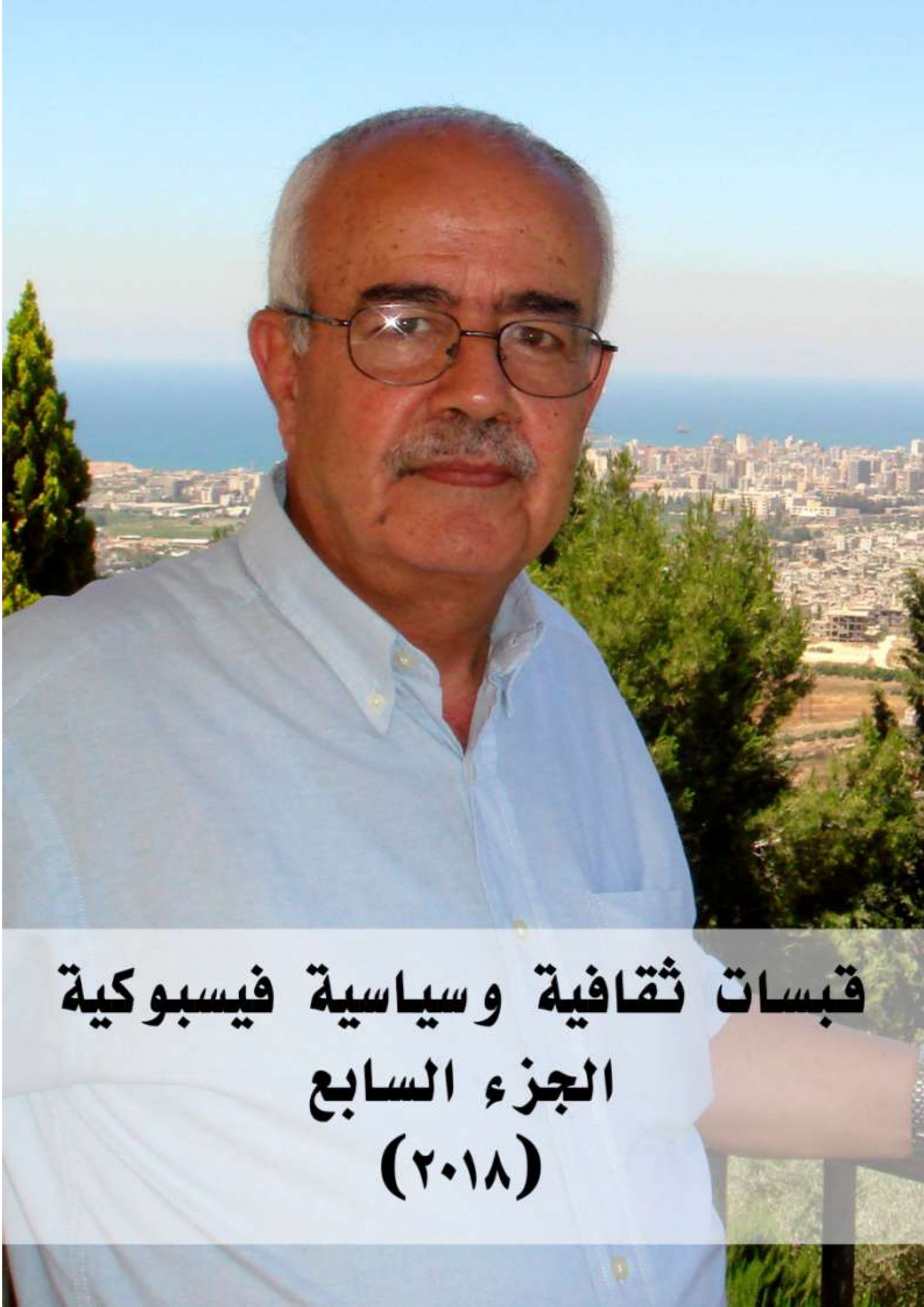

قبسات ثقافية وسياسية فيسبوكية

الجزء السابع

(٢٠١٨)

لماذا أكتُبْ ..؟

أعتقد أنني أكتب من أجل الكُل الوطني ، القومي، والإنساني المُتَمَيِّز بتعدديته العقلانية العلمانية والديمقراطية . وأدرك أن قِلَّه من هذا الكُل المُتميِّز تريد وترغب قراءة ما أكتب ، ليس من منطلق انحيازها المعرفي والسياسي لمضمون كتاباتي وأفكاري فحسب، بل أيضاً لنقد تلك الأفكار والكتابات والإضافة عليها وتطويرها والارتقاء بها ، والالتزام الخلاّق بممارسة مضامينها على طريق تحقيق رؤيتنا التحررية والديمقراطيةالثورية .

المحتويات

لماذا أكتُبْ ..؟ 2

رغم كل الالام ..لا بد من القول لاحبتي رفاقي واصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي 54

إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية 54

ازمة التحرر والنهوض العربي لا تعود إلى استبداد وتبعية الانظمة..... 54

المطلوب توفير العوامل الذاتية(بناء الاحزاب اليسارية الديمقراطية الثورية) 54

ان هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بقضيتنا الوطنية وبمجمل الاهداف 55

غزة على طريق الانهيار ....رسالة وصلتني من مجهول...اوافق على كل حرف ومعنى فيها" ....هابي غزة" 55

من رسالة وصلتني من مجهول...اوافق على كل حرف ومعنى فيها....وهي بعنوان" : هابي غزة" 56

عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية..... 57

ان التشابك والتداخل العضوي في المصالح بين كافة الشرائح العليا الطفيلية 58

لا معنى ولا قيمة لأي عام جديد سواء كان 2018 أو 2028 اذا ما ظلت الاوضاع العربية على حالها الراهن من الارتهان وتجديد التخلف..... 58

الانظمة المستبدة في مجتمعاتنا العربية، تخنق الاستقلال الفكري للمواطن عبر محاولاتها القمعية لتفريغ المواطن من حرية الرأي 58

الفكر الثوري هو الاستيقاظ ...وغيابه يعني تكريس حالة من السبات والركود او الاستسلام كما هو حالنا اليوم 58

لا بد من الممارسة الثورية –بالمعنى السياسي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي – للوصول إلى حالة من القطيعة مع أنظمة الاستبداد..... 59

فشل كل اتفاقات المصالحة لانهاء الانقسام يشير الى استنتاج محزن وخطير هو ان الساحة الفلسطينية 59

فشل كل اتفاقات المصالحة لانهاء الانقسام يشير الى استنتاج محزن وخطير..... 59

بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام 59

قد نتفق على أن استمرار تخلفنا وتبعيتنا وخضوعنا هو عملية سلب مستمرة لهويتنا 59

اما الحوار الوطني الشامل لانهاء وتجاوز الانقسام أو أن نتحول إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا 60

نقطة الانطلاق الصحيحة صوب الاتفاق على برنامج سياسي مشترك في إطار م.ت.ف..... 60

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل الذي تتطلع اليه مجتمعاتنا العربية 60

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية 60

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث والنهوض ما لم نمارس العملية التنويرية والديمقراطية العلمانية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها 60

عمقت ثورة الاتصال والمعلومات الهوة بين الدول وداخل البلد الواحد". 60

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولا الى اللحظة 61

النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية عموما والاحزاب والفصائل اليسارية الماركسية خصوصا..... 62
منظمات NGO.s الأم ومراكزها الرئيسة في واشنطن ونيويورك ولندن وباريس وطوكيو وامستردام وبون 62
المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي 62
يتجلى قصور وعجز القوى اليسارية والديمقراطية عن إثبات وجودها السياسي والمجتمعي..... 63
كيف نوحِّد بين الأهداف القومية العامة والأهداف العملية (التي تسمى عادة قطرية، أو وطنية...)؟ ، وكيف نسقط المنطق القومي المجرّد والمنطق الإقليمي المتعصب؟..... 63
من أبرز اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني في ظل هذه الحالة غير المسبوقة من الضعف والخضوع العربي الرسمي..... 63
المواطنين الأحرار الذين يعرفون أن بالإمكان مشاركتهم في صنع القرار والتوزيع العادل للدخل والثروة الوطنية 64
النقد الجاد الصريح هو نقطة البداية لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية عموما والاحزاب والفصائل اليسارية الماركسية خصوصا. 64
يتجلى تراجع وضعف القوى اليسارية في عجزها عن إثبات وجودها وانتشارها السياسي والمجتمعي وفشلها في تحقيق البديل الديمقراطي الشعبي. 64
لقد بات واضحاً لنا جميعاً، في كل أرجاء هذا الوطن العربي، في ظل نظام العولمة الأمريكي الراهن 64
الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ فشل او افشال المصالحة واستمرارالانقسامِ والصراعِ الداخليِ 65
كانت المصالحة ضرورة بالمعنى الوطني ، لكنها غدت أكثر من ملحه بالمعنى المصلحي والحياتي لعامة الناس في غزة..... 65
ماذا تنتظر فتح وحماس والى متى يطعموا الناس مزيدا من شعارات الصمود والبقاء في ظل استدارة ظهورهم للمصالحة ومصالح البلاد والعباد. 65
المصالحة غدت أكثر من ملحه بالمعنى المصلحي والحياتي لعامة الناس في غزة بعد أن ضاقت بهم سبل العيش ووصل بهم الحال الى الحاجة والسؤال! 65
باتت غزة تفقد أمانها واستقرارها المعيشي حتى أن كثير من عائلاتها لم تعد تجد قوت أطفالها ولا حتى ثمن اسطوانة الغاز فماذا تنتظر فتح وماذا تنتظر حماس? 66
الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ فشل او افشال المصالحة. 66
منطق ما يسمى بـ العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة، ولضمان تحكمها بمصادر النفط، 66
لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل الا إذا كانت الأحزاب التي تقوم به قد تحررت من تلك القيود..... 66
صرخة ضمير ..كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة غزة تجاوزت الكلام ... 66
الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقدا واعيا ينفذ إلى مكنوناتها،..... 67
العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي 67

غازي الصوراني..... المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل تتخطاها 68
أقول بوضوح : لاشيء يمنعنا أن نربط ممارستنا في صراعنا وتناقضنا الرئيسي التناحري مع العدو الصهيوني 68
غزة عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية..... 68
إن الموقف المقاوم للظلم الطبقي والاستبداد ومقاومة المحتل هو موقف واعي بشكل مسبق بالأهداف التحررية والديمقراطية 69
إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمثقفين ديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي..... 69
إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمثقفين ديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي..... 69
الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهره الطليعي من اجل التغيير الثوري..... 69
رفاقي اصدقائي أحبتي .....ما مصير حماسة المرء وقلقه إذا كان معظم الناس من حوله منسوجين بالانتهازية والخداع والأكاذيب والنفاق ؟؟؟ 69
على الفصائل عموما وفتح وحماس خصوصا أن تكف عن رفع شعار فلسطين 70
رفاقي اصدقائي أحبتي .....ما مصير حماسة المرء وقلقه إذا كان معظم الناس من حوله منسوجين بالانتهازية والخداع والأكاذيب والنفاق ؟؟؟ 70
لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنينه مع آخرين 70
ما اكتبه احاول ان اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلهما مع ارواح وعقول الكثيرين،..... 70
لا استطيع ان أعيش معزولا في ذاتي او بين جدراني لان الاعظم والاصعب في النضال السياسي والمعرفي والكفاحي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته. 71
الاعظم والاصعب في النضال التحرري والديمقراطي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته.. 71
على الرغم من توقيع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية، 71
لنضال ضد العدو الامبريالي الصهيوني لن تتحقق اهدافه الا في موازاة النضال من اجل تحقيق مشهد الديمقراطية والعدالة الاجتماعية..... 71
مائة عام من نضال شعبنا وتضحياته الغالية ،ومائة عام من الخسارة بسبب قيادات رخوة وهابطة، 71
الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ 71
الاصدقاء والرفاق الاعزاء... إنَّ النضال من أجل تكريس مبادئ وأسس وآليات المصالحة الوطنية يَدعُونا 72
أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي 72
أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي. 72
تفترض ثقافة الحوار العقلاني تجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين والرغبة في الانتصار والهيمنة. 72
عن الخطاب العقلاني العربي ...واستمرار التخلف وفقدان الرؤية!! 73

على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود – من منظور ماركسي –للاهتمام بالأسئلة التنويرية 73
بقدر ما يستدعي النضال السياسي والديمقراطي الداخلي أناسا على درجة عالية من الاستقلال السياسي و الفكري وحرية الرأي. 73
وثائق الوفاق أو "المصالحات" المتكررة ، لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت مصدراً لمزيد من عوامل الاحباط واليأس. 74
عن الحاكم والرعية في بلادنا العربية... 74
عن المواطنة والمصالحة.... 75
الايديولوجيا هي رؤية ومحددات فكرية قابلة للتطويروالتجديد 75
اي شكل من اشكال تقديس الايديولوجيا ليس الا دليلا على عجز اصحابها عن مواكبة التطور وحرصهم – بغباء – على البقاء اسرى للماضي. 75
الأيديولوجيا الليبرالية تعتمد على وظيفتها العملية الاجتماعية أكثر من اعتمادها على وظيفتها النظرية، 75
مصطلح التنوير في اللغات الأوروبية هو Enlightenment ويعني المعرفة ووضوح الفكر 76
فرانسوا فولتير (1694م. – 1778م:(. 76
قال فكتور هوجر، ان اسم فولتير يصف القرن الثامن عشر كله، 80
فرانسوا فولتير1694م. – 1778م. فيلسوف الحضارة والتاريخ؛..... 80
عصر النهضة 80
ويشخص الباحث غازي الصوراني العلمانية بشكل موضوعي ويضع مجموعة من المحددات 81
مع بزوغ عصر النهضة اندثرت فلسفة الإقطاع اللاهوتية الظلامية في ظروف انتشار مفاهيم التنوير والعقلانية والعلم والديمقراطية والمواطنة. 82
الحركات والفصائل والاحزاب الوطنية الديمقراطية عموما والاحزاب والفصائل الشيوعية واليسارية الماركسية خصوصا 82
تتجلى معضلة التحليل الطبقي لمجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية المحكومة حتى اللحظة لشرائح اجتماعية في أنظمة تابعة ومتخلفة 82
عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر..... 82
كان نجاح الثورات البورجوازية في اوروبا بمثابة الإعلان الحقيقي لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة. 83
شهدت أوروبا في عصر النهضة تحولات ثورية في الاقتصاد والسياسة والمجتمع كانت بمثابة التجسيد لفكر الحداثة التنويري الديمقراطي. 83
ولادة عصر النهضة في اوروبا لم تكن عملية سهلة في المكان أو الزمان ولم تتم أو تظهر معالمها دفعة واحدة، 83
الذكرى العاشرة لرحيل القائد والمفكر الوطني والقومي الاممي جورج حبش... 83
الاصدقاء والرفاق الاعزاء .. لا نلتقي اليومَ في الذكرى العاشرة لرحيلِ الرفيق القائد وفاءً لحكيمنا د.جورج حبش فحسب، 84
في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الوطني الديمقراطي الوحدوي جورج حبش 84
ها نحنُ اليومَ نستعيدُ في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الحكيم دروسِهِ وعِبَرِهِ ومسيرةِ نضالِهِ..... 84

أولوية الوحدة الوطنية من منظور القائد الوطني الراحل جورج حبش في ذكراه العاشرة..... 85
في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الوطني الديمقراطي الوحدوي جورج حبش نستشعرُ مرارةَ الانقسامِ والصراعِ على السلطة بين فتح وحماس..... 85
في الذكرى العاشرة لرحيل رفيقنا القائد الحكيم، أقول... 86
في الذكرى العاشرة لرحيل الرفيق المؤسس جورج حبش.. 86
ليس المطلوب من الحزب اليساري أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية 86
ان غايتي من وراء الإشارة إلى نهوض المجتمعات الأوروبية في عصر النهضة،..... 87
في ضوء التباين الشديد بين وجهات النظر حول الهوية الوطنية بين أهل اليمين والوسط واليسار 87
مجتمعاتنا تعيش حالة من "الشيزوفرانيا" المعرفية والسياسية بحكم وجودها الشكلي في القرن21 وانتمائها الفعلي والجوهري للقرن الرابع عشر 87
الاحزاب العربية بدلا من نضالها من اجل النهوض بمجتمعاتها باتت حاضنة لامراض مجتمعاتها 88
ما يوصف بأنه " أزمة الفكر" لدى أحزاب اليسار العربي هو في الحقيقة أزمة الممارسة بسفحيها: النظري والعملي..... 88
لو سألنا أحد الناس العاديين – في أي بلد عربي– من أنت ؟ لما وجد مشكلة في الإجابة التي سيقول فيها: أنا فلان من العائلة أو القبيلة أو الحامولة أو الطائفة الفلانية 88
ما ينقص قوى اليسار هو الدافعية الذاتية او الشغف والايمان العميق بمبادئه عبر امتلاك الوعي المادي الجدلي في صفوف قواعده وكوادره 88
علينا أن أن نسعى إلى بلورة وتعميق وتطوير واغناء رؤية احزابنا وفصائلنا بالماركسية ومنهجها بهدف الاسترشاد بها في تحليل وتغيير الواقع..... 88
4حقائق حول وضع الاقتصاد في غزة..... 88
ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة – بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية. 89
رفضنا لثنائية فتح وحماس هو رفض ينطلق من إدراكنا لحركتي فتح وحماس..... 89
المقاييس الفكرية والتنظيمية والعملية والطبقية والنضالية والقيادية والمسلكية والعلميةالمطلوب تطبيقها ومتابعتها وتطويرها في احزاب وفصائل وحركات اليسار الماركسي العربي 89
الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية قطاع غزة "سفينة نوح" الفلسطينية،يتعرض للانهيار بسبب الانقسام. 90
المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي 90
إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِمع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ ديمقراطي..... 90
لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل 91

ان الرفض الصهيوني لمقررات الشرعية الدولية، لم يكن ممكناً بدون الدعم المباشر والصريح من القوى الاستعمارية ثم الإمبريالية الأمريكية 91
ان الرفض الصهيوني لمقررات الشرعية الدولية لم يكن ممكنا بدون خضوع وتواطؤ معظم الانظمة العربية مع النظام الامبريالي 91
في ضوء تكريس الانقسام وتفكك النظام السياسي بسبب الصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس 91
اما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل لانهاء الانقسام أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا. 92
بالإمكان قراءة تجربة التيار الديمقراطي في الساحة الفلسطينية 92
ظل قطاع غزة منذ عام 1948 وحتى توقيع "إعلان المبادئ.. أوسلو سبتمبر 1993" الكارثي 92
جدوى استخدام مفاهيم الحداثة 92
إن انعدام المساواة ، ظاهرة موضوعية وسمة أساسية من سمات المجتمع المدني البرجوازي فهو مجتمع الصراع الطبقي والسياسي في آن معا..... 93
الحديث عن مفهوم الحداثة وقيمها هو حديث عن مرحلة تطورية لم ندخل أعماقها بعد ، و لم نتعاطى مع أدواتها و معطياتها المعرفية العقلانية 93
إن الفكر الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر وللواقع بالفعل ، وإدراك لروح الشعب ومنطق الواقع 93
من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق او تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي 94
من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي..... 94
استلهام مسيرة الذكريات والمحطات النضالية لشعبنا باصرار عنيد وفاءً للوطن وشهدائه حتى تحقيق الاهداف العظيمة 94
من قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن مع اخوانه في قطاع غزة رغم التباعد في المكان..... 95
انطونيو غرامشي (1891 – 1937: (..... 96
لابد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني..... 97
لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات..... 97
الانظمة المستبدة التابعة والرجعية تجسد أبشع مظاهر الاستغلال الطبقي وتفرز يوميا أبشع الافكار الغيبية المتخلفه. 97
كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة..... 97
غزة لفظت كلماتكم المكررة ..وتذمركم الصامت..غزة عافت قياداتكم المتواطئة ..غزة تترقب غضبا يشبع نهمها للتغيير. 98
الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا..... 98
كلمة حداثة لفظ أوربي المنشأ 98

إن الأساس الذي تقوم عليه فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة. 98
أنواع الحداثة..... 99
المرحلة التاريخية الأولى لعصر النهضة..... 99
البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني..... 99
المرحلة التاريخية الثانية لعصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر.....100
رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م.)..... 101
مجابهة الصلف الاسرئيلي تتجلى مع أحمد جرار ولن تنتهي عند اسقاط طائرة العدوان على سوريا..... 101
ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي 102
ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي 102
الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فنا للفوضى أو الموت البطيء بدلا من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي.....103
بسبب استمرار الانقسام الى جانب حالة الخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية. 103
رداً على سؤال حول ما يتردد في الإعلام المصري من وقت لآخر عن توطين الفلسطينيين في سيناء.....103
عن توطين الفلسطينيين في سيناء، قال غازي الصوراني :هذه أكذوبة لا أساس لها من الصحة ويرفض شعبنا أي قبول لأي تفكير من هذا النوع. 104
منذ عام 2007 الى اليوم بنى الصهاينه آلاف المستوطنات والانقسام فكك وحدة شعبنا ومعنوياته 104
11عاما مرت على الانقسام أدت إلى تفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية. 104
جذور الأزمة الفلسطينية 104
بعد توقيع المصالحة 2009 استبشر شعبنا خيرا وخابت آماله وتفاقم يأسه بعد مسلسل من الاتفاقات بين فتح وحماس حتى يومنا هذا.....105
الفكر الوطني الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر في خدمة المستقبل تجسيدا لروح الشعب الوحدوية النقيضة للانقسام والصراع بين فتح وحماس. 105
نظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا 105
لا يمكن أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل 105
المطلوب من احزاب وفصائل اليسار في المجتمعات العربية ان تعمل على بلورة رؤيتها الفكرية الوطنية السياسية والمجتمعية التنموية.....105
في بلادنا ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية 105

الانقسام نقل الصراع من صراع ضد الاحتلال الصهيوني الى صراع داخلي مصلحي بين فتح وحماس !؟.....106
الانقسام شلّ وفكك المجتمع وأدى الى أوخم النتائج حتى بات حلم المواطن توفير لقمة العيش 106
ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا بشعا لكل من صيرورة التحرر الوطني والديمقراطي. 106
لا يمكن أن يكون التغيير الثوري الديمقراطي تحريراً من قيود التخلف والتبعية الا إذا كانت الأحزاب التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها.....106
إن مرارة الانقسام ونتائجه الكارثية تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ من جماهير شعبنا إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي 106
اليوم وبعد 11 عام على الانقسام البغيض ، نستعيد نحن الفلسطينيون 106
الوضع الفلسطيني الآن يفرض علينا المراجعة الجدية الهادئة والمعمقة لكافة الأفكار التي طرحت خلال العقود الثلاث الماضية، 106
الصراع والانقسام المستمر بين حماس وفتح أدى إلى انقسام الغاية والهدف الوطني التحرري والديمقراطي.....107
الصراع والانقسام بين حماس وفتح أدى إلى انقسام الغاية والهدف الوطني التحرري والديمقراطي. 107
استمرار الصراع بين فتح وحماس واستمرار الفشل في المصالحة لن يحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه "انتصر. " 107
شوبنهاور (1788 – 1860: (.....107
الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب ،إنها أولا حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية من حوله. 108
الوعي بالفلسفة والنظرية الثورية ضروري، ويجب أن يسبق التغيير الثوري، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا اعادة التخلف أو تحريكا للمستنقع.....108
في الذكرى الحادية والثلاثين لاستشهاد المفكر والقائد المناضل الشيوعي اللبناني د.حسين مروة أحد أهم وموز الثقافة التقدمية العربية الذي اغتالته القوى الظلامية يوم 18/فبراير/1987.....109
وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ،لا بد من مواصلة النضال من اجل مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد. 110
ما هي تلك "الغنيمة" التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين (فتح وحماس)عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم. 110
تزايد وتفاقم حدة الصراع بين كل من أجهزة السلطة /حركة فتح وحماس 110
الانقسام أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة 110
يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغيير والتعددية وحرية.110
يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير 110

يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير 111

الانقسام أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب. 111

غازي الصوراني ....عن الثورة الوطنية الديمقراطية ومهامها..... 111

الحديث عن كسر وتجاوز نظام الإلحاق أو التبعية والتخلف الراهن هو حديث عن ضرورة حتمية في المستقبل المنظور لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية 111

نقد وتقدير المؤرخ والمفكر الفرنسي " ول ديورانت" لافكار الفيلسوف عمانويل كانط: 112

يقول ديورانت "لقد مهد نقد الفيلسوف"كانت" للعقل، وتمجيده للشعور الطريق لمذهب الإرادة في شوبنهور 113

سؤال وجواب: ما الذي جرى لنا حتى نضب فكرنا على هذا النحو في معظم المجالات: 113

غازي الصوراني ...وجهة نظر... 114

ضرورات المستقبل تفرض أن ينفتح الحوار و البحث، بين من بقي واعياً ومخلصاً – من احزاب وحركات اليسار العربي – للماركسية وتكريسها 115

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي..... 115

الرسالة السياسية للفيلسوف الهولندي "باروخ سبينوزا" (1632–1677.....):..... 115

عن الحداثة وعصر النهضة ..وتخلف المجتمعات العربية وأفكار الفيلسوف الايطالي الماركسي 116

الفرد وفق الحداثة تنبع قيمته من ذاته الحرة لا من ملّته ولا من قبيلته، وهذه الفكرة الحداثية لم تتبلور بعد في مجتمعاتنا العربية. 117

أنظمة التخلف والاستبداد ترفض كل أفكار الحداثة والديمقراطية مما أدى إلى تكريس ما أسميه مجازاً تعطيل وإعاقة حركة التاريخ في بلادنا. 117

عن الاسماعيلية والقرامطة وإخوان الصفا: 118

بالارتباط بالحركة الإسماعيلية ظهرت، في القرن العاشر على الأغلب، جماعة الفلسفة، الذين وضعوا الموسوعة الشهيرة "رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء." 120

هل الديموقراطية ثمرة يانعة برسم القطف أم هي أيضا بذرة برسم الزرع؟..... 120

عضو الحزب اليساري الذي لا يحرص على امتلاك الوعي بأسس ومبادىء الماركسية ومنهجها من جهة وبتفاصيل الواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لبلده من جهة ثانية هو مجرد عدد او رقم لا قيمة له أو تأثير..... 121

البلدان الغربية وبعض المجتمعات الاسيوية (مثال :اليابان والصين)المتقدمة على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية 121

غازي الصوراني ...العلاقة الجدلية بين المعرفة الحسية والادراك العقلي شرط لوعي نظرية الثورة.. 121

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي.....121

فلسفة العصر الاقطاعي..... 122

المقومات الفلسفية والفكرية والاجتماعية التي عرفتها أوروبا في العصر الإقطاعي ، الذي تميزت فلسفته بأنها: 123

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية.....123

عرض مبسط لعناصر فلسفة عصر التنوير الأساسية: 123

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية والملتزمة وعيا وسلوكا بمفاهيم الديمقراطية والنهوض. 124

لن يكون الكفاح التحرري والديمقراطي العربي والفلسطيني مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم.....124

لا بد من التحذير من أن بقاء حال م.ت.ف على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي.....124

الحديث عن تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف ، هو حديث عن ضرورة حتمية في المستقبل المنظور لشعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية. 125

هل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟.....125

72عاما اليوم 28/فبراير 2018 .....كل الشكر والتقدير والحب الى كل من قام بتهنئتي بيوم مولدي الثاني والسبعين.....125

عن الهوية.... 125

في ظل استمرار الانقسام وتفاقم مظاهر الهبوط السياسي جنبا الى جنب مع تزايد مظاهر البطالة والفقر والاحباط 126

إن شكل ومضمون السياسة في الحزب الثوري يتشابك عضوياً مع شكل ومضمون الثقافة والفكر 126

كان المفكر والقائد الثوري الراحل الرفيق جورج حبش يردد دوما مقولته "إذا خسرنا الجبهة الثقافية خسرنا كل شيء."....126

الممارسة النضالية لا معنى ولا أفق لها بدون امتلاك الوعي الثوري النقيض .. وهنا بالضبط تتحقق مقولة "لا حركة ثورية دون نظرية ثورية."....127

المراجعة النقدية مسألة ملحة ومفيدة في مسيرة ومسار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..... 127

أخطر أوجه الاختزال لدى الجماعات المتأسلمة ، يتجلى في نبذها او اهمالها ورفضها عمليا لشعار الوحدة الوطنية، 128

اذا كان التنوير يعني ألا سلطان على العقل الا العقل نفسه، فمعنى ذلك تحرير العقل من جميع السلطات. 128

تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و قطاع غزة إلى حالة نقيضه لمجمل مفاهيم وشعارات وقيم النضال الوطني.....128

جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية.....129

إن القول بدور راهن ومستقبلي لليسار العربي ليس إلا فرضية على جميع فصائله واحزابه إثباتها عبر التطابق الجدلي بين النظرية والواقع. 130

بدون وعي احزاب اليسار العربي لمفهوم الديمقراطية ، وممارسته بوجهيه السياسي والاجتماعي فلا مستقبل لها.....130
النضال السياسي والاجتماعي والكفاحي في الحزب اليساري لا قيمة ولا تأثير له دون ان يكون تجسيدا للوعي بالنظرية الثورية ومنهجها.....130
النضال السياسي والاجتماعي والكفاحي في الحزب اليساري لا قيمة ولا تأثير له دون ان يكون تجسيدا للوعي بالنظرية الثورية ومنهجها.....130
السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب وفق أسس وطنية وديمقراطية فإنّها تكون أخلاقية 130
لعبت الفلسفة الأخلاقية للفلاسفة الكبار دوراً وتأثيراً في العقلية الجماعية في الغرب عن طريق التربية والتعليم والتثقيف 130
الفكر يلعب دوره وليس مجرد ثرثرات فارغة كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة.....130
تثوير الفكر الذي نحتاجه – كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد – يتطلب السعي إلي تحريك العقول بالتحدي والدخول إلي المناطق المحرمة.....130
نعي صديق عمري ورفيق دربي القائد الجبهاوي المناضل عبد الحليم الغول... 131
اليسار العربي عموما لم يعد قادرا على إنتاج معرفة جديدة للواقع السياسي ، الاجتماعي 131
وجهة نظر للنقاش.....132
أغلب تساؤلات اليسارالعربي اليوم لا تزال حبيسة ماضيه دون أي تجديد يتناسب مع المتغيرات الفكرية والمجتمعية والثقافية الراهنة. 132
غياب أو ضعف الوعي العميق بالأسس الماركسية ومنهجها.....132
لكل النساء في فلسطين والوطن العربي .. تهنئة واعتذار في الثامن من آذار.. 132
النضال من أجل الارتقاء بدور المرأة ، لا يجب أن يتوقف أو أن ينحصر في قضايا اللحظة الراهنة، بأبعادها 133
رفيقاتنا صديقاتنا أخواتنا .. بمناسبة الثامن من آذار .. كل عام وأنتن بخير ومحبة... 134
تحية إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من اجل الوطن 135
تحية إلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حوّاء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل الذكوري صوب التخلف والاستبداد بالمرأة وقهرها. 135
في هذه المناسبة ... نقول : أصالةً عن أنفسنا والمجتمع وظلامية الأفكار 135
التاسع من آذار...يوم الشهيد الجبهاوي ...رفيقنا القائد محمد الأسود 135
الحديث عن الشهداء لا معنىً له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثوريا ًديمقراطيا من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع الفلسطيني المفكك والمنقسم.....136
يبدو ان التنوير يشع وينتشر في كل ارجاء كوكبنا، ولكن المستنيرين في بلادنا العربية.....136
عن مفهوم المواطنة والديمقراطية والوحدة الوطنية بمناسبة الحديث عن "المصالحة "بين فتح وحماس..... 137
بدون الاعتراف بـ"مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم في ظروفنا الراهنة 137

لا نحتاج الى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في مأزق مشروعنا الوطني الفلسطيني 137
التراث لدى الغرب له جذور مهدت لهويته المتماهية في الحداثة ، أما في بلادنا 138
في كتابه "أزمة الحضارة العربية أم أزمة البرجوازيات العربية؟ يقول المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل.....138
كان الشهيد د.حسن حمدان / مهدي عامل ، بشهادة كل من عرفه أو كتب.....139
منذ كتاباته الأولى في "الطريق" (عام 1968) ، حملت وجهات نظر المفكر الشهيد مهدي الفكرية 139
أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة شكلت نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي 140
الكولونيالية شكل من اشكال الاستعمار القديم ، وهي ليست صفة إنتاجية 140
بدون الاعتراف بـ مجتمع المواطنين الاحرار يكون الحديث عن التحرر الوطني او الديمقراطية نوعا من الشعارات الانتهازية المضللة. 140
بمناسبة يوم الثقافة الفلسطينية.....140
نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية...في الذكرى الثانية عشر لاختطاف الرفيق المناضل احمد سعدات ورفاقه.....141
رسالة دافئة وصريحة الى كل رفاقي في احزاب وفصائل اليسار العربي 142
كارل ماركس في ذكرى رحيله " 14 مارس 1883.....142
يخطئ كل الخطأ من يعتبر الماركسية قد اندثرت وسوف تثبت الأيام أن عاجلاً أو آجلاً أن أزمة الماركسية مجرد لحظة عابرة في تاريخ البشرية. 144
القدس كانت وستظل عاصمتنا الخالدة ولتخسأ المشاريع المشبوهه تحت مسمى انقاذ قطاع غزة فغزة لن تكون مركزاً أو عاصمة للدولة الفلسطينية. 144
إن مواطني قطاع عزة الذين بلغ تعدادهم نهاية عام 2017 مليوني نسمة ينتمون تاريخيا وراهنا ومستقبلا 144
غزة لن تكون مركزا او عاصمة لفلسطين كما تسعى المخططات المشبوهة تحت غطاء لجنة انقاذ غزة وستظل القدس درة الوطن عاصمتنا الخالدة 144
الشروط الموضوعية للتطور الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة تستجدي العامل الذاتي احزاب وفصائل اليسارالديمقراطي.....145
في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال 145
يوصف المجتمع العربي اليوم بحق على أنه مجتمع مرحلي، انتقالي، تراثي، شديد التخلف وعميق التبعية.....146
محددات الديمقراطية ومفهوم المواطنة..... 146
بدون توفر روح المواطنة لدى جميع الأفراد تفقد الديمقراطية معانيها ، ويصبح من السهل تجاوزها أو الخروج عليها لحساب الاستبداد والقهر 146
في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم زمن العولمة وثورة العلم يشهد مجتمعنا العربي عودة الى التخلف لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث.....146
إن أية محاولة لاستنهاض أحزاب وفصائل اليسار العربي 146

غزة والقدس وكل مدن وقرى فلسطين تاريخ واحد ومصير ومستقبل واحد ..لا للانقسام..لا لدويلة غزة المسخ.....147
الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع 147
الجبهة الشعبية تؤكد رفض المشاركة في أية طروحات او مشاريع تحت مسمى إدارة او إنقاذ غزة.....147
إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعلنُ بإخلاصٍ شديد تَوَجُّهَنَا إلى كافةِ القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية والمجتمعية الديمقراطية 147
تعريف مفهوم " بورجوازية " الكومبرادور.....148
أُمَّهات!. 148
لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من خطوات نهضوية عربية ملموسة ،ديمقراطية وثورية..149
مصداقية العداء للامبريالية مشروطة بمصداقية العداء للرأسمالية وكل مظاهر الاستغلال الطبقي 149
في المرحلة الراهنة انتقلت مسيرةِ النضال الفلسطيني من حالة الأزمة التي واكبت هذه المسيرة في اكثر من محطةٍ فيها 149
باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة. 150
النضال من اجل انهاء الانقسام ودفنه مقدمة لا بد منها لعقد المجلس الوطني الفلسطيني. 150
التمكين الشامل لحكومة الوفاق الوطني في غزة حسب اتفاق القاهرة 2017 مدخلا رئيسا لعقد مجلس وطني توحيدي.....150
مجتمعنا الفلسطيني يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، 150
مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف والانقسام" بدل مأسسة النظام التحرري الديمقراطي.....150
لا جدوى من الحديث عن الأرض والقضية والمقاومة في ظلّ الانقسام وظلامه. 150
ان بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا المهزوم 150
الانقسام والصراع على السلطة هو أقصر الطرق إلى تفكيك واضعاف القضية الوطنية الفلسطينية ومن ثم إسقاطها. 151
بسبب الانقسام بات المقرر الخارجي (الامريكي الصهيوني العربي الرجعي) مسيطرا على مصيرنا.....151
مجتمعنا الفلسطيني يعيش – بسبب الانقسام – في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، يبدو مضطراً أو مكرها – في معظمه ..151
إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع مع العدو الصهيوني، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتا الفلسطينية، 151
الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع 151
ان بلورة رؤيتنا الوطنية التحررية والديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا المتخلف وواقعنا المهزوم....152
الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها السياسية والعسكرية لا تتثبت إلا عبر التوسع والهيمنة، ليس على كل فلسطين بل على المحيط العربي. 152
أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لمؤسسات الاستبداد والانقسام والتخلف بدل مأسسة النظام الوطني التحرري الديمقراطي. .152
يبدو ان الافكار الوطنية التوحيدية لشعبنا تتعرض للتفكك والضياع لحساب تكريس الانقسام ومشاريع " الانقاذ " المشبوهة.....152
إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس– في ضوء فشل المصالحة وانهاء الانقسام 152

إن كيفية فهمنا – كمثقفين تقدميين عرب – لفكرة الاختلاف تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي،.....152
غازي الصوراني ....وجهة نظر حول التيار الديمقراطي..... 153
إن المتغيرات الناجمة عن استمرار الانقسام و الصراع على السلطة والمصالح الضيقة بين حركتي فتح وحماس 154
المأزق السياسي الذي وصلناه بسبب الانقسام،ادى إلى تعميق الاحباط وزعزعة وتفكيك وعي شعبنا الفلسطيني بأهدافه الوطنية التوحيدية 154
أن تكون انسانا فلسطينيا وطنيا وديمقراطيا مخلصا يعني أن توظف كل ما لديك من طاقة للخلاص من الانقسام.....154
الجبهة الشعبية من بين اهم مؤسسي م.ت.ف وتنتمي اليها راهنا ومستقبلا– رغم اي اختلاف – ستتصدى لآي حركة تسعى الى خلق بديل للمنظمة 154
فيما يتعلق بالعلاقة الخلافية بين اليسار الفلسطيني وحركات الإسلام السياسي 154
واقع محزن وبائس.....155
في ذكرى يوم الأرض.. 155
لن تتحقق حرية شعبنا واستقلاله الا من خلال انسان فلسطيني عزيز يعيش بالفعل في مناخ الحرية والديمقراطية 155
غازي الصوراني...30 آذار 2018 ... الذكرى الثانية والاربعون ليوم الأرض.....156
في يوم الارض حق علينا الوفاء والانتماء لها وللشهداء الذين ضحوا من اجلها فهل نعتبر ونرفع جميعا شعار الدين لله والوطن للجميع ؟ 156
كلمة في مناسبة يوم الارض..... 156
نهر متدفق بمئات الآلآف من أبناء شعبنا الفلسطيني تتحدى الاحتلال الصهيوني وتنتظر بحسره وشوق تحقيق المصالحة لانهاء الانقسام البغيض 157
مئات الآلآف من جماهير قطاع غزة تتحدى الإحتلال في مسيرة العودة فهل تستوعب الفصائل درس الجماهير وأن الوطن أكبر منهم جميعا؟.....157
شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف 157
ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها".....157
في ظل استشراء مظاهر التفكك والانحطاط العربي بات في حكم المؤكد، أنه لا مجال لنهوض جماهيري للأمة العربية،.....157
العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي..... 158
لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف 158
نحو بلورة الفكرة القومية الديمقراطية العربية.... 159
بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية التقدمية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا 159
أزمة فكرنا وواقعنا ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة انظمة مستبدة.....159
نهضت غزة من جديد لتعود عبر تضحياتها الأم الولاّده للهوية الوطنية الفلسطينية .. أما آن لعار الانقسام أن يزول ؟.....160

أزمة فكرنا وواقعنا ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة انظمة مستبدة. 160
عن تركيا ومواقفها المشبوهة.... 160
دخلنا – كشعوب عربية –إلى القرن الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية 160
رسالة من قطاع غزة... 161
غزة سفينة نوح الفلسطينية عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية 161
اردوغان وحزبه لن يكون سوى عملية استبدال للمسميات والشكليات في النظام التركي.....161
الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها لا تتثبت إلا عبر التوسع والهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك..هل من صحوة؟ 162
يبدو ان استنهاض القوى الديمقراطية التقدمية العربية سيظل امرا عسيرا طالما بقيت الاوضاع الذاتية لهذه القوى غير مؤهلة للنهوض 162
ان دورالدولة الصهيونية ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب بل يستهدف تكريس تخلف وتبعية بلداننا العربية واحتجاز تطورها. 162
واقع الانحطاط والتخلف والخضوع العربي الراهن يحتاج إلى وقفة تأمل ومحاسبة للنفس.....163
غازي الصوراني ... المعرفة التي نتطلع إليها... 175
في عصرنا الراهن، عصر العولمة ، تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية السائدة 176
رؤى فكرية سياسية اجتماعية ..تاريخية وراهنة ومستقبلية..... 176
مطالبة أي حركة سياسية باصلاح واعادة بناء م.ت.ف مشروطة بالاقرار والالتزام المسبق بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا 177
كلمة وفاء في الذكرى السادسة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد الجبهاوي المثال ربحي حداد... 177
وجهة نظر للنقاش مع رفاقي واصدقائي.... 178
يا من تصدحون بشعار " التضامن " مع صمود غزة 179
غزة في وحدتها الوطنية تتحدى الانقسام وتتحدى خطط ترامب والصهاينة اليهود ومعهم الصهاينة العرب المسلمين في السعودية والخليج. 179
الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني أبدا اختلاف طبيعة الأهداف الوطنية والديمقراطية فيه عن أي موقع في القدس وكل فلسطين. 179
تفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني وتجنب سلوك الكراهية وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة. 179
عن حكام العائلة السعودية سيئة الذكر والتاريخ... 179
عن التطبيع مع دولة العدو الصهيوني.....180
في مفهوم التنوير.. 180

معظم شعوب العالم تتضامن مع شعبنا من اجل الحرية والاستقلال والعودة لكن الانقسام يبدد كل هذا التضامن وكل اماني شعبنا. 181
بصراحة ووضوح ...لا امكانية لتحقيق أي شعار أو هدف وطني طالما بقي ظلم الانقسام وظلامه. 181
اذا لم يتم انهاء الانقسام ، ما هي تلك الغنيمة التي يتنازع كل من فتح وحماس عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم. 181
ظل قطاع غزة منذ الحاق الضفة الغربية للمملكة الاردنية بتاريخ 24 أبريل 1950. 181
غسان كنفاني ..في مناسبة يوم مولده الثامن من نيسان 1936 ...خالد في عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في فلسطين والوطن العربي 182
شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف. 183
من واجب كل فلسطيني وطني مخلص ، ومن واجب من كل القوى الوطنية التي لا مصلحة لها في الانقسام 183
إنهاء الانقسامِ هو المدخل الأول والوحيد لتوفير عوامل صمود شعبنا ووحدته الوطنية وتعدديته الديمقراطية. 183
سوريا يا حبيبتي..... 183
لا جدوى لأي شعار عن الصمود والمقاومة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية في ظل الانقسام..... 183
في الذكرى الثلاثين لاستشهاد رفيقنا القائد الجبهاوي الباسل الشهيد إبراهيم الراعي..... 184
شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف. 185
مطالبة أي حركة سياسية باصلاح واعادة بناء م.ت.ف مشروطة بالاقرار والالتزام المسبق بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا. 185
في ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين 185
إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية 186
لا جدوى لأي شعار عن الصمود والمقاومة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية في ظل الانقسام..... 186
الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام 186
سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني 186
منذ منتصف القرن العشرين الى يومنا هذا ، بقي مفهوم المواطنة في مجتمعاتنا العربية محصوراً في إطار نخبة من المثقفين ،186
أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس..... 187
المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير... 187
المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التنوير والتطور والنهوض..... 188
ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي... 188

لا معنى ولا مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.....189
عن آثار ومخاطر الانقسام على المجتمع الفلسطيني..... 189
مركبات الهوية الوطنية الفلسطينية ، بمضمونها الديمقراطي 190
آمال واهداف شعبنا الوطنية لن تتحقق بمعزل عن هويته الوطنية الديمقراطية التوحيدية التعددية الجامعة في اطار م.ت.ف. .190
أشير إلى أن الحركة الصهيونية التي استندت في بداية نشاتها إلى الأسس العلمانية في بناء مؤسساتها 190
.كيف نفهم العلمانية ؟.....191
رسالة دافئة وصريحة الى كل رفاقي الاعزاء في احزاب وفصائل اليسار العربي..... 191
عن مفهوم المواطنة والديمقراطية بمناسبة الحديث عن "المصالحة "بين فتح وحماس..... 192
التحدي الكبير الذي يواجه الحركات والاحزاب والفصائل اليسارية الثورية العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية.....193
الديمقراطية وسؤال العلمانية في مشهد الإسلام السياسي..... 193
على الرغم من كل ما يتعرض له شعبنا الصامد من اشكال العدوان الصهيوني 194
لا معنى ولا مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.....195
ما يسمى بولي عهد السعودية محمد بن سلمان صهيوني عربي مسلم أشد خطرا ووقاحة من الصهاينة اليهود. 195
مناسبة الأول من أيار.. النشأة والدلالات.. 195
في مناسبة الأول من أيار ....عن العمال والفقراء في الوطن العربي... 196
وحدهم عمال وفقراء وكادحي الوطن العربي يستيقظون مبكرين قبل الجميع حتى لا يسبقهم إلى العذاب أحد كما يقول الماغوط. 197
عراقيل ومخاطر متنوعة تواجه المثقف التقدمي داخل مجتمع/حزب يفتقر الى القيم الثقافية الاخلاقية والديمقراطية. 197
النضال السياسي ضد نظم العمالة والرجعية والكومبرادورية والرأسمالية التابعة الرثة الطفيلية في الوطن العربي 197
قطاع غزة باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة والألم واليأس او الانفجار والفوضى صوب اوضاع كارثيه لا يدري أحد نتائجها أو مآلاتها.....198
بعد أن خصمت البنوك الأقساط الشهرية للقروض بات أكثر من 50% من الموظفين لا يتقاضى شيء من الراتب ما يعني ان يتحول قطاع غزة الى شعب مُعدم.....198
لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي تحريراً من قيود الخارج والداخل 199
قطاع غزة بسبب تفاقم اوضاع الفقر والحرمان باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة.....199
تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية عموما واليسارية خصوصا 199
مائة عام من النضال ومائة عام من الخسارة او الفشل 199

ممارسة الضغط السياسي لانهاء الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية انطلاقا من التزام الجميع بالديمقراطية اسلوبا ومنهجا حضاريا واخلاقيا. 199
سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟.... 199
ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقيا وصادقا في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ 200
الشعب اليمني يحتضن فلسطين رغم تآمر الأنظمة الرجعية..... 200
عن التطبيع مع دولة العدو الصهيوني..... 201
مصداقية القوى السياسيةالفلسطينية واحترامها لذاتها وللآخر مرهونه برفضها تغليب التناقضات الداخليه على التناقضات الرئيسيه مع الاحتلال 201
مخاطر ضعف وتراجع المعرفة والوعي في صفوف احزاب وفصائل اليسار العربي..... 201
إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية... فالأجدر أن نغير المدافعين ... لا أن نغير القضية .غسان كنفاني..... 202
كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة 202
نتيجة استمرارالانقسام والصراع بين حماس وفتح بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا. 202
عن المأزق الفلسطيني الراهن..... 202
على أثر الانقسام حزيران 2007 وبسببه مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح 203
الجبهة الشعبية ترفض وتدين أية محاولة من اي جهة كانت تستهدف انشاء اطار بديل عن م.ت.ف. 203
القوى الديمقراطية واليسارية وحركات الاسلام السياسي..... 203
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من اجل تيار ديمقراطي تقدمي..... 204
انتقلت المسألة الأخلاقية في عصر النهضة وبزوع حضارة الغرب الرأسمالي 204
تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة 205
التاسع من أيار من كل عام عيد النصر السوفياتي على النازية 205
عن اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار العربي عن جماهيرها..؟..... 205
الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ..... 206
الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس أدى الى تفكيك وتهشيم الافكار الوطنية التوحيدية لشعبنا. 207
الانقسام فكك الهوية الوطنية ونقل مسيرةِ النضال الفلسطيني من الأزمة إلى حالة المأزق الذي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وفكرَها السياسي..... 207
لا أحد من العرب من الخليج إلى المحيط –اليوم وقبل اليوم– يستطيع أن يقول: أنا "مواطن" بمعنى الشعور الواعي بالمساواة وحرية الرأي والمعتقد 207

وجهة نظر للحوارعن ما يسمى في بلادنا "البورجوازية الكبيرة.. "..... 207
يا غزة الفلسطينية كوني مرآةً للنُّورِ ولدفن الانقسام وشعلة تضيء طريق الوحدة الوطنية..... 208
يا غزة الفلسطينية كوني مرآةً للنُّورِ ومعولا لدفن الانقسام وشعلة تضيء طريق الوحدة الوطنية. 208
غزة سفينة نوح الفلسطينية عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين..... 208
يقدر عدد اللاجئين (في منتصف عام 2018) في قطاع غزة 208
عدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين التاريخية..... 209
غزة عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب وكافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار. 209
إن الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني أبدا اختلاف طبيعة الأهداف الوطنية فيه عن أي موقع في القدس وكل مدن وقرى فلسطين. 209
حين يكون هناك يسار عصي على ممارسة النقد الذاتي ،..... 209
خاطرة او رسالة ربما....أعيد تكرارها للمعنيين من رفاقي واصدقائي الاعزاء في الوطن العربي... 209
إن من واجب القوى اليسارية أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة..... 210
بدون تحقيق هدف فصل الدين عن الدولة والسياسة لا يمكن أن تحقق المجتمعات العربية أي نهوض تحرري او ديمقراطي. 211
رفاقي الاعزاء في كل ارجاء الوطن العربي....اليكم سيرة حياة ومسيرة الرفيق المفكر الماركسي الثوري العربي..... 211
اليوم 18 أيار ...الذكرى 31 لاغتيال الرفيق المناضل الشيوعي اللبناني المفكر مهدي عامل. 213
18ماي 1987 : ذكرى أغتيال المفكر الماركسي الكبير مهدي عامل (حسن حمدان) على يد الرجعية الضلامية المتدثرة بالدين 213
دروس وعبر شهر رمضان في واد وحكام العرب في واد آخر..... 215
إن هذه الحالة من الخضوع والاستتباع والتخلف ، المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا العربية 215
بعد ان وصلت القضية الوطنية الفلسطينية الى الحضيض في اذهان شعوبنا العربية 216
في ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، 216
الحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما 216
استمرار الانقسام والصراع بين الفلسطيني والفلسطيني لن يحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر. 216
بسبب الانقسام وآثاره الكارثية بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟.!!! 217
العقل أداة المعرفة .. إنها الأداة الفكرية المحاكمة..... 217
الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة العقلانية وأهمها التخلف ورواسب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين..... 217
إلى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث..... 217

لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او اراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمهرجين الديماغوجيين والجهلة. 217

التنوير هو مرحلة جديدة من التطور، استطاع الإنسان من خلالها استعمال عقله بعيدا عن كل خضوع للأنماط والأفكار الرجعية والغيبية. 217

الثقافة الأحادية الرجعية والغيبية في مجتمعاتنا حالت دون تبلور الثقافة الديمقراطية. 218

التنوير إذا لم يكن مبنياً على قيم العدالة والمساواة واحترام الحقيقة فإنه لا يساوي فلساً واحداً..جان جاك روسو 218

ثقافة اللامبالاة والاتكالية هي السائدة في مجتمعاتنا بدلا من ثقافة التنوير العقلاني والتغيير الديمقراطي. 218

التنوير يشع وينتشر في معظم ارجاء كوكبنا، ولكن أحزاب وفصائل اليسارالعربي فاقدة لتأثيرها التنويري في مجتمعاتها؟! 218

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالتنوير العقلاني 218

ان مهمة الفلسفة والفكر التنويري النهضوي الديمقراطي الاجتماعي ممارسة النقد الذي لا يرحم لكل ما هو قائم 218

البحث عن الحقيقة كما يقول جون لوك (1632م. – 1704م.): 219

الجبهة الشعبية ترفض أي موقف يدعو الى فصل القضايا الانسانية عن القضايا السياسية لشعبنا 219

الشعبية: قضية شعبنا وطنية لا يمكن اختزالها في قضايا إنسانية وحياتية.....219

لا لدويلة غزة المسخ ...لا لفصل القضايا الإنسانية عن القضايا السياسية في غزة... 220

قال مسؤولون في حماس إنّهم موافقون على فصل الإنساني عن السياسي في غزة!!؟ ...الجبهة الشعبية ترفض وتدين هذا الموقف. 220

ذكرت صحيفة "الحياة" اللندنيّة نقلًا عن المصادر التي لم تُسمّها أنّ سلسلة اتصالات جرت أخيراً.....220

جريدة الحياة اللبنانية"مشاريع حيويّة بإشراف دولي في غزّة.. وحماس تتعهّد بالهدنة"؟؟!! 220

من مسيرة العودة الى فك الحصار وصولا او هبوطا الى فصل الانساني عن السياسي ثم الهدنه ومشاريع دولية؟؟؟.....220

عن تخلف المجتمعات العربية وتقييم حركات الاسلام السياسي... 220

مازال الحاضر عندنا صورة من تخلف الماضي، لأننا ما زلنا أسرى لحالة الانقطاع المعرفي التي سادت بلادنا وما زالت منذ القرن 13 م. 221

من واجبنا ترسيخ الوعي بمقولة الاختلاف ، باعتبارها تمثل الجزء الأولي في الرؤية والعلاقات الديمقراطية السياسية والمجتمعية في بلادنا.....221

إن التاريخ البشري هو تاريخ انتاج الوعي البشري وهو جزء من معركة العقل والعلم المتواصلة ضد الجهل منذ الاغريق الى اليوم وغدا.....221

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب، إنها في المقام الاول حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الأحداث السياسية والمجتمعية من حوله 222

جوردانو برونو (1548 م. _ 1600 م(. 222

اسحاق نيوتن (1642 – 1727(.....223

من شعار العودة الى فك الحصار الى فصل الانساني عن السياسي الى الهدنة ومشاريع دولية ودويلة غزة المسخ.....224
غزة الأم الولادة للوطنية الفلسطينية لن تقبل تقزيمها الى دويله ممسوخه وتدين كل من يقبل 224
يتجسد التيار الوطني الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني. 224
انها لمرحلة منحطة ومأساوية عندما يصدر العدو الامريكي أوامره الى عملائه الصغار في الخليج لاغاثة غزة!؟.....225
إن مجمل هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة في قطاع غزة تؤكد بوضوح صارخ 225
الحديث عن "دويلة غزة" استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية.....225
الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية لقطاع غزة. 225
القائد الحقيقي لا يقبل أن تهتف الجماهير بحياته وقد كان الراحل الحكيم جورج.....225
احزاب اليسار العربي واولوية الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع المعاش كشرط للممارسة... 226
رفاقي اصدقائي اليساريين في كل ارجاء الوطن العربي.....226
إن كيفية فهمنا لفكرة الاختلاف.....226
من أقوال القائد الخالد الراحل الرفيق المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني 227
غزة الصامدة المقاومة في هذه اللحظة/ المرحلة العربية المنحطة 227
من وحي العدوان الهمجي على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني.... 227
غزة الصامدة تتلقى في هذه اللحظة ضربات وقصف العدو الصهيوني وتكتم احزانها لأن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ؟!.....228
وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة 228
في الذكرى السنوية السادسة لاستشهاده ...المجد والخلود لرفيقنا القائد الانسان النبيل والمثقف الثوري المناضل محمود الغرباوي 228
وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني...ايها الفصائل والاحزاب ..أما آن أوان مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد؟؟!! 229
عمد الكثيرون إلى تشبيه الشهيد مهدي عامل بالشهيد أنطونيو غرامشي 229
بعض أهم منجزات الفكر العربي وكان لها تأثير كبير في الفكر الغربي، 229
شعور بالشفقة والحزن على حال اليسار..... 230
ابن رشد (1126 م. _ 1198 م.))محاضرة القاها أ.غازي الصورانى فى معهد كنعان الثقافى –غزة بتاريخ 230
ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي... 232
أوغست كونت – الكاهن الأعلى لعلم الاجتماع: 233
بدون تعليق ....فقرات من القانون الأساسي الفلسطيني.....234
غازي الصوراني ....رفاقي وأصدقائي القراء عرباً وفلسطينيين... 235

من مقدمة كتاب غازي الصوراني :فلسطين وحق العودة – الناشر: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية – بيروت – أغسطس / 2012. 236
يمكن فهم اصرار العدو الإسرائيلي على تخطي مرجعيات الشرعية الدولية 237
عن المأزق الفلسطيني الراهن..... 237
موطن المعضلة في المأزق الفلسطيني هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة 237
الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس ، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الديمقراطي. 238
طالما ان اوضاع التخلف والتبعية في بلادنا العربية باقية على ما هي عليه فان الهيمنة الامريكية/ الصهيونية لن تشعر بأي خطر يتهددها. 238
ان طبيعة التحدي العربي المعاصر ستكون إما استمرار سيطرة انظمة التخلف والتبعية والاستغلال والاستبداد 238
تعطيل المصالحة طوال الأحد عشر عاما الماضية يؤكد –بكل صراحه ووضوح– ان المقرر الخارجي الامريكي 238
تعطيل المصالحة طوال 11عاما الماضية يؤكد بكل صراحه ووضوح– ان المقرر الخارجي الامريكي العربي الاقليمي هو المتحكم الرئيسي في المصالحة 238
اغتراب 239
سؤالي الى قيادة الحركتين فتح وحماس 239
في مأزق الحركة الوطنية.... 239
منطق العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة 240
لعل العنوان الأمثل للأزمة السياسية العربية الراهنة، يتجلى في تغير المفاهيم والمبادئ والأهداف 240
منذ نشأة الحركة الصهيونية، حرصت كل احزابها على تغليب التناقضات الرئيسية على التناقضات الثانوية 240
يؤكد د. سمير أمين أن التعارض بين نظم الحكم "الكمبرادورية" وبين الحركات الإسلامية هو في الواقع "تعارض جزئي خفيف 240
محاضرة الرفيق غازي الصوراني في الذكرى الثانية لرحيل القائد المؤسس الرفيق جورج حبش.....241
تجربة الجماهير الفلسطينية مع حركتي فتح وحماس في ظل الانقسام والصراع على المصالح الفئوية ستفضي بجماهيرنا الشعبية إلى التطلع بشوق نحو ولادة التيار الوطني الديمقراطي التقدمي بديلا للحركتين.....244
بلدان الوطن العربي لن تخرج من مأزقها السياسي والمجتمعي إلا إذا تكون قطب وطني ديمقراطي تقدمي قوي في كل منها ، مستقل تماماً عن قطب السلطة والانظمة وعن قطب حركات الإسلام السياسي. 244
مفهوم التيار الوطني الديمقراطي التقدمي الفلسطيني يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، 244
إن مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ 245
الحديث عن "دويلة غزة" المسخ لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية لقطاع غزة. 245
معظم دول العرب والمسلمين وبالذات قطر السعودية الامارات ادوات في مسرح العرايس الامريكي. 245

الخضوع اوالتبعية للدويلات العميلة في قطر والخليج أتاح ويتيح للعدو الامريكي الصهيوني مزيدا من التحكم في الوضع السياسي الفلسطيني. 245
معظم القوى "الليبرالية" في مجتمعاتنا العربية ذات مضمون ليبرالي شكلي باهت ومتخلف.....246
جماعات الاخوان المسلمين في بلادنا لم تقدم تاريخيا وراهنا أية برامج اقتصادية اجتماعية نقيضة لقوى اليمين والرؤى والبرامج الرأسمالية. 246
مجتمعاتنا لن تخرج من مأزقها السياسي والمجتمعي إلا إذا تكون قطب وطني ديمقراطي تقدمي بديل للسلطة وللانظمة ولحركات الإسلام السياسي. 246
من مواثيق ومبادىء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين... 246
حركات الاسلام السياسي ونظم الكومبرادور.....246
رؤية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتحليلها لانهيار الاتحاد السوفياتي.... 247
عن آثار الانقسام..... 247
عن الوضع الفلسطيني المنقسم... 248
ان رفضنا لثنائية فتح وحماس، ينطلق من إدراكنا لهما باعتبارهما جزءاً من الإشكالية أو الأزمة الراهنة 248
إن الوضع الفلسطيني الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي.....248
أبرز آثار الانقسام الكارثي تتجلى في النتائج 248
عن التطور الاجتماعي في الضفة والقطاع 249
استجابة لبعض من رفاقي أصدقائي الاعزاء.. أقدم مساهمتي في تعريف : 1-المفهوم .-2 الالتزام . -3الانتماء 249
لقطع الطريق واغلاقه امام ما يسمى دويلة غزة المسخ واية "دويلات" عائلية او روابط قرى ممسوخة في الضفة الفلسطينية....250
تحالف أي حزب او فصيل من اليسار العربي مع أنظمة الحكم.....251
الصراع بين فتح وحماس أدى الى زعزعة وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية وأضعف وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد. 251
ابحثوا عن "الجهل المقدّس" وقوموا بتفسيره معرفيا لعلكم تستطيعون رفض اوضاع التخلف المتجدد تاريخيا وراهنا في مجتمعاتنا العربية.....251
الانسان العربي لن يدخل عصر النهضة والحداثة إلا إذا امتلك الجرأة المعرفية على اخضاع الوجود من حوله لمقياس العقل والحرية. 251
أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف والانقسام والصراع 251
لا عقل دون حرية، ولا حرية دون عقل. العقل يفهم الواقع والحرية تُغَيِّره أو تعيد تشكيله وفقاً للعقل 251
لا عقل دون حرية ، ولا حرية دون عقل. العقل يفهم الواقع والحرية تُغَيِّره أو تعيد تشكيله وفقاً للعقل. 251

سيرفع شبل من أشبال فلسطين أو زهرة من زهرات فلسطين ايديهم للسما ويحكو ياااا رب تنزل الرواتب عشان بابا يشتريلنا أواعي العيد.. 251
المجتمع الذي لا حرية له في الممارسة السياسيةلا يكون عاقلاً ولا حراً..ويصبح اسيرا للاستبداد والخوف.....252
فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م(. 252
التأكيد على العقل مرتبط بالتأكيد على الحرية ، فلا عقل دون حرية ، ولا حرية دون عقل.....253
ستيفن هوكينج–تاريخ موجز للزمان –من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء.. 253
ستيفن هوكينج.. اينشتاين القرن الحادي والعشرين.....253
مفهوم الزمان لا معنى له قبل بدء الكون..... 254
من كتاب "تاريخ موجز للزمان" – ستيفن هوكنج 255
اليوم 14/حزيران/ 2018 ...11 عاما على الانقسام الذي راكم – وما يزال– آثارا وأوضاعا اجتماعية مريرة ومنحطة بصور غير مسبوقة. 255
باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة.....256
مظاهر الاستبداد وقمع الحريات والمظاهرات في الضفة وقطاع غزة سمة مشتركة لأجهزة أمن حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين. 256
عن تفاقم مظاهر الاستبداد وقمع الحريات في الضفة وقطاع غزة عبر حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين..... 256
حتى لا نصل الى مرحلة تصبح فيها غزة ولاية اسلامية ، وحتى لا تتحول الضفة الى كانتونات وفق الرؤية الصهيونية 257
ان المشاركة في أي من حكومتي فتح او حماس غير الشرعيتين لا يعني سوى تكريس الانقسام..... 257
حركتي فتح وحماس ، قدمتا للشعب الفلسطيني – في ظل الانقسام – أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم 258
حركتي فتح وحماس قدمتا – في ظل الانقسام –أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم بأدوات القهر والاستبداد والافقار 258
"عيد"!!!....أي عيد؟؟؟.....258
كل عام ومن اختلف او أتفق معهم أحرارعقلانيين مستنيرين وطنيين وديمقراطيين 259
كل عام ومن اختلف او أتفق معهم أحراراً عقلانيين مستنيرين وطنيين وديمقراطيين ...دمتم جميعا بخير ومحبة. 259
الحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يُؤَمِّن معرفة الذات أيضاً ..فهل من يجيد الحوار العقلاني؟.....259
أسباب تخلف المجتمع العربي: 259
غازي الصوراني ...مخاطر التطور الاجتماعي العربي المشوه: 261
غازي الصوراني ...الفجوة الهائلة بين الاثرياء والمحرومين في المجتمعات العربية: 262

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدين وتستنكر قمع اجهزة حماس الأمنية فض الحراك الشعبي.....263
كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟...(تعليقا على من رفعوا شعاررفض العلمانية...(.....263
العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية وقوى اليسار تعني على الصعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي.....264
العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية تعني تحريرالعقل وتحرير الفكر من كل الخرافات وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والتخلف 264
اننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً.....264
بالرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية.....264
مهمة اليسار العربي في إطار نضاله التحرري الديمقراطي من أجل استبدال وتجاوز المنطق الموروث وسلبياته المعرفية.....265
رفاقي وأصدقائي الاعزاء في الوطن العربي.....265
جدوى استخدام مفاهيم الحداثة..... 265
غازي الصوراني ...حول مفهوم الطبقة الوسطى: 266
غازي الصوراني ....وجهة نظرطبقية.....267
ليس المطلوب من الحزب أو الفصيل اليساري الماركسي العربي 268
اهمية الوعي بمفاهيم الحداثة وعصر النهضة والتواصل معها... 268
غازي الصوراني ...عن غياب تطبيق مفهوم الحداثة وحضور تكريس وتطبيق مفهوم التخلف واعادة تجديده في مجتمعاتنا.... 268
الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام 269
"التيار الوطني الديمقراطي التقدمي" ضرورة ملحة ، فهو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.....270
لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.....270
العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية تعني تحريرالعقل وتحرير الفكر من كل الخرافات، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والتخلف 270
يجب ان يتجسد التيار الديمقراطي كعملية نضالية سياسية اجتماعية اقتصادية ثقافية نقيضه للعدو الصهيوني وللفكر اليميني بكل اطيافه.....270
تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها،.....270
تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها وفق استحقاقات التيار الوطني الديمقراطي.....270
الشعب الفلسطيني بكل قواه يرفض بقوة وعناد كل مشاريع التوطين ويرفض ايضا أي توسع لقطاع غزة في سيناء المصرية بمثل رفضه اقامة دويلة غزة المسخ. 270

الكفاح الوطني التحرري والديمقراطي الفلسطيني لن يكون مُجدياً إلا إذا كان كفاح مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم واقلامهم وابداعهم.....271

عظيم هوالفكر الماركسي وليس مجرد ثرثرات كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة. 271

كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟..... 271

نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً 271

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي..... 272

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي..... 272

إن دين المؤسسة الامبريالية الامريكية وصوفيتها العسكرية هي مزيج من ابشع مظاهر وممارسات الامبريالية المعولمة 272

لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية.....273

عن مخاطر استمرار الواقع المأزوم لأحزاب وفصائل اليسار.... 273

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع 273

إن الوضع الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي..274

إما البربرية والفوضى المتوحشة أو تداعي القوى والتيارات الديمقراطية التقدمية العربية للمجابهة وخوض النضال 274

المطلوب من كل حزب او فصيل يساري ماركسي في بلادنا العربية ان يعمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية المجتمعية التنموية 275

القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية.....276

نهوض ودمقرطة احزاب وفصائل اليسار العربي مرهون بتأمين شروط الفعالية الفكرية والاخلاقية والتنظيمية والسياسية في قلب الصراع الطبقي. 276

ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية 276

ليس المطلوب من الحزب اليساري أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية وانما عليه أيضا أن يخلق هذه الشروط. 276

ردا على استفسار احد الاصدقاء... 276

الفكر العلمي بالنسبة لي يبدأ حين نشك في كل شيء وهذا الفكر يقودنا إلى سؤال وجواب: لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا وتكررت هزائمنا؟ 277

واجب الحزب الماركسي في بلادنا العمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية بعيدا عن اي تحالف مع اليمين.....277

غازي الصوراني .....العلاقة الجدلية بين المعرفة الحسية والادراك العقلي شرط لوعي نظرية الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية الطبقية.. 277

تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط والتخلف مشروط باعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل،المستند على المنهج العلمي الجدلي. 278

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية ببعديها الوطني والطبقي بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي 278
عظمة رائد التنوير الفرنسي والانساني فولتير في ايامه الاخيرة.... 278
وقائع حياة نيتشه (1844– 1900):(..... 279
هذه الروح النضالية والتضحيات الباسلة ضد العدو الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية 280
الانقسام فتح الابواب مشرعة امام ما يسمى صفقة القرن وأية خطط تستهدف تصفية قضية شعبنا. 281
الاصرار على الانقسام اسهل الطرق لتمرير مخططات التصفية ..هل تعتبر كل من حماس وفتح ونذهب صوب المصالحة والصمود؟ 281
إن ما جرى من تراكمات سياسية ومجتمعية تفكيكيه منذ 14 حزيران 2007 حتى اللحظة 281
في ظل الانقسام وبسببه ،تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و القطاع إلى حالة نقيضه..... 282
الانقسام والصراع على المصالح بين فتح وحماس في ظل الاحتلال، أدى إلى تفكيك وعي شعبنا الفلسطيني بهويته وأهدافه الوطنية التوحيدية 282
الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48..... 282
يا وطني ، وكأنك غربة.. وكأنك تبحث في قلبي عن وطن أنت ليؤويك.نحن الاثنان بلا وطن .. يا وطني 282
الانسان موقف ..أحرص على تسجيل موقفي عبر كتاباتي لأتحدى من خلالها عوامل الاحباط واليأس والانتهازيين من حولي. 282
قطر دويلة رجعية مسخ ، عميلة للامريكان والصهاينة، ولا يشرفني "تبرعها دعمها الكاذب " وفق مخطط امريكي لغزة وجامعة الاقصى. 282
نعم لكل خطوة على طريق انهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الوطني التحرري الديمقراطي..... 282
بعد 11 عاما من الانقسام يعيش أبناء شعبنا الفلسطيني واقعا مؤلما ويائسا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق. 283
منذ تأسيس الحركة الصهيونية تصارعت احزابها نحو الهدف ، اما في ظل الانقسام الفلسطيني بين حماس وفتح فقد ضاع الهدف ؟!!..... 283
غياب النظام الوطني الديمقراطي الفلسطيني يعني أن كل ما تم أو سيتم من " اتفاقات مصالحة" ليست سوى جهد ضائع. 283
وثائق المصالحات المتكررة لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت لديهم مصدراً لمزيد من عوامل القرف والاحباط واليأس. 283
سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟.... 283
عن التخلف الاجتماعي.... 283
سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني 284
لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل و"امراء وملوك" عملاء) أكثر من الحي. 284

مجتمعاتنا بحاجة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية. 284
إشكاليات الديموقراطية في العالم العربي..... 284
بوصلة شعبنا ضد المحتل الصهيوني وصفقة القرن ، الادانة لفصل القضايا الإنسانية عن القضايا السياسية في غزة ..لا لدويلة غزة المسخ..... 285
خاطرة غامرة بمشاعر الحزن والأسى..... 286
في ظل استمرار الانقسام وبسببه قد تنتقل قضيتنا الى مرحلة التصفية، خاصة من خلال طرح ما يسمى " صفقة العصر "الامريكية الصهيونية. 286
ماذا يجري في بلدان الوطن العربي في هذه المرحلة ؟..... 286
رفاقي وأصدقائي الأعزاء ..عن سقوط الحداثة في مجتمعاتنا ....للنقاش والتفاعل..... 287
نشأة الحداثة: 287
في ضوء الحداثة والتنوير دخلت أوروبا إلى عصر النهضة والديمقراطية الليبرالية وتداول السلطة وحرية الرأي والكتابة والمعتقد. 288
بروتاغوراس (487 ق.م – 420 ق.م) 289
أعتقد أن مفاهيم وقيم الحداثة 289
الحديث عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام والتخلف 289
الأساس الذي تقوم عليه الحداثة هو العقلانية فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء. 289
تساؤلات عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الجبهاوي الشهيد الغائب الحاضرفي عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في ارجاء الوطن العربي غسان كنفاني..... 289
تساؤلات عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الجبهاوي الشهيد الغائب الحاضرفي عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في ارجاء الوطن العربي غسان كنفاني..... 290
46 عاما على استشهاد رفيقنا القائد الخالد غسان كنفاني..... 290
عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا المناضل القائد الجبهاوي الاديب والروائي والفنان غسان كنفاني... 291
ماذا لو عاد القائد الجبهاوي المثقف العضوي والروائي الكبير الشهيد غسان كنفاني 291
كل من يسأل يعرف ويجهل بأنه لو لم يعرف شيئاً لما استطاع السؤال ، ولو عرف كل شيء لما احتاجه ، فالسؤال ينطلق من المعرفة ويعود إليها..... 291
غازي الصوراني ...اشارة صريحة..... 291
كيف يجب أن تقدم الجبهة الشعبية "غسان كنفاني" ؟ 292
إن رفضنا لمنطق الليبرالية الجديدة وآلياتها وديمقراطيتها السياسية الشكلية 292

في ذكراه السادسة والاربعين ، ربما نسأل أنفسنا ، ترى لماذا لا زال يُكتَب حتى اليوم عن غسان كنفاني.....292
لعل من بين أهم الإشكاليات الكبرى في مجتمعاتنا العربية، أنه في ظل تردي وانحطاط الأوضاع السياسية.....293
لا نستطيع الحديث عن تحولات جذرية في هذه المرحلة، يتم فيها تجاوز الحركات والجماعات الإسلامية.....293
عن التخلف والسلطة والأنظمة المستبدة والجماهير 293
بسبب استبداد وتخلف وتبعية انظمة العرب ليس هناك علاقة تكافؤ، أو حوار ديمقراطي، بين السلطة والجماهير ، بل هناك اعادة انتاج للتخلف. 294
السلطة والأنظمة التابعة المتخلفة والمستبدة في بلادنا العربية لا تريد مواطنين أحراراً، بل أتباعاً أو أُناساً مقهورين وخاضعين .294
السلطة المستبدة تصاب بالذعر من الحوار الإنساني مع مفاهيم الحداثة وأسس وقوانين وآليات الديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية.....294
السلطة والأنظمة والحركات الحاكمة في مجتمعاتنا تخشى وضعها موضع التساؤل ديمقراطياً وهو شرط الاعتراف بشرعيتها. ..295
السلطة والانظمة التابعة الرجعية المستغلة (بكسر الغين)في مجتمعاتنا العربية 295
الدعوة إلى مقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني وعولمة الاستسلام.....295
اذا كان القهر من خلال الارهاب والقمع هو الحقيقة التي تعشش في بنية المجتمعات المتخلف 295
سؤال وردني من الصديق والرفيق القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني واستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية د مفيد قطيش : .296
ما زالت ذهنية التخلف والاستبداد العثماني الرجعي وادواته القمعية الى يومنا هذا تعبر عن نفسها – بوقاحة – في مجتمعاتنا العربية.....296
حينما تعجز قوى اليسار عن قطف ثمار الظروف الموضوعية الثورية الناضجة من خلال الجماهير العفوية 296
"الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات الاقطاعية.....297
غازي الصوراني ...وجهة نظر عن رثاثة البورجوازية الكبيرة في مجتمعاتنا العربية.... 297
البرجوازية الرثّة – في بلادنا – بكل انواعها الطفيلي والكومبرادوري 297
أعتقد أن احزاب وفصائل اليسار العربي، لم تنجح بالشكل المطلوب في تعميم وتكريس منهاجها االفكري – المادي الجدلي....297
الشعارات الديماغوجية " الكبرى" ذات المضمون الوطني او الديمقراطي تدغدغ عواطف الجماهير مؤقتا ، لذا سرعان ما تكتشف زيفها وتنفض عنها. 298
إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ مع حركتي فتح وحماس 298
إن التركيز والاهتمام الشديد بالجانب النظري (الفكري الثقافي الوطني والطبقي) لدى احزاب وفصائل اليسار العربي.....298
من وحي العدوان الهمجي على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني 298
وثائق المصالحات المتكررة لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت لديهم مصدراً لمزيد من عوامل القرف والاحباط واليأس 299
لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.....299

أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة لن تتحقق أبدا طالما ظل الانقسام وظلامه جاثما على صدور وقلوب ابناء شعبنا.299
عن مأزق العقلانية في المجتمعات المتخلفة والمقهورة ... .299
ينجرف الانسان المتخلف في التفكير الخرافي الغيبي كوسيلة سحرية للخلاص ، ومن هنا كثرة انتشار الخرافة في أوساط الجماهير المقهورة 300
أُدين وأستهجن قرار حركة حماس منع إقامة مهرجان تكريمي نظمته حركة فتح لأوائل طلبة الثانوية في مدينة غزّة 300
لندفن الانقسام عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة تقوم بتنفيذ الانتخابات الرئاسية والتشريعية والوطني وفق اتفاقات القاهرة2011و2017 300
لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.....300
إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب اليسار العربي كشرط لخروجها من مأزقها العميق الراهن 300
مأساتنا وهزائمنا وتخلفنا وانحطاط اوضاعنا العربية.....301
انتهى زمن الحديث عن ما كان يسمى بـ عملية السلام التي امتدت منذ مؤتمر مدريد وصولا الى أوسلو 301
انهاء الانقسام يعني بكل وضوح التزام حماس وفتح بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 301
انهاء الانقسام يعني بكل وضوح التزام حماس وفتح بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 بكل تفاصيلهما 302
مأزقنا الراهن هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني 302
جون لوك (1632-1704) 303
عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبيرمع ما سمى بالربيع العربي 303
نعم لكل خطوة على طريق انهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الوطني التحرري الديمقراطي.....304
دولة العدو الاسرائيلي تقر قانون القومية الذي يشرع يهودية الدولة ويطمس حقوق شعبنا الفلسطيني 304
حين يكون هناك يسار عصي على ممارسة النقد الذاتي.....304
حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة... 304
ما أشبه عصرنا العربي المنحط الراهن بانحطاط اوروبا في فلسفة شوبنهاور وعصره..... 305
الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الرؤى والأهداف والأفكار التوحيدية 305
في مرحلة الانحطاط العربي والانقسام الفلسطيني ، فان الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها.....306
عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية.....306
سؤال من الرفيق وليم جبران.: مرحبا ..متى تصبح الايديولوجيا مفسدة للحوار؟.....306
66 عاما على ثورة يوليو ...في الليلة الظلماء يفتقد البدر ...جمال عبد الناصر ...قائد ثورة 23 يوليو 1952 ...الثائر العربي المصري الخالد في قلوب الجماهير العربية..عاشت مصر حرة عربية.....307
السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب وفق أسس وطنية وديمقراطية فإنّها تكون أخلاقية 307

السياسة إذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع فإنها تتحول إلى سياسه منحطه لا أخلاقية.....307
في ظل استمرار الانقسام والصراع بين حماس وفتح بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا.....307
في غزة أبنية حجارتها تستر الناس والناس تفكر حرق نفسها بنزين.....307
صحيح أنّ الحريّة الديمقراطيّة تنتهي لا محالة إلى صندوق الاقتراع، ولكن الصّندوق الأوّل الذي تختمر.....308
طالما ظل العقل اوصندوق "جمجمة" الرّأس العربي فارغا أو مغيبا أو متخلفا.....308
طالما ظل صندوق "جمجمة" الرّأس العربي متخلفا تظل الديمقراطيّة.....308
دون تكريس مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة في بلادنا يصبح الحديث عن مواجهة الامبرياليه والصهيونيه.....308
أخطر أوجه الاختزال لدى الجماعات المتأسلمة ، يتجلى في نبذها او اهمالها ورفضها عمليا لشعار الوحدة الوطنية.....308
اللحظة الخطيرة الراهنة بسبب استمرار الانقسام تفرض على كافة القوى والفعاليات الوطنية.....308
موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية.....309
إن ما جرى منذ 14 حزيران 2007 ، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي.....309
حديثي عن الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة هو في جوهره حديث عن وحدة الأبعاد الاقتصادية والسياسية والمجتمعية والجغرافية للأراضي الفلسطينية المحتلة.....309
ان مجمل هذه الأوضاع الاقتصادية / الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ.....310
لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة. 310
الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة.....310
عرض وتحليل الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، انطلاقاً من ظروفه الموضوعية المرتبطة بالحصار الصهيوني.....310
يتجلى تأثير الانقسام والحصار على مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الأراضي المحتلة 1967 عموماً.....311
ان تفكك اقتصادنا الفلسطيني وضعفه الشديد – خاصة في ظروف الانقسام والحصار والتدمير الإسرائيلي.....311
موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية في اطار م.ت.ف ومواثيقها.
.....311
ونحن نمارس عملية التشخيص او التحليل لواقعنا الاقتصادي في قطاع غزة، علينا أن نثير العديد من الاسئلة.....311
النيوليبرالية واثرها على الاقتصاد الفلسطيني.....312
...فبعد مرور 11 عاماً على الانقسام ، بات من الواضح أن القوى "الرأسمالية" بكل شرائحها هي محل منافسة بين حكومتي رام الله وحماس.....313
بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها وتفاقمت بعد 11 عاما على الانقسام الكارثي.....314
إن ما جرى من تراكمات سياسية ومجتمعية تفكيكيه منذ الانقسام البغيض يوم 14 حزيران 2007.....314
الصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظل الاحتلال، أدى إلى زعزعة وتفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية.....314

الفرد وفق الحداثة تنبع قيمته من ذاته لا من ملّته ولا من قبيلته، وهذه الفكرة الحداثوية الجوهرية 314
يا أهل فتح ويا أهل حماس لم يعد لدى شعبنا مزيد من الصبر ولديه فائض من يأس واحباط منكم 315
الواقع السياسي والمجتمعي العربي المنحط والمتخلف الراهن يحتاج إلى وقفة تأمل ومحاسبة للنفس 315
وجهة نظر حول البورجوازية الصغيرة والمتوسطة.....315
لعل العنوان الأمثل للأزمة السياسية العربية الراهنة، يتجلى في انتقال النظام العربي في معظمه 316
السياسة التي تستحق اسمها من وجهة نظري، سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع لتغييره.....316
نلاحظ بعد فوز دونالد ترامب، تركيزه الشديد على شعار "أمريكا أولاً" مع الحرص على استمرار الطابع الممركز 317
أثر سياسة الرئيس الأمريكي ترامب على النظام العالمي – مركز حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية – غزة – 2018/7/18. .317
السلطة في المجتمع المتخلف فرصة من أجل التسلط والاستغلال، وهكذا فكل من تَمَكَّنَ من شيء من قوة أو سيطرة ، فانه سيسلك النهج نفسه. 318
الوطن العربي لن يخرج من مأزقه الراهن 318
11 عاما على الانقسام ، كرست في صدور وعقول ابناء شعبنا واقعا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق 318
غزة لفظت كلماتكم المكررة غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها وشوهوا جمال محياها وقتلوا الجمال والحب فيها.....318
مجرد رسالة وموقف... 318
خلافاً لمن رأى بأن معركة فلسطين قد حسمت خلال أيام في ربيع عام 1948 319
الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ يحمل في طياته تجاوزا خطيرا لمبدأ الحوار الوطني الشامل 319
رفض الالتزام بالمصالحة في مقابل الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة.....319
11 عاما على الانقسام ، راكمت وكرست في صدور وعقول ابناء شعبنا واقعا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق 320
اذا لم يتم انهاء الانقسام .ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع عليها حماس وفتح؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم 320
الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا.....320
هل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم هو: الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟.....320
باسم رفاقي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي ننعي وفاة المثقف القومي التقدمي الديمقراطي 321
في ضوء أوضاعنا الفلسطينية والعربية الراهنة، الطافحة بالكثير من عوامل التأزم والإحباط والتفكك والانقسام والصراع على المصالح.....321
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : حماية القضية الوطنية وحقوقنا تكون بإنهاء الانقسام وليس بالهدنة مع العدو.....321
لا مجال لاستقامة القول بـ"الحزب الطليعي" كشعار معلن في مقابل واقع معاكس يقر بـ"الحزب متدني المستوى فكرياً وسياسيا. 321
الصهيونية 322

الدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي 322
وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني ...آن أوان النضال من اجل مجابهة الانقسام والفئوية 323
استمرار الانقسام والفشل في تحقيق المصالحة بين فتح وحماس أدى إلى زعزعة وتفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية. 323
ليس هناك من شعب في التاريخ القديم أو المعاصر وافق باختياره على التوقيع على وثيقة استسلامه باسم " السلام " أو " التعايش المشترك " مع عدو غاصب 323
الحديث عن صمود وآلام وآمال قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني 323
المصالحة والوحدة الوطنية أولا وعاشرا وفق المبادرة المصرية بعد ان طفح كيل المعاناة في نفوس شعبنا في قطاع غزة. 323
مسيرة النضال الفلسطيني انتقلت من حالة الأزمة التي بدأت منذ أكثر من خمسة عقود 324
إن مجمل هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ 324
إن المراهنة على إمكانية إحداث النقلات النوعية التي تُخرج الوضع الفلسطيني من مأزقه الراهن 324
إما الحوار الوطني الشامل والاتفاق على انهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا 325
إن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف طمس الهوية الوطنية وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا 325
بدون انجاز المصالحة وطالما بقي ظلام الانقسام جاثما على صدور ابناء شعبنا فلا جدوى ولا مصداقية لأي شعار عن الصمود والمقاومة. 325
على الرغم من مرور 70 عاماً على النكبة ، ورغم تراجع وتفكك مفهوم التحرر الوطني الفلسطيني 325
إما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على انهاء وتجاوز الانقسام والمأزق الراهن أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا.....326
فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس 326
فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس في صفوف شعبنا في قطاع غزة 326
رفاقي اصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي ...عن موقف عبد العزيز آل سعود من فلسطين والصهاينة ...ما أشبه اليوم بالبارحة 326
أنعي الى كل الرفاق والاصدقاء العرب صديقي ورفيقي المناضل والمفكر الماركسي العربي والعالمي د.سمير أمين 327
منذ حوالي 40عاما طرح المفكر الماركسي الراحل سمير أمين "البديل الوطني الشعبي الديمقراطي" دون أي استجابة من اليسار العربي العاجز رغم استشراء اليمين بكل الوانه؟.. 327
العولمة الامبريالية – حسب رؤية المفكر الراحل سمير أمين – تتشكل من ثالوث يضم الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي واليابان.....328

فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس في صفوف شعبنا في قطاع غزة 328
وجهة نظر المفكر الماركسي الراحل د.سمير أمين في حركات الإسلام السياسي.....328
في تحليله للوضع العربي المنحط الراهن ينطلق المفكر الماركسي الراحل سمير امين من أن المرحلة الراهنة 329
إما الحوار الوطني الشامل والاتفاق على انهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا 329
الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ يحمل في طياته تجاوزا.....329
منذ حوالي 40عاما طرح المفكر الماركسي الراحل سمير أمين "البديل الوطني الشعبي الديمقراطي" دون أي استجابة من اليسار العربي العاجز 329
يبدو ان مسيرة فك الحصار والحرية والاستقلال والعودة تتحول الى مسيرة للهدنة والتهدئة ودويلة غزة المسخ!؟.....329
إما تطبيق اتفاقيتي القاهرة 2011و2017 وانهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا 329
(1) ما يميز الأصولية الإسلامية ، في شكلها العربي عودتها الصارخة إلى مركز الفعل في الأوساط الشعبية العفوية 330
(2) ومع هذا الانتشار غير المسبوق، انتقلت الحركات الإسلامية الأصولية من حالة التهميش 330
(3) في العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين، التي سادت في بلادنا عموماً وفي مصر خصوصاً، والتي تسمى بحق.....330
(4) وهكذا منذ نهاية السبعينات، والحديث متصل عن صعود وانتشار الحركات الأصولية الإسلامية.....331
(5).....ومع هذا الانتشار غير المسبوق، انتقلت الحركات الإسلامية الأصولية من حالة التهميش 332
(6)اليسار وحركات الإسلام السياسي:.....332
(7) اليسار الفلسطيني وحركات الإسلام السياسي: 333
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد أن المصالحة وانهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.....334
سؤال وجواب للنقاش الهادىء من الاصدقاء والرفاق حول شعار " الاسلام هو الحل"!؟ 334
حول الاستخدام النفعي للاسلام..... 335
سبعةعشر عاما على استشهاد رفيقنا القائد الوطني والقومي والاممي ابو على مصطفي.....336
إنّ فقد الساحة الفلسطينية للقائد الوطني الجبهاوي الديمقراطي الحريص على الوحدة الوطنية أبو علي مصطفى 336
على أثر النتائج الكارثية لهزيمة حزيران 336
كان مشروع الاخوان المسلمين – وما يزال – مشروعاً دينياً وسياسيا ينظر لمفاهيم المواطن والمواطنه.....337
عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبير ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي 338
إن احترامنا للأديان عموماً والتراث الديني الإسلامي خصوصاً،.....338
الاختلاف العميق او التناقض بين فتح وحماس هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي 338
عن احتكار السلطة واحتكار الحقيقة في النظام العربي.... 339

(مقتطف من مخطوطة غازي الصوراني – الأوضاع والعلاقات الدولية والعربية والفلسطينية في المرحلة الراهنة 339
الموقف ضد الاستغلال الطبقي و الاستبداد والتخلف وكل أشكال القمع والاضطهاد وأدواته ورموزه.....340
بسبب استمرار الانقسام وتفاقم آثاره السياسية والمجتمعية الكارثية في ظل عجز الفصائل والقوى الوطنية واليسارية.....340
بسبب استمرار الانقسام وآثاره السياسية والمجتمعية الكارثية نلاحظ تفاقم عوامل الاحباط والتفكك واليأس والانحطاط في مجتمعنا الفلسطيني. 341
في مناسبة " العيد "..... 341
في هذا "العيد" وكل "عيد".....341
الانقسام سرق من جماهير فقراء شعبنا وكل الكادحين والمضطهدين لحظات الفرح الفلسطيني فيما يمكن أن نطلق عليه اسم العيد 341
الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء 341
"عيد"!!!....أي عيد؟؟؟.....342
استراحة معرفية....مدخل الى الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة.....342
بسبب استمرار الانقسام وتفاقم آثاره السياسية والمجتمعية الكارثية في ظل عجز الفصائل والقوى الوطنية واليسارية.....343
وداعا رفيق الفقراء ورفيق كل عربي نبيل ناضل ويناضل من اجل الاشتراكية والعدالة الاجتماعية.....344
الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.....345
الديمقراطية التي نناضل من اجلها في بلادنا تعني على الصعيد المعرفي 345
عن الديمقراطية والاختلاف نقيضا للديماغوجية والمزايدات الرخيصة 345
سؤال هل انتهت الفلسفة وعلاقته بالمأزق العربي؟.....345
ان مجتمعاتنا العربية تعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي 346
إن مجرد الحق في عالم اليوم لا يكفي، " إذا لم تدعمه قوة أو يسنده سلطان"... 346
أكذوبة "الشعب" أو "الأمة اليهودية"... 346
عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا كما في منتصف عام 2018 (6.2 مليون)لاجيء.....347
الذكرى السنوية السابعة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الوطني التقدمي الديمقراطي ..الانسان العظيم باخلاقه وتواضعه ابوعلى مصطفى الغائب الحاضر في عقولنا وقلوبنا 347
17 عاما على رحيل رفيقنا المناضل الوطني الوحدوي الجبهاوي الكبير أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..... 348
إنّ فقد الساحة الفلسطينية للقائد الوطني الجبهاوي الديمقراطي الحريص على الوحدة الوطنية أبو علي مصطفى 349
حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة... 349

المصالحة أولا وقبل أي شيءحتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لدويلة مسخ ولكل أشكال ومظاهر الفقر واليأس والتطرف والفوضى المتوحشة. 349
في ظل الانقسام وظلامه ، يستحيل استعادة وحدة شعبنا وتحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والاستقلال 350
عن ركود الفكر الاسلامي وفشل الحركات النهضوية..... 350
عن واقع التبعية والانحطاط العربي..... 350
باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ويرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا المصير 351
في ظلال هذا المشهد– العربي – المأساوي المنحط المهين، عبر قطبيه اليمينيين الرئيسيين..... 351
سؤال : هل برأي الرفيق غازي الصوراني ، إن ارتجاليات المتحذلق المثقف والمتثاقف السياسي ، التي وصلت حد الإعياء في المنظومات الإعلامية، هي من أجل الترويج لمنابرية الساسة ، مدفوعة الثمن؟ 351
الانقسام البشع أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني..... 352
الانقسام البشع أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ومحبطة. 352
الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ على السلطة بين فتح وحماس..... 352
غازي الصوراني ...سؤال وجواب : هل يمكن ان نطلق على الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية ؟..... 352
الى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر ، عملية الربط بين المعرفة والممارسة كشرط لتقدمها ؟..... 353
ولعل حوارنا – عبر هذه الورقة – عن فكرة "الكتلة التاريخية" يشكل أحد الاسهامات الباحثة عن الخروج من المأزق الفلسطيني 354
مفهوم "الكتلة التاريخية" ليس مفهوما مألوفا في الكثير من الكتابات الأكاديمية لأنه ليس مرتبطا بكيان متجانس 355
عن الانتماء والهوية الوطنية والقومية وور المثقف العضوي..... 355
وحذر أ. غازي من مغبة تحقيق التهدئة بدون مصالحة لأن ذلك سيدفع بإتجاه تفتيت وحدة المشروع الوطني الفلسطيني المبني على وثيقة الأسرى 356
يمكن التأكيد بثقة على أن الهوية ليست اقنوما ثابتاً جاهزاً نهائياً ، 356
في كتابه "أزمة الحضارة العربية أم أزمة البرجوازيات العربية؟..... 356
في نقضه للتفسير التاريخي لـ "التخلف " يقول مفكرنا الشهيد مهدي عامل "ليس الماضي..... 357
الكتلة التاريخية ليست مجرد جبهة بين أحزاب بل هي كتلة تتكون من القوى التي لها فعل في المجتمع أو القادرة علي ممارسة ذلك الفعل 358
عن جرامشي والماركسيةوالمثقف العضوي والكتلة التاريخية.....(..... 358
شروط قيام الكتل التاريخية عند جرامشي 359

الكتلة التاريخية والظرف العربي الراهن 360
لكي يكون للتاريخية في عبارة "الكتلة التاريخية" معنى، ينبغي ألا تظل أهدافها مبعثرة 361
لكي يكون لعبارة "الكتلة التاريخية" معنى، ينبغي ألا تظل أهدافها مبعثرة، بل يجب أن تخدم مشروعاً تحرريا وديمقراطيا للوطن ككل.....361
أبرز آثار الانقسام الكارثي تتجلى في النتائج التالية : 361
الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ.....362
في مفهوم الثورة الوطنية الديمقراطية 362
الفشل في تأسيس التيار الوطني الديمقراطي يعود الى عجز وتقاعس كافة قوى اليسار الفلسطيني. 363
الانقسام الفلسطيني الكارثي الجاثم على الصدور منذ 11 عاما 363
كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟..... 363
مخاطر الاغتراب على راهن ومستقبل احزاب وفصائل اليسار.... 364
مفهوم الاغتراب.... 364
أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وحفز التفكيروإثارة الحوار الديمقراطي بين الناس للمساهمة في حل المشكلات. 365
عن الانتماء والهوية في ظروف الانحطاط الاجتماعي العربي الراهن 365
الأجيال العربية الشابة فقدت – إلى درجة عالية– الثقة في قدرة ومصداقية القيادات القومية واليسارية وأحزابها.....366
غازي الصوراني :محاضرة بعنوان : حول الثقافة ودور المثقف العضوي – موقع شبيبة النهج الديمقراطي– المغرب 367
لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسَّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه.....367
لا يتولد مفهوم العقل من ماضوية أو جمود التراث بل من القطيعة المنهجية والمعرفية معه، وذلك شرط للحداثة وللعقل كعقلانية. 368
بزوغ عصر النهضة /الحداثة على يد المفكرين والفلاسفة من كل أنحاء القارة الأوروبية 368
المثقف الانتهازي ..السلطوي...وخداع الجماهير الشعبية..... 369
أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتزم تنظيمياً 370
أود التأكيد – بلا كلل او يأس – على أهمية انحياز المثقف الماركسي لمصالح وأهداف الطبقات الشعبية الفقيرة،.....370
إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية 370
ان الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام 371
إن الحديث عن النضال الوطني الديمقراطي الذي يتناول كافة القضايا الحياتية والمطلبية لجماهير شعبنا الفلسطيني 371
بيانات احصائية عن التعليم في الضفة وقطاع غزة 371
وجهة نظر للنقاش الموضوعي.....372

نقطة الانطلاق الصحيحة صوب الاتفاق على برنامج سياسي مشترك في إطار م.ت.ف.....372
باختصار شديد أقول من منطلق التحريض ومواصلة النضال ، التحرري والاجتماعي الديمقراطي من المنظور الطبقي.....373
لن تتحقق حرية شعبنا واستقلاله الا من خلال انسان فلسطيني عزيز يميز بين الحرية والديمقراطية 373
حول إشكالية الهوية : (مقطع من محاضرة غازي الصوراني عن الانتماء القومي وإشكالية الهوية..يوليو 2010....).....373
عن الانتماء والهوية الوطنية والقومية وور المثقف العضوي.....374
إن عصر التنوير لا يزال حتى اليوم، وبعد اكثر من ثلاثمائة عام على مروره 375
إلى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر، عملية الربط بين المعرفة والممارسة كشرط لتقدمها؟.....375
منذ بداية القرن الحادي والعشرين، شهد العالم متغيرات نوعية إضافية متسارعة 376
لقد أدى إفراغ ميثاق الأمم المتحدة من مضامينه.....377
انني على ثقة بأن توحش العولمة الامبريالية وآثارها على البلدان الفقيرة عبر ممارساتها البشعة ضد مصالح شعوب هذه البلدان 378
بسبب الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس بات المقرر الخارجي (الامريكي الصهيوني العربي الرجعي) مسيطرا على مصيرنا.....378
المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب 378
إن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها 379
كيف نفهم ونتفاعل مع مفهوم المعرفة في ظل منظومة العولمة الراهنة 379
يقول المفكر التقدمي الراحل محمود أمين العالم "إن قضية تجديد العقل السياسي العربي 380
عن فكرة الاختلاف.....381
المعتزلة: 381
حركة القرامطة ...اول حركة/حكومة اشتراكية في التاريخ:2/1 383
تابع /القرامطة ...اول حركة اشتراكية في تاريخ البشرية 2/2.....385
الفلسفة الأوروبية الحديثة 386
أبرز المفكرين الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لمرحلة عصر النهضة-: 387
عن المصالحة والتهدئة ... كلمة غازي الصوراني في مركز د. حيد عبد الشافي الثقافي.. 389
في الذكرى الثامنة والاربعين لرحيل جمال عبد الناصر ...دروس وعبر القائد الخالد 391
إن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي 392
إن هذه الحالة من الخضوع والاستتباع والتخلف ، المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا العربية، 392
يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته.....393

الإشكالية الكبرى أن حركتي فتح وحماس لا احد منهما يعترف بالخطأ او الخطيئة 393
عن " النظام السياسي" المنقسم المفكك بين حركتي فتح حماس... 394
مخاطر التطور الاجتماعي العربي المشوه.....: 395
في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال 397
الانقسام الفلسطيني شكل ذريعة أو فرصة مواتية أدت إلى تمكين العدو الإسرائيلي من تنفيذ مخططاته.....397
قطاع غزة بحاجة ماسة إلى حوالي 6 مليارات دولار للإغاثة والاعمار، وانشاء محطتي تحلية للمياه 397
11.عاما على رحيل القائد الوطني د.حيدر عبد الشافي... 398
القوى اليسارية الفلسطينية المعنية بولادة التيار الوطني الديمقراطي مازالت لاعتبارات ذاتية عاجزة وقاصرة عن تحقيق هذا الهدف.
.....398
أنعي المناضل والمفكر الماركسي الديمقراطي الرفيق والصديق العزيز سلامه كيله .. المجد والخلود لروحه وذكراه. 398
السياسة إذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع والنظام –كما هو حالنا اليوم– فإنها تتحول إلى سياسة منحطة لا أخلاقية.....399
يستدعي المأزق الفلسطيني الراهن من كافة القوى اليسارية والديمقراطية العمل لتخطي الخلل 399
أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة خصوصاً شكلت نقيضاً للتحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي.....399
لابد من مواجهة انفسنا – بهدف المراجعة والنقد الجاد –بسؤال : ما الذي انجزته الحركات السياسية الفلسطينية؟ 399
أن يأتي الخطر والتهديد من دولة الاحتلال وسياستها الاستعمارية والاستيطانية أمر مفهوم 399
بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة: 399
ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري، والبرنامج الاجتماعي.....400
العلمانية في مجابهة التخلف والانحطاط السياسي الاجتماعي العربي... 400
في صندوق الرأس، وليس فقط في صندوق الاقتراع، يمكن أن نشق الطريق إلى الحداثة بركيزتيها الأخريين: الديمقراطية والعقلانية.
.....401
إن حرية العقل – وهي المدماك الأول في بناء الحداثة – لا تزال في البلدان العربية ممنوعة بقوة استبداد الانظمة ومصالحها الطبقية 401
العلمانية لن يكتب لها النجاح في العالم العربي ما لم تقترن بثورة في العقليات تمهد للثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.
.....401
على الرغم من أن معظم الدساتير العربية تنص على حرية الرأي، فإن القوانين السارية لا تزال تعتبر الرأي الحر واحدة من أفدح الجرائم.....401
على امتداد التاريخ الإسلامي، ظل العقل يعيش محناً متتالية، وصراعاً مع "الجمود العقائدي" لتفسير النص الديني،.....402
تشهد قضيتنا الفلسطينية اليوم انقساماً نوعياً غير مسبوق في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية عبر هوية وطنية 402

أهمية المراجعة النقدية واستعادة المبادرة فكرياً وتنظيمياً (بمنهجية عقلانية مستنيرة وديمقراطية)، 402
إن المراجعة النقدية الجادة من كافة فصائل اليسارللتجربة النضالية السابقة بكل محطاتها.....403
لن يكون الكفاح الوطني التحرري والديمقراطي الشعبي الجماهيري مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم. .403
بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام، 403
بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية التقدمية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا 403
هزيمة انظمة وادوات القمع والاستبداد الداخلي في بلادنا شرط أول لنهوض وتحرر شعوبنا. 403
غزة الصامدة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي.. 403
بسبب الانقسام تراجع النضال الوطني ومن ثم تراجعت وتفككت الأفكار الوطنية التوحيدية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش. 403
سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني 404
مجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها خاصة المواطنة وحرية الفرد وفصل الدين عن الدولة 404
غزة الصامدة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وحدها ...لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي 404
الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس وصولا الى لحظة الانقسام شكل نقيضاً لاهداف التحرر الوطني والتطور الاجتماعي 404
لا خيار أمام شعبنا وكافة الفصائل سوى المسارعة الى اعلان الالتزام بالمصالحة وفق اتفاقي القاهرة 2017/2011 ودون ذلك مزيدا من الكوارث. 404
أن يأتي الخطر والتهديد من العدو الصهيوني الامريكي أمر مفهوم لكن الأكثر خطورة من ذلك هو التدمير الذاتي للمشروع الوطني 404
الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي 404
لا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي شعار وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام وظلامه. 405
الضرورة الملحة لاعادة النظر في شعار الحل المرحلي.....405
لن نستطيع أن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والديمقراطية والنهوض ونحن عراه متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين. 405
في توصيف ازمة المجتمعات العربية واسباب انحطاطها.....406
حديثي عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام .. عن الحرية ضد الاستبداد.. حديث عن الديمقراطية والنهضة ضد التبعية والتخلف. 407
تعريف الحداثة.... 407

إن منطلق فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء. 407

في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر 407

استهدفت الحداثة حرية الانسان وتحقيق ذاته الانسانية على هذه الأرض بعيداً عن كل أشكال الارهاب الفكري والاستدعاءات الأمنية والرقابة. 408

الرفيق المناضل جورج عبد الله – رغم 34 سنة من الاعتقال في سجون فرنسا– لن يطويه النسيان طالما صوت رفاقه يصدح من اجل حريته.....408

في عصر النهضة ، انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى مجتمع الديمقراطية وحرية الرأي والعقيدة. 408

حقائق التاريخ تؤكد على انقطاع الصلة بين فلسطين واليهود منذ عام 135 ميلادية، 408

مفكرنا الراحل د.جمال حمدان، في كتابه "اليهود أنثروبولوجيا"، يقول فيه إن "العودة" اليهودية إلى فلسطين 408

أشير بوضوح الى أن بساطة وعفوية الجماهير الشعبية العربية.....410

نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....410

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟؟؟!!!!! 411

أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع 412

وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استضافة قطر وابوظبي لفريق رياضي صهيوني بأنه خيانة صريحة لدماء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية. 412

باتت قضيتنا الفلسطينية اليوم محكومة لقيادات سياسية– في فتح وحماس – استبدلت المصلحة الوطنية 412

صمود قطاع غزة الفلسطيني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الرؤى والأهداف والأفكار التوحيدية الوطنية التحررية.....413

غزة تسأل ...؟ أما آن الأوان لنقل حركة التحرر الوطني العربية من حالة التراجع إلى حالة النهوض والتضامن معها وفضح الاستسلام العربي. 413

بات في حكم المؤكد، أنه لا مجال لنهوض جماهيري للأمة العربية، ولا مجال للخروج من هذه الحلقة الطويلة.....413

المجتمعات العربية تعيش – راهنا – في مناخ نقيض للقرن 21 لانها ما زالت مشدودة بحكم تبعيتها وتخلفها للقرن 13 413

إن ما جرى من صراعات منذ الانقسام البغيض 14حزيران 2007 حتى اللحظة، شكل نقيضاً لكل مفاهيم التحرر الوطني والتطور السياسي الديمقراطي.....414

فلتنعم كل أنظمة الاستبداد والتخلف وكل قوى اليمين بكل تلاوينه الليبرالية الرثة او الاسلام السياسي 414

اسقاط الكومبرادور المسيطر في بلادنا من خلال البديل الوطني الشعبي الديمقراطي شرط رئيسي لانهاء التخلف والاستتباع. .414

ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية ويصبح منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية. 414

موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية في اطار م.ت.ف ومواثيقها. 414.....

سؤال منHassan Oulhajللرفيق المناضل والمفكر غازي الصوراني 414

صمود ونضال قطاع غزة هو امتداد للأهداف التي توحد شعبنا في الداخل والشتات عبر مواصلة النضال من اجل الحرية والاستقلال والعودة. 415

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة.....415

الحديث عن "دويلة غزة" يستهدف عرقلة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.....416

إن ازمة احزاب وفصائل اليسار لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب 416

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل 416

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث والديمقراطية ما لم نمارس العملية التنويرية العلمانية النقدية التي أخضع الغرب نفسه لها.417

سؤال من الرفيق وليم جبران.: مرحبا رفيقنا غازي..متى تصبح الايديولوجيا مفسدة للحوار؟.....417

ما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي نمتلكه ويمتلكه العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور وأن يخضع لتجديد دائم.....417

تتميز المعرفة في المجتمعات الاوروبية بأنها امتداد خلاق للتراكم التطوري في سلسلة المعرفة والتقدم العلمي في الحضارة الغربية، 417

ان مجمل الأوضاع الاقتصادية / الاجتماعية البائسة التي يعيشها قطاع غزة التي تراكمت منذ الانقسام 2007 417

الانقسام خلق ظروفا أدت إلى مراكمة العوامل السلبية الخطيرة في بنية اقتصاد قطاع غزة وأوضاعه الاجتماعية.....418

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة.....418

التكتيك الذي لا ينطلق من الاستراتيجية الوطنية الوحدوية الديمقراطية هو تعبير عن حالة سياسية هابطه أو انتهازية. 418

ان تفكك اقتصادنا الفلسطيني وتزايد مظاهر الكساد خاصة في قطاع غزة في ظروف الانقسام والحصار الإسرائيلي 418

ونحن نمارس عملية التشخيص او التحليل لواقعنا الاقتصادي في قطاع غزة.....418

المستقبل هو لكل من يناضل من اجل الرؤية والبرامج الوطنية الديمقراطية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية 419

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل 419

غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.....419

90%من شعوب بلداننا لا تعتبرهم الانظمة مواطنين أحرار بل رعايا للملك أو الأمير أوالرئيس محكومين بكل أدوات ومظاهرالقمع والاستغلال. 419

يبدو ان قضيتنا أمام مرحلة هابطة ومنحطة تسعى الى القطيعة مع الاهداف الوطنية الكبرى لحساب " اهداف" مصلحية ومطلبية صغرى. 419

ظل التشكل الطبقي الفلسطيني ضعيفاً وبطيئاً بحكم استمرار عوامل التخلف الداخلي من ناحية،.....419

إن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية.....420

أعتقد أنني أكتب من أجل الكُل الوطني ، القومي، والإنساني المُتَمَيِّز بتعدديته العقلانية العلمانية والديمقراطية.....420
ان نقص الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع السياسي والاقتصادي الاجتماعي (الطبقي)المعاش في كل قطر عربي، 420
تفكيك ومجابهة التخلف وازاحته مهمة أولى من بين مهام احزاب اليسار العربي على طريق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية 421
مصطلح التنويريحتوي على معنى أخلاقي ومعرفي ، فهو رديف العقل والمعرفة العلمية ، وهو نقيض التخلف والأساطير والخرافات الدينية.. 421
يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فهو محكوم لشروط اتفاق أوسلو و بروتوكول باريس 421
بكل ثقة وموضوعية اؤكد ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي من بين القوى الاكثر التزاما بمفهوم الوطنية وممارسته منذ تأسيسها الى يومنا هذا. 422
يصادف اليوم ذكرى العام الأول بعد المئة لقيام الثورة الاشتراكية في روسيا بقيادة الرفاق الشيوعيين البلاشفة ...كلمة في في هذه المناسبة.... 422
المرحلة الراهنة وموقف الجبهة الشعبية لتجرير فلسطين.... 423
تتجلى مهمة جبهتنا/ حزبنا في ادراك طبيعة هذه المرحلة والقوى السياسية والطبقية الهابطة المستسلمة المؤثرة فيها 423
ورداً على سؤال حول ما يتردد في بعض وسائل الاعلام من وقت لآخر عن توطين الفلسطينيين في سيناء 423
لا نبالغ في القول، ما من حزب أو فصيل يساري عربي هو علماني وديموقراطي بصورة صريحة وواضحة 424
الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف طمس الهوية الوطنية وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا. 424
بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار العربي والفلسطيني وبين حركات الإسلام السياسي.....424
الأنظمة العميلة في قطر والخليج والسعودية التي مولت حركات التطرف الإسلامي تتفرغ اليوم لتنفيذ المخطط الامريكي الصهيوني ضد قضيتنا.....424
الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف عموما وضد العملاء العرب مما يسمى بملوك وامراء ومشايخ " السعودية " 425
الموقف ضد انظمة العمالة في قطر والسعودية والخليج يجب أن يتوحد مع الموقف في النضال ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية.....425
غياب الوعي العميق في احزاب اليسار سبب رئيس من اسباب عزلتها عن الجماهير... 425
الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف يجب أن يتوحد مع الموقف في النضال ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية. 426
رفاقي اصدقائي في احزاب وفصائل اليسار العربي ...رؤية وموقف ...للحوار....مع تقديري واحترامي.... 426
ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية 427
في الذكرى الرابعة عشر لرحيل القائد الوطني ابوعمار...وتخليدا لسيرته النضالية بما لها وما عليها.....427
مسيرة النضال الفلسطيني قد انتقلت من حالة الأزمة التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة عقود.....427

البنية الفوقية المتخلفة الموروثة في بلادنا منذ مئات السنيين أنتجت – في المرحلة الراهنة – بنية اكثر تخلفا وانحطاطاً ورثاثة.428
فيما يستمر العدوان الصهيوني على قطاع غزة ، وينتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارع مدنه وقراه 428
غزة الثكلى لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.
.....428
غزة في هذه اللحظات وفي كل تاريخها قدمت اغلى التضحيات من اجل وحدة شعبنا فهل يفهم أهل الانقسام دروس وعبر غزة؟
.....429
مرة ثانية ..وثالثة ..أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع 429
حماس توافق على الجهد المصري المشكور لوقف العدوان.....429
عندما تتفكك وتتقسم وتتصارع الأطر السياسية التي تتصدر قيادة الجماهير يصبح النضال الجماهيري بكل شعاراته بلا جدوى وبلا أفق. 429
الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية 429
بعد هزيمة ألمانيا، وبروز الأزمة المصيرية التي تعرضت لها 430
الذكرى الـ 30 لإعلان الاستقلال.....430
حاجتنا ليست فقط كيف يعبر كل منا عن رأيه، بل كيف يسمع كل منا رأي الآخر لنتفق على القواسم المشتركة الحرية والاستقلال والعودة. 431
المصالحة من وجهة نظر ابناء شعبنا في الوطن والشتات هي اكثر اهمية بما لا يقاس من التسرع لعقد تفاهمات التهدئة التي تكرس الانقسام. 431
إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب اليسار العربي 431
إن النقد الجاد الصريح هو نقطة البداية لإعادة صياغة أحزاب اليسار العربي من منظور ديمقراطي نقيض للمركزية والجمود العقائدي والتنظيمي.....431
عن ضرورة تطور اليسار الماركسي العربي.....431
لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل 432
في مرحلة الانحطاط والاستسلام الراهنة أصبح سقف التفاوض محدوداً بمفهوم الحكم الذاتي.....432
الأخوة والرفاق الاعزاء .. لاشك أننا نتفق في الجوهر، على أن استمرار الانقسام أدى إلى فقدان الأغلبية الساحقة.....433
المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة.....433
للعقل دوراً أولياً في تحليل الواقع والتحكم في سيرورة حركته وهو أمر غير ممكن ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً أو مدركاً.
.....434
تأكيدا لدقة استنتاجات صديقي العزيز المفكر الماركسي هشام غصيب حول نهضة أوروبا 434
المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيها هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل 439
المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيها هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة.....439

حول فصل الدين عن الدولة... 439
الديمقراطية وترسيخ الوعي بمقولة الاختلاف في مجابهة التفرد الاستبدادي... 440
غازي الصوراني...في مناسبة اليوم العالمي للفلسفة...المباحث الكبرى الرئيسية التي تناولتها الفلسفة: 440
عصر التنوير الفرنسي والفلسفة الألمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر..في مناسبة اليوم العالمي للفلسفة..... 441
مازال الحاضر عندنا صورة من الماضي لأننا ما زلنا أسرى لحالة التخلف والانقطاع المعرفي التي سادت بلادنا منذ القرن الثالث عشر. 442
لن نفوز – كعرب –على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية ديمقراطية وثورية. 442
كل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر، أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ 442
إن التاريخ البشري هو تاريخ تطورانتاج الوعي البشري أو هو جزء من معركة العقل المستنير ضد كل مفاهيم التخلف والجمود 442
العقلانية تقوم على أن للعقل دوراً مركزياً في تغيير الواقع والتحكم في مستقبله في رحاب الديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد. ..442
عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبير ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي 443
النضال الديمقراطي، في إطار الصراع الطبقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري ، 443
لا مستقبل لشعوبنا سوى الديمقراطية مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة. 444
تطبيق الديمقراطية في بلداننا في المدى المنظور ليس أمراً سهلاً بل هو أمر بالغ التعقيد.....444
المرحلة الراهنة في مجتمعاتنا العربية تكاد تكون محسومة لصالح القوى اليمينية الأصولية.....444
الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري444
المرحلة الراهنة في مجتمعاتنا العربية محسومة لصالح القوى اليمينية حركات الإسلام السياسي ، ولصالح أنظمة الاستبداد والتخلف والتطبيع. 445
لن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والمواطنة والديمقراطية والنهوض ونحن عراه متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين. 445
حديثي عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام .. عن الحرية ضد الاستبداد.. حديث عن الديمقراطية والنهضة ضد التبعية والتخلف. 445
يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني 445
غازي الصوراني ...سؤال وجواب : هل يمكن ان نطلق على الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية ؟.....445
في ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس 446
الانقسام فكك الوحدة الوطنية وفتح الباب مشرعا امام التطبيع والاعتراف بدولة العدو الصهيوني 446
كيف نظر المفكر المناضل الراحل سمير أمين الى الفيلسوف كارل ماركس والماركسية ؟ 446

لمحة عن اسهامات المفكر الماركسي العربي المصري الراحل سمير امين واضافاته الابداعية للاقتصاد السياسي الماركسي....
447.....
النضال الديمقراطي في إطار الصراع الطبقي يحتاج بالضرورة إلى توفر الأسس والأطر السياسية والاجتماعية في قلب البنية التحتية للمجتمع.....447
المفكر الراحل د.سمير امين ...ما الذي يميز الاطراف في عصر الرأسمالية؟ 448
اننا –كعرب– في المرحلة الراهنة من القرن 21، نعيش حالة غير مسبوقة من التقهقر والانحطاط والتخلف 449
في مرحلة الانحطاط العربي الرسمي الراهنة الى جانب استمرار الانقسام الفلسطيني الكارثي.....449
المفكر الراحل سمير أمين والإسلام السياسي: 449
كلمة في يوم التضامن العالمي مع شعبنا الفلسطيني... 450
71عاما على قرار التقسيم ...(في مناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني...(.....450
إن الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية، لم يكن ممكناً تحققه بعيداً عن عوامل التفكك.....451
التخلف الفكري في الثقافة العربية..... 452
في اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا الفلسطيني تفشل الفصائل الفلسطينية في انهاء الانقسام..يا للعار 453
بعد تكرار فشل المصالحة ما هي تلك الغنيمة التي يتنازع قطبا الصراع حماس وفتح عليها؟ لا شيء سوى مزيد من المعاناة والاحباط لشعبنا.....453
فشل كل اتفاقات المصالحة بين حماس وفتح يؤكد انحيازهما للمصالح الفئوية على حساب مصلحة الوطن والشعب والقضية..453
رسالة في مناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف والتمييز ضد المرأة .....متأخرة ثلاثة أيام..مع اعتذاري: 453
عن الصراع السياسي والمعرفي بين الافكار الوطنية العقلانية والافكار الاصولية الرجعية.... 454
هذه الصورة في مارس 1955 اثناء زيارة الزعيم جمال عبد الناصر مدينة غزة 454
في اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا الفلسطيني تفشل الفصائل الفلسطينية في تحقيق المصالحة وانهاء الانقسام..يا للعار 455
لابد من التذكير – مجددا – بأن الأزمة الوطنية العامة، وازمة التحرر والنهوض ومجابهة التخلف والتبعية.....455
نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....456
عن تراجع منظمة التحرير وحركة حماس ..وخضوع النظام العربي..... 457
في ظل استمرار تراجع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية(بمختلف الوانها واطيافها) ، 457
عن منظمة التحرير الفلسطينية.....458
مرة ثانية ...حدوتة المشروع الوطني الفلسطيني ... الى أين ؟.....458
عن المأزق الفلسطيني واليسار بمناسبة 11 عاما على الانقسام الكارثي... 459
اولوية الوعي بالفكر والنظرية الثورية في احزاب وفصائل اليسار..... 460
تعريف مفهوم الكومبرادور 460

رفاق وأنصار وأصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...في الذكرى (51) لانطلاقتها...عاشت الذكرى ..دامت الثورة..... 460
51عاما على الانطلاقة..... 461
51عاما على انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...من حديث الرفيق القائد الراحل جورج حبش إلى الشباب..... 461
"أيتها الصداقة ، لولاك لكان المرء وحيدا ، وبفضلك يستطيع المرء أن يضاعف نفسه وأن يحيا في نفوس الأخرين."فولتير..محبتي لاصدقائي.. 462
اليوم الذكرى الخامسة لرحيل شاعر الفقراء والمضطهدين في مصر والوطن العربي المناضل التقدمي الديمقراطي احمد فؤاد نجم..المجد لذكراه.. 462
الأزمة الوطنية العامة، وازمة التحرر والنهوض ومجابهة التخلف والتبعية والاستبداد..... 462
يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين 462
تفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني ونبذ اسلوب التآمر وتجنب سلوك الكراهية وتضخيم عيوب الآخرين والرغبة في التفرد والهيمنة. 463
دعوة الى تأسيس كتلة تاريخية: 463
القوى المرشحة لتأسيس الكتلة التاريخية من واقع وجود شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات 464
البديل الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي طالما قال اصحابه: أن في برنامجه الدواء الشافي فأتى الواقع ليقول إنه فشل فشلا ذريعا !؟..... 465
فساد وسرطانات تنتشر وتمتد لقوت الناس بغزة في غذائهم وقهوتهم وبهاراتهم ليكشف الحقيقه عارية وبشعه.. أن الانقسام هو أصل الفساد. 466
فرحة غامرة في وجوه وقلوب ابناء شعبنا الفلسطيني حققها مشهد وحدة الموقف الفلسطيني..... 466
غازي الصوراني يطالب حماس بالتقاط اللحظة التاريخية الوحدوية معها وان تعلن انهاء الانقسام..... 466
هل يلتقط الاخوة في حماس هذه اللحظة التضامنية الوحدوية معهم ليعلنوا ادانتهم للانقسام ودفنه الى الأبد وتخليهم عن التفرد بقطاع غزة؟..... 467
الانظمة والحركات المستبدة في راهن مجتمعاتنا العربية 467
يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير. 467
المرحلة المنحطة الراهنة وتشاؤم شوبنهاور (1788 – 1860: (..... 467
عن اوهام الحل المرحلي ومستقبل الصراع العربي الصهيوني..... 468
يبدو ان استنهاض القوى الديمقراطية التقدمية العربية سيظل امرا عسيرا طالما بقيت الاوضاع الذاتية 468
مخاطر الاغتراب على راهن ومستقبل احزاب وفصائل اليسارالعربي.... 469
الاغتراب يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالفعل السياسي لدى الفصائل والأحزاب والحركات السياسية 469
ديني ديدرو (1713 – 1784–:(..... 470

الاتفاقات غير المبنية على الحقوق الوطنية لا تصمد طويلا ، بل إنها تتحول ، طال الوقت أم قصر ، إلى بذرة حرب بين أطرافها. 470.....

أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية والوقفة النقدية الصارمة للأخطاء، وتقديم الحلول الموضوعية للحوار. 470.....

عن التيار الوطني الديمقراطي للمرة العاشرة...لعل وعسى تتحقق صحوة المعنيين به..... 470

استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة..... 471

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي..... 471

رفاقي وأصدقائي الاعزاء في احزاب وفصائل اليسار العربي..... 472

اليوم 11/ ديسمبر/ 2018الذكرى 51 للانطلاقة..عاشت الذكرى...دامت الثورة..... 472

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟؟؟!!!!! 473

لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او آراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمزاودين الديماغوجيين والجهلة. 473.....

رفضنا للانقسام الكارثي ولثنائية فتح وحماس وصراعهما الفئوي..... 473

السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب عموماً والجماهير الشعبية الكادحة والمضطهدة خصوصاً، 473

لقد لعبت الفلسفة الأخلاقية للفلاسفة الكبار دوراً وتأثيراً في العقلية الجماعية 474

لا سياسة عظيمة بدون فكر ديمقراطي تقدمي عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة وقطف الثمار. وهذا ما ينقصنا كعرب بشكل موجع..... 474

في دراسة د.هاشم صالح بعنوان :عندما يرثي نيتشه نفسه...ينقل لنا اجابة الفيلسوف فردريك نيتشة على سؤال الفلسفة وكيف يفهمها ويمارسها 474

المجد والخلود للشهداء الذين ضحوا من أجل كرامة مصانة في وطن حر موحد وديمقراطي ، فلا كرامة لشعب يستكين لاحتلال وطنه. 475.....

أرواح الشهداء تلتقي الآن لتستنطق اصحاب الانقسام وتسألهم : أما آن أوان المصالحة ودفن الانقسام ؟..... 475

إن التعامل مع الكيان الصهيوني وكأنه كيان طبيعي او الاعتراف به هو في جوهره نفي للذات العربية، اي إنه انتحار قومي، لا أكثر ولا اقل. 475

ألا تستدعي تضحيات شعبنا مبادرة الرئيس لدعوة الاطار القيادي لـ م.ت.ف وإلغاء اجراءاته بحق موظفي غزة وإلتزام حماس بتمكين الحكومة ؟..... 475

الصراع مع عدو، كالصهيونية – وإسرائيل – والامبريالية..... 475

عندما تهترئ الأطر السياسية اليسارية الثورية والديمقراطية العربية 475

المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي 476

لا معنى او قيمة لأي نضال ضد الدولة الصهيونية ما لم يلتحم ضمن هدف النضال ضد الامبريالية وعملائها في الانظمة الرجعية والمستبدة. 476

نحن أمام حركة تحرر عربية (بكل الوانها ومنطلقاتها السياسية والايديولوجية الوطنية والقومية واليسارية) 476

النقد الموضوعي الصريح نقطة البداية لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية لصياغة استراتيجية وطنية وقومية ديمقراطية تقدمية. 477

هناك نوع من التخلف الحضاري يهيمن اليوم على الإرادة العربية ويجعلها تنام على أوساخها تهرب من تحديات الحرية والديمقراطية والعدالة 477

لا سبيل أمامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كل القوى والفعاليات لإنهاء الانقسام وفق اتفاقي القاهرة 2011 و 2017. 477

مائة عام من النضال والتضحيات الغالية ،ومائة عام من الخسارة.....477

الالتزام بتطبيق اتفاقي القاهرة 2011 و 2017 شرط رئيسي لتحقيق المصالحة وانهاء الانقسام ودفنه واستعادة الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف 477

عن الانقسام والمصالحة ..واهمية وعي مفهوم المواطنة... 477

حول طبيعة التطور الاجتماعي العربي المشوه ودور المثقف العضوي.. 478

إن آفاق نضال قُطري فلسطيني معزول عن مسار النضال التحرري العربي وغير مرتبط به، لن يكون قادراً على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.....479

لقد توضح خلال العقود الماضية بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين 479

الأيديولوجيا تتحول إلى مفسدة للحوار عندما تتحول إلى نوع من الجمود أو ما يشبه الاعتقاد الديني 479

منطق العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة 479

ان القراءة أو التثقيف الحزبي ، على أهميته وضرورته وأولويته القصوى بالنسبة لاحزاب اليسار العربي 480

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير للمساهمة في حل المشكلات. 480

نواجه اوضاع مخيفة من اغتراب الفكر وغربة المفكرين إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو دينية تحوله إلى بوق ينطق بما يُنفخ فيه. 480

ان تثوير الفكر الذي نحتاجه – كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد – يتطلب السعي إلي تحريك العقول بالتحدي والدخول إلي المناطق المحرمة.....480

الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة' أهل العلم'.....481

الاطار الاجتماعي لفكر ماركس 481

الفلسفة ليست علما مطلقا أو علما غريبا عن الحياة العملية والصراع الطبقي والنضال التحرري والديمقراطي. 482

مدخل الى الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة 482

كلمة الرفيق غازي الصوراني بمناسبة افتتاح المؤتمر العلني الأول لحزب العمال الشيوعي التونسي 484

عندما تهترئ الأطر السياسية الوطنية والقومية التقدمية والديمقراطية العربية 484
عندما تهترئ الأطر السياسية الوطنية والديمقراطية العربية يصبح رصد آفاق النضال الجماهيري وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق. 484
النضال الديمقراطي، في إطار الصراع الطبقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري 484
كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة(العولمة) التي تنقل' العالم' إلي غرف النوم 485
مع تفاقم الاستبداد والتخلف والفقر، وغياب تأثير القوى الديمقراطية يبدو ان التراكمات الكمية في بلادنا تنتج كيفية استسلامية.485
في غياب الاحزاب الديمقراطية وتفاقم التخلف والاستغلال والقهر وكبت حرية العقل وحرية الانسان ، يطفو على السطح الانتهازيون والمنافقون 485
الوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً ومعرفياً، ينبغي أن يتطور وأن يخضع لتجديد دائم 485
النضال الديمقراطي في إطار الصراع الطبقي المنحاز للجماهير الفقيرة يحتاج إلى توفر الأطر اليسارية في قلب البنية التحتية للمجتمع. 485
معايدة إلى أهلي ..اصدقائي ورفاقي المسيحيين في فلسطين والوطن العربي.....486
معايدة إلى أهلي المسيحيين غربيين وشرقيين، بالتهنئة آملا ان نحتفل بكل اعيادنا القادمة في مجتمعات حرة وديمقراطية 486
رسالة الى رفيقي القائد احمد سعدات... في مناسبة مرور عشر سنوات على اصدار المحكمه الصهيونيه حكما بالسجن ثلاثين عاما بحقه..... 486
كيف افهم العلمانية ؟.....487
العلمانية لغوياً مشتقة من عالم البشر الذين يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق وتعلن نسبية الحقيقة وتغيرها. 487
أما وقد مضى وقت طويل بين الإقرار بحال الأزمة– في احزاب وفصائل اليسار العربي – وبين اللحظة التي نعيشها الآن....487
إن تأسيس ثقافة الحوار (داخل المجتمع او داخل الحزب) دون اقرار الديمقراطية وحرية الفرد أو الاستقلال 488
الوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالَم متطوراً فإن الوعي الذي نمتلكه نظريا أو معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم. 488
كل التقدير والاحترام والتضامن مع الصحفية المتميزة بجرأتها وحسها الوطني هاجر محمد حرب ..فكم يحتاج العمل الصحفي لأدوات جرأة هاجر. 488
نحن بحاجة الى احترام رأي الآخر لنكتشف ما يجمع بين كل وجهتي نظر مختلفتين لا أن نركز على اختلافهما فيعلن الطرفان استحالة الحوار.....488
تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية عموما واليسارية خصوصا 488
على طريق انتشالها من عزلتها واستعادة مصداقيتها وتأثيرها ...هذه دعوة الى فصائل واحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي 488

السوفسطائيين المناضلين ضد القهر والاستعباد ..وافلاطون المدافع عن مصالح الاسياد واستغلالهم وقهرهم لجماهير العبيد والفقراء 489
رفاقي واصدقائي الاعزاء ...آمل المعذرة على هذه الورقة المطولة عن التنويرالفرنسي والفلسفة الألمانية في القرن الثامن عشر 490
عرض مبسط لعناصر فلسفة عصر التنوير الأساسية: 493
لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسَّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه.....493
اعتبار اهلنا واخواننا المسيحيين اقلية هو انتقاص واهانة لكل ماقدمه مسيحيو المشرق من فكر وثقافة ونضال وتضحية دفاعا عن قضايانا الوطنية.....493
–إلى أي مدى يساهم المثقف القومي التقدمي الديمقراطي في رسم الخارطة الثقافية 494
ما الذي جرى لنا – كعرب – حتى نضب فكرنا على هذا النحو في معظم المجالات 496
أهلنا ومواطنينا المسيحيين ...كل عام وانتم بالف خير ومحبة ...غازي الصوراني 496
التنوير والعقلانية والديمقراطية اهداف عظيمة ، لكن أعظم العقبات في سبيل الوصول إلى تلك الغاية هي الجهل والخرافة والتعصب.....497
لا ريب اننا سنحتفل في يوم ما– ليس قريبا – بالعيد في مجتمع تحكمه مبادىء الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة 497
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد دعمها ومساندتها اللا مشروطة للانتفاضة السلمية للشعب السوداني الشقيق 497
تتقدم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى كل الجماهير الشعبية وكل الكادحين والمضطهدين في فلسطين 497

2018/1/1

رغم كل الالام ..لا بد من القول لاحبتي رفاقي واصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي..كل عام وانتم بخير...لكن لا بد ايضا من كلمات صريحة نابعة من قناعتي بأن الامال العظيمة تولد من قلب الالام الكبيرة.....

فلا معنى ولا قيمة لأي تغير زماني او عام جديد سواء كان 2018 أو 2028 اذا ما ظلت الاوضاع السياسية والاقتصادية والمجتمعية العربية على حالها الراهن من الارتهان وتجديد التخلف ...فالمجتمعات العربية تعيش اليوم بسبب انظمتهاحالة من الاستسلام والخضوع غير المسبوق للمخططات الامبريالية /الصهيونية ، الى جانب تفاقم مظاهرالانحطاط والتخلف والتبعية والاستبداد والبطالة والفقر والظلم الطبقي وقمع الرأي والرأي الاخر لأمر الذي وفر المناخ للحركات الاسلاموية الارهابية والانظمة الرجعية الوهابية في السعودية والخليج ومن ثم تأجيج الصراعات المذهبية والطائفية الدموية – وفق مخطط امبريالي مرسوم مسبقا –ادت الى تفكك العديد من الدول العربية وتدمير بنيانها واقتصادها ووحدتها ...لذلك لا بد من مواصلة النضال من اجل التحرر والتنوير وانهاء التبعية وتحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتقدم في اطار الدولة الديمقراطية كشرط لاسترداد دور المجتمعات العربية في وطن عربي ديمقراطي يحسب حسابه في هذا العالم....عند ذلك فقط يمكن ان نحتفل في كل عام لنقول ....كل عام والجميع بخير.

****

2018/1/2

إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية هو الشرط الأول لدى كل ما يعنيه تغيير وتجاوز هذا الواقع، كضرورة لحاجة باتت ملّحة، يكون التغيير عنوانها ، مستدعيا استلهام مشاهد العجز العربي عموما والفلسطيني خصوصا، الذي نرسم مشهده الراهن في إطار التناقض الرئيسي التناحري مع دولة العدو الصهيوني والتحالف الإمبريالي من ناحية، وفي بناه وتكويناته الداخلية المأزومة ، السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية والطبقية والثقافية وحقوق شعبنا الوطنية ، ارتباطا بأبعاد إقليمية ودولية ، تؤثر وتتأثر ، تتطلب من كل المعنيين بمواصلة المسيرة ، الارتقاء بالمضامين النظرية للشعارات وبرامج ومفاهيم النضال الكفاحي والسياسي والديمقراطي إلى مستويات أخلاقية وعملية تؤكد مصداقيتهم والتزامهم بها، وعياً وممارسة ، كشرط لاستيضاح برنامج عمل الغد ، ورسم معالم رؤيته الغائبة.

****

2018/1/2

ازمة التحرر والنهوض العربي لا تعود إلى استبداد وتبعية الانظمة **فحسب بل الى عجز المعارضة في أن تصبح البديل الديمقراطي الثوري.**

****

2018/1/2

المطلوب توفير العوامل الذاتية(بناء الاحزاب اليسارية الديمقراطية الثورية) التي تستهدف توعية الجماهير وتحشيدها، لممارسة الضغط السياسي على السلطة أو النظام أو الدولة ، لكي تنتزع حقوقها والتعامل مع أعضائها بصفتهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ، في ظل مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة، التي أدى غيابها إلى تعطيل مسار النضال التحرري والتطور الديمقراطي الداخلي لبلادنا وأدخلها في مستنقع الخضوع والتبعية والتخلف والاستبداد

****

2018/1/3

ان هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بقضيتنا الوطنية وبمجمل الاهداف التي ضحى مئات الالاف من ابناء شعبنا من اجلها ، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى– وخاصة الفلسطينية – التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الانتهازي الفلسطيني المستسلم (بكل تلاوينه ومسمياته وافراده وجماعاته) هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها في ظل المأزق الفلسطيني الراهن.... دون الغاء وتجاوز الحديث او التخطيط لاقامة دويلة ممسوخة في قطاع غزة ....لذلك لا بد من المجابهة لانهاء وتجاوز الانقسام الكارثي لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والاهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة ، ولا سبيل امامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كافة القوى والشرائح المجتمعية الوطنية ، فاما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على انهاء وتجاوز الانقسام والمأزق الراهن أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا ، و أعتقد أننا في اللحظة الراهنة على هذا الطريق طالما ظل الانقسام ، وطالما ظل العدو الأمريكي الإسرائيلي متحكماً في مقدرات شعبنا و طالما بقي الملف السياسي الفلسطيني ملفاً إسرائيليا بلا قيود، و في مثل هذه الأحوال يضيع الحاضر و تنغلق أبواب المستقبل ويحق علينا قول محمود درويش "أيها المستقبل : لا تسألنا من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟ فنحن أيضاً لا نعرف."!!

****

2018/1/3

غزة على طريق الانهيار ....رسالة وصلتني من مجهول...اوافق على كل حرف ومعنى فيها....

"هابي غزة"

اه سمعت عن حفلة في الروتس وشفت حفلة المتحف وكتير سمعنا شو عامل المشتل والتذاكر الخيالية اللي في هالمناطق وكل يلي برا شافوا هيك غزة....بس اسمع مني الصحيح عن غزة .....غزة طفل صغير بعمر 10 سنوات بيلح عليك الصبح على شباك السيارة لتشتري منه بشيكل ،غزة شب صار عمره 35 سنة ولسا ما معه يجيب بكيت دخان ب 15 شيكل وقال شو لسا ما إتزوج ! ، غزة شاب بدو يتخرج الفصل الجاي بس مش عارف شو هدف التخرج شو بدو يعمل بعدها وين بدو يروح يعني مستقبل باهت وخسران مهو ابو ال 35 سنة اتخرج قبل 10 سنين ولسا ما تغير وضعه.

غزة 120 الف عانس لا أهلهم ولا المجتمع ولا الحكومة راضيين يرحموهم من الكلام والوصف والجدالات والنقاش وبختصرو الكلام كله ب جملة "عقبال عندك وقتيش بدنا نشوفك عروسة."

غزة علبة دخان مدمن عليها كل المدخنين كان حقها 4 شيكل صارت ب 16 وب 20 مش علشانه حرام لا ، علشان أولاد الحرام بس.

غزة سواق جايب سيارة بالتقسيط ولازم يدفع كل شهر 500 دولار بتلاقيه بيشتغل طول النهار شايل هم الاكل تبعه هو واولاده واكل السيارة للسولار او البنزين وغسيلها وتنضيفها ومخالفاتها اللي بتزيد عن 200 دولار على أقل خطأ كأنك عايش بأوروبا مش بلد محتل وغير الترخيص اللي بيعمله الف حساب.

غزة بياع على بسطة جايب كم قطعة ملابس للأطفال وقعد فيهم على الرصيف كم ساعة علشان يبيعهن ويروح ب 20 شيكل ربح فبتيجي البلدية ب10 ثواني بتصادرها او بتمنعه يبيع بمكان ما بينباع غير فيه ، أصله لازم تمشي على القوانين حتى لو بلد محتل وتحت خط الفقر.

غزة رجل ستيني العمر كان زمان شغال بالأراضي المحتلة ومعه سيارة 7 راكب يا دوب قادرة تمشي بس بيعاملها كأنها عروسة وبيطلع الصبح بيمسحها وبيزبطها وبيوقف بالكراج أكتر من 6 ساعات علشان ياخد نقلة وحدة بس لأنه محدش بحب يركب سيارة بطيئة بس بيحاول يجيب أي اشي حتى لو 20 شيكل.

غزة شباب بيجتمعوا علشان يعملوا حاجة مفيدة للوطن حاجة مفيدة للشباب عمل تطوعي أو ثقافي او مواهب أو أي فعالية بتلاقي شعبنا فوق نكبته بيشتمهم والحكومة بتمنعهم والأهل بحاربوهم والمؤسسات بتحاول تدمرهم وتحتويهم ويحددوهم.

غزة سجون مليانة ذمم مالية وشباب لسا اعمارها ما تجاوزت ال 18 سنة سارقين أو مدمنين أو ضاربين ، مهما الشباب بطلو يعملو حاجة مفيدة يا بيتمشكلوا يا بيسرقوا يا بيدمنوا ومحدش سائل.

غزة اللي بيحكمها من جوا مش قادر عليها واللي بحكمها من برا بدهوش اياها واللي بدو يجي علشان يحكمها بدو مصلحة منها وتيتي تيتي زي ما رحتي زي ما جيتي، كله كلام اعلام ونعرات ومواقف.

غزة كهربا 6 ساعات وبتفصل بال6 ساعات ساعتين بسبب الضغط وبال 4 ساعات التانيين بتفصل 20 مرة علشان الضغط برضو والها القضية هادي 10 سنين ولسا بدهم ايانا نبدأ نفكر نجيب حل إحنا مش هما !! مع إنهم بيقطعوها لأسباب إحنا عارفينها وفاهمينها.

معلش سامحونا تفكروش غزة فيها أشياء كبيرة وحلوة ومبسوطين إحنا بس بنحب نبين إنه احنا لسا صامدين وكرامتنا بتخلينا نعتبر الكم فندق اللي عنا والكم واحد معاه مصاري هما واجهتنا ، بنخجل نحكي انه احنا مكسورين ومنهوبين ومهلوكين، بنخاف كمان نحكي رأينا لأنه الحق بزعل ناس زعلهم بدمر ويثير غضب وانتقام ، ناس كبار ، كبار كتير!!؟

****

2018/1/3

من رسالة وصلتني من مجهول...اوافق على كل حرف ومعنى فيها....وهي بعنوان:

"هابي غزة"

غزة طفل صغير بعمر 10 سنوات بيلح عليك الصبح على شباك السيارة لتشتري منه بشيكل ،غزة شب صار عمره 35 سنة ولسا ما معه يجيب بكيت دخان ب 15 شيكل وقال شو لسا ما إتزوج ! ، غزة شاب بدو يتخرج الفصل الجاي بس مش عارف شو هدف التخرج شو بدو يعمل بعدها وين بدو يروح يعني مستقبل باهت وخسران مهو ابو ال 35 سنة اتخرج قبل 10 سنين ولسا ما تغير وضعه.

غزة 120 الف عانس لا أهلهم ولا المجتمع ولا الحكومة راضيين يرحموهم من الكلام والوصف والجدالات والنقاش وبختصرو الكلام كله ب جملة "عقبال عندك وقتيش بدنا نشوفك عروسة."

غزة علبة دخان مدمن عليها كل المدخنين كان حقها 4 شيكل صارت ب 16 وب 20 مش علشانه حرام لا ، علشان أولاد الحرام بس.

غزة سواق جايب سيارة بالتقسيط ولازم يدفع كل شهر 500 دولار بتلاقيه بيشتغل طول النهار شايل هم الاكل تبعه هو واولاده واكل السيارة للسولار او البنزين وغسيلها وتنضيفها ومخالفاتها اللي بتزيد عن 200 دولار على أقل خطأ كأنك عايش بأوروبا مش بلد محتل وغير الترخيص اللي بيعمله الف حساب.

غزة بياع على بسطة جايب كم قطعة ملابس للأطفال وقعد فيهم على الرصيف كم ساعة علشان يبيعهن ويروح ب 20 شيكل ربح فبتيجي البلدية ب10 ثواني بتصادرها او بتمنعه يبيع بمكان ما بينباع غير فيه ، أصله لازم تمشي على القوانين حتى لو بلد محتل وتحت خط الفقر.

معلش سامحونا تفكروش غزة فيها أشياء كبيرة وحلوة ومبسوطين إحنا بس بنحب نبين إنه احنا لسا صامدين وكرامتنا بتخلينا نعتبر هالكم فندق اللي عنا وهالكم واحد معاه مصاري هما واجهتنا ، بنخجل نحكي انه احنا مكسورين ومنهوبين ومهلوكين، بنخاف كمان نحكي رأينا لأنه الحق بزعل ناس زعلهم بدمر ويثير غضب وانتقام ، ناس كبار ، كبار كتير!!؟

****

2018/1/4

عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية...

إن الهدف المركزي "للدعم" المالي الموعود والمشروط لكل من الضفة وقطاع غزة من الولايات المتحدة و أوروبا و "إسرائيل" يسعى –كما هو الحال في السابق– إلى توسيع الهوة بين القلة من أصحاب المصالح و بين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا ،كما يسعى الى تخفيف بشاعة الاستغلال والاضطهاد والعدوان الامبريالي الصهيوني ، الى جانب تحقيق هدفه الرئيسي في الحصول على المزيد من التنازلات السياسية ومن تغييب مبادئ العدالة الاجتماعية و المساواة وخلق شرائح طبقية مستفيدة ومنفذه لبرامجه وشعاراته، ما يعني اتساع إطار الفساد وآلياته وأدواته جنبا الى جنب مع الهبوط السياسي ، إنه الدعم الذي يحول المعادلة من حرب ضد الفقر والبطالة إلى حرب ضد الفقراء أنفسهم كما يمارسونها اليوم في قطاع غزة ، سفينة نوح الفلسطينية و الحاضنة للهوية الوطنية، مستهدفين تركيع شعبنا و إذلاله و استسلامه للمخطط الامبريالي الصهيوني لكي يتحول الوطن و الشتات إلى مجرد كائنات اقتصادية تستسلم للقمة العيش و ضروراتها تمهيدا للنكبة الاجتماعية و الثقافية تضاف إلى النكبة السياسية "الجديدة" المتمثلة في اقرار مشروعية الكيان الصهيوني على حساب حقوق شعبنا التاريخية في فلسطين، لكن شعبنا الفلسطيني وقواه الوطنية الثورية والديمقراطية لن يتكيف مع مثل هذه الأوضاع مهما غلت التضحيات وسترفضها جماهير شعبنا من الفقراء و الكادحين مثلما ترفض و تلفظ أدواته في هذه اللحظة السوداء المؤقتة.

****

2018/1/4

ان التشابك والتداخل العضوي في المصالح بين كافة الشرائح العليا الطفيلية، الكومبرادورية التجارية والصناعية والزراعية والعقارية والمصرفية... الخ، هو تداخل في المصالح الاجتماعية الاقتصادية والسياسية في الضفة وقطاع غزة ذات المنطلق والمصالح الجوهرية المشتركة ،التي يمكن أن تسهم بدورها في تقريب المسافات بين القطبين المتصارعين، سواء عبر أصحاب رؤوس الأموال وطموحاتهم السياسية الجديدة أو عبر ما يسمى بالمستقلين الجدد من أبناء الشرائح "البرجوازية" بكل أنواعها، الطامحين إلى دور سياسي توفيقي أو "معتدل" بصورة انتهازية في ظروف وفرت لهم هذه الإمكانية رغم ان أي منهم لا يملك أي تجربة أو لحظة تاريخية في صفوف الحركة الوطنية، مع ملاحظة الدور الذي يحاول أن يلعبه عدد غير قليل ممن تخلوا عن أحزابهم – اليسارية خصوصاً– لحساب البرنامج السياسي الهابط للسلطة أو عبر منظماتs NGO في مقابل تأمين مصالحهم الانتهازية الخاصة.

إذن نحن في مواجهة خارطة سياسية جديدة، محكومة في مساحة كبيرة منها، بالمصالح الفئوية، إلى جانب الصراع والمنافسة غير المبدئية بين القطبين، وهي كلها عوامل ستسهم في المدى المنظور في زيادة الفجوة على الصعيد الاجتماعي بين المصالح الطبقية للشرائح العليا – في الحكومتين– ، وبين الشرائح الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة، مع بقاء الحصار والعدوان ومظاهر الدمار والخراب في قطاع غزة ، إلى جانب تفتيت الضفة الغربية عبر الجدار والمستوطنات والحواجز والاعتقالات، واستمرار التفاوض العبثي ومضامينه السياسية الهابطة، كل ذلك أدى إلى تراجع القاعدة الجماهيرية لكل من حركتي فتح وحماس بنسب متفاوتة، بحيث لم تعد هذه القاعدة قائمة على أساس الاقتناع والالتزام الفعلي والموضوعي بالشعارات أو البرامج المطروحة من الفريقين (رغم التباين بينهما) بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام ، حيث أن هذه القاعدة الجماهيرية باتت –في الظروف الراهنة– محكومة إلى حد كبير للاحتياجات والمتطلبات الحياتية وسبل العيش المرتبطة بكلا الحكومتين في رام الله وغزة، ما يعني تراجع الولاء للوطن والنضال الوطني التحرري، ومن ثم تراجع الأفكار والأهداف الوطنية التوحيدية في الذهنية الشعبية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش، في حين تراجعت هذه الأفكار والأهداف الوطنية في أوساط الطبقات "البرجوازية" والشرائح البيروقراطية العليا لحساب الهبوط بتلك الأهداف وفق متطلبات وشروط التحالف الإمبريالي الصهيوني والنظام العربي بما يضمن مصالحهم الطبقية الأنانية، على حساب مصالح فقراء شعبهم، عبر المزيد من مظاهر الجشع والاستغلال والاحتكارات البشعة.

****

2018/1/4

لا معنى ولا قيمة لأي عام جديد سواء كان 2018 أو 2028 اذا ما ظلت الاوضاع العربية على حالها الراهن من الارتهان وتجديد التخلف

****

2018/1/4

الانظمة المستبدة في مجتمعاتنا العربية، تخنق الاستقلال الفكري للمواطن عبر محاولاتها القمعية لتفريغ المواطن من حرية الرأي

****

2018/1/5

الفكر الثوري هو الاستيقاظ ...وغيابه يعني تكريس حالة من السبات والركود او الاستسلام كما هو حالنا اليوم

****

2018/1/5

لا بد من الممارسة الثورية –بالمعنى السياسي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي – للوصول إلى حالة من القطيعة مع أنظمة الاستبداد وشرائحها الطبقية وتجاوزها، وهي مهمة صعبة ومعقدة وطويلة ، تحتاج بشكل رئيسي إلى المثقف الطليعي ، العضوي، بالمعنى الماركسي، عبر احزاب يسارية تمارس دورها الفكري والسياسي والنضالي الجماهيري الديمقراطي في اطار الصراع الطبقي الداخلي، وتؤسس لكتلة تاريخية تمهد للسيطرة الثقافية والاجتماعية وصولاً إلى السيطرة السياسية.

****

2018/1/5

فشل كل اتفاقات المصالحة لانهاء الانقسام يشير الى استنتاج محزن وخطير هو ان الساحة الفلسطينية لا تتسع للتعددية في اطار الوحدة الوطنية سواء على الصعيد السياسي في مجابهة المحتل الصهيوني او على صعيد حل القضايا المطلبية الاجتماعية الاقتصادية.

****

2018/1/5

فشل كل اتفاقات المصالحة لانهاء الانقسام يشير الى استنتاج محزن وخطير **هو ان الساحة الفلسطينية لا تتسع للتعددية ..؟**

****

2018/1/5

بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام ، باتت القاعدة الجماهيرية –في الظروف الراهنة– محكومة إلى حد كبير للاحتياجات والمتطلبات الحياتية وسبل العيش المرتبطة بكلا الحكومتين في رام الله وغزة، ما يعني تراجع الولاء للوطن والنضال الوطني التحرري، ومن ثم تراجع الأفكار والأهداف الوطنية التوحيدية في الذهنية الشعبية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش، في حين تراجعت هذه الأفكار والأهداف الوطنية في أوساط الطبقات "البرجوازية" والشرائح البيروقراطية العليا لحساب الهبوط بتلك الأهداف وفق متطلبات وشروط التحالف الإمبريالي الصهيوني والنظام العربي بما يضمن مصالحهم الطبقية الأنانية، على حساب مصالح فقراء شعبهم، عبر المزيد من مظاهر الجشع والاستغلال والاحتكارات البشعة.

****

2018/1/5

قد نتفق على أن استمرار تخلفنا وتبعيتنا وخضوعنا هو عملية سلب مستمرة لهويتنا ، وان تقدمنا نحو التطور ونحو الحضارة –عبر المواجهه– هو حالة الاثبات والتأكيد لهويتنا الوطنية والقومية معا ، شرط ان نخلصها من الفكر الانطوائي المنغلق ومن عبادة الاسلاف الذين حولناهم الى اساطير دون ادراك الاختلاف في الزمان والمكان بيننا وبينهم

.

****

2018/1/5

اما الحوار الوطني الشامل لانهاء وتجاوز الانقسام أو أن نتحول إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا

****

2018/1/6

نقطة الانطلاق الصحيحة صوب الاتفاق على برنامج سياسي مشترك في إطار م.ت.ف ، تفترض من وجهة نظرنا، التمييز بين م.ت.ف باعتبارها كيانا معنويا، وتعبيرا سياسيا عن الشخصية الفلسطينية، التي يجب أن ترتكز سياستنا لحمايتها كمنجز وطني، وبين كونها إطاراً جبهوياً نتصارع فيه وحوله ومن خارجه.

وحتى لا أكون واهماً ، أو داعياً لزراعة الأوهام ، فإنني أقول بصراحة إن معركة الصراع على م.ت.ف ودورها وبرنامجها ومشروعها، لن تحسم بين ليلة وضحاها، فهي تحتاج لجهد ودأب وتحشيد وطني وجماهيري شامل يبقى مُنْشَدّاً لهدف الحفاظ عليها كضرورة وطنية راهنا وفي المدى المنظور بالاستناد إلى ميثاقها وثوابتها.

****

2018/1/6

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل الذي تتطلع اليه مجتمعاتنا العربية، الا إذا كانت الأحزاب أو الحركات والجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا الثقافي بما يمكنها من مجابهة قوى التخلف السلفية والطائفية، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي والديمقراطية والتنوير واستخدام ادواته باتجاه التحرر و النهوض والتقدم ، ما يعني بوضوح أننا – كعرب – لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية التنويرية والديمقراطية العلمانية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي والوعي العميق بكل مضامين التطور النهضوى الحداثي الديمقراطي.

****

2018/1/6

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية التنويرية والديمقراطية العلمانية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها

****

2018/1/6

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث والنهوض ما لم نمارس العملية التنويرية والديمقراطية العلمانية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها

****

2018/1/7

عمقت ثورة الاتصال والمعلومات الهوة بين الدول وداخل البلد الواحد". ما يستدعي من المثقف في فلسطين وبلدان الوطن العربي، التأمل والتفكير ومتابعة المستجدات النوعية التي ستدفع إلى بلورة مفهوم جديد للمعرفة، صاعداً بلا

حدود أو ضوابط، بعد أن أصبحت صناعة الثقافة والمعلومات من أهم صناعات هذا العصر بلا منازع، وهي صناعة معلوماتية وثقافية أو معرفية مرتبطة إلى حد كبير بالحضارة الرأسمالية التي تهيمن عبر لغتها الإنجليزية على 85% من وثائق الانترنت والمكالمات الهاتفية، وعلى أكثر من هذه النسبة على مراكز البحث والاختراع العلمي في العالم كله، بحيث لم تعد الفجوة بين البلدان المتقدمة وبلدان العالمين الثالث والرابع (الذي تندرج فيه بلداننا العربية)، مجرد "فجوة موارد" بل أصبحت كما يقول د.محمود عبد الفضيل "فجوة معرفية" بدرجة أساسية نتيجة الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقود الثلاثة الأخيرة حيث تطورت ثورة تكنولوجيا الاتصال، في البلدان الصناعية المتقدمة، وفي هذا الجانب –كما يضيف د. عبد الفضيل– فإن هذه البلدان شهدت ثلاثة موجات تكنولوجية، أدت إلى تغير جذري في تقنيات الإنتاج، وقواه، وعلاقاته على الصعيد العالمي، تتمثل تلك الموجات الثلاثة بما يلي:

(1اختراع آلة البخار.

(2استخدام الكهرباء في تشغيل معدات الإنتاج.

(3تطوير تكنولوجيا الالكترونيات الدقيقة.

ويعتبر د. عبد الفضيل الثورة التكنولوجية الثالثة "ثورة الالكترونيات" هي الأساس المادي لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما رافقها من تحولات أنماط الإنتاج وأشكال التبادل، وأنماط الاستهلاك، ففي ظل "ثورة المعلومات" لعبت "رقائق الالكترونيات" الدور المركزي الذي كان يلعبه الفحم عند بدء الثورة الصناعية، ثم جاءت "التكنولوجيا الرقمية " (Digital Technology)، لتشكل أساس البث الإلكتروني الحديث، ولتصبح هي التكنولوجيا الطاغية مع قدوم القرن الواحد والعشرين، مما جعل البعض يلقب عصرنا الراهن بأنه "العصر الرقمي"، وفي ضوء هذه التطورات، نشأ الفضاء المعلوماتي الجديد(cyberspace) ، وهو فضاء حقيقي –كما يضيف د. عبد الفضيل– وليس تخيلياً، وله لغة محددة وبروتوكولات خاصة بالمتعاملين في إطاره، الذي لا يحده واقع جغرافي محدد، ويطرح بدوره تحديات جديدة، وتحولات مهمة في مجال تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تحولات أدت إلى مزيد من الفجوات و"التوزيع غير المتكافئ" لعناصر القوة الاقتصادية والتكنولوجية المتقدمة بين العالم الأول من جهة والعالمين الثالث والرابع من جهة ثانية.

****

2018/1/7

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولا الى اللحظة، جرى تحويل المنظمة بفعل السياسة القاصرة إلى مجرد إطار تستخدمه القوة المهيمنة لتوفير الشرعية لخياراتها وبرنامجها الخاص. ..وفي المقابل لم تتخط قوى المعارضة على تلاوينها المختلفة، هذا الخلل المنهجي، وإن كان خطاب بعضها وممارساته يعاكس أو يتقدم نسبياً على ممارسة ومواقف م.ت.ف ،لكن المظهر الرئيسي لفكر قوى المعارضة وممارستها كان الانضباط، بوعي أو بدونه، لأصول اللعبة كما صنعتها وكانت تديرها قيادة م.ت.ف التي تعاملت مع المنظمة كإطار لتنظيم عمل الفصائل وعلاقاتها، وبالتالي استنزاف الصراع على "الكوتا" بينما وظيفة المعارضة ودورها هو كبديل ديمقراطي تاريخي شامل قولاً وفعلاً، ولم تقصر القيادة المتنفذة في استخدام عجز وضعف وتشتت المعارضة لتعميق حالة الاستنزاف تلك وصولا الى اللحظة الراهنة .....بناء على ما تقدم، يمكن اعتبار م.ت.ف – اليوم –إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة، والآن استنفذت ذاتها، ووصلت إلى طور السقوط والتلاشي. وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف الاحتلال لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب

الفلسطيني وكيانيته الشرعية ...لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق قيادة "جديدة" على شاكلة روابط القرى من ناحية أخرى.

****

2018/1/7

النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية عموما والاحزاب والفصائل اليسارية الماركسية خصوصا، بما يمكنها من إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية والديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته السلطة الفلسطينية والأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي ازمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثرقوى اليسار العربي وفشلها.

****

2018/1/8

منظمات NGO.s الأم ومراكزها الرئيسة في واشنطن ونيويورك ولندن وباريس وطوكيو وامستردام وبون ..الخ ترفض بوعي تقديم التمويل المطلوب لتأسيس محطة كهرباء او محطة تحلية مياه في قطاع غزة او اية مشاريع انتاجية تخدم قطاعات واسعة من العمال والفلاحين الفقراء في الضفة والقطاع ، بل حرصت – بالتنسيق مع الوزارات والاجهزة المعنية في بلادها – على تقديم مشاريع مظهرية شكلية او خدماتية غير انتاجية في الضفة وقطاع غزة الى جانب حرصها على تقديم اكثر من مائة مليون دولار سنويا لتغطية موازنات و" مشاريع " المنظمات غير الحكومية التي تخضع لشروطها ، وهي مشاريع مظهرية خدماتية الى جانب تغطية النفقات المكتبية والرواتب الباذخة لكبارالمدراء والموظفين في اطار مخطط منظمات NGO.s الأم ومراكزها الرئيسة في دول النظام الامبريالي الهادف الى تكريس سياسات الليبرالية والهبوط السياسي والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني ...وهنا لا بد من الاشارة الى بعض المنظمات غير الحكومية التي رفضت قبول التمويل وفق شروط تتناقض مع الاهداف والمصالح الوطنية.

****

2018/1/8

المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي ، داخل القطر العربي الواحد أو على الصعيد القومي العام ، هي مسألة كسر نظام الإلحاق أو التبعية الراهن صوب الاستقلال الفعلي السياسي و الاقتصادي ، و التنمية المستقلة الهادفة إلى خلق علاقات إنتاج جديدة تقوم على مبدأ الاعتماد على الذات في نظام ديمقراطي تقدمي يحقق العدالة الاجتماعية ، تنمية تهدف إلى رفع معدل إنتاجية العمل ، إذ أن هذا الشرط –كما يقول المفكر الراحل د.إسماعيل صبري عبد الله– هو "نقطة البداية ، فالمقياس الأشمل و الأكمل لأداء الاقتصاد القومي هو معدل ارتفاع إنتاجية العمل من سنة إلى أخرى، على أن هذه الإنتاجية ترتبط بمفهوم الدافعية كمبدأ رئيس في عملية التنمية ، إذ أن المواطنين الأحرار الذين يعرفون أن بالإمكان مشاركتهم في صنع القرار والتوزيع العادل للدخل والثروة الوطنية ، يعرفون

بأن ثمار جهودهم تعود عليهم و على أولادهم ، و أن أحداً لن يستطيع سلبهم حقوقهم" ، بهذا المضمون وحده يمكن أن نتعاطى مع مفهوم أو مصطلح التنمية ، بالمعنى الشمولي العميق ، وليس فقط استخدامه بالمعنى الاقتصادي الضيق فحسب "كما تنادي بذلك أوساط المنظمات غير الحكومية العربية NGO,s الممولة من الأجنبي" وإنما بمعنى الاتجاه إلى تصفية التبعية للإمبريالية وانهاء مظاهر التخلف والاستبداد والاستغلال الطبقي، فهنا تصبح التنمية قضية غير منفصلة عن قضية الاستقلال الوطني والقومي ، إذ أن الفصل بين القضيتين هو ما تسعى القوى الإمبريالية إلى تثبيته وذلك بعزل عملية التحرر الوطني عن عملية التنمية ومبدأ الاعتماد على الذات والعدالة الاجتماعية ، لذلك فإن كل من يتحدث عن موضوع التنمية والتقدم في بلادنا العربية ارتباطا بالتعاون مع الغرب المتقدم والتطبيع مع الكيان الصهيوني أو وفق آليات السوق الحر الرأسمالي والليبرالية الجديدة وشروط منظمة التجارة الدولية ، فهو إما واهم أو مخادع يسعى إلى تغليب مصالحه الطبقية الأنانية الضيقة على حساب المصالح الوطنية والقومية.

****

2018/1/8

يتجلى قصور وعجز القوى اليسارية والديمقراطية عن إثبات وجودها السياسي والمجتمعي بما يمكنها لتحقيق البديل الديمقراطي الشعبي المعبر عن مصالح وأهداف شعبنا عبر استعادته لمبادئ م.ت.ف في خضم النضال التحرري المقاوم بكافة الأشكال الكفاحية والسياسية والجماهيرية التي وحدها يمكن ان تفرض على العدو الإسرائيلي انسحابا فعليا من الأراضي المحتلة بما يمكننا من إثبات وجودنا الفعال في المحافل الدولية ومن ثم بلورة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس كحل مرحلي لا ولن يتوقف عند ما يسمى بحدود 1967، وهذا هو جوهر ومضمون مواقف الجبهة الشعبية حسب مواثيقها ، إذ أن تحقيق هدف الاستقلال المرحلي في مثل هذه الحالة هو نتاج لعملية نضالية تحررية وديمقراطية نستطيع من خلالها مواصلة النضال من اجل استرداد كامل ترابنا الوطني الفلسطيني على قاعدة أن الصراع هو صراع عربي صهيوني بالدرجة الأولى لإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

****

2018/1/8

كيف نوحِّد بين الأهداف القومية العامة والأهداف العملية (التي تسمى عادة قطرية، أو وطنية...)؟ ، وكيف نسقط المنطق القومي المجرّد والمنطق الإقليمي المتعصب؟

إن حل مشكلة النضال القومي والقطري يقوم على أساس ربط هذه بتلك، بمعنى آخر، ربط النضال القومي بالنضال الطبقي عبر الالتحام السياسي والتنظيمي بالجماهير الفقيرة وكل الكادحين الذين يشكلون السواد الأعظم من شعوبنا العربية، وفي هذا الجانب نشير بوضوح إلى أهمية إبراز دور النضال التحرري والسياسي والديمقراطي في الإطار القطري وانتشاره وتوسعه في أوساط الجماهير كشرط أولي لتقدم المشروع القومي على مستوى الأمة، الأمر الذي يتطلب تعميق الوعي بالضرورة الموضوعية للخيار القومي الديمقراطي التقدمي كفكرة توحيدية ناظمة لكافة قوى اليسار العربي.

****

2018/1/9

من أبرز اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني في ظل هذه الحالة غير المسبوقة من الضعف والخضوع العربي الرسمي : استكمال تزييف التاريخ الفلسطيني، وتديين الصراع من جديد بحيث يتم الاحتماء بشعار "مكافحة العنف

والإرهاب" للقضاء على ما بقي من مقاومة فلسطينية، وأيضا للتخلص –ولو التدريجي– من عبء الوجود الفلسطيني داخل ما يسمى بـ"الخط الأخضر"، والتمسك بالقدس "موحدة للأبد" تحت سيادة "إسرائيل"، وضم أكبر كتلة ممكنة من أراضي الضفة الغربية ، بحيث يكون للفلسطينيين فقط ما يشبه الحكم الذاتي على ما يتبقى من الأرض، او تقاسم وظيفي اسرائيلي فلسطينى اردني، فيما تكون السيطرة والسيادة الفعلية لـ"إسرائيل" ما بين نهر الأردن والبحر، وبحيث يتم كذلك الفصل والانعزال عن الفلسطينيين تجنبا لخوض الصراع الديموجرافي المستقبلي، إن داخل "إسرائيل"، أو على أرض فلسطين التاريخية كلها ، الأمر الذي يفرض مواصلة مسيرة النضال من اجل استنهاض القوى الوطنية والمجتمعية الفلسطينية وقوى حركة التحرر العربية وخروجها من ازماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين لتحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة.

****

2018/1/9

المواطنين الأحرار الذين يعرفون أن بالإمكان مشاركتهم في صنع القرار والتوزيع العادل للدخل والثروة الوطنية ، يعرفون بأن ثمار جهودهم تعود عليهم و على أولادهم ، و أن أحداً لن يستطيع سلبهم حقوقهم" ، بهذا المضمون وحده يمكن أن نتعاطى مع مفهوم أو مصطلح التنمية ، بالمعنى الشمولي العميق ، وليس فقط استخدامه بالمعنى الاقتصادي الضيق فحسب "كما تنادي بذلك أوساط المنظمات غير الحكومية العربية NGO,s الممولة من الأجنبي."

****

2018/1/9

النقد الجاد الصريح هو نقطة البداية لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية عموما والاحزاب والفصائل اليسارية الماركسية خصوصا.

****

2018/1/9

يتجلى تراجع وضعف القوى اليسارية في عجزها عن إثبات وجودها وانتشارها السياسي والمجتمعي وفشلها في تحقيق البديل الديمقراطي الشعبي.

****

2018/1/10

لقد بات واضحاً لنا جميعاً، في كل أرجاء هذا الوطن العربي، في ظل نظام العولمة الأمريكي الراهن، وبمساندته وانحيازه الكامل غير المشروط لإسرائيل، إن العدو الصهيوني يسعى إلى الحصول على شرعية الوضع القائم أو شرعية المحتل الغاصب بديلاً لكل شرعية سواء تلك المستندة إلى حقوقنا الوطنية والتاريخية أو تلك المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية.

إن اللحظة الراهنة من المشهد العربي – على الرغم من مخاطر حركات التطرف الاسلاموي وتفكك وخضوع النظام العربي– تؤكد على أن الإمبريالية الأمريكية و صنيعتها و حليفتها الحركة الصهيونية و "إسرائيل" ، لم تنجحا في نزع إرادة الشعوب العربية، في مسارها و تطور حركة جماهيرها الشعبية و تطلعها نحو التحرر و الديمقراطية و التقدم و العدالة الاجتماعية ، وبالتالي فإن هذه اللحظة تمثل المشهد الآخر –النقيض– الذي يقول أن المطلوب أمريكياً و إسرائيلياً

لم و لن يمتلك صفة الديمومة والاستمرار ، لأنه لن يستطيع –مهما تبدت مظاهر الخلل في موازين القوة الراهنة– ترويض و إخضاع شعوب هذه الأمة ، التي صنعت ماضي و حاضر هذه المنطقة ، و ليست جسماً غريباً طارئاً فيها ، و لذلك فإن سكونها الراهن المؤقت هو شكل من أشكال الحركة في داخلها ، يقاوم كل محاولات تطويع إرادتها ، تمهيداً للمشهد القادم ، بعيداً عن السكون ، مشهد الجماهير المنظمة ، أو مشهد ما بعد سقوط أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد، الذي سيعيد لهذه الأمة دورها الأصيل في صياغة مستقبل هذه المنطقة.

****

2018/1/10

الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ فشل او افشال المصالحة واستمرارالانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، الذي أدى الى تفكيك وتهشيم الافكار الوطنية التوحيدية وما نتج عنها من حالة تختلط فيها مشاعر الضياع والتوهان والقلق والاحباط واليأس بعد ان تم ازاحة وتفكيك الرؤى الوطنية والاخلاقية الثورية والعلاقات الديمقراطية لحساب مفاهيم الانحطاط الاجتماعي والاستبداد والقوة الاكراهية ، الى جانب مراكمة المفاهيم الاخلاقية البائسة والانتهازية التي ترعرعت في مجتمعنا خلال سنوات الانقسام الماضية وابرزها ، الاتكالية او اللامبالاة ،واليأس من الوصول الى حل سياسي عادل في ظل الصلف والممارسات العدوانية الامريكية الصهيونية التي تفرض علينا انهاء الانقسام وتغليب مصالح الوطن والشعب على المصالح الانانية لحركتي فتح وحماس وصولا الى تطبيق ما تم الاتفاق عليه من وثائق وتحقيق الحد الادنى من الوحدة الوطنية ، وبدون ذلك لا معنى ولا قيمة لعقد المجلس المركزي او غيره من المجالس والمؤتمرات والشعارات.

****

2018/1/10

كانت المصالحة ضرورة بالمعنى الوطني ، لكنها غدت أكثر من ملحه بالمعنى المصلحي والحياتي لعامة الناس في غزة بعد أن ضاقت بهم سبل العيش ووصل بهم الحال الى الحاجة والسؤال، وباتت غزة تفقد أمانها واستقرارها المعيشي حتى أن كثير من عائلاتها لم تعد تجد قوت أطفالها ولا حتى ثمن اسطوانة الغاز فماذا تنتظر فتح وماذا تنتظر حماس والى متى يطعموا الناس مزيدا من شعارات الصمود والبقاء في ظل استدارة ظهورهم للمصالحة ومصالح البلاد والعباد.

****

2018/1/10

ماذا تنتظر فتح وحماس والى متى يطعموا الناس مزيدا من شعارات الصمود والبقاء في ظل استدارة ظهورهم للمصالحة ومصالح البلاد والعباد.

****

2018/1/10

المصالحة غدت أكثر من ملحه بالمعنى المصلحي والحياتي لعامة الناس في غزة بعد أن ضاقت بهم سبل العيش ووصل بهم الحال الى الحاجة والسؤال!

****

2018/1/11

باتت غزة تفقد أمانها واستقرارها المعيشي حتى أن كثير من عائلاتها لم تعد تجد قوت أطفالها ولا حتى ثمن اسطوانة الغاز فماذا تنتظر فتح وماذا تنتظر حماس؟

****

2018/1/11

الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ فشل او افشال المصالحة.

****

2018/1/12

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل الذي تتطلع اليه مجتمعاتنا العربية، الا إذا كانت الأحزاب أو الحركات والجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود.

****

2018/1/12

منطق ما يسمى بـ العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة، ولضمان تحكمها بمصادر النفط، يجب أن تُخضع المنطقة لأيديولوجية تمنعها من التفكير في التقدم، وتغرقها في متاهات وصراعات دموية، وحوارات فكرية سطحية جداً، وهامشية جداً، كل ذلك باسم الدين. لقد لوّعها النهوض العربي في الخمسينات والستينات باسم القومية والاشتراكية، فباتت معنية بتدمير القومية والاشتراكية وكل تطلع نحو التحرر والحداثة باسم "الدين"، أي الوهابية. ولكي تفرض الوهابية أيديولوجية عربية عامة تحكم كل البلدان العربية، حيث حينها تصبح هي المركز المتحكم في مجتمعات تغرق في الجهل والتخلف والصراعات الدموية. بالتالي فإن الحرب ضد التطرف يعني ليس الحرب ضد كل الحركات الارهابية فحسب ، بل ايضا الحرب ضد الأيديولوجية الحاكمة في الجزيرة العربية او ما يسمى بالسعودية وغيرها من المشيخات او "الامارات" والبلدان الرجعية التابعة والعميلة

****

2018/1/12

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل الا إذا كانت الأحزاب التي تقوم به قد تحررت من تلك القيود.

****

2018/1/13

صرخة ضمير ..كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة

غزة تجاوزت الكلام.غزة لفظت كلماتكم المكررة ..وتذمركم الصامت..غزة عافت قياداتكم المتواطئة ..غزة تترقب غضبا لا بالكلمة ..تترقب انفجارا يشبع نهمها للتغيير ..تترقب فعلا وحركة ..تترقب انفجارا يشبه دواخلكم وما فيها من كبت..صراخ ..يأس...أمل..رفض..ونقمة..

غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.

****

2018/1/13

الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقدا واعيا ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع.. من هنا فالحديث عن نهاية الفلسفة، هو حديث عن نهاية الفكر ، ونهاية الوظيفة الجوهرية المرتبطة باستشراف المستقبل أو تحليل الواقع وتغييره، وفي هذا السياق ، نقول ، إن الحديث عن نهاية الفلسفة قد لازم تاريخها منذ بدايتها ، ويتواجد جنبا الى ...جنب مع الحديث عن البدايات ، إذن فكل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر ....أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة... وهذه الاحاطة آمل أن تكون متوفرة بالمعنى النسبي لدى رفاقي وأصدقائي من أجل تعميق معارفهم في خدمة ممارساتهم من اجل التغيير ، فبقدر ما يتملك المرء من أجوبة، كذلك يكون " قدر " الأسئلة التي يطرحها.

****

2018/1/13

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.....

إذا عدنا إلى التاريخ مجدداً ، فإننا لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية ، لقد حصدت واقتلعت الهنود وأرواحهم دون رحمة، وخاضت حرباً أهلية طاحنة، واستعبدت وأذلت السود الأفارقة أو "العبيد"، وحاربت (من أجل السيطرة) في كوبا والفلبين وهاواي والصين واليابان وكوريا وفيتنام وأوروبا وأميركا اللاتينية (ومؤخراً في أفغانستان والعراق) ، واستخدمت كل أنواع أسلحة الدمار، وها هي اليوم تتحدى ارادة الشعوب لتمارس عدوانها على بلداننا العربية بهدف تفكيك وحدتها لحساب مصالحها ومصالح اتباعها من القوى الرجعية والطائفية الظلامية... وفي ذلك كله كان الامبرياليون الأمريكيون – وما زالوا –أصحاب رسالة ، يقتلون ليحيوا على حساب دماء الشعوب الفقيرة وثرواتها، ويدمرون بلادنا ليعمّروا بلدان النظام الامبريالي ، لدرجة أن هذا الوله بالعنف ، والتنافس على تطويره ، والمباهاة بممارسته بات من أبرز وجوه الثقافة الشعبية الأمريكية ، فمعظم ساحات أمريكا مزينة بتماثيل السفاحين، وورقة العشرين دولار مزينة بصورة الرئيس " أندرو جاكسون" (15 مارس 1767 – 8 يونيو 1845) هو الرئيس الأمريكي السابع 1829–1837) الذي كان يستعذب مشاهدة سلخ رؤوس الهنود، والصحف اليومية تعج بأخبار الجرائم، ومعظم برامج التلفزيون والسينما تتبارى في تمجيد العنف، وكل حركات السلام في أمريكا متهمة بالخيانة .

ان هذه الروح المسكونة بالعنف والإرهاب ، يديرها العديد من المؤسسات العسكرية والمدنية الأمريكية، من أهمها "البنتاجون" الذي يصفه لنا "تريسترام كوفين "Tristram Coffin بقوله: " يقبع رجال ونساء أمام شاشات كومبيوترات جاهزة لإرسال الموت إلى أي مكان من العالم، إن دين هذه المؤسسة وصوفيتها العسكرية هي مزيج من مسيحية الصليبيين ومن عبادة إلهة النصر " نايك. "Nike

لذلك فإن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه اللحظة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الامريكي والوجود الصهيوني ، أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها

****

2018/1/14

غازي الصوراني..... المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل تتخطاها ، دوماً ، لإدراك الظواهر والأشياء من حولنا في الطبيعة كما في المجتمع والفكر ، إدراكاً عقلانياً.

إن ما يشكل هاجساً بالنسبة لي ، بالاستناد إلى هذا الإدراك العقلاني، محاولة فهم الأسباب التي تحول دون تطور أو تقدم المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية عموماً، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز الواقع الراهن ، هنا تتجلى الرؤية العقلانية العلمية ومنهجها الجدلي كمدخل رئيسي لوعي حقيقة الواقع والمشاركة الفعالة في تغييره.

إن المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من المواقف المسبقة ومن جمود الأفكار، كمدخل لا بد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع.

إن تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، يتطلب اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تغيير الواقع والتحكم في صيرورة مستقبله.

****

2018/1/14

أقول بوضوح : لاشيء يمنعنا أن نربط ممارستنا في صراعنا وتناقضنا الرئيسي التناحري مع العدو الصهيوني الامبريالي مع صراعنا وتناقضنا الرئيسي السياسي مع العدو الطبقي المتمثل في القوى اليمينية والليبرالية الرثة المستسلمة عموما وقوى وحركات وأنظمة الرجعية الظلامية خصوصا.

****

2018/1/14

غزة عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعا .. ايها الفصائل : يا من توافقتم في القاهرة على تنفيذ "المصالحة الوطنية" .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا اتفاقكم هذا من خلال الضغط الشعبي في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في هذه التجمعات للتضامن مع اخوتكم في غزة الجريحة التي تتعرض لمزيد من المعاناة بفعل الحصار واستمرارالانقسام والفقر والبطالة الى درجة اقترابها من الانهيار الاقتصادي والمجتمعي والنفسي بسبب فشل المصالحة أو افشالها بذرائع مختلفة غير مقبولة من طرفي الانقسام فتح وحماس... اين هي جماهيركم لتعبر عن احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم واصراركم على تنفيذ المصالحة تحقيقا لطموحات شعبنا..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون ممارسة بعض الضغوط او التظاهر لتنفيذ المصالحة او كما اسميه اضعف الايمان إن لم يكن مؤشرا على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم.

****

2018/1/14

إن الموقف المقاوم للظلم الطبقي والاستبداد ومقاومة المحتل هو موقف واعي بشكل مسبق بالأهداف التحررية والديمقراطية .. وبدون ذلك الوعي .. في شكله العفوي أو الطليعي لا يتحقق رد الفعل المقاوم للاستبداد او للاحتلال أو الظلم الاجتماعي .. إن الوعي بالظلم الاجتماعي وبالاستغلال هو المقدمة الضرورية لعملية التغيير الاجتماعي .. إن كل أشكال هذا الوعي هي موقف فلسفي بشكل مباشر أو غير مباشر ، كما إن الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهره الطليعي ، هنا يتحول الوعي – عبر المعرفة – إلى اراده واعية من أجل التغيير الثوري والديمقراطي.

****

2018/1/15

إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمثقفين ديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي – بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلي الأمام من خلال بديلنا الوطني الديمقراطي التقدمي النقيض ،عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، وإن هذا الفهم مشروط بمعرفة صورة واقعنا المجتمعي والسياسي الراهن في كل قطر عربي تمهيدا لمعرفتنا بصورة الوطن العربي بكل تفاصيلها.

****

2018/1/15

إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمثقفين ديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي.

****

2018/1/15

الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهره الطليعي من اجل التغيير الثوري

****

2018/1/16

رفاقي اصدقائي أحبتي .....ما مصير حماسة المرء وقلقه إذا كان معظم الناس من حوله منسوجين بالانتهازية والخداع والأكاذيب والنفاق ؟؟؟

اجابتي على سؤالي تكمن في ذاتي التي افرزت هذا الكم من مشاعر الالم والحزن التي حملتها كلمات السؤال الذي ادرك تماما انني لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او اراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمرتدين والمدعين، ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، وهي عندي – دون مكابرة – نوازع تعكس لحظات انفعالية تمتزج فيها العاطفة مع العقل ، لكنها تمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية في كسر وتحدي الاغتراب، فأجد في عقلي وروحي ما يدفعني الى مزيد من الكتابة التي اسعى دوما ان تكون علمية وموضوعية لا تعكس الواقع المعاش فحسب ، بل ايضا تضيء شمعات ينتمي ضيائها واشراقها لمستقبل لا بد آت..لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنينه مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء ماديين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... كما ان ما اكتبه احاول ان اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلهما

مع ارواح وعقول الكثيرين، اذ لا يمكن ان تفتر حماستي ، ولا يمكن ان اتخلى عن التزامي وانتمائي بجبهتي ..حزبي.. وبالتالي لا استطيع ولا يمكن ان أعيش معزولا في ذاتي او بين جدراني ..لان الاعظم والاصعب في النضال السياسي والمعرفي والكفاحي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته ، وازعم انني قد بدأت حملتي ضده في كتاباتي مؤخرا ، اذ ان كتاباتي المفعمة بتفاؤل الارادة ومستقبل اليسار كحامل للحداثة والنهوض والتحرر وللعدالة والحرية معا هو جوابي الصريح على سؤالي المتشاءم ..مع مودتي للجميع.

****

2018/1/16

على الفصائل عموما وفتح وحماس خصوصا أن تكف عن رفع شعار فلسطين أكبر من الجميع في الوقت الذي تمارس فيه فئويتها وحزبيتها فوق فلسطين وفوق الجميع وفوق معاناة الناس وفوق جثث الأحياء وفوق تسول الأطفال وفوق استرزاق النساء بأثدائها وفوق آلاف الخريجين والعاطلين والمسحوقين والمهمشين المرتعبين من الإجابة على سؤال المستقبل وسؤال غزة الى أين والضفة الى أين والقضية الى أين وفلسطين الى أين والجميع يدرك الى أين وكيف ستكون نهاية المشروع الوطني الفلسطيني إذا بقيت هذه الفصائل تتوهم أنها أكبر من قضيتها وتضحيات شعبها ودون العودة لبديهيات الوحدة الوطنية و إعادة الاعتبار لوحدة الأرض والشعب والقضية ستصدق فينا نبوءة مظفر النواب ونصبح نحن يهود التاريخ ونعوي في الصحراء بلا مأوى.

****

2018/1/17

رفاقي اصدقائي أحبتي .....ما مصير حماسة المرء وقلقه إذا كان معظم الناس من حوله منسوجين بالانتهازية والخداع والأكاذيب والنفاق ؟؟؟

****

2018/1/17

لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنينه مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء ماديين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... كما ان ما اكتبه احاول ان اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلهما مع ارواح وعقول الكثيرين، اذ لا يمكن ان تفتر حماستي ، ولا يمكن ان اتخلى عن التزامي وانتمائي ، وبالتالي لا استطيع ولا يمكن ان أعيش معزولا في ذاتي او بين جدراني ..لان الاعظم والاصعب في النضال السياسي والمعرفي والكفاحي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته.

****

2018/1/17

ما اكتبه احاول ان اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلهما مع ارواح وعقول الكثيرين، اذ لا يمكن ان تفتر حماستي ، ولا يمكن ان اتخلى عن التزامي وانتمائي ، وبالتالي لا استطيع ولا يمكن ان أعيش معزولا في ذاتي او بين جدراني ..لان الاعظم والاصعب في النضال السياسي والمعرفي والكفاحي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته.

****

2018/1/17

لا استطيع ان أعيش معزولا في ذاتي او بين جدراني لان الاعظم والاصعب في النضال السياسي والمعرفي والكفاحي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته.

****

2018/1/17

الاعظم والاصعب في النضال التحرري والديمقراطي هو القادم، وهو يحتاج الى مزيد من الشجاعة الفكرية والسياسية والمجتمعية في مواجهته..

****

2018/1/18

على الرغم من توقيع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية، على العديد من وثائق الوفاق أو المصالحة ، إلا أن هذه "المصالحات" المتكررة بدون جدوى، لم تعد اليوم محل سخرية وتندر أبناء شعبنا فحسب، بل باتت للأسف مصدراً لمزيد من تراكم عوامل القلق والاحباط واليأس ، وهي عوامل أودت بقطاعات واسعة من ابناء شعبنا إلى القطيعة أو التخلي – بالمعنى النسبي الواسع– ليس عن احترامهم وتقديرهم للتاريخ النضالي لحركتي فتح وحماس، بل نلاحظ اليوم نوعاً من التراجع في مفاهيم الوطنية والانتماء والنضال الوطني.

****

2018/1/18

لنضال ضد العدو الامبريالي الصهيوني لن تتحقق اهدافه الا في موازاة النضال من اجل تحقيق مشهد الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

****

2018/1/18

مائة عام من نضال شعبنا وتضحياته الغالية ،ومائة عام من الخسارة بسبب قيادات رخوة وهابطة، لا يعني هذا أبداً الكفّ عن النضال الوطني والديمقراطي ، بل مراجعة ما جرى ، بحثاً عن أفق وطني تحرري وديمقراطي تقدمي جديد ، يفصل بين الوهم والحقيقة ، كما يفصل نهائيا بين الانقسام وبين الوحدة الوطنية التعددية ، واخيرا يفصل بين الالتزام الوطني واهداف ومصالح الشعب من جهة وبين الصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس وتحزّب الحسابات الانانية الرثة من جهة ثانية.

****

2018/1/18

الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، الذي أدى الى تفكيك وتهشيم الافكار الوطنية التوحيدية وما نتج عنها من حالة تختلط فيها مشاعر الضياع والتوهان والقلق والاحباط واليأس بعد ان تم ازاحة وتفكيك الرؤى الوطنية والعلاقات الديمقراطية لحساب مفاهيم الانحطاط الاجتماعي والاستبداد والقوة الاكراهية ومراكمة المفاهيم الاخلاقية البائسة والانتهازية التي ترعرعت في مجتمعنا خلال سنوات الانقسام الماضية وابرزها ، الاتكالية او اللامبالاة

،واليأس من تحقيق الحد الادنى من شروط المصالحة التي وقع عليها الجميع في القاهرة ايار 2011 وتشرين اول 2017.

****

2018/1/19

الاصدقاء والرفاق الاعزاء... إنَّ النضال من أجل تكريس مبادئ وأسس وآليات المصالحة الوطنية يَدعُونا، وان الوحدة الوطنية تَدعونا.. والمقاومة بكل أشكالها الشعبية والكفاحية تدعونا .. وانتهاك حقوقِنا وكرامتِنا الوطنية والشخصية، الوضع الراهن والمستقبلي لعاصمتنا الخالدة ...القدس، المعازل و الاستيطان السرطاني في الضفة الغربية، الحصار المفروض على شعبنا وبخاصة الحصار المفروض على قطاعنا الحبيب، أُسر وأبناء آلاف الشهداء والجرحى، آلاف البيوت التي دمرها العدوان الصهيوني على غزة، آلاف أُسر المشردين الذين لا يجدوا مكاناً يأويهم بعد أن دمر العدو بيوتهم وأصبحوا بلا مأوى، آلاف العاطلين عن العمل وتزايد مظاهر القلق والاحباط والفقر والبطالة والتشرد، آلاف الإخوة والرفاق من المناضلين الابطال المعتقلين الذين يواجهون العدو في زنازين الفاشية والعنصرية الصهيونية وفي مقدمتهم رفيقنا المناضل أحمد سعدات والأخ المناضل مروان البرغوثي والأخ المناضل عبد الله البرغوثي والأخ المناضل عزيز دويك، عذاباتُ أهلنا في مخيم اليرموك وكل مخيماتنا في سوريا، معاناةُ أهلنا في لبنان، مئات الشباب الذين بدأت تبتلعهم بحار العالم في سعيهم للهروب من واقع غزة المرير الراهن ... كل هذه القضايا تدعونا لمزيد من النضال لطرد وإزالة كل مظاهر التشاؤم في صفوف شعبلنا عبر تحقيق وبلورة المصالحة الوطنية وتعزيز صمود أبناء شعبنا في مواصلة نضاله من اجل تحقيق أهدافه الوطنية.

****

2018/1/19

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات.وإضافة خبرة إنسانية جديدة.

فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يُؤَمِّن معرفة الذات أيضاً، ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة.

كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة. ونبذ أسلوب التآمر والقتل والارهاب.

****

2018/1/19

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي.

****

2018/1/19

تفترض ثقافة الحوار العقلاني تجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين والرغبة في الانتصار والهيمنة.

****

2018/1/20

عن الخطاب العقلاني العربي ...واستمرار التخلف وفقدان الرؤية!!

طالما أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعا من الأزمة الفكرية اوالجمود .... فمعنى ذلك أننا –كعرب– نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان تتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف او على صعيد ابداع المفاهيم الحداثية ، وإثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تقهقرنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطوان مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر ؟؟؟؟!!

على أي حال .. مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية العقلانية التنويرية المتبصرة ، يؤدي لا محالة إلى مفاقمة أزمات أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التغيير الاقتصادي للنمط الرأسمالي التابع والمشوه.

إذن على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة التنويرية العقلانية الديمقراطية التقدمية الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل ...فهل تفعل؟ أم ان الستار سيسدل عليها ويولد الجديد من احشائها او خارجها ؟

****

2018/1/20

على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود – من منظور ماركسي –للاهتمام بالأسئلة التنويرية العقلانية الديمقراطية التقدمية الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الوطنية التحررية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل ...فهل تفعل؟ أم ان الستار سيسدل عليها ويولد الجديد من احشائها او خارجها ؟

****

2018/1/20

بقدر ما يستدعي النضال السياسي والديمقراطي الداخلي أناسا على درجة عالية من الاستقلال السياسي و الفكري وحرية الرأي والمعتقد والإرادة والمسؤولية ، يقوم انحطاط السلطة على تعميم الاستلاب والتبعية الشخصية والإلحاق ، فرجل السياسة الاستبدادية لا يقبل بأقل من الخضوع لإرادته الجائرة، ورجل الوصاية الدينية/ الاسلام السياسي لا يطلب أقل من التسليم الكامل بتفسيره وتأويله وروايته. فالطغيان الأول يقوم على احتكار السلطة السياسية والدولة، بينما يقوم الطغيان الثاني على احتكار الرأي والفكر، وكلاهما لا يتناقض ابدا مع النظام الامبريالي ، اذ أن جوهرهما الطبقي الكومبرادوري الرأسمالي الرث والتابع هو جوهر واحد.

****

2018/1/20

وثائق الوفاق أو "المصالحات" المتكررة ، لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت مصدراً لمزيد من عوامل الاحباط واليأس.

****

2018/1/21

عن الحاكم والرعية في بلادنا العربية...

منذ منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا ، بقي مفهوم المواطنة في مجتمعاتنا العربية محصوراً في إطار نخبة من المثقفين ، في ظل هيمنة أنظمة رجعية تابعة أو أنظمة وطنية شمولية مستبدة ، الأمر الذي أدى إلى ضعف انتشار هذا المفهوم ، فعندما نعود إلى الأدبيات الفكرية والسياسية حتى منتصف القرن العشرين، نجد أن المفهوم السائد هو مفهوم الرعية ، بمعنى أن الناس رعايا للخليفة أو الإمام أو السلطان أو الملك أو الأمير ، وظل هذا المفهوم سارياً حتى بعد قيام وانتشار الأنظمة " الجمهورية " ، حيث بقية الناس أو الشعوب –وحتى المرحلة الراهنة – رعايا السلطة أو نظام الحكم أو على وجه الدقة رعايا للملك أو الرئيس أو الحاكم او ما يسمى "أمير" الجماعة الإسلامية أو "الخليفة"، وهي رعية – خاصة الشرائح الفقيرة – محكومة بكل مظاهر الاستبداد والقمع والاستغلال والإفقار والبطالة، الأمر الذي يدفع بقسم كبير من هذه الشرائح التشبث بالنظام الحاكم أو الخوف منه والاستسلام له، لتأمين لقمة عيشه ووظيفته، أو الالتحاق بالجماعات والحركات الإسلاموية بوهم الخروج من اوضاعهم البائسة، خاصة في ظل المأزق السياسي الاجتماعي الاقتصادي الراهن، الذي تعيشه مجمل اطراف ومكونات حركة التحرر العربية، التي باتت اليوم عاجزة ومعزولة عن جماهيرها، الأمر الذي عزز من سيطرة الطغيانين الرئيسيين في المجتمعات العربية، الأنظمة الحاكمة وجيوشها من جهة، وجماعات الإسلام السياسي من جهة ثانية، دون أي تأثير فعال للقوى الديمقراطية واليسارية العربية.

إذن ، نحن أمام حركة تحرر عربية تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة مأزقها الراهن، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً ليس أمام استمرار مشهد الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية بذرائع دينيه، سلفية سنية أو شيعيه، تتصدر المساحة الكبرى منها جماعات الإسلام السياسي السنية من خلال جماعة الإخوان المسلمين والقاعدة والنصرة عموماً و "تنظيم داعش" فحسب ، بل أيضاً ، بات الباب مشرعاً امام مزيد من الهيمنة الامبريالية الصهيونية على مقدرات الوطن العربي.

)من دراسة غازي الصوراني ...على طريق النهوض العربي ..الوطني والقومي الديمقراطي التقدمي...الحوار المتمدن– العدد: 5049 – 2016 / 1 / 19(–

****

2018/1/21

"**الملوك والرؤساء**" **في بلادنا يبررون استبدادهم الطبقي بذريعة تراثية تقوم على أن "الرعية، بما هي رعيه،** لا تعرف مصلحتها، وهنا لا يظهر من جوانب المشاركة إلا الواجبات والخضوع للأوامر ، أما الحقوق فتختفي باعتبار أن " الراعي الصالح" لا يهضم الناس حقوقهم، لكن دون الاعتراف بها كحقوق إن حصلت، بل باعتبارها فضائل من الراعي "الحاكم"، ومن هنا انتشر المثل الشائع (اعطوا الحاكم حقه ، واطلبوا من الله حقكم) فلاحق للمحكوم سوى التضرع.?!

****

2018/1/21

عن المواطنة والمصالحة....

أُشير إلى أن وعي مفهوم المواطنة ، والإقرار به كمرجعية ، يشكل بدوره أساساً معرفياً ومجتمعياً، يحكم العلاقة السياسية وينظمها بين حركات الإسلام السياسي، وبين الحركات الوطنية الليبرالية واليسارية العلمانية ، وفق أسس ونواظم دستورية وسياسية ومجتمعية محددة ، تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الألوان السياسية، وبدون ذلك، لا جدوى من الحديث عن المصالحة، إذ أن الاتفاق على تلك الأسس هو الشرط الأساسي لضمان انتقال المصالحة من طابعها الشكلاني، إلى محتواها وطابعها الوطني والديمقراطي العام ، الذي يضمن وأد الصراع والاقتتال الدموي والاحتكام لتلك الأسس عبر الحوار المشترك ، الهادف إلى توفير العناصر الكفيلة باستعادة وحدة النظام السياسي التعددي الفلسطيني وثوابته، وأهدافه الوطنية العامة في التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/1/22

الايديولوجيا هي رؤية ومحددات فكرية قابلة للتطويروالتجديد ، وان اي شكل من اشكال تقديسها والجمود عندها ليس الا دليلا على عجز اصحابها عن مواكبة التطور وحرصهم – بغباء – على البقاء اسرى للماضي.

****

2018/1/22

اي شكل من اشكال تقديس الايديولوجيا ليس الا دليلا على عجز اصحابها عن مواكبة التطور وحرصهم – بغباء – على البقاء اسرى للماضي.

****

2018/1/22

الأيديولوجيا الليبرالية تعتمد على وظيفتها العملية الاجتماعية أكثر من اعتمادها على وظيفتها النظرية، إنها إطار ضروري للحياة الاجتماعية من زاوية أصحاب الثروات، مالكي الثروة ووسائل الإنتاج، حيث قدمت الليبرالية – كما يقول ابراهيم فتحي – "صورة عامة للمجتمع بوصفه كلا يتألف من ذوات فردية حرة، صورة لإطار شامل، يضم قطعا وأجزاء ودوائر مختلفة ومترابطة في آن واحد، وهذا الإطار الأيديولوجي هو الناظم الرئيس للنظام الرأسمالي، الذي أُحِلَّ لأول مرة، على أرض الواقع الفعلي، العقد القانوني بين أفراده، محل المكانة الاجتماعية الموروثة (تحت عنوان المجتمع المدني والديمقراطية السياسية)، وفي هذا النظام، أصبح جمع الثروة لذاتها هو المحرك الأساسي للنشاط الإنساني باسم الحرية الفردية وحرية السوق والمنافسة .»

ونتيجة لكل ذلك نجحت القوى الليبرالية –بوسائل متعددة– في خديعة الوعي الجماهيري الذي انطلت عليه حالة التطابق الشائعة –والتي يروج لها بعض المثقفين في بلادنا– بين الليبرالية والديمقراطية، مع أن ذلك التطابق المزعوم يرفضه التتبع التاريخي لنشأةِ مفهوم الليبرالية وتطورِها، ففي سياق تطورها التاريخي »ظلت الليبرالية ترتكز على أسس معادية للديمقراطية طوال نشأتها، ولم تكن هناك رابطة جوهرية تجمعها، ولن نجد ليبراليا واحدا دافع أيام النشأة المفترضة عن حق أغلبية الشعب في التصويت أو الترشيح للمجالس التنفيذية المنتخبة، ويرجع ذلك الى أن الأيديولوجيا الليبرالية، وضعت التزامها الأصيل، رهنا بحق الفرد في ملكية حرة لا تعيقها العوائق، فالليبرالية في جوهرها ظاهرة رأسمالية تنتمي الى حرية الملكية والبيع والشراء ومنطقها الحتمي يؤدي إلى التفاوت الصارخ في الملكية والدخل لا إلى المساواة، فلو

تحققت درجة من المساواة لما كان للمنافسة وتراكم رأس المال أي حافز يستحثهما. ذلك أن »الليبرالية« منذ البداية كانت تحارب في جبهتين: لقد مثلت مصالح البرجوازية التجارية والصناعية في صراعها ضد الحكم المطلق ومؤسساته التقليدية، كما حاولت الحد من أي مطالب ديمقراطية واسعة النطاق بعيدة المدى من جانب راديكالية البورجوازية الصغيرة والجماهير الشعبية.

لكن الناس –كما يقول لينين بحق– كانوا دائماً وسيبقون دائماً ضحايا للتضليل والتضليل الذاتي في السياسة، الى أن يتعلموا أن يجدوا وراء كل جملة أو تصريح أو وعد إن كان أخلاقياً أو دينياً أو سياسياً، مصالح هذه أو تلك من الطبقات.«

****

2018/1/23

مصطلح التنوير في اللغات الأوروبية هو Enlightenment ويعني المعرفة ووضوح الفكر، ثم أصبح هذا المصطلح عنواناً أو رمزاً لعصر من عصور التطور في أوروبا، هو عصر التنوير، انعكاساً لأنوار العقل وتحريره من قيود الأساطير والخرافات ومن هيمنة الكنيسة والاقطاع ، ومن ثم الانتقال من التخلف الحضاري إلى التقدم والنهوض، استناداً إلى مجموعة من الفلسفات العقلانية والإنسانية والليبرالية ، وصولاً إلى تأسيس نظام ديمقراطي علماني نقل أوروبا من عصور الظلام الإقطاعي إلى عصر النهضة والحداثة والديمقراطية والمواطنة...انه عصر التحرر العقلي الذي اتخذ شكل المشروع الفكري والنضالي الذي مهد لتخليص الإنسان –في أوروبا– من ظلمات العصور الوسطى وهيمنة رجال أُمراء الإقطاع والكنيسة.

****

2018/1/23

فرانسوا فولتير (1694م. – 1778م:(.

لقد خلد تاريخ الثقافة اسم فولتير.. فهو الكاتب الكبير والعالم السيكولوجي وفيلسوف الحضارة والتاريخ؛ عاش كل حياته مناضلاً ضد الكنيسة والتعصب الديني وضد الأنظمة الملكية وطغيانها؛ وقد تعرض بسبب آراؤه للملاحقة والأضطهاد حتى أنه قضى معظم سنوات عمره بعيداً عن فرنسا في ألمانيا وسويسرا (جنيف) وكتب فيها أجمل مؤلفاته "كانديد."

وحول موقفه من الدين رفض فولتير جميع تعاليم الديانات _الإيجابية_ في صفات الله لكونها تفتقر إلى البرهان ، ورغم ذلك فقد رفض الإلحاد لكونه يشكل خطراً على النظام الاجتماعي القائم على الملكية الخاصة ، نلاحظ هنا أن موقف فولتير الرافض للإلحاد ، ليس سوى تعبيراً عن المصالح المباشرة للبرجوازية الصاعدة.

فولتير وعصر التنوير الفرنسي:

اعترف نقاده واعداؤه بان الشيطان قابع في نفسه، وكان ديمستر يسمي فولتير بالرجل الذي وضعت جهنم في يديه كل نارها وقوتها .

كان فولتير قبيحاً بشعاً، مختالاً، معجباً بنفسه، فصيحا بذيئاً، لقد كان رجلاً يحمل أخطاء زمنه وعصره ومع ذلك فقد كان ينقلب احياناً ويصبح لطيفاً رصيناً، سخياً مسرفاً في تبديد نشاطه وماله في مساعدة أصدقائه وتحطيم اعدائه، وكان قادراً على قتل عدوه بضربة قلم. هذا هو فولتير الرجل المتناقض.

ولكن هذه الصفات كلها خيرها وشرها صفات ثانوية لا تدل على حقيقة فولتير، لان الشيء المدهش المثير فيه هو خصوبة وتألق عقله الذي لا ينضب او يكل.

لقد كتب في حياته تسعة وتسعين كتاباً، تتألق كل صفحة من صفحاتها بنور الحكمة والفائدة، على الرغم من تنقلها من موضوع لاخر حول العالم. وامتاز بشجاعته وسعة اطلاعه وصراحته.

ان انتصار فولتير الساحق على سلطة القساوسة والخرافات، قضت على هذه القضايا التي كانت تدب فيها الحياة في عصره.

لقد كان ذكياً صريحاً جلياً، يحول الغضب إلى هزل، والنار إلى ضياء وكان مخلوقاً من الهواء واللهب واسرع الناس تهيجاً، وربما كان أعظم المفكرين حيوية ونشاطاً في كل التاريخ؟

لا جدال في ان انتاجه الفكري كان اعظم انتاج في عصره، ولا يضاهيه أي مفكر آخر في غزارة انتاجه، وكثرة كتبه .

لقد ملأ بحياته حياة عصره كله. كان عصره من اعظم العصور الأوروبية، وكان هو جوهر عصره وروحه.

لقد قال فكتور هوجر، ان اسم فولتير يصف القرن الثامن عشر كله، لقد كان لإيطاليا نهضة، ولألمانيا اصلاح، ولكن فرنسا كان لها فولتير. فقد كان لبلاده بمثابة النهضة والاصلاح ، وكان نصف ثورتها، وحارب الفساد والخرافات بضراوة وفعالية أكثر من لوثر أو اراسموس أو كلفن ، وساعد في صنع البارود الذي مكن ميرابو ومارا ودانتون وروبسبير من نسف النظام الفرنسي القديم .

قال لا مارتين، إذا كنا سنحكم على الرجال بأفعالهم، عندئذ يكون فولتير أعظم كاتب في أوروبا الحديثة بلا منازع.. لقد وهبه الله ثلاثاً وثمانين سنة من العمر، ليتمكن من تحليل العصر الفاسد، وكان لديه الزمن ليحارب الزمن، وعندما سقط كان المنتصر.

لا نجد كاتباً له من النفوذ في حياته مثل فولتير ، وعلى الرغم من النفي والسجن ومصادرة اتباع الكنيسة والدولة كل كتبه تقريباً، فقد شق طريقه بجرأة وقوة لإعلان الحقيقة، إلى ان طلب الملوك والاباطرة والبابوات رضاه، واهتزت العروش امامه، ووقف نصف العالم مصغياً لسماع كلمة منه.

لقد كان عصره عصراً نادى فيه كل شيء بظهور مدمر، قال نيتشه، لابد للأسود الساخرة من ان تجئ، وجاء فولتير فأذل الطغاة بسخريته.

وكان له فضل كبير هو وجان جاك روسو في الانتقال السياسي والاقتصادي الكبير من حكم النظام الارستقراطي الاقطاعي إلى حكم الطبقة المتوسطة .

ايدت الطبقة البورجوازية الغنية أسلوب فولتير العقلي ومذهب روسو الطبيعي، فقد دعا الأول إلى التخلص من الخرافات والتقاليد البالية، وهاجم الثاني القوانين والمدنية، ودعا إلى العودة إلى الطبيعة.

لم يكن فولتير ولاروسو السبب في الثورة الفرنسية، وربما كانا والثورة نتيجة للقوى التي كانت تفور وتموج تحت سطح الحياة الفرنسية السياسية والاجتماعية.

لقد كانا الضوء اللهب المنبعث من نار البركان المشتغل. ان الفلسفة من التاريخ بمثابة العقل من العواطف وفي كلتا الحالتين نجد عملية لا شعورية تقرر من الاسفال الفكرة الواعية الشاعرة في الأعلى.

لقد قال لويس السادس عشر في سجنه بعد ان رأى نتيجة اعمال فولتير وروسو: لقد دمر هذان الرجلان فرنسا، ويعني بذلك تدميره وتدمير النظام الملكي في فرنسا.

وقال نابليون لقد كان في وسع العائلة المالكة البقاء في الحكم لو سيطرت على الاقلام وراقبت الكتابة.

لقد قضى ظهور المدفع على النظام الاقطاعي، وسيقضي القلم والحبر على النظام الاجتماعي الحديث.

وقال فولتير ان الكتب تحكم العالم، أو على الأقل فانها تحكم الشعوب التي لها لغة مكتوبة، لا شيء يقضي على

العبودية كالتعليم وتقدم فولتير ليحرر فرنسا، عندما يبدأ الشعب في التفكير مرة من المستحيل ان يقف، وبظهور فولتير انتعش التفكير في فرنسا .

ولد فولتير في باريس عام 1694، وكان والده كاتب عدل ناجحاً، وامه ذات نزعة ارستقراطية. ماتت امه اثناء ولادته، وكان طفلاً مريضاً هزيلاً مما حمل الممرضة ان تقول انه لن يعيش اكثر من يوم واحد. ولكنها كانت مخطئة قليلاً، فقد عاش اربعة وثمانين عاماً.

علمه رئيس دير الشك في صلاته، وعلمه اليسوعيون بعد ذلك الحوار الذي ادى به إلى الشك، وهو فن اثبات كل شيء، والذي ينتهي عادة بعدم الايمان في شيء.

وبرع فولتير في النقاش، وفي الوقت الذي كان كل الاولاد يلعبون في الملاعب، كان يبقى للبحث في اللاهوت مع العلماء، ولما يناهز الثانية عشرة من عمره .

كان يعود متأخراً في الليل، بعد جولة يطوف فيها بالمدينة، ويمتع نفسه بمباهجها وملاهيها، مما حمل والده الساخط إلى ارساله ليعيش مع قريب له في مدينة اخرى، ولكن قريبه هذا وقع أسير ذكائه وفكاهته، واطلق له العنان ليسهر كما يريد.

وفي عام 1715 أصبح فخوراً ببلوغه الحادية والعشرين من عمره، وذهب إلى باريس في الوقت الذي مات فيه لويس الرابع عشر، وعجز لويس الصغير الذي ورث عرش البلاد عن السيطرة والحكم لصغر سنة، وافلت زمام السلطة من يده إلى وصى عليه. وفي خلال تلك الفترة وقعت مظاهرات في باريس ، واشترك فولتير فيها، واكتسب شهرة وصيتاً، ولمع اسمه كثيراً .

واخيراً انصبت المتاعب التي كانت تدور في باريس على رأسه، ووصل إلى علم الوصي لسوء الحظ قصيدتان من الشعر نظمهما فولتير واتهم فيهما الوصي بمحاولة اغتصاب العرش.

وهاج الوصي وماج وقابل فولتير، في الحديقة ذات يوم وقال له "ايها السيد، اراهنك على ان اريك شيئاً لم تره في حياتك ابداً" ما هو ذلك الشيء؟ "داخل سجن الباستيل" ورأى فولتير الباستيل في اليوم التالي أي في السادس عشر من ابريل عام 1717.

وعندما كان في الباستيل تبني اسم فولتير لاسباب لا نعرفها اذ ان اسمه الحقيقي هو فرنسوا اريت. وأقبل على الشعر واصبح شاعراً.

وقبل ان يمضي احد عشر شهرا في السجن كتب قصة شعرية طويلة جديرة بالاهتمام سرد فيها قصة هنري نافار.

انتقل الان مضطراً من السجن إلى المسرح، وانتج روايته المحزنة مأساة أوديب في عام 1718. التي ضربت الرقم القياسي في باريس ، واستمر تمثيلها خمسا واربعين ليلة متواصلة .

اصابه مرض الجدري، وعالج نفسه بان شرب مئة وعشرين بنثا من عصير الليمون والكثير من الادوية، وعندما تعافي بعد انتصاره على شبح الموت، وجد ان قصته الشعرية "هنرييت" قد جعلت منه رجلا مشهوراً.

احسن الناس استقباله ووفادته في كل مكان، واحاطت به الطبقة الارستقراطية، واحالته إلى اعظم رجل مثقف لامع في العالم، وسيد الحديث الذي لا يشق له غبار، ووارث اعظم ثقافة وحضارة في أوروبا .

وسافر إلى انجلترا حيث بقي هناك ثلاث سنوات .

قرأ أفضل الأدب الانجليزي في ذلك العصر. لقد اثار دهشته الحرية التي كان يعمل في ظلها الكتاب الانجليز.

هنا شعب له اراؤه الخاصة به، شعب اصلح دينه وشنق مليكه، واستورد ملكاً اخر، وانشأ مجلساً نيابياً اقوى من أي حاكم في أوروبا، ولا وجود لسجن الباستيل هنا. هنا ثلاثون مذهباً دينياً بغير قسيس واحد .

هنا اشجع المذاهب الدينية جميعاً، مذهب الاصحاب (الكويكر) الذين اثاروا دهشة العالم المسيحي باخلاقهم المسيحية .
لقد كانت انجلترا أيضاً تخفق بالنشاط العقلي الجريء ، وكان اسم بيكون لا يزال محلقاً في الاثير، وكانت طريقته الاستقرائية تحرز الانتصار في كل مكان، وتطور هوبز (1588–1679) بروح الشك التي امتاز بها عصر النهضة ورح استاذه بيكون العملية إلى مادية تامة صريحة كانت تؤدي به لو كان في فرنسا إلى حبل المشنقة بتهمة الكفر والضلال، كما قام لوك (1632–1704) بكتابة تحليل سيكولوجي (مقال عن العقل البشري 1689) من غير ان يقيم آراءه وافتراضاته على المعجزات.

ومات نيوتن في ذلك الوقت وحضر فولتير جنازته، وكان يذكر دائماً الانطباع الذي تركه في نفسه التكريم والشرف القومي الذي احاط بهذا الانجليزي الذي ينحدر من طبقة متوسطة.

لقد تساءلت جماعة عن اعظم رجل انجبه العالم، هل هو قيصر ام نابليون ام كروميل واجاب احدهم بانه نيوتن، وهو على صواب ، لأنه هو الذي استحوذ على عقولنا بقوة الحقيقة لا أولئك الذن استعبدوها بالعنف.

اننا مدينون له بالاحترام، لقد غدا فولتير تلميذا مجتهداً لآراء نيوتن، واضحى بعد ذلك البطل الأول في رواية افكار نيوتن في فرنسا.

لا يسع المرء الا ان يعجب بالسرعة التي استوعب فيها فولتير آداب انجلترا وعلومها وفلسفتها .

لقد سجل انطباعاته عن انجلترا في رسائل عن الانجليز، وزعها على اصدقائه، ولم يجرؤ على طباعتها لعلمه بأن الرقابة الملكية لن تستطيب مذاقها، لانها قارنت بين الحرية السياسية الانجليزية والاستقلال الفكري في انجلترا والطغيان والاستعباد الفرنسي.

وهاجمت رسائله الطبقة الارستقراطية الكسولة في فرنسا، ورجال الدين الذين يستنزفون الشعب بجمع الاعشار والصدقات والتبرعات واللجوء الى سجن الباستيل كجواب لكل سؤال وكل شك.

لقد حثت هذه الرسائل الطبقة الفرنسية الوسطى ان تنهض وتتبوأ مكانها في الدولة، أسوة بنظيرتها في انجلترا

لقد كانت هذه الرسائل بلا قصد أو معرفة من فولتير نعيق الغراب الأول في الثورة الفرنسية .

ومع ذلك وبغير علم بهذا الغراب ارسل الوصي على عرش فرنسا اذنا لفولتير بالعودة إلى فرنسا عام 1729. وتمتع فولتير خمس سنوات أخرى بحياة باريس التي كانت خمرها تجري في عرقه، وروحها تسري في قلمه، إلى ان وقعت هذه الرسائل في يد ناشر لئيم ارسلها إلى الطباعة.

واصدر البرلمان قرارا بحرق الكتاب علنا، واعتباره مناقضاً للدين والاخلاق واحترام الدولة، وادرك فولتير انه في طريقه مرة ثانية إلى سجن الباستيل، وكفيلسوف طيب شمر عن ساقيه وحرك مهمازه وهرب خفية مع امرأة متزوجة.

لقد كانت المركيزة دي شاتيله في الثامنة والعشرين من عمرها، وكانت امرأة بارزة، درست الرياضيات على يد كبار الرياضيين، وكتبت ترجمة علمية شرحت فيها مبادئ نيوتن.

وبالاختصار فقد كانت امرأة لا يتوقع الانسان منها الاقدام على الفرار مع رجل أجنبي، ولكن زوجها المركيز كان غبياً جداً، على عكس فولتير الذي كان ممتعاً ومثيراً، فهو مخلوق محبوب من كل جانب كما كانت تسميه، أجمل حلية في فرنسا .

ولم يضيع فولتير والمركيزة وقتهما في القصر (سيري) في العناق والقبل والحب بل انصبا على العمل والدرس والبحث طيلة النهار. وكانا يستقبلان الضيوف الكثيرين، وكان هؤلاء الضيوف يقومون بخدمة انفسهم طيلة النهار، وبعد العشاء ينتقل الحديث عن المسرحيات وشؤون المسارح أو يقوم فولتير بقراءة احدى قصصه على ضيوفه.

وأصبح القصر في (سيري) في فترة وجيزة باريس العقل الفرنسي، واشترك ابناء الطبقة الارستقراطية والبورجوازية في الحج إلى هذا المكان ليستقوا من خمر فولتير وحكمته.

وكان يسعده أن يكون مركز هذا العالم الفاسد واللامع، ولم يحمل الامور محمل الجد، وكان شعاره أن يضحك ويضحك واطلقت عليه كاترين امبراطورة روسيا اسم "آله السرور" وكان يقول "لو لم تهبنا الطبيعة شيئاً من الاستخفاف واللهو لكنا اتعس المخلوقات، ولولا روح المرح والاستخفاف في بعضنا لشنق الاكثرية منا نفوسهم. ويل للفلاسفة الذين لا يضحكون، وانا انظر إلى الجد والوقار نظرتي إلى المرض، ومن الحلاوة ان نكون مجانين بعض الوقت.

لقد بدأ في هذا الوقت في كتابة رواياته السارة المبهجة، كنديد، صادق، ميكروميجاس، لانجينو، لوموند كوم الفا الخ.

لقد اظهرت هذه الروايات روح فولتير بصفاء أكثر من أي شيء آخر في مؤلفاته التسعة والتسعين.

لم تكن هذه روايات بل كانت من نوع جديد، ابطالها آراء، والاوغاد فيها خرافات، والحوادث أفكار. (المصدر : كتاب قصة الفلسفة – ول ديورانت(

****

2018/1/23

قال فكتور هوجر، ان اسم فولتير يصف القرن الثامن عشر كله، **لقد كان لإيطاليا نهضة، ولألمانيا اصلاح، ولكن فرنسا كان لها فولتير.**

****

2018/1/23

فرانسوا فولتير 1694م. – 1778م. فيلسوف الحضارة والتاريخ؛ **عاش كل حياته مناضلاً ضد الكنيسة والتعصب الديني وضد الأنظمة الملكية وطغيانها**

****

2018/1/23

عصر النهضة .....(من دراسة غازي الصوراني :الديمقراطية وسؤال العلمانية في مشهد الإسلام السياسي الراهن– مقدمة إلى ندوة الرفاق في حزب النهج الديمقراطي – المعقودة في المغرب تاريخ 12 / يوليو / 2012 – نشرت في موقع الحوار المتمدن–العدد: 3786 – 2012 / 7 / 12(

مع بزوغ عصر النهضة ، كان لفلسفة الإقطاع اللاهوتية الظلامية، أن تسير في درب الانحطاط في ظروف بدأ يتعزز فيها انتشار مفاهيم التنوير والعقلانية والعلم والديمقراطية، ترافق كل ذلك مع تغيرات ثقافية وفكرية رحبة، كسرت الجمود الفكري اللاهوتي السائد ، وأدت إلى " تهاوي استبداد الكنيسة في عقول الناس " وإخفاق وتراجع نفوذ الكنيسة الاقتصادي والسياسي ، وظهور مجموعات من المثقفين البرجوازيين قطعوا كل صلة لهم بالكنيسة واللاهوت الديني المذهبي ، وارتبطوا مباشرة بالعلم والفن ، وقد سمي هؤلاء بأصحاب النزعة الإنسانية" HUMANISM" ،)وهو مصطلح نورده هنا لأهميته إذ أنه دل آنذاك على الثقافة الزمنية في مواجهة الثقافة اللاهوتية الرجعية)، وقد أخذ هؤلاء المثقفون من أصحاب النزعة الإنسانية على عاتقهم، معارضة ونقض المفاهيم والعلوم الدينية الكنسية، عبر نشر علومهم الدنيوية التي كانت بالفعل أقرب إلى التعبير عن مزاج البرجوازية الصاعدة آنذاك ، ومن ثم بزوغ النمط الرأسمالي معلناً إشراقة عصر جديد ، سُمّيَ عصر البعث renaissance الذي تولت قيادته ووجهت مساره الطبقة البرجوازية الصاعدة آنذاك،

وفق قواعد الليبرالية والديمقراطية والعلمانية ومفاهيم الحداثة والتقدم العلمي .

ان غايتي من وراء الإشارة إلى نهوض المجتمعات الأوروبية في عصر النهضة، تتجلى في أن انحياز المثقف اليساري العربي لمفاهيم الحداثة والعلمانية والتنوير والنهوض الديمقراطي، تستهدف الإسهام المعرفي في استنهاض مجتمعاتنا العربية، لكن هذه العملية ستصطدم لا محالة بالواقع الاجتماعي الاقتصادي الذي تتغلغل فيه –حتى اللحظة – الأنماط وأساليب الإنتاج القديمة ، الإقطاعية والقبلية ، التي تختلط بالعلاقات الرأسمالية الرثة والتابعة، بما يكرس أوضاع التخلف الاجتماعي والثقافي، التي تتيح بدورها كل العوامل والمقومات المطلوبة لاستمرار بقاء الشرائح الاجتماعية الطبقية العشائرية والعائلية والكومبرادورية والبيروقراطية، واستمرار ممارساتها الاستبدادية والقمعية حفاظاً على مصالحها الطبقية وبقائها في الحكم.

****

2018/1/23

ويشخص الباحث غازي الصوراني العلمانية بشكل موضوعي ويضع مجموعة من المحددات وتتمثل في التالي

أولا: تأمين الحرية الدينية

ثانيا: فصل الدين عن الدولة

ثالثا: اعتبار الشعب أو المجتمع مصدر التشريع والقوانين

رابعا: تعزيز المحاكم المدنية العامة لضمان المساواة التامة في الحقوق والواجبات

خامسا: عقلنة الدولة والمجتمع وتعزيز الثقافة العلمية العقلانية وفق الآليات الديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية

سادسا: تحرير الدين من سيطرة الدولة وإساءة استعماله لأغراض سياسية ، وكذلك تحرير الدولة من هيمنة المؤسسات الدينية.

ويضيف بأن العلمانية يجب ان يفهمها الماركسيون على انها وعلى الصعيد المعرفي تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، أو تحرير الفكر من الاوهام والخرافات وتحرير الانسان من العبودية، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها.

إذن العلمانية انطلقت من واقع تاريخي منهجي معا كان لابد أن يؤخذ في الحسبان ، هذا الواقع هو إن العلمانية لم تتخذ شكلا واحدا ثابتا على مدى عصور تشكلها كقيمة إنسانية بل كانت تتخذ أشكالا عدة خضوعا لتطورات متلاحقة على مراحل متعاقبة من تاريخ تطور المجتمعات البشرية لتحررالدين من قيود الدولة وتحرر الدولة من قيود رجال الدين، ويكشف تحليل تاريخ العلمانية أنها كانت حركة صاعدة بحيث كانت في كل مرحلة لاحقة تتغلب على نواقص مرحلتها السابق، ولا شك في أن التيارات الدينية بمختلف التلاوين قد بالغوا في استخدام الدين ذريعة لتشويه فكرة العلمانية ،وتبشيع صورتها كما استخدم ايضا لكبح جماح التطلعات العقلانية التى تدعوا لها العلمانية والتطور الحر المستقل للعقل البشري المبدع.

لماذا العلمانية وكيف نفهمها – المنبر التقدمي

****

2018/1/23

مع بزوغ عصر النهضة اندثرت فلسفة الإقطاع اللاهوتية الظلامية في ظروف انتشار مفاهيم التنوير والعقلانية والعلم والديمقراطية والمواطنة.

****

2018/1/23

الحركات والفصائل والاحزاب الوطنية الديمقراطية عموما والاحزاب والفصائل الشيوعية واليسارية الماركسية خصوصا (القديمة والجديدة) تعيش منذ اللحظة في مرحلة هي ليست مرحلتها ولفترة قد تمتد لسنوات ، الأمر الذي يفرض على هذه القوى مراجعة كل خطابها وأساليب ممارساتها وإعادة بناء تنظيماتها من خلال الحرص على الانتشار الفعال في أوساط جماهيرها، إذ أنه بدون هذا الشرط الاخير فلا مستقبل لها.

****

2018/1/23

تتجلى معضلة التحليل الطبقي لمجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية المحكومة حتى اللحظة لشرائح اجتماعية في أنظمة تابعة ومتخلفة ، هي خليط طبقي من بقايا الأنماط الاجتماعية القديمة والحديثة الشكلية التي تسودها وتحكمها العلاقات الرأسمالية الرثة المتداخلة فيما بينها في إطار تتنوع وتتجاور فيه الخصائص والسمات الطبقية العشائرية مع شرائح الكومبرادور من ناحية، ومع شرائح البيروقراطية المتنفذة (العسكرية والمدنية) من ناحية ثانية، في مقابل عدم تبلور الشرائح البرجوازية الطبقية بالمعنى الحداثي العقلاني المستنير، إذ أن التطور الاجتماعي الفلسطيني والعربي المشوه أدى إلى افتقاد مجتمعنا لهذه الطبقات المدركة لذاتها ولوعيها الطبقي، ومن ثم عجزها عن امتلاك رؤية وطنية ديمقراطية وتنموية ، إلى جانب عجزها عن خدمة أو خوض عملية الصراع التحرري والطبقي.

****

2018/1/24

عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر(من كتاب غازي الصوراني – محاضرات أولية مختصرة في الفلسفة وتطور الفكر البشري– اصدار منتدى الفكر الديمقراطي – غزة – 1999.(

في سياق انتقال مجتمع أوروبا الغربية من النمط الزراعي الإقطاعي محدود الأفق إلى النمط الجديد الصناعي الرأسمالي بآفاقه المفتوحة ، وعبر صراع وتناقض نوعي متعدد الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية ، بدأت تراكماته الأولى في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

في هذا السياق تولدت المفاهيم والأفكار والمدارس الفلسفية معلنة بداية عصر جديد للبشرية ، عصر النهضة والتنوير. لكن ولادة هذا العصر لم تكن عملية سهلة في المكان أو الزمان ولم تتم أو تظهر معالمها دفعة واحدة، أو اتخذت شكل القطع منذ اللحظة الأولى مع النظام أو الحامل الاجتماعي القديم ، إذ أن هذا الانقطاع لم يأخذ أبعاده في الانفصام التاريخي بين العصر الإقطاعي القديم وعصر النهضة والتنوير الجديد إلاَ بعد أربع قرون من المعاناة شهدت تراكماً مادياً وفكرياً هائلاً من جهة ، وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الديني والتنوير من جهة والتلاحم مع هذه المنظومة الفكرية الجديدة من جهة أخرى ، تمهيداً للثورات السياسية البرجوازية التي أنجزت كثيراً من المهمات الديمقراطية لمجتمعات أوروبا الغربية في هولندا في مطلع القرن السابع عشر ، وفي بريطانيا من 1641 _1688 ، ثم الثورة الفرنسية الكبرى 1789 _ 1815 ، والثورة الألمانية في منتصف القرن التاسع عشر.

لقد كان نجاح هذه الثورات بمثابة الإعلان الحقيقي لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة ففي هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى المجتمع المدني ، مجتمع الديمقراطية والثورة العلمية الكبرى التي أحدثت زلزالاً في الفكر الأوروبي الحديث كان من نتائجه الرئيسية " انتقال موضوع الفلسفة من العلاقة بين الله والعالم، إلى العلاقة بين الإنسان والعالم وبين العقل والمادة.

****

2018/1/24

كان نجاح الثورات البورجوازية في اوروبا بمثابة الإعلان الحقيقي لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة.

****

2018/1/24

شهدت أوروبا في عصر النهضة تحولات ثورية في الاقتصاد والسياسة والمجتمع كانت بمثابة التجسيد لفكر الحداثة التنويري الديمقراطي.

****

2018/1/24

ولادة عصر النهضة في اوروبا لم تكن عملية سهلة في المكان أو الزمان ولم تتم أو تظهر معالمها دفعة واحدة، أو اتخذت شكل القطع منذ اللحظة الأولى مع النظام أو الحامل الاجتماعي القديم ، إذ أن هذا الانقطاع لم يأخذ أبعاده في الانفصام التاريخي بين العصر الإقطاعي القديم وعصر النهضة والتنوير الجديد إلاَ بعد أربع قرون من المعاناة شهدت تراكماً مادياً وفكرياً هائلاً من جهة ، وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الديني والتنوير

****

2018/1/25

الذكرى العاشرة لرحيل القائد والمفكر الوطني والقومي الاممي جورج حبش...

إنَّ الحديثَ عن الحكيم في ذكرى رحيلِهِ العاشرة حديثٌ ذو شجون، تختلطُ فيه مشاعر الرهبةِ والقلقِ والحزنِ بمشاعرِ الاعتزاز والتفاؤل والإصرارِ على مواصلةِ مسيرةِ النضال في مرحلةٍ هي الأكثرُ تَعقيداً وخَطَراً في تاريخ العرب والقضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني... وتَظَلُّ رؤاه ومواقفه وأخلاقه منارةً لكل الثوريين تُضيء لهم ظلامية المرحلة في مواجهة تحدياتها الراهنة.

الاصدقاء والرفاق الاعزاء .. لا نلتقي اليومَ في الذكرى العاشرة لرحيلِ الرفيق القائد وفاءً لحكيمنا فحسب، بل أيضاً نلتقي لكي يكونَ الاحتفالُ بالذّكرى وفاءً وعهداً من كل رفاقهِ صوبَ مزيدٍ من الوعي والالتزام الخَلاَّق بالمبادئِ والأهدافِ الوطنية والقومية التقدمية والقيم الأخلاقيةِ والديموقراطية التي جَسَّدها الحكيم ، لكي نتواصل مع هذه المبادئ والقيم كطريقٍ وحيد نحو استعادة الجبهة الشعبية لدورها الطليعي ، ذلكَ هو التجسيدُ الحقيقيُ لتفاعلنا وتواصلنا مع الحكيم بصورةٍ معنويةٍ تخاطرية ، مؤكدين أن مغادرته ورحيله عنَّا من المكان لا يعني أبداً مغادرتهِ لنفوسنا وعقولنا وأذهاننا ، فهو ماثلٌ فيها، عبر التواصل الدائم بلا انقطاعٍ من رفاقه مع مبادِئِهِ وأفكارِهِ وأخلاقِهِ وأحلامِهِ وعِبَرِهِ ودُروسِه وتواضُعِهِ الانساني.

****

2018/1/25

الاصدقاء والرفاق الاعزاء .. لا نلتقي اليومَ في الذكرى العاشرة لرحيلِ الرفيق القائد وفاءً لحكيمنا د.جورج حبش فحسب، بل أيضاً نلتقي لكي يكونَ الاحتفالُ بالذّكرى وفاءً وعهداً من كل رفاقهِ صوبَ مزيدٍ من الوعي والالتزام الخَلاَّق بالمبادئِ والأهدافِ الوطنية والقومية التقدمية والقيم الأخلاقيةِ والديموقراطية التي جَسَّدها الحكيم ، لكي نتواصل مع هذه المبادئ والقيم كطريقٍ وحيد نحو استعادة الجبهة الشعبية لدورها الطليعي ، ذلكَ هو التجسيدُ الحقيقيُ لتفاعلنا وتواصلنا مع الحكيم بصورةٍ معنويةٍ تخاطرية ، مؤكدين أن مغادرته ورحيله عنَّا من المكان لا يعني أبداً مغادرتهِ لنفوسنا وعقولنا وأذهاننا ، فهو ماثلٌ فيها، عبر التواصل الدائم بلا انقطاعٍ من رفاقه مع مبادِئِهِ وأفكارِهِ وأخلاقِهِ وأحلامِهِ وعِبَرِهِ ودُروسِه وتواضُعِهِ الانساني.

****

2018/1/25

في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الوطني الديمقراطي الوحدوي جورج حبش.. نستشعرُ مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة بين فتح وحماس، الذي أدى إلى انتقال مسيرةِ النضال الفلسطيني من حالة الأزمة التي واكبت هذه المسيرة في اكثر من محطةٍ فيها، إلى حالة المأزق التي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وقيادتَها وفكرَها السياسي، وهو مأزقٌ حاد يحملُ في طياته مَخاطرَ أكبر من كل المحطات المأزومةِ السابقة، خاصةً في ظل استمرار هذا الانقسام البشع، الذي أدى إلى تفكيكِ "النظام"* السياسي الفلسطيني، ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم اليوم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في قطاع غزة، بحيثُ يمكن الاستنتاج ، أن كل من فتح وحماس ، قدمتا لشعبنا الفلسطيني صورةً سيئةً من حاضرِ ومستقبلِ المجتمع المحكوم بصورةٍ إكراهية، لصراعاتٍ ومصالحَ فئويةٍ وممارساتٍ لم ولن تحققَ تقدماً في سياقِ الحركة التحررية الوطنية ، بل على النقيضِ من ذلك ، ستعززُ عوامل انهيارِها والانفضاض الجماهيري عنها وصولاً إلى حالةٍ غير مسبوقةٍ من الإحباط واليأس ، كما هو حال قطاعات واسعة من شعبنا اليوم في الوطن والشتات عموماً، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص، حيث باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة.

****

2018/1/26

ها نحنُ اليومَ نستعيدُ في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الحكيم دروسِهِ وعِبَرِهِ ومسيرةِ نضالِهِ ، ولكن في وضعٍ مؤسفٍ عنوانهُ "تَزايد الصراع بين حركتي فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسدادُ الأفق السياسي بالنسبة للدولة المستقلة والعودة أو المشروع الوطني لا فرق ، بسبب تخلف وتبعية وضعف وخضوع الوضع الفلسطيني والعربي ، وبسبب الصلف الصهيوني الأمريكي ، بما يجعلني أطرحُ سؤالاً أَخَالُهُ يخبرني الحكيمُ به لو كان بيننا، وهو سؤالٌ مُوَجَّهٌ لقيادة حركتي فتح وحماس ، ما هي الغنيمة الهائلة التي تتنازعان عليها ونحن تحت الاحتلال؟.. والجواب الصريح، لا شيء سوى مزيدٍ من التَفَكُكِ والانهياراتِ والهزائم ومزيدٍ من المعاناةِ والإحباطِ لشعبِنَا . فالحربُ بين الفلسطيني والفلسطيني لن تُحققَ نَصراً لأي منكما ، وإنما هزيمةً جديدةً لمن يزعم أو يعتقد انه انتصر.

****

2018/1/26

أولوية الوحدة الوطنية من منظور القائد الوطني الراحل جورج حبش في ذكراه العاشرة.....

في الذكرى العاشرة لرحيل الرفيق المؤسس جورج حبش.. نستذكرُ باحترامٍ عميق ونتواصل مع هذا القائد الديمقراطي الوحدوي الكبير الذي عَرَفَ وعَلَّم كيف نَتَّفِقْ وكيفَ نَختلفْ، وفي نفس الوقت كيف نَحمي ونصون وحدتنا الوطنية بحدقات العيون في إطار تعدديتنا واختلافنا الديمقراطي ، باعتبار أن وحدتنا الوطنية هي أحد أهم شروط الانتصار على هذه الغزوة الصهيونية .. عَلَّمَنا الحكيم أن الوحدة الوطنية التي تستجيبُ لطبيعةِ معركَتِنَا ضد هذا العدو ، وتستجيب في نفس الوقت لقواعد الاختلاف والتعددية الفكرية والسياسية والتنظيمية ، هي الوحدة على أسس ومبادئ تلتزم بالديمقراطية هدفاً ومنهجاً يضمن حرية المعتقد والرأي الصريح لأي اختلاف وأي نقد بين أطياف ومكونات الساحة الوطنية الفلسطينية، شرط أن يكون في إطار الوحدة ومعززاً لها، فلا سبيل أمام كافة القوى الوطنية سوى النضال الحقيقي من أجل استعادة الوحدة الوطنية بمضمونها الديمقراطي التعددي، بما يمكننا من الاتفاق على برنامج وطني وديمقراطي محدد يضمن مواصلة النضال ضد المحتل الصهيوني وطرده وإزالة مستوطناته من كل أرجاء الضفة الغربية واستعادة القدس عاصمتنا الخالدة ، على طريق الحرية وتقرير المصير و العودة وبناء الدولة المستقلة كاملة السيادة كحل مرحلي من جهة، بمثل ما يضمن متابعة تنفيذ قضايا التطور الاجتماعي والاقتصادي والتنموي والثقافي في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع والشتات، وسرعة العمل على صياغة الرؤى والبرامج التنمويةِ الكفيلةِ بمجابهة أوضاع البطالةِ والفقرِ والركود الاقتصادي بما يحقق تجاوز أوضاع القلقِ والإحباطِ واليأسِ المتفاقمةِ في أوساط مُعظم أبناء شَعبِنَا، ومتابعةِ تنفيذ عملية الإعمار بما يحققُ مصالحَ أبناء شَعبِنَا الذين دُمِّرَتْ بيوتهم ومصانعهم ومزارعهم علاوةً على ضمان مقومات الحياة الكريمة لذوي الشهداء والجرحى والمعوقين، إلى جانب مواصلة النضال من أجل إنهاء الحصار وإنهاء الإنقسام ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الهبوط السياسي والتفكك الاجتماعي والاقتصادي ، وتتزايد تراكمات البطالة والفقر المدقع والتشرد وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية وهجرة الشباب مع تزايد مظاهر الإحباط والمعاناة واليأس، بما يجعل من الضفة الغربية عموماً وقطاع غزة خصوصاً مرتعاً خصباً لكل اشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة ، بما قد يؤدي ليس إلى تكريس انفصال قطاع غزة جغرافياً عن الضفة بل أيضاً تكريس انفصاله الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ليصبح القطاع محكوماً لمظاهر وممارسات وأوضاع أشَدُّ بؤساً وقسوةً من كل ما عاناه طوال السنوات الماضية .. وبما سيؤدي إلى أن تتعرض الضفة الغربية لمزيد من المعاناة ، حيث يتعرض اليوم أبناء شَعبِنَا فيها بسبب الممارسات الصهيونية التي لا تتوقف عند تفتيت الضفة عبر المستوطنات والجدار العنصري والحواجز والإذلال العنصري والاعتقالات والتهجير ووضع القدس تحت السيطرة الصهيونية فحسب، بل تستهدف أيضاً الفصل النهائي للضفة عن قطاع غزة في محاولة يائسة لإقامة دويلة ممسوخة لا مستقبل لها في القطاع ، هنا بالضبط تتجلى أيها الإخوة القيمة الحقيقية لمعنى ومضمون وإلحاحية النضال الشعبي المُتَّصِل بلا هَوَادَة لإنهاء الانقسام ووأد كافة المخططات الهادفه الى الانفراد بما يسمى "دولة غزة" وصولاً إلى استعادة الوحدة السياسية والمجتمعية والجغرافية بين الضفة والقطاع في اطار النضال من أجل إقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس كحل مرحلي لا يلغي حقنا التاريخي في فلسطين.

****

2018/1/26

في الذكرى العاشرة لرحيل القائد الوطني الديمقراطي الوحدوي جورج حبش نستشعرُ مرارةَ الانقسامِ والصراعِ على السلطة بين فتح وحماس.

****

2018/1/26

في الذكرى العاشرة لرحيل رفيقنا القائد الحكيم، أقول... في حكايا الثورة تستمرُ ملحمةٌ وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض عصر الخضوع والانحطاط الرسمي الفلسطيني والعربي في هذه المرحلة .. وتُصرُّ عبر أبنائها من الرفاق والرفيقات والأصدقاء والمناصرين على الاسهام بدورها الطليعي الثوري في مسيرة النضال التحرري الوطني والقومي الديمقراطي الثوري في إطاره الأممي والإنساني.... اقرؤوها في وجوه وعيون الفقراء في جنين وطولكرم ورفح وبيت حانون والشجاعية وجباليا وخزاعة والدهيشة واريحا وخانيونس وبيت لحم، وعلى جبين المُستَضعَفين وثياب اللاجئين في مخيمات الوطن والمنافي .. وفي عقول وقلوب كوادر وقواعد الجبهة المتمسكين بوعي بهويتها ... فكراً ماركسياً ومنهجاً علمياً وعلمانياً تقدمياً واشتراكياً لا يعرف لون الحياد... منحازة دوما لمن هم "تحت" كانحياز الحكيم وغسان وأبو علي مصطفى وجيفارا غزة وربحي حداد وابراهيم الراعي ومحمود الغرباوي لفقراء الأرض ومِلْحِهَا .. تتقن كل لهجات الجماهير المسحوقه وتناضل من أجل تحررها وانعتاقها وثورتها المشتعلة حتى الانتصار رغم كل رياح اليمين بكل ألوانه وأشكاله ...إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ضَمَّت بين صفوفها منذ تأسيسها إلى يومنا هذا ، أجيالاً من المناضلين ، ضَمَّت الجد والجدة والأب والأم والأبناء والأحفاد من جماهير الفقراء والكادحين ، أجيال تعاقبت على حمل الراية ، راية التحرر ، راية الوطن، راية العمال والكادحين والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين ، هي اليومَ تُجددُ العهدَ .. وتُجددُ روحَها الثورية من أجل نهوضِها واستعادة دورها الطليعي ومواصلةِ النضال لتحقيقِ الأهدافِ التي استشهد من أجلها حكيمنا والآلاف من الرفاق المناضلين عبر مسيرتها.

****

2018/1/27

في الذكرى العاشرة لرحيل الرفيق المؤسس جورج حبش.. نستذكرُ باحترامٍ عميق ونتواصل مع هذا القائد الديمقراطي الوحدوي الكبير الذي عَرَفَ وعَلَّم كيف نَتَّفِقْ وكيفَ نَختلفْ، وفي نفس الوقت كيف نَحمي ونصون وحدتنا الوطنية بحدقات العيون في إطار تعدديتنا واختلافنا الديمقراطي ، باعتبار أن وحدتنا الوطنية هي أحد أهم شروط الانتصار على هذه الغزوة الصهيونية .. عَلَّمَنا الحكيم أن الوحدة الوطنية التي تستجيبُ لطبيعةِ معركَتِنَا ضد هذا العدو ، وتستجيب في نفس الوقت لقواعد الاختلاف والتعددية الفكرية والسياسية والتنظيمية ، هي الوحدة على أسس ومبادئ تلتزم بالديمقراطية هدفاً ومنهجاً يضمن حرية المعتقد والرأي الصريح لأي اختلاف وأي نقد بين أطياف ومكونات الساحة الوطنية الفلسطينية، شرط أن يكون في إطار الوحدة ومعززاً لها، فلا سبيل أمام كافة القوى الوطنية سوى النضال الحقيقي من أجل استعادة الوحدة الوطنية بمضمونها الديمقراطي التعددي، بما يمكننا من الاتفاق على برنامج وطني وديمقراطي محدد يضمن مواصلة النضال ضد المحتل الصهيوني وطرده وإزالة مستوطناته من كل أرجاء الضفة الغربية واستعادة القدس عاصمتنا الخالدة ، على طريق الحرية وتقرير المصير و العودة.

****

2018/1/28

ليس المطلوب من الحزب اليساري أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية

جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/1/28

ان غايتي من وراء الإشارة إلى نهوض المجتمعات الأوروبية في عصر النهضة، تتجلى في أن انحياز المثقف اليساري الديمقراطي العربي لمفاهيم الحداثة والعلمانية والتنوير والنهوض الديمقراطي، تستهدف الإسهام المعرفي في استنهاض مجتمعاتنا العربية، لكن هذه العملية ستصطدم لا محالة بالواقع الاجتماعي الاقتصادي الذي تتغلغل فيه –حتى اللحظة – الأنماط وأساليب الإنتاج القديمة ، الإقطاعية والقبلية ، التي تختلط بالعلاقات الرأسمالية الرثة والتابعة، بما يكرس أوضاع التخلف الاجتماعي والثقافي، التي تتيح بدورها كل العوامل والمقومات المطلوبة لاستمرار بقاء الشرائح الاجتماعية الطبقية العشائرية والعائلية والكوامبرادورية والبيروقراطية، واستمرار ممارساتها الاستبدادية والقمعية حفاظاً على مصالحها الطبقية وبقائها في الحكم.

****

2018/1/28

في ضوء التباين الشديد بين وجهات النظر حول الهوية الوطنية بين أهل اليمين والوسط واليسار ، فإن الحديث عن الهوية لا بد أن يكون محاطاً بالكثير من أوجه الاختلاف والتناقض الفكري والسياسي ، خاصة في وطننا العربي الممزق قطرياً وطائفياً وطبقياً واثنياً وعشائرياً من ناحية ، والممزق أيضاً بين تيارات الحاضر والماضي وضبابية المستقبل، فبلداننا العربية تعيش حالة من "الشيزوفرانيا" المعرفية والسياسية، بحكم وجودها الشكلي في القرن الحادي والعشرين وانتمائها الفعلي والجوهري للقرن الخامس عشر ، وما ينتج عن ذلك من تشتت في مفهوم الهوية ذاته ، حيث نجده مفهوم غامض في أوساط الأغلبية الساحقة من الناس في المجتمعات العربية .فلو سألنا أحد الناس العاديين – في أي بلد عربي– من أنت ؟ لما وجد مشكلة في الإجابة التي سيقول فيها: أنا فلان من العائلة أو القبيلة أو الحامولة أو الطائفة الفلانية (الهوية هنا مرادف للتخلف أو الولاءات العشائرية والطائفية والقطرية) .ولو سألت "مثقفاً" من أهل السلطة أو Ngo's السؤال ذاته، فسيدخل معك في متاهة من الفذلكات المحكومة لمفردات وتعابير لا علاقة لها بتطور شعوبنا أو الخروج من أزماتها السياسية والمجتمعية ، بقدر ما تعكس متطلبات الجهات الأجنبية المُمَولة التي تسعى إلى تكريس التبعية والسيطرة الإمبريالية على مقدراتنا .أما المثقف الموضوعي، العضوي، المنتمي ، الجبهاوي مثلاً ، فهو يدرك معنى السؤال ويربط الاجابة عليه انطلاقاً من وعيه لهوية حزبه الفكرية، ويعلن على الفور انتماؤه إلى الوطن العربي الكبير، دون أن يتجاوز هويته الوطنية و هموم وطنه الصغير، وهو في نفس الوقت يرتقي بالهوية من حيث التفكير إلى مستوى البحث العلمي، لمعرفة الأسباب الحقيقية – الداخلية والخارجية – لهزائمنا ، وتحديد الاولويات والاهداف برؤية ثورية تبلور الفكرة التوحيدية للجماهير الشعبية والتفافها ، بما يضمن تحقيق أهدافنا في التحرر الوطني والقومي الديمقراطي.

****

2018/1/29

مجتمعاتنا تعيش حالة من "الشيزوفرانيا" المعرفية والسياسية بحكم وجودها الشكلي في القرن21 وانتمائها الفعلي والجوهري للقرن الرابع عشر

****

2018/1/29

الاحزاب العربية بدلا من نضالها من اجل النهوض بمجتمعاتها باتت حاضنة لامراض مجتمعاتها

****

2018/1/29

ما يوصف بأنه " أزمة الفكر" لدى أحزاب اليسار العربي هو في الحقيقة أزمة الممارسة بسفحيها: النظري والعملي، فثمة بون شاسع بين الممارسة النظرية، مثلاً، وبين انتقاء وجمع وتوليف مجموعة من الأفكار والمبادئ والتصورات، قُطعت عن منظومتها الفكرية، وانتُزعت من سياقها التاريخي ، عبر مسميات خجولة أزاحت النص الصريح بالالتزام بالماركسية ، لحساب نصوص تلفيقية أو توفيقية.

****

2018/1/29

لو سألنا أحد الناس العاديين – في أي بلد عربي– من أنت ؟ لما وجد مشكلة في الإجابة التي سيقول فيها: أنا فلان من العائلة أو القبيلة أو الحامولة أو الطائفة الفلانية (الهوية هنا مرادف للتخلف أو الولاءات العشائرية والطائفية والقطرية) .ولو سألت "مثقفاً" من أهل السلطة أو Ngo's السؤال ذاته، فسيدخل معك في متاهة من الفذلكات المحكومة لمفردات وتعابير لا علاقة لها بتطور شعوبنا أو الخروج من أزماتها السياسية والمجتمعية ، بقدر ما تعكس متطلبات الجهات الأجنبية المُمَولة التي تسعى إلى تكريس التبعية والسيطرة الإمبريالية على مقدراتنا .أما المثقف الموضوعي، العضوي، المنتمي للحزب الماركسي ، فهو يدرك معنى السؤال ويربط الاجابة عليه انطلاقاً من وعيه لهوية حزبه الفكرية، ويعلن على الفور انتماؤه إلى الوطن العربي الكبير، دون أن يتجاوز هويته الوطنية و هموم وطنه الصغير، وهو في نفس الوقت يرتقي بالهوية من حيث التفكير إلى مستوى البحث العلمي، لمعرفة الأسباب الحقيقية – الداخلية والخارجية – لهزائمنا ، وتحديد الاولويات والاهداف برؤية ثورية تبلور الفكرة التوحيدية للجماهير الشعبية والتفافها ، بما يضمن تحقيق أهدافنا في التحرر الوطني والقومي الديمقراطي.

****

2018/1/30

ما ينقص قوى اليسار هو الدافعية الذاتية او الشغف والايمان العميق بمبادئه عبر امتلاك الوعي المادي الجدلي في صفوف قواعده وكوادره

****

2018/1/30

علينا أن نسعى إلى بلورة وتعميق وتطوير واغناء رؤية احزابنا وفصائلنا بالماركسية ومنهجها بهدف الاسترشاد بها في تحليل وتغيير الواقع

****

2018/1/30

4حقائق حول وضع الاقتصاد في غزة:

- دخل الاقتصاد في حالة من الركود العام منذ بداية عام 2015 وتفاقم الكساد بدرجات خطيرة عام 2017
- تجاوز معدل البطالة في قطاع غزة 50% مع نهاية العام 2017 حوالي 250 ألف عاطل عن العمل منهم 120 ألف

خريج جامعي.

●ارتفعت معدلات الفقر والفقر المدقع لتتجاوز 80% وتجاوزت نسبة نقص أو انعدام الأمن الغذائي 75% لدى الأسر في القطاع.

●معدل الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في قطاع غزة أكثر بمرتين ونصف منه في الضفة الغربية.

****

2018/1/30

ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة – بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية.

****

2018/1/30

رفضنا لثنائية فتح وحماس هو رفض ينطلق من إدراكنا لحركتي فتح وحماس باعتبارهما جزءاً من المأزق الراهن ، لكنهما لا يمثلان ولا يُجسدان وحدهما مشروعنا التحرري الوطني...

****

2018/1/30

المقاييس الفكرية والتنظيمية والعملية والطبقية والنضالية والقيادية والمسلكية والعلميةالمطلوب تطبيقها ومتابعتها وتطويرها في احزاب وفصائل وحركات اليسار الماركسي العربي.....

إن إعطاء الاهتمام للجانب النظري في هذه المرحلة لا يعني ولا يجوز أن يفهم إطلاقاً انه انتقاص من أهمية الصفات والمهام الأخرى ، فالجانب النضالي (السياسي والكفاحي والمطلبي المجتمعي) مترابط بقوة مع الجانب الفكري والتنظيمي والمسلكي، فلا يمكن فصل التجربة النضالية عن المسلكية الأخلاقية ومسألة الوعي والتنظيم الثوريين شرط تعزيز وتعميق الممارسة الديمقراطية والانطلاق منها في العلاقات الرفاقية والمجتمعية. فما هي هذه المقاييس او المعايير ؟

اولا :المقياس الفكري ، ويتجلى كمقياس رئيسي بحيث يمكن معرفة درجة تمرس الرفاق عموماً والكادر خصوصاً من الناحية النظرية وانعكاس ذلك على مختلف مواقفهم وممارساتهم ، ف"لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية. "

ثانيا :المقياس التنظيمي : هو مقياس يحدد درجة التزام الكادر والاعضاء بالانضباط التنظيمي والمحافظة على وحدة الحزب في الفكر والعمل،وفق مبدأ الديمقراطية المركزية .

ثالثا :المقياس العملي: وهي الصفات التي تحدد قدرات الكادر والاعضاء على التطبيق السليم لبرامج الحزب في المجالات السياسية أو التنظيمية أو الفكرية أو الجماهيرية أو النضالية أو الإعلامية.

رابعاً: المقياس الطبقي: من خلال حجم التوسع التنظيمي عبر ممارسة الصراع طبقي بين الطبقة المستغِلّة (الأقلية) التي تملك وسائل الإنتاج والثروة من جهة وبين الطبقات المحرومة (الأغلبية) التي يجري استغلالها واضطهادها وتنظيمها من جهة ثانية ، وتحويل الأوضاع والصراعات الطبقية إلى ضغط سياسي جماهيري.

خامساً: المقياس النضالي: استعداد الكادر للقيام بالمهمات النضالية التي يكلف بها والمرتبطة ببرنامج الحزب .

سادساً: القدرة القيادية: القيادة علم وفن، وهي من شروط اختيار الكوادر لاحتلال مواقع قيادية ،إن القدرة القيادية تعني المستوى الفكري والسياسي والنضالي المتميز للكوادر.

سابعاً: المقياس المسلكي: إن التزامنا بأهداف ومصالح الطبقات الشعبية الكادحة ، تشترط التزامنا بأخلاقها ومراعاة

أصول الأخلاق الاشتراكية وجوهرها الديمقراطي، وهي اخلاق تتمثل في الروح المبدأية العالية والوعي العميق للواجب الاجتماعي، والروح الجماعية والعلاقات الرفاقية القائمة على التعاون، والاحترام والبساطة والصراحة والصدق والتواضع، والنزاهة والإيثار، والروح الرفاقية التي تؤكد على المساواة الفعلية بين الجميع .

ثامناً: المقياس العلمي والإداري التخصصي : تطبيق القوانين والأسس العلمية الحديثة في صفوف الكوادر والاعضاء بهدف الارتقاء المستمر بالمستوى العلمي للحزب ، فالعلم – كما يقول ماركس – هو "القوة التاريخية الثورية المحركة" ولذلك من الضروري لنا وبكل ثمن – كما يقول لينين– أن نتعلم، وثانياً أن نتعلم، وثالثاً أن نتعلم، وبعد ذلك أن نتفحص أن لا يكون العلم عندنا حروفاً ميتة، بل أن يدخل العلم في اللحم والدم، وان يتحول بشكل كامل وحقيقي إلى عنصر مكون من عناصر أسلوب الحياة في احزابنا.

تلك هي المعايير التي يجب ان يمتلكها الكادر الثوري لتحقيق رسالته في خلق وإثراء خصوبة الشرائح الاجتماعية الكادحة والفقيرة، وتحريضها وتأطيرها ، فأنتم أيها الرفاق بمثابة الموج الهادر الذي يحرك المياه الراكدة شبه الآسنة في بلادنا، أنتم أبناء فصائل واحزاب اليسار الثوري العربي ... التي تتنسم الجماهير الشعبية من خلالكم، نسمات المستقبل القادم الذي تتحقق فيه أحلامها، عبر برنامج ورسالة احزابكم وهويتها الفكرية ومنهجها المادي الجدلي، على تقديم البدائل الثورية لإخراج مجتمعاتنا العربية وجماهيرنا الشعبية من الواقع المهزوم والمأزوم الراهن صوب المستقبل القادم الذي ستعلو فيه رايات التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية.

****

2018/1/31

الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية قطاع غزة "سفينة نوح" الفلسطينية،يتعرض للانهيار بسبب الانقسام.

****

2018/1/31

المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي ، داخل القطر العربي الواحد أو على الصعيد القومي العام ، هي مسألة كسر نظام الإلحاق أو التبعية الراهن صوب الاستقلال الفعلي السياسي و الاقتصادي.

****

2018/1/31

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِمع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ ديمقراطي.

****

2018/2/1

"**الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات ما قبل الرأسمالية** دون ان تقطع مع القديم بل حملت في ثناياها ملامح القديم ومازالت... وبالتالي لم تصل بعد (بدرجات متفاوتة بين هذا البلد العربي او ذاك)الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتماؤها الطبقي بصورة نهائية.

وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همَّاً أساسياً ...بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتع العربي أو

ذاك..الأمر الذي يفسرعزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الماركسي العضوى بالمعنيين الفردي والجمعي(الحزب)"كبديل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة ، وممارسة النضال االسياسي والاجتماعي والثقافي والمطلبي الديمقراطي من قلب الصراع الطبقي ضد كل اشكال وادوات الاستبداد والتبعية والتخلف لمرحلة طويلة نسبيا ، الى جانب نضالها الوطني التحرري ضد الوجود الصهيوأمريكي.

****

2018/2/1

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها من خلال نضوج وعيها بالديمقراطية وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا الثقافي والاجتماعي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي والتنويروالديمقراطية والعلمانية واستخدام ادواته باتجاه التحرر و النهوض والتقدم.

****

2018/2/2

ان الرفض الصهيوني لمقررات الشرعية الدولية، لم يكن ممكناً بدون الدعم المباشر والصريح من القوى الاستعمارية ثم الإمبريالية الأمريكية من ناحية وبدون استمرار حالة الخضوع والتبعية والتخلف للحكومات العربية المتواطئة مع النظام الامبريالي من جهة ثانية، ما يعني أن استنهاض قوى حركة التحرر العربية وخروجها من أزماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين ومن أجل تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتصفية التحالف البورجوازي الكومبرادوري – البيروقراطي ، لتحقيق انتقال مقاليد القيادة إلى "الطبقات" والشرائح الاجتماعية الكادحة الأكثر جذرية القادرة وحدها على توفير عناصر ومقومات القوة الاقتصادية والعسكرية القادرة على هزيمة إسرائيل وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها

**********.

2018/2/2

ان الرفض الصهيوني لمقررات الشرعية الدولية لم يكن ممكنا بدون خضوع وتواطؤ معظم الانظمة العربية مع النظام الامبريالي

****

2018/2/3

في ضوء تكريس الانقسام وتفكك النظام السياسي بسبب الصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس، تسود مجتمعنا اليوم عموما وفي قطاع غزة خصوصا سلوكيات أنانية تتسم بالراهنية والتركيز على حل قضايا الأجل القصير دون أن تعطي الاهتمام المطلوب لقضايا المستقبل، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال تفاقم مظاهرالبطالة والفقر والتخلف الاجتماعي، وتراجع العلاقات القائمة على أساس المشروع الوطني والتعددية الديمقراطية لحساب قيم النفاق والإحباط والقيم الانتهازية والمصالح الشخصية إلى جانب الجرائم والانحرافات بكل أنواعها الأخلاقية والمجتمعية التي لم يعرفها مجتمعنا من قبل.

****

2018/2/3

اما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل لانهاء الانقسام أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا.

****

2018/2/3

بالإمكان قراءة تجربة التيار الديمقراطي في الساحة الفلسطينية، وتحديد جذور إخفاقاته وفشله التي تعود في جوهرها إلى تراجعه التراكمي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي بما يمثله من رؤية سياسية واجتماعية وفكرية وتأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي تاريخي لليمين الفلسطيني بشقيه الليبرالي الرث والاسلام السياسي، تتجاوز حدود هذا التيار، لتصيب في النهاية الشعب الفلسطيني الذي فقد، بسبب إخفاق وعجز التيار الديمقراطي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل تاريخي، عنصر التوازن المطلوب في حياته السياسية، تاركاً الفرصة لذهنية التفرد والهيمنة والهبوط في مستوى معايير الأداء ربطاً بغياب الرقيب – المنافس – البديل...الخ.

وبالتالي فإن الحديث عن البديل الوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتذل إلى مستوى النظر لكارثة أوسلو، والتعامل معها وكأنها نتيجة نهائية أو خيار وحيد ممكن لحركة الصراع الفلسطيني – الصهيوني، وبالتالي التأسيس عليها وكأنها منصة الانطلاق لأية مهام قادمة.

إن البديل المطلوب، لا بد وأن يكون من خارج أوسلو، لأن غير ذلك يضع النضال الوطني الفلسطيني ضمن دينامية سياسية اجتماعية في منتهى الخطورة، بحكم القيود والهيمنة التي كرستها "إسرائيل "في الاتفاقات الموقعة وما تفرضه من وقائع مادية ميدانية، الأمر الذي يتيح لها تكريس مصالحها كإطار مرجعي يمكنها من استخدام عناصر تفوقها لتعزيز إنجازاتها من جانب، وقطع الطريق على محاولات النهوض الوطني الفلسطيني من جانب آخر.

****

2018/2/3

ظل قطاع غزة منذ عام 1948 وحتى توقيع "إعلان المبادئ.. أوسلو سبتمبر 1993" الكارثي، الجزء الوحيد الذي بقي يحمل (رسمياً في المحافل الدولية والعربية) اسم فلسطين، إضافة إلى ذلك فإن مواطني القطاع الذين بلغ تعدادهم منتصف 2017 (2)مليون نسمة ينتمون إلى كل مدن وقرى فلسطين، من صفد والجليل إلى يافا وعكا وحيفا على الساحل إلى اللد والرملة وجنين وطولكرم ونابلس والقدس وبئر السبع ومعظم القرى الفلسطينية.. وبالتالي ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة– بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية.

****

2018/2/4

جدوى استخدام مفاهيم الحداثة.....

أرى أن الفكرة المركزية في جدوى استخدام مفاهيم الحداثة، تقوم على انتقال مجتمعاتنا العربية من حالة الركود والتخلف التاريخي والتبعية إلى حالة النهوض والديمقراطية والعلمانية والتطور الاقتصادي والتنمية المستقلة والتقدم ، وفق قواعد العقل والمنهج العلمي ، مع يقيني بأن الحديث عن مفهوم الحداثة وقيمها ، هو حديث عن مرحلة تطورية لم ندخل

أعماقها بعد ، و لم نتعاطى مع أدواتها و معطياتها المعرفية العقلانية التي تحل محل الأدوات و المعطيات المتخلفة الموروثة والراهنة في مجتمعاتنا ، وهنا تكمن الجدوى من وعي هذا المفهوم واستخدامه لمجابهة مظاهر وادوات التخلف (الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي) ، بالعقل و العقد الاجتماعي ، و لمجابهة الحكم الثيوقراطي و الأوتوقراطي الفردي وكل أشكال ومظاهر الاستبداد بالعلمانية و الديمقراطية ، و لمجابهة الامتيازات الطبقية وتراتبية الحسب و النسب و اللقب بالمساواة الحقوقية و المدنية ومبدأ المواطنة ، بين جميع المواطنين ، فأين نحن العرب من كل ذلك ؟ و نجيب بوضوح ، ان مجتمعنا العربي اليوم ، هو –مجتمع بلا مجتمع مدني– ، فطالما أن بلادنا ليست في زمن حداثي/حضاري و لا تنتسب له ، بالمعنى الجوهري ، فإن العودة إلى القديم أو ما يسمى بإعادة إنتاج التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، سيظل أمراً طبيعياً فيها ، يعزز استمرار هيمنة المشروع الاستعماري المعولم على مقدراتنا و استمرار قيامه فقط بإدارة الأزمة في بلادنا دون أي محاولة لحلها سوى بالمزيد من الأزمات وتفكيك بنيان الدولة القطرية وتجزئتها جغرافياً أو طائفياً ومذهبياً.

إن الانعتاق السياسي الذي حققته الثورة البرجوازية في عصر النهضة ، يتوجب أن نتعامل معه كنقطة انعطاف مذهلة في التطور التاريخي ، وتقدما عظيما في إطار النظام الاجتماعي القائم ،وهو منعطف لابد لنا – في فلسطين والبلدان العربية– من أن نعمل على مراكمة عوامل الموضوعية والذاتية بما سيضمن – بوسائل ديموقراطية– تجاوز الرؤى الاحادية لحركات الاسلام السياسي المستندة على المفاهيم الأصولية القديمة، لحساب مفاهيم النهضة والتنوير والحداثة صوب آفاق مجتمع مدني ديمقراطي، يزيح أشكال الاستبداد والسيطرة والتفرد التنظيمي والصراعات الفئوية على السلطة والمصالح الطبقية والطائفية المذهبية في حاضر مجتمعنا ومستقبله، دون أن يعني ذلك اغفالنا لعملية الصراع الطبقي والنضال ضد الاستغلال الرأسمالي وكل مظاهر التبعية والتخلف بصورة ديمقراطية ، ذلك إن انعدام المساواة ، ظاهرة موضوعية ، وسمة أساسية من سمات المجتمع المدني الليبرالي البرجوازي ، فهو –في جوهره– مجتمع الصراع الطبقي والصراع السياسي في آن معا، وهنا تكمن بالضبط الجدوى من استخدام مفاهيم الحداثة.

****

2018/2/4

إن انعدام المساواة ، ظاهرة موضوعية وسمة أساسية من سمات المجتمع المدني البرجوازي فهو مجتمع الصراع الطبقي والسياسي في آن معا

****

2018/2/4

الحديث عن مفهوم الحداثة وقيمها هو حديث عن مرحلة تطورية لم ندخل أعماقها بعد ، و لم نتعاطى مع أدواتها و معطياتها المعرفية العقلانية

****

2018/2/4

إن الفكر الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر وللواقع بالفعل ، وإدراك لروح الشعب ومنطق الواقع، وإدراك للمبدأ العقلي والأخلاقي في كل مجال من مجالات الحياة ."

ففي عصرنا الراهن، لا يستقيم أن تكون أمة، كائناً أخلاقياً من دون هذه الرابطة العقلية/الأخلاقية، أي من دون عقد

اجتماعي –يضمن ويكرس حرية الرأي والتعدد الفكري والسياسي والتنظيمي – يكون بموجبه جميع المتعاقدين أحراراً ومتساوين.

لكن من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق او تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي النهضوي بسبب هذا الانتشار الهائل للانحطاط السياسي والطبقي والاجتماعي في النظام العربي الرسمي .. لذلك ان السياسة التي تستحق اسمها في بلادنا، سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع، وغايتها مواصلة الثورة على هذه الانظمة واسقاطها وتحقيق الاهداف العظيمة في الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية، التي ضحى من اجلها عشرات الالاف من جماهير شعوبنا.

****

2018/2/5

من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق او تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي النهضوي بسبب هذا الانتشار الهائل للانحطاط السياسي والطبقي والاجتماعي في النظام العربي الرسمي.

****

2018/2/5

من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي.

****

2018/2/5

استلهام مسيرة الذكريات والمحطات النضالية لشعبنا باصرار عنيد وفاءً للوطن وشهدائه حتى تحقيق الاهداف العظيمة.....

منذ ما قبل النكبة 1948 والى يومنا هذا، لم ينقطع أو يتوقف نضال شعبنا العربي الفلسطيني عموماً وجماهيرنا من الفلاحين والكادحين الفقراء خصوصاً ، من أجل حريته واسترداد أرضه المغتصبة ، وطوال ما يزيد عن مائة عام مضت ، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافل من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد، وفي هذه المسيرة المتجددة من النضال والتضحيات والصمود والآلام والمعاناة، تطل علينا الذكريات في كل عام ...ذكرى سايكس بيكو1916 ووعد بلفور نوفمبر 1917 وذكرى هبة البراق اغسطس 1929 وذكرى ثورة عز الدين القسام 1936 وتواصل الثورة وخيانة النظام العربي وصولا الى النكبة الأولى عام 48 ، وذكرى انتفاضة غزة ضد التوطين 28 فبراير1955 وذكرى العدوان الثلاثي على غزة وبورسعيد وسيناء اكتوبر 1956 وذكرى هزيمة حزيران 1967وبداية النضال والكفاح المسلح في غزة والضفة وقواعد الفدائيين في الاردن ومآثر التضحيات الغالية من اجل التحرير، وذكرى ايلول الاسود 1970 ، وذكرى البطولات والمعارك الثورية ضد العدو الصهيوني من ارض جنوب لبنان ، وذكرى الحرب الاهلية في لبنان نيسان 1975،وذكرى اجتياح لبنان وخروج فصائل م.ت.ف من بيروت والجنوب صيف 1982 ، وذكرى شهداء مذبحة صبرا وشاتيلا 16/ ايلول/1982 على يد المجموعات الانعزالية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي العميل بدعم وتشجيع المحتل الصهيوني ، وذكرى اتفاقية كامب ديفيد 1979 وعزلة مصر عن فلسطين والقضايا القومية التحررية ، وذكرى الانتفاضة في غزة والضفة ديسمبر 1987 وصولا الى ذكرى اتفاق

اوسلو الكارثي 13 ايلول 1993 ، وذكرى الانتفاضة الثانية 28 ايلول 2000 وما تلاها من نضالات وتضحيات غالية من اجل الحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسمائها ومواردها ومياهها ومعابرها وعاصمتها القدس ، وهي نضالات وتضحيات متصلة ومتواصلة مع تضحيات ونضال شعبنا في قطاع غزة حتى اللحظة الراهنة من النضال والمقاومة والصمود طوال ايام العدوان الصهيوني المتواصل في يومه السابع والاربعين ، وهي لحظة تاريخية يتجدد الجرح الفلسطيني من خلالها، وتتجدد معه وحدة هذا الشعب، وتبدأ الذكريات تنبعث من جديد من داخل شوارع المخيم ومن بين الأزقة، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن مع اخوانه في قطاع غزة رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتنسمون رائحة الوطن الفلسطيني عبر رائحة وذكريات القرية، البلد، المدينة، كما يتنسمونها من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة الأسرى والمعتقلين في المسيرة المتصلة من اجل الحرية والاستقلال، حيث تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء الى ابنائهم واحفادهم الذين يحملون اليوم الامانة بشرف وكبرياء وارادة ثورية وروح عالية من التحدي والصمود والمقاومة لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل والحلم الثوري والمسيرة الكفاحية حتى تتحقق الاهداف ، فبالرغم من محطات كل تلك الذكريات ظلت – وستظل– الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، وهي أيضاً ذاكرة التشرد والغربة والمعاناة التي تعرَّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فلكل منها آلامها وآمالها الكبيرة التي تتغذى وتكبر عبر صمود شعبنا وصمود ثورته ومقاومته ونضاله الكفاحي والسياسي والجماهيري الديمقراطي حتى تحقيق الانتصار.

****

2018/2/5

من قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن مع اخوانه في قطاع غزة رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتنسمون رائحة الوطن الفلسطيني عبر رائحة وذكريات القرية، البلد، المدينة، كما يتنسمونها من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة الأسرى والمعتقلين في المسيرة المتصلة من اجل الحرية والاستقلال، حيث تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء الى ابنائهم واحفادهم الذين يحملون اليوم الامانة بشرف وكبرياء وارادة ثورية وروح عالية من التحدي والصمود والمقاومة لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل والحلم الثوري والمسيرة الكفاحية حتى تتحقق الاهداف ، فبالرغم من محطات كل تلك الذكريات ظلت –وستظل– الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، وهي أيضاً ذاكرة التشرد والغربة والمعاناة التي تعرَّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فلكل منها آلامها وآمالها الكبيرة التي تتغذى وتكبر عبر صمود شعبنا وصمود ثورته ومقاومته ونضاله الكفاحي والسياسي والجماهيري الديمقراطي حتى تحقيق الانتصار.

****

2018/2/6

انطونيو غرامشي (1891 – 1937: (

المفكر والقائد المناضل الشيوعي انطونيو غرامشي كان من القلة في العقد الثاني من القرن العشرين التي استوعبت الماركسية على النحو الذي نتحدث عنه وأصرت على قراءة ماركس وانجلز بهذا الأفق.

خاض خلال فترة حياته القصيرة (46 عام) سلسلة من " الصراعات الفكرية" التي كان لها تأثير كبير على نمو الحركة الثورية وتطورها في ايطاليا، وعلى اغناء الفكر الماركسي بشكل عام .

عكف على دراسة الواقع الايطالي بعمق، مسترشداً بمنهج ماركس وانجلز وأفكارهما، كنقطة انطلاق لتحقيق التغيير المرجو في المجتمع الايطالي، وتوصل إلى استنتاجات أغنت كثيراً الفكر الماركسي، منها مفهومه عن الهيمنة ومفهومه عن الكتلة التاريخية ودور المثقفين.

من الصراعات الهامة الأولى التي خاضها كان صراعه ضد الهيجلية الجديدة والذي اتسم بالحدة، وكان لذلك "التعامل النقدي" مع تلك المدرسة الفلسفية وللسمات التي اتسمت بها المرحلة التي عاش فيها (أبرزها فشل الحركة الشيوعية في عدة بلدان أوروبية ، وبداية بروز الفاشية في ايطاليا والتحولات في الاتحاد السوفييتي بعد وفاة لينين) كان لها ، في رأي البعض، الدور الأساسي في "أبرز الدور الكبير للعامل الذاتي والثقافي والسياسي والبنية القومية، والتركيز بشكل خاص على البعد التاريخي ، وعلى المبادرة التاريخية في فكر غرامشي."

كانت ايطاليا ، خلال تلك الفترة، مسرحاً لحركة فلسفية هيجلية جديدة نشطة عمادها اثنان من كبار فلاسفة العهد ممن اثروا تأثيراً كبيراً على الحركة الثقافية والمثقفين عموماً في ايطاليا – بنديتو كروتشي وجوفاني جنتيلي. الأول رفض الفاشية عندما استولت على الحكم في ايطاليا ولكنه لم يصطدم معها اصطداماً مباشراً ، بل عارضها في صمت ، وعندما اسقطت الجماهير الحكم الفاشي عام 1943 اشترك في إعادة تأسيس الحزب الليبرالي الذي كان موسوليني قد حله ، كما اشترك في أول حكومة ديمقراطية تشكلت في جنوب ايطاليا بعد التحرير في منتصف 1944.

أما الثاني فقد ناصر موسوليني وتولى منصب وزير التعليم في أول حكومة شكلها موسوليني عام 1922 ، ثم أصبح بعد ذلك أول رئيس للمعهد القومي الفاشي للثقافة، واغتيل في عام 1944 ، عندما بدأت عملية تحرير ايطاليا.

كان غرامشي يعتبر كروتشي وجنتيلي المعبرين الفكريين عن الرأسمالية الكبيرة في ايطاليا، ومسؤولين عن صرف العديد من المثقفين الايطاليين عن الارتباط بحركة الطبقة العاملة.

وكما يقول المفكر محمود أمين العالم "كان هذا الصراع يكشف لجرامشي عن مدى تعبير هذه الفلسفة المثالية عن علاقات الإنتاج الاجتماعية السائدة، وعن مصالح الطبقة المسيطرة وخدمتها لها كوسيط بين هذه الطبقة وسلطتها من ناحية، والجماهير من ناحية أخرى، كما كان يكشف له عن وحدة العلاقة بين ما هو اقتصادي وما هو سياسي وما هو ثقافي. بل يبرز له أهمية السياسي والثقافي بوجه خاص."

وخاض غرامشي تجربة مجالس المصانع في تورين وفشلها، الذي كان مرده بالدرجة الأولى السياسة المهادنة التي انتهجها الحزب الاشتراكي الايطالي تجاه الطبقة الرأسمالية الحاكمة. وقد عزا غرامشي تلك السياسة إلى النظرة الاقتصادية التي طبعت تصرفات ذلك الحزب وحالت دونه وتوفير القيادة اللازمة للنهوض الثوري الذي عم ايطاليا في فترة 1919–1920.

فقادة الحزب الاشتراكي لم يؤمنوا بأن الثورة تتفجر بفعل التحول في ميزان القوى الطبقية الذي ينجم عن سلسلة من المبادرات التاريخية، بل كانوا يؤمنون بأن تفاقم التناقضات الرأسمالية سيدفع بالحركة الجماهيرية إلى انتفاضة عفوية تحمل الحزب الاشتراكي إلى السلطة. وبالتالي لم يبذلوا أي جهد جاد لبناء تحالف عريض حول الطبقة العاملة يضم

القوى الاجتماعية الجديدة التي اخذت تبرز من بين صفوف الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدن، وتركوها لقمة سائغة للحزب الفاشي يعبئها وينظمها . وهكذا ، أدت سياستهم إلى عزلة الحركة العمالية ، وإلى توفير أرضية شعبية لفوز الفاشية.

كان لهذه التجربة أثر كبير في تبلور بعض المفاهيم الأساسية في فكر غرامشي مثل أولوية السياسي على الاقتصادي في النشاط العملي، وضرورة التحالف بين العمال والفلاحين في تشكيل الكتلة التاريخية ودور الثقافة والمثقفين، وغيرها.(مقتطفات من كتاب : قراءة في فكر غرامشي السياسي – إعداد وتقديم مازن الحسيني – إصدار دار التنوير للنشر والترجمة والتوزيع – بالتعاون مع المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية(.

****

2018/2/6

لابد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى، لذلك فإن من بين اهم الاهداف الوطنية والقومية التي يتوجب أن تكون ضمن أولويات برامج كل الأحزاب والحركات والقوى الثورية الديمقراطية العربية عموماً واليسارية خصوصاً ، تتبدى في تفعيل ومواصلة النضال مع الجماهير الشعبية العربية من أجل تجاوز أنظمة التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد وإسقاطها وإقامة أنظمة وطنية ملتزمة بأهداف الثورة الوطنية التحررية الديمقراطية ، ومن بين اهم أهدافها مراكمة وامتلاك قوة الردع العسكرية والتكنولوجية العربية ، وفي الطليعة منها المقاومة الفلسطينية ، لمجابهة وهزيمة دولة العدو الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.. وبدون تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فإن كل حديث عن حق العودة لشعبنا الفلسطيني إلى وطنه لا يعدو كونه نوعاً من الوهم أو الواقعية الرثة.

****

2018/2/6

لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فلكل منها آلامها وآمالها الكبيرة التي تتغذى وتكبر عبر صمود شعبنا وصمود نضاله الكفاحي والسياسي والجماهيري الديمقراطي حتى تحقيق الانتصار.

****

2018/2/7

الانظمة المستبدة التابعة والرجعية تجسد أبشع مظاهر الاستغلال الطبقي وتفرز يوميا أبشع الافكار الغيبية المتخلفه.

****

2018/2/7

كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة.....غزة تجاوزت الكلام.غزة لفظت كلماتكم المكررة ..وتذمركم الصامت..غزة عافت قياداتكم المتواطئة ..غزة تترقب غضبا لا بالكلمة ..تترقب انفجارا يشبع نهمها للتغيير ..تترقب فعلا وحركة ..تترقب انفجارا يشبه دواخلكم وما فيها من كبت..صراخ ..يأس...أمل..رفض..ونقمة..

غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.

****

2018/2/8

غزة لفظت كلماتكم المكررة ..وتذمركم الصامت..غزة عافت قياداتكم المتواطئة ..غزة تترقب غضبا يشبع نهمها للتغيير.

****

2018/2/8

الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا، الى جانب استشراء حركات الاسلام السياسي والصراعات الطائفية الدموية البشعة – ادى ومازال يؤدي بالمسار التطوري لمجتمعاتنا العربية الى نوع من "الحتمية الاقتصادية الوحيدة" هنا – اذا صح التعبير – هي حتمية الانتقال من النظام التابع ، المتخلف ، المستبد شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، الكومبرادوري البيروقراطي (العسكري والمدني) إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، المرتبطة والخاضعة للامبريالية العالمية وشروطها.

****

2018/2/8

كلمة حداثة لفظ أوربي المنشأ، ففي الإنجليزية لفظان Modernism :و modernity،والترجمة العربية لهذين المصطلحين تختلف من حداثة إلى عصرية إلى معاصرة.

وللمصطلح جذر عربي له دلالة من حيث مشتقاته فهو يعني: الجدة – الشباب – أول الأمر وبداءته – حدوث شيء لم يكن.

تعريف الحداثة:

يمكن القول ان الحداثة هي ذلك الانقلاب الفكري الذي حصل في الغرب، وفي الغرب وحده، على مدار القرون الأربعة المنصرمة. انها رؤية جديدة قامت على أنقاض الرؤية القديمة للعالم ومن خلال الصراع الجدلي الخلاق معها.

ويعرف الفيلسوف الألماني " كانط " الحداثة في سياق إجابته عن سؤال ما الأنوار فيقول: "الأنوار أن يخرج الإنسان من حالة الوصاية التي تتمثل في استخدام فكره دون توجيه من غيره".. بمعنى أن العقل يجب أن يتحرر من سلطة المقدس ورجال الكهنوت والكنيسة وأصنام العقل."

ففي ضوء الحداثة والتنوير دخلت أوروبا إلى عصر الليبرالية وحرية الرأي والمعتقد وحقوق الإنسان وعدم سجن الناس على آرائهم السياسية في إطار راسخ من الديمقراطية وتداول السلطة بحيث يعرف الرئيس المنتخب أنه سيعود مواطناً عادياً بعد انتهاء مدته.

إن الأساس الذي تقوم عليه فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء.

****

2018/2/8

إن الأساس الذي تقوم عليه فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة.

****

2018/2/9

أنواع الحداثة: أولاً: الحداثة المادية أو العلمية والتكنولوجية.. ثانياً: الحداثة الفلسفية.. ثالثاً: الحداثة الاقتصادية .. رابعاً: الحداثة السياسية المتمثلة بالثورات الثلاث: الإنجليزية (1680)، فالأميركية (1776)، فالفرنسية (1789).
خامساً: الحداثة الدينية: مدشن حركة الإصلاح الديني في أوروبا، مارتن لوثر. ثم جاء التنوير بعده لكي يطرح القشور من الدين ولا يبقي إلا على الجوهر الروحي والأخلاقي فقط ولكي يقدم البديل المقنع عن التزمت الأصولي السائد والنزعات الطائفية البغيضة التي تفتك الآن بكل مجتمعات العرب والإسلام فتكا ذريعاً.
من الواضح أنه يوجد بين كل هذه الحداثات شيء مشترك: ولادة الذاتية والاستقلال المضطرد للفرد، وحرية التفكير، والقدرة على النقد والنقد الذاتي، والدفاع عن حقوق الإنسان، فالحداثة هي الرؤية الثقافية والفلسفية الجديدة للعالم، الحداثة آذنت بميلاد نظام معرفي ليبرالي جديد في أوربا الحديثة.

****

2018/2/9

المرحلة التاريخية الأولى لعصر النهضة:

أعتقد أن كافة الدراسات التي تناولت المرحلة التاريخية الأولى من عصر النهضة تتفق على أن العنصر الرئيسي لهذا العصر بكل معطياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو: "الفردية أو الإقرار باهتمامات الشخصية الإنسانية وحقوقها ومصالحها كموقف نقيض للكنيسة ، دون أن نغفل إطلاقا دور التجارة التي شكلت العماد الاقتصادي للطبقة البرجوازية"؛
أما أبرز المفكرين الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لهذه المرحلة هم-:
نيقولا ميكافيللي (1469 م. _ 1527 م.) من أوائل المنظرين السياسيين البرجوازيين ، إن السمة الفردية والمصلحة عنده هما أساس الطبيعة الإنسانية؛ ومن جانب آخر فقد رأى أن القوة هي أساس الحق في سياق حديثه عن ضرورة قيام الدولة الزمنية المضادة (البديلة) لدولة الكنيسة؛
نيقولا كوبرنيكس (1473 م. _ 1532 م.) ساهم هذا المفكر في تحطيم الإيديولوجية اللاهوتية القائمة على القول بمركزية الأرض في الكون وذلك عبر اكتشافه لنظرية مركزية الشمس.
جوردانو برونو (1548 م. _ 1600 م.) قام بتطوير وتصحيح نظرية كوبرنيكس، آمن بـ "لا نهائية" المكان أو لانهائية الطبيعة، ورفض مركزية الشمس في الكون مؤكداُ على أن لا وجود لهذا المركز إلا كمركز نسبي فقط "فشمسنا ليست النجم الوحيد الذي له أقمار تدور حوله" فالنجوم البعيدة هي شموس أيضاً لها توابعها.
العلماء الطبيعيون-:
-1ليوناردو دافنشي (1452 م. _ 1519 م.)كان فناناً وعالماً موسوعياً ومصمماً تكنيكياً قام بوضع عدد من التصاميم لبعض الأجهزة أو الأجسام الطائرة والمظلات، وهو من أوائل المفكرين الذي استخدموا المنهج التجريبي الرياضي في دراسة الطبيعة ، كان ليوناردودافنشي من أوائل المفكرين الذين قَدَّروا عالياً افكار ابن رشد.
-2جاليليو (1564 م. _ 1642 م.) وهو من الرموز الخالدة في علوم الفلك.

****

2018/2/9

البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني.....

خلال العقود الاربعة الماضية تهيأت الظروف الموضوعية في الانظمة العربية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الرثة التابعة، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع البيروقراطية الحاكمة في الانظمة العربية).... ولكن من شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة) ، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية قبل وبعد الانتفاضات وفي مشهد الاسلام السياسي ، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين.

ونظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا ، بسبب عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، الى جانب ارتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول والتبعيةوالسمسرة/الوساطة الكومبرادورية وليس الإنتاج ، يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني بحكم ارتباطها وتبعيتها للنظام الراسمالي الامبريالي وخضوعها لسياساته وشروطه .. وبحكم رثاثتها وفقدانها لاي رؤية حداثية او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية ...وبالتالي فان الخطوة الاولى صوب النهوض الديمقراطي تشترط الثورة على الدولة الكومبرادورية واجتثاث شرائحها الطبقية واسقاط انظمتها.

****

2018/2/9

المرحلة التاريخية الثانية لعصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر –:

رفع فلاسفة هذا العصر شعار "العلم" من أجل تدعيم سيطرة الإنسان على الطبيعة ورفض شعار العلم من أجل العلم.. لقد أصبحت التجربة هي الصيغة الأساسية للاختراعات والأبحاث العلمية التطبيقية في هذا العصر من أجل التغيير والتقدم التي عبر عنها فلاسفة عصر النهضة في أوروبا أمثال فرنسيس بيكون، ديكارت، هوبس، لايبنتز، سبينوزا.

_فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م.) فيلسوف انجليزي "أول من حاول إقامة منهج علمي جديد يرتكز إلى الفهم المادي للطبيعة وظواهرها."

لقد شك بيكون في كل ما كان يظن "أنه يقين حق" غير أن الشك عنده لم يكن هدفاً بذاته بل وسيلة لمعرفة الحقيقة؛ وأول خطوة على هذا الطريق تنظيف العقل من الأوهام.

لقد كان بيكون –كما يقول "ول ديورانت" "أعظم عقل في العصور الحديثة.. قام بقرع الجرس الذي جمع العقل والذكاء.. وأعلن أن أوروبا قد أقبلت على عصر جديـد!!.

رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م.) كان ديكارت اول من أسس فكرة الحداثة الفلسفية بعد ان وضع مبدأ الذاتية (الكوجيتو): "أنا افكر اذن أنا موجود" كاساس للحقيقة وكقيمة مطلقة.

لقد بدأ "ديكارت" من "التشكيك بيقينية جميع المعارف التي كانت تعتبر حقيقة لا يرقى إليها الشك. "

إن المهمة الاساسية للمعرفة عند ديكارت ، هي ضمان رفاهية الانسان وسعادته عبر سيطرته على الطبيعة وتسخير قواها لصالحه.

توماس هوبز (1588 م. _ 1679 م.) أحد فلاسفة القرن السابع عشر ، تأثرت فلسفته المادية بالثورة البرجوازية

الإنجليزية ضد الأرستقراطية الإقطاعية في تلك المرحلة؛ رفض هوبز في مذهبه في القانون والدولة نظريات الأصل الإلهي للمجتمع ، وقدم أول محاولة في نظرية العقد الاجتماعي.

لايبنتز (1646م.– 1716م.) فهو أول من اسس الحداثة الفلسفية على مبدأ العقلانية، حيث قال "ان لكل شيء سبب معقول" وبهذه المقولة تفتحت ابواب العالم الحديث التي ساعدت الانسان على معرفة اسرار الكون.

باروخ سبينوزا (1632م. – 1677م.) وهو يهودي هولندي.. أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة.. دحض سبينوزا افتراءات رجال الدين اليهود عن "قدم التوراة" وأصلها الإلهي.. فهي ، أي "التوراة" كما يقول ليست وحياً إلهياً بل مجموعة من الكتب وضعها أناس مثلنا وهي تتلاءم مع المستوى الأخلاقي للعصر الذي وضعت فيه.. وأنها "سمة لكل الأديان. "

حول الحكم يعتبر "سبينوزا" أن الحكم الديمقراطي هو أرفع أشكال الحكم.

جون لوك (1632م. – 1704م.) من كبار فلاسفة المادية الإنجليزية، رفض وجود أية أفكار نظرية في الذهن.. فالتجربة بالنسبة له هي المصدر الوحيد لكافة الأفكار!..

ومن آرائه الاجتماعية والسياسية قوله: "بأن مهمة الدولة هي صيانة الحرية والملكية الفردية، وعلى الدولة أن تسن القوانين لحماية المواطن ومعاقبة الخارجين عن القانون."

****

2018/2/10

رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م.) كان ديكارت اول من أسس فكرة الحداثة الفلسفية بعد ان وضع مبدأ الذاتية (الكوجيتو): "أنا افكر اذن أنا موجود" كاساس للحقيقة وكقيمة مطلقة.

لقد بدأ "ديكارت" من "التشكيك بيقينية جميع المعارف التي كانت تعتبر حقيقة لا يرقى إليها الشك. "

إن المهمة الاساسية للمعرفة عند ديكارت ، هي ضمان رفاهية الانسان وسعادته عبر سيطرته على الطبيعة وتسخير قواها لصالحه.

****

2018/2/10

مجابهة الصلف الاسرئيلي تتجلى مع أحمد جرار ولن تنتهي عند اسقاط طائرة العدوان على سوريا

****

2018/2/10

غازي الصوراني ...بصراحة.....

منطق ما يسمى ب المملكة السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة وخضوعها للامريكان، ولضمان تحكمها بمصادر النفط، يجب أن تُخضع المنطقة لأيديولوجية تمنعها من التفكير في التقدم، وتغرقها في متاهات وصراعات دموية، وحوارات فكرية سطحية جداً، وهامشية جداً، كل ذلك باسم الدين.

لقد لوّعها النهوض العربي الناصري القومي الاشتراكي في الخمسينات والستينات ، فباتت معنية بتدمير القومية والاشتراكية وكل تطلع نحو التحرر والحداثة عبر استخدامها للذرائع الدينية الشكلية الرجعية الغيبية ، أي الوهابية ، بوهم قدرتها–

بدعم امريكي – على فرض الوهابية أيديولوجية عربية عامة تحكم كل البلدان العربية، حيث حينها تصبح هي المركز

المتحكم في مجتمعات تغرق في الجهل والتخلف والصراعات الدموية .
بالتالي فإن الحرب ضد التطرف يعني ليس الحرب ضد كل الحركات الارهابية فحسب ، بل ايضا الحرب ضد الأيديولوجية الحاكمة في الجزيرة العربية او ما يسمى بالسعودية وغيرها من المشيخات او "الامارات" والبلدان الرجعية التابعة والعميلة....

****

2018/2/11

ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي،حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب بل أيضا بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي.
وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة والقطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد.
إن الوضع الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فنا للفوضى أو الموت البطيء بدلا من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطرا وعمقا من نكبة48.
معنى ذلك هناك خلل كبير يدفع ثمنه شعبنا الفلسطيني عموما والجماهير الفقيرة خصوصا. ذلك أن ما يجري هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي الممنهج والمحكوم بالطبع بأهداف ومصالح وبرامج انقسامية فئوية محددة تسعى إلى إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وبلورته في الصيغة المطلوبة وفق مقتضيات الصراع بين القطبين فتح وحماس في إطار فسيفساء متناقضة، قد يفقد معها المشروع الوطني مرتكزاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ما سيدفع إلى تكريس نوعا من تفكك الفكرة التوحيدية للجماعة السياسية الفلسطينية لحساب هوية الإسلام السياسي أو الإمارة الإسلامية أو الخضوع لضغوط وشروط الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، حينئذ لن تكون هذه الهوية بديلا للمشروع الوطني فحسب، بل ستمثل نهاياته لكي تبدأ بالسير في مشروعها، وهي إمكانية نزعم أنها مستحيلة التحقق في فلسطين راهنا إلا إذا استطاع تيار الإسلام السياسي أن يصبح مشهدا رئيسيا في بعض أو معظم بلداننا العربية، وهو أمر لا يمكن تحققه دون التكيف مع السياسات الأمريكية.

****

2018/2/11

ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي،حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب بل أيضا بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي.
وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة والقطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد.
إن الوضع الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فنا للفوضى أو الموت البطيء بدلا من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطرا وعمقا من نكبة48.

معنى ذلك هناك خلل كبير يدفع ثمنه شعبنا الفلسطيني عموما والجماهير الفقيرة خصوصا. ذلك أن ما يجري هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي الممنهج والمحكوم بالطبع بأهداف ومصالح وبرامج انقسامية فئوية محددة تسعى إلى إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وبلورته في الصيغة المطلوبة وفق مقتضيات الصراع بين القطبين فتح وحماس في إطار فسيفساء متناقضة، قد يفقد معها المشروع الوطني مرتكزاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ما سيدفع إلى تكريس نوعا من تفكك الفكرة التوحيدية للجماعة السياسية الفلسطينية لحساب هوية الإسلام السياسي أو الإمارة الإسلامية أو الخضوع لضغوط وشروط الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، حينئذ لن تكون هذه الهوية بديلا للمشروع الوطني فحسب، بل ستمثل نهاياته لكي تبدأ بالسير في مشروعها، وهي إمكانية نزعم أنها مستحيلة التحقق في فلسطين راهنا إلا إذا استطاع تيار الإسلام السياسي أن يصبح مشهدا رئيسيا في بعض أو معظم بلداننا العربية، وهو أمر لا يمكن تحققه دون التكيف مع السياسات الأمريكية.

****

2018/2/11

الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فنا للفوضى أو الموت البطيء بدلا من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي

****

2018/2/11

بسبب استمرار الانقسام الى جانب حالة الخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية.

****

2018/2/11

رداً على سؤال حول ما يتردد في الإعلام المصري من وقت لآخر عن توطين الفلسطينيين في سيناء، قال غازي الصوراني «هذه أكذوبة لا أساس لها من الصحة ولا تتردد إلا في الإعلام، اذ لا يوجد في أدبيات الحركة الوطنية الفلسطينية أو وجدان الشعب الفلسطيني، أي قبول لأي تفكير من هذا النوع. عام 1955 حين طرحت الولايات المتحدة الأميركية ما يسمى بـ(مشروع جونسون) لتوطين اللاجئين في سيناء، وتوزيع 250 ألف فدان عليهم بعد توصيل المياه لهم، خرجت التظاهرات تهتف في غزة بقيادة الشاعر معين بسيسو (لا توطين ولا إسكان – يسقط عهد الأميركان)، وجاء عبدالناصر يومها الى غزة، وظل بها ساعتين، ليعلن منها رفض المشروع، كان هناك يومها 90 ألف لاجئ فقط، بينما اليوم هناك مليون ونصف المليون، وكان هناك فائض مياه مصري يمكن استغلاله، اليوم مصر لديها عجز مائي يصل إلى 20 مليار متر مكعب، علاوة على أن حصتها المكونة من 55 مليار متر مكعب مهددة بالنقصان، وكانت سيناء يومها بلا مشكلات، اليوم سيناء مملوءة بالتعقيدات، فمن أين يأتون بمثل هذا الكلام؟ المرة الوحيدة التي طرح فيها هذا الكلام وبشكل خافت في الأدبيات الإسرائيلية، فيما تردد تحت اسم «(ايجور لاند) نحن لسنا بحاجة إلى القول إن الشعب الفلسطيني بكل قواه لم يفكر في هذا الطرح.«

****

2018/2/11

عن توطين الفلسطينيين في سيناء، قال غازي الصوراني :هذه أكذوبة لا أساس لها من الصحة ويرفض شعبنا أي قبول لأي تفكير من هذا النوع.

****

2018/2/11

منذ عام 2007 الى اليوم بنى الصهاينه آلاف المستوطنات والانقسام فكك وحدة شعبنا ومعنوياته

****

2018/2/11

11عاما مرت على الانقسام أدت إلى تفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية.

****

2018/2/12

جذور الأزمة الفلسطينية :

ثمة اجماع على أن جوهر الأزمة الفلسطينية سياسي طبقي بامتياز، أزمة تمتد جذورها إلى سنوات سبقت اتفاق أوسلو وطفت مظاهرها على السطح مع اعلان البرجوازية الفلسطينية استعدادها للدخول في دهاليز المصالحة والتسوية، ورفض جزء رئيسي في الثورة لهذا الميل، ومنذ ذلك الوقت بدأ الافتراق يلوح بين منهجين، منهج يؤسس لمغادرة زاوية المقاومة ويسعى لوضع اقدامه في المعسكر الدولي الراعي للتسوية السياسية السلمية وآخر متمسك بثوابت القضية الوطنية الراهنة والتاريخية ويدرك ضبابية ما يشاع ويساق في الساحة العربية والدولية عن نوايا التسوية، أزمة لم تقتصر على الصراع بين المبدئية والبراجماتية المفرطة بدرجات متفاوتة بين فريقي الصراع فتح وحماس، بل كان لها تجلياتها التنظيمية وتناقضاتها البنيوية.

وفيما كان التناقض في مظهريه السياسي والتنظيمي يأخذ سياقه المنطقي، غير أن المعادلة في ميدان الممارسة يحكم طرفيها منطق مقلوب يسير على رأسه، فالمنهج البراجماتي سجل تفوقا وتميزا وكان أكثر ديناميكية وعملية من المنهج اليساري والمبدئي، فالبرجوازية كانت أكثر جرأة وسرعة وقدرة على حسم موقفها فيما عانت حركة اليسار عجزا افتقد للمبادرة واتضح فيما بعد أنه نتاج لأزمة داخلية فكرية سياسية داخل معظم فصائل اليسار على وجه الخصوص أملت عليهم تكييف مواقفهم مع الحقائق التي تفرضها حركة اليمين.

وإذا تناولنا المسألة بملموسية أكثر في قراءة أسباب الأزمة وتردد اليسار وعجزه عن تقديم مشروعه وتسويقه جماهيريا قياسا بفتح نجد مجموعة من الشواهد، فجزء من اليسار الفلسطيني لعب دور الغطاء والداعية لتنازلات اليمين .

أما الجبهة الشعبية فقد عجزت على بناء اصطفاف وطني عريض قادر على ممارسة الضغط الكافي على اليمين ولجم هرولته المتسارعة نحو التسوية والمصالحة وعليه فليس من باب المصادفة أن تشكل حماس التي نشأت خارج التكوين الوطني ورتبت مؤسساتها في الداخل بهدوء أن تشكل البديل الذي ليس فقط استطاع لجم اليمين بل أطاح بهيمنته وجرده من الشرعية الشعبية. الأمر الذي وفر لحماس أن تملأ الفراغ الذي عجز اليسار عن اشغاله لنمطية ادارته للأزمة وعدم جرأته في اتخاذ القرارات الحاسمة في لحظات عديدة.(غازي الصوراني – المشهد الفلسطيني الراهن – الناشر : مكتبة ومطبعة جزيرة الورد .: ديسمبر 2010 – القاهرة – ص 20(

****

2018/2/12

بعد توقيع المصالحة 2009 استبشر شعبنا خيرا وخابت آماله وتفاقم يأسه بعد مسلسل من الاتفاقات بين فتح وحماس حتى يومنا هذا

****

2018/2/12

الفكر الوطني الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر في خدمة المستقبل تجسيدا لروح الشعب الوحدوية النقيضة للانقسام والصراع بين فتح وحماس.

****

2018/2/12

نظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا ، بسبب عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، الى جانب ارتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول والتبعية والطفيلية والسمسرة/الوساطة الكومبرادورية وليس الإنتاج ، يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني بحكم ارتباطها وتبعيتها للنظام الراسمالي الامبريالي وخضوعها لسياساته وشروطه..

****

2018/2/13

لا يمكن أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب والفصائل التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود ، فهذا الوعي ضروري، ويجب أن يسبق التغيير الثوري، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع.

****

2018/2/13

المطلوب من احزاب وفصائل اليسار في المجتمعات العربية ان تعمل على بلورة رؤيتها الفكرية الوطنية السياسية والمجتمعية التنموية ، وتعميق الوعي بها في صفوف الاعضاء ، بما يضمن تميزها كيسار ماركسي ديمقراطي وثوري بعيدا عن اية تحالفات مع اليمين الليبرالي او اليمين الاسلاموي ، وعليها ايضا أن تنتشروتتوسع في صفوف جماهير الفقراء والمضطهدين في المدن والقرى والمخيمات بما يمكنها من تفاعلهم وقبولهم بالافكار السياسية والطبقية التوحيدية الناظمة لوحدة العمال والفلاحين الفقراء والكادحين، وان يخلقواويجسدوا دورهم القيادي جنبا الى جنب مع المثقف الحزبي او العضوي ، وهي امكانية قابلة للتحقق على الرغم من ضعف وعيهم الطبقي، فليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/2/13

في بلادنا ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في

بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/2/13

الانقسام نقل الصراع من صراع ضد الاحتلال الصهيوني الى صراع داخلي مصلحي بين فتح وحماس !؟

****

2018/2/13

الانقسام شلّ وفكك المجتمع وأدى الى أوخم النتائج حتى بات حلم المواطن توفير لقمة العيش

****

2018/2/14

ما جرى منذ 14حزيران2007 شكل نقيضا بشعا لكل من صيرورة التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/2/14

لا يمكن أن يكون التغيير الثوري الديمقراطي تحريراً من قيود التخلف والتبعية الا إذا كانت الأحزاب التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها.

****

2018/2/14

إن مرارة الانقسام ونتائجه الكارثية تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ من جماهير شعبنا إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي

****

2018/2/14

اليوم وبعد 11 عام على الانقسام البغيض ، نستعيد نحن الفلسطينيون ، أطياف ذكريات نضالية وحدوية وديمقراطية ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للمصالحة أو المشروع الوطني لا فرق لحساب المزيد من التفكك والانهيار وفرض المخططات الامريكية الصهيونية عبر ما يسمى " صفقة ترامب " في ظل صمت أو تآمر عربي، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

****

2018/2/15

الوضع الفلسطيني الآن يفرض علينا المراجعة الجدية الهادئة والمعمقة لكافة الأفكار التي طرحت خلال العقود الثلاث الماضية، بعد أن بات الحل المطروح مذاك والقائم على أساس الدولة المستقلة، أسيراً للشروط الأمريكية

الإسرائيلية ، وبعد ان تحول النظام العربي إلى حالة –غير مسبوقة– من الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية ادت الى مزيد من التفكك والعجز والتخاذل العربي الرسمي، وارتباطا بهذه المتغيرات تعزز وتزايد ضعف السلطة الفلسطينية وهبوطها وتخاذلها ومن ثم انقسامها، الذي أدى إلى انقسام الغاية والهدف ، ففي ظل تجزئة الغاية جرى تفكيك أداوت النضال نفسها ، والتخلي عن عناصر القوة والمقاومة والبعد العربي وتكريس الانقسام المؤسساتي والجغرافي بين الضفة والقطاع ، وما جرى من حصيلة أفقدت الواقع الفلسطيني أسلحته المعنوية وعَرَّته بضمور الغاية وغيابها.

إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية.

الأمر الذي يتطلب صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وارادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على اساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل توفير عوامل الصمود والمقاومة بكل اشكالها لازالة الاحتلال ومستوطناته وتحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال في دولة مستقلة كاملة السيادة على ارضها ومواردها وعاصمتها القدس كحل مرحلي لن يلغي حقوق شعبنا التاريخية في وطنه فلسطين.

****

2018/2/15

الصراع والانقسام المستمر بين حماس وفتح أدى إلى انقسام الغاية والهدف الوطني التحرري والديمقراطي ، ففي ظل تجزئة الغاية جرى تفكيك أداوت النضال نفسها ، والتخلي عن عناصر القوة والمقاومة والبعد العربي وتكريس الانقسام المؤسساتي والجغرافي بين الضفة والقطاع ، وما جرى من حصيلة أفقدت الواقع الفلسطيني أسلحته المعنوية وعَرَّته بضمور الغاية وغيابها.

****

2018/2/15

الصراع والانقسام بين حماس وفتح أدى إلى انقسام الغاية والهدف الوطني التحرري والديمقراطي.

****

2018/2/15

استمرار الصراع بين فتح وحماس واستمرار الفشل في المصالحة لن يحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه "انتصر. "

****

2018/2/16

شوبنهاور (1788 – 1860 :)

ارتفعت أصوات التشاؤم في النصف الأول من القرن التاسع عشر في أوروبا، وعلت أصوات الشعراء المتشائمين في كل مكان: "بيرون" في انجلترا "ودي موسيه" في فرنسا، "وهيني" في المانيا، "ليوباردي" في ايطاليا، "بوشكين وليرمونتوف" في روسيا، وظهرت طائفة من الملحنين الموسيقيين المتشائمين من أمثال شوبرت وشوبان. وحتى بيتهوفن كان موسيقياً متشائماً يحاول ان يقنع نفسه بأنه متفائل.

ولكن ارثر شوبنهور الفيلسوف الالماني طغى على هؤلاء جميعاً في روح التشاؤم التي طبعت حياته وفلسفته .
لقد ظهر كتابه "العالم كارادة وفكرة" في عام 1818. لقد كان عصر الحلف المقدس الذي اتحدت فيه أوروبا ضد نابليون وهزمته في معركة واترلو، وبذلك تم القضاء عل الثورة الفرنسية وابعد نابليون إلى صخرة سانت هيلانه في البحر البعيد، ان شيئاً من تمجيد شوبنهور للإرادة يعود إلى تأثره بنابليون، كما ان شيئاً من يأسه يعود إلى تأثره بخاتمة نابليون المحزنة ، لقد هُزمت الإرادة أخيراً بهزيمة نابليون، وانتصر الموت كعادته في كل الحروب وعاد "البوربون" إلى الملك في فرنسا، وعاد امراء الاقطاع للمطالبة في استرجاع اراضيهم ، وانتشرت حركة رجعية استغلت مثالية الاسكندر المسالمة وراحت تعمل على قمع التقدم في كل مكان .
وانتهى العصر العظيم ، وقال جوته في ذلك العصر: اشكر الله، بانني لست شاباً في مثل هذا العالم المضطرب الذي انتهى فيه كل شيء بالخراب .
لقد تأثر شوبنهور اثناء سفره وطوافه بفرنسا والنمسا عام 1804 بما شاهده من حياة الفوضى والدمار والقذارة في القرى، والفقر المدقع الذي انتشر بين الفلاحين والبؤس والتوتر الذي ساد المدن.
لقد كانت أوروبا مسرحاً للقتال الدائر بين جيوش نابليون وجيوش اعدائه، وخلفت هذه الجيوش اثار الدمار والخراب في كل بقعة من بقاع أوروبا. وتعرض العمال فيها إلى جميع أنواع الرعب والخوف التي رافقت النظام الصناعي الناشئ الذي لم يكن خاضعاً للاشراف من جانب الحكومة، واضاف تسريح الجيوش إلى عدد البطالة والعاطلين عن العمل .
ومع ذلك فقد ماتت الثورة الفرنسية، وماتت معها روح الحياة في أوروبا، كم من الوف الابطال والمؤمنين بمبادئ هذه الثورة حاربوا من أجل انتصارها؟ وكيف اتجهت افئدة الشباب في كل مكان في أوروبا صوب الجمهورية الفرنسية الفتية، وعاشوا على ضوء الامل فيها، وكم من الناس حاربوا من اجلها وآمنوا بها حتى النهاية .
هذه هي الخاتمة المجيدة لعهد من الامل والرجاء والجهد لم يشاهد له تاريخ الانسان مثيلاً من قبل.. اية رواية هزلية اقترنت بهذه المأساة المروعة، التي امتزجت فيها الافراح بالأتراح، والضحك بالدموع.
لقد لاذ الكثير من الفقراء في تلك الايام التي سادها الالم وخيبة الامل إلى الدين طلباً للسلوى والعزاء.
وفقد قسم كبير من الطبقة العليا ايمانهم، ونظروا إلى هذا العالم الذي يسوده الدمار والخراب نظرة الكفر والالحاد والشك في وجود حياة أخرى يحل فيها العدل والجمال محل هذا الخراب والدمار الذي روع هذا العالم، وأصبح من المتعذر الايمان بوجود إله رحيم كريم يهيمن على شؤون هذا العالم كما شاهده الناس في عام 1818.
وانتصر الشيطان على الخير والصلاح، واستبد اليأس بالامل والرجاء، لقد زرع فولتير أرض الثورة، وجاء شوبنهور لحصد هذه الأرض.

****

2018/2/16

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب ،إنها أولا حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية من حوله.

****

2018/2/16

الوعي بالفلسفة والنظرية الثورية ضروري، ويجب أن يسبق التغيير الثوري، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا اعادة التخلف أو تحريكا للمستنقع.

****

2018/2/17

في الذكرى الحادية والثلاثين لاستشهاد المفكر والقائد المناضل الشيوعي اللبناني د.حسين مروة أحد أهم وموز الثقافة التقدمية العربية الذي اغتالته القوى الظلامية يوم 18/فبراير/1987....

قال عنه المفكرالتقدمي الراحل محمود امين العالم "كان حسين مروة امتداداً مبدعاً لما سبقه من إبداع في الدراسات التراثية، ولكنه أعاد بناء رؤيتنا للتراث الفلسفي مبرزا ماضيه من كنوز الفكر المادي الموضوعي الذي طالما غيبت وما زال يغيب عند أغلب من يكتبون عن هذا التراث، فضلاً عن كشفه لحقائق الصراع الطبقي في قلب التراث الفكري والأدبي والديني والثقافي عامة، بغير جمود منهجي أو ايديولوجي" (

الشهيد د. حسين مروة صاحب العديد من الكتب والدراسات المعمقة من اهمها كتابه الموسوعي " النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية.

يقول في مقدمة كتابه "اذا كان الفكر البرجوازي العربي يحاول، في جو التحولات النوعية الثورية داخل حركة التحرر الوطني العربي أن يحل المشكلة وفقاً لمواقفه الايديولوجية ، فقد حان الوقت اذن للفكر العربي الثوري ان يقدم الحلول لها أيضاً وفقاً لايديولوجيته الثورية، أيديولوجية الطبقات والفئات الاجتماعية التي تقف في المعسكر المواجه لمعسكر البرجوازية اليمينية الرجعية .

بناء على هذه الاستنتاجات نرى أن حل مشكلة العلاقة، حلاً علمياً، بين حاضرنا العربي، بكل أبعاده الوطنية والاجتماعية والفكرية، وبين تراث ماضينا الفكري، يتوقف على توفر الوضوح العلمي لدينا عن حقيقتين: اولاهما، حقيقة المحتوى الثوري لحركة التحرر الوطني العربية في حاضرها وفي آفاق تطورها المستقبلي. وثانيتهما، حقيقة الترابط الجوهري بين ثورية هذا المحتوى وثورية الموقف من التراث. بمعنى ضرورة كون الموقف من التراث منطلقاً من الحاضر نفسه، أي من الوجه الثوري لهذا الحاضر .

أما الحقيقة الأولى، فيوضحها ويؤكدها النظر المتعمق في اتجاهات المسار العام لحركة التحرر الوطني العربية، لا سيما مسارها منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى هذه الأيام .

نأتي الآن إلى الحقيقة الثانية، نعني حقيقة الترابط الجوهري بين المحتوى الثوري لحركة التحرر الوطني العربية في مرحلتها الحاضرة وبين الموقف الثوري من التراث الفكري العربي– الاسلامي.

ماذا نقصد بهذه الحقيقة؟. بل ماذا نقصد باطلاق صفة "الحقيقة" عليها؟.

ليس بالرغبة الذاتية يكون "الشيء" حقيقة أو لا يكون، ذلك بأن الحقيقة ليست ذاتية، انها موضوعية، والا فليست بحقيقة اطلاقاً، بل وهما أو تصوراً أو رأياً أو رؤياً.

وهنا جوهر المسألة في ما نحن بصدده، فان الترابط الذي نعنيه في مسألتنا هو ترابط واقعي موضوعي، أي هو حقيقة بالفعل. بمعنى انه من غير الطبيعي– أن لم نقل: من غير الممكن– أن نكون ثوريين في موقفنا من قضايا الحاضر، ونكون –مع ذلك– غير ثوريين في موقفنا من تراث الماضي .

ان ثورية الموقف من قضايا الحاضر، تستلزم الانطلاق من هذا الموقف نفسه لرؤية التراث، أي لمعرفته معرفة ثورية، أي لبناء هذه المعرفة على أساس من أيديولوجية القوى الثورية نفسها في الحاضر".

****

2018/2/17

وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ،لا بد من مواصلة النضال من اجل مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد.

****

2018/2/18

ما هي تلك "الغنيمة" التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين (فتح وحماس)عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم.

****

2018/2/18

تزايد وتفاقم حدة الصراع بين كل من أجهزة السلطة /حركة فتح وحماس، سرعان ما تحول إلى صراع دموي واقتتال داخلي تم حسمه كما هو معروف لصالح حركة حماس في 14 / حزيران / 2007 وتفردها في حكم قطاع غزة وانفصاله السياسي والدستوري عن الضفة الغربية طوال العشرة الأعوام الاخيرة خلق حالة غير مسبوقة من الانقسام بكل تفريعاته السياسية والاقتصادية والنفسية والثقافية والاجتماعية، بحيث بات واضحاً أن التفكك السياسي والمجتمعي أصبح ظاهرة ملموسة في أذهان شعبنا في ظل استمرار هذا الانقسام البشع، الذي أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و اراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد، بحيثُ يمكن الاستنتاج، أن ممارسات كل من فتح وحماس، ستعززُ عوامل الانفضاض الجماهيري عنهما وصولاً إلى حالةٍ غير مسبوقةٍ من الإحباط واليأس ، كما هو حال قطاعات واسعة من شعبنا اليوم في قطاع غزة على وجه الخصوص، حيث باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة.

****

2018/2/19

الانقسام أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب.

****

2018/2/19

يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغيير والتعددية وحرية الرأي والمعتقد وتداول السلطة تصبح لحدا لكل قيم ومفاهيم التعددية ولحدا لكل اماني وتطلعات الجماهير العفوية التي تكتشف خداعهم من خلال ممارساتهم الاستبدادية والاستغلالية ومن ثم تنتظر بشوق كبير ولادة او تبلور تيار ديمقراطي قادر على ازاحتهم بصورة ديمقراطية بعيدا عن وسائلهم الدموية... لكن يبدو ان الجماهير مضطرة للانتظار لفترة طويلة....

****

2018/2/19

يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير

****

2018/2/19

يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير

****

2018/2/20

الانقسام أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب.

****

2018/20/20

غازي الصوراني ....عن الثورة الوطنية الديمقراطية ومهامها.....

الثورة الوطنية الديمقراطية ترتكز إلى تحالف واسع من الجماهير يضم القوة الرئيسية للتحالف الثوري المكونة من العمال والفلاحين الفقراء، الى جانب الشرائح الفقيرة من البورجوازية الصغيرة ، (حيث لا وجود للبورجوازية الوطنية في بلادنا ، وإن وجدت فهي مرتبطة بالبورجوازية الكومبرادورية الكبيرة) ويخطئ كل من يحاول القفز على المهام الوطنية الديمقراطية والسير رأسا نحو"الثورة الاشتراكية" أو كل من يحاول حصر المرحلة الوطنية الديمقراطية في الأفق البرجوازي المسدود. فهي تهدف إلى استكمال التحرر الوطني في الميدان الاقتصادي الاجتماعي ، كما وترمي إلى القيام بتحولات طبقية /اجتماعية ثورية تضمن انهاء كل اشكال التبعية للامبريالية وانهاء هيمنة الكومبرادور والراسمالية الطفيلية واقتصاد السوق في المجتمع لحساب اقتصاد التسيير الذاتي والتعاوني والقطاع العام والمختلط ، وهذا يعني أن مهامها :

.1تصفية البنية الاقتصادية التابعة وتصفية البنية الاقتصادية الكومبرادورية ، والغاء سيطرة اقتصاد السوق في الميدان الاقتصادي.

.2تصفية البنى اليمينية الليبرالية وبنى الاسلام السياسي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتفكيك وازاحة هيمنتها في البناء الفوقي ، وهذا يعني اعادة هيكلة وبناء مؤسسات الدولة قانونيا وسياسيا وثقافيا بما يتطابق مع المصالح الطبقية لجماهير الفقراء والكادحين في سياق العمل الدؤوب لالغاء كافة مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

.3اعتماد تطبيق مبادىء التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في كل قطر عربي ارتباطا بمبدأ الاعتماد الجماعي العربي.

****

2018/2/21

الحديث عن كسر وتجاوز نظام الإلحاق أو التبعية والتخلف الراهن هو حديث عن ضرورة حتمية في المستقبل المنظور لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية ، ولكن هذه الضرورة ستكون ضرباً من الوهم إذا لم نمتلك وضوح الرؤيا للمخاطر التي تفرضها علينا العولمة الأمريكية وحليفها الاسرائيلي في بلادنا.

من هنا فإن الدعوة إلى مقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني وعولمة الاستسلام ، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن ضد التحالف الأمريكي الصهيوني وأدواته في بلادنا، من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية – ، مدركين أن أحد أهم شروط هذا التحدي العربي لهذه الظاهرة هو امتلاك عناصر ومقومات العامل

الذاتي – الحزب الثوري ، الحامل للفكر الماركسي في صيرورته المتجددة، وبمنهجيه نقدية، للفكر والواقع معاً، إلى جانب إمتلاك تقنيات العصر ومعلوماته وفق مفاهيم العقل والعلم والحداثة ، في إطار أيدلوجي تقدمي ينتمي إلى الواقع العربي ويتفاعل معه ويعبر عنه في الممارسة العملية من جهة ، وإلى الاشتراكية كضرورة تتطلع إليها شعوبنا العربية كطريق وحيد للخلاص والتحرر الوطني والقومي و الاجتماعي من جهة أخرى ، إنها مهمة لا تقبل التأجيل ، يتحمل تبعاتها – بشكل مباشر – المثقف التقدمي الملتزم في كل الأحزاب اليسارية في أقطار الوطن العربي

****

2018/2/21

نقد وتقدير المؤرخ والمفكر الفرنسي " ول ديورانت" لافكار الفيلسوف عمانويل كانط:

يقول ديورانت : كيف استطاع هذا الصرح المركب الذي شيده "كانت" الصمود أمام العواصف والاعاصير الفلسفية التي عصفت به طيلة قرن من الزمان؟ كيف استطاع هذا الصرح الذي يجمع بين المنطق، والميتافيزيقا، وعلم النفس، والاخلاق والسياسة ان يقف إلى اليوم ؟

من الممتع الاجابة بان الكثير من هذا الصرح لا زال باقياً، وان الفلسفة النقدية التي اقامها ذات أهمية دائمة في تاريخ الفكر على الرغم من تداعي بعض النواحي التفصيلية في هذا البناء العظيم الذي قام بتشييده .

لقد انتهى العلم الحديث بنظرية النسبية إلى نفس ما قاله (كانت) عن الزمان والمكان، ولكن يؤخذ عليه ما ذهب اليه من ان الحقيقة مطلقة من حيث الثبوت واليقين، فقد جاءت الدراسات الحديثة التي قام بها بيرسون في انجلترا وماش في المانيا وهنري بونيكاري في فرنسا مؤيدة لهيوم فأثبتت بان جميع العلوم حتى الرياضيات الدقيقة نسبية في حقيقتها، وأصبح العلم يقنع برجحان كفه الاحتمال دون ان يطالب بحقيقة مطلقة .

لقد تناول الناقدون في القرن التاسع عشر نظرية "كانت" في الاخلاق بالنقد الشديد، وانكروا اطلاقها وفطريتها، وذهبت فلسفة التطور إلى ان شعور الانسان بواجبه ليس صادراً عن اخلاقية فطرية كما ذهب اليه "كانت" ولكنه مستمد مما اودعه المجتمع في الفرد من قواعد للسلوك، وان الصغير مكتسب على الرغم من ان النزعة الغامضة في الانسان نحو السلوك الاجتماعي فطرية.

فالاخلاق، والانسان الاجتماعي "ليس مخلوقاً خاصاً" صنعه الله كما هو عليه الان، ولكنها نتيجة تطور استغرق فترة طويلة من الزمان ، وليست الاخلاق عامة مطلقة ، ولكنها قانون للسلوك يتطور وينمو بما هو ملائم لحياة الجماعة ، وهي متغيرة بتغير طبيعة الجماعة وظروفها.

فالنزعة الفردية مثلا تتنافى مع الاخلاق في شعب يحاصره العدو، ولكنها تكون وسيلة ضرورية بالنسبة إلى امة فتية آمنة لاستغلال ثروتها ومصادرها الطبيعية وتكوين اخلاقها القومية، وتساعدها في تطورها وتقدمها ونهوضه. فليس هناك عمل خير في ذاته كما يقول "كانت ."

ان ما يستدعي النظر في فلسفة "كانت" هو انه عاد في كتابه النقدي الثاني إلى اعادة احياء فكرة الله، وحرية الإرادة والخلود التي دمرها في كتابه الاول.

وقد قال عنه احد النقاد "انك تشعر عندما تقرأ كتب "كانت" انك في سوق ريفية، وانك لا تستطيع ان تشتري منه أي شيء تريد من حرية الإرادة وجبرها ، المثالية ودحضها، الالحاد والايمان بالله.

ويعتقد "شوبنهور" ان "كانت" كان في حقيقة الامر شاكا كفرد بالدين نفسه، ولكنه تردد في هدم ايمان الناس اشفاقاً على الاخلاق العامة من ان يصيبها الدمار.

"لقد كشف "كانت" عن الأسس العقلية الواهية التي يقوم عليها اللاهوت الشعبي من غير ان يمسه، ودعمه بطريقة اكثر نبلاً بجعله الايمان يقوم على الشعور الاخلاقي، "وكأنه ادرك الخطأ الناجم عن هدمه اللاهوت القديم فاتجه إلى اللاهوت الاخلاقي يستمد منه بعض الدعائم الواهية المؤقتة عسى ان يظل البناء قائماً ليتمكن من الفرار قبل ان تسقط انقاضه عليه .

ولكن يجب ان لا نأخذ بعين الجد داخلية "كانت" وكونه يبطن في نفسه الحادا، فان لجهته الحماسية في مقاله عن "الدين في حدود العقل الخالص" تدل على اخلاص شديد لا يمكن الشك فيه، كما ان محاولته تغيير الأسس الدينية من لاهوت نظري إلى اخلاقي، ومن عقيدة إلى سلوك، تدل على عقلية دينية عميقة.

فقد كتب إلى صديقه ميندلسون في عام 1766 يقول انني افكر في اشياء كثيرة اوقن بصحتها.. ولكني لم اجد الشجاعة اطلاقاً على الافضاء بها، ولكن لن اقول شيئاً اطلاقاً لا اعتقد بصحته.

"وطبيعي ان تتضارب التفسيرات وتتناقض التعليقات حول كتاب "النقد" العظيم لما فيه من غموض واسهاب.

لقد اعلن المتدينون العقائديون بان "كانت" في كتابه "نقد العقل الخالص" حاول تقويض يقين المعرفة الدينية، وقال أصحاب الشك، ان هذا الكتاب ادعاء وقح يحاول بناء صورة جديدة من اليقين في العقيدة على انقاض الانظمة الماضية.

وقال المعتقدون بما فوق الطبيعة انه حيلة مدبرة خبيثة لمحو أسس الدين التاريخية واقامة المذهب الطبيعي بلا جدال ، وقال الطبيعيون انه دعامة جديدة لفلسفة الايمان التي تختضر، وقال الماديون انه مثالية تحاول نقض حقيقة المادة ، وقال الروحانيون ، انه تحديد لا مبرر له للحقيقة كلها وحصرها في العالم المادي .

"والواقع ان عظمة هذا الكتاب ومجده تقع في تقديره لجميع وجهات النظر وذكاء "كانت" نفسه، ولعله قد وفق بينها وصهرها جميعها في بوتقة من وحدة الحقيقة لم تشاهد الفلسفة لها مثيلاً في تاريخها الماضي كله.

أما بالنسبة إلى تأثير آرائه، فحسبنا ان نقول ان افكار القرن التاسع عشر الفلسفية كانت تلف وتدور حول آرائه.

واخذت المانيا كلها تتحدث عن الميتافيزيقا من بعده، وقام شيلر وجوته بدراسته واقتبس بيتهوفن باعجاب شديد كلماته المشهورة عن غرائب الحياة الاثنين السماء المرصعة بالنجوم فوقنا، والقانون الاخلاقي فينا "وانتج فخته، وشلنج، وهجل وشوبنهور في تعاقب سريع أنظمة من الافكار استمدت ثقافتها منه.

"لقد مهد نقد "كانت" للعقل، وتمجيده للشعور الطريق لمذهب الإرادة في شوبنهور، ونيتشه، والوجدانية في برجسون والبراجماتزم في وليام جيمس. كما استمد هجل نظاماً تاماً من الفلسفة من تشبيهه قوانين الفكر بقوانين الحقيقة.

****

2018/2/21

يقول ديورانت "لقد مهد نقد الفيلسوف"كانت" للعقل، وتمجيده للشعور الطريق لمذهب الإرادة في شوبنهور، ونيتشه، والوجدانية في برجسون والبراجماتزم في وليام جيمس. كما استمد هيجل نظاماً تاماً من الفلسفة من تشبيهه قوانين الفكر بقوانين الحقيقة.

****

2018/2/21

سؤال وجواب: ما الذي جرى لنا حتى نضب فكرنا على هذا النحو في معظم المجالات: في الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والإعلام ... والجواب الصريح يكمن في هذا التراكم المتسارع في عوامل التبعية والتخلف والارتهان، هذا هو سبب فشل مجتمعاتنا في صناعة فلاسفة كبار على مدار التاريخ الحديث والمعاصر، او تلك القطيعة المعرفية السائدة

منذ ابن رشد وابن خلدون الى يومنا هذا، حيث كان ومازال تخلف المجتمع واحتجاز تطوره سبباً في غياب دور الثقافة كسلطة اجتماعية تفرض نفسها بالاصطدام بالواقع وتغييره في مجال التنمية والتصنيع والتقدم الشامل من ناحية وعبر المشاركة الشعبية لكل القوى والمؤسسات المنتجة والمبدعة من ناحية ثانية.

****

2018/2/21

غازي الصوراني ...وجهة نظر...

منذ إنطلاقة أحزاب وفصائل اليسار في البلدان العربية، –رغم الفروق الزمنية بينها– فقد صاغت وقدمت مشاريع وطنية تحررية وديمقراطية تخطت –في معظمها– المستوى الوطني نحو المستوى الإنساني الأرحب عبر مسيرة نضالية وكفاحية شاقة ضد القوى الاستعمارية والامبريالية والرجعية المحلية ، لكن المفارقة أن هذا المظهر النضالي الساطع، لم يصمد طويلاً أمام انهيار التجربة الاشتراكية، وما نتج عنها ورافقها من تحولات عالمية إقليمية ومحلية عززت السيطرة الطبقية الرجعية والتابعة عبر التحالف الكومبرادوري البيروقراطي في الانظمة العربية ومن ثم تكريس السيطرة الامبريالية والصهيونية في بلادنا، حيث شهدت الأحزاب والفصائل، اليسارية العربية، حالة من الإنكفاء التنظيمي والترهل الفكري والتراجع والانحسار الشديدين في الأوساط الشعبية، وكانت تجربة الانتخابات في بعض البلدان العربية عموماً، وفلسطين خصوصاً، دليلاً وبرهاناً ساطعاً على حجم الأزمة العميقة التاريخية المتراكمة في بنيان هذه الأحزاب على كافة المستويات، الفكرية، والتنظيمية، والسياسية، بدءاً من أزمة النظرية والمنهج إلى أزمة الممارسة والتطبيق التي حملت في داخلها أشكالاً من تعدد الرؤى وتباين الإجتهادات –دون عمق نظري في معظم الأحوال– بين كل من المنهج الماركسي والليبرالي وفلسفتهما من ناحية، وغياب الوعي بطبيعة التطور التاريخي الاقتصادي الاجتماعي وأنماطه المتداخلة في بلادنا من ناحية ثانية الأمر الذي أدى إلى عجز أحزاب وفصائل اليسار عن متابعة القضايا المطلبية لجماهير الفقراء وهمومها ومعاناتها، وفي هذا السياق فان هذا القصور أو العجز عن التعاطي والتواصل مع الوعي العفوي في الشارع الفلسطيني –كما في الشارع العربي– لم يكن صدفة، ذلك أن القاعدة الاجتماعية لأحزاب اليسار، كانت –وما زالت– في مساحة كبيرة منها – تتكون أساساً من فئات البرجوازية الصغيرة وبعض المثقفين الذين لم ينسلخ معظمهم عن انتمائه الطبقي أو العشائري أو الحمائلي، كما كان تبني هذه الأحزاب والفصائل للمنهج الماركسي الجدلي والفكر العقلاني عموماً، شكلياً ومظهرياً هشاً قابلاً للاختراق الليبرالي، والأصولي، بسبب فشل فصائل وأحزاب اليسار في مراكمة الوعي بالواقع المعاش من جهة أو تعميق المنهج العلمي الجدلي، والفكر العقلاني في صفوف أحزابها وكوادرها، من جهة ثانية، مما ادى الى انتشار حالة الهبوط المعرفي و تفكك أو غياب الهوية الفكرية –الماركسية ومنهجها تحديداً– وسيادة أشكال متنوعة فيما يمكننا تسميته بالليبرالية الرثة وما رافقها من مظاهر الفوضى والإرباك، والشللية والتكتلات الضارة، الأمر الذي عزز حالة الرخاوة التنظيمية، التي ترافقت مع تراجع الهوية الفكرية أو التخلي عنها لدى البعض، وهي عوامل أفسحت المجال لتراكم وتفاقم الأزمات الداخلية، التي أدت إلى مزيد من إضعاف دور اليسار على الصعيدين الوطني التحرري، والديمقراطي والمطلبي الداخلي. وبالتالي لم تستطع تطبيق مضامين وآليات ذلك الفكر في أوساط الجماهير الشعبية الفقيرة، رغم حملها لشعاراتها.

****

2018/2/22

ضرورات المستقبل تفرض أن ينفتح الحوار و البحث، بين من بقي واعياً ومخلصاً – من احزاب وحركات اليسار العربي – للماركسية وتكريسها في خدمة الواقع العربي ارتباطاً بايمانه واقتناعه بضرورة الثورة على هذا الواقع المهزوم وتجاوزه ، من أجل أن تتقاطع الرؤى، و يتبلور ما يمكن أن يشكّل أساساً لحركة تغييرٍ عربية ديمقراطية ماركسية جديدة تستطيع أن تراكم وتوفر عناصر ومقومات المواجهة –الراهنة والبعيدة المدى– المطلوبة ضد كل من التحالف الإمبريالي الصهيوني ، و كذلك مواجهة نهب الأنظمة الرجعية الرأسمالية الرثة التابعة و إستبداديّتها. معبّرين عن روح الطبقات الشعبية وعن حلمها في التحرر والتطوّر الديمقراطي والعدالة الاجتماعية وتجاوز التخلّف و التبعيّة والاستغلال والإستبداد ، وتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/2/22

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي صادقٍ في حفاظهِ والتزامهِ بحق هذه الجماهير في الحريةِ والديمقراطية والعدالةِ الاجتماعيةِ بما يعززُ صُمودها ونضَالها الوطني التحرري وتحقيقِ أهدافها في العودة والدولة المستقلة كاملة السيادة كحلٍ مرحلي، بعد أن تكشفت بوضوح صارخ عجز طرفي اليمين الوطني واليمين الديني، عن تحقيق الأهداف المنشودة ، بل استمرارهما في تكريس الانقسام والصراع على السلطةِ والمصالح الفئويةِ الضيقة.

****

2018/2/23

الرسالة السياسية للفيلسوف الهولندي "باروخ سبينوزا" (1632–1677.....):(

يقول المؤرخ الفرنسي ول ديورانت في كتابه " قصة الفلسفة " أن سبينوزا وضع فلسفة سياسية عبرت عن آمال الاحرار والديمقراطيين في هولندا في ذلك الوقت، وأصبحت احدى المنابع الأساسية لجدول الأفكار التي بلغت أوجها في روسو والثورة الفرنسية.

يقول سبينوزا "ليست الغاية الأخيرة من الدولة التسلط على الناس أو كبحهم بالخوف، ولكن الغاية منها ان تحرر كل انسان من الخوف كي يعيش ويعمل في جو تام من الطمأنينة والأمن".

ويضيف قائلا "انني أكرر القول بان الغاية من الدولة ليست تحويل الناس إلى وحوش كاسرة والآت صماء، ولكن الغاية منها تمكين اجسامهم وعقولهم من العمل في امن واطمئنان ، وان ترشدهم إلى حياة تسودها حرية الفكر والعقل، كيلا يبددوا قواهم في الكراهية والغضب والغدر، ولا يظلم بعضهم بعضا. وهكذا فإن غاية الدولة هي الحرية في الحقيقة " .

ان هدف الدولة هو الحرية، لأن عمل الدولة هو ترقية النمو والتطور، والنمو يتوقف على المقدرة وتوفر الحرية.

ولكن ماذا يفعل الناس لو كبتت القوانين النمو وخنقت الحرية؟ وماذا يفعل الناس لو اتجهت الدولة إلى ايثار مصلحة الطبقة الحاكمة والتسلط على الشعب واستغلاله وسعى الحكام إلى الاستئثار بالمناصب والكراسي وعدم افساح المجال لغيرهم للوصول إلى الحكم؟

ويجيب سبينوزا على هذه الأسئلة بوجوب اطاعة القوانين حتى ولو كانت جائرة وظالمة ما دامت الحكومة لا تمنع الناس من حرية الكلام والاحتجاج للوصول إلى تغيير الأوضاع بالوسائل السلمية.

اذ ان حرية الكلام والاحتجاج والنقد ستؤدي في النهاية إلى تغيير الأوضاع الفاسدة بالوسائل السلمية.

وكلما زادت الحكومة في مكافحة حرية الكلام وخنقها، كلما زاد الشعب عنادا في مقاومتها، ولن يتصدى لمقاومة هذه

القوانين أصحاب الشره والطمع من رجال المال، بل أولئك الذين تدفعهم ثقافتهم واخلاقهم وفضائلهم إلى اعتناق الحرية، فقد جبل الناس بوجه عام على الا يطيقوا كبت آرائهم التي يعتقدون بانها حق والا يصبروا على محاربتها واعتبارها جرائم ضد القانون، وعندئذ لا يعتبر الناس ان مقت القوانين ومقاومة الحكومة عار وخزي بل شرف عظيم .

وينتهي سبينوزا بقوله "فكلما قلت رقابة الدولة على العقل، ازداد المواطن والدولة صلاحاً"، واذا نال الناس هذه الحرية، فلن يضيرهم أي نوع من أنواع الحكومة تتولى امورهم، سواء كانت ديمقراطية أو ارستقراطية أو ملكية أو غيرها، وهنا سبينوزا يميل إلى تفضيل الحكومة الديمقراطية.

****

2018/2/23

عن الحداثة وعصر النهضة ..وتخلف المجتمعات العربية وأفكار الفيلسوف الايطالي الماركسي جيانتيريزو "فاتيمو"....(فاطمة الفلاحي حوار مع الرفيق غازي الصوراني في– بؤرة ضوء – الحوار المتمدن–العدد: 4369 – 18 / 2 / 2014)

على الصعيد التاريخي في عصر النهضة ، بدأت الحداثة بادراك مادية الطبيعة ومحورية الإنسان، بعد أن فقدت الكنيسة تأثيرها على عقول الناس في أوروبا، ذلك إن عنصراً أساسياً من عناصر الحداثة هو اكتشاف قيمة الفرد بوصفه ذاتاً خلاقة، فالفرد وفق الحداثة تنبع قيمته من ذاته لامن ملّته ولا من قبيلته، وهذه الفكرة الحداثوية الجوهرية بما تحمله من مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والمجتمع المدني لم تتبلور بعد في مجتمعاتنا العربية، بسبب استمرار فواتها وتخلفها ورفض الشرائح أو القبائل والعائلات والأنظمة الحاكمة في بلادنا العربية لتلك الأفكار، حفاظاً على مصالحها الطبقية الأنانية الخاصة عبر تكريس كل مظاهر الاستتباع والتخلف والاستبداد والقمع وفق مقتضيات تحالفها الاستراتيجي مع النظام الامبريالي ضد مصالح وتطور شعوبها، كما نلاحظ بوضوح لدى أنظمة الخليج والسعودية من ناحية ولدى أنظمة الاستبداد من ناحية ثانية، التي ترفض كلياً مفاهيم وأفكار الحداثة والديمقراطية والعلمانية ، مما أدى إلى تكريس ما أسميه مجازاً تعطيل وإعاقة حركة التاريخ في بلادنا، من خلال هيمنة عقلية الصحراء المتخلفة (وأقصد بذلك ملوك وأمراء السعودية والخليج الى جانب حركات الاسلام السياسي التي ترفع شعار الخلافة!) بحيث يصح القول أن الصحراء تحكم المدينة أو تتحكم في التطور الحديث أو كما يقول ماركس "الميت يحكم الحي" ، إذ أن "هذا الميت" الصحراوي مازال أصحابه من ملوك وأمراء وشيوخ القبائل العربية ، حتى اللحظة يتحركون في حلقة دائرية تعيد انتاج التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتجدده، في محاولة منهم التهرب من تحدي الحداثة، بالعودة إلى تراث انتقائي موهوم استطاعت التيارات الأصولية اعادة زراعته وانتاجه بالتنسيق مع تلك الأنظمة في قلب عفوية الجماهير الشعبية، باستحضار التاريخ الماضي بصورة رثة، بذريعة العودة إلى اصول الايمان والاعتقاد.

ولا آخال نفسي مختلفاً في المضمون أو الدلالات عن جوهر أفكار الفيلسوف الايطالي فاتيمو التي تنتمي – في قسم منها– إلى الفكر الحداثي عموماً والفلسفة الماركسية خصوصاً، لكنني اختلف بالتأكيد مع طروحاته الفكرية التي تنتمي إلى ما يسمى بفلسفة ما بعد الحداثة . خاصة وأنه يربط بين العدمية وحقيقة التاريخ، معتبراً أن التاريخ هو مسيرة علمنة وخيبة أمل، لكنه يرى "أنها مسيرة تفترض قراراً بنبذ العنف"، وهو قرار ينطلق من دعوة ارادوية ذاتية ومثالية في آن واحد ، على الرغم من أنها تحمل ابعاداً ومضامين انسانية الطابع، لكنها تتجاوز طبيعة الصراعات السياسية والطبقية المتفاقمة انعكاساً لمصالح الرأسمالية العالمية في الظروف الراهنة، والدور الامبريالي المتحكم في موازين القوى العالمية حتى اللحظة ، وتأثيره الفعال – المباشر وغير المباشر– في التخطيط والتنفيذ لعمليات عدوانية عنيفة تكريساً لضمان "ديمومة"

مصالحه في بلادنا ، إلى جانب دوره المعروف في إثارة واشعال أبشع مظاهر العنف الدموي، الطائفي والاثني والمذهبي، التي باتت اليوم عنواناً بارزاً في العديد من البلدان العربية بديلاً عن الصراع الطبقي ، وبديلاً عن الصراع العربي ضد الامبريالية والصهيونية.

****

2018/2/23

الفرد وفق الحداثة تنبع قيمته من ذاته الحرة لا من ملّته ولا من قبيلته، وهذه الفكرة الحداثية لم تتبلور بعد في مجتمعاتنا العربية.

****

2018/2/23

أنظمة التخلف والاستبداد ترفض كل أفكار الحداثة والديمقراطية مما أدى إلى تكريس ما أسميه مجازاً تعطيل وإعاقة حركة التاريخ في بلادنا.

****

2018/2/23

المعتزلة :

جذورهم تعود إلى تيار أهل العدل والتوحيد الذي كان من أبرز قادته الحسن البصري المعروف بعدائه للنظام الأموي ، تصدى هذا التيار لعقيدة " الجبر/ التي أظهرها الأمويون " وعارضها بإظهار موقف الإسلام المنحاز إلى حرية الإنسان واختياره وقدرته ، ومن ثم مسئوليته عن أفعاله ، ثم جاء " واصل بن عطاء " الذي حدد الأصول الفكرية الخمسة للمعتزلة وهي: العدل _ التوحيد_ الوعد والوعيد_ المنزلة بين المنزلتين_ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد كانت المعتزلة من أصدق الفرق في الإسلام الذين جمعوا بين النص والممارسة في موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانوا ضد الأشعري الذي قال : " إن الإمام قد يكون عادلاً أو غير عادل وليس لنا إزالته حتى وإن كان فاسقاً؛ كما كانوا نقيضاً أيضاً لأحمد بن حنبل الذي يقول: " إن من غلب بالسيف حتى صار خليفة، وسمي أمير المؤمنين فلا يحل لأحد يؤمن بالله أن يبيت ولا يراه إماماً عليه ، براً كان أو فاجراً ، فهو أمير المؤمنين (وهناك قول لأحد أئمة ذلك العصر يسندوه ظلماً لأبي حنيفه ينص على أن " ستون عاماً في ظل حاكم ظالم لهي أفضل من ليلة واحدة دون حاكم. "

اختلف المعتزلة عن السنة في عرضهم للأدلة، فهي عند أهل السنة ثلاثة: الكتاب _ السنة _ الإجماع ؛ بينما هي أربعة عند المعتزلة يضيفون العقل إلى هذه الأدلة الثلاثة ويقدمونه عليها جميعاً ، بل يرون أن العقل هو الأصل فيها جميعاً ، وكان طبيعياً أن يقدموا العقل في أمور الدنيا كما قدموه في أمور الدين وجعلوه حاكماً تعرض عليه المأثورات كي يفصل في صحتها رواية ودلالة.

كان العصر الذهبي للمعتزلة هو عصر المأمون من (813 م. _ 833 م.) والمعتصم (833م._ 842م.) والواثق (842 م. _ 847 م.) وبموت هذا الأخير انتهى عصر المعتزلة وحصل الانقلاب ضدهم وضد نزعتهم العقلانية على يد المتوكل (847 م. _ 861 م.) حيث اقتلعوا من مناصبهم وأبعدوا عن التأثير الفكري وزج بالكثير من أعلامهم في السجون ، وأبيدت آرائهم ، وتقلص سلطان العقل على الحياة الفكرية والعامة وساد الظلام وتعطل التطور.

هكذا كان المعتزلة كوكبة من أهل الفكر والنظر والدين والثورة اتخذوا من العقل والفلسفة والرقي في المعرفة بديلاً عن الأحساب والأنساب.

أما المفكر اللبناني الشهيد د.حسين مروه ، فيضيف إلى ما تقدم بعداً فلسفياً للمعتزلة أورده في كتابه الموسوعي القيمِّ " النزعات المادية في الإسلام " بقوله : " أن المعتزلة استشرفوا إدراك وجود قوانين موضوعية في الطبيعة تجري وفقها الظاهرات الطبيعية كلها ، وأن (القدر) عندهم بخيره وشره من الإنسان ، وأن الإنسان متفرد بين مختلف الكائنات تميزه الحرية في الاختيار لأفعاله ، وأن امتلاكه خاصة العقل هو المصدر والأصل في تفرده بتلك الميزة.

ويضيف د. مروه " أن مفهوم العدل الدنيوي ، الأرضي عند المعتزلة لا ينفصل أيضاً عن حرية الإنسان ، أنهم يرفضون الحتمية القدرية التي تسلب الإنسان اختياره فيما يفعل. "

وحول خلق القرآن يرى د. مروه " أن المعتزلة أكدوا أن كلام الله ليس (بقديم) أي ليس من الصفات المعادلة للذات وإنما هو حادث أو مخلوق ككل شيء مخلوق في الكون ، فمعنى كون الله متكلماً .. إذن إنه خالق الكلام، ويبرهنون على ذلك بالقول " إن البشر هم موضوع الأوامر القرآنية .. فكيف يعقل أن يوجه الله أوامره إلى المعدوم ، إن ذلك نوع من العبث الذي لا يجوز على الله. "

فالكلام _ في رأيهم _ لكي يتحقق شرط وجوده يحتاج إلىُ مكلِّم ومكلَّم ، وقبل وجود المُكلَّمين ليس هناك سوى مُكلِّم من دون مُكلَّم ، بذلك يكون القول بأزلية القرآن نفياً لعقلانية التشريع وهو باطل.

****

2018/2/24

عن الاسماعيلية والقرامطة وإخوان الصفا :

شهد القرن العاشر مرحلة جديدة في تطور "الفلسفة" العربية، ارتبطت إلى حد كبير ، بالحركة الإسماعيلية .

كانت الإسماعيلية الراية الفكرية لعدد من الحركات المناهضة للسلطة العباسية. وهي ترتكز ، كمذهب ديني، إلى التفريق بين "باطن" النص القرآني و "ظاهره": الظاهر موجه لـ"العامة" ، لـ"الجمهور" ، أما الباطن، وفيه حقيقة الكتاب المنزل، فلا يدركه إلا "أئمة" الإسماعيلية.

وكان دعاة الإسماعيلية يعتبرون أنفسهم عوناً على نجاة الناس من الغرق، وشفاء أنفسهم من المرض، من الإيمان الأعمى بظاهر الشريعة. وهذا الشفاء كانوا يتصورونه – على غرار تطبيب البدن – ارتقاء من مرتبة أدنى إلى أعلى في إدراك المعنى الباطني للنصوص المنزلة.

وقد أدى هذا التعامل مع النصوص المنزلة إلى استبدال النظرة الدوغمائية، برؤية فلسفية، تنشد المعرفة الإيجابية، العلمية .

وينسب ابن تيمية إلى النصيرية ، القريبين من الإسماعيلية ، أنهم لم يكونوا يؤمنون بأحد من أنبياء الله ورسله، ولا بأي من الكتب المنزلة، وأنهم أقاموا مذهبهم على آراء "الطبيعيين."

جاءت الإسماعيلية مزيجاً من الحكمة الهيلنستية ومن التصورات الدينية – الفلسفية، الشائعة لدى بعض شعوب الشرق.

فمن الشرق أخذ الإسماعيلية عقيدة تناسخ الأرواح، التي تعكس بقايا التصورات الطبيعية لدى الشعوب القديمة، والتي ترى أن مبدأ النفس لا ينحصر بعالم الحيوان والنبات، بل يتعداه إلى العالم ، الذي نسميه اليوم بالعالم غير العضوي.

ويتجلى القرب من الأفلاطونية المحدثة في الكسمولوجيا (نظرية بنيان الكون) الإسماعيلية: المبدأ الإلهي يخلق، بغير زمان، "عقل الكل" (أو "العقل الأول")، الذي عنه تصدر "نفس الكل" (أو "العقل الثاني")، خالقة المادة، وباعثة الحياة في

الطبيعة كلها .

وعلى غرار المعتزلة يستخدم الإسماعيلية المفاهيم السالبة في الحديث عن المبدأ الإلهي: لا يمكن أن يقوم ، عندهم، أي شبه بين الخالق ومخلوقاته؛ حتى ويضعون الله فوق الوجود واللاوجود.

وقد برز في الحركة الإسماعيلية ، سوء من الناحية الأيديولوجية أو السياسية، اتجاهان، اديكالي ومعتدل .

وكان القرامطة يمثلون الاتجاه الراديكالي. وكانت شعاراتهم المنادية بالعدالة تؤجج لهيب الانتفاضات والثورات، التي شارك فيها (أواخر القرن التاسع والنصف الأول من القرن العاشر) الفلاحون والبدو الراحل وفقراء المدينة، والتي عمت كل مناطق الشرق الأوسط، من اليمن وحتى خراسان.

وشيد القرامطة في شرق الجزيرة العربية دولتهم، التي قامت على مبادئ، تذكرنا بالشيوعية البدائية. وقد أعلنوا على الملأ أن الأنبياء الثلاثة موسى وعيسى ومحمداً كانوا دجالين، يهدفون إلى تكبيل الناس باختلاقات وتلفيقات عن الثواب والعقاب في "العالم الأخروي". وفي عام 930 هاجم القرامطة مكة، واستولوا على الحجر الأسود، ونهبوا ثروات الكعبة.

وجدير بالذكر أن المكبين، أنفسهم شاركوا في عمليات النهب .

وكان الفاطميون ، الذين اتخذوا من القاهرة عاصمة لدولتهم ، يمثلون الجناح المعتدل في الحركة الإسماعيلية. وكانوا يستخدمون المذهب الإسماعيلي أداة للتغلغل السياسي إلى باقي مناطق العالم الإسلامي. وفي أيام الدولة الفاطمية (969–1171) مال الإسماعيلية إلى المهادنة مع الفكرة ، القائلة إن الجماعة ، التي صاروا يترأسونها، يجب أن تستمر في العيش تبعاً للشرع الإسلامي ، ورفعوا، إلى أجل غير مسمى ، مسألة إلغاء الشرائع، الذي كان يفترض حلوله مع قدوم "القائم" ، "المستور" ، الذي سيأتي ليملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً ، ويبين للناس الحقيقة الصافية، التي لم تعكرها العقائد الدينية، ويسن لهم نظاماً ، قائماً على العقل والعدالة. ومن الآن فصاعداً صار "القائم" يعني زعيم الإسماعيلية الروحي، أي "إمامهم" ، لكن ذلك ترافق بالتفريط والمبالغة في تقديس شخص الإمام حتى درجة التأليه (كالحاكم بأمر الله.(

لقد اجتذبت الدعوة الإسماعيلية فئات اجتماعية متنوعة ومتباينة . فالفقراء علقوا على التنظيمات الإسماعيلية السرية آمالهم في إقامة نظام اجتماعي عادل. وكان الأمراء المحليون يرون في هذا المذهب أداة ايديولوجية لتدعيم استقلالهم عن الخليفة السني ببغداد.

اما الدوائر المثقفة والمتنورة فقد استهوتها في الإسماعيلية نزعتها المتسامحة تجاه التدين والأديان، وانفتاحها على المعارف "الدخلية" الدنيوية.

وليس من المستبعد أن تكون النظرة الإسماعيلية إلى المعرفة كوسيلة أساسية لشفاء النفوس ونجاتها هي التي أوحت لابن سينا بأسماء مؤلفاته الموسوعية: "الشفاء" و "النجاة" و "العلم."

وبالارتباط بالحركة الإسماعيلية ظهرت، في القرن العاشر على الأغلب، جماعة الفلسفة، الذين وضعوا الموسوعة الشهيرة "رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء ."

وكان "إخوان الصفا" جماعة سرية، لم تصلنا معلومات يقينية عن قوامها أو عن زعمائها. وكانوا، كالإسماعيلية ، من المعارضين للحكم العباسي، لـ"دولة الشر" بقضاتها وفقهائها الذين باعوا أنفسهم للشيطان وكانوا، فيما يرويه عنهم التوحيدي، يرون أن "الشريعة قد دنست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية."

ولهذا الهدف حرروا موسوعتهم ، التي تضم 52 رسالة، موجهة للحلقة المتوسطة من أتباعهم ، الذين ارتفعوا فوق مستوى

التقليد الديني الأعمي ، ويتطلعون لتحصيل المعرفة العليا، الباطنية .
وقد تميز "الاخوان" بالنزعة الشمولية، بالانفتاح على كافة العلوم والمذاهب والأديان والأمم. فهم يدعون أصحابهم "أن لا يعادوا علماً من العلوم، أو يهجروا كتاباً من الكتب، ولا يتعصبوا على مذهب من المذاهب، لأن رأينا ومذهبنا يستغرق المذاهب كلها ويجمع العلوم كلها" . وبالاتفاق مع هذه النزعة جاء مذهبهم، كما عرضوه في "الرسائل" مزيجاً من مذاهب عدة.(كتاب "الفلسفة العربية الإسلامية " – المؤلف : أرثور سعدييف و د.توفيق سلوم – دار الفارابي – بيروت / لبنان – ط1 – 2000(

****

2018/2/24

بالارتباط بالحركة الإسماعيلية ظهرت، في القرن العاشر على الأغلب، جماعة الفلسفة، الذين وضعوا الموسوعة الشهيرة "رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء ."

وكان "إخوان الصفا" جماعة سرية، لم تصلنا معلومات يقينية عن قوامها أو عن زعمائها. وكانوا، كالإسماعيلية ، من المعارضين للحكم العباسي، لـ"دولة الشر" بقضاتها وفقهائها الذين باعوا أنفسهم للشيطان وكانوا، فيما يرويه عنهم التوحيدي، يرون أن "الشريعة قد دنست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية."

ولهذا الهدف حرروا موسوعتهم ، التي تضم 52 رسالة، موجهة للحلقة المتوسطة من أتباعهم ، الذين ارتفعوا فوق مستوى التقليد الديني الأعمي ، ويتطلعون لتحصيل المعرفة العليا، الباطنية .

وقد تميز "الاخوان" بالنزعة الشمولية، بالانفتاح على كافة العلوم والمذاهب والأديان والأمم. فهم يدعون أصحابهم "أن لا يعادوا علماً من العلوم، أو يهجروا كتاباً من الكتب، ولا يتعصبوا على مذهب من المذاهب، لأن رأينا ومذهبنا يستغرق المذاهب كلها ويجمع العلوم كلها" . وبالاتفاق مع هذه النزعة جاء مذهبهم، كما عرضوه في "الرسائل" مزيجاً من مذاهب عدة.

****

2018/2/24

هل الديموقراطية ثمرة يانعة برسم القطف أم هي أيضا بذرة برسم الزرع؟

بالطبع، هذه اشكالية غير مستقلة عن سابقتها، بل هي تُطوِّرها في اتجاه اقتصاد العمل و الانتاج.

إذ إن قولنا بان الديموقراطية بذرة قبل أن تكون ثمرة، فهذا معناه أنها تحتاج، حتى تنمو و تونع، الى جهد، إلىعمل ، الى شغل في النفس و في تربة المجتمع .

وقد يكون كم الجهد المطلوب مضاعفا عندما يتم استزراع بذرة الديموقراطية بالمثاقفة.

فعندما تستزرع بذرة الديموقراطية في غير تربتها الاصلية فانها تكون– ما لم يضاعف مجهود الرعاية– أسرع الى الموت او للتحول الى عشب سام.(من كتاب: هرطقات .. والحداثة والممانعة العربية – المفكر العربي الراحل جورج طرابيشي – دار الساقي – الطبعة الثالثة 2011(

****

2018/2/24

عضو الحزب اليساري الذي لا يحرص على امتلاك الوعي بأسس ومبادىء الماركسية ومنهجها من جهة وبتفاصيل الواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لبلده من جهة ثانية هو مجرد عدد او رقم لا قيمة له أو تأثير.

****

2018/2/25

البلدان الغربية وبعض المجتمعات الاسيوية (مثال :اليابان والصين)المتقدمة على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية ، تخطط دوما – لعقدين او اكثر –لمزيد من التقدم في المستقبل ، أما بلداننا العربية – وبحزن شديد – فهي على العكس تماما ، حيث كانت قبل 30 عاما في اوضاع أقل سوءا واقل انحطاطا وخضوعا من اوضاعها الراهنة الشديدة التفكك والتخلف بحيث يبدو الحديث عن المستقبل المنظور– صوب التقدم والنهوض – نوعا من الوهم او العبث في ظل بقاء الانظمة الحاكمة الحالية.

****

2018/2/25

غازي الصوراني ...العلاقة الجدلية بين المعرفة الحسية والادراك العقلي شرط لوعي نظرية الثورة..

المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل علينا أن نحاول دوماً إدراك الأشياء، وكل الموجودات من حولنا، إدراكاً عقلانياً يمكننا من فهم الأسباب التي تحول دون تحقيق مهام الثورة التحررية الوطنية والقومية الديمقراطية في مجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز واقع الهزيمة والتبعية والتخلف والاستبداد ، وهنا تتجلى "النظرية الثورية" أو الرؤية الماركسية – المتطورة والمتجددة ابدا – كمفهوم جراحي تستطيع فصائل وأحزاب اليسار الماركسي في فلسطين والوطن العربي أن توفر لأعضائها وكوادرها ، ثم لجمهورها من خلالها، وعيا بحقيقة الصراع الوجودي ضد دولة العدو الصهيوني من جهة وبحقيقة الصراع الطبقي (السياسي والاجتماعي والاقتصادي) الداخلي من جهة ثانية ، لكي يشتركوا في مباشرته، وبالتالي فإن المعرفة التي ندعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي ، والملتزمة – سلوكا وتطبيقا – بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة والنهوض والارتقاء والتطور، والمتسلحة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية وجمود الأفكار، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي وتخليصه من كل رموز وأنظمة الدكتاتورية والعمالة "ملوكاً " و "رؤساء" و "أمراء" كشرط للقضاء على مظاهر التخلف والتبعية والخضوع والاستبداد وقمع الحريات، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، مدركين أن اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم، يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم النهضوية الحديثة والمعاصرة التي تقوم على أن للعقل الثوري الجمعي (الحزب) دوراً أولياً ومركزياً في تحليل وتغيير الواقع والتحكم في صيرورة حركته لحساب مصالح الجماهير الشعبية.

****

2018/2/25

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي ، والملتزمة – سلوكا وتطبيقا – بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة والنهوض والارتقاء والتطور، والمتسلحة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية

وجمود الأفكار، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي وتخليصه من كل رموز وأنظمة الدكتاتورية والعمالة "ملوكاً " و "رؤساء" و "أمراء" كشرط للقضاء على مظاهر التخلف والتبعية والخضوع والاستبداد وقمع الحريات، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، مدركين أن اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم، يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم النهضوية الحديثة والمعاصرة التي تقوم على أن للعقل الثوري الجمعي (الحزب) دوراً أولياً ومركزياً في تحليل وتغيير الواقع والتحكم في صيرورة حركته لحساب مصالح الجماهير الشعبية.

****

2018/2/25

فلسفة العصر الاقطاعي.....

•ظهرت هذه الفلسفة بعد استقرار وتفعيل دور الكنيسة في الغرب خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، وتعاظمت هيمنتها في القرن السادس بعد الغاء الافلاطونية واعلان المسيحية دين الدولة الرسمي عام 380م (في عهد الامبراطور قسطنطين.(

•هيمنت الايديولوجية الدينية على الحياة الفكرية في هذا العصر حيث تحولت الفلسفة الى خادمة للاهوت عبر طابعها الرجعي التصوفي وكان مبررها ان الحكمة والمعرفة تتم فقط عبر الوجد الصوفي ورفض التجربة او طريق العقل ، لقد انحطت الفلسفة في هذا العصر الى درك التصوف والسحر والاساطير ، وارتدى صراع الطبقات فيه شكل خافت من الصراع الديني (كما هو الحال في مجتمعاتنا العربية راهنا.(

ابرز فلاسفة هذا العصر : افلوطين)205–270م) الذي قال ان التطور يبدأ بالالهي الذي لا يمكن الاحاطة به ويجب الايمان به.

اوغسطين(354–430م) الذي تأثر بالافلاطونية الجديدة (التي وضع اسسها افلاطون) واعتنق المسيحية فيما بعد ، من اقواله "الانسان يملك الحرية ولكن كل ما يفعله بارادة مسبقة من الله" الحياة الدنيوية سقوط وانفصال عن الازلي واتصال بالناقص الجزئي" " اننا نعرف الله لا بالتفكير بل بالاعراض عن التفكير" ، هذه المواقف تم تطبيقها عمليا في هذا العصر بما يخدم الكنيسة والامراء ، بحيث تحولت الفلسفة الى "علم" جنوني بالغيب وامتزاج الايمان بالسحر.

بعد ذلك ظهرت الفلسفة السكولائية)المدرسية (scholasticismخلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر المتأثرة بالافلاطونية المحدثة ومثلت التيار الرئيسي في فلسفة المجتمع الاقطاعي ، كان السكولائيون أعضاء مؤثرين في الرهبنة المسيحية وكانوا اعضاء في محاكم التفتيش ، من اهم مفكري هذا التيار توما الاكويني (1225–1274م(الذي خاض صراعا حادا ضد الرشدية حينما كان أستاذا في جامعة باريس، قال ان الايمان والعقل يشكلان وحدة منسجمة ولا يختلفان بعكس ابن رشد ، "الصورة عند توما الأكويني توجد بدون المادة ، اما المادة فلا يمكن ان توجد بدون الصورة (بدون الله) ، وان الوحي الإلهي لا يتضمن أي خطأ وفي حالة وجود التناقض فان المخطىء هو العقل لا الايمان او الفلسفة لا اللاهوت وان الحاكم يجب ان يخضع للسلطة الروحية التي يقف على رأسها المسيح في السماء والكنيسة على الأرض " لقد كانت "التوماوية" بمثابة المرتكز الفكري للكنيسة الكاثوليكية المهيمنة على عقول الناس في ذلك العصر.

****

2018/2/25

المقومات الفلسفية والفكرية والاجتماعية التي عرفتها أوروبا في العصر الإقطاعي ، الذي تميزت فلسفته بأنها:

.1انطلقت من فرضيات مذهبية جامدة لا يمكن إثباتها بالتجربة أو بالملاحظة .

.2لم تهتم بالعلوم أو الوقائع الحياتية .

.3لم تتطلع إلى البحث عن الحقيقة، فقد كان هم معظم المفكرين في هذه المرحلة إثبات صحة العقائد الدينية لتثبيت مصالح ملوك أوروبا والكنيسة ورموز الإقطاع .

إن الفكر الإقطاعي لم يهتم ببحث المسائل المطروحة بل زجَ في إطار النتيجة المسلم بها، وكان لابد للفلسفة القائمة على مثل هذه الأسس أن تسير في درب الانحطاط في ظروف بدأ فيها يتعزز العلم ليتحول إلى ميدان بحث مستقل نسبياً، وهذا ما حدث عندما بدأ أسلوب الإنتاج الجديد يتشكل في أحشاء المجتمع الإقطاعي مفسحاً الطريق لعصر النهضة وللديمقراطية البرجوازية بعد أن تم كسر هيمنة الكنيسة على عقول الناس.

****

2018/2/26

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي. لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين – :

الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية والرأسماليات التابعة في الانظمة العربية، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحداثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد .

الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية"لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية . انطلاقاً من ذلك نعتقد بضرورة الحوار حول الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية كموقف استراتيجي، يسهم في توسيع البحث في هذا الموضوع دون ان يعني ذلك التوقف عن مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة كهدف مرحلي.

****

2018/2/26

عرض مبسط لعناصر فلسفة عصر التنوير الأساسية :

الإنسانية خير بالطبيعة. غاية الإنسان السعادة في هذا العالم .ويمكن للإنسان وحده أن يحقق تلك الغاية بالعلم (المعرفة قوة .(

وأعظم العقبات في سبيل الوصول إلى تلك الغاية هي الجهل والخرافة والتعصب .

وللتغلب على هذه العقبات، نحتاج تنويراً (لا ثورة.(

وبالتنوير، تزيد أخلاق الإنسان بطريقة أوتوماتيكية. لذلك، عبر التنوير، سيتقدم العالم إلى الأمام .

فضلاً عن ذلك، يمكننا أن نصوغ النقاط الآتية:

.1العقل في حوزة الجميع (وليس الخبير وحده، أي ذو الاميتاز .(

.2القانون الطبيعي يضمن حقوق الفرد (ضد الامتيازات وضد الاستبداد.(

.3النظرية الأخلاقية عند المتنور ذي المصلحة الذاتية تقتضي بأن تنشد الأفضل لأنفسنا .

.4ومن الوجهة السوسيولوجية، هناك انسجام بين المصالح الذاتية : فصراعنا لمصلحتنا الخاصة يسهم في سعادة كل إنسان .

.5الدولة المثالية تؤمن حقوق الملكية والحرية الفردية .

تشكل النقطتان الاوليان جزءاً من نسخة فلسفة الحقوق الطبيعية (انظر لوك)، والنقاط الثلاث الأخيرة مشمولة بالمذهب الليبرالي ومذهب المنفعة (انظر هلفيتيوس ، وآدم سميث، وجيرمي بنثام.(

****

2018/2/26

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية والملتزمة وعيا وسلوكا بمفاهيم الديمقراطية والنهوض.

****

2018/2/27

لن يكون الكفاح التحرري والديمقراطي العربي والفلسطيني مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم.

****

2018/2/27

لا بد من التحذير من أن بقاء حال م.ت.ف على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق أو صناعة وتمويل أطر"جديدة" مشبوهة على شاكلة روابط القرى في غزة او الضفة او كلاهما من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الديمقراطية الرافضة لاوسلو وما تلاه تنازلات، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة مسار الهبوط السياسي والتماهي مع المخططات المرسومة مثل ما يسمى بخارطة الطريق والمبادرة العربية وصولا الى صفقة ترامب ، ومن ثم تكريس الانقسام ودويلة غزة المسخ والمزيد من التفكك الفلسطيني ، وهو ما يصب في خدمة محاولات الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب والكيان الصهيوني افراغ المنظمة من مضمونها الوطني وثوابتها تمهيدا لشطبها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية عموما واليسارية خصوصا ممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية ومواثيقها ومواصلة النضال من اجل تحقيقها.

****

2018/2/27

الحديث عن تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف ، هو حديث عن ضرورة حتمية في المستقبل المنظور لشعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية.

****

2018/2/27

هل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟

في ظل استمرار تراجع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية (بمختلف الوانها واطيافها) ، وفي ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظروف دولية وعربية واقليمية أفقدت الفلسطينيين بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم وقرارهم الوطني من اجل الحرية والاستقلال والعودة ،ومن ثم تكرست الهيمنة الخارجية على راهن القضية الفلسطينية لإفراغها من مضامينها واهدافها النضالية التحررية ، تلك الهيمنة يتزعمها اليوم التحالف الامريكي الصهيوني والقوى الاقليمية خاصة تركيا ، الى جانب معظم بلدان النظام العربي الرسمي ودعوته الصريحة للاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني.

ففي مثل هذه الحالة من الانحطاط والخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية بالتعاون مع عدد من الفلسطينيين من اصحاب المصالح الانتهازية ، فقدوا وعيهم الوطني بذريعة ما يسمى بالتسوية او ما يسمى بالعملية السلمية او بذريعة الواقعية الرثة ، وكلها ذرائع لا تخرج ولا تتناقض مع شروط العدو الصهيوني الامريكى وتركيا والسعودية ودويلات الخليج التي تتوزع الادوار المشبوهة فيما بينها.

****

2018/2/28

72عاما اليوم 28/فبراير 2018 .....كل الشكر والتقدير والحب الى كل من قام بتهنئتي بيوم مولدي الثاني والسبعين ...وخاصة شريكة العمر الغالية أم جمال والأبناء والبنات رانيا ورنا وجمال وأكرم وروان والأنسباء والأحفاد الاعزاء وكل الرفاق والاصدقاء والمحبين...

شكرا لكل رفاقي واصدقائي الذين غمروني بدفء محبتهم وتهانيهم الرقيقة الصادقة بمناسبة وصول قطار حياتي العام الثاني والسبعين من رحلة العمر في مرحلة هي الاكثر استبدادا وتخلفا وانحطاطا في تاريخ العرب الحديث والمعاصر .. متمنياً لهم جميعاً أن يكونوا أكثر قدرة على صناعة السعادة في بلاد لم تعرف الفرح بعد... وأن يعتبروا هذه الكلمات بمثابة رد خاص لكل منهم.. لكم جميعا مودتي واعتزازي

****

2018/3/1

عن الهوية....

الهوية هي أولاً وأخيراً ، ظاهرة اجتماعية تاريخية ، يكمن جوهرها في الوجود الاجتماعي والصراعات الطبقية الاجتماعية التي تحدد سماتها، إذ أن هذه الصراعات وحدها القادرة على تفكيك وازاحة اشكالية الهويتين الوطنية والقومية بمثل ما هي قادرة ايضاً على وحدتهما في اطار قومي عربي نهضوي اشتراكي موحد ، انطلاقاً من ان الصراع الطبقي وحده اليوم ، الذي يمكن أن يبعث الحياة في الهوية العربية بوصفها مشروعاً نهضوياً مستقلاً ، في مجابهة الهويات الطائفية، كما يقول بحق الصديق د.هشام غصيبالذي يرى أن "الهوية العربية مشروع نهضة ومستقبل في حين أن الهوية الطائفية

والاثنية مجرد عوائق أمام تحقيق ذلك. "

وفي ضوء ما تقدم ،يمكن التأكيد بثقة على أن الهوية* ليست اقنوما ثابتاً جاهزاً نهائياً ، وإنما هي مشروع مفتوح متطور على المستقبل أي متشابك مع الواقع والتاريخ، وفضلاً عن هذا فهي ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد لها، هو العنصر الديني وحده أو الطبقي وحده، أو الأثنى القومي وحده، او اللغوي وحده،أو الثقافي الوجداني والأخلاقي وحده ،أو ألمصلحي وحده، أو الخبرة التراثية أو العملية وحدها. وغالباً هي حصيلة تفاعل هذه العناصر جميعاً ، دون إغفال بروز أو هيمنة أحد هذه العناصر في مراحل معينة من التطور أو الهبوط والتراجع في هذا البلد أو ذاك في إطار عملية الصراع الطبقي.

علينا إذن أن ننظر إلى مسألة الهوية المطروحة علينا حاليا من منظور تاريخي، منظور موضوعه لا الهوية في صفتها الثابتة، بل الهوية من حيث إنها وعي بالذات، متطور متجدد.

****

2018/3/1

في ظل استمرار الانقسام وتفاقم مظاهر الهبوط السياسي جنبا الى جنب مع تزايد مظاهر البطالة والفقر والاحباط بات المواطن الفلسطيني فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية، إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و قطاع غزة إلى حالة نقيضه لمجمل مفاهيم وشعارات وقيم النضال الوطني لحساب مفاهيم وقيم اللامبالاة والاحباط واليأس ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها.

****

2018/3/1

إن شكل ومضمون السياسة في الحزب الثوري يتشابك عضوياً مع شكل ومضمون الثقافة والفكر ، بحيث تصبح الثقافة ممارسة للسياسة...كان المفكر والقائد الثوري الراحل الرفيق جورج حبش يردد دوما مقولته "إذا خسرنا الجبهة الثقافية خسرنا كل شيء" وهي مقولة صادقة وثورية ، اذ لا وجود لثقافة وطنية او ديمقراطية او مطلبية إلا في كونها حاملاً لمشروع سياسي ومحرضاً عليه من أجل التغيير.

والثقافة هنا من واجبها أن تصبح ممارسة فلسفية إلى جانب ممارستها السياسية والاجتماعية والكفاحية في اطار الصراع الطبقيوالسياسي ضد قوى وانظمة الاستغلال والاستبداد ، وضد الإمبريالية وحليفها الصهيوني...لكن الممارسة النضالية لا معنى ولا أفق لها بدون امتلاك الوعي الثوري النقيض .. وهنا بالضبط تتحقق مقولة "لا حركة ثورية دون نظرية ثورية."

****

2018/3/1

كان المفكر والقائد الثوري الراحل الرفيق جورج حبش يردد دوما مقولته "إذا خسرنا الجبهة الثقافية خسرنا كل شيء."

****

2018/3/2

الممارسة النضالية لا معنى ولا أفق لها بدون امتلاك الوعي الثوري النقيض .. وهنا بالضبط تتحقق مقولة "لا حركة ثورية دون نظرية ثورية."

****

2018/3/2

المراجعة النقدية مسألة ملحة ومفيدة في مسيرة ومسار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.....

ان المراجعة النقدية واستلهام الدروس والعبر التي تؤكد على صحة الموقف السياسي المرتبط بوضوح الرؤية للعدو ولقوى الثورة ، وقبل كل شيء، المرتبط بالهوية الفكرية والأيديولوجية الثورية... الماركسية ومنهجها المادي الجدلي، بعيداً عن الجمود العقائدي ، وبما يضمن إسهامها في تشكل وبلورة قوى التغيير السياسي والديمقراطي في واقعنا الطبقي الذي لم تتبلور خارطته الطبقية أو تستقر بصورة نهائية حتى اللحظة.

بهذه الرؤية نعتقد أن الجبهة الشعبية ستتواصل في مسيرتها عبر تجددها الذاتي، المعرفي الثقافي والتنظيمي والسياسي والمجتمعي، على طريق النضال والتغيير والتقدم السياسي والاجتماعي والجماهيري ، بما يؤكد على أهمية تحديد دورها في المجال السياسي وارتباطه الفعال بالقضايا المجتمعية وما تتضمنه من ضرورات تحديد الموقف ضد كل أشكال الاستبداد والاستغلال والاحتكار ، إلى جانب موقفها الواضح في ممارسة كل اشكال الضغط لانهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية التعددية...الى جانب قضايا الصراع الطبقي الاجتماعي والثقافي ، ودور هذا الصراع في كافة التحولات الاجتماعية والسياسية في مجتمعنا الفلسطيني، وكذلك موقفها الواضح في تأييد حقوق المرأة والشباب ، والعاملين في القطاع العام والخاص وحقوق الشغيلة والعاطلين عن العمل ، على قاعدة المساواة أمام القانون العادل بين كافة المواطنين وفق مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والحداثة ، وهي قضايا لا يمكن تجسيدها أو الدفاع عنها ، ومن ثم تحقيقها، بدون أن تنهض الجبهة ببنيتها وأدواتها وتوفر الاستراتيجيات والخطط والبرامج التنموية (في مواجهة تحديات الفقر والبطالة والتشغيل والموارد الضعيفة.. إلخ) والتعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية وغير ذلك من البرامج وفق منهجية علمية وإدارية حديثة، تتوخى الموضوعية من ناحية، وعلى أساس العمل على فك علاقة الالحاق والتبعية للاقتصاد الإسرائيلي وللمعونات الغربية المشروطة، وكل ذلك انطلاقاً من الترابط الوثيق بين مهمات التحرر الوطني والديمقراطي بمضمونه المجتمعي والاقتصادي، الذي يضمن إقامة اقتصاد منتج وفق مبدأ الاعتماد على الذات لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية، بحيث تتوفر إمكانيات ومقومات اقتصاد الصمود والمقاومة مع النضال السياسي والكفاحي التحرري من أجل تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة، بهذه الرؤية ستضمن الجبهة – بصورة ثورية وواقعية إلى أبعد الحدود – المزيد من التوسع التنظيمي وانتشار مبادئها ورواياتها في كل بقعة من بقاع الوطن ومخيمات الشتات ، بما سيراكم العناصر والمقومات المطلوبة لتأسيس البديل الديمقراطي اليساري المأمول ، الأمر الذي يتطلب من كل الرفاق والرفيقات في الجبهة الشعبية ، مزيداً من رص الصفوف والعلاقات الرفاقية الديمقراطية الدافئة، والإيمان والوعي العميق بأهداف الجبهة ومبادئها ، من أجل توسع ومضاعفة الخلايا والهيئات الحزبية... واستنهاض اللجان الثورية والجماهيرية والمجتمعية في أوساط الفلاحين والعمال والشباب والمرأة والمهنيين وكل الكادحين والفقراء من أبناء شعبنا ... و مزيداً من تطوير العلاقات الرفاقية مع كافة الأحزاب اليسارية الفلسطينية والعربية والدولية... شرط أن تنطلق الحركة في كل ذلك من الوعي الثوري بالنظرية وبكل تفاصيل واقعنا المعاش، الكفيل وحده بضمان نجاح مسيرة نضالنا التحرري والديمقراطي

... فلا حركة ثورية بدون نظرية ثورية نسترشد بها من أجل تجديد وتصليب البنية التنظيمية والكفاحية وتعميق الديمقراطية والطابع الجماهيري للجبهة الشعبية كحزب ثوري وطليعي.

****

2018/3/2

أخطر أوجه الاختزال لدى الجماعات المتأسلمة ، يتجلى في نبذها او اهمالها ورفضها عمليا لشعار الوحدة الوطنية، والعمل على تحطيمها ، فتصنيف أعضاء المجتمع إلى مسلم ومسيحي كافر، ومسلم صحيح الإيمان، وآخر فاسق أو مرتد أو كافر، وتكفير كل من هو خارج الجماعة، وتكفير الجماعات بعضها البعض(سني وشيعي وعلوي وزيدي ودرزي ...الخ)... كل هذه تصنيفات من شأنها أن تبعث وتؤجج الانقسامات الطائفية ، لأنها تستبعد التسامح واحترام عقائد الآخرين، وتكرس التعصب.

وتكشف مراجعة وفحص التصورات التي طرحتها الجماعات الإسلامية بشأن الدولة والنظام السياسي– كما يقول د. عبدالله شلبي – أنها تروج في الحقيقة لمفهوم الدولة العضوية التي لا تمييز فيها بين السلطة والمجتمع، فالدولة تتماهى مع المجتمع والأفراد والأسرة، والدولة ليست ضرورية اجتماعية. وإنما هي فريضة دينية لأن الإسلام لا يعرف الفصل بين الدين والدولة، وأعضاء المجتمع المسلم هم رعايا الدولة وعبيد الله، وقوانين الدولة الإسلامية مقدسة لأنها شرع الله وحكمه، والخروج عليها كفراً.

وبالنسبة لمفهوم التعددية، فلا تعترف دولة الخلافة بأي نوع من التعددية، سواء في الرؤية الفكرية أو في الأوعية التنظيمية المدنية، فالجماعات الإسلامية تعبر في مشروعها عن موقف الرفض العدائي والريبى والشك في شرعية وضرورة وجدوى وجود أحزاب أو جماعات فكرية وسياسية أخرى سواها، فقط حزب واحد يسمح له بالوجود وهو حزب الله المأمور بقيامه وهو حزب الجماعات الإسلامية وغيره ممنوع شرعاً وباطل.

–وعلى المستوى الاقتصادي لا تعلن الجماعات صراحة في مشروعها إنها ضد نظام الاستغلال والنهب الرأسمالي، والطفيلية وشيوع التريع في حياتنا الاقتصادية وسياسات الإفقار، وهي وإن كانت تدعو إلى العدل والمساواة الاجتماعية، إلا أن ذلك كله يتم في سياق راسمالي أساساً ولكنه يرتدي زياً إسلامياً ويقوم على الاحسان والصدقات والزكاة في اطار الملكية الخاصة الرأسمالية والفردية التي لا تفتح طرقاً جديدة لتجاوز أوضاع الجهل و التخلف والقهر ، بل تكرس كل مظاهر التخلف والاستغلال والاستبداد لحساب الكومبرادور والشرائح الطفيلية المحلية ، مع الحرص على استمرار التبعية للسياسات الامريكية.

****

2018/3/2

اذا كان التنوير يعني ألا سلطان على العقل الا العقل نفسه، فمعنى ذلك تحرير العقل من جميع السلطات.

****

2018/3/2

تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و قطاع غزة إلى حالة نقيضه لمجمل مفاهيم وشعارات وقيم النضال الوطني لحساب مفاهيم وقيم اللامبالاة والاحباط واليأس ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات

لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها.....فهل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم – في ظل استمرار الانقسام والمخطط الامريكي / الصهيوني والتخاذل العربي الرسمي – هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟

****

2018/3/3

جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة للادوات والمفاهيم القديمة وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية كما سبق تطبيقه في التجربة الستالينية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية داخل الحزب، وعلى الرغم من المتغيرات المجتمعية والتنظيمية النوعية التي برزت منذ وفاة لينين الى يومنا هذا.

إن القول بدور تاريخي – راهن ومستقبلي – لليسار العربي ليس إلا فرضية على جميع فصائله واحزابه واجب إثباتها عبر التفاعل والتطابق الجدلي بين النظرية والواقع المعاش (الملموس) عبر الممارسة اليومية المتصلة بكل مقتضياتها السياسية والكفاحية والمجتمعية والجماهيرية، شرط ان تلتزم ثوريا واخلاقيا وتنظيميا بالمفاصل الرئيسية التالية:

–1ضرورة مغادرة الذهنية التي تتعاطى السياسة بنوع من الانفعال.

–2الوضوح والتطوير الدائمين للرؤية السياسية والنظرية التي تقود سياسات العمل والممارسة اليومية.

–3وعي واحترام قانون التراكم والتكامل والمراجعة والفحص الدوري للنشاط عبر المتابعة والتقييم بعقلية ومنهجية ادارية حديثة وديمقراطية.

–4مغادرة ذهنية القطع والبيروقراطية ،وممارسة الديمقراطية الداخلية كمنهج حياة.

–5الالتزام بمبدأ النزاهة الفكرية والأخلاقية وضمانته الوعي والديمقراطية.

–6الاحترام والارتقاء الدائم بمضامين القيمة المطلقة للعقل والنظام المعرفي أوالمنظومة الفكرية (هويتنا اليسارية الماركسية تحديداً.(

– –7خصوصية القضايا الوطنية التحررية والديمقراطية المطلبية مع استمرار العلاقة التكاملية الجدلية بينهما وتوزيعها سلباً وإيجاباً بين خصوصية الشرائح الطبقية الفقيرة والمضطهدة والمجتمع عموما ارتباطاً بالبعد القومي العربي وحركة التحرر العربية.

إن ما تقدم ، يتطلب من قوى اليسار ترسيخ الأسس العلمية الصحيحة (السياسية والفكرية والاعلامية والمجتمعية والاداريةوالمالية)لبناء حركة ثورية ديمقراطية صحيحة وممأسستتطرد كل مظاهر ازماتها الفكرية والتنظيمية والسياسة ، بما يمكنها من جسر الفجوة بينها وبين جماهيرها والتوسع الكمي والنوعي في اوساطها واستعادة ثقتها بما يمكنها من مواجهة هذه التحولات السريعة المعقدة على المستوى المحلي و القومي والعالمي، و إلا فإن مسيرتهافي ظروف الانتفاضات الشعبية الراهنة من اجل تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية ستضل الطريق.

****

2018/3/3

إن القول بدور راهن ومستقبلي لليسار العربي ليس إلا فرضية على جميع فصائله واحزابه إثباتها عبر التطابق الجدلي بين النظرية والواقع.

****

2018/3/3

بدون وعي احزاب اليسار العربي لمفهوم الديمقراطية ، وممارسته بوجهيه السياسي والاجتماعي فلا مستقبل لها.

****

2018/3/3

النضال السياسي والاجتماعي والكفاحي في الحزب اليساري لا قيمة ولا تأثير له دون ان يكون تجسيدا للوعي بالنظرية الثورية ومنهجها

****

2018/3/4

النضال السياسي والاجتماعي والكفاحي في الحزب اليساري لا قيمة ولا تأثير له دون ان يكون تجسيدا للوعي بالنظرية الثورية ومنهجها

****

2018/3/4

السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب وفق أسس وطنية وديمقراطية فإنّها تكون أخلاقية. وإذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع والنظام وتحقيق مصلحة الفئة الحاكمة وحدها بقوة الإكراه والاستبداد وتركت الشعب وحيداً في مواجهة كل أشكال المعاناه والبؤس والتهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فإنها تتحول إلى سياسه انتهازية منحطه لا أخلاقية.

****

2018/3/4

لعبت الفلسفة الأخلاقية للفلاسفة الكبار دوراً وتأثيراً في العقلية الجماعية في الغرب عن طريق التربية والتعليم والتثقيف والتهذيب ذلك انطلاقاً من أن الفكر يلعب دوره وليس مجرد ثرثرات فارغة كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة وقطف الثمار. وهذا ما ينقصا بشكل موجع.

****

2018/3/4

الفكر يلعب دوره وليس مجرد ثرثرات فارغة كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة.

****

2018/3/5

تثوير الفكر الذي نحتاجه – كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد – يتطلب السعي إلي تحريك العقول بالتحدي والدخول إلي المناطق المحرمة، اللا مفكر فيه حسب تعريف' محمد أركون'، وفتح النقاش حول القضايا. وأهم من ذلك

التخلص من ذلك الجدار العازل الذي طال وجوده في ثقافتنا بين' العامة' و'الخاصة'، فتلك الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة' أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها السوء والباطل. كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة(العولمة) التي تنقل' العالم' إلي غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن يطالب البعض بحماية' العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق' الوصاية' يتذرع باسم' الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية لا تقل خطرا عن الديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

****

2018/3/5

نعي صديق عمري ورفيق دربي القائد الجبهاوي المناضل عبد الحليم الغول...

ببالغ الحزن والشجن تلقيت نبأ توقف نبضات قلب الرفيق الغالي .. صديق العمر والمسيرة الطويلة صاحب الأخلاق والمواقف الثورية النبيلة ، الذي بدأ نضاله في حركة القوميين العرب عام 1961 ، والتحق في صفوف الجبهة الشعبية منذ تأسيسها ... وطوال هذه المرحلة عرفته مناضلاً جبهاوياً وطنيا مبدئياً جسوراً ، ومثقفاً ديمقراطياً متميزاً ، فكان بحق زميل كفاح ورفيق درب ورفيق نضال ضرب مثلاً ساطعاً يحتذى في إنسانيته وأخلاقه وبسالته وقوة التزامه بمبادئ وأهداف جبهته الشعبية.

لرفيق دربي الصديق الغالي الراحل عبد الحليم الغول "أبو حازم" كل الوفاء مني ومن كل من عرفه وأحبه ... وخالص عزاؤنا أن أبو حازم رحل وترك خلفه سيرة ومسيرة نضالية ناصعة، سيذكرها كل من عرفه من رفاقه في الجبهة الشعبية وفي احزاب وفصائل الحركة الوطنية الفلسطينية.

أصدق مشاعر العزاء والمواساة إلى شريكة عمره الإنسانة العظيمة الوفاء ام حازم، وإلى عائلة الغول الكرام.. وأصدق مشاعر العزاء أيضاً إلى كل رفاقنا وأصدقائنا وكل محبي فقيدنا الغالي ابا حازم.

****

2018/3/6

اليسار العربي عموما لم يعد قادرا على إنتاج معرفة جديدة للواقع السياسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي ، القانوني ، برؤية وطنية وقومية يسارية ثورية وديمقراطية واضحة المعالم ، ويعود السبب في ذلك إلى أزمة القيادة المستفحلة تاريخياً ، والتي انتشرت في أوساط الهياكل والمراتب الحزبية الاخرى ، إلى جانب غياب أو ضعف الوعي العميق بالأفكار المركزية التوحيدية لهذه الأحزاب والفصائل من جهة وتراجع حالة الشغف والدافعية الذاتية أو القناعة لدى الأعضاء بتلك الأفكار من جهة ثانية ، ليس بسبب عدم صلاحية الفكر أو المنهج الماركسي ، بل بسبب الضعف الفكري والبنيوي للقيادة وعجزها أو قصورها في تطبيق البرامج الفكرية والسياسية والمجتمعية التثقيفية لدى أعضائها ؛ إذ أن أغلب تساؤلات اليسار اليوم لا تزال حبيسة ماضيه دون أي ابداع أو تجديد يتناسب مع المستجدات والمتغيرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الراهنة.

****

2018/3/6

وجهة نظر للنقاش.....

نمط العلاقات الراسمالية التابعة المشوهة في بلادنا يختلط مع النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث، اذ أن هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس آثاره بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية– الشديدة التخلف – بما يعمق الأزمات السياسية والاجتماعية، واتساعها الأفقي والعامودي معاً، خاصة مع استشراء تراكم الثروات الفردية غير المشروعة، وأشكال »الثراء السريع« كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والاجهزة البيروقراطية الادارية والامنية والعلاقات الاجتماعية ، حيث تراكم وانتشر الفساد الكبير– منذ عقود طويلة – لدى "كبار المسئولين من الحكام والامراء والمشايخ والوزراء ومعظم وكلاء الوزارات والمديرين ، ثم تكرست مرحلة الفساد الصغير وانتشرت افقيا بمساحات واسعة في صفوف صغار الموظفين ورجال الشرطة والامن وغيرهم ، بحيث اصبحت الواسطة والوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية والمجتمعية ، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من العدالة ، وغابت تماما امكانية تطبيق الحد الادني من مفهوم المواطنة او الديمقراطية ناهيكم عن تطبيق مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استمرار تغلغل الفساد والاستبداد الناجم عن استفحال التبعية والتخلف واحتكار الثروات والمصالح الطبقية في الانظمة العربية الحاكمةلا فرق بين نظام ملكي او مشيخي او اميري او جمهوري...

ولمجابهة هذا الواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنحط .....لا خيار أمام احزاب اليسار الديمقراطي الثوري سوى الاندماج في حركة السيرورة الثورية لتحقيق اهداف العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين في الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية من قلب الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/3/7

أغلب تساؤلات اليسارالعربي اليوم لا تزال حبيسة ماضيه دون أي تجديد يتناسب مع المتغيرات الفكرية والمجتمعية والثقافية الراهنة.

****

2018/3/7

غياب أو ضعف الوعي العميق بالأسس الماركسية ومنهجها ، وضعف الوعي بتفاصيل الوقائع الاقتصادية الاجتماعية الطبقية لدى الأحزاب والفصائل اليسارية العربية ، ليس بسبب عدم صلاحية الفكر أو المنهج الماركسي ، بل بسبب غياب الدافعية والشغف لدى معظم اعضاء هذه الاحزاب للتثقيف الذاتي ، الى جانب الضعف الفكري والبنيوي للقيادة وعجزها أو قصورها في تطبيق البرامج الفكرية والسياسية والمجتمعية التثقيفية لدى أعضائها.

****

2018/3/8

لكل النساء في فلسطين والوطن العربي .. تهنئة واعتذار في الثامن من آذار..

ربّما البعض/الجميع/فصائل وأحزاب وجمعيات وفعاليات ومثقفين وشخصيات تبرق للمرأة تهانيها في عيدها الثامن من

آذار .. وأنا بدوري أبرق لها/لهنّ باجمل التهاني واصدق الامنيات ..واصدق معاني الوفاء والاعتزاز إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من اجل الوطن فحسب بل من اجل مستقبل جنسهنّ أيضا ....
وفي هذه اللمناسبة اتوجه باغلى واثمن معاني الوفاء للروح النبيلة الطاهرة روح أُم غازي .. أمّي ، والاعتزاز والتقدير لكل الأمهات ، ولشريكة عمري الحبيبة والصديقة زوجتي أم جمال .. ولكل الزوجات .. و لكريماتي أجمل زهرات عمري رانيا ورنا و روان وكل البنات ولشقيقاتي ولكل الرفيقات ، وكل العاملات ، وربّات البيوت ، وكل الكادحات ، والمناضلات ، وبائعات البسطات ، وأخريات ، من أرضعن منهن ومن ينتظرن حمل البطن والرضاعة وحمل الهموم والأوجاع والآثام والاتهام أنهن ناقصات عقلٍ ودين ..!! لهنّ كلهن في آذار أبرق باقة وردٍ واعتذار ، أصالةً عن نفسي والمجتمع وظلامية الأفكار .. ونيابةً عن كل/بعض مُدَّعِ تقدمية وفي ممارسته بعضٌ من رواسب الشرق وعاداته وتقاليده ومفرداته وذكوريته العليا في أنانتهم السفلى .. ورغم أنّي أفترض انتمائي إلى المثقف الحداثي/التقدمي بل والماركسي .. إلا أنني أقرّ واعترف أن بعضاً من رواسب رجل الشرق بداخلي في أنايا السفلى .. وهذه فسّروها إن شئتم ، كما شئتم ، أما أنا فلم أجد تفسيراً وتكسيراً لها خيراً من قتلها بمزيد من الوعي بالفكر النقيض لتخلف الشرق لإزاحتها من داخل الداخل .. حيث بدون هذه الإزاحة /الجراحة اللازمة لاستئصال الموروث المتخلف ، يبقى شعار المساواة بين الرجل والمرأة مجزوءاً ومزيفاً ومغشوشاً.

****

2018/3/8

النضال من أجل الارتقاء بدور المرأة ، لا يجب أن يتوقف أو أن ينحصر في قضايا اللحظة الراهنة، بأبعادها

السياسية والاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل يجب أن يتخطى ذلك صوب الأصل، وأقصد بذلك طبيعة التطور الاجتماعي المشوه والمحتجز في بلادنا، فالمجتمع الفلسطيني – كما هو حال المجتمع العربي– مجتمع غير متبلور، أو في حالة سيولة طبقية، متخلف تابع مشوه، يجدد التخلف في إطار العلاقات الرأسمالية التابعة، الرثة، التي تعيد إنتاج النظام الأبوي، ونظام القهر والاستغلال الطبقي، الذي يحمل في طياته أبشع مظاهر الاضطهاد والاستغلال للمرأة، من حيث عدم مساواتها في البيت او المدرسة مع أخوانها من الذكور ، أو في العلاقة مع زوجها ، حيث يتحدد وجودها وهويتها الاجتماعية، عبر شطب وجودها المستقل أو المتميز ، ويتم التعامل معها بكونها زوجة فلان ، والأمر كذلك مع والدها أو أبنها حيث يقال بأنها بنت فلان أو ام فلان ، وكذلك الأمر بالنسبة لحرمانها من مواصلة تعليمها الجامعي – إلا في حدود ما تسمح به العائلة ، أو الأعراف السائدة من تعليم أو قراءات محددة لا يجوز الاطلاع على سواها، إلى جانب حرمانها من المشاركة الندية في أية حوارات عائلية ، أو مجتمعية ، ناهيكم عن رفض الاعتراف بشهادتها في موازاة شهادة الرجل في المحاكم، وحرمانها المشاركة في العمل السياسي التي تعني حرمانها من حرية الرأي والرأي الآخر، بما في ذلك كبت رغباتها الفكرية والإبداعية بصورة شبه مطلقة ، وكل هذه الممارسات جعلت المرأة – في بلادنا – شخصية مستلبة ، محكومة بشخصية الرجل ، ومندمجة إكراهياً في ذاته أو شخصه ، بما أدى – تاريخياً وراهناً – إلى فقدان الأغلبية الساحقة من النساء ، للقدرة على التعبير عن ذواتهن أو إراداتهن طالما بقيت أوضاع ومظاهر التخلف قائمة، وقابلة للانتشار والتراكم والتجدد في ظل مجتمع خاضع ومستلب من الاحتلال الصهيوني، وفي ظل نظام كومبرادوي – بيروقراطي تابع ، من حيث الجوهر بين فتح وحماس، إلى جانب بقاء المرأة فاقدة لقدرتها أو فرصتها على تحقيق استقلالها الاقتصادي ومن ثم الاجتماعي، بما يزيد من حدة تدهور أوضاعها بحيث تصبح وعاءاً يُفَرِّغ فيه الرجل كل أشكال الاضطهاد والظلم الطبقي الذي يتعرض له ، بحيث يمكن القول بحق، أن المرأة عندنا تتعرض لكل أشكال

استغلال والظلم والاضطهاد الوطني ، والمجتمعي والطبقي والعائلي ، بحيث يمكن وصفها فعلاً بأنها مضطهدة المضطهدين ، خاصة مع تفاقم أوضاع الهزيمة والإفقار ، والانتشار غير المسبوق للتيارات الدينية أو ظاهرة الإسلام السياسي، التي لم يكن ممكناً ظهورها بهذا الاتساع، لولا تعمق مظاهر التبعية والتخلف والخضوع عبر السلطة و الأنظمة الحاكمة، التي وفرت –عبر استبدادها وفسادها وإفقار شعوبها– كافة الفرص والظروف الملائمة لانتشار التيارات الأصولية الرجعية ، التي "ارتفعت راياتها" وعلت أصوات شخوصها وانتشرت الفضائيات الناطقة باسمها، علماً بأن أحداً لم يسمع منهم موقفاً يدعو إلى مقاومة الاحتلال الصهيوني بعد حزيران 1967 حتى عام 1987، أو الدعوة لمقاومة الهجمة الإمبريالية الأمريكية على العراق أو إدانة مواقف دول الخليج والسعودية، وسياساتها الخاضعة للشروط الأمريكية ، واكتفوا برفع أصواتهم بالدعوة إلى إعادة إنتاج الأصوليات القديمة الشكلانية، المرتبطة بالاستبداد والقهر ورفض مفاهيم العقل والعلم والتنوير والوطنية والقومية لحساب ما يسمى بـ "الأمة الإسلامية" أو " الخلافة العثمانية " البائدة، إلى جانب ممارسة أشكال التزمت والرفض –المباشر وغير المباشر– ضد أي مظهر حضاري ينسجم مع حرية المرأة ومساواتها أو يعزز دورها الطليعي في المجتمع.

****

2018/3/8

رفيقاتنا صديقاتنا أخواتنا .. بمناسبة الثامن من آذار .. كل عام وأنتن بخير ومحبة...

ربّما البعض/الجميع/فصائل وأحزاب وجمعيات وفعاليات ومثقفين وشخصيات تبرق للمرأة في عيدها عبارات التأييد والتضامن والادانة والرفض لكل اشكال ومظاهر وممارسات العنف والتمييز .. وانني أبرق لها/لهنّ ، لكل النساء العاملات ، وربّات البيوت ، وكل الكادحات ، والمناضلات ، وبائعات البسطات ، وأخريات ، من أرضعن منهن ومن ينتظرن حمل البطن والرضاعة وحمل الهموم والأوجاع والآثام والاتهام أنهن ناقصات عقلٍ ودين..!! لهنّ كلهن في هذه المناسبة ... نقول : أصالةً عن أنفسنا والمجتمع وظلامية الأفكار .. ونيابةً عن كل/بعض مُدَّعي التقدمية وفي ممارسته بعضٌ من رواسب الشرق وعاداته وتقاليده ومفرداته وذكوريته العليا في أنانتهم السفلى .. ورغم أننا نفترض انتماؤنا إلى المثقف الحداثي/التقدمي بل والماركسي .. الا اننا نرى ونلمس هشاشة تطبيق شعار المساواة بين الرجل والمرأة الذي مازال مجزوءاً ومزيفاً ومغشوشاً عند بعض اهل اليسار كما هو الحال لدى الرجعيين والمتخلفين من أهل اليمين.

لذلك ، وبهذه المناسبة أتوجه إلى كل المثقفين الحداثيين الديمقراطيين عموما والماركسيين منهم على وجه الخصوص ، مواصلة النضال من أجل الارتقاء بدور ومكانة المرأة ليس في اللحظة الراهنة، ولا بصورة موسمية ، مناسبيّه ، بل ندعوهم إلى أن يتخطوها صوب الأصل بموقف عملي وممارسة حقّه تجاه العمل الدؤوب من أجل تغيير العادات/التقاليد / النظم / الأفكار والأعراف البالية والقوانين وكل الموروثات المتخلفه التي ترفض التعاطي مع المرأة كانسان والتطبيق العملي عبر الاقتناع والممارسة بمساواتها الكاملة مع الرجل .

ومن أجل ذلك ، فإنني أرى أن كل حديث عن التحرر والديمقراطية والمساواة وحق العمل والعلاقات المدنية والحرية والمقاومة والتقدم لا يلتزم في الممارسة بالنضال من اجل إزالة ورفض كل أشكال العنف والاضطهاد والتمييز ضد المرأة جنبا الى جنب مع الممارسة المعنوية والقانونية والفعلية التي تؤكد على تحريرها من كل القيود الموروثة ومن كافة أشكال وأدوات ومظاهر الاستبداد الأسري والذكوري والاستغلال الاقتصادي والمجتمعي الذي تعانيه المرأة العربية ... وبدون هذه القناعات المشروطة بالممارسة ، فإن كل حديث عن التضامن مع المرأة هو حديثٌ زائف لا قيمة له ولا تأثير.

تحية إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من اجل الوطن فحسب بل من اجل مستقبل

جنسهنّ أيضا .. رفيقاتنا .. وتحية إلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حوّاء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل صوب التخلف واليمين..

في الختام المجد للشهيدات ، وللمرأة العربية المساواة ، ووردة حمراء قانية لكل الاخوات والرفيقات والصديقات.. وكل عام وأنتن بخير.

****

2018/3/8

تحية إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من اجل الوطن فحسب بل من اجل مستقبل جنسهنّ أيضا ، وتحية إلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حوّاء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل صوب التخلف واليمين..

****

2018/3/8

تحية إلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حوّاء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل الذكوري صوب التخلف والاستبداد بالمرأة وقهرها.

****

2018/3/8

في هذه المناسبة ... نقول : أصالةً عن أنفسنا والمجتمع وظلامية الأفكار .. ونيابةً عن كل/بعض مُدَّعي التقدمية وفي ممارسته بعضٌ من رواسب الشرق وعاداته وتقاليده ومفرداته وذكوريته العليا في أنانتهم السفلى .. ورغم أننا نفترض انتماؤنا إلى المثقف الحداثي/التقدمي بل والماركسي .. الا اننا نرى ونلمس هشاشة تطبيق شعار المساواة بين الرجل والمرأة الذي مازال مجزوءاً ومزيفاً ومغشوشاً عند بعض اهل اليسار كما هو الحال لدى الرجعيين والمتخلفين من أهل اليمين.

لذلك ، وبهذه المناسبة أتوجه إلى كل المثقفين الحداثيين الديمقراطيين عموما والماركسيين منهم على وجه الخصوص ، مواصلة النضال من أجل الارتقاء بدور ومكانة المرأة ليس في اللحظة الراهنة، ولا بصورة موسمية ، مناسبيّه ، بل ندعوهم إلى أن يتخطوها صوب الأصل بموقف عملي وممارسة حقّه تجاه العمل الدؤوب من أجل تغيير العادات/التقاليد / النظم / الأفكار والأعراف البالية والقوانين وكل الموروثات المتخلفه التي ترفض التعاطي مع المرأة كانسان والتطبيق العملي عبر الاقتناع والممارسة بمساواتها الكاملة مع الرجل.

****

2018/3/9

التاسع من آذار...يوم الشهيد الجبهاوي ...رفيقنا القائد محمد الأسود ...تحية فى ذكرى استشهادك..

قال عنه القائد المؤسس الراحل جورج حبش : لا يمكن أن نتحدث عن النضال المسلح في غزة دون ذكر البطل الحقيقي، المناضل الأسطوري محمد الأسود (جيفارا غزة) الذي كان يتمتع بإرادة فولاذية، ويخشاه الجنود الإسرائيليون بعد أن وجّه لهم ضربات قاسية.... والسياسي اللامع الذي وسع قاعدة الجبهة الشعبية وخطط لعمليات عسكرية على مستوى رفيع. وسقط شهيداً في معركة مفتوحة مع العدو في التاسع من آذار/ 1973.(

الحديث عن الشهيد المناضلِ محمد الأسود جيفارا غزة –كما الحديثِ عن الحكيمِ ووديع وأبو علي مصطفى وأحمد سعدات وغسان كنفاني وهوغو تشافيز وكلِ الثوريين– لا معنىً له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثورياً وديمقراطيا من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع الفلسطيني والعربي الذي بات اليوم خاضعاً ومرتهناً للتحالف الامبريالي الصهيوني ، لكن هذه الخطوة ستظل بلا معنى إن لم نبدأ في التحريض عبر النضال الديمقراطي الداخلي على طرفي الانقسام ، فتح وحماس ، اللذان أسهما فيما وصلت إليه أوضاعُنا الفلسطينيةِ من طريقٍ وأفقٍ مسدودٍ على كافةِ الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيثُ بات من المؤكدِ لكم ولكلِ أبناءِ شعبِنا في الوطنِ والمنافي ان استمرارَ هذا الانقسام هو خدمةٌ صافيةٌ للعدوِ الصهيوني مدعوماً من ألّدِ أعداءِ الفلسطينيين والعرب وكلِ فقراء العالم ،الولاياتُ المتحدة الأمريكية.

الحديث في يوم الشهيد الجبهاوي حديث عن أيامنا الفلسطينية وسنوات النضال التي تزخر بيوميات المعاناة والتضحيات . ولأننا نحب الحياة نضحي بالحياة، من أجل وطن حر عادل وكرامة مصانة. فحياة الذل والتشرد ليست حياة، ولا كرامة لشعب يستكين لاحتلال وطنه. فشعب لا يثور يستحق أن يعامل معاملة العبيد...

في يوم الشهيد يحضر شهداء فلسطين، يعودون من أضرحتهم المعروفة المكان أو من أي مكان، ليستنطقوا الأحياء: هل مازلتم على الدرب؟

وبالتالي فان الحديث في يوم الشهيد الجبهاوي حديثٌ مكثَّف في سيرة كل الشهداء والمناضلين .. حديث يستدعي الصراحة مع الذات و الوفاء للشهداء وأبنائهم وعائلاتهم ومع كل الجماهير .. حديثٌ ينبغي أن نكون معهم صادقين وبأن الكفاح الفلسطيني لن يكون مُجدياً ، إلا إذا كان كفاح مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم ، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام والاستبداد والقمع السلطوي المستمر من حكومتي غزّة ورام الله.

ندرك أن مشوار جيفارا غزة لم يبدأ يوم التاسع من آذار يوم استشهاده ورفاقه الحايك والعمصي وأحمد موسى وخالد أبو عيشة فمشوار المناضلين من اجل الحرية والتحرير والعدالة الاجتماعية وتقرير المصير منذ ثورة 1936 .. ومازال المشوار طويل وصراعنا مع العدو وجودي ومرير ..... لكننا حتما سننتصر

****

2018/3/9

الحديث عن الشهداء لا معنىً له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثورياً ديمقراطيا من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع الفلسطيني المفكك والمنقسم.

****

2018/3/10

يبدو ان التنوير يشع وينتشر في كل ارجاء كوكبنا، ولكن المستنيرين في بلادنا العربية، أحزاباً وفصائل أو مفكرين ومثقفين ، مازالوا يعيشون حالة من العزلة أدت إلى ضعف تأثيرهم التنويري في مجتمعاتهم ، في حين أن نار التعصب الرجعي، الديني والتراثي والطائفي تشتعل من جديد في ظروف الانتفاضات العربية الراهنة بعد أن نجحت حركات الإسلام السياسي بقطف ثمارها.

إن المغزى الذي ندعو إلى استخلاصه من استيعابنا لمفهوم التنوير يكمن في تحفيز رفاقنا إلى امتلاك المقومات الفكرية اللازمة لعقد المقارنة الموضوعية لبعض أوجه السمات الفكرية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية المتردية في وطننا العربي التي تتقاطع أو تتشابه في جوهرها أو في نتائجها مع المقومات الفلسفية والفكرية والاجتماعية التي عرفتها أوروبا في العصر الإقطاعي

****

2018/3/10

عن مفهوم المواطنة والديمقراطية والوحدة الوطنية بمناسبة الحديث عن "المصالحة "بين فتح وحماس

.....

حديثي عن مفهوم المواطنة ، يستهدف التأكيد على أن هذا المفهوم أو المبدأ، يشكل الأساس أو المدخل الأول لعملية الاندماج وتوحيد الصف الوطني والوحدة الوطنية المبنية على التعددية ، سواءاً في المشاركة الشعبية في عملية الصمود والنضال التحرري من أجل طرد المحتل واسترداد حقوقنا التاريخية من ناحية، أو في المشاركة الفعالة في النضال او الصراع الطبقي أو أي عملية انتخابية ديمقراطية للمجلس الوطني اوالتشريعي، أو البلديات والنوادي والجمعيات والجامعات... إلخ انطلاقاً من شعور الجميع بالمساواة أمام القانون العادل الذي يضمن تحقيق سيادة الأغلبية، وليس القلة المهيمنة عبر هذه الحركة السياسية او تلك.

فبدون الاعتراف بـ"مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم في ظروفنا الراهنة، يكون الحديث عن التحرر الوطني ومقاومة العدو الصهيوني او الديمقراطية نوعا من الأوهام أو الشعارات الانتهازية المضللة، لا يراد بها سوى تكريس استبداد السلطة الحاكمة وتفردها، وتحقيق مصالحها بالدرجة الأولى، لكي تستمر في حكمها الإكراهي التسلطي دون مُنازع.

وفي هذا الجانب فان الوحدة الوطنية لا تعني، في أي حال من الأحوال، طمس الفروق ونفي الاختلاف وإلغاء المصالح الخاصة المتعارضة، بل تعني إعادة بناء الوجود الاجتماعي على مشتركات لا تفاوت فيها بين الأفراد والجماعات ولا تنازع عليها، وبالتالي فان المواطنة وفق تفسيرها الحداثي ، هي الشيء المشترك بين جميع المواطنين ، فبدون مبدأ المواطنة لا يمكن أن يقوم مجتمع ديموقراطي حديث تسوده التعددية والحريات والعدالة الاجتماعية في إطار وحدته الداخلية.

ومن ثم ، يجب إعادة التفكير في مفهوم الدولة الوطنية (والسلطة)، في ضوء الوقائع القائمة على الأرض ، أي في ضوء الواقع العياني ، إذ أن التفكير في السلطة أو الدولة وإعادة تعريفها في بلادنا، هو في الوقت ذاته تفكير في مستقبل الأمة العربية وإعادة تعريفها ، بدلالة الدولة الديمقراطية الحديثة، لا بدلالة الرغبات والأوهام الذاتية أو البرامج والرؤى المستندة إلى منطق الإسلام السياسي، الذي يتجاوز الدولة الوطنية أو القومية أو المنطق السياسي اليميني الهابط الذي يراهن على أوهام التحالف الإمبريالي الصهيوني في صياغة السلطة أو الدولة.

****

2018/3/11

بدون الاعتراف بـ"مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم في ظروفنا الراهنة، يكون الحديث عن التحرر الوطني او الديمقراطية نوعا من الأوهام أو الشعارات الانتهازية المضللة.

****

2018/3/11

لا نحتاج الى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في مأزق مشروعنا الوطني الفلسطيني هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن! ..ثم تحولت الفكرة او تقزمت الى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الامال...فانفجر الصراع عليها وصولا الى لحظة الانقسام في

حزيران 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح في ظل الانقسام صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس.

****

2018/3/11

التراث لدى الغرب له جذور مهدت لهويته المتماهية في الحداثة ، أما في بلادنا ، فالتراث هو الجذور والجذوع والهوية في نفس الوقت ، متجاهلين ما قبله وما بعده من متغيرات ومخاطروتطورات هائلة ، وبالتالي ليس غريباً أن نقاد اليوم الى الحداثة او الاصلاح او الديمقراطية بالسلاسل كالعبيد .. وسؤالي العابر هنا أي معنى للديمقراطية هذه وشعبنا محروم من الحرية ، التي تمثل الشرط الأول أو المناخ الذي يمكن أن تنفتح فيه الديمقراطية .. لا جواب عندي سوى القول أن استمرار تخلفنا وتبعيتنا وخضوعنا هو عملية سلب مستمرة لهويتنا ، وان تقدمنا نحو التطور ونحو الحضارة – عبر المواجهه– هو حالة الاثبات والتأكيد لهويتنا الوطنية والقومية معا ، شرط ان نخلصها من الفكر الانطوائي المنغلق ومن عبادة الاسلاف الذين حولناهم الى اساطير دون ادراك الاختلاف في الزمان والمكان بيننا وبينهم.

****

2018/3/12

في كتابه "أزمة الحضارة العربية أم أزمة البرجوازيات العربية؟ يقول المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل""إن كل نقد لأيديولوجية طبقة معينة بالضرورة باطل ، إن كان نقداً من موقعها الطبقي نفسه، أي من زاوية نظرها الطبقية " وعن ازمة الحضارة العربية يقول "الأزمة ليست مشكلة" تخلف وتقدم " فحسب على نحو ما يذهب إليه مثقفوا السلطة أو الأحزاب البورجوازية اليمينية أصحاب المنطق الوضعي أو نقلة الأفكار الجاهزة المسطحة من أساتذة علوم الاجتماع والاقتصاد في الجامعات ، لأن هذه الصياغة تخفي "علاقة التبعية البنيوية التي تربط البنية الاجتماعية العربية، من حيث "هي بنية كولونيالية ، بالبنية الاجتماعية الرأسمالية في أوروبا الغربية وأميركا، من حيث هي بنية إمبريالية . وبإختفاء علاقة التبعية هذه يختفي الاختلاف البنيوي بين هاتين البنيتين، من حيث أن الأولى تخضع، في تكونها التاريخي وفي تجددها الراهن، أي في تطورها المستقبلي لسيطرة الثانية. وباختفاء هذه السيطرة الامبريالية التي تتحكم بتطور البنية الاجتماعية العربية كبنية اجتماعية كولونيالية، تختفي القضية الأساسية التي تواجه تطور هذه البنية في العالم العربي، والتي هي قضية تحررها من السيطرة الإمبريالية، أي من علاقة التبعية البنيوية التي تربطها بالإمبريالية ."

وفي نقضه للتفسير التاريخي لـ "التخلف " يقول مفكرنا الراحل "ليس الماضي ، في بقائه في الحاضر، سبب "التخلف" بل الحاضر هو سبب بقاء الماضي فيه". فمجرد الإقرار بأن الأزمة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية القائمة هي أزمة الحضارة العربية، يفرض على الفكر اتباع منهج يبتعد فيه عن معالجة الازمة الفعلية من حيث هي أزمة هذه المجتمعات في بنياتها القائمة، ليسير في اتجاه آخر هو اتجاه البحث عن أسباب هذه الأزمة في بنية الحضارة العربية نفسها فيرتد بهذا إلى الماضي للبحث عن أسباب علة الحاضر. ويعيد تأكيد هذا المعنى قائلاً "لا شك في ان أشكالاً من الإنتاج سابقة على الإنتاج الرأسمالي لا تزال حاضرة في خاطر البنيات الاجتماعية العربية. إنما هذا لا يبرر على الإطلاق إتباع منهج الرجوع هذا في محاولة فهم الحاضر، بل إن استمرار تلك الأشكال السابقة من الإنتاج لا يمكن فهمها بذاتها أو بإرجاعها إلى ما كانت عليه سابقاً حين كانت مسيطرة، ففهمها في حضورها الآن في المجتمعات العربية ليس ممكناً إلا في علاقتها ببنية علاقات الإنتاج الرأسمالية في هذه المجتمعات "أن الحاضر مفتاح الماضي وليس العكس "

القضية الرئيسية التي تواجه مجتمعاتنا إذن هي قضية تحررها من السيطرة الإمبريالية، أي من علاقة التبعية البنيوية التي

تربطها بالإمبريالية ، كما أن الازمة التي يواجهها تطور هذه المجتمعات هي ازمة الإنتاج المسيطرة في واقعها الإنتاجي أزمة الطبقة المسيطرة فيه وأزمة سيطرتها الطبقية.

****

2018/3/12

كان الشهيد د.حسن حمدان / مهدي عامل ، بشهادة كل من عرفه أو كتب عنه ، مناضلاً كرس حياته لقضايا لبنان، والوطن العربي، ولعالم التخلف أو العالم الثالث بصفة عامة. ولم يعطله أبداً عمله الأكاديمي عن الجهد النقابي والحزبي الجماهيري في أوساط الطلاب والعمال، محبا للنقاش، مؤمناً بالمعركة اليومية للفكر الثوري.

فقد تميز نضال مهدي ، بالفكر والممارسة ضد الفكر الرسمي السائد عموماً ، وضد الطائفية خصوصاً كوجه بشع من وجوه الصراع الطبقي في لبنان، وهذا التمييز ، "خَوَّل مهدي ، علمياً ، فهم الطائفية ، في شروطها المادية الراهنة، على أنها : الشكل الأيديولوجي الرئيسي – في تحدده كشكل طائفي– للتناقض السياسي، أي أن الطائفية هي شكل تاريخي محدد من النظام السياسي الذي تمارس فيه البورجوازية الكولونيالية اللبنانية سيطرتها الطبقية" ، كما فضح بلا هواده ، الشرائح الرأسمالية التابعة ومنطلقاتها أو مبرراتها الطائفية ، واستغلالها الطبقي، وتبعيتها للامبريالية ، كاشفاً ومعرياً بذلك ليس طبيعتها الاستغلالية فحسب، بل أيضاً طبيعتها الرجعية المتخلفة والاستبدادية، محدداً بوضوح ثوري صادق ويقيني وتحريضي ، لضرورة النضال ضد هذه الشرائح أو "الطبقات" ومنطلقاتها الطائفية ، دون كلل وصولاً إلى تجاوزها ونفيها والانتصار عليها.

وفي هذا السياق، يقول المفكر الراحل محمود أمين العالم في الذكرى الثانية لاستشهاد مهدي "إذا أردنا أن نبحث عن برهان أو دليل على مدى مصداقية فكر مهدي عامل وفاعليته، لما وجدنا برهاناً أو دليلاً أسطع وأشد يقيناً وقوة من استشهاده هو نفسه ، فلو لم يكن فكره صحيحاً لما قتل بيد من قتلوه ، ولو لم يكن فكره فاعلاً لما قتل بيد من قتله" ،

****

2018/3/13

منذ كتاباته الأولى في "الطريق" (عام 1968) ، حملت وجهات نظر المفكر الشهيد مهدي الفكرية في طياتها رؤاه ومنهجه النقدي الرافض للعديد من مسلمات الفكر الماركسي السائد آنذاك ، والتي مازالت رواسبها حتى اللحظة ، خاصة الأنماط والتشكيلات الاجتماعية الاقتصادية التي حددتها المادية التاريخية لمسار التطور التاريخي، حيث رأى مهدي أن تلك الأنماط لا تنطبق على طبيعة التطور الاجتماعي للشعوب العربية، مؤكداً عبر تحليل معرفي ونقدي استحوذ على مساحة واسعة من كتاباته، على أن النمط السائد في البلدان العربية هو " نمط الإنتاج الكولونيالي" إلى جانب تحليله الثوري العميق لطبيعة وصيرورة حركة التحرر الوطني باعتبارها حركة تحرر من علاقات الإنتاج الكولونيالية التابعة للرأسمالية ، كخطوة أولية صوب الخطوة الثانية – والأهم– وهي الانتقال إلى الاشتراكية ، وهكذا يمتلك الصراع التحرري الوطني عنده بعداً طبقياً ضمن علاقة جدلية بينهما ، وهو استنتاج أكدت على صحته مجريات الأحداث والصراعات العربية سواء في إطار الصراع ضد التحالف الامبريالي الصهيوني أو في إطار الصيرورة الثورية لنضال القوى الماركسية العربية(السياسي الطبقي) ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال والتبعية والتخلف على حد سواء لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/3/13

أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة شكلت نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي

****

2018/3/13

الكولونيالية شكل من اشكال الاستعمار القديم ، وهي ليست صفة إنتاجية – حتى لو كان الإنتاج في هذه البلاد المستعمرة المتخلفة يتم نهبه وتوجيهه كلية إلى البلاد الرأسمالية الامبريالية ، فالكولونيالية – كما يقول المفكر الشهيد مهدي عامل – هي صفة العلاقة البنيوية وليست صفة طبيعة الإنتاج داخل هذه البلاد المتخلفة المستعمرة بل هي علاقة سيطرة وتبعية ، فضلاً عن أن العلاقة الكولونيالية هي علاقة تنتسب إلى مرحلة الاستعمار القديم ولا تصح وصفاً للعلاقة في المرحلة الامبريالية إلا في بعض الحالات المحددة .

كما يمكن تحديد نمط الإنتاج الكولونيالي كشكل تاريخي مميز من نمط الإنتاج الرأسمالي، ظهر في البلدان العربية كشكل مميّز من الرأسمالية المرتبطة ارتباطاً تبعياً بنيوياً بالإمبريالية. وبهذه العلاقة البنيوية ، يقول مهدي عامل باللاتفارق الطبقي في بنية البلاد التابعة، وبالاستحالة البنيوية لصيرورة إنتاج هذه البلاد إنتاجاً رأسمالياً .

وعلى هذه فصفة الكولونيالية هي تغليب لطابع العلاقة التابعة للامبريالية على طبيعة الإنتاج نفسه. إن العلاقة البنيوية المسيطرة ، تكاد تنفي الخصائص الذاتية للمجتمع التابع وتجعل من علاقات إنتاجه مجرد علاقات إنتاج تابعة ولكن من دون صفة إنتاجية ذاتية.

****

2018/3/14

بدون الاعتراف بـ مجتمع المواطنين الاحرار يكون الحديث عن التحرر الوطني او الديمقراطية نوعا من الشعارات الانتهازية المضللة.

****

2018/3/14

بمناسبة يوم الثقافة الفلسطينية.....

في يوم الثقافة الفلسطينية أنظر متأملا بحزن وخيبة إلى انحسار دور المثقف العضوي العلماني الديمقراطي المحرض بوعي على التغيير والثورة في بلادنا ، وهو انحسار لا أنكر بعض اسبابه الكامنة في فصائل واحزاب اليسار التي باتت منذ زمن قوى طاردة للمثقف الثوري الديمقراطي ، لكنني أيضا لا استطيع تجاوز او انكار ضعف وهشاشة رد الفعل الذاتي لدى هذ المثقف في مجابهة القوى الطاردة والانتهازية والجامدة المتكلسة والواقع المتخلف معا ، الأمر الذي راكم في داخلى – وفي دواخل غيري – حالة غير مسبوقة من القلق الذي يقترب من الاحباط الناجم عن تسارع هبوط الثقافة العقلانية والديمقراطية ، وطغيان ثقافة الخضوع والغيب والاستبداد في المشهد الراهن الذي تغيرت فيها مراتب القيم ، بحيث باتت الأفكار الليبرالية والقيم السياسية الهابطة والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والقيم الاستهلاكية ، هي البضاعة الرائجة بتأثير عوامل داخلية وخارجية من بينها التأثير الواضح لمنظمات NGO.s التي نجحت في إغواء واغراء ومن ثم خراب وارتداد المئات – من المثقفين الديمقراطيين اليساريين – عن بداياتهم الفكرية وأحلامهم الثورية التي يبدو انها كانت مجرد احلام"البورجوازي الصغير" في لحظه من لحظات الانفعال والقلق والخوف من تردي وضعه الطبقي ، ولما حانت فرصة الإغراء المادي على طبق NGO.s أو اطباق الأنظمة وغيرها من الأجهزة والمؤسسات ، سرعان ما

تخلى عن الاحلام والمبادىء الثورية ومخاطرها بذريعة الاعتدال والواقعية ، وذهب راكضا او زاحفا صوب الالتحاق بقافلة الليبرالية الجديدة ومقتضياتها في الاعتراف بمشروعية الدولة الصهيونية والتفاوض معها بذريعة السلام الموهوم ، أو ذهب صوب الالتحاق بحركات الاسلام السياسي .

على أي حال ، لقد باتت هذه الظواهر المرتدة او الانتهازية جزءا من الحياة الثقافية الفلسطينية والعربية الهابطة ، وهي ظواهر قديمة لكنها تزايدت اليوم بصورة غير اعتيادية ، اذ غالباً ما يحدث أن يبدأ بعضا من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما مرتدين او خداما للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يائسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي تسير نحو مزيد من الهبوط والتراجع ، بحيث تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض ..وهنا أود التأكيد – بلا كلل او يأس – على أهمية انحياز المثقف اليساري – عبر الممارسة – لمصالح وأهداف الطبقات الشعبية الفقيرة، إذ أن هذا الانحياز ، هو الأساس الأول في تحديد جوهر دور المثقف و ماهية موقفه السياسي، ورؤيته الفكرية أو الأيدلوجية وفق ما يتطابق مع تطلعات الطبقات الشعبية ومعانياتها وأهدافها المستقبلية ، وعندها يمكن القول بثقة عن امكانية خروج ثقافتنا من حالة التردي والهبوط الى حالة النهوض والتغيير المنشود.

****

2018/3/14

نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية...في الذكرى الثانية عشر لاختطاف الرفيق المناضل احمد سعدات ورفاقه....

نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية والكتاب والمثقفين والاكاديميين التقدميين والديمقراطيين في فلسطين والوطن العربي وكل القوى والاحزاب العالمية الصديقة المتضامنة مع نضال شعبنا ، التداعي في هذه اللحظة لاصدار بيان عاجل يدعو جماهيرها الى بلورة وتفعيل كل اشكال التضامن مع اخواتنا واخوتنا ورفيقاتنا ورفاقنا الاسرى المناضلين الصامدين القابضين على جمر القضايا والمواقف الوطنية والقومية التحررية وفي مقدمتهم المناضل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق احمد سعدات عبر المظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات في كل العواصم العربية والعالمية تحت شعار " نعم لمقاومة النازية والعنصرية الصهيونية ومايسمى صفقة القرن التصفوية الامريكية بكل وسائل النضال الكفاحي والشعبي والسياسي ..لا للوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا...الحرية للاسرى ..الحرية لاحمد سعدات المناضل الذي تحدى الصهاينة في معرض ردّه على لائحة الاتهام في إحدى جلسات المحكمة العسكرية، حينما قال موجهًا كلامه للقضاة: "هذه محكمتكم وتملكون القوة لعقدها وإدانتي على أساس لائحة اتهامكم العلنية والسرّية، والنطق بالحكم الذي حددته الجهة السياسية والأمنية التي تقف خلف هذه المحكمة، لكنني أيضاً امتلك الإرادة المستمدة من عدالة قضيتنا وعزيمة شعبنا لرفض أي دور في هذه المحكمة/ المسرحية، والحفاظ على توازن منطقي المنسجم مع تصميمي على مقاومة احتلالكم، إلى جانب أبناء شعبنا، مهما ضيّقتم مساحات الحركة المتاحة لي كأسير حرية".

.....املا من رفاقنا في الوطن العربي العمل على ترجمة هذا النداء الى كل اللغات ونشره بصورة عاجلة ... انها لحظة من لحظات التضامن الرفاقي الوطني والقومي والاممي مع الرفيق الباسل احمد سعدات وكل اسرانا البواسل.

****

2018/3/14

رسالة دافئة وصريحة الى كل رفاقي في احزاب وفصائل اليسار العربي.....

حاجتنا في كافة فصائل واحزاب اليسار العربي إلى تقييم صارم لتجربتنا ولأفكارنا ولاسباب فشلنا وعجزنا بهدف اعادة تأهيل فصائلنا واحزابنا ليقوموا بدورهم الطليعي ولإنجاز مشروعهم النضالي الوطني التحرري والديمقراطي ، لاننا نعيش حالة شكلية او مظهرية من الرضا على النفس والارتياح تستند في معظمها الى التاريخ النضالي وليس الى راهنية نضالنا ...فتراجعنا وتراكمت ازماتنا وأمراضنا وانحسر دور احزابنا وفصائلنا وفقدنا مصداقيتنا في اوساط الجماهير .

ولعل أخطر الأمراض التي تعوق تطور أحزابنا ، يتجلى في انتشار مظاهر الترهل السياسي والفكري والاخلاقي، وضعف وتراجع الوعي والدافعية الذاتية لدى الرفاق ، وبالتالي تراجع الإيمان بالمشروع اليساري الثوري الأصيل المنحاز للطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وعموم الكادحين . إن هذا التوهان والتراجع والارتداد الفكري والسياسي ، يمثل وضعا خطيرا جدا ويساهم بقوة في مراكمة مظاهر اليمين الفكري والسياسي بمختلف تلاوينه داخل قوى اليسار العربي ، علاوة على تزايد المحاور التكتلية الشللية التي تفتقر لأي رؤية فكرية وليس لديها سوى مواقف ذاتية أنانية عززت من تخلف أحزابنا وفصائلنا ..وبالتالي غذت مظاهر القلق والاحباط لدى العديد من الاعضاء والكوادر ..الى جانب دورها في مفاقمة عوامل الازمة ومن ثم عوامل الانهيار طالما بقيت ازمتنا على هذا الحال من التراكم المخيف دونما أي مجابهة جذرية لعلاجها والخروج منها صوب النهوض ....فمن الأمراض الكبرى التي تعرقل تطور احزابنا ، نشاهدها بوضوح في أن العمل السياسي الفكري و التنظيمي هو آخر ما يحظى باهتمام الاغلبية الساحقة من الرفاق خصوصا في الهيئات القيادية ، سواء بالنسبة لوعي حركة الواقع ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والطبقية او بالنسبة للتثقيف والقراءة الذاتية.

إن ما أطرحه لا يدخل في إطار جلد الذات ولا في إطار زرع الإحباط ،لأننا بقدر ما نحلل بدون مجاملة وبصرامة هفواتنا ونواقصنا وأخطائنا بقدر ما يزيد إيماننا بمشروعنا وهويتنا الفكرية ، الماركسية المتجددة ومنهجها ، ويزيد ايماننا واقتناعنا الواعي بمبادئنا واهدافنا والوفاء لشهدائنا واستعدادنا للتضحية من أجل تحقيق تلك الاهداف.

إن هذا الإيمان يتأسس على الوعي بالنظرية الماركسية ومنهجها، وعلى معرفة عميقة بالواقع الموضوعي في هذا البلد العربي او ذاك ، وعلى إرادتنا القوية ودافعيتنا الذاتية بالمعنى الفردي والجمعي ، لكي نتجاوز النواقص والأخطاء والهفوات وتخليص ذاتنا الجماعية من الأمراض التي تنخرها.

لذلك رفاقي الاعزاء ، لا بد من إعطاء الأولوية للبناء الفكري والسياسي والتنظيمي العميق بما يعزز الارتقاء النوعي بوعي اعضاء وكوادر الحزب بالنظرية ومنهجها العلمي من ناحية وبكل مكونات الواقع الاجتماعي /الطبقي والاقتصادي والثقافي ،ومن ثم العمل المباشر وسط جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكافة المضطهدين والاندماج في اوساطهم ، لأنها أحد أهم شروط تأهيل احزابنا وفصائلنا لذاتها. وهذا التأهيل يمثل مسألة حاسمة في سيرورة التغيير التحرري الثوري والديمقراطي التقدمي المنشود في بلادنا ارتباطا بتفعيل الحوار من اجل استنهاض احزاب اليسار داخل كل بلد عربي اولا ، لكي نبدأ معا في الحوار المعمق من اجل بناء الحركة الماركسية العربية الموحدة من قلب نضالنا الوطني والطبقي المشترك في عملية الثورة القومية العربية التحررية والديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/3/15

كارل ماركس في ذكرى رحيله " 14 مارس 1883...

يصادف الرابع عشر من مارس / اذار 2018 ذكرى مرور 135 عاما على رحيل الفيلسوف المادي كارل ماركس (

1818 –1883 (أوّل مفكّر" أوروبيّ" خلّف نظرية عن العالم الحديث ، تستوعب القيم المعبّرة عن الحداثة الأوربية، ممثّلة في الفلسفة الكلاسيكية الألمانية في أوجها مع كانط وهيجل ، وفي علم الاقتصاد الإنجليزي مع آدم سميت ودافيد ريكاردو، وفي التجربة الديمقراطية كما تجلّت في الثورة الفرنسية. نحن إذن – كما يقول المفكر الفرنسي جاك بيدي Jacques Bidet – أمام قذيفة مرعبة ضدّ "المجتمع البرجوازي"، تشتغل بواسطة سلسلة من المفاهيم المبتكرة، صيغت بلغة خاصة. الرجل الذي كان أول من أعطى لعموم الحركة العمالية وبالتالي للإنسانية جمعاء فلسفة ثورية علمية لتغيير النظام الراسمالي وازالة كل اشكال الاستغلال الطبقي وبناء المجتمع الاشتراكي او مجتمع المستقبل للانسانية جمعاء..

لذلك على كل حركات اليسار الماركسي العالمي عموما والعربي خصوصا ان يدركوا جيدا أن نظرية ماركس ليس بمستطاع احد ان يتجاوزها شرط ان نستوعب جيدا ايضا ان فهم ماركس للعالم– كما اكد رفيقه انجلز– "ليس مذهباً.. وإنما هو منهج. فهو لا يعطي عقيدة جامدة. وإنما يقدم نقاط انطلاق لبحث ما هو آت ". وكما اكد لينين من بعده على أن : "الماركسية ليست نموذجاً نظرياً للكون، وليست رسماً تخطيطياً ملزماً للجميع، وإنما هي طريقة وأسلوب لإدراك كل ما هو موجود في حركته وتغيره."

وإذا كنا نسلم بأن الحركة الشيوعية العالمية تعيش اليوم أزمتها . ترى ما هي طبيعة هذه الأزمة؟ هل هي من أمراض الموت؟ أم من أمراض النمو؟ يجيب المناضل الراحل نبيل الهلالي بقوله :في تقديرنا أن أزمة الاشتراكية من أمراض النمو، لأن النظام الاشتراكي العالمي بحسابات التاريخ لا يزال حديث الولادة، بالمقارنة بالنظام الرأسمالي العالمي الذي احتاج أربعة قرون لتثبيت أقدامه على أرض الواقع. لذلك ليس شاذاً أن يتعرض النظام الاشتراكي العالمي لأزمة نمو بعد انقضاء 70 عاماً فقط على تأسيس أول دولة اشتراكية في التاريخ. وليس نشازاَ في عرف التاريخ أن تنتكس الثورة الاشتراكية، لأن الثورات الاجتماعية عمليات طويلة معقدة مركبة، والتطور الاجتماعي لا يسير في اتجاه واحد. ولم يعرف تاريخ البشرية حتى الآن ثورة اجتماعية واحدة محصنة ضد الارتداد. فالثورة البرجوازية في فرنسا ارتدت أكثر من مرة واحتاجت إلى ثلاث ثورات متوالية لتحقيق انتصارها النهائي على الإقطاع.الثورات الاجتماعية كالبحار يحكمها قانون المد والجزر، ومهما اشتد أو امتد الجزر، فهو لا يعني نضوب مياه البحر. ولذلك فإن إخفاق النموذج السوفيتي للاشتراكية لا يبرر الشطب بالقلم الأحمر على الماركسية اللينينية. تماماً كما أن موت المريض داخل غرفة للعمليات بسبب خطأ الجراح لا يبرر إلغاء علم الجراحة.

بالأمس البعيد هللت الرأسمالية العالمية يوم سحقت كوميونة باريس، غير أن ماركس رد على زعمهم بمقولة صادقة، قال ماركس " أن مبادئ كوميونة باريس خالدة، فلا يمكن القضاء عليها. إنها سوف تعلن عن نفسها من جديد، ومن جديد ما دامت الطبقة العاملة لم تتوصل بعد إلى تحررها". ولكن بفعل قسوة الصدمة، أو بدافع من الانتهازية والوصولية، هناك من غرق في الإحباط وهناك من فقد الاتجاه، وهناك من تنصل من ماضيه، وهناك من هجر الماركسية، وهناك من هرول إلى الخندق الليبرالي المضاد.

لكن يخطئ كل الخطأ من يعتبر الماركسية قد اندثرت، كما يخطئ كل الخطأ من يحكم على مستقبل الاشتراكية على ضوء حاضرها المأزوم، وسوف تثبت الأيام أن عاجلاً أو آجلاً، أن أزمة الماركسية مجرد لحظة عابرة في تاريخ البشرية. حقاً إن الأوضاع والظروف السائدة، لا تبشر بفرص ثورية في الأمد المنظور، ولكن هاهي وقائع الحياة تؤكد لنا أن هناك أسساً موضوعية لإعادة بناء حركة معادية للرأسمالية على النطاق العالمي. وأن هناك إمكانيات واقعية لتحقيق مكاسب جزئية متزايدة في عملية طويلة معقدة عبر مراحل وسيطة متعددة.

وكما قال بحق الفيلسوف الفرنسي غير الماركسي جان بول سارتر فإن "الماركسية غير قابلة للتجاوز لأن الظروف التي

ولدتها لم يتم تجاوزها بعد" ولا زالت البشرية في عالمنا اليوم تعاني من: التفاوت الطبقي، الاستغلال الطبقي، القهر الطبقي، ولم يحدث في تاريخ البشرية أن بلغ الاستغلال والقهر الاجتماعي والإفقار المستوى الذي وصل إليه اليوم، وهو يزداد تعمقاً بفعل العولمة ويصبح تناقضاً بين الرأسمال الدولي والطبقة العاملة العالمية، والماركسية هي النظرية العلمية الوحيدة القادرة على مساعدة البشرية في حل هذا التناقض وإرشاد البشرية في كفاحها للخلاص من الاستغلال الرأسمالي.إن الاشتراكية اليوم ضرورة حتمية لاستمرار الحضارة البشرية، وضمان لا غنى عنه لبقاء الجنس البشري.
لذلك فان المطلوب من احزاب وفصائل اليسار العربي التفاعل الواعي العميق مع ماركسية عصرية على ضوء الواقع المعاصرلمجتمعاتهم بحيث تستجيب لمتطلبات الزمن الذي نعيش فيه، ولكي لا تكون الدعوة للتجديد صيحة حق يراد بها باطل ولكي نضمن أن يأتي التجديد: تطويراً في الماركسية لا تطويحاً بالماركسية، وإغناء للماركسية لا استغناء عن الماركسية واجتهاداً في الماركسية لا ارتدادا عن الماركسية.

****

2018/3/15

يخطئ كل الخطأ من يعتبر الماركسية قد اندثرت وسوف تثبت الأيام أن عاجلاً أو آجلاً أن أزمة الماركسية مجرد لحظة عابرة في تاريخ البشرية.

****

2018/3/16

القدس كانت وستظل عاصمتنا الخالدة ولتخسأ المشاريع المشبوهه تحت مسمى انقاذ قطاع غزة فغزة لن تكون مركزاً أو عاصمة للدولة الفلسطينية.

****

2018/3/16

إن مواطني قطاع عزة الذين بلغ تعدادهم نهاية عام 2017 مليوني نسمة ينتمون تاريخيا وراهنا ومستقبلا إلى كل مدن وقرى فلسطين، من صفد والجليل إلى يافا وعكا وحيفا على الساحل إلى اللد والرملة وجنين وطولكرم ونابلس والقدس وبئر السبع ومعظم القرى الفلسطينية.. وبالتالي ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، لكنه لن يكون ابدا مركزا او عاصمة لفلسطين كما تسعى بعض المخططات المشبوهة تحت غطاء " لجنة انقاذ غزة أو ادارة القطاع" أو تحت أي مسمى آخر يستهدف تكريس فصل قطاع غزة عن تاريخه وامتداده الوطني راهنا ومستقبلا بكل فلسطين، فكل هذه المسميات لا تختلف في شكلها وجوهرها عن " روابط القرى " العميلة.
وستظل القدس بجوامعها وكنائسها وأرضها ورمزيتها عاصمتنا الخالدة ، فالوطن لا يعوض، والقدس – بكل ما تمثله – هي درة هذا الوطن وما حوله من محيط عربي وإسلامي .. فهل يمكن تعويضها؟.

****

2018/3/16

غزة لن تكون مركزا او عاصمة لفلسطين كما تسعى المخططات المشبوهة تحت غطاء لجنة انقاذ غزة وستظل القدس درة الوطن عاصمتنا الخالدة

****

2018/3/17

الشروط الموضوعية للتطور الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة تستجدي العامل الذاتي احزاب وفصائل اليسارالديمقراطي.....

التطور الاجتماعي، في الضفة والقطاع، منذ عام 1994 إلى اليوم، لم يكن تطورا إيجابيا في محصلته أو نتائجه العامة، حيث تعرض لمتغيرات وتحولات ساهمت في انحراف العديد من جوانبه، بصورة كلية أو جزئية، عن سياق التطور الوطني والاجتماعي العام الذي شقته الحركة الوطنية الفلسطينية في التاريخ المعاصر، بحيث قادت هذه المتغيرات إلى تحولات ومظاهر سلبية أدت إلى تفكيك وانقسام البنية السياسية المجتمعية والبنية القيمية والأخلاقية لمجتمعنا الفلسطيني، الذي يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، غير قادرة على وقف الصراعات أو لجمها، بل على العكس، يبدو مضطراً أو مكرها – في معظمه – التعاطي مع احد قطبيها (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة، دون أي افق يؤشر – في المدى المنظور – على الخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف" بدل مأسسة النظام العصري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

إنني أدرك – رغم كل تعقيدات الظروف الراهنة– أن هذا الوضع، هو وضع مؤقت، رغم كل ما يبدو عليه من مظاهر القوة والاستبداد والتفرد، وذلك لقناعتي – بالمعنى الموضوعي – أن حكومتي رام الله وغزة غير الشرعيتين، عبر ممارستهما، تبتعدا بصورة تدرجية وعميقة عن الجماهير، التي باتت تشعر بانفصامها وعزلتها عنهما، ولكن هذه الحالة المؤقتة، لن تصل إلى نهايتها دون تفعيل ومراكمة توسيع وتعميق دور القوى اليسارية بالمعنى الذاتي ليتوافق ويتفاعل ويستجيب للشروط الموضوعية التي باتت "تستجدي" قوى وأحزاب اليسار أن تتحرك للتفاعل معها، وفي هذا السياق أيضاً، فإن قطاعات هامة من الشرائح الاجتماعية الفقيرة باتت تنتظر وتترقب بشوق قوى اليسار لتقوم بدورها ألاستنهاضي على طريق التغيير السياسي التحرري والديمقراطي المطلوب...فهل تفعل...!!!؟؟؟

****

2018/3/17

في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي من خلال أولئك الأوجراء أو الشرائح الطبقية السائدة، عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم بحق على أنه مجتمع مرحلي، انتقالي، تراثي، شديد التخلف وعميق التبعية ، مع استمرار تزايد انتشار مظاهر الفقر والبطالة والجهل والأميه، الأمر الذي عزز دور الأوجراء في ركوب موجة السلفية الرجعية التي قامت بدورها المرسوم في تمرير برويجندات الطبقة الحاكمة ومصالحها الطبقية عبر خطاب ديني شكلاني نجح في تفكيك وحدة المجتمع وتفتيته وانقسامه إلى مذهبيات وطوائف دينية وعشائرية محكومة للصراعات الدموية والارهاب البشع كما هو الحال في معظم الدول العربية بدرجات متفاوتة ، عبر شرائح طبقية أو أوجراء لا هَمَّ لهم سوى الحفاظ على مصالحهم الطبقية الأنانية، واستمرار مراكمة ثرواتهم غير المشروعة في إطار تحالفهم واندماجهم وحرصهم في الدفاع عن النظام أو الطاغية (ملكاً أو رئيساً أو أميراً أو شيخاً)، وتمرير برويجنداته بأشكال ديماغوجية مزيفة ومخادعة تخاطب عفوية الجماهير الشعبية وبساطتها وايمانها الشديد بالغيب والقضاء والقدر.

****

2018/3/17

يوصف المجتمع العربي اليوم بحق على أنه مجتمع مرحلي، انتقالي، تراثي، شديد التخلف وعميق التبعية ، مع استمرار تزايد انتشار مظاهر الفقر والبطالة والجهل والأميه، الأمر الذي عزز دور الأوجراء في ركوب موجة السلفية الرجعية التي قامت بدورها المرسوم في تمرير بروباجندات الطبقة الحاكمة ومصالحها الطبقية المرتبطة بالنظام الامبريالي عبر خطاب ديني شكلاني نجح في تفكيك وحدة المجتمع وتفتيته وانقسامه إلى مذهبيات وطوائف دينية وعشائرية محكومة للصراعات الدموية والارهاب البشع كما هو الحال في معظم الدول العربية بدرجات متفاوتة ، عبر شرائح طبقية أو أوجراء لا هَمَّ لهم سوى الحفاظ على مصالحهم الطبقية الأنانية.

****

2018/3/18

محددات الديمقراطية ومفهوم المواطنة.....

يظل مفهوم المواطنة وتطبيقاته بالمعنى الحداثي في بلادنا، مرهوناً بكيفية الالتزام بمضامين الديمقراطية السياسية والاجتماعية وتطبيقاتها ، فالديمقراطية بالنسبة لمجتمعنا وشعبنا الفلسطيني (وكذلك الأمر لشعوبنا العربية) تكفل تعميق ثقافة ووعي المواطنين لدورهم، على الصعيد الذاتي والجماعي، في المساهمة الفعالة في خلق الأسس المادية في التحرر الوطني والديمقراطي وتقرير المصير السياسي وحق العودة، والبناء والتقدم الاجتماعي والتطور الاقتصادي، وفق قواعد التعددية السياسية والفكرية وحقوق المواطنة ، انطلاقاً من أن توفر هذا الوعي لدى المواطن الفلسطيني ، وجموع المواطنين ، يشكل عصب العملية الديمقراطية وصمام أمانها ، فبدون توفر روح المواطنة لدى جميع الأفراد تفقد الديمقراطية معانيها ، ويصبح من السهل تجاوزها أو الخروج عليها كما جرى في بعض الانظمة العربية ، وقبل ذلك في قطاع غزة عبر الصراع الدموي والانقسام الداخلي بين حركتي فتح وحماس في منتصف حزيران 2007 الذي أدى إلى وأد الديمقراطية قبل أن تكتمل صيرورة معالم تجربتها الأولى.

****

2018/3/18

بدون توفر روح المواطنة لدى جميع الأفراد تفقد الديمقراطية معانيها ، ويصبح من السهل تجاوزها أو الخروج عليها لحساب الاستبداد والقهر

****

2018/3/18

في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم زمن العولمة وثورة العلم يشهد مجتمعنا العربي عودة الى التخلف لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث

****

2018/3/19

إن أية محاولة لاستنهاض أحزاب وفصائل اليسار العربي، ينبغي أن تبدأ بنقد تجربتها سواء على صعيد النظرية أو الوعي الأيديولوجي ، أو على صعيد ممارستها لدورها طوال المرحلة الماضية، خاصة وأننا نعيش اليوم ، أمام نتيجة مفزعة تتجلى في هذه الهوة المتزايدة الاتساع بين الجماهير من ناحية وأحزاب اليسار العربي من ناحية ثانية.

****

2018/3/19

غزة والقدس وكل مدن وقرى فلسطين تاريخ واحد ومصير ومستقبل واحد ..لا للانقسام..لا لدويلة غزة المسخ

****

2018/3/20

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع، وأنها لا تكتمل إلا عبر الهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك، لأنها تعي (أكثر من كثير من السياسيين الفلسطينيين و العرب) عمق العلاقة بين فلسطين والوطن العربي.

إذن، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي باتت يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة الأمنية الصهيونية خاصة مع استمرار تكريس الانقسام الذي كان ومازال مكسبا صافيا للعدو الاسرائيلي .

ولهذا نلمس التشابك الاقتصادي الذي يتحقق، والشراكات التي تحوّل فئة فلسطينية إلى كومبرادور في المنظومة الاقتصادية الصهيونية ،فمن المعروف ان حجم الاستثمار الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي– بكل اسف وتقزز – يصل الى اكثر من 3 مليار دولار ...وما زال البعض ينتظر روتشيلد الفلسطيني.

لذلك كله تتبدى فكرة دولة فلسطين الديمقراطية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا من جهة وبالنسبة للمسألة اليهودية برمتها من جهة ثانية، كحل استراتيجي دون الضياع في تفاصيل حلول وهمية تحت شعار الحل المرحلي ، ودون أن يعني ذلك موقفاً عدمياً يرفض اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، إذا ما توفرت الظروف الذاتية والموضوعية بالمعنى النضالي المقاوم لطرد المحتل الصهيوني.

****

2018/3/20

الجبهة الشعبية تؤكد رفض المشاركة في أية طروحات او مشاريع تحت مسمى إدارة او إنقاذ غزة.

****

2018/3/20

إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعلنُ بإخلاصٍ شديد تَوَجُّهَنَا إلى كافةِ القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية والمجتمعية الديمقراطية ، لكي نبدأ معاً حواراً شاملاً لمناقشة سُبُلِ تأسيسِ تيارٍ وطنيٍ ديمقراطي وبلورةِ أهدافهِ وبرامجه وآلياتِ عَمَلِهِ التي تَستهدفُ اخراجَ جماهيرنا من حالة الانقسام والهبوط السياسي والركود والإحباط التي تعيشها في هذه اللحظة، وذلك عبر مساهمةٍ فعالة من كافة القوى والفعاليات السياسية ومن كل أبناء شَعبِنَا المَعنيين بتحقيق أهداف الحرية والاستقلال وتقرير المصير وحق العودة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، وذلك انطلاقاً من رفضنا لثنائية فتح وحماس، وهو رفض ينطلق من إدراكنا لحركتي فتح وحماس باعتبارهما جزءاً من الإشكالية أو الأزمة الراهنة، لكنهما لا يمثلان ولا يُجسدان وحدهما مشروعنا التحرري الوطني... هنا تتجلى أهمية وضرورة الحوار الوطني الشامل لكي نستعيدَ وحدَتَنَا وتعدُديتنا وفق قواعد الاختلاف الديمقراطي، بما يُمكننا من بناء رؤية إستراتيجية لنضالنا التحرري والديمقراطي، نستند إليها في المؤسسات السياسية والمجتمعية من خلال الانتخابات الديمقراطية بما يحقق لكل هذه المؤسسات الصفة التمثيلية على طريق تفكيك وإنهاء أسس وشروط الحكم الذاتي المحدود، صوب بناء نظام سياسي

وطني تحرري وديمقراطي تعددي تكون من أولى مهماته وقف عملية التفاوض العبثي ورفض الشروط الصهيونية الأمريكية، والعمل على تخفيف معاناة شعبنا بكل مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية، لكي نناضل معاً كتفاً إلى كتف ضد عدونا المحتل ومن أجل تحرير الوطن والإنسان الفلسطيني.

****

2018/3/20

تعريف مفهوم " بورجوازية " الكومبرادور.....

الأصل التاريخي لتعبير البورجوازية الكومبرادورية ، الذي استخدمه الحزب الشيوعي الصيني ، و انتشر بعد ذلك في بعض أدبيات الماركسية ، يعود – حسب المفكر الراحل اسماعيل صبري عبدالله – إلى كلمة comprador ، و كانت تعني في الأصل المواطن الذي يعمل في خدمة أوروبي/مستعمر ، مقيم في الشرق الأقصى ، ثم أصبحت هذه الكلمة ، تطلق على الوكلاء او السماسرة او الوسطاء من كبار التجار المستوردين للبضائع والسلع الاجنبية لتسويقها في بلادنا بهدف الربح فقط دون أي اعتبار للصناعات المحلية او الوطنية ، كما يطلق على المديرين المحليين للشركات والجمعيات الاجنبية الأوروبية والامريكية ..الخ وبالتالي فالكومبرادري لا وطن له سوى الربح وتراكم الثروة .أما كلمة كومبرادور فهي أصلا كلمة برتغالية.

ويقصد بالوكيل التجاري ، كل شخص يقوم بتقديم العطاءات أو الشراء أو التأجير أو تقديم الخدمات باسمه لحساب المنتجين أو الموزعين الأجانب ونيابة عنهم ، وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن تأخر وتخلف الصناعة والزراعة في بلادنا أفسح المجال لابراز دور الكومبرادور وبالتالي تزايد هيمنة القوى الامبريالية على اسواقنا ومجتمعاتنا ، أما مصطلح " بورجوازية " هو مصطلح له دلالة اجتماعية و سياسية ثقافية ، إذ أن كلمة بورجوازية تعني التمدن ، بمعنى وجود نوعي متمدن في نمط و أسلوب الحياة و الأفكار.

****

2018/3/21

أُمَّهات!.

الى روح والدتي الانسانة والمربية العظيمة الراحلة أم غازي ...الى كل الأمهات والى شريكة عمري الحبيبة عفاف (أم جمال)أم أولادي ملكة الحنان والحب والعطاء والتربية والاخلاق .. الوردة الدائمة الاشراق مع الورود الزاهرة في بستان حياتي : رانيا ورنا وجمال وأكرم وروان واولادهم وبناتهم أحفادي.....اقرأوا معي كلمات ولدي المبدع أكرم الى كل الأمهات.....

"لا تَحتَفِل بأمّك . فَقَطْ حافِظْ عليها" !!

بقلم أكرم الصوراني

على الأقل سأحتفظ بأمّي هذا العام . وعلى الأكثر قد يمارس بعض الأبناء ذات طقوس الاحتفال .! والدتي ربّما ليست وحدها التي لن يتسنى لها الاحتفال بوالدتها المتوفاة منذ ثلاثين عام .! بعد قليل سأجعلها تبكي عندما أُذكرها بجدَّتي ، وعندما أُهديها الأغنية التي تُبكيها ويُبكيني صوت فايزة أحمد عند سماع "ستّ الحبايب" .! تَخيَّل حتى بعد ثلاثين عام الأمهات لا تُنْسى .! بصماتُ الأقدام حاضرة في الذكريات وعلى شُرفة المنزل ، ومع الملاقط وسلّ الغسيل ، وأواني الطبخ ، ورائحة معجون الجلي ورائحة الكلور واللحمة وعجين وصناعة الخبز ورضاع الكبير قبل الصغير ، رضاعة

بالمعنى الحنيني ، لا بالمعنى الحليبي للكلمة وتفسيرات شيوخ القرن العشرين . أقدام الأمهات حاضرة عند الفرح ومع الحزن وفي نغمة الجوّال ، حتى الجنّة تجري فوقها الأقدام ومن تحتها تجري الأنهار ودموع فراق فلذات الأكباد قبل الأوان .! أدرك أنَّ كل الأمهات كما كل الآباء استثنائيون من وجهة نظر الأبناء . استثنائية ماما الأم . ماما الثَّدي . ماما الأخت . ماما الزوجة . ماما العائلة ، العاملة . ماما الزميلة . ماما المقتولة المغدورة استثنائيةٌ خاصة ذاتُ نكهةٍ خاصة متعددة الطعم ومذاقات الأشقياء .. ماما بمعنى يَمَّا ، بمعنى ، حَجَّتي وحُجَّتُكَ عند اللزوم وعند الهروب وعند الانتكاس وعند الحاجة للحب وللحنين وللبكاء .! لا يعنيني الحادي والعشرين من مارس/آذار كثيراً . وتعنيني معايدة كلَّ الأمّهات ، الراحلات منهن والباقيات الصالحات ، والمريضات المنفيات في بيوت العجزة والمُسنّين . المناضلات . الشاهدات الشهيدات . الجميلات ، العذراوات ، العزباءات ، العذباوات والحاملات للأطفال وللهموم وشيء من القهر .! تعنيني معايدة كلّ الأرحام وفي كل الأيام ، مَنْ وَضَعَتْ ومَنْ تَنْتَظِر ، ومَنْ ستصيرُ في قائمة الأمّهات . تعنيني معايدةُ بائعة الفراولة أمام المخبز وحيدة ، وصاحبة البسطة وتلك الأخرى المتسولة قسراً على الطُرُقات ، وبائعة الشاي والمناديل أمام إشارة المرور ، وإشارة المستقبل ، تبحث عمَّن يشتري المنديل وتبحثُ عن الأمل وعن السؤال الحائر .. كيف ستصير أُمَّاً . وكيف سيحتفل بها المُشرَّدون!!..

كلُّ عامٍ وأمّي وهُنَّ وأنتنَّ بخير وعلى قيد الأمل بالحياة!!.

****

2018/3/21

لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من خطوات نهضوية عربية ملموسة ،ديمقراطية وثورية.

****

2018/3/22

مصداقية العداء للامبريالية مشروطة بمصداقية العداء للرأسمالية وكل مظاهر الاستغلال الطبقي

****

2018/3/22

في المرحلة الراهنة انتقلت مسيرةِ النضال الفلسطيني من حالة الأزمة التي واكبت هذه المسيرة في اكثر من محطةٍ فيها، إلى حالة المأزق التي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وقيادتَها وفكرَها السياسي، وهو مأزقٌ حاد يحملُ في طياته مَخاطرَ أكبر من كل المحطات المأزومةِ السابقة، خاصةً في ظل استمرار هذا الانقسام البشع، الذي أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و اراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد ، بحيثُ يمكن الاستنتاج ، أن ممارسات كل من فتح وحماس ، ستعززُ عوامل الانفضاض الجماهيري عنهما وصولاً إلى حالةٍ غير مسبوقةٍ من الإحباط واليأس ، كما هو حال قطاعات واسعة من شعبنا اليوم في قطاع غزة على وجه الخصوص، حيث باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة.

****

2018/3/22

باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة.

****

2018/3/22

النضال من اجل انهاء الانقسام ودفنه مقدمة لا بد منها لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

****

2018/3/22

التمكين الشامل لحكومة الوفاق الوطني في غزة حسب اتفاق القاهرة 2017 مدخلا رئيسا لعقد مجلس وطني توحيدي

****

2018/3/22

مجتمعنا الفلسطيني يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، غير قادرة على وقف الصراعات أو لجمها، بل على العكس، يبدو مضطراً أو مكرها – في معظمه – التعاطي مع احد قطبيها (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة، دون أي افق يؤشر – في المدى المنظور – على الخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف" بدل مأسسة النظام العصري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

****

2018/3/22

مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف والانقسام" بدل مأسسة النظام التحرري الديمقراطي

****

2018/3/23

لا جدوى من الحديث عن الأرض والقضية والمقاومة في ظلّ الانقسام وظلامه.

****

2018/3/23

ان بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا المهزوم، وهي ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة نظام مستبد وأزمة حكم فردي وأزمة تفارق صارخ بين مستويات الثروة والتحضر ومستويات المعيشة، والديمقراطية والعلم والثقافة، أزمة علاقة بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، أزمة هيمنة خارجية استغلالية على مقدرات حياتنا ومنطلقات تنميتنا الاجتماعية والثقافية والقومية، إنها في النهاية أزمة فكر نظري نتيجة لمختلف هذه الأزمات المتداخلة، ونتيجة فقداننا للرؤية الاستراتيجية الشاملة لتغيير

الواقع وتجديده، ولن نتجاوز تخلفنا وتبعيتنا إلا بمشروع تنموي وطني وقومي تقدمي وديمقراطي شامل ذي أبعاد اقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافة وإعلامية وقيمية، ومشروع يستوعب حقائق عصرنا الراهن استيعابا عقليا نقديا وتطبيقه وفق رؤية تقدمية ديمقراطية وثورية.

****

2018/3/23

الانقسام والصراع على السلطة هو أقصر الطرق إلى تفكيك واضعاف القضية الوطنية الفلسطينية ومن ثم إسقاطها.

****

2018/3/24

بسبب الانقسام بات المقرر الخارجي (الامريكي الصهيوني العربي الرجعي) مسيطرا على مصيرنا.

****

2018/3/24

مجتمعنا الفلسطيني يعيش – بسبب الانقسام – في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، يبدو مضطراً أو مكرها – في معظمه – التعاطي مع احد قطبي الصراع (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة الشتات، دون أي افق يؤشر – في المدى المنظور – على الخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف" بدل مأسسة النظام الوطني التحرري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

****

2018/3/24

إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع مع العدو الصهيوني، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته الوطنية والقومية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية ، وبالتالي استعادة القوى والفصائل اليسارية الديمقراطية لدورها كمساهم رئيسي في صنع الاستراتيجيات والسياسات الوطنية والمطلبية بعيداً عن حالة التهميش أو الالحاق ضمن قافلتي فتح وحماس.

****

2018/3/25

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع، وأنها لا تكتمل إلا عبر الهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك، لأنها تعي (أكثر من كثير من السياسيين الفلسطينيين و العرب) عمق العلاقة بين فلسطين والوطن العربي.

إذن، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي باتت يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة الأمنية الصهيونية خاصة مع استمرار تكريس الانقسام الذي كان ومازال مكسبا صافيا للعدو الاسرائيلي.

****

2018/3/25

ان بلورة رؤيتنا الوطنية التحررية والديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا المتخلف وواقعنا المهزوم.

****

2018/3/25

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها السياسية والعسكرية لا تتثبت إلا عبر التوسع والهيمنة، ليس على كل فلسطين بل على المحيط العربي.

****

2018/3/25

أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لمؤسسات الاستبداد والانقسام والتخلف بدل مأسسة النظام الوطني التحرري **الديمقراطي.**

****

2018/3/26

يبدو ان الافكار الوطنية التوحيدية لشعبنا تتعرض للتفكك والضياع لحساب تكريس الانقسام ومشاريع " الانقاذ " المشبوهة.

****

2018/3/26

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس– في ضوء فشل المصالحة وانهاء الانقسام – تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي صادقٍ في حفاظهِ والتزامهِ بحق هذه الجماهير في الحريةِ والديمقراطية والعدالةِ الاجتماعيةِ بما يعززُ صُمودها ونضَالها الوطني التحرري وتحقيقِ أهدافها في العودة والدولة المستقلة كاملة السيادة كحلٍ مرحلي، بعد أن تكشفت بوضوح صارخ عجز طرفي اليمين الوطني واليمين الديني، عن تحقيق الأهداف المنشودة ، بل استمرارهما في تكريس الانقسام والصراع على السلطةِ والمصالح الفئويةِ الضيقة.

****

2018/3/26

إن كيفية فهمنا – كمثقفين تقدميين عرب – لفكرة الاختلاف تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي، بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلي الأمام من خلال بديلنا القومي التقدمي الديمقراطي النقيض ،عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي مع انظمة الرجعية والتبعية والاستبداد وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، الى جانب فهمنا ومجابهتنا للوجود الصهيوني الامبريالي في بلادنا ، اذ أن هذا الفهم مشروط بمعرفة التطورات التاريخية والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات العربية بكل تفاصيلها وصياغة الرؤية الثورية والبرامج العملية المطلوبة لعملية الصراع والتغيير في قلب النضال التحرري والديمقراطي المطلبي المجتمعي.

****

2018/3/26

غازي الصوراني ....وجهة نظر حول التيار الديمقراطي.....

الحديث عن التيارالوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتذل إلى مستوى النظر لكارثة أوسلو، والتعامل معها وكأنها نتيجة نهائية أو خيار وحيد ممكن لحركة الصراع الفلسطيني – الصهيوني، وبالتالي التأسيس عليها وكأنها منصة الانطلاق لأية مهام قادمة.

إن البديل المطلوب، لا بد وأن يكون من خارج أوسلو، لأن غير ذلك يضع النضال الوطني الفلسطيني ضمن دينامية سياسية اقتصادية اجتماعية في منتهى الخطورة، بحكم القيود والهيمنة التي كرستها دولةالعدو الاسرائيلي في الاتفاقات الموقعة وما تفرضه من وقائع مادية ميدانية، الأمر الذي يتيح لها تكريس مصالحها كإطار مرجعي يمكنها من استخدام عناصر تفوقها لتعزيز إنجازاتها من جانب، وقطع الطريق على محاولات النهوض الوطني الفلسطيني من جانب آخر بمساندة امريكية شديدة الصراحة والوقاحة التي تم التعبير عنها على لسان الرئيس الامريكي دونالد ترامب ومستشاريه في حديثهم عن ما يسمى بصفقة ترامب في عدائها للحقوق الوطنية الفلسطينية في الحرية والعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وذلك بالتوازي مع عملية النضال السياسي الجماهيري لانهاء الانقسام ودفنه وفق اتفاق القاهرة اكتوبر 2017 والبدء بالتجضير للانتخابات الديمقراطية للمجلس الوطني اينما كان ذلك ممكنا وللرئاسة والمجلس التشريعي كشرط لاستعادة وتجسيد وحدتنا الوطنية في اطار م.ت.ف من جهة وعبر نظام فلسطيني وطني تحرري وديمقراطي من جهة ثانية

بناء على ما تقدم، "فإن مفهوم التيار الوطني الديمقراطي يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي التي تنطلق من العداء والنضال ضد الوجود/ التحالف الامبريالي الصهيوني وتابعه الرجعي العربي الرسمي خاصة في السعودية والخليج .

بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أوسلو ورفض ومقاومة الرباعية وصفقة ترامب والتطبيع العربي الرسمي ودويلة غزة المسخ وما يسمى بمؤتمرات ولجان الانقاذ المشبوهة ، باعتبار ذلك الرفض منهجا وخيارا وتجسيدا للمقاومة الشعبية لكافة تلك المخططات التصفوية.

هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم، حيث يتجسد التيارالوطني الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية(الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وغيرهم من القوى والفعاليات التي تتوافق مع هذه المنطلقات) العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع التيار او البديل الوطني الديمقراطي المنشود. بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره مرتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومواثيقها كممثل شرعي ووحيد واطارا وطنيا تعدديا لشعبنا الفلسطيني.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي المنشود، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي والبديل المنشود.

****

2018/3/27

إن المتغيرات الناجمة عن استمرار الانقسام و الصراع على السلطة والمصالح الضيقة بين حركتي فتح وحماس ، وفشل حكومة الوفاق ، وانسداد عملية الاعمار وتزايد مظاهر البطالة والفقر الى جانب المأزق السياسي الذي وصلناه ، كل ذلك ادى إلى تعميق الاحباط واليأس وزعزعة وتفكيك و إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني(في الوطن والمنافي) بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الموحد ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية الديمقراطية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل القلق والاحباط واليأس التي تفرز وتراكم عوامل عزلة اطراف ومكونات الحركة الوطنية والانفضاض الجماهيري عنها عموما وعن فصائلها اليسارية خصوصا طالما بقيت على هذه الحالة من العجز في مواجهة وانهاء الانقسام.

****

2018/3/27

المأزق السياسي الذي وصلناه بسبب الانقسام،ادى إلى تعميق الاحباط وزعزعة وتفكيك وعي شعبنا الفلسطيني بأهدافه الوطنية التوحيدية

****

2018/3/27

أن تكون انسانا فلسطينيا وطنيا وديمقراطيا مخلصا يعني أن توظف كل ما لديك من طاقة للخلاص من الانقسام.

****

2018/3/28

الجبهة الشعبية من بين اهم مؤسسي م.ت.ف وتنتمي اليها راهنا ومستقبلا- رغم اي اختلاف - ستتصدى لآي حركة تسعى الى خلق بديل للمنظمة

****

2018/3/28

فيما يتعلق بالعلاقة الخلافية بين اليسار الفلسطيني وحركات الإسلام السياسي، فهي تستند – من وجهة نظري – إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...الخ عبر منطق غيبي تراجعي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي من جهة ، ولا يتناقض مع شكل وجوهر النظام الرأسمالي بكل ما يتضمنه من مظاهر الاستغلال البشعة، ما يعني إعادة إنتاج أنظمة متخلفة ورثة وتابعة ومستبدة ومحتجزة التطور ، مع استمرارالنظام الاقتصادي الراسمالي الاستغلالي التابع على ما هو عليه.

****

2018/3/29

واقع محزن وبائس....

اليسار العربي عموما لم يعد قادرا على إنتاج معرفة جديدة للواقع السياسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي ، القانوني ، برؤية وطنية وقومية يسارية ثورية وديمقراطية واضحة المعالم ، ويعود السبب في ذلك إلى أزمة القيادة المستفحلة تاريخياً ، والتي انتشرت في أوساط الهياكل والمراتب الحزبية الاخرى ، إلى جانب غياب أو ضعف الوعي والتثقيف الذاتي بالافكار والاسس الماركسية لاعضاء وكوادر الأحزاب والفصائل من جهة وتراجع الدافعية الذاتية أو القناعة لدى الأعضاء بتلك الأفكار من جهة ثانية ، ليس بسبب عدم صلاحية الفكر أو المنهج الماركسي ، بل بسبب الضعف الفكري والبنيوي للقيادة وعجزها أو قصورها في تطبيق البرامج الفكرية والسياسية والمجتمعية التثقيفية لدى أعضائها ؛ إذ أن أغلب تساؤلات اليسار اليوم لا تزال حبيسة ماضيه دون أي ابداع أو تجديد يتناسب مع المستجدات والمتغيرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الراهنة.

****

2018/3/29

في ذكرى يوم الأرض..

الثلاثون من آذار، ذكرى لها دلالتها في تاريخ الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، في ذلك اليوم من عام 1976، هبت الجماهير الفلسطينية في الجليل والنقب ومناطق الاحتلال1948 وشاركتها الجماهير الفلسطينية في باقي الأراضي المحتلة عام 1967 والشتات ضد عملية وسياسة المصادرة للأراضي التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ، ووقف الشعب الفلسطيني يدافع عن الأرض التي أنجبته واحتضنته عبر آلاف السنين ، أعطاها دمه وعرقه وعقله وأودعها أحلامه، وأعطته مأواه وخبزه ووطنه وهويته الإنسانية ...فإذا كان صراعنا نحن الفلسطينيون ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطوّر و الحداثة و الدمقرطة والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمّنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

و ضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله .

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من دولة عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شُرِّدوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض أن شعبنا الذي رسم بالدم – آلاف المرات – خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر –مهما طال الزمن– على تحقيق حلم الانتصار....

****

2018/3/29

لن تتحقق حرية شعبنا واستقلاله الا من خلال انسان فلسطيني عزيز يعيش بالفعل في مناخ الحرية والديمقراطية

ويناضل من اجلهما معلنا رفضه لكل اجهزة وممارسات الاستعباد والقهر السياسي والاجتماعي والطبقي ، بحيث يملك كامل حريته الشخصية والعامة معتدا بكرامته وقدرته على التعبير عن رأيه ومعتقداته الوطنية والمجتمعية، فالتحرر

الحقيقي من الاحتلال لن يتحقق الا من خلال الانسان الحر ، ذلك ان الرجل الذليل المهين – كما يقول بحق عميد الادب العربي طه حسين – لا يستطيع ان ينتج الا ذلا وهوانا ولن يحقق حرية واستقلالا.....

****

2018/3/29

غازي الصوراني...30 آذار 2018 ... الذكرى الثانية والاربعون ليوم الأرض.....

الثلاثون من آذار، ذكرى لها دلالتها في تاريخ الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، في ذلك اليوم من عام 1976، هبت الجماهير الفلسطينية في الجليل والنقب ومناطق الاحتلال1948 وشاركتها الجماهير الفلسطينية في باقي الأراضي المحتلة عام 1967 والشتات ضد عملية وسياسة المصادرة للأراضي التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ، ووقف الشعب الفلسطيني يدافع عن الأرض التي أنجبته واحتضنته عبر آلاف السنين ، أعطاها دمه وعرقه وعقله وأودعها أحلامه، وأعطته مأواه وخبزه ووطنه وهويته الإنسانية ...فإذا كان صراعنا نحن الفلسطينيون ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطوّر و الحداثة و الدمقرطة والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمّنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

و ضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله .

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من دولة عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شُرِّدوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض أن شعبنا الذي رسم بالدم – آلاف المرات – خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر –مهما طال الزمن– على تحقيق حلم الانتصار....

****

2018/3/30

في يوم الارض حق علينا الوفاء والانتماء لها وللشهداء الذين ضحوا من اجلها فهل نعتبر ونرفع جميعا شعار الدين لله والوطن للجميع ؟

****

2018/3/30

كلمة في مناسبة يوم الارض.....

باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، وفي ظل الصراع الدموي الهادف الى تفكيك وتجديد تخلف وتفتيت سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، وفي ظل هجوم وعدوان التحالف الكومبرادري العربي العميل بقيادة ما تسمى بالسعودية يتحول ما سبق ان اسموه ب "الربيع " العربي الى ربيع امريكي اسرائيلي ويرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا

المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟!!!، ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون في ذكرى يوم الأرض ، أطياف ذكريات ماضية واصرارا على مواصلة النضال من اجل العودة وتقرير المصير والحرية والاستقلال، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

****

2018/3/30

نهر متدفق بمئات الآلآف من أبناء شعبنا الفلسطيني تتحدى الاحتلال الصهيوني وتنتظر بحسره وشوق تحقيق المصالحة لانهاء الانقسام البغيض

****

2018/3/30

مئات الآلآف من جماهير قطاع غزة تتحدى الإحتلال في مسيرة العودة فهل تستوعب الفصائل درس الجماهير وأن الوطن أكبر منهم جميعا؟

****

2018/3/30

شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف

****

2018/3/31

ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون في طليعة النضال التحرري والديمقراطي العربي.

****

2018/3/31

في ظل استشراء مظاهر التفكك والانحطاط العربي بات في حكم المؤكد، أنه لا مجال لنهوض **جماهيري للأمة العربية**، ولا مجال للخروج من هذه الحلقة الطويلة من التراجعات والهزائم والانكسارات والانهيارات؛ إلا باستنهاض البعد الوطني والاجتماعي التقدمي الديمقراطي داخل كل بلد عربي أولاً، تمهيداً لاستنهاض البعد القومي الديمقراطي في الصراع، ودفعه نحو مواقعه اللازمة، خاصة في ظل هذه المرحلة التي تعتبر من أكثر المراحل ركوداً وهبوطاً، وشعوراً بالمخاطر والتحديات، التي لا تقتصر على القضية الفلسطينية وحدها؛ حيث نشهد الانقسامات المذهبية والاثنية والجغرافية والصراعات الطائفية والدينية الدموية غير المسبوقة، وثقافة الكراهية والفوضى والإرهاب تعصف بالكثير من الدول العربية، والتي باتت تهدد وجودها، وغير ذلك من الأسباب التي يتداخل فيها القومي بالطبقي، والداخلي بالخارجي.

الأمر الذي يفرض تعزيز النضال التحرري والديمقراطي في كل بلد عربي من أرضية الصراع الطبقي بمضامينه الحداثية ، التنويرية، النهضوية، العقلانية، بكل أبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، في مواجهة استبداد الأنظمة وتزايد المد الرجعي والصراعات الطائفية الدموية من حركات الإسلام السياسي عموماً، والمتطرفة منها بشكل خاص (داعش والنصرة وبقايا القاعدة وغير ذلك) من جهة، وتزايد العدوانية الامبريالية/الصهيونية والعمل على استعادة القضية الفلسطينية في أذهان شعوبنا العربية من جهة ثانية.

****

2018/3/31

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.....

إذا عدنا إلى التاريخ مجدداً ، فإننا لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية ، لقد حصدت واقتلعت الهنود وأرواحهم دون رحمة، وخاضت حرباً أهلية طاحنة، واستعبدت وأذلت السود الأفارقة أو "العبيد"، وحاربت (من أجل السيطرة) في كوبا والفلبين وهاواي والصين واليابان وكوريا وفيتنام وأوروبا وأميركا اللاتينية (ومؤخراً في أفغانستان والعراق) ، واستخدمت كل أنواع أسلحة الدمار، وها هي اليوم تتحدى ارادة الشعوب لتمارس عدوانها على بلداننا العربية بهدف تفكيك وحدتها لحساب مصالحها ومصالح اتباعها من القوى الرجعية والطائفية الظلامية... وفي ذلك كله كان الامبرياليون الأمريكيون – وما زالوا –أصحاب رسالة ، يقتلون ليحيوا على حساب دماء الشعوب الفقيرة وثرواتها، ويدمرون بلادنا ليعمرّوا بلدان النظام الامبريالي ، لدرجة أن هذا الوله بالعنف ، والتنافس على تطويره ، والمباهاة بممارسته بات من أبرز وجوه الثقافة الشعبية الأمريكية ، فمعظم ساحات أمريكا مزينة بتماثيل السفاحين، وورقة العشرين دولار مزينة بصورة الرئيس " أندرو جاكسون" (15 مارس 1767 – 8 يونيو 1845) هو الرئيس الأمريكي السابع 1829–1837) الذي كان يستعذب مشاهدة سلخ رؤوس الهنود، والصحف اليومية تعج بأخبار الجرائم، ومعظم برامج التلفزيون والسينما تتبارى في تمجيد العنف، وكل حركات السلام في أمريكا متهمة بالخيانة .

ان هذه الروح المسكونة بالعنف والإرهاب ، يديرها العديد من المؤسسات العسكرية والمدنية الأمريكية، من أهمها "البنتاجون" الذي يصفه لنا "تريسترام كوفين "Tristram Coffin بقوله: " يقبع رجال ونساء أمام شاشات كومبيوترات جاهزة لإرسال الموت إلى أي مكان من العالم، إن دين هذه المؤسسة وصوفيتها العسكرية هي مزيج من مسيحية الصليبيين ومن عبادة إلهة النصر " نايك. "Nike

لذلك فإن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه اللحظة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الامريكي والوجود الصهيوني ، أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها.

****

2018/3/31

لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية ، لقد حصدت واقتلعت الهنود وأرواحهم دون رحمة، وخاضت حرباً أهلية طاحنة،

واستعبدت وأذلت السود الأفارقة أو "العبيد"، وحاربت (من أجل السيطرة) في كوبا والفلبين وهاواي والصين واليابان وكوريا وفيتنام وأوروبا وأميركا اللاتينية ، واستخدمت كل أنواع أسلحة الدمار، وها هي اليوم تتحدى ارادة الشعوب لتمارس عدوانها على بلداننا العربية بهدف تفكيك وحدتها لحساب مصالحها ومصالح اتباعها من الأنظمة والقوى الرجعية والطائفية الظلامية.

****

2018/3/31

نحو بلورة الفكرة القومية الديمقراطية العربية....

الفكرة الوحدوية القومية العربية التي عبر عنها القائد الراحل جمال عبد الناصر مثلت هدفاً مركزياً للجماهير الشعبية العربية منذ منتصف القرن الماضي، ولكن بصورة عفوية انفعالية طموحة للخلاص من التخلف والاستعمار والدولة الصهيونية ، دون أن تمتلك المقومات الاقتصادية والاجتماعية النهضوية الديمقراطية الثورية التي تعزز بلورة الفكرة القومية التقدمية العربية الوحدوية القادرة على ازاحة الأنظمة أو التجزئة القطرية عموماً والأنظمة الرجعية على وجه الخصوص.

وبالتالي فان بلورة رؤيتنا القومية الديمقراطية – كما يقول بحق المفكرالماركسي الراحل أ. محمود العالم – مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا، وهي ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة نظام وأزمة حكم وأزمة تفارق صارخ بين مستويات الثروة والتحضر ومستويات المعيشة، والديمقراطية والعلم والثقافة، أزمة علاقة بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، أزمة هيمنة خارجية استغلالية على مقدرات حياتنا ومنطلقات تنميتنا الاجتماعية والثقافية والقومية، إنها في النهاية أزمة فكر نظري نتيجة لمختلف هذه الأزمات المتداخلة، ونتيجة فقداننا للرؤية الاستراتيجية الشاملة لتغيير الواقع وتجديده، ولن نتجاوز تخلفنا وتبعيتنا إلا بمشروع تنموي قومي شامل ذي أبعاد اقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافة وإعلامية وقيمية، ومشروع يستوعب تراثنا العربي الإسلامي استيعابا عقلانيا نقديا، ويضيف إليه ، ويستوعب حقائق عصرنا الراهن استيعابا عقليا نقديا.

****

2018/4/1

بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية التقدمية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا،

وهي ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة نظام وأزمة حكم وأزمة تفارق صارخ بين مستويات الثروة والتحضر ومستويات المعيشة، والديمقراطية والعلم والثقافة، أزمة علاقة بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، أزمة هيمنة خارجية استغلالية على مقدرات حياتنا ومنطلقات تنميتنا الاجتماعية والثقافية والقومية، إنها في النهاية أزمة فكر نظري نتيجة لمختلف هذه الأزمات المتداخلة، ونتيجة فقداننا للرؤية الاستراتيجية الشاملة لتغيير الواقع وتجديده،

****

2018/4/1

أزمة فكرنا وواقعنا ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة انظمة مستبدة ،

وأزمة تفارق صارخ بين مستويات الثروة والتحضر ومستويات المعيشة، والديمقراطية والعلم والثقافة، أزمة علاقة بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، أزمة هيمنة خارجية استغلالية على مقدرات حياتنا ومنطلقات تنميتنا الاجتماعية والثقافية والقومية، إنها في النهاية أزمات مستفحلة ومتداخلة نتيجة ضعف احزاب وفصائل اليسار العربي وفقدانها للرؤية الاستراتيجية الشاملة والبرامج والاليات المطلوبة لمجابهة الازمات وتجاوزها صوب التغيير التحرري الديمقراطي النهضوي المنشود.

****

2018/4/1

نهضت غزة من جديد لتعود عبر تضحياتها الأم الولاّده للهوية الوطنية الفلسطينية .. أما آن لعار الانقسام أن يزول ؟

****

2018/4/1

أزمة فكرنا وواقعنا ليست فحسب أزمة تخلف وتبعية، بل هي أيضاً أزمة معرفة وأزمة تنمية وأزمة انظمة مستبدة .

****

2018/4/1

عن تركيا ومواقفها المشبوهة....

لحقبة طويلة قادمة لن تتغير السياسات والمواقف التركية الرسمية المرتبطة مصلحيا وعضويا بالمصالح والمخططات الامبريالية والصهيونية الهادفة الى استمرار تخلف بلدان الوطن العربي واضعافها وتفكيكها عبر اثارة ودعم الصراعات الطائفية المذهبية وغيرها من الصراعات الطبقية والسياسية ذات العلاقة ، وبالتالي فان بقاء اردوغان وحزبه او سقوطه لن يكون سوى عملية استبدال للمسميات والشكليات في النظام التركي الراهن مع ثبات سياسات تركيا لمصلحة الرؤى والمصالح الصهيونية الامريكية على حساب قضيتنا الوطنية وقضايا شعوبنا ومجتمعاتنا العربية ، وستظل تركيا قوة اقليمية تلعب دورا مرسوما يحمل في شكله او ظاهره نوعا من التعاطف الاغاثي المدروس مع الشعب الفلسطيني لا يلغي جوهره الملتزم بالرؤى والمخططات الامريكية والصهيونية بالتعاون مع انظمة عربية اسلامية صهيونية في السعودية والخليج ، وذلك ضمن إعادة رسم خريطة تقاسم النفوذ في المشرق العربي الذي يبدو – حتى اللحظة – مُعَطَّل القرار، مستسلماً لقدره كغنيمة للأقوياء ، وكل ذلك يتزيا بالزي الدعوي الاسلاموي الذي يستخدم ذريعة لتمرير اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي في الاعتراف بدولة العدو الصهيوني والتطبيع معها بما يضمن ضرب واضعاف حركات التحرر في فلسطين والوطن العربي واستمرار احتجاز تطور ونهوض شعوبنا العربية وتكريس تخلفها وتبعيتها.

****

2018/4/2

دخلنا – كشعوب عربية –إلى القرن الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية، بعد أن أصبحت "أنظمتنا" في المشهد السياسي الدولي الراهن مجرد أدوات في خدمة مصالح العدو الإمبريالي وركيزته "إسرائيل" في بلادنا انسجاما ذليلا لمصالحها الطبقية النقيضة كليا لمصالح الجماهير العربية الفقيرة، وفي ظل هذا الخضوع لم تعد أنظمة الوطن العربي تعرف لنفسها خطراً معيناً سوى شعوبها التي باتت تدرك أن العدو الرابض في أوضاعها الداخلية اشد

خطراً من العدو الخارجي...وبالتالي لا مستقبل لأي نضال ثوري ضد الوجو الامبريالي والصهيوني في بلادنا بدون ان يكون هدفه المركزي اسقاط هذه الانظمة ومن ثم بداية مشهد ثوري اشتراكي ديمقراطي جديد تقوده وتحدد مساره واهدافه الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين عبر طليعة ماركسية ثورية.

****

2018/4/2

رسالة من قطاع غزة...

فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة ، ويتزايد عدد الشهداء والجرحى ، يستمر قطاع غزة (بمخيماته ومدنه وقراه) عنيداً في اصراره على رفع راية هويته الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى دفاعا واصرارا على حق العودة .. ثم يلتقط انفاسه لكي يدفن شهدائه وينهض من جديد مملوءً بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب .. ولا غرابة في ذلك فغزة سفينة نوح الفلسطينية ، لكنها عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعا .. ايها الفصائل والاحزاب : يا من تصدحون بشعار "المقاومة الشعبية"او شعار " التضامن " مع صمود غزة .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة العنيدة في اصرارها على مواصلة النضال من اجل العودة... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون دوركم النضالي ، ودون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية" او كما اسميه اضعف الايمان إن لم يكن –هذا الشعار– مؤشرا على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم....في كل الاحوال اقول عاش كفاح ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل حريته وعودته ودولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة.....ويا غزة ...كوني مرآة للنور وكوني أبدية.....

****

2018/4/2

غزة سفينة نوح الفلسطينية عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعا .. ايها الفصائل والاحزاب : يا من تصدحون بشعار " التضامن " مع صمود غزة .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة العنيدة في اصرارها على مواصلة النضال من اجل العودة... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟

****

2018/4/2

اردوغان وحزبه لن يكون سوى عملية استبدال للمسميات والشكليات في النظام التركي المرتبط منذ عقود بالحلف

الاطلسي الامبريالي، مع ثبات سياسات تركيا لمصلحة الرؤى والمصالح الصهيونية الامريكية على حساب قضيتنا الوطنية وقضايا شعوبنا ومجتمعاتنا العربية ، وستظل تركيا قوة اقليمية تلعب دورا مرسوما يحمل في شكله او ظاهره نوعا من التعاطف الاغاثي المدروس مع الشعب الفلسطيني لا يلغي جوهره الملتزم بالرؤى والمخططات الامريكية والصهيونية بالتعاون مع انظمة عربية اسلامية صهيونية في السعودية والخليج ، وذلك ضمن إعادة رسم خريطة تقاسم النفوذ في المشرق العربي الذي يبدو – حتى اللحظة – مُعَطَّل القرار، مستسلماً لقدره كغنيمة للأقوياء ، وكل ذلك يتزيا بالزي الدعوي الاسلاموي الذي يستخدم ذريعة لتمرير اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي في الاعتراف بدولة العدو الصهيوني والتطبيع معها بما يضمن ضرب واضعاف حركات التحرر في فلسطين والوطن العربي واستمرار احتجاز تطور ونهوض شعوبنا العربية وتكريس تخلفها وتبعيتها.

****

2018/4/3

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها لا تتثبت إلا عبر التوسع والهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك..هل من صحوة؟

****

2018/4/3

يبدو ان استنهاض القوى الديمقراطية التقدمية العربية سيظل امرا عسيرا طالما بقيت الاوضاع الذاتية لهذه القوى غير مؤهلة للنهوض ، ما يعني ان العملية النهضوية مازالت أسيرة لواقعنا المحكوم اليوم لمحددين رئيسيين، هما: الأنظمة المستبدة من ناحية وجماعات الإسلام السياسي من ناحية ثانية ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لابد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة.

لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية ، وعياً وممارسة ،عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل حركة التحرر العربية، لكي تقوم بوظيفتها عبر رؤيتها وبرامجها الثورية ودورها المحدد ،من خلال مراكمة عوامل النهوض والإزاحة المتتالية لكل العوامل المؤدية إلى التراجع أو الفشل ، وذلك مرهون بتأمين شروط الفعالية السياسية والفكرية والتنظيمية والكفاحية والجماهيرية القصوى في قلب الصراع الطبقي، عبر توفير معايير ونواظم وآليات عمل داخلية ، ديمقراطية وثورية ، كعنصر قوة، للارتقاء بدور أطراف حركة التحرر العربية التقدمية الديمقراطية.

****

2018/4/3

ان دورالدولة الصهيونية ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب بل يستهدف تكريس تخلف وتبعية بلداننا العربية واحتجاز تطورها.

****

2018/4/3

واقع الانحطاط والتخلف والخضوع العربي الراهن يحتاج إلى وقفة تأمل ومحاسبة للنفس من قبل كافة الفعاليات الديمقراطية العلمانية، أحزاباً ومثقفين ومفكرين وسياسيين وفنانين وأدباء وغيرهم.

فعلى هؤلاء تقع مسؤولية استعادة المبادرة لتحرير الفرد وانتزاعه التدرجي من الولاءات العصبية والالتزامات ، اللاأخلاقية واللاإنسانية ، التي دفعته إليها الديكتاتورية السياسية والديكتاتورية الفكرية معا.

****

2018/4/3

.....06-05-2010عرض لمحاضرة الرفيق غازي الصوراني بعنوان " هل انتهت الفلسفة؟ بدعوة من التجمع الشبابي من أجل المعرفة " يوتوبيا – غزة.

اعتبر أ.غازي الصوراني الحديث عن نهاية الفلسفة، هو حديث عن نهاية الفكر ، ونهاية الوظيفة الجوهرية المرتبطة باستشراف المستقبل أو تحليل الواقع وتغييره، مشيراً أن الحديث عن نهاية الفلسفة قد لازم تاريخها منذ بدايتها ، ويتواجد جنبا الى جنب مع الحديث عن البدايات ، وكل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر.

وتساءل الصوارني عن معنى الفلسفة في إجابته على سؤال " هل انتهت الفلسفة ؟، وهل توقف هذا الفعل البحثي، وهل يمكن للبشرية إنهاء العلاقة مع الفلسفة ؟ وهل يمكن للإنسان الفرد ممارسة هذه القطيعة مع الحكمة والمعرفة ؟، مشيراً أن الفلسفة هي البحث عن الحكمة والمعرفة، ولا يزال الطريق إليهما منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا مستمراً، لافتاً أنه إذا كان عصرنا اليوم يتميز بشئ فإنه يتميز بكثرة الأسئلة وتنوع ميادينها.

وأضاف الصوراني خلال مداخلة له في ندوة نظمها التجمع الشبابي من أجل المعرفة " يوتوبيا بعنوان " هل انتهت الفلسفة؟ ، أضاف أن كل من يسأل يعرف ويجهل بآن . لو لم يعرف شيئاً على الاطلاق لما استطاع السؤال. ولو عرف كل شيء لما احتاجه، مؤكداً أن السؤال " هل انتهت الفلسفة ؟ ينطلق من المعرفة ويعود إليها.

وأكد الصوراني بأن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقدا واعيا ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع، متساءلاً " أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة، معرباً عن أمله أن تتوفر هذه الإحاطة بالمعنى النسبي لدى الشباب في التجمع الشبابي من أجل المعرفة، مشيراً أنه بقدر ما يتملك المرء من أجوبة، كذلك يكون " قدر " الأسئلة التي يطرحها.

وأشار إلى أنه قد يبدو للبعض أن سؤال الندوة : هل انتهت الفلسفة ؟سؤالا أقرب إلى المنطق العدمي أي الاعتقاد بأن العالم كله بما في ذلك وجود الانسان عديم القيمة وخال من أي مضمون أو معنى حقيقي، لافتاً أن السؤال هو أيضاً استفسار في ظروف المأزق العربي الراهن، وسؤال يعكس ظروف الحضارة الرأسمالية والعولمة وفلاسفتها –اصحاب مدرسة ما بعد الحداثة– في ضوء ما وصلت إليه المعرفة والعلوم الحديثة لاغراض تخدم النظام الرأسمالي .. متساءلاً هل تتطابق ظروف الغرب الرأسمالي وتحولاته الفكرية على بلدان العالم الثالث عموماً وعلينا في المشرق العربي خصوصاً ، أم إننا بحاجة إلى العودة إلى الفلسفة وإنتاجها الحداثي والتنويري العقلاني وامتلاك المعرفة بدلاً من سؤال النهاية ، خاصة واننا في البلدان العربية نعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي ، قد تحيل هذه المجتمعات إلى إعادة مفهوم الرعية في سياق تراكم الاستبداد والفقر والتخلف والتبعية في بلادنا التي يمكن ان تتحول مجتمعاتها إلى

نوع من تراث العبيد.

وشدد على أنه ليست النهاية توقف مسار الفلسفة، فعبارة "نهاية الفلسفة" تعني اكتمال الميتافيزيقا وليس كمالها. بالإضافة إلى ذلك، فكلمة النهاية تحيل –في الألمانية– على كلمة المكان، حيث تصبح نهاية الفلسفة هو ذلك المكان الذي يتجمع فيه كل تاريخها. فاكتمال الميتافيزيقا، تجعل الفلسفة تتخذ نهايتها وتحتل مكانها في عصر يشهد انتصار عالم تقنوي، تسود فيه نظرة علمية للإنسانية كما هي فاعلة في الوسط الاجتماعي

وأكد أن الخلفية التاريخية لمفهوم نهاية الفلسفة تعود في صياغته الاولى الى "كارل ماركس" في المخطوطات الاقتصادية – الفلسفية (1844) التي عكف على كتابتها في باريس لاسيما كتاب "بؤس الفلسفة" عام 1847 والذي كرسه في الرد على برودون وتقديم نقد وافٍ لعالم النظرية الفلسفية في علم الاقتصاد البرجوازي، مضيفاً إلى ذلك الملاحظات الفلسفية المهمة التي كتبها ماركس في نقد فيورباخ" والتي اعتمد عليها إنجلس في وضع مؤلفه النقدي المهم "فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية" والذي يشير فيه إنجلس إلى تصفية الحساب مع الوجدان الفلسفي السابق.

وأكد بأن ماركس حدد تصوره عن نهاية الفلسفة بعبارة صريحة يقول فيها: "بضرورة نفي الفلسفة بوصفها فلسفة" ووفقا لهكذا تصور، فإن الماركسية تنظر الى الفلسفة على انها مجمل النشاط الفكري الذي قطعته المثالية في بناء نماذج تصورية متعالية على الحقيقة الواقعية او التاريخ الانساني الملموس وبذلك فإن المثالية هي فلسفة بعيدة عن الفهم الجدي لعلاقة الانسان بالعالم ، لأنها تقدم صورة غير واقعية عن الافكار والاشياء، فهي تكرس وعيا زائفا لا يتناسب مع روح العلم والحقائق الموضوعية.

وأضاف بأن ماركس لا ينظر "للفكر" بوصفه سابقا على الوجود، فهو يعتبر الفكر هو لحظة للوجود، وليس ثمة فكر قائم على شروط عقلية او ميتافيزيقية مسبقة ، وهو قبل كل شيء لا يقبل في الفكر الفلسفي ان يكون معبرا عن الروح الفردية الضيقة او النزعات اليوتوبية.

وقال الصوراني: " لعل مقولة ماركس المعروفة في ملاحظاته عن فورباخ التي تجمل عمل الفلاسفة بتفسير العالم أو تأمله بينما المهمة هي تغييره.. تلخص الموقف الماركسي من الفلسفة وذلك بالمعنى الذي تكون فيه الفلسفة تطويرا وتقدما من التأمل والفهم إلى التغيير، وهي مقولة تحمل في طياتها تغيراً جوهريا في فهم الفلسفة.. بدلا من كونها تكتفي بالفهم والوقوف عند حدود التفسير الى كونها (أداة) للتغيير."

وأوجز الصوراني مفهوم " نهاية الفلسفة " من وجهة النظر الماركسية– بأنه مفهوم يشمل على نهاية الفلسفة التأملية الخالصة او نهاية الميتافيزيقيا بصورة عامة. وان القول بنهاية الفلسفة انما يعكس مدى ثراء فكر ماركس وقابليته على استقراء مستقبل الفلسفة، مشيراً أن "نهاية الفلسفة" داخل فكر ماركس دعوة الى تخطي الفلسفة بالمفهوم المثالي القديم لصالح فكر ما بعد الفلسفة وهو فكر مستقبلي قائم على تغيير الخطاب الفلسفي وتعزيزه بـ(البراكسيس) النظري أو الممارسة لكي تكون ما بعد الفلسفة، فلسفة جديدة قائمة على نبذ الفلسفة المثالية، والتخلص من اوهامها المرضية وأنفاسها الميتافيزيقية التي اثبت التاريخ بؤسها ونضوبها وعدم صلاحيتها لروح العصر.

أما بالنسبة لمقولة "ما بعد الحداثة " وباقي " المابعديات أكد الصوراني أن البنية هو أساس الحداثة. مستدلاً على ذلك في بحث هربرت مركوز عن البنية في المجتمع والتي وجد فيها أنها التكنولوجيا، مضيفاً أن قوة التكنولوجيا هي التي تحرر الإنسان، باعتبارها تضع بين يديه الوسائل الحقيقية لتمكينه من تحقيق ذاته. وهذا ما يوافق عليه هابرماس، باعتبار أن التكنولوجيا استمرار للتنوير الذي يصرّ أنه أساس الحداثة، لاعتماده العقل بدلاً من الخرافة والعقائد الغيبية. وهابرماس نفسه يرى أن الحداثة التي تمثل البنيوية ذروتها، ليست سوى استمرار لعصر التنوير.

وتطرق الصوراني إلى كتاب تورين مؤكداً أن "ما بعد" تعني بالضبط نهاية عهد وبداية عهد جديد، نهاية مجتمع وبداية مجتمع. وإذا كان المجتمع السابق معروفاً فإن معالم المجتمع القادم غير معروفة ولا يمكن رصدها بالدقة... وبالفعل لم نستطع أن نتلمس حتى الآن المعالم التي تشير إليها "ما بعد" إنها السقوط في المجهول.

وأضاف أنها نقطة وقوف حرجة للمفكرين: وراءهم عصر انصرم وأمامهم عصر مجهول. إن "ما بعد" النهاية، ولذا سمعنا بنهاية التاريخ ونهاية الإنسان ونهاية الشعر ونهاية الفلسفة ونهاية الأخلاق ونهاية القيم ونهاية الأيديولوجيات ونهاية المكان ونهاية الذاكرة ونهاية القومية... وهكذا... لكنهم لا يحددون البديل ، كل ذلك في إطار نظري أو فلسفي تحت عنوان "ما بعد الحداثة."

وأوضح الصوراني في هذا الجانب أن تاريخ الفلسفة بوجه عام، هو قصة تصور معين هو تصور الضرورة، فالعقل الفلسفي كان وما زال يفهم ذاته "عقلاً" على "عقل" الضرورة ، وبالتالي فإن الفلسفة العقلانية بكل مدارسها تتكر على القضايا الميتافيزيقية ضرورتها، لأن هذه الفلسفة لا تعترف بغير الضرورة المنطقية.

وأكد الصوراني بأن ما جلبته الحداثة ومابعدها الى الفلسفة اليوم هو تكريس اكبر عمليات هدم معرفي بذريعة افراغ حمولة العقل من اوهامه (الميتافيزيقية)و(التاريخية) و (الوضعية) لصالح آفاق ومسطحات اخرى تقوم على لعبة (الاوهام) و (التمثيل المعرفي) انطلاقا من فكرة لا تخلو من بصمات (نيتشه)القائلة بضعف منطق (الحقيقة) وخلو العالم من (النسقية العقلانية) او (السببية التامة)التي تؤهله لان يكون عالما (انساني. (

وأكد بأن غاية ما توصلت اليها نظم المعرفة اليوم وبعد ارهاصات ومحاولات اولية هي تلك الفكرة القائلة (بموت الفلسفة) كما نجدها في كامل نضوجها لدى (مشيل فوكو)و(جيل دولوز) وهي امتداد لميتات اخرى مثل (موت الله)و(موت الانسان) و(موت المؤلف) وبالتالي (موت الفلسفة) تلك (الميتات الناضجة التي حولت نهايات القرن العشرين الى نهايات معرفية كبرى ،ومراجعات سلبية وانتحارات (تصورية)اسفرت الى رفع الحد الفاصل بين(المعرفة)و(الوهم.(

وأشار بأن هدف هذه المحاولة انما هي فحص وتتبع الأنساق المعرفية الكبرى في اللعبة الفلسفية اليوم التي افضت الى مقولة (موت الفلسفة) وما اذا كانت الفلسفة قد ماتت حقا؟ام ان موت الفلسفة ماهو الا طورا من اطوار تخطيها والذهاب الى (ما بعدها)؟ وكيف يمكن للخطاب الفلسفي المعاصر ان يحيا هو الاخر داخل مشهد الموت الفلسفي المعاصر؟ وهل تعد الفلسفة اليوم منظومة خاوية من الافكار والتصورات ام هي العامل الأساسي في صناعة موت (الاخرين) والحد من طغيانهم الوجودي في ضوء الاشكاليات الكبرى للوجود والعدم.

واعتبر الصوراني أن فن ما بعد الحداثة ، فن يعبر دون حياء ، عن الرغبات العارمة للشباب ، ويدعو ، لأن تكون الحياة ، والمجتمع حيويان ، يتصفان ، بامتلاك هذه الروح ، التي هي قريبة من الصرعات، والمودات ، التي تتبدل ، وتتغير ، تبعاً لأذواق الشباب والمراهقين ، وهم في الوقت نفسه ، يساهمون ، في صنعه ، وتلقيه ، والاهتمام به ، والدعوة إليه ؛كونهم جزءاً أساسياً ، من المجتمع الاستهلاكي المعاصر ، والثقافة ، والمعرفة العدمية المعاصرة ، التي يعيشها الإنسان المعاصر ، والتي تتطلب منه ، أن يكون حاضراً ، لصنع وجوده ، وذاته على مقاييسه ، وليس على مقاييس الآخر.

وشدد الصوراني على أن كل ما تقدم يعني أن التمسك الجدلي الواعي بصيرورة الحداثة وتواصلها وامتدادها في اللحظة الراهنة ، هو أحد أهم المخارج لإشكاليات الفلسفة المعاصرة ، فإذا أوجزنا الحداثة قلنا إنها الموقف من عصر التنوير.

بعضهم يرى أن عصر التنوير لايزال مستمراً، من أمثال هابرماس، وبعضهم يرى أن عصر التنوير لا يصلح ليكون منطلقاً للحداثة، بل الحداثة هي مواجهة الظروف الجديدة ليس بعقل القرن الثامن عشر، بل بذهنية التحليل العميق. ولهذا اعتُبر القرن العشرون قرن التحليل، أي قرن الحداثة. وحجتهم في ذلك أن الحداثة هي إبعاد كل ما يؤثر في العقل أثناء

تحليل الأمور الإنسانية إذ تعامل كأنها أشياء مادية نقاربها بعيداً عن هوانا.
ورد الصوراني على ما يقال كثيراً في أيامنا من أن الحداثة أصبحت مفهوماً تخطاه التاريخ، لافتاً أن هذا القول لا معنى له من حيث المبدأ. لأنه إذا كان تعريف الحداثة هو أن (الإنسان) يصنع تاريخه، فإن هذه المقولة هي غير قابلة للتجاوز بالمرة، إلا أن مراحل الأزمات الكبرى – ونحن نجتاز حالياً مرحلة من هذا النوع – تتسم دائماً بميل إلى الردة نحو الماضي ، أي ما قبل الحداثة، مشيراً أن المقولة التي تُعرف بها الحداثة – أي أن الإنسان يصنع تاريخه – لا تقول إن البشرية – بكليتها أو بجزئياتها – تمارس في كل لحظة من تاريخها عقلانية كاملة تتفق مع مقتضيات منطق مشروع مجتمعي تتجلى من خلاله "ضروريات التاريخ."
وأضاف بأن التطور اقترن نحو الدمج بين خطاب ما بعد الحداثة وأيديولوجيا الليبرالية المعولمة مع تطور آخر تم على أرضية واقع النظام الرأسمالي نفسه. فانتقل النظام الرأسمالي من مرحلة الإزدهار الذي ساد خلال العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية إلى مرحلة أزمته الراهنة. (كما تآكل أيضاً النمط السوفيتي في الشرق ونمط الدولة الوطنية والتحديث في العالم الثالث). وعندما انهارت دولة الرفاهية في الغرب وظهرت مرة أخرى ظواهر التفاوت المتزايد في توزيع الدخول وانتشار البطالة والتهميش الاجتماعي والفقر، انهارت معها أوهام الحداثة في شكلها السابق.
وأوضح بأن جميع النواقص والإنزلاقات المذكورة هنا تدفع الفكر الاجتماعي في اتجاه واحد، ألا وهو التكيف مع مقتضيات سيادة الاقتصاد السياسي الليبرالي الخاص بمرحلتنا . ففي مقابل الإذعان لقوانين السوق والمساهمة في هجوم الفوضوية اليمينية المعادية للدولة من حيث المبدأ، تغذي مذاهب ما بعد الحداثة وهماً وتعد باحتمال التوصل إلى مجتمع قائم على الوفاق العام ومتحرر من الصراع الأيديولوجي. فليس من الغريب أن عدداً من مفكري ما بعد الحداثة قد أعلنوا "نهاية الأيديولوجيات". بل أحياناً "نهاية التاريخ" أعتقد أن هذه الأطروحات الساذجة لا تقنع عدا من كان مقتنعاً من البداية. وأشارك هنا حكم الفيلسوف اليوناني كستورياريديس الذي يرى في مثل هذه الأفكار " تصاعد التفاهة". فهي تبدو لي وسائل أيديولوجية رخيصة وظيفتها خدمة غدارة الأزمة، لا غير. فهذه الأفكار لا تطرح لنفسها تساؤلات حول الرأسمالية، لكنها تقبل وجودها بصفتها أمراً واقعاً دون فتح النقاش حول حاضرها ومستقبلها.
واعتبر الصوراني ان أزمة النظام الرأسمالي، ليست أزمة "رأسمال" فحسب ، بل هي أزمة ايديولوجية أي البحث عن نظرية تمنحه الشرعية. لأن أي نظام اجتماعي، ليس بقادر على الاستمرار لمدة طويلة من غير ايديولوجية فعالة تؤمن له استمرارية عملية الإنتاج في داخله، وتجعل عملية الإنتاج قادرة على التنامي ذاتيا بحيث تحول دون حدوث "ثورة."
وأضاف بأنه في ظل انتشار مفاهيم أو فلسفات ما بعد الحداثة في إطار الفوضى الفكرية الراهنة، بعد انهيار المنظومة الاشتراكية يبدو كما لو أن سنوات المجد الذي كان ينعم به اليسار قد ولت بلا رجعة، وكأن هذا اليسار، لم يعد يجد ما يبشر الناس به، لا أمل في مستقبل زاهر سيطرق الأبواب. ارتباطاً أو انعكاساً لبشاعة العولمة الرأسمالية من ناحية وشوق المضطهدين للخلاص من واقعهم المهان من ناحية ثانية.
ولفت إلى أنه في ظل تراجع وانحسار اليسار العالمي، في البلدان الرأسمالية الغربية خصوصاً ، كان من الطبيعي ، أن يقع هذا اليسار، في أزمة خانقة، حيث وقع القسم الاكبر منه في غواية فلسفة الليبرالية الجديدة و فلاسفة ما بعد الحداثة بذريعة تبنيهم قيم الرفض، النفي، والتمرد، ومع ذلك فإنهم قد أزاحوا عن الثورة أي طابع غائيّ، فلقد شاؤوا أن يكونوا لاهيجليين إلى أقصى حد ممكن، وابتغوا إنقاذ الإنسان أو ما يمكن إنقاذه، مما يعتبرونه جحيم العقل، وإسمنت الحداثة، وذلك من دون أن يجعلوا لهذا الجحيم أو الإسمنت بديلاً عدا التمرّد المجاني: والأمثلة أو الشواهد على ذلك كثيرة من خلال مواقف العديد من الفلاسفة ، حيث يعتقد مشيل فوكو أننا لم يعد بوسعنا أن نغير الكثير، ومع ذلك فلا بد من أن

نفعل شيئاً ما؛ وينكر دريدا فكرة أن للثورة مساءاً أخيرا سنسهر احتفالاً به؛ ولا يراهن "بودريار" على أكثر مما يسميه بالمتفردات (حركات معزولة أو ضمن دوائر متفردة ، لن تستطيع سوى إزعاج العولمة الرأسمالية واستبدادها) ؛في حين أن "ألبير كامي" قد مجّد الإنسان المتمرد والذي لا قضية له في مواجهة العبث سوى التمرد المجاني؛ وأخيرًا، تأتي حركة العولمة البديلة اليوم، والتي التحق بها كل من ديريدا وبودريار قبل وفاتهما، لترفع شعار "عالم آخر ممكن"، لكن من دون أي تحديد لهذا العالم الآخر. الأمر الذي يستدعي إعادة إحياء وتجديد اليسار الماركسي القادر وحده على الدعوة إلى التغيير الثوري لكل انظمة الاضطهاد والظلم والاستغلال.

في ضوء ذلك أقر الصوراني بصعوبة تحديد مفهوم كلمة "نهاية" ،حيث أن هذا التحديد يكمن في فصل هذا المفهوم عن مفهوم الغاية ، إذ إن كلمة نهاية ، في الفلسفة ، استعملت في غالب الأحيان مقرونة بكلمة غاية وكأن النهاية لا تكون إلا بتحقيق الغاية والوصول إليها، من هنا فلو تحقق هدف الفلاسفة في الحق والخير والجمال والحرية والعدالة ... إلخ لأمكننا القول بنهاية الفلسفة المتعلقة بهذه الأهداف، لكي تبدأ دورة جديدة من الأسئلة الكبرى والأهداف أو الغايات الكبرى.

وعرج الصوراني إلى عصر العولمة أواخر القرن العشرين : (الفلسفات البنيوية* والتفكيكية* وما بعد الحداثة والليبرالية الجديدة إلى جانب الفلسفة الماركسية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وانتشار ظاهرة فوضى الأفكار، مشيراً أن الثورة الإعلامية والتكنولوجية أثرت بالفعل على تصورات الفكر الفلسفي في الغرب، حيث أحالت قسماً من مشروعه المستقبلي إلى واقع ملموس، ومعاش فعلا ..، وهذا يعني أن الفكر الفلسفي يظل فكراً مستقبلياً قادر دوماً على تقديم الرؤى والتصورات الجديدة.

وأضاف بأن الفلسفة الغربية هي التي أنتجت ما هو راهن من تسريع تطوري للحياة والأشياء. فخلقت فضاء منجزا وأصبح عليها الانتقال إلى فضاءات أخرى ، في عالم محكوم بتطورات علمية وثقافية متسارعة وغير مسبوقة ،من هنا بدأ الحديث عن ما بعد الحداثة، وما بعد العولمة، بذريعة الاهتمام بالمستقبل.

وأشار إلى أن التطورات المسارعة على جميع الصعد أدت إلى طرح أسئلة حادة ودقيقة شغلت الفكر الفلسفي مثلا ما هو مصير الفلسفة ؟ وإذا ما اختفت ملكة التفكير الفلسفي هل سيتحول الفرد مع تطور العولمة –في بلدان العالم وبدرجات متفاوتة– إلى مجرد سلعة استهلاكية ؟

وفي هذا الجانب تحديدا ، أشار الصوراني الى ما يمكن تسميته بـ الحقيقة الفكرية المركزية لعصر العولمة التي تتلخص في تزايد مضطرد ومتسارع للمعرفة بصورة غير مسبوقة ، (نحن نعرف أكثر من آباءنا ، وأولادنا سوف يعرفون أكثر مما نعرف) ، وهذه الزيادة في المعرفة ستجعل من ظهور نوع جديد من الفلسفة أمراً ممكنا ، وهذا لا يعني أبداً نهاية الفلسفة ، بل تطورها وتجددها بما يتوافق مع معطيات هذا العصر ويتخطاها إلى آفاق أكبر ، قد تؤدي إلى تراجع عصر الشك الابستمولوجي أو نهايته لحساب اليقين الابستمولوجي أو "الحياة الواقعية" للمعرفة.

وقال الصوراني " بسبب النمو الشديد للمعارف والعلوم اليقينية ، الموضوعية ، والكونية ، لم تعد إمكانية المعرفة سؤالا مركزيا في الفلسفة ، وقد نتفق على انه من المستحيل سيكولوجيا في هذا العصر أن نأخذ مشروع ديكارت بالشكل الذي نظر إليه هو ، إذ أن الصور التقليدية للشك الديكارتي لا يمكن أن يكون لها معنى بالنسبة لنا في عصر العولمة أو عصر التراكمات المذهلة للمعرفة اليقينية ، ويمكن أن نفسر مفاهيم "ما بعد الحداثة" بأبعادها الميتافيزيقية نوعا من الشك المعاصر إذا صح التعبير ، إلى جانب فروع داعمه مثل "التفكيك" و"ما بعد البنيوية" وبعض تنويعات أو انحرافات البرجماتية صوب الميتافيزيقا والعنصرية (كما نلاحظ عند ما يسمى بالمحافظين الجدد) .. فإذا كنا نعني بالحداثة فترة

العقلانية والذكاء الممنهج التي بدأت مع عصر النهضة ثم عصر الأنوار ، إذن نحن اليوم لسنا في عصر "ما بعد الحداثة" ، بل يمكن القول أننا في عصر "ما بعد الشك" أو عصر اليقين المعرفي او ما بعد الابستمولوجي ، وفي سياق صيرورة الحداثة وتواصلها في اللحظة المعاصرة، فالحداثة لا نهاية لها، "كما يقول بحق الفيلسوف الألماني المعاصر هابرماس.""

ولفت إلى أن الحديث عن نهاية الفلسفة ذكَرنا بالحديث عن اعلان نهاية التاريخ وفق طرح فرنسيس فوكوياما، وهي طروحات مستحدثة لا جديد فيها ، لافتاً إلى أنه سبق لهيجل أن أعلن بأن التاريخ قد أنهى تحققه ووصل محطته الأخيرة عند نقطة تشييد الدولة البروسية، لكن حركة التطور أثبتت خطأ استنتاجات هيجل ، فالتاريخ الإنساني لن يتوقف إلى بانتهاء الوجود البشري.

وأوضح الصوراني إلى أن إعلان فوكوياما يأخذ طابعا آخر ويتغذى من غرور مختلف، وما هو سوى إعلان آيديولوجي آخر يرى العالم من خلال تصوره وأوهامه، أي من خلال آيديولوجيته بالتحديد، وهذا شكل من أشكال التفكير الآيديولوجي يقفل التاريخ ويتغاضى عن أن العالم متغير وتتغير تبعا لذلك صورته في الذهن البشري، ويعلن أن نموذجه هو التطور العقائدي الأخير للجنس البشري . ولكنه من جانب آخر يعبر عن صلف العقل السياسي الأمريكي وآيدولوجيته العنصرية التوسعية التعبوية بكونه لم يعد يخضع للقوانين التاريخية، بل يمثل أمة "صانعة" للتاريخ والمستقبل، باختصار إنه يمثل الأمة السوبرمانية ويعد تتويجا عمليا لأفكار الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه.

ولفت إلى أن وثنية نيتشه هي وثنيه يعاد إنتاجها داخل العقل السياسي الأمريكي بحسبانها وثنية الإنسان الأمريكي المحارب ، المستند إلى منطق الفائدة أو المصلحة كما حددته الفلسفة البرجماتية ، مشيراً أن الفكر الأمريكي هو فكر السيطرة والقوة الأحادية وإرادتها التي تحكم على الأفكار إنطلاقاً من فائدتها وليس من صدقها ، ذلك هو جوهر النظام الرأسمالي عموماً ، وجوهر النظام الإمبريالي الامريكي خصوصاً ، الذي بات يعتبر نفسه نوعاً من "الأمة السوبرمانية" " التي من حقها تحديد نظام القيم عبر صيغة " من ليس معنا فهو ضدنا" وفق أفكار المحافظين الجدد التي وضعها معالمها "ليوشتراوس" الذي يمثل الخلفية الفلسفية والسياسية لتيار اليمين المتطرف في الولايات المتحدة، إن هذا النظام القيمي حدد علاقة الولايات المتحدة بشعوب العالم عموماً و شعوب البلدان الفقيرة خصوصاً من أجل الاستحواذ على مواردها واستغلالها عبر الشرائح الطبقية البيروقراطية والكمبرادورية الحاكمة في البلدان الفقيرة."

وأشار إلى أن اللحظة التاريخية من فوكو و دريدا، أو مفاهيم التفكيك وما بعد الفلسفة إلى جانب تيارات ما بعد الحداثة التي طلعت علينا في مرحلة تسارع مفاهيمي، وولادة قيصرية للتقنيات التفسيرية البنيوية وازمة المنهج في الفكر الغربي المعاصر تحفزنا –في اللحظة الراهنة – لإعادة النظر بالمفهوم الفلسفي الشامل للفلسفة، بعد أن تم اهمال أو تجاوز الحقبة الكبرى من الفلسفة الحديثة والمعاصرة ومعنى الوجود سواء كان أزلياً أو نتاجاً للفكر أو الروح ، وبالتالي الإجابة – من موقع الرؤية المثالية أو الرؤية المادية– على الأسئلة الكبرى المرتبطة بالعقل والحرية والطبيعة والمجتمع.

وأشار إلى أن هذا التسارع المفاهيمي ، إلى جانب تسارع مظاهر العولمة وأدواتها ، دفع البعض إلى اعتبار(الفلسفة) مقولة قديمة،قد ذهب اوانها وجف بريقها، ولم يعد مجديا الشهادة لها بالحياة ،لاسيما بعد أعلن (ميشيل فوكو) عن أهمية البحث عن فلسفة جديدة تستطيع أن تملأ فراغ الفلسفات الكبرى، الديكارتية والهيغلية والكانطية والوجودية والماركسية، خاصة بعد كتابه "الكلمات والاشياء" الذي أثار ضجة حين صدوره ، تكمن في أنه ينسف فكرة الاستمرارية في الانتقال من مرحلة إلى أخرى ، حيث ساد لدى المفكرين والفلاسفة منذ عصر النهضة إلى اليوم اعتقاداً راسخاً ، وموضوعياً ، بالنسبة لتواصل أو تشابك مراحل التطور الفكري أو المعرفي منذ عصر النهضة أو الحداثة حتى اللحظة الراهنة، إلا أن

"كتاب "فوكو" جاء ليؤكد بأن حقبة لها خلفياتها الخفية التي تفسرها وتشكل – في نفس الوقت – انقطاعاً كاملاً مع الحقبة التي سبقتها."

واعتبر الصوراني هذا التصور الذي يعده البعض نهائيا ،حول واقع الفلسفة اليوم ،انما هو طور آخر من أطوار الفلسفة كان لابد له ان يظهر الى الوجود– بوصفه عرضا لما كانت الفلسفة الكلاسيكية متخمة به من مشكلات زائفة وتصورات متعالية على واقعيتها، ونقاط ضعف متحركة كانت تتناسل وتتوالى شيئا فشيئا، وبفعل االمعطيات الجديدة للحداثة الفلسفية والثورات المتسارعة للعلوم الانسانية الاخرى، فان خواءا فلسفيا كان لابد لنا ان نلاحظه ونعثر عليه ، أو يدفع البعض إلى طرح السؤال أو تأكيد مفهوم ملتبس حول " نهاية الفلسفة. "

ورأى الصوراني إلى أن هذا السؤال أو التساؤل نوعاً من المشروعية المعرفية القائمة على الشك الفلسفي، ومعناه إنكار القضايا التي اتفق المفكرون من قبل على قبولها وتصديقها، والشك الفلسفي عنده – أي للصوراني – هو أكثر أنواع الشك أهمية، لأنه يتصل أساساً بنظرية المعرفة سواء أدرك السائل ذلك أم لم يدركه، ولكن حالة الإدراك تمكن صاحبها من التمييز الحاسم بين الشك المنهجي والشك المطلق أو بين الشك كمنهج وأداة للوصول إلى اليقين، والشك كمذهب مقيم ، فالشك المنهجي يرى أو ينطلق من أن المعرفة الموضوعية ممكنة ، إذ أن الشيء في ذاته المستقل عنا وعن معرفتنا هو شيء يمكن معرفته، وأن في العقل قدرة على الوصول إلى اليقين النسبي أو الحقيقة النسبية ولا أقول الحقيقة المطلقة أو الصوفية التي دعا إليها القديس أوغسطين في القرن الخامس والإمام أبو حامد الغزالي في القرن الثاني عشر الميلادي.

ولنا الحق ازاء التباس مشهد عصرنا الفكري ان نعتبر سؤ الفهم طريقا موازيا للفهم أو أن نطرح سؤال " هل انتهت الفلسفة "؟

ولفت إلى أن نهاية الفلسفة تعني أنها وصلت الى الموضع الذي فيه يتجمع تاريخها كله في اقصى امكانياته .بهذا تكون قد تمت أو بلغت النهاية كما هو الحال عند العديد من الفلاسفة (هيجل ، هدجر، وغيرهما)، مؤكداً أنه ووفقا لهذا الفهم فان خطاب النهايات يؤشر نوعا من التمام (للمسألة الفلسفية –الميتافيزيقية) وان هيدجر يرى ان مهمة الفلسفة كونها بحثا في (التعليل الغائي)للمقولات او التجارب او الافكار كان قد وصل تمامه تماما كما نقول على عَدَّاء في الملعب انه قد بلغ المضمار بغض النظر اذا ما كان فائزا ام خاسرا.

وتطرق الصوراني في مداخلته في الحديث عن خطاب النهايات في داخل النسق الفكري الغربي، مشيراً أن هذا المبرر بكل صوره وأنماطه ينعدم كلياً، ويفتقد لشروطه في مجالنا العربي، لأننا نعيش في زمان ثقافي وتاريخي يختلف كلياً وجذرياً ولا يقبل القياس والمقارنة، وطبيعة الزمان الثقافي والتاريخي داخل النسق الغربي.

وأضاف في هذا السياق أنه الفرق الذي يظهر واضحاً ما بين زمان المجتمعات التي تعيش مرحلة ما قبل التقدم كحال مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومجتمعات أخرى تنتمي إلى دول العالم الثالث، وبين المجتمعات التي تعيش مرحلة ما بعد التقدم كحال مجتمعات الغرب، فنحن مازلنا في مرحلة ما يسمى بزمن الما قبليات، ما قبل التقدم، وما قبل الحداثة، وما قبل المدنية إلى غير ذلك من القائمة التي تطول، بينما خطاب النهايات يبشر بمرحلة ما يسمى بزمن الما بعديات، ما بعد التقدم، وما بعد الحداثة، وما بعد المدنية، وهنا أيضاً القائمة تطول.

واعتبر الصوراني مثقفينا هم أكثر من يدرك هذه المفارقة التي لا تكاد تغيب عن أذهانهم، مع ذلك هم أكثر من يتحدث عن خطاب النهايات، كما لو أن هذا الخطاب ينتمي إلى مجالنا العربي والإسلامي وهو ليس كذلك بالطبع، الأمر الذي يكشف عن ازدواجية أو اختلاط الزمان الثقافي والتاريخي عند هؤلاء المثقفين بوعي أو بدون وعي، أو كأنهم ينتمون إلى

زمنين مختلفين، زمن يعيشونه ذهنياً وينتمي إلى مجال الغرب الثقافي والتاريخي، وزمن يعيشونه حسياً وينتمي إلى مجالنا الثقافي والتاريخي.

وأضاف بأن تقدير البعض من أن هذا التباين في الأزمنة بين العوالم المختلفة، قد تغير أو تبدل في عصر العولمة التي جعلت العالم يعيش مكرهاً على إيقاع زمن واحد، بعد أن أصبح العالم متداخلاً ومترابطاً بين أجزائه وعناصره المتباعدة والمتناثرة من قبل، وتحول إلى ما يشبه قرية كونية، بفضل تقنيات العولمة، والتطورات المذهلة في تكنولوجيا الإعلام وشبكات الاتصال وثورة المعلومات.

وتساءل الصوراني: " هل نحن حقاً إزاء فتح كوني مع العولمة، أم أنه فتح كوني لمن يتحكم بالعولمة وآلياتها وهو الغرب! ولماذا نتعامل مع العولمة بهذا السكون، وبهذه الأحادية، التي تفترض صورة ونمطاً ومسلكاً أحادياً وثابتاً ونهائياً للعولمة، وهي ليست كذلك قطعاً.

وأضاف أن العولمة في أوروبا ليست هي العولمة في بلادنا العربية أو في أفريقيا، والعولمة في الصين ليست هي العولمة في اليابان، في حركتها وتموجاتها ومفاعيلها، والعولمة اليوم ليست هي العولمة بعد ربع قرن، مع تزايد الاختلافات بين البلدان المتقدمة والمتخلفة ، فهل تستمر في الركون إلى العولمة والخضوع لها، والإندغام فيها، وكأنها فرضت علينا سطوتها وإكراهاتها، أم نبحث ونبدأ العمل للخروج من قيود العولمة وهيمنتها وليس الخروج عليها.

أما بالنسبة للمثقفين العرب وخطابا النهايات، أشار الصوراني إلى أن بعض المثقفين العرب وجدوا دهشة في خطاب النهايات، بوصفه خطاباً يحمل نعياً من جهة، وحلماً من جهة أخرى، مشيراً إلى أنه غالباً ما يحدث أن يبدأ بعضا من المثقفين بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما خداما للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يائسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي والإسلامي تسير نحو نكوص وأفول تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض.

وأشار الصوراني إلى أن السؤال الأهم في هذا السياق هو الذي يتمحور حول دور المفكر أو المثقف العربي خصوصاً ، في دينامية التطور المعرفي، في اللحظة الراهنة التي تتسم بالتحولات الكبرى والتطورات المتسارعة .. التي تكشف عن عمق همجية وبربرية النظام الرأسمالي، والذي يفرض على المثقف العربي ان يتبنى رؤية وافكارا فلسفية وسياسية تسهم في انضاج وتفعيل الحراك الاجتماعي والوطني والقومي ضد نظام العولمة الراسمالي وحليفه الصهيوني في بلادنا من جهة وضد ثقافة التخلف والتبعية والخضوع من جهة ثانية.

وقال الصوراني: " اذا اتفقنا – كما افترض – ان الفلسفة هي الوسيط المنطقي بين العلم والثورة، فهي ايضاً –وهذا هو المهم– نشاط فكري واعي وطليعي يقوم به المثقفين عموماً والمثقف العضوي خصوصاً من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع المأزوم،ذلك أننا –عبر الوعي بالمسائل الفلسفية– نبتغي المساهمة في نشر ثقافة الحوار كواحدة من وسائل شعوبنا لمعالجة قضايانا الرئيسية في التحرر والديمقراطية و التنمية، وامتلاك سبل التقدم والحرية."

وأضاف: " على أي حال لست معنياً بخلق إشكالية حول علاقة الثقافة بالوعي المشوه او المنقوص – لدى هذا الفرد او ذاك ممن يطلق عليه صفة المثقف – بقدر ما أدعو إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في المفهوم وإعادة صياغته في الواقع المعاصر ، وهو أمر لن يتم تحققه ما لم يدرك هذا المثقف كافة تفاصيل واقعه المعاش."

ودعا الصوراني إلى إعمال الفكر أو العقل للوصول إلى المفهوم الواضح للثقافة ارتباطاً بخصوصية الواقع وبالتفاعل معه، رغم تباين الاجتهادات في تعريفاتها، فعلى سبيل المثال، الفيلسوف الأمريكي "جون ديوي" عرفها بجملة واحدة "بأنها

حصيلة التفاعل بين الإنسان وبيئته"، لكن علي اومليل يتجاوز هذا التعميم في تعريفه للثقافة بقوله "الثقافة رؤية ومبدأ للسياسات: كيف تكون سياستنا في التربية والتعليم منتجة لرأسمال بشري مندمج ومنافس في عالم اليوم؟ ولهوية ليست من ماضي ولّى، بل جواز سفر لدخول آفاق المستقبل؟ ما هي رؤيتنا لبناء اقتصاد اجتماعي ومنافس معاً، وكيف نبني منظومة قيم تحفز على المبادرة والابتكار، والإنتاج وتخطيط المستقبل؟ كيف نربي على احترام الكرامة الإنسانية؟ ذلك هو مفهوم الثقافة الذي يتوجب أن نأخذ به.

وأشار الصوراني إذا كان هناك اتفاق على أن الخطابات المعرفية لفلسفة ما بعد الحداثة تعيش نوعا من العطالة والأزمة الفكرية التي أصابت الفلسفة ، وإذا كان الأمر على هذه الشاكلة في الغرب الرأسمالي ،فإن دلالات هذه الازمة المعرفية في بلداننا العربية تبرز بصورة قاتمة الى حد بعيد ، مضيفاً أننا كعرب– نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والعطالة في مستوى الخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو دون ان نقول شيئا مفيدا ، ودون ان نتقدم خطوة الى الأمام سواء على صعيد ابداع المفاهيم الحداثية ، أو على صعيد إثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تقهقرنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي ،وفي عقد الستينات والسبعينات، مع بداية تشكل الدولة القطرية المنعتقة من الاستعمار، مشيراً على ان من كان حاله على هذا النحو من التصحر الثقافي، إلى جانب تواصل عملية إنتاج التخلف،فمن الطبيعي ان يشعر بفساد الوجود وتأزم الاوضاع، ويَغْفل عن النمو الهائل والثورة المعرفية الكبيرة التي تحدث اليوم في دنيا العلوم والفلسفات والتطور المنهجي في كافة الشؤون الحياتية.

وخلص الصوراني إلى أنه مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفاقمة حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو للميتافيزيق أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم.

وشدد الصوراني، على ضرورة مراجعة الثقافة العربية مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، وتقوم بإعادة إنتاج مفاهيمها بأسلوب ومنظور جديدين بالتفاعل الجدلي مع التطورات الفلسفية الراهنة في مسار الحضارة العربية في القرن الحادي والعشرين، مشيراً أن هذه التطورات ستدفع نحو ظهور اتجاه فلسفي جديد يؤصل لمعرفة فلسفية، تأخذ في الاعتبار التطورات الراهنة سواء التكنولوجية أو الإعلامية، بدون القطيعة مع فلاسفة بارزين أمثال ماركس و"جيل دولوز" وأدجار موران، وميشيل فوكو والتوسير ودريدا وهابرماس من ناحية وبدون القطيعة أيضاً مع كبار الفلاسفة الأوروبيين أمثال (بيكون، كانط، هوسرل، هايدغر..) كنوع من التأصيل الفلسفي، الذي يمكن استخدامه نظريا ومنهجيا في تطوير واقنا العربي.

وفي هذا الجانب من تحدث الصوراني عن الاصولية الغربية المعاصرة ونقد الحداثة والعولمة كما اوردها هاشم صالح الذي يدعونا إلى غربلة الحداثة ونقدها لكي تصبح أكثر إنسانية وعدالة. وهذا ما فعله في الواقع كبار مفكري الغرب من أمثال آلان تورين، أو يورغين هابرماس، وعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو.. إلخ.

وتساءل الصوراني: " كيف تحولت الحداثة إلى آيديولوجيا قمعية، أو حتى إلى أصولية إطلاقية تريد أن تفرض نفسها على العالم بدون أي نقاش؟ بمعنى آخر: كيف انقلب مشروع التنوير والحداثة الى ضده، ومتى؟ الحقيقة – من وجهة نظري– أن الحداثة لم تنقلب إلى ضدها ، بل أن شرط امتداد وتوسع مفهوم النهضة البورجوازي ارتبط بعملية التراكم الرأسمالي والاستعمار واستغلال ثروات الشعوب المستعمرة.

وبهذا السياق، أشار الصوراني إلى الخطوط العريضة : من المعلوم أن الليبرالية المتطرفة أو الجديدة، التي تسيطر على

البشرية اليوم من خلال العولمة الكاسحة، كانت قد بلغت ذروتها في عهد ريغان وتاتشر. وهي تجسّد الرأسمالية في أعلى ذراها صلفاً وغروراً واحتقاراً للعواطف الإنسانية.

واضاف: " ويبدو أن المجتمعات الغربية كانت حتى السبعينات تشتبه في الأغنياء وتنظر إليهم نظرة سلبية عموماً، وتعتبر أن القيم الأخلاقية هي في جهة الفقير أو الإنسان العادي، لكنها في الثلاثين سنة الأخيرة شهدت انقلاباً كاملاً في القيم. فقد أصبح الغني هو رمز النجاح والتفوق والألمعيّة ويجسّد في شخصه كل القيم الإيجابية..

أما القيم الإنسانية والأخلاقية وحتى الثقافية والفكرية، أشار الصوراني إلى أنها أصبحت مدعاة للاستهزاء والسخرية في مجتمعات العولمة الحضارية، متساءلاً هل من أجل هذه المجتمعات ناضل فلاسفة التنوير والحداثة؟ هل من أجل هذا المجتمع كتب جان جاك روسو خطابه الشهير عن أصل الظلم واللا مساواة بين البشر؟ وهل يمكن أن يتشكل نظام عالمي جديد في ظل عولمة مجرمة كهذه؟!

وأكد الصوراني أن عجز الفكر العربي المعاصر عن الفلسفة بسبب عوامل عديدة ، فالعرب علي امتداد تاريخهم الحديث قد غلبوا الافكار السياسية والمعتقدات الايديولوجية المتنوعة علي تفكيرهم المعرفي فحادوا عن طرائق العقل، وكانوا وما زالوا يتغّلب الايديولوجي عندهم علي المعرفي.

واضاف أن المعاصرون اليوم عندنا قد فتحت الاجيال الاولي منهم عيونها واسماعها ومشاعرها وكل جوارحها علي ما يسّمي بـ " النهضة " و " التقدم "، وبعد ان اخذها هذا شمالا وسحبها الاخر يمينا وجدت الاجيال الجديدة نفسها وقد افترستها مشروعات مؤدلجة ومواعظ ملالي وممنوعات ومحرمات شيوخ وخطب سياسية ازحمت بالشعارات والمقدسات والتعليمات، فصمّت الاذان وتعطلت لغة العقل وقفل علي الالسنة واضطهدت المشاعر وكممت الافواه واختنقت الانفاس..

وتساءل: " هل كانت الكتابة في موضوعات كالداروينية او المثالية او الماركسية او الوجودية او النسبية او البنيوية.. الخ فلسفة؟ هل نجحت ثقافتنا في اثراء المعرفة الانسانية نظريا وميدانيا لانتاج اعمال مميزة يلتفت اليها العالم؟ حياتنا الفكرية مجرد ندوات ومؤتمرات وشعارات وخطابات.

وتساءل أيضاً: " لماذا لم تشهد حياتنا العربية حتي اليوم اي ثورة نقدية وفكرية حقيقية او اكاديمية منهاجية لدراسة تراثنا ونقده وكشف مستوراته وفضح عوارضه وتعرية مفاسده وتقويم اعوجاجاته الي جانب احترام رجالاته وثمار ابداعاته بعيدا عن النرجسية وعن التقديسية وعن التكفيرية، ومتي يتم التخّلص من الوعظية وتوزيع الاحكام المجانية والقاء الاتهامات القاصمة علي الاحرار والمفكرين والنقاد الحقيقيين؟ متي تفرز الحياة العربية النقاوة من المفاسد والبياض من العتمة والنظافة من الاوساخ والعقل من الجهالة والحداثة بعيدا عن اقانيم التخلف..؟؟ وتعالوا نسأل: اين (الفلاسفة) العرب اليوم من بحثهم عن حقائق الاشياء وتوليد المعاني وتخصيب التفكير وابداعات الروح والعقل؟

وقال: " لو كان لديهم فقط حركة نقدية وفكرية وفقهية اجتهادية جريئة وحرة لنفضوا عنهم وعن انفسهم وعقولهم غبار الاختناقات وترسبات الماضويات وعفونة الواقع، نعم، لو بدأت مشروعات تجديدية وتحديثية في التفكير العربي ، لو كان لدينا فلاسفة حقا لأنتجوا حكماء يتدبرون امر حياتنا الصعبة ولتغير وجه حياتنا العربية واسرعت خطاها نحو ركب التحولات في العالم كله. !

وتطرق الصوراني إلى ما يسمى بـ "العالم الثالث" بما في ذلك بلداننا العربية، مشيراً أن هناك تناقضاً ، أو هوة كبيرة بين فكر العالم الثالث وواقعه، لافتاً أن هذا العالم لم يشارك حتى في حركة التنوير العالمية، بل كان تابعاً صغيراً جداً لها، ومع ذلك نجده من جهة يتكلم كثيراً عن الحداثة وما بعد الحداثة كما لو كان عنصراً فاعلاً، في حين تراه من الناحية

العملية تابعاً ملحقاً ليس له أي مشاركة في التكنولوجيا العصرية، بل إنه لم يشارك حتى في الثورة الصناعية.
وأكد الصوراني أن العالم الثالث تنقصه حتى مقومات المرحلة الصناعية، ومع ذلك يتعاطى أفكاراً متقدمة مذهلة، مما يؤدي به إلى الشعور بمركب نقص يزيد من تعقيده ويورثه أمراضاً تزيد من هزاله. إن هذا العالم لم يستطع أن يقيم المؤسسات المؤهلة لجعل المجتمع يتقدم بسوية متقاربة، وإن القرون برمتها تعيش في هذا العالم، ففي الشارع الواحد تجد آثاراً من التاريخ السابق على الميلاد، كما نجد آثاراً لأحدث المخترعات.
وأضاف ": لقد شكلت الحداثة قوام الفكر التنويري العربي في أطيافه المختلفة، منذ بدايته الأولى في منتصف القرن الماضي إلى نهاياته المأساوية بعد حرب حزيران عام 1967."
وتابع: " في شروط ما قبل الحداثة، وهي شروطنا العربية، لا ينشغل الوعي الحديث بصفات الحداثة وتعريفاتها ، بل بالأسباب التي لم تسمح بظهورها . وهو ما يقوده إلى توزيع سؤال الحداثة إلى أسئلة متعددة أخرى تتضمن طبيعة السلطة السياسية ومناهج التعليم ونتائج السيطرة الاستعمارية .. وأمام هذه الأسئلة ، تستظهر "الحداثة العربية المتأخرة" ممارسة إنشائية تستحضر الحداثة الشفهية لتُرحل قضايا الحداثة الحقيقية إلى فضاء مجهول."
وأكد الصوراني أن قوى الحداثة العربية سعت، قبل هزيمة حزيران، إلى الاقتراب من مواقع الدولة، غير أن الهزيمة قادت إلى سلطات سياسية متماثلة، تتساوى فيها، بنيوياً ، ممارسات الحزب الحاكم وممارسات الأسرة الحاكمة . ومثلما أن إقصاء المجتمع خارج الدولة ، يضع الأخيرة خارج الزمن الحديث، فإن اشتقاق شرعية السلطة من ذاتها يضع المجتمع خارج السياسة.
واعتبر تقدم السلطة في العالم العربي، في صيغها المختلفة ، صورة تنتمي إلى زمن ما قبل الحداثة، لأنها تدمر في ممارساتها حيز المجتمع وحيز الدولة في آن؛ تدمر الحيز الأول في علاقات القهر والإفقار ، وتحطم الحيز الثاني في تحويله إلى ملكية خاصة خارج القوانين.
وأضاف بأن علاقة الطرد المتبادل بين المجتمع والسلطة في العالم العربي، تفضي إلى إشكالية التبعية والدولة التابعة. في أغلب الأحيان، فإن التسلط المعبر عن ضعفها والمكثف له ينتج ويعيد إنتاج التبعية، شرطاً لحماية السلطة وبديلاً عن شرعيتها الداخلية المفقودة.
واعتبر أن "الحداثة العربية المتأخرة" تخلط بين التملك المعرفي و "الموضة الفكرية" وبين المعرفة الكونية والتسليع الثقافي، ولعل الفرق بين التملك الموضوعي للمعرفة الكونية واصطياد الأمواج الثقافية، هو الذي أمد الثقافة العربية بمساهمات جليلة، أخذت سمة المشروع العلمي، كما هو حال كتابات عبد الله العروي وسمير أمين ومهدي كامل وفؤاد زكريا وياسين الحافظ وآخرين. وإضافة إلى الحضور العملي المتواتر لمرجعية السوق، فإن الحداثة الرثة تأخذ بمنهج "الأيديولوجيا الثقافية العالمية" ، أو بأوهام "الثقافة العالمية" ، كما لو كان تاريخ الثقافة منعزلاً عن تاريخ المجتمعات البشرية.
وأكد بأن أزمة الفلسفة الغربية تكمن بالأساس في غياب رموزها الكبيرة التي ساهمت في تألقها منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وكذلك غياب المدارس الفلسفية الكبرى مثل البنيوية والوجودية والهجلية، والظاهراتية والماركسية..، التي أنتجت مناهج فكرية وأطر معرفية .. لكن الحراك المعرفي والعلمي والمعلوماتي الراهن سيؤدي بالضرورة إلى إنتاج مدارس فلسفية كبرى، جديدة ومعاصرة، تتواصل مع ما سبقها، معلنة استمرار الفلسفة وصيرورتها بدلاً من الحديث عن نهايتها، وذلك انطلاقاً من وعينا بأن الفلسفة قادرة على العمل المنهجي، والتفاعل مع المستجدات والكشف عن الحقائق، وتحليل الظواهر المعاشة أو الظواهر الذهنية المجردة، إلى جانب دور الفلسفة النقدية ، المادية الجدلية، في الاسهام الفعال ليس فقط في ما يتعلق بالتأمل بل في التغيير الذي بات هدفاً أو حاجة ملحة من حاجات الأغلبية الساحقة من البشر في

كوكبنا، إذ أننا ننفق على أن نزوع المضطهدين للتغير والثورة لم ولن يتجاوزها التاريخ، وستظل على جدول أعمال الفكر والفلسفة حتى لحظة انتقالها للحركة والتحقق في إطار صيرورة الصراع أو الاختلاف والتعددية.

في ضوء ما تقدم أكد الصوراني على أن أهمية الفلسفة العقلانية تكمن عموماً من أجل التنوير واعمال الفكر في كل الظواهر المحيطة بنا، وهو امر هام ، لكن أهمية الفلسفة الماركسية تكمن في كونها تجمع بين إعمال الفكر والعقل من أجل التغيير والثورة على كل أشكال الاضطهاد والاستغلال والقهر خصوصاً... وهي بالتالي تجيب على كل أسئلتنا إذا ما استخدمنا منهجها المادي الجدلي وطبقناه على واقعنا الفلسطيني بصورة جدلية وواعية... وهو هدف لا بد ان يحمله ويناضل من اجله كل مثقف تقدمي.

وشدد الصوراني على أن المجتمعات العربية الآن أمام تحديات هائلة .. تحديات الصراع مع العدو الصهيوني وتحديات العولمة الإمبريالية.. وتحديات التحرر والاستقلال وحق العودة والدولة المستقلة كاملة السيادة... تحديات التبعية والتخلف الاجتماعي والاصولي .. تحديات الواقع الفلسطيني والعربي المفكك والمهزوم ... تحديات الاقتصاد والتنمية المستقلة والأمن الغذائي والمياه .. تحديات البطالة والفقر ... تحديات المستقبل الذي تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والوحدة العربية ... وكل ذلك مرهون بمراكمة وانضاج ومن ثم خوض المعركة الثقافية –بمنطلقاتها ومحدداتها السياسية – انطلاقاً من البنية، كنقطة انطلاق أو ارتكاز من ناحية، وكشرط موضوعي ليس لخوض المعركة الثقافية داخل فصائل وأحزاب اليسار الماركسي في بلداننا العربية، بل أيضاً لضمان التفاعل بين الحزب والجمهور عبر لجان تنظيمية متخصصة – في إطار مراكمة وتشكل الوعي النقيض لكل من الثقافة الغربية الليبرالية ومن ثم إدراك الأسس والآليات المطلوبة في مواجهة التحالف الإمبريالي الصهيوني باعتبار أن تناقضنا معه هو تناقض تناحري ووجودي في آن ، وإدراك ومواجهة واقع التخلف والتبعية والإرتهان من أجل تجاوزه في إطار الصراع السياسي الديمقراطي الداخلي ضد التحالف الطبقي البيروقراطي الكمبرادوري المهيمن راهناً ، بما في ذلك الصراع الديمقراطي مع كافة مكونات التيار الديني السلفي أو ما يسمى بالإسلام السياسي من ناحية ثانية بما يضمن تحقيق الوعي ووضوح الرؤية الفكرية ارتباطاً بثبات الهدف ومرونة الوسائل وحركة الواقع، وهنا يكون الوعي بمثابة الشرط النوعي لبلورة وتطور ما أسماه جرامشي بـ "الكتلة التاريخية" تمهيداً لحرب المواقع.

وفي هذا السياق أشار الصوراني إلى ما طرحه "جرامشي " في فترة ركود الصراع الطبقي عموماً في إيطاليا، وفي جنوبها بشكلٍ خاص ، حيث كانت تتجلى حينذاك ظاهرة التخلف وغياب التبلور الطبقي قياساً بالشمال المتطور ، مضيفا أن "جرامشي" تحدث أيضاً عن دور المثقف العضوي والحزب الجمعي ، كحامل اجتماعي "بديل " للطبقة غير المتبلورة –كما هو الحال في بلادنا–، وفي هذا المناخ الاجتماعي بلور "جرامشي" فكرته حول تأسيس "الكتلة التاريخية" بهدف خلق تيار شعبي تقدمي يستطيع أن يحقق "الهيمنة الثقافية" ضد أفكار السلطة والطبقة الحاكمة او السائدة آنذاك، وصولاً إلى " حرب المواقع" التي دعا الحزب إلى القيام بدوره الطليعي في تفعيلها ونشر مبادئها وآلياتها عبر النقابات والمدارس والنوادي والجمعيات...الخ بهدف الوصول إلى مراكمة العناصر والمقومات المطلوبة لتحقيق الهيمنة الثقافية من قبل الحزب على المجتمع، ما يعني أن الهيمنة الثقافية – من وجهة نظر غرامشي– تسعى إلى مركسة الحزب ووعي الواقع الاجتماعي الاقتصادي في إيطاليا في آنٍ واحد، ومن ثم بناء ذهنية تفكير على أساس المنهج المادي الجدلي.

وفي ختام مداخلته، شدد الصوراني على أنه استهدف عبر كل ما قدمه من نصوص مكونة لهذه المحاضرة، ليس فقط للفهم والتأمل العقلاني الفلسفي أو المعرفي فحسب، بقدر ما هي أيضاً دعوة لمزيد من الحركة النضالية والمجتمعية– خاصة في صفوف شاباتنا وشبابنا – على جميع المستويات، بعيداً عن كل أشكال ومظاهر الثبات أو الجمود أو

العقائدية من ناحية، والوعي العميق بكل مكونات واقعنا الفلسطيني والعربي بالاستناد إلى رؤية نظرية حداثية عقلانية وديمقراطية تعزز المشروع التحرري النهضوي العربي بما يمكننا من الإسهام بصورة واضحة في تطبيق شعاراتنا وسياساتنا على طريق النضال من أجل تغيير هذا المشهد السوداوي الذي نعيشه اليوم.

****

2018/4/4

غازي الصوراني ... المعرفة التي نتطلع إليها ...

المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيها ، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية الأفكار ، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط ،ذلك ان اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل ، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي ، سيدفع بفكرنا العربي – ولا أقول عقلنا العربي – صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تحليل الواقع ، والتحكم في سيرورة حركته ، وهو أمر غير ممكن – كما يقول هيجل – ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً ، أو مدركاً ، عبر الممارسة العملية في سياق تطبيقنا لقوانين ومقولات الجدل ، التي لا تكمن أهميتها في كونها قوانين لتطور الواقع فحسب وإنما هي أيضاً ، قوانين لتطور التفكير والمعرفة . خاصة في عصرنا الراهن، عصر العولمة ، الذي تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية السائدة ،لحساب الثلاثية التالية : مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مجتمع التعلم والذكاء البشري والاصطناعي، فالمعرفة في هذا العصر " هي حصيلة هذا الامتزاج الخفي بين المعلومات والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم ، لتوليد معرفة جديدة قابلة بدورها للتطور والارتقاء . إذن ، نحن أمام مفهوم جديد للمعرفة، زاخر بالحركة الصاعدة صوب المستقبل بلا حدود أو معوقات، اعتماداً على ثورة المعلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والتكنترون ، والميكروبيولوجي ، والهندسة الوراثية، الى جانب العلوم الحديثة في اللغة ، والاجتماع ، والانثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا البشرية والاقتصاد ، بحيث أصبح مفهوم المعرفة المعاصر شاملاً لكل العلوم الطبيعية والإنسانية في علاقة عضوية لا انفصام فيها من ناحية ، ومحصوراً في كوكبنا – إلى حد بعيد – في بلدان المركز الرأسمالي القادرة وحدها على إنتاج وتصدير العلوم والمعارف من ناحية أخرى ، بحيث بات من غير الممكن تطبيق هذا المفهوم على أوضاعنا العربية وبلدان الجنوب أو العالم الثالث عموماً دون امتلاك جزءاً هاما من مقوماته والتفاعل مع معطياته ، واستخدام آلياته وقواعده ، كمدخل وحيد لجسر الهوة المعرفية النوعية والواسعة بيننا وبين تلك البلدان ، آخذين بعين الاعتبار ان المعرفة والتغيير العملي هما جانبان مشروطان ، يتوقف كل منهما على الآخر بشكل تبادلي لعملية تاريخية واحدة ، فالتفكير وحده – على أهميته وضرورته – لا يخلق إلا الأفكار الذاتية ، ولا يمكن حل هذه الإشكالية إلا بالممارسة الاجتماعية ، التي هي شرط التفكير وبلوغ الحقيقة الموضوعية(النسبية دوما) كهدف أساس من أهداف المعرفة لا يمكن بلوغه في واقعنا العربي – علاوة على التشخيص و التحليل و استخدام البيانات والمعلومات الدالة – الا عبر امتلاكنا لرؤى ومفاهيم حداثية ، تنويرية عقلانية علمانية ديمقراطية وغير ملتبسة ، وبرامج واضحة لتجاوز اوضاع التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد او الأزمة البنيوية الشاملة في هذا الواقع وتغييره عبر الممارسة، كأساس للمعرفة الإنسانية العربية ومقياساً لصحتها ، وبدون هذا الامتلاك المعرفي يستحيل تحقيق أي خطوة نوعية صوب التحرر والنهوض و الديمقراطية والتنمية المستقلة والتقدم.

****

2018/4/4

في عصرنا الراهن، عصر العولمة ، تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية السائدة ،لحساب الثلاثية التالية : مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مجتمع التعلم والذكاء البشري والاصطناعي، فالمعرفة في هذا العصر " هي حصيلة هذا الامتزاج الخفي بين المعلومات والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم ، لتوليد معرفة جديدة قابلة بدورها للتطور والارتقاء . إذن ، نحن أمام مفهوم جديد للمعرفة، زاخر بالحركة الصاعدة صوب المستقبل بلا حدود أو معوقات، اعتماداً على ثورة المعلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والتكنترون ، والميكروبيولوجي ، والهندسة الوراثية، الى جانب العلوم الحديثة في اللغة ، والاجتماع ، والانثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا البشرية والاقتصاد ، بحيث أصبح مفهوم المعرفة المعاصر شاملاً لكل العلوم الطبيعية والإنسانية في علاقة عضوية لا انفصام فيها من ناحية ، ومحصوراً في كوكبنا – إلى حد بعيد – في بلدان المركز الرأسمالي القادرة وحدها على إنتاج وتصدير العلوم والمعارف من ناحية أخرى ، بحيث بات من غير الممكن تطبيق هذا المفهوم على أوضاعنا العربية وبلدان الجنوب أو العالم الثالث عموماً دون امتلاك جزءاً هاما من مقوماته والتفاعل مع معطياته ، واستخدام آلياته وقواعده ، كمدخل وحيد لجسر الهوة المعرفية النوعية والواسعة بيننا وبين تلك البلدان.

****

2018/4/5

رؤى فكرية سياسية اجتماعية ..تاريخية وراهنة ومستقبلية.....

مع نهاية القرن العشرين بدأ في الظهور ما يسمى بـ " الدولة الكومبرادورية " نتيجة التداخل العضوي بين مصالح البيروقراطية المهيمنة في الدولة من ناحية ومصالح الكومبرادور من ناحية ثانية ، دون أن يعني ذلك تبلور الطبقة البرجوازية العربية بصورة مكتملة أو ناضجة أو واضحة المعالم في بلادنا ، وهنا لابد من " إزالة اللبس والخلط في المفاهيم – الذي ساد طويلاً في الكتابات العربية – بين تعبيري " البرجوازية " و " الرأسمالية " ، فمصطلح البرجوازية له دلالة اجتماعية وسياسية وثقافية ، إذ أن كلمة " البرجوازية " تفيد معنى التمدن في نمط وأسلوب الحياة والأفكار والنظرة ، بينما تعبير رأسمالية كما يقول محمود عبد الفضيل " مشتق من نمط الإنتاج الرأسمالي ، فهو مرتبط بملكية علاقات الإنتاج والاستغلال الرأسمالية " وبالتالي فان المصطلحات أو الصفات المميزة للشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا يمكن أن تتدرج – عموماً – تحت أوصاف " الرأسمالية الكومبرادورية أو " الطفيلية " أو " رأسمالية المحاسيب " أو برجوازية الصفقات والسمسرة " او " راسمالية الفقاعات"، وبناء على ما تقدم ، يمكن لنا القول انه بينما يمكن الحديث عن " فئات رأسمالية " أو " طبقة رجال الأعمال " أو " المستثمرين " في المجتمع العربي المعاصر ، فانه يصعب الحديث عن ظهور " برجوازية " بالمعنى الاصطلاحي في السياق الأوروبي ، أي تلك الطبقة التي تضطلع بمهمات النهضة والتصنيع والتنمية الاقتصادية " بعد أن نشأت عبر صراعها الحاد مع النظام الإقطاعي وقامت بتصفية مؤسساته وقيمه وآثاره في الاقتصاد والمجتمع على حد سواء ، بعكس الفئات الرأسمالية والبيروقراطية– التابعة الرثة او الكولونيالية بتعبير مهدي عامل – الحاكمة في بلادنا التي نشأت من رحم كبار الملاك وأشباه الإقطاعيين حاملة معها مساحة كبيرة من علاقاتهم وتراثهم وقيمهم الرجعية والمتخلفة ، سواء في إطار النظام البيروقراطي العثماني أو في إطار الاستعمار البريطاني / الفرنسي ، ثم استمرت فيما بعد في إطار دول النظام العربي – بهذه الدرجة أو تلك – من التطور البطيء الذي تميز ومازالالى يومنا هذا – ما قبل وبعد الانتفاضات العربية – بحالة من الفرز الطبقي تداخلت من خلاله العديد من الشرائح

الاجتماعية ذات الأصول والأنماط المختلفة لم تتبلور بعد على شكل طبقات محددة المعالم ، بحيث تتمكن كل طبقة منها تحديد رؤيتها الأيدلوجية والسياسية أو إنشاء أحزابها المعبرة عن مصالحها الاقتصادية بصورة واضحة ، ينطبق ذلك على " البرجوازية " بمثل ما ينطبق على " الطبقة العاملة " ، وذلك يعود لأسباب داخلية وخارجية : الأولى ترتبط بخصوصية الأنماط الاجتماعية والاقتصادية التي حكمت مسار التطور الاجتماعي التاريخي في بلادنا بوتائر ومعايير مختلفة تماماً عن تلك التي حكمت مسار التطور في البلدان الأوروبية ابان عصر النهضة ، أما الثانية ، الأسباب الخارجية ، فهي تعود بالدرجة الأولى إلى تعمق وتكريس مظاهر التخلف والتبعية عبر الهيمنة الاستعمارية الحديثة والمعاصرة التي استطاعت في المرحلة الراهنة ، دمج بلداننا العربية بصورة ذيليه تابعة وخاضعة لنظام العولمة الرأسمالي.

والإشكالية الكبرى، أن المجتمع العربي يتعرض اليوم لهذه الأحوال المأزومة بكل أبعادها ، في اللحظة التي انتقل فيها العالم من مرحلة تاريخية سابقة ، إلى المرحلة الجديدة أو العولمة ، بتسارع غير مسبوق ، وبمتغيرات نوعية تحمل في طياتها ، في الحاضر والمستقبل ، تحديات غير اعتيادية ، لا يمكن امتلاك القدرة على مواجهتها إلا بامتلاك أدواتها المعرفية والعلمية ، وهو هدف لا يمكن تحقيقه في ظل استمرار بقاء السيطرة الإمبريالية على قدراتنا عبر تحالفها غير المقدس مع أنظمة التبعية والخضوع في بلادنا من جهة ، او في ظل استفحال مظاهر التخلف والاستبداد من جهة ثانية ، بما يؤكد على ترابط العاملين الداخلي والخارجي ، ومواجهتهما معاً في سياق عملية التغيير المطلوبة لمجتمعنا العربي ، ذلك إن " الاستلاب الأيدلوجي بشكليه السلفي والاغترابي – كما يقول جاد الكريم الجباعي –هو ابرز الآليات الداخلية التي تعيد إنتاج التأخر ، وتعيد إنتاج الاستبداد وتحافظ على البنى والعلاقات والتشكيلات القديمة ما قبل القومية ، فالعلاقة بين المستوى الأيدلوجي السياسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، هي علاقة جدلية ، تحول كل منهما الآخر في الاتجاهين " الامر الذي يفرض على القوى الديمقراطية واليسارية ان تبادر الى الخروج من ازماتها الفكرية والسياسية والمجتمعية لكي تفرض وجودها وانتشارها عبر بديلها الديمقراطي القادر وحده على كسر وتجاوز حالة الاستقطاب المرعبة بين قوى اليمين والتخلف والتبعية والاستبداد والخضوع صوب مستقبل عربي تحكمه معايير التنوير والمواطنة والثورة الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية.

****

5018/4/5

مطالبة أي حركة سياسية باصلاح واعادة بناء م.ت.ف مشروطة بالاقرار والالتزام المسبق بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا

****

2018/4/5

كلمة وفاء في الذكرى السادسة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد الجبهاوي المثال ربحي حداد...

الشهيد القائد الرفيق ربحي حداد (ابا رامز) تحلىّ بالصفات، التي يمكن من خلالها الحكم على مصداقية انتماء والتزام الكادر الثوري الجبهاوي الماركسي الاصيل ، وهي صفات أخلاقية عالية،عرفها كل رفاقه عموما ورفاقه الأسرى خصوصا الذين يستذكرونه دوما قائدا ومعلما وكادرا ثوريا تجلت في ممارسته داخل السجون وخارجها قيم الصدق، البساطة والتواضع والتقشف والابتعاد عن الاستعراض، كما تميز أيضاً بالجرأة؛ المواجهة؛ الشجاعة المبدئية؛ والدفاع عن هوية الجبهة الفكرية ، الماركسية الثورية والتمسك الخلاق المتجدد بها انعكاسا لواقعنا الوطني والقومي في آن واحد ، مستلهماً

في كل ذلك سمات رفيقه القائد جورج حبش ، بمثل استلهامه للسمات التي تجسد السلوك الثوري والقيم الأخلاقية النبيلة للكادر الجبهاوي، التي ركزت على تواضع العضو واستقامته وتفانيه ومثابرته ووعيه وانضباطه الحزبي ورفضه لأي شكل من أشكال الانحراف التنظيمي أو الفكري أو السياسي واحترامه لرفاقه، منطلقاً في كل ذلك من قناعته بمبادئ الجبهة السياسية والفكرية ،التى استشهد من اجلها . .

ولد الرفيق القائد بتاريخ 1947/1/31، وانهى دراسته الثانوية في كلية النجاح الوطنية عام 1966 ثم التحق في نفس العام بجامعة الازهر في مصر انتسب الى كلية العلوم وانهى السنة الدراسية الاولى. بعد نكسة حزيران عام 1967م وبعد احتلال الجزء المتبقي من فلسطين وصحراء سيناء والجولان اضطر الشهيد للعوده الى ارض الوطن في شهر 767 بعد ان حصل على دوره عسكرية من معسكر أنشاص في مصر لبناء منظمات وخلايا عسكرية كفاحية لمقاومة الاحتلال.

أهم المحطات النضالية في حياة الشهيد القائد أبو الرامز: – 1963 انتسب الى حركة القوميين العرب. – 1966 تم اعتقاله في العهد الاردني بتهمة تاييد م.ت.ف. – 1967 اعتقل 3 شهور في بداية الاحتلال الاسرائيلي. – 1968 اعتقل بحجة مقاومة الاحتلال ، وعضوية متقدمة في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحكم عليه 25 عاماً امضى منها 17 عاماً في السجون الاسرائيليه وكان القائد المؤسس في الحركه الوطنيه الاسيره. – 1981 في المؤتمر الوطني الرابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تم انتخابه عضواً في اللجنه المركزية العامة ومن ثم في المكتب السياسي. – 1985 تحرر من الاسر في اطار عملية تبادل الاسرى مع الاحتلال الصهيوني وكان واحد من ثلاث مواطنين أشرفوا على عملية التبادل من داخل السجون. – 1988 اعتقل ادارياً 20 شهراً في معتقل النقب بدون اية تهمة. – 1990 اعتقل لمدة ثلاث اسابيع في معتقل الظاهرية تحت التعذيب المتواصل. – 1992 اعتقل 5 اسابيع في مركز تحقيق بيت هتكفا تحت التعذيب الوحشي المتواصل. بعد أن تحرر الشهيد من المعتقلات واصل نضاله خارج الاسوار بعناد الثوار الاقحاح دفاعاً عن قضيته ووطنه ومنغمساً في هموم شعبه حتى يوم استشهاده اثناء معركه جبل النار البطوليه نابلس ، حيث استشهد الرفيق في تلك المعركة بتاريخ 2002/4/6م. ...شهيدنا ورفيقنا القائد المثقف الثوري الجبهاوي المقدام أبا الرامز كان وسيبقى نبراسا وبوصلة ومثلا أعلى لكل رفاقه الجبهاويين...المجد والخلود لرفيقنا ربحي حداد ابو الرامز ولكل الشهداء ..دمتم رفاقي الجبهاويين اوفياء للمبادىء التي استشهد من اجلها القائد ابا الرامز وكل رفيقاتنا ورفاقنا الشهداء .....

****

2018/4/5

وجهة نظر للنقاش مع رفاقي واصدقائي....

الإشكالية الكبرى، أن المجتمع العربي يتعرض اليوم لهذه الأحوال المأزومة بكل أبعادها ، في اللحظة التي انتقل فيها العالم من مرحلة تاريخية سابقة ، إلى المرحلة الجديدة أو العولمة ، بتسارع غير مسبوق ، وبمتغيرات نوعية تحمل في طياتها ، في الحاضر والمستقبل ، تحديات غير اعتيادية ، لا يمكن امتلاك القدرة على مواجهتها إلا بامتلاك أدواتها المعرفية والعلمية ، وهو هدف لا يمكن تحقيقه في ظل استمرار بقاء السيطرة الإمبريالية على قدراتنا عبر تحالفها غير المقدس مع أنظمة التبعية والخضوع في بلادنا من جهة ، او في ظل استفحال مظاهر التخلف والاستبداد من جهة ثانية ، بما يؤكد على ترابط العاملين الداخلي والخارجي ، ومواجهتهما معاً في سياق عملية التغيير المطلوبة لمجتمعنا العربي ، ذلك إن " الاستلاب الأيدلوجي بشكليه السلفي والاغترابي – كما يقول جاد الكريم الجباعي –هو ابرز الآليات الداخلية التي تعيد إنتاج التأخر ، وتعيد إنتاج الاستبداد وتحافظ على البنى والعلاقات والتشكيلات القديمة ما قبل القومية ،

فالعلاقة بين المستوى الأيدلوجي السياسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، هي علاقة جدلية ، تحول كل منهما الآخر في الاتجاهين " الامر الذي يفرض على القوى الديمقراطية واليسارية ان تبادر الى الخروج من ازماتها الفكرية والسياسية والمجتمعية لكي تفرض وجودها وانتشارها عبر بديلها الديمقراطي القادر وحده على كسر وتجاوز حالة الاستقطاب المرعبة بين قوى اليمين والتخلف والتبعية والاستبداد والخضوع صوب مستقبل عربي تحكمه معايير التنوير والمواطنة والثورة الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية.

****

2018/4/6

يا من تصدحون بشعار " التضامن " مع صمود غزة .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة العنيدة في اصرارها على مواصلة النضال من اجل انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية ومواصلة النضال من اجل الحرية وتقرير المصير والعودة... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟

****

2018/4/6

غزة في وحدتها الوطنية تتحدى الانقسام وتتحدى خطط ترامب والصهاينة اليهود ومعهم الصهاينة العرب المسلمين في السعودية والخليج.

****

2018/4/6

الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني أبدا اختلاف طبيعة الأهداف الوطنية والديمقراطية فيه عن أي موقع في القدس وكل فلسطين.

****

2018/4/7

تفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني وتجنب سلوك الكراهية وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة.

****

2018/4/7

عن حكام العائلة السعودية سيئة الذكر والتاريخ...

منطق ما يسمى المملكة "العربية" السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة، ولضمان تحكمها بثروات النفط ، يجب أن تُخضع المنطقة لأيديولوجية تمنعها من التفكير في التقدم، وتغرقها في متاهات وصراعات دموية، وحوارات فكرية سطحية جداً، وهامشية جداً، كل ذلك باسم الدين .

لقد لوّعها النهوض العربي في الخمسينات والستينات باسم القومية والاشتراكية، فباتت معنية بتدمير القومية والاشتراكية وكل تطلع نحو التحررالوطني والحداثة باسم "الدين"، أي الوهابية، لكي تفرض الوهابية أيديولوجية عامة تحكم كل البلدان العربية، حيث حينها تصبح هي المركز المتحكم في مجتمعات تغرق في الجهل والتخلف والتبعية والصراعات الطائفية

الدموية .

بالتالي فإن الحرب ضد التطرف يعني ليس الحرب ضد كل الحركات الارهابية فحسب ، بل ايضا الحرب ضد الأيديولوجية الحاكمة في الجزيرة العربية او ما يسمى بالسعودية وغيرها من المشيخات او "الامارات" والبلدان الرجعية التابعة والعميلة.....

****

2018/4/7

عن التطبيع مع دولة العدو الصهيوني.....

في ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح بين حركتي فتح وحماس ، الى جانب استمرار تراجع وتخلف واستتباع الانظمة العربية وتفككها ، فإن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يكتفي بثلاثة أرباع فلسطين، وإنما عليه – وفق نص المخطط العدواني الصهيوني –أن يلتهم فلسطين بكاملها على الأقل، بوصفها "أرض إسرائيل"، وفي سياق ذلك، عليه أن يدمر الشعب العربي الفلسطيني ويفتته ويهمشه ويشرده ويكسر مقاومته .

كذلك عليه ايضا – وفق نفس المخطط – الهيمنة اقتصادياً وأمنياً وسياسياً على محيطه المباشر متى سنحت له الفرصة، أي إلحاق المحيط المباشر به واستعماله معبراً للمحيط العربي الأوسع ومخيما للفائض السكاني العربي وسوقا للرأسمال الصهيوني واحتياطيا للعمالة الرخيصة.

وأخيرا وليس آخرا فعليه أن يجبر المحيط العربي على القبول به كيانا طبيعيا وجزءا متفوقا من المنطقة، بحيث يؤدي دورا رئيسيا في سياسة المنطقة، فيبني التحالفات للوقوف أمام أي قطر عربي تسول له نفسه الخروج من الإطار الإمبريالي أو مجرد التفكير بذلك.

من ذلك يتضح أن التطبيع هو مطلب إمبريالي صهيوني أساسي، وأداة أساسية من أدوات "إسرائيل" الكبرى. فالتطبيع هو في جوهره إجبار الضحية على القبول بالأمر الواقع، واقع عبوديتها، ومعاونة الجلاد في استعبادها واستعباد غيرها من الضحايا....فهل من صحوة لدى كل اطراف ومكونات حركة التحرر العربية ؟؟؟

****

2018/4/8

في مفهوم التنوير ..

التنوير معركة فكرية مفتوحة لتحرير الفكر العربي من الخرافات والاساطير...

إن مصطلح التنوير يعود إلى القرن الثامن عشر. ولكي نفهمه، ينبغي أن نقارن الأنوار/ بالظلمات، أو الواضح/ بالغامض. ولكن المصطلح يحتوي أيضا على معنى أخلاقي ومعرفي من خلال الاحتكام إلى العقل والمعرفة العلمية، فالتنوير هو رديف العقل والمعرفة العلمية ، وهو نقيض التخلف والأساطير والخرافات الدينية..

إن الغاية من وراء تناولي لمفهوم التنوير ، تتحدد في حاجة احزاب وفصائل الحركات الوطنية التقدمية العربية إلى تعميق الوضوح المعرفي العلماني الديمقراطي الثوري، لمفهوم التنوير ومايحمله من مضامين تدعو الى العقلانية والمواطنة والديمقراطية ونبذ العنف الطائفي وغيره، بما يحقق اسهامنا في مجابهة مظاهر التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بكل ابعادها المادية والفكرية، التي تنتشر اليوم في بلادنا بصورة غير مسبوقة، في مشهد الظلام الراهن الذي وجد فيه التحالف الإمبريالي الصهيوني فرصة لتكريس احتجاز تطور مجتمعاتنا العربية عبر تراث ماضوي وعلاقات اقتصادية متخلفة تتطابق عبر تبعيتها مع النظام الرأسمالي العالمي.

وهنا بالضبط تتجلى مهمة اليسار العربي في إطار نضاله التحرري الديمقراطي من أجل استبدال وتجاوز المنطق الموروث وسلبياته المعرفية ، بمنطق العقل والمعرفة العلمانية ، والتنوير، من خلال وعينا، أن الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، متسلحين بمفاهيم التنوير والحداثة والعلمانية والديمقراطية كطريق وحيد صوب التغييروتفعيل النضال السياسي التحرري الكفاحي والاجتماعي من قلب الصراع الطبقي لازاحة واسقاط انظمة الاستبداد والتخلف وتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية.

****

2018/4/8

معظم شعوب العالم تتضامن مع شعبنا من اجل الحرية والاستقلال والعودة لكن الانقسام يبدد كل هذا التضامن وكل اماني شعبنا.

****

2018/4/8

بصراحة ووضوح ...لا امكانية لتحقيق أي شعار أو هدف وطني طالما بقي ظلم الانقسام وظلامه.

****

2018/4/8

اذا لم يتم انهاء الانقسام ، ما هي تلك الغنيمة التي يتنازع كل من فتح وحماس عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم.

****

2018/4/9

ظل قطاع غزة منذ الحاق الضفة الغربية للمملكة الاردنية بتاريخ 24 أبريل 1950. وحتى توقيع "إعلان المبادئ.. أوسلو سبتمبر 1993" الكارثي، الجزء الوحيد الذي بقي يحمل (رسمياً في المحافل الدولية والعربية) اسم فلسطين، إضافة إلى ذلك فإن مواطني القطاع الذين بلغ تعدادهم نهاية 2017 (1.9) مليون نسمة ينتمون إلى كل مدن وقرى فلسطين، من صفد والجليل إلى يافا وعكا وحيفا على الساحل إلى اللد والرملة وجنين وطولكرم ونابلس والقدس وبئر السبع ومعظم القرى الفلسطينية.. وبالتالي ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة– بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية.

فعلى أثر هزيمة "الجيوش" العربية التي قادها الجنرال الانجليزي "جلوب" عام 1948، وإعلان قيام "دولة إسرائيل"، ومن ثم عقد اتفاقية الهدنة الموقعة في رودوس بين الوفدين الإسرائيلي والمصري بتاريخ 24 شباط/ 1949، تحددت "خارطة" منطقة غزة، وبدأ فصل جديد من حياة أبناء شعبنا الفلسطيني فيها، فبعد أن كانت هذه المنطقة تعرف بلواء غزة، والتي ضمت أربع مدن وستين قرية وبمساحة تبلغ (13688 كيلو متر مربع) أصبحت تعرف باسم "المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين" وتضمنت فقط مدينتين هما غزة وخانيونس وتسع قرى هي جباليا / والنزلة / بيت لاهيا / بيت حانون / دير البلح / بني سهيلة / عبسان الكبيرة والصغيرة / خزاعة / رفح، وعلى مساحة من الأراضي لا تتجاوز 365 كيلو متر مربع تمثل نسبة 1.35% من أراضي فلسطين.

أما اصطلاح "قطاع غزة" فقد ظهر رسمياً منذ أوائل شهر كانون الثاني1954 في "قرار رئيس الجمهورية المصرية اللواء

محمد نجيب، الذي يقضي بتعيين الأميرالاي عبد الله رفعت حاكماً إدارياً لقطاع غزة" ضمن حدوده "الجديدة" التي تبدأ من قرية رفح جنوباً إلى بيت حانون شمالاً بطول حوالي 45 كيلو متر وعرض يتراوح بين 6-11 كيلو متر.

****

2018/4/9

غسان كنفاني ..في مناسبة يوم مولده الثامن من نيسان 1936 ...خالد في عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في فلسطين والوطن العربي

في ذكرى غسان ، وفي ظروف الحصار والانقسام ، سأبدأ كلمتي بهذا السؤال .. ماذا لو كان غسان كنفاني لا يزال على قيد الحياة ؟ "يعتكز عصا عادية ويحدق في خيبة غير عادية"، ماذا لو عاد إلى الوطن وهو على هذه الحالة من الانقسام وتشتت الهوية والشعب والقضية ، وألقى كلمة في جمع لا يعترف بأعماله ولا يستلهمها أو يهتدي بها حتى لو عرفها..!؟

.

لقد باتت قضيتنا اليوم محكومة –عموماً– لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء ، يحتفل عدونا الإسرائيلي بقيام دولته، ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون في الذكرى الثانية والستين للنكبة ، أطياف ذكريات ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصدام بين قطبي الصراع" وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

وبالتالي فإن الحديثُ عن غسانَ الكاتبِ الروائي المناضلِ والمثقفِ الجبهاوي –كما الحديثِ عن الحكيمِ ووديع وأبو علي مصطفى ومحمد الأسود وأحمد سعدات وكلِ الثوريين– لا معنىً له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثورياً وديمقراطيا من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع الفلسطيني والعربي الذي بات اليوم خاضعاً ومرتهناً للتحالف الامبريالي الصهيوني ، لكن هذه الخطوة ستظل بلا معنى ان لم نبدأ في التحريض عبر النضال الديمقراطي الداخلي على طرفي الانقسام ، فتح وحماس، اللذان أسهما فيما وصلت إليه أوضاعُنا الفلسطينيةِ من طريقٍ وأفقٍ مسدودٍ على كافةِ الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيثُ بات من المؤكدِ لكم ولكلِ أبناءِ شعبِنا في الوطنِ والمنافي ان استمرارَ هذا الانقسام هو خدمةٌ صافيةٌ للعدوِ الصهيوني مدعوماً من ألّدِ أعداءِ الفلسطينيين والعرب وكلِ فقراء العالم ،الولاياتُ المتحدة الامريكية ..لذلك أتوجه من هنا من قطاعِ غزةَ ..سفينة نوحِ الفلسطينية الأم الولادة للهوية الوطنية ..الى كل أبناءِ شعبِنا وقواه السياسية والمجتمعية في كلِ مدن ومخيمات الضفة والقطاع وكل مخيمات المنافي واللجوء ان يتوقفوا عن صمتهم وأن يبادروا إلى ممارسة الضغط الشعبي الجماهيري عبر الاعتصامات والمظاهرات بشعارٍ موحدٍ هو "انهاءُ الانقسامِ" والعودةُ الى الاحتكام للشعب والدستور الفلسطيني ووثيقةُ الوفاق الوطني، اذ لا معنىً ولا قيمةً او مصداقية لأي نضالٍ وطني سياسي أو كفاحي في ظل هذا الانقسام.ولا امكانية لتحقيقِ أي برنامجٍ تنموي او اجتماعي او اقتصادي او صحي او تعليمي في ظل الانقسام ..فهو أولويةُ الأولويات ولا معنى او مصداقية أو امكانية لأي هدفٍ فلسطيني في الضفة او قطاع غزة او المنافي دون الخلاص من هذه الحالة الانقسامية التي كرست عواملَ القلقِ والاحباطِ واليأس في صفوف أبناءِ شعبنا في كل أماكن تواجدِه في الوقت الذي يستمر الصراعُ بين فتح وحماس على المنافعِ والمصالح الفئوية الضيقة في كيفية اقتسام سلطةَ الحكم الاداري الذاتي بينهما وفق برنامجين متناقضين، ما يعني بقاء الانقسام وتزايد مظاهر الاحباط واليأس

في صفوف أبناء شعبِنا ، مع تزايد عدوانية العدو الصهيوني وشروطه المذلة عبر مفاوضات عبثية لن تحقق سوى المزيد من التفكك وانسداد الآفاق ... لذلك فإن من واجب كل فلسطيني وطني مخلص ، ومن واجب من كل القوى الوطنية التي لا مصلحة لها في الانقسام أن يبادروا جميعاً إلى تأطير الحركة الجماهيرية لكي يمارسوا معاً كل أشكال الضغط الشعبي المتصل حتى انهاء الانقسام ، لكي نستعيد معا صمودَ ومقاومةَ شعبِنا لعدوِنا الصهيوني باعتبار ان تناقضَنا التناحري الوحيد لن يتوجهَ الا اليه ، فلنبدأ أيها الاخوة بالاستعدادِ والتحضير لهذا الحراك الجماهيري ، الكفيل وحده –عبر المظاهراتِ والاعتصامات – بإنهاءَ هذه الحالة من الانقسامِ كمدخل وحيدٍ لصمود شعبنا ومقاومته ووحدته وتعدديته الديمقراطية.

****

2018/4/9

شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف.

****

2018/4/10

من واجب كل فلسطيني وطني مخلص ، ومن واجب من كل القوى الوطنية التي لا مصلحة لها في الانقسام أن يبادروا جميعاً إلى تأطير الحركة الجماهيرية لكي يمارسوا معاً كل أشكال الضغط الشعبي المتصل حتى انهاء الانقسام ، لكي نستعيد معا صمودَ ومقاومةَ شعبِنا لعدوِنا الصهيوني باعتبار ان تناقضَنا التناحري الوحيد لن يتوجهَ الا اليه ، فلنبدأ أيها الاخوة بالاستعدادِ والتحضير لهذا الحراك الجماهيري ، الكفيل وحده –عبر المظاهراتِ والاعتصامات – بإنهاءَ هذه الحالة من الانقسامِ كمدخل وحيدٍ لصمود شعبنا ومقاومته ووحدته وتعدديته الديمقراطية.

****

2018/4/10

إنهاء الانقسامِ هو المدخل الأول والوحيد لتوفير عوامل صمود شعبنا ووحدته الوطنية وتعدديته الديمقراطية.

****

2018/4/10

سوريا يا حبيبتي....

دعوة الى كل القوى الوطنية الديمقراطية التقدمية في فلسطين ولبنان وبقية البلدان العربية ، لكي تسنهض ذاتها وجماهيرها بالاعتصامات والمظاهرات الشعبية في اللحظة الراهنة ضد مخطط العدوان الامبريالي وكل اشكال التدخل والعدوان الخارجي على سوريا الوطن والدولة ، وان تتداعى لافشال مخططه الهادف الى تفكيك الوطن السوري وتحويله الى دويلات طائفية عميلة.، فلتتوحد كل الصفوف والتيارات الوطنية في هذه اللحظة صوب مزيد من المواقف والممارسات ضد العدوان الامبريالي، الامريكي، الفرنسي، الانجليزي ، التركي ، وضد كل من يؤيده من الانظمة الرجعية العربية في السعودية وقطر والخليج .عاشت سوريا وطنا حرا موحدا وديمقراطي.

****

2018/4/11

لا جدوى لأي شعار عن الصمود والمقاومة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية في ظل الانقسام

****

2018/4/11

في الذكرى الثلاثين لاستشهاد رفيقنا القائد الجبهاوي الباسل الشهيد إبراهيم الراعي (ابو المنتصر...(

في التاسع من نيسان عام 1988 استشهد رفيقنا القائد الجبهاوي البطل ابراهيم الراعي (ابا المنتصر)صاحب التجربة الثورية والنضالية الغنية التي جمعت بشكل خلاق بين الانتماء العميق والانصهار الثوري في صفوف الجبهة والنضال الوطني من ناحية ، واغتنت بإبداع نضالي ورفاقي وجماهيري وروح قتالية مقدامة من ناحية ثانية ، وهي صفات لم تعرف التعب أو المساومة أو الخضوع حتى النفس الأخير من حياته التي قال انه " لا يملك سواها في لحظات الحسم والمواجهة مع العدو " وهي لحظات جسدت سمات رفيقنا المناضل الشهيد ابا المنتصر طوال حياته وتجربته النضالية وصموده الاسطوري ، الذي استلهمه رفيقه المناضل محمود الغرباوي فكتب له خصيصا قصيدةٌ بعنوان " نشيد الصمود " للأسير محمود الغرباوي في سجن نفحة عام 1990:

أبا المنتصر...هزمت الجنود...وداخ المحقق في الفكرة العاقرة...وصّيرت سجانك الوغد قفلاً وقيداً...ولم تتسع كل هذه الزنازين للمنتصر... أبا المنتصر...ما اتسع السجن والقبر

للشفة الصامتة...وللقبضة الصارمة...ولكنه اتسع القلب فينا والفكرة الخالدة.

هذا هو أبا المنتصر الذي كُتبت له الأناشيد والأشعار والقصائد ، وحملت العديد من العمليات العسكرية اسمه وزينت الشوارع والمواقع المختلفة داخل الأسر وخارجه بإسمه وصوره وتغنى بإسمه المقاتلين ، وصدق حينما قال " لن يميتوني " لأنه لا زال وسيبقى حياً فينا وأصبح اسمه رمزاً للصمود ودعوةً لشحن المناضلين عموماً ولرفاقه في الجبهة الشعبية خصوصاً " أُصمد أُصمد يارفيق مثل الراعي في التحقيق. "

رحل عنا الرفيق البطل ابراهيم الراعي وترك لنا ملحمة نضالية لا يمكن نسيانها، فهو القائل أن المناضل يجب أن يكون ثورياً في سائر المواقف لا سيما عندما يتعلق الموقف براحته الشخصية أو حريته الشخصية ، هنا تتجلى الثورية بنكران الذات والانصهار الجمعي وإعلاء موقف الجماعة والموقف الثوري مهما بلغت التضحيات والثمن.

لقد تميز رفيقنا القائد الثوري إبراهيم بقدرة فائقة على الاندماج والتقرب من الناس وسبر غورهم والدخول إلى قلوبهم وعقولهم ... فأحبه الرفاق جميعاً واعترفوا بدوره القيادي الغامر بالتواضع والمحبة والاخلاق الدافئة لكل رفاقه ولكل من عرفه ، الى جانب دوره النضالي المتميز بالصلابة والكفاحية العالية والانصهار الكامل في قضية الحزب والثورة والوعي والصلابة الفكرية والسياسية. لهذا كله كان من السهل على رفيقنا المقاتل أن ينجح في تشكيل أكثر من مجموعة عسكرية قتالية استهدفت رجالات المخابرات وحرس الحدود وعملاء الاحتلال والأردن الذين كانوا يعدون الخطة للتقاسم الوظيفي وشطب (م.ت.ف) وخطف الجنود ، وحققت هذه المجموعات إنجازات سريعة وموجعة للعدو الصهيوني وعملاءه ، وأصاب الكثير منهم الذعر ودفع برجالات الأردن بالعودة إلى جحورهم وترك مشروع التقاسم الوظيفي معلقاً في الهواء.

وكان استشهاد رفيقنا القائد ابراهيم في زنازين العدو الصهيوني أكثر بطولة وأكثر بلوغاً لذروة الملحمة الثورية ، حيث التعذيب اليومي بكل أشكال الحقد الصهيوني النازي وحيث الضغط الشديد على كل ذرة في الجسد والأعصاب النفسية ، وظل البطل واقفاً قبالة الموت على جسر الصمود يحفر بدمه وأعصابه أنشودة الصمود ساخرا من تهديدات الجلاد بالقتل رغم أنه كان متأكداً من ذلك ، فكان الاستشهاد ، وكانت البطولة ، هذا هو أبا المنتصر الذي كُتبت له الأناشيد والأشعار والقصائد ، وحملت العديد من العمليات العسكرية اسمه وزينت الشوارع والمواقع المختلفة داخل الأسر وخارجه بإسمه وصوره وتغنى بإسمه المقاتلين ، وصدق حينما قال " لن يميتوني " لأنه لا زال وسيبقى حياً فينا وأصبح اسمه رمزاً

للصمود ودعوةً لشحن المناضلين عموماً ولرفاقه في الجبهة الشعبية خصوصاً " أُصمد أُصمد يارفيق مثل الراعي في التحقيق " . المجد والخلود لرفيقنا القائد ابراهيم الراعي ولكل الشهداء.

****

2018/4/11

شعبنا الذي رسم بالدم خارطة الوطن عبرتضحياته من أجل العودة والحرية والاستقلال يشعر اليوم ان الانقسام عطل تحقيق تلك الاهداف.

****

2018/4/11

وجهة نظر.....

يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للطبقات اوالبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همَّاً أساسياً ...بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتع العربي أو ذاك..الأمر الذي يفسرعزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوى بالمعنيين الفردي والجمعي(الحزب)"كبديل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة ، وممارسة النضال االسياسي والاجتماعي والثقافي والمطلبي الديمقراطي من قلب الصراع الطبقي ضد كل اشكال وادوات الاستبداد والتبعية والتخلف لمرحلة طويلة نسبيا ، الى جانب نضالها الوطني التحرري ضد الوجود الصهيوأمريكي ..فهل تتعظ احزاب وفصائل اليسار وتنهض لكي تتمكن من الاندماج الحقيقي في اوساط الجماهير لمواصلة نضالها برؤية واضحة لتحقيق اهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ؟؟؟

****

2018/4/12

مطالبة أي حركة سياسية باصلاح واعادة بناء م.ت.ف مشروطة بالاقرار والالتزام المسبق بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

****

2018/4/13

في ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، وفي ظل الصراع الدموي الهادف الى تفكيك وتجديد تخلف وتفتيت سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، الى جانب تفاقم اوضاع التخلف والتبعية والاستبداد في النظام العربي ، بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟.!!!

ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون أطياف ذكريات ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

****

2018/4/14

إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية هو الشرط الأول لدى كل ما يعنيه تغيير وتجاوز اوضاع الاستبداد والتخلف، كضرورة لحاجة باتت ملّحة، يكون التغيير عنوانها ، مستدعيا استلهام مشاهد العجز العربي عموما والفلسطيني خصوصا، الذي نرسم مشهده الراهن في إطار التناقض الرئيسي التناحري مع دولة العدو الصهيوني والتحالف الإمبريالي من ناحية، وفي بناه وتكويناته الداخلية المأزومة ، السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية والطبقية والثقافية وحقوق شعبنا الوطنية ، ارتباطا بأبعاد إقليمية ودولية ، تؤثر وتتأثر ، تتطلب من كل المعنيين بمواصلة المسيرة ، الارتقاء بالمضامين النظرية للشعارات وبرامج ومفاهيم النضال الكفاحي والسياسي والديمقراطي إلى مستويات أخلاقية وعملية تؤكد مصداقيتهم والتزامهم بها، وعياً وممارسة ، كشرط لاستيضاح برنامج عمل الغد ، ورسم معالم رؤيته الغائبة ، وهذا مقصدي من إصدار الكراسات الثقافية ، الذي لا يذهب تشخيصا بقدر ما يمثل دليل عمل ، ومرشد طريق للباحث الجاد، والكادر الحزبي الملتزم ، والقائد السياسي ، ومشاريع القادة الشباب ، ليس من باب سد فراغ المرحلة ، ولكن من باب إضافة عتاد التسليح الفكري لنسف ترسانة الثقافة المشوهه في هذا العالم المتغير..

****

2018/4/14

لا جدوى لأي شعار عن الصمود والمقاومة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية في ظل الانقسام

****

2018/4/15

الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام البغيض واستعادة الوحدة الوطنية التعددية من جهة ثانية ، لن يكون اي منهما مُجدياً ، إلا إذا كان كفاح ونضال مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم واقلامهم وابداعهم، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/4/16

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد وحرية الرأي والمعتقد والكتابة تجسيدا لمفهومي المواطنة والديمقراطية وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والنهوض ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين تحكمنا أنظمة الاستبداد والقمع.

****

2018/4/17

منذ منتصف القرن العشرين الى يومنا هذا ، بقي مفهوم المواطنة في مجتمعاتنا العربية محصوراً في إطار نخبة من المثقفين ، في ظل هيمنة انظمة رجعية تابعة او انظمة " وطنية" شمولية مستبدة ، الأمر الذي أدى إلى ضعف انتشار هذا المفهوم ، فعندما نعود إلى الأدبيات الفكرية والسياسية حتى منتصف القرن العشرين، نجد أن المفهوم السائد هو مفهوم الرعية ، بمعنى أن الناس رعايا للخليفة أو الإمام أو "امير" الحركة أوالجماعة أو السلطان أو الملك أو الأمير

، وظل هذا المفهوم سارياً حتى بعد قيام وانتشار الأنظمة " الجمهورية " ، حيث بقية الناس أو الشعوب –وحتى المرحلة الراهنة – رعايا السلطة أو نظام الحكم ، وهي رعية محرومة من ابسط مظاهر الحرية ، محكومة بكل مظاهر الاستبداد والقمع والافقار والاستغلال والافقار والبطالة ، الامر الذي يدفع بقسم كبير من هذه الشرائح الالتحاق بالجماعات والحركات الاسلاموية بوهم الخروج من اوضاعهم البائسة ...بحيث لا يعود للسؤال عن قوة انتشار الحركات الاسلاموية اي معنى سوى غباء السائل او اصراره من موقع المصالح الطبقية على استمرار استغلال الفقراء واغلاق ابواب التنمية والعدالة الاجتماعية في وجوههم.

****

2018/4/21

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات.وإضافة خبرة إنسانية جديدة.

فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يُؤَمِّن معرفة الذات أيضاً، ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة.

كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة. ونبذ أسلوب التآمر والقتل والارهاب.

****

2018/4/22

المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير...

المجتمعات العربية حتى هذه اللحظة من القرن الحادي والعشرين ، لم تدخل بعد الى عصر التنوير والحريات الفردية وحرية الرأي والمعتقد بسبب استمرار سيطرة وهيمنة الانظمة المستبدة والتابعة والرجعية التي تجسد أبشع المصالح الطبقية وتفرز يوميا أبشع الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية والافكار الغيبية المتخلفه في اطار من القهر والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية الفقيرة التي تتطلع بشوق شديد الى دور طليعي من الاحزاب والقوى الوطني الديمقراطية لقيادتها صوب التمرد والثورة من اجل الحريه والانعتاق والعدالة وسيادة مفاهيم التنوير والعقلانية والديمقراطية بعد ان تكشفت زيف مشهد الاسلام السياسي ومحاولاته في اعادة انتاج التخلف والتبعية والاستبداد والقهر، النقيضة لمفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي يستحيل انتشارها وتكريسها طالما بقيت مفاهيم وأدوات التخلف وثقافته الرجعية سائدة مهيمنة على مجتمعاتنا .... وهنا تتبدى الحاجة الى وعي مفاهيم التنوير ودمجها مع مفاهيم الثورة التحررية الوطنية الديمقراطية ...تلك المفاهيم التي انتشرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في اوروبا فيما عرف بعصر التنوير الذي لم يكن مجرد حقبة متميزة أو تغير حاسم في التاريخ الإنساني فحسب ، بل تياراً عقلياً حرك أوروبا كلها إبان القرن الثامن عشر ، وتركز في باريس ، ثم انتشر منها في كل أرجاء أوروبا ومنها إلى المستعمرات الأمريكية فكانت هناك شبكة من الكتاب والمفكرين ، أعطت للقرن الثامن عشر تماسكاً عقلياً ملحوظاً مهد لانتشار الثورات الديمقراطية والاجتماعية.

لقد كان التنوير حركة سياسية وعلمية وأخلاقية هائلة ألغت سيطرة الكنيسة على عقول الناس...قادها صفوة رواد عصر النهضة من الفلاسفة والمفكرين : أبرزهم فرنسيس بيكون (1561–1626)ورينيه ديكارت (1596–1650)وتوماس هوبز(1588–1679)ولايبنتز (1646–1716)وباروخ سبينوزا(1632–1677)وجون لوك(1632–1704)ثم فلاسفة

التنوير الفرنسي من أبرزهم : شارل مونتسكيو (1689–1755) وفرانسوا فولتير (1694م – 1778م) وجان جاك روسو (1712 – 1778) وديني ديدرو (1713 – 1784).. واخيرا الفلسفة الالمانية وأبرز فلاسفتها عمانويل كانط (1724 – 1804) وجورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 – 1831) ولودفيج فيورباخ(1804–1872) وغيرهم...فهل من صحوة وطنية وقومية تنويرية عقلانية لدى الفصائل والاحزاب اليسارية الديمقراطية العربية تقود الجماهير صوب شوقها ؟؟؟ أم ان مطرقة التخلف والاستبداد والصراع الطائفي وهيمنة الانظمة الرجعية او الصهاينة العرب من غير اليهود (في السعودية والخليج)لها الغلبة والسيطرة على الجماهير وقهرها ؟؟؟

****

2018/4/23

المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التنوير والتطور والنهوض.....

المعارك الايديولوجية كانت – ومازالت وستظل– هي الاساس الأول لصعود وانتشار افكار التنوير والعقلانية والديمقراطية والحداثة والنهضة ، بمثل ما كانت –ومازالت– الأساس الأول لصعود عملية التطور المادي /الاجتماعي والفكري للبشرية ونهوضها وتقدمها وتعرجاتها في مجابهة الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى حتى القرن الرابع عشر التي جسدها سقراط وأفلاطون وأرسطو وأبيقور وأفلوطين وأوغسطين والفلسفة السكولائية الرجعية وصولا إلى روجر بيكون الذي طرح فكراً نقيضاً للسكولائية عبر إعلانه "ان الوصول إلى الحقيقة ويتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة وأهمها رواسب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين" ، كذلك الأمر في تلك المرحلة التاريخية حتى القرن الرابع عشر تطورت وتفاعلت وتصارعت المعارك الأيديولوجية في التاريخ الاسلامي بين المذاهب الاسلامية المتنوعة مثل: الخوارج ،وجماعة المرجئة والمعتزلة والشيعة وصراعها مع المذاهب السّنية المحافظة ، وصولا الى جماعات الزهد والتصوف الغيبية ، وهنا علينا أن نذكر جيداً كل من الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد واخوان الصفا وابن خلدون ، الذين خاضوا معارك ايديولوجية ضد الفلاسفة المسلمين السلفيين، من أمثال الغزالي وتلميذه ابن تيميه وابن القيم الجوزيه، حيث لم يتورع الفلاسفة العقلانيين المسلمين وخاصة ابن رشد والمعتزلة وهم فرسان العقل في الاسلام من خوض المعارك الايديولوجية مع خصومهم الطبقيين والسياسيين، دون أن يفكر أحد منهم في تجنب فتح معارك ايديولوجية، ولو حصل ذلك التجنب منهم أو من فلاسفة الغرب الماديين والعقلانيين، لما كان ممكنا أن يتطور الوعي البشري وأن تتوهج روح النهضة والثورة السياسية والعقلانية من جهة، ولما كان ممكنا أن تشتعل الثورات الشعبية كما حصل في الثورة الامريكية والانجليزية والثورة الفرنسية والحركات الثورية الأخرى في العالم من جهة ثانية.

****

2018/4/24

ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي...

جمود الفصائل والأحزاب اليسارية لم يكن متوقفاً عند نصوص ماركس ولينين فحسب، بل كان – وما زال – ممتداً ومنتشراً بحيث أصاب روح التغيير الديمقراطي الثوري لدى معظم قيادات هذه الأحزاب، التي باتت قيادات متكلسة ضحلة الوعي وعاجزة عن ممارسة اي شكل من اشكال التواصل والتجدد التنظيمي والمعرفي الجدلي بالمعنى الثوري الارتقائي ،الامر الذي انعكس سلبا على عموم الاعضاء ، من حيث غياب الوعي بالنظرية وغياب الوعي بمكونات الواقع

الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلدانهم ، الى جانب غياب الدافعية الذاتية والاخلاق الثورية لدى معظمهم ، ففي غياب الوعي والاخلاق والدافعية لدى معظم القيادات والاعضاء، لا يكون مستغربا في مثل هذه الاحوال أن تتراكم الازمات الداخلية – ذات الطابع الشللي المشخصن – بكل مظاهرها الفكرية والسياسية والتنظيمية دون أي مخرج امام القيادات البيروقراطية المتكلسة والهابطة سياسيا وفكريا في قسم كبير منها، سوى اللجوء إلى إدارة الأزمة بأزمة أخرى أشد بشاعة، عبر مزيد من التكتلات والشلل والمحاسيب ، مما أدى ويؤدى إلى تفاقم الأوضاع المأزومة، التي انتجت بدورها مزيداً من التراجع والعزلة وتراجع الافكار والمبادىء الثورية ، وانتشار حالة من التشكيك بالماركسية ومنهجها او الارتداد عنهما باتجاه الافكار الليبرالية والدينية الشكلية ، وبالتالي ظهور حالة مأزومة من الارباك والفوضى الفكرية، ولجوء بعض قيادات وكوادر هذه الأحزاب إلى الأفكار والسياسات الليبرالية –والمظاهر الدينية احيانا – لتبرر فشلها وانتهازيتها وهبوطها السياسي والفكري ورخاوتها التنظيمية ، الأمر الذي ينذر باسدال الستار عليها ، وولادة الجديد الثوري البديل ، من كوادرها و قواعدها الرافضة لهذا المآل إذا لم تبدأ عملية مراجعة نقدية تطال كافة مظاهر وشخوص الهبوط والتراجع، فالحزب يقوى بتطهير نفسه ، وتلك خطوة لا بد منها في احزاب وفصائل اليسار العربي ، باتجاه اجراء التغيير البنيوي فيها ، واحياء مبادىء ومنطلقات الحزب الثورية بالمعنى الماركسي العلمي المتجدد وفق المنهج المادي الجدلي ومن ثم الاندماج الحقيقي في مسامات ومكونات الواقع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والمجتمعية من على ارضية الصراع الوطني / القومي التحرري وارضية الصراع الطبقي في آن واحد.

****

2018/4/24

لا معنى ولا مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/4/24

عن آثار ومخاطر الانقسام على المجتمع الفلسطيني.....

بسبب الانقسام ، أصبح مجتمعنا يعيش نوعاً مما أسميه أسلمة اللغة المحكية في الشارع، حيث أصبحت مساحة المفردات المتداولة واسعة بدرجة ملحوظة على لغة التواصل بين الناس، على النقيض من حياة المجتمع الفلسطيني الذي لم يعرف مثل هذه اللغة ما قبل عام 1967 عموماً، وما قبل الانقسام خصوصاً ، وفي هذا السياق أشير إلى الاستخدام الديني الرث لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – الجوال – الهواتف) التي تأثرت بصورة مبتذلة بالثقافة الدينية الشكلية، حيث تستخدم العبارات الدينية أو صوت الآذان والأدعية والآيات....إلخ في الهواتف النقالة خصوصاً ، وهنا نلمس المخاطر التي تصيب الهوية الوطنية والثقافة الديمقراطية الفلسطينية في اوساط شعبنا في الوطن والمنافي ، التي تأثرت قطاعات واسعة منه بالثقافة الغيبية الوهابية الرجعية والطائفية والمذهبية ، وفي هذا الجانب أشير أيضاً إلى دور قسم هام من القطاع الخاص الفلسطيني ، التجاري الكومبرادوري والعقاري خصوصاً ، واستجابته ، بدواعي المصالح الانانية ، لظاهرة انتشار الثقافة الدينية ، واستغلالها في مزيد من الربح عبر استيرادهم لمعظم مستلزمات المرأة المسلمة، إلى جانب استيراد المسابح والدشاديش والسجاجيد والروائح "الإسلامية" والبخور والمساويك والبراويز والآيات وغير ذلك من المواد الاستهلاكية المستوردة ذات الطابع "الإسلامي" ، علاوة على تشجيع التعامل مع البنوك الإسلامية والمؤسسات المصرفية الإسلامية بالإضافة إلى تشجيع بعض المشاريع الصغيرة لتعزيز الثقافة الاسلامية بذريعية الابتعاد عن الربا والحلال

والحرام. ..كل هذه المؤشرات انعكست على الجماهير الشعبية الفقيرة في المدن والقرى والمخيمات . ونتيجة لمجمل هذه المتغيرات والأوضاع المستجدة ، فقد كان من الطبيعي أن يتكرس الانقسام ، ليس فقط على المستوى السياسي ، وانما تغلغل إلى بنية المجتمع الفلسطيني وثقافته – في الداخل والخارج– بحيث يصعب تجاوز هذه الحالة في الأمد المنظور حتى لو تمت عملية المصالحة بين فريقي الانقسام، لكنني ، وعلى الرغم من هذا الاستنتاج ، فإن مركبات الهوية الوطنية الفلسطينية ، بمضمونها الديمقراطي ، ستظل تمثل بالنسبة لشعبنا جزءاً أصيلاً وجوهرياً من مكونات وعيه لذاته ووجوده ومستقبل نضاله وآماله واهدافه الوطنية التي لن تتحقق بمعزل عن هويته الوطنية الديمقراطية التوحيدية التعددية الجامعة في اطار م.ت.ف.

****

2018/4/24

مركبات الهوية الوطنية الفلسطينية ، بمضمونها الديمقراطي ، ستظل تمثل بالنسبة لشعبنا جزءاً أصيلاً وجوهرياً من مكونات وعيه لذاته ووجوده ومستقبل نضاله وآماله واهدافه الوطنية التي لن تتحقق بمعزل عن هويته الوطنية الديمقراطية التوحيدية التعددية الجامعة في اطار م.ت.ف.

****

2018/4/24

آمال واهداف شعبنا الوطنية لن تتحقق بمعزل عن هويته الوطنية الديمقراطية التوحيدية التعددية الجامعة في اطار م.ت.ف.

****

2018/4/25

أشير إلى أن الحركة الصهيونية التي استندت في بداية نشاتها إلى الأسس العلمانية في بناء مؤسساتها ، إلا أن صعودها في بداية القرن الماضي، أعاد المرتكز الديني التوراتي ليحتل في التفكير الصهيوني مكانة موازية في اهميتها للأسس العلمانية ، إلا أننا نلاحظ أيضاً أنه مع انتقال اليهود من العيش في «المنفى» إلى الاستيطان في فلسطين، ثم إعلان "الدولة" أيار 1948، بدأت مكانة التوراة بالانحسار لتحل محلها ما يسمى بـ"المحرقة" النازية في إعادة تشكيل الهوية اليهودية من غير أن ينتهي تأثير التوراة بالطبع، والتي وجدت في المتطرفين المتدينين (الحريديم) ما يعيد إليها تأثيرها الملموس في خدمة الجوهر السياسي للحركة الصهيونية ودولتها، الأمر الذي أعاد الجدل بقوة إلى إشكالية الهوية المعاصرة لـ"إسرائيل" وسكانها من المواطنين العرب والمستوطنين الصهاينة؛ مع امكانية تفاقم الصراع بينهما ، وهي اشكالية معقدة ليس من السهل إيجاد حلاً ديمقراطياً لها طالما بقيت موازين القوى مختلة بين طرفي الصراع العربي الصهيوني لحساب دولة العدو الصهيوني ، وهي إشكالية لن تجد حلاً لها إلا بهزيمة الحركة الصهيونية وتحقيق الهدف الإستراتيجي في إقامة فلسطين الديمقراطية.

من هنا تكمن أهمية القراءة التاريخية، الموضوعية المتأنية لهذا الشعار ومخاطره المحتملة على مستقبل شعبنا وقضيتنا وحقوقنا التاريخية.

****

2018/4/25

.كيف نفهم العلمانية ؟

أشير إلى أننا، قد نتفق جميعاً على أن الأغلبية الساحقة من جماهير شعوبنا العربية ، ومعهم قسم لايستهان به من المثقفين العرب ، يتخوفون ويترددون من التعاطي الواضح والصريح مع مفهوم العلمانية وضرورته الموضوعية الراهنة ، بل يتعاطون معه –من منطلق انتهازية المثقف السلطوي– باعتبار مفهوم العلمانية حسب زعمهم، " شعار يحمل في طياته أدوات الهدم والتفكيك للتراث الإسلامي كله"!!!، بل ويحاولون تكريس الانطباع الخاطئ في الوعي الجماعي العفوي لجماهيرنا العربية، بأن هذا المفهوم يتطابق مع مفهوم الإلحاد ، مما يثير كل دواعي الانفعال العاطفي العفوي في أوساط هذه الجماهير واستنكارها ورفضها التعاطي مع مفهوم العلمانية ، وهو أمر نقيض لحقائق الحياة ومستقبلها في مجتمعاتنا ، بمثل ما هو نقيض لمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة التي لا تستطيع إدراك الدوافع الانتهازية للمثقف السلطوي من وراء هذا الطرح ، بسبب غياب دور المثقف الديمقراطي العضوي وأحزاب وحركات اليسار الديمقراطي وعدم تواصلها مع جماهيرها.

من هنا أهمية الحاجة ، سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، إلى مهماز يتقدم بنا نحو الحداثة والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، الماضي أكثر من المستقبل.

وفي هذا السياق ، لابد من الإشارة إلى أن الفقر، يُعَد من أهم كوابح النضال من أجل الديمقراطية والتنوير والعلمانية والمواطنة او النضال والصراع الطبقي، أو أي ممارسة وطنية ومجتمعية على الصعيد العام، لأن من لا يجد قوت يومه ، يصعب عليه أن يطالب بحرية التعبير وبقية حقوقه السياسية ، ناهيكم عن المشاركة في الأحزاب والفصائل السياسية ، ذلك أن الفقير ينشغل بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة له ولأهله، قبل أن يمارس حق الانتخاب أو الاقتراع (المدفوعة الثمن في كثير من الحالات) وقبل أن يشارك في تظاهرة أو ينضم إلى حزب سياسي أو ينشط داخل نقابة أو جمعية....إلخ، وكما يقول ماركس بحق " يغيب العقل حين يغيب الدقيق " ، وبالتالي فإن الفقر قد يدفع الأفراد ليس إلى التنازل عن حقوقهم كمواطنين فحسب، بل أيضاً يدفعهم صوب مزيد من الإحباط واليأس والميل للاستسلام.

لذلك فإن إحدى أهم مساهمات اليسار الجذرية المطلوبة في هذا الجانب ، تكمن في قدرتها على صياغة البرامج التنموية الهادفة إلى تأمين لقمة العيش الكريمة للعاطلين عن العمل، في إطار النضال الديمقراطي المطلبي الحازم دفاعاً عن قضايا جماهير الفقراء والكادحين والمضطهدين ، وذلك من خلال معايشة القوى اليسارية لهذه الجماهير والتأكيد على شعاراتها وأفكارها السياسية والطبقية المنحازة لهم ونشرها بين صفوفهم.

****

2018/4/25

رسالة دافئة وصريحة الى كل رفاقي الاعزاء في احزاب وفصائل اليسار العربي.....

لعلنا نتفق ان تفاقم مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال والصراعات الطائفية في الوضع العربي الراهن ، تستدعي حاجتنا في كافة فصائل واحزاب اليسار العربي إلى المراجعة النقدية لتجاربنا السابقة ، ومن ثم تقييم صارم لأفكارنا وممارساتنا بهدف اعادة تأهيل فصائلنا واحزابنا – وفق اسس ومنهجية الديمقراطية – ليقوموا بدورهم الطليعي ولإنجاز مشروعهم النضالي التحرري والثوري الديمقراطي ، لاننا نعيش حالة شكلية او مظهرية من الرضا على النفس والارتياح تستند في معظمها الى التاريخ النضالي في المراحل الماضية وليس الى راهنية نضالنا السياسي والطبقي

والكفاحي ...فتراجعنا وتراكمت ازماتنا وأمراضنا وانحسر دور احزابنا وفصائلنا ، ونكاد ان نفقد مصداقيتنا وحضورنا في اوساط الجماهير .

ولعل أخطر الأمراض التي تعوق تطور أحزابنا ، بل تؤدي إلى تراجعها ، هوغياب الديمقراطية الداخلية وضعف وتراجع الوعي بالنظرية والواقع المعاش ، الى جانب ضعف الدافعية الذاتية لدى الرفاق ، وبالتالي تراجع الإيمان بالمشروع اليساري الثوري الأصيل الذي ينحاز للطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وعموم الكادحين .

إن هذا التوهان والتراجع والارتداد الفكري والسياسي ، يمثل وضعا خطيرا جدا ويساهم بقوة في مراكمة مظاهر اليمين الفكري والسياسي بمختلف تلاوينه – الليبرالية الرثة والانتهازية –داخل قوى اليسار العربي ، علاوة على تزايد المحاور التكتلية الشللية التي تفتقر لأي رؤية فكرية وليس لديها سوى مواقف ذاتية أنانية عززت من تخلف أحزابنا وفصائلنا ..وبالتالي غذت مظاهر القلق والاحباط لدى العديد من الاعضاء والكوادر ..الى جانب دورها في مفاقمة عوامل الازمة ، ومن ثم مراكمة عوامل التفكك والانهيار طالما بقيت ازمتنا على هذا الحال من التراكم المخيف دونما أي مجابهة جذرية لعلاجها والخروج منها صوب النهوض ....فمن الأمراض الكبرى التي تعرقل تطور احزابنا ، نشاهدها بوضوح في أن العمل الفكري والتثقيف الذاتي هو آخر ما يحظى باهتمام الاغلبية الساحقة من الرفاق خصوصا في الهيئات القيادية ، سواء بالنسبة لوعي النظرية الماركسية وتطوراتها التجديدية أو بالنسبة لوعي حركة الواقع ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والطبقية او بالنسبة للتثقيف والقراءة الذاتية.

إن ما أطرحه لا يدخل في إطار جلد الذات ولا في إطار زرع الإحباط ،لأننا بقدر ما نحلل بدون مجاملة وبصرامة هفواتنا ونواقصنا وأخطائنا بقدر ما يزيد اقتناعنا وإيماننا بمشروعنا وهويتنا الفكرية ، الماركسية المتجددة ومنهجها بما يخدم واقعنا، ويزيد ايماننا واقتناعنا الواعي بمبادئنا واهدافنا والوفاء لشهدائنا واستعدادنا للتضحية من أجل تحقيق تلك الاهداف.

إن هذا الإيمان يتأسس على الوعي بالنظرية الماركسية ومنهجها، وعلى معرفة عميقة بالواقع الموضوعي في هذا البلد العربي او ذاك ، وعلى إرادتنا القوية ودافعيتنا الذاتية بالمعنى الفردي والجمعي ضمن علاقات ديمقراطية ورفاقية دافئة، تتجاوز كل مظاهر الجمود والتكلس ،لكي نتجاوز النواقص والأخطاء والهفوات وتخليص ذاتنا الجماعية من الأمراض التي تنخرها.

لذلك رفاقي الاعزاء ، لا بد من إعطاء الأولوية للعمل السياسي والفكري والتنظيمي بمنهجية علمية وديمقراطية والعمل المباشر وسط الجماهير الكادحة والاندماج في اوساطها ، لأنها أحد أهم شروط تأهيل احزابنا وفصائلنا لذاتها. وهذا التأهيل يمثل مسألة حاسمة في سيرورة التغيير التحرري الثوري والديمقراطي في بلادنا ارتباطا بتفعيل الحوار من اجل استنهاض احزاب اليسار داخل كل بلد عربي اولا ، لكي نبدأ معا في بناء الحركة الماركسية العربية الموحدة من قلب نضالنا المشترك في عملية الثورة القومية العربية التحررية والديمقراطية بافاقها الاشتراكية ...فلا خيار امامنا ....اما الاشتراكية او البربرية.

****

2018/4/26

عن مفهوم المواطنة والديمقراطية بمناسبة الحديث عن "المصالحة "بين فتح وحماس.....

حديثي عن مفهوم المواطنة ، يستهدف التأكيد على أن هذا المفهوم أو المبدأ، يشكل الأساس أو المدخل الأول لعملية الاندماج وتوحيد الصف الوطني والوحدة الوطنية المبنية على التعددية ، سواءاً في المشاركة الشعبية في عملية الصمود

والنضال التحرري من أجل طرد المحتل واسترداد حقوقنا التاريخية من ناحية، أو في المشاركة الفعالة في النضال او الصراع الطبقي أو أي عملية انتخابية ديمقراطية للمجلس الوطني اوالتشريعي، أو البلديات والنوادي والجمعيات والجامعات... إلخ انطلاقاً من شعور الجميع بالمساواة أمام القانون العادل الذي يضمن تحقيق سيادة الأغلبية، وليس القلة المهيمنة عبر هذه الحركة السياسية او تلك.

فبدون الاعتراف بـ"مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم في ظروفنا الراهنة، يكون الحديث عن التحرر الوطني ومقاومة العدو الصهيوني او الديمقراطية نوعا من الأوهام أو الشعارات الانتهازية المضللة، لا يراد بها سوى تكريس استبداد السلطة الحاكمة وتفردها، وتحقيق مصالحها بالدرجة الأولى، لكي تستمر في حكمها الإكراهي التسلطي دون مُنازع.

****

2018/4/27

التحدي الكبير الذي يواجه الحركات والاحزاب والفصائل اليسارية الثورية العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي جذري ثوري وديمقراطي من منطلق الصراع الطبقي ضد أنظمة الذل والاستبداد والاستغلال والفساد التي تحكمها سواء باسم الليبرالية الرثة او باسم القبيلة والتخلف الرجعي او الاسلام السياسي، وذلك انطلاقاً من وعينا بأن هذه الأنظمة شكلت الأساس الرئيسي في تزايد واتساع الهيمنة الامبريالية على مقدرات وثروات شعوبنا العربية، كما شكلت الأساس الرئيسي لتزايد واتساع عنصرية وصلف وهمجية "دولة" العدو الإسرائيلي.

****

2018/4/27

الديمقراطية وسؤال العلمانية في مشهد الإسلام السياسي.....

حركات الإسلام السياسي انتقلت في هذه المرحلة من حالة التهميش ، إلى حالة التأثير والفعل ، ليس لنشر منطلقاتها وآرائها فحسب ، بل أيضاً لتمارس – بصورة مباشرة وغير مباشرة– نوعاً من الاستثمار لأدواتها الايديولوجية أو الفكرية الغيبية المنغلقة ، في محاولة لمواجهة الفكر التنويري ، الديمقراطي، العلماني التقدمي، الوطني والقومي، لتجعل من تهديم مفاهيم التنوير والعقلانية والحداثة والليبرالية والعلمانية والمواطنة والدولة المدنية الديمقراطية والنهوض الوطني والتقدم التنموي والعلمي غايتها الأساسية الأولى ، ومن ثم استخدام الدين السياسي ، كأداة مصالحة مع الواقع المرير وأدواته الطبقية ، الرأسمالية، الداخلية والخارجية ، خاصة وأن هذه الحركات لا تتناقض أبداً مع النظام الرأسمالي بل تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ منه ، ولكن بمنطلقات إسلامية عبر ما يسمى بـ"دولة الخلافة" أو "الأمة الإسلامية"، ووفق ما يسمى بـ"الاقتصاد الإسلامي" الذي لا يختلف في جوهره عن الاقتصاد الرأسمالي.

ما يعني أن الحركات والفصائل والاحزاب الوطنية الديمقراطية والتقدمية (القديمة والجديدة) تعيش منذ اللحظة في مرحلة هي ليست مرحلتها ولفترة قد تمتد لسنوات ، الأمر الذي يفرض على هذه القوى مراجعة كل خطابها وأساليب ممارساتها وإعادة بناء تنظيماتها من خلال الحرص على الانتشار الفعال في أوساط جماهيرها، إذ أنه بدون هذا الشرط الاخير فلا مستقبل لها.

وفي مثل هذه الأوضاع ، علينا (قوى ديمقراطية وطنية وقومية ويسارية)أن نتحمل سلسلة طويلة من الأمراض الوراثية الناتجة عن بقاء أساليب إنتاج بالية، تخطاها الزمن، مع ما يتبعها من علاقات سياسية واجتماعية أضحت في غير محلها زمنياً، والتي تولدها تلك الأساليب، ففي مثل هذه الأحوال، ليس علينا أن نعاني فقط الآلام بسبب الأحياء، وإنما بسبب الموتى أيضاً: "فالميت يكبل الحي" ، هذا التحليل الذي قصد به ماركس الدولة الألمانية آنذاك، ينطبق على كل

مجتمعاتنا العربية عموماً، وعلى جوهر الأزمة الاجتماعية فيها بشكل خاص، من حيث تكريس مظاهر الصراعات الطائفية الدموية في مناخات التبعية والتخلف والاستبداد والاستغلال الطبقي في إطار العلاقات الرأسمالية الرثة السائدة فيها ، ما يعني الضعف الشديد للحاضنة الاجتماعية الاقتصادية العربية في التفاعل مع مفهومي الديمقراطية والعلمانية وتطورهما، ما يتطلب من المثقف العربي الديمقراطي العلماني أن يتحمل دوراً رئيسياً في هذه العملية، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف ودوره في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

****

2018/4/27

خاطرة.....

اعادة بناء اليسار العربي، هو هدف بعيد، لن يتحقق بدون اعادة تجديد وبناء احزابه على المستوى القطري اولا تمهيدا للعلاقة التوحيدية الديمقراطية على المستوى القومي، وهذا يقتضي اعداد وتنفيذ اليات حوار بين اطراف اليسار، على المستويين الوطني الداخلي، والقومي، لمناقشة كافة وجهات النظر او الاجتهادات من على ارضية الماركسية ومنهجها، وهذا يعني استبعاد بعض من كانوا في احزاب اليسار او على هامشه ويحملون وجهة نظر تقول ان الماركسية فشلت،سواء بذرائع ذاتية انتهازية أو بذريعة انهيار الاتحاد السوفياتي، ويقومون بالترويج لأفكار الليبرالية الجديدة بدوافع مصلحية وسياسية هابطة. اننا ندرك الدوافع التي تقف وراء اصحاب وجهة النظر هذه، وهي في مجملها دوافع تعبر عن الياس الذاتي والانتهازية لحساب المصالح الشخصية، تحت غطاء الديمقراطية الليبرالية او الواقعية الجديدة التي تصب – بصورة مباشرة او غير مباشرة– في وعاء مخطط نظام العولمة الامريكي، بمثل ما ينهل هؤلاء من ذلك الوعاء بذريعة نشر القيم الليبرالية والاصلاح وحقوق الانسان والجندر والحكم الصالح...الخ. على اي حال فان "المدخل التحليلي لهذه الازمة يشير الى عامل رئيسي، ارتبط تاريخياً بتجربتنا جميعاً، ونقصد بذلك عدم وعينا بالماركسية"، علاوة على عدم وعينا وتفاعلنا مع مكونات واقعنا المعاش بكل أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية علاوة على البعد السياسي.

****

2018/4/27

على الرغم من كل ما يتعرض له شعبنا الصامد من اشكال العدوان الصهيوني ، وعلى الرغم من استمرار الانقسام البغيض ، لابد لنا من التأكيد مجدداً على أن المسألة الفلسطينية هي مسألة عربية، وأن الوجود الصهيوني مؤسس لكي يكون معنياً بالوضع العربي، و فلسطين هي مرتكز (ولنقل قاعدة) من أجل ذلك، الأمر الذي يجعل الحل محدّد في الإطار العربي، انطلاقاً من حقائق الصراع العربي الإسرائيلي الراهنة، التي أكدت دون أي لبس أن الإمبريالية لا تعتمد في سيطرتها على المنطقة على العدو الصهيوني وحده، فلها ذراعان، ثانيهما هو أنظمة الاستبداد و الرجعية العربية.
وبالتالي فإن الدعوة إلي " توحيد " الأنظمة العربية في جبهة ضد العدو الصهيوني على صعيد نظم الحكم إنما هي – في أحسن الفروض – تعبير عن بلاهة أو انتهازية سياسية أو مثالية يستحيل تحقيقها.
فالمشكلة إذن لن تجد حلا إلا من خلال علاج – ولو تدريجي – أسباب ضعف جبهة الشعوب . ونعني هنا علاج أسباب هذا الضعف العضوي من مختلف أوجهه السياسية والأيديولوجية.
وفي الميدان الأيديولوجي، نرى أن إحياء محتوي شعبي تقدمي وديمقراطي للقومية العربية إنما هو أيضا شرط لازم لاحتمال هذا التبلور.

وإلي أن تتوافر هذه الشروط تدريجيا – خاصة في ظروف الواقع العربي المأساوي القائم – سوف يستمر الصراع كما هو، بالتالي فمهما طال واستمر الحديث عن التفاوض من أجل "السلام" – فلن يكون في ذلك سوي تكريسًا للهيمنة والسيطرة الأمريكية الإسرائيلية باسم أوهام "السلام" أو الحلول المحسومة لدويلة قابلة للحياة أو توسيعاً للحكم الذاتي أو روابط قرى أو كونفدرالية مع الأردن... الخ ، ما يعني أن إدارة هذه المعركة من صميم مسئولية جميع شعوب المنطقة وفي طليعتها شعبنا الفلسطيني.

****

2018/4/29

لا معنى ولا مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/4/30

ما يسمى بولي عهد السعودية محمد بن سلمان صهيوني عربي مسلم أشد خطرا ووقاحة من الصهاينة اليهود.

****

2018/4/30

مناسبة الأول من أيـار.. النشأة والدلالات..

–في مثل هذا اليوم قبل 132 عاماً قامت البرجوازية بشنق قادة إضراب عمال هاي ماركت في مدينة شيكاغو أمام الحشود لتجرئهم على المطالبة بتقليل ساعات العمل والمزيد من الخبز والدواء يوم الأول من أيار ليس عيداً، فلا يمكن لذكرى جريمة ارتكبتها البرجوازية ضد الطبقة العاملة أن تصبح عيداً لهم.

–إن المحاولات الأولى لإنشاء أول منظمة نقابية في بريطانيا كانت عام 1831 عندما تأسست "الجمعية الوطنية لحماية العمال". وبعد ذلك وفي عام 1834 تأسست على يد روبرت أوين "النقابة الموحدة الوطنية العظمى."

–وقد دعت الأممية الأولى في مؤتمر جنيف عام 1866، العمال الى النضال من أجل يوم عمل من 8 ساعات (8 ساعات عمل، 8 راحة ونوم، 8 ثقافة وتعليم) وقد لقيت هذه الدعوة صدى واسعاً لدى عمال الولايات المتحدة في الثمانينات وفي عام 1884، دعت منظمة فرسان العمل الأميركية إلى تطبيق يوم العمل من 8 ساعات بدءاً من السبت الأول من أيار 1886 الذي عمت فيه الإضرابات والمظاهرات خصوصاً في المناطق الصناعية مما أغضب السلطات وأثار غضبها. وكانت مدينة شيكاغو أكثر المناطق التي شهدت تظاهرات ضخمة مطالبين بتحديد يوم عمل من ثماني ساعات. وعلى أثر نجاح الإضراب دعا عمال شيكاغو إلى تمديد الاضراب يومي 5/3 و 1886/5/4 حيث دعي لاجتماع سلمي في "هاي ماركت" إلا أنه تعرض لقمع السلطات الأميركية التي فتحت النيران على العمال بحجة قيام العمال بإطلاق النار على الشرطة، مما أدى إلى مقتل أكثر من 200 (مائتي) عامل، واعتقلت الشرطة عدداً من القادة النقابيين حكمت على ثمانية منهم بالإعدام وسجنت البقية لسنوات تراوحت بين 3 سنوات و 15 سنة .

–وعلى أثر المجزرة التي حدثت في أيار 1886، فقد دعت الأممية الثانية عام 1889 إلى اعتبار الأول من أيار يوماً عالمياً للعمال، يرمز الى تحركهم ونضالهم من أجل حقهم في العمل والراحة والثقافة والتعليم، وحددت الأممية الثانية الأول من أيار 1990 يوماً لبدء الاحتفال بالمناسبة .

ومنذ الأول من أيار 1890، بدأ العمال في دول أوروبا المختلفة بالاحتفال بالمناسبة، ثم انتشرت الاحتفالات إلى مختلف

دول العالم ،حتى أصبح الأول من أيار رمزاً لوحدة العمال .
–الأول من أيار مناسبة انطبعت عند أجيال متعاقبة ، لان الفكرة التي جسدها ذلك اليوم الأغر ما زالت تمثل الطموح الإنساني الأكثر شمولية والأكثر عدالة والأكثر حرية لكل جماهير العمال وكل المضطهدين والكادحين.
مناسبة الاول من ايار رمز الأحزاب العمالية في البداية وحلم وحدتهم الطبقية وتضامنهم العابر للقوميات والشعوب ..وهي رمز تحرر وثورة في زمن لاحق صوب تأسيس أممية ديمقراطية وثورية.

****

2018/4/30

في مناسبة الأول من أيار ....عن العمال والفقراء في الوطن العربي...

يقدر إجمالي القوى العاملة في الوطن العربي عام 2017 بحوالي (126) مليون عامل، ونسبة العاطلين عن العمل منهم حوالي 15% أو ما يعادل 1890 مليون عامل X معدل الاعالة 4 أفراد للاسرة = 7560 مليون نسمة ، بالاضافة إلى حوالي 30 مليون عامل دخلهم الشهري أقل من 200$ للأسرة 4 X أفراد = 120 مليون نسمة، أكثر من 90% منهم داخل البلدان العربية غير النفطية (مصر/ السودان/ اليمن/ الأردن / فلسطين / المغرب / تونس/ الصومال) وإذا أضفنا المشردين من العراق وسوريا بسبب تفاقم الصراع الدموي الطائفي، الذين يزيد عددهم عن 15 مليون نسمة، يصبح مجموع الافراد الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع في البلدان العربية غير النفطية 124 مليون نسمة ، بنسبة 32.2% من مجموع سكان الوطن العربي البالغ عام 2017 (385) مليون نسمة ، في حين ان نصيب الفرد السنوي من الدخل في السعودية والخليج يتراوح بين 140 ألف دولار للفرد في قطر و 80 ألف دولار في امارات الخليج و 30 ألف دولار في السعودية، مقابل 1737 دولار سنوياً للفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة وأقل من ثلاثة آلاف دولار للفرد في مصر وأقل من ألف دولار في السودان والصومال .

هذه الحقائق تستدعي تفعيل النضال السياسي الديموقراطي والطبقي الاجتماعي لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطي الكفيلة باسقاط أنظمة الاستغلال والاستبداد والتبعية والتخلف عموماً وفي ما يسمى بالسعودية والخليج العربي خصوصاً حيث بلغ مجموع الناتج المحلي الاجمالي في السعودية والخليج لعام 2017 ما يزيد عن 1100 مليار دولار بنسبة 40% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي العربي الذي يبلغ في نفس العام (2,757) مليار دولار تتوزع على حوالي 18 دولة عربية تضم أكثر من 350 مليون نسمة.

أتوجه في هذه المناسبة بالتحية والتقدير إلى جماهير الفقراء من الكادحين وكل المضطهدين العرب الذين قدموا بتضحياتهم ونضالهم ضمانات حقيقية تؤكد على استمرار عملية التغيير الديمقراطي ، ولم يقطفوا ثمار تضحياتهم بسبب ضعف وتفكك أحزاب اليسار وغياب رؤيتها والياتها الوطنية التقدمية الديمقراطية ...ولهذا السبب استطاعت الحركات الدينية الاسلاموية والليبرالية الهابطة من فلول الأنظمة ومن خارجها ان تركب أمواج حراكهم الثوري العفوي وقطف ثماره ... لذلك لا بد من استمرار معترك النضال الوطني والطبقي من اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب نضالها التحرري السياسي المجتمعي لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً لتنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين جنبا إلى جنب مع القوى الديمقراطية، المدنية ، العلمانية واليسارية لكي تحقق الأهداف التي انطلقت من أجلها...

كل عام وعمال وفقراء وكادحي الوطن العربي بخير وقوة يسيرون بخطى واثقة على طريق نضالهم الثوري ضد كل قوى

الاستغلال والاستبداد والفساد حتى تحقيق انتصارهم الحتمي ..... المجد لشهداء الحركات والقوى الثورية العربية من العمال والفقراء ولكل شهداء الثورة العربية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي.

****

2018/5/1

وحدهم عمال وفقراء وكادحي الوطن العربي يستيقظون مبكرين قبل الجميع حتى لا يسبقهم إلى العذاب أحد كما يقول الماغوط.

لكن عمال غزة لا يستيقظون مبكرين لانهم يعيشون عذاب البطاله والفقر المدقع ولا يجدون عملا يسد رمقهم يوفر لهم ولاطفالهم لقمة عيش كريمة و يقبعون تحت حراب الفقر والجوع والخوف واليأس والقلق وبؤس الشعار والحصار لكنهم رغم الاحباط والمعاناة يتشوقون ويحملون في ارواحهم امال عظيمة تتطلع الى الخلاص من الانقسام البغيض ودفنه الى الابد و استعادة الوحدة الوطنية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

****

2018/5/2

عراقيل ومخاطر متنوعة تواجه المثقف التقدمي داخل مجتمع/حزب يفتقر الى القيم الثقافية الاخلاقية والديمقراطية.

****

2018/5/2

النضال السياسي ضد نظم العمالة والرجعية والكومبرادورية والرأسمالية التابعة الرثة الطفيلية في الوطن العربي ،

هو جزء من مواجهة المشروع الإمبريالي الصهيوني، وأن تحسين أوضاع الطبقات الشعبية مرتبط بتحقيق التطوّر الاقتصادي التنموي المستقل المعتمد على الذات، و التطوّر المجتمعي الذي يكفل العدالة الاجتماعية. و هما مرتبطان بتحقيق الاستقلال و التوحيد القومي ، وهذا يعني بوضوح شديد ان دحر الكيان الصهيوني العنصري لا يمكن ان يتم الا في سياق دحر الوجود الامبريالي والانظمة التابعة له في الوطن العربي، أي في سياق انتصار الثورات الشعبية الديمقراطية العربية بافاقها الاشتراكية طال الزمن أم قصر.

فالحزب او الفصيل الماركسي لا يجب ان ينطلق في مواقفه من الثقة الذاتية او الروح النضالية فحسب ، بل يجب ان يسبق ذلك الوعي والتحليل العميق لواقع واطراف الصراع التاريخي والراهن في ضوء آلياته الداخلية وتناقضاته وقواه وآفاقه الممكنة بعيدا تماما عن ما يسمى بحرق المراحل قبل استيفاء الشروط الموضوعية والذاتية للعملية الثورية .

فالحقيقة الموضوعية هي أساس الفعل الثوري وأكبر قوة ثورية في حد ذاتها، كما لا يجب ان يخضع –مهما كانت الذرائع والمبررات– للانطلاق في حركته من مواقف براجماتية أو مصلحية لتأمين بعض احتياجاته أو رغبة منه في ارضاء هذه الجهة او تلك، اذ أن هذه المواقف او الممارسات او " التحالفات" هي في حقيقتها نقضا وتراجعا عن رسالة اليسار ورؤاه واهدافه، علاوة على انها تشكل نوعا من التزوير الايديولوجي – بوعي او بدونه – تفرضه دواعي الحاجة ، أو في احسن الاحوال تشكل نوعا من الانفعال العاطفي اللحظي ، او نوعا من الاوهام التي تكرس – عند اول محطة خلافية – مزيدا من عزلة اليسار وانحساره، فالتاريخ لا يرحم ، لانه يفرض حقيقته الموضوعية التي تتفتح لا محالة رغم كل المظاهر البراقة (السياسية والاعلامية الديماغوجية)للتزوير الايديولوجي والاوهام المثالية.

****

2018/5/2

قطاع غزة باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة والألم واليأس او الانفجار والفوضى صوب اوضاع كارثيه لا يدري أحد نتائجها أو مآلاتها.....

من المعروف أن البطالة في قطاع غزة بداية عام 2018 وصلت الى 50% ما يعادل حوالي 250 ألف عاطل عن العمل يضاف اليهم اليوم حوالي 45 ألف من موظفي السلطة الذين لم يبق لهم الا بعض الشواكل من الـ 50% من الراتب التي لا تسد رمقاً ولا تمكنهم من سداد جزء من الديون المتراكمه عليهم للدائنين من محلات البقالة والسوبرماركت والاقارب والاصدقاء الذين في غالبهم لم يعد بمقدورهم القدرة على الاستمرار في تقديم المساعدة الممكنه او الصبر على المدينين ، علاوة على عجز الجميع عن تسديد رسوم فواتير الهاتف والجوال والكهرباء والبلديات ، خاصة بعد أن خصمت البنوك الأقساط الشهرية للقروض وبات أكثر من 50% من الموظفين لا يتقاضى شيء من الراتب ما يعني ان يتحول قطاع غزة الى شعب مُعدم قريب من حالة التسول بعد ان تخطى قاع الفقر المدقع الذي حدده الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بـ 1800 شيكل للاسرة ، إلى قاع اخر أشد مرارة ليس بالامكان وصفه بعد أن أصبح دخل الموظف/الاسرة ومعهم العاطلين عن العمل صفر شيكل ، وهو وضع لا أجد له وصفاً في كل قواميس الفقر ، وباتت هذه الجموع من فقراء الصفر المدقع تعيش حالة من الصمت المحمول بالقهر والألم وضيق ذات اليد لدى رب الاسرة الذي لا يجد قوت اولاده من الفول والفلافل ناهيكم عن مصاريف الجامعة والمواصلات لابنه او ابنته علاوة على العجز عن تأمين العلاج الضروري العاجل والطارئ لوالديه او ابنائه ، الأمر الذي اضطر البعض أن يمد أيديه دون أي أمل في العطاء من أحد ، ما يعني أن قطاع غزة باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة والألم واليأس او الانفجار والفوضى صوب اوضاع كارثيه لا يدري أحد نتائجها أو مآلاتها .. فهل هذا ما تريدونه يا أصحاب الانقسام ؟؟؟

****

2018/5/3

بعد أن خصمت البنوك الأقساط الشهرية للقروض بات أكثر من 50% من الموظفين لا يتقاضى شيء من الراتب ما يعني ان يتحول قطاع غزة الى شعب مُعدم قريب من حالة التسول بعد ان تخطى قاع الفقر المدقع الذي حدده الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بـ 1800 شيكل للاسرة ، إلى قاع اخر أشد مرارة ليس بالامكان وصفه بعد أن أصبح دخل الموظف/الاسرة ومعهم العاطلين عن العمل صفر شيكل ، وهو وضع لا أجد له وصفاً في كل قواميس الفقر ، وباتت هذه الجموع من فقراء الصفر المدقع تعيش حالة من الصمت المحمول بالقهر والألم وضيق ذات اليد لدى رب الاسرة الذي لا يجد قوت اولاده من الفول والفلافل ناهيكم عن مصاريف الجامعة والمواصلات لابنه او ابنته علاوة على العجز عن تأمين العلاج الضروري العاجل والطارئ لوالديه او ابنائه ، الأمر الذي اضطر البعض أن يمد أيديه دون أي أمل في العطاء من أحد ، ما يعني أن قطاع غزة باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة والألم واليأس او الانفجار والفوضى صوب اوضاع كارثيه لا يدري أحد نتائجها أو مآلاتها .. فهل هذا ما تريدونه يا أصحاب الانقسام ؟؟؟

****

2018/5/3

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي تحريراً من قيود الخارج والداخل الذي تتطلع اليه مجتمعاتنا العربية، الا إذا كانت الأحزاب أو الحركات والجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيو

****

2018/5/3

قطاع غزة بسبب تفاقم اوضاع الفقر والحرمان باتت تتراكم فيه وتتزايد عوامل الاستسلام الكامل للمعاناة والألم واليأس او الانفجار والفوضى صوب اوضاع كارثيه لا يدري أحد نتائجها أو مآلاتها.. فهل هذا ما تريدونه يا أصحاب الانقسام ؟؟؟

****

2018/5/4

تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية عموما واليسارية خصوصا، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي.

****

2018/5/4

مائة عام من النضال ومائة عام من الخسارة او الفشل، وصولا الى لحظة الانقسام الكارثي المستمر بالاكراه رغم كل ما يسمى اتفاقات مصالحة ، لكن هذه الاستنتاج لا يعني أبداً الكفّ عن ممارسة كل اشكال الضغط السياسي للخلاص من الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية التعددية انطلاقا من التزام الجميع بالديمقراطية اسلوبا ومنهجا حضاريا لكي نتمكن من مواصلة النضال الوطني ضد العدو الصهيوني والامبريالي في موازاة النضال الديمقراطي المطلبي الاجتماعي الاقتصادي، وكذلك الامر ضرورة مراجعة ما جرى ، بحثاً عن أفق جديد ، يفصل بين الوهم والحقيقة ، وبين الالتزام الوطني بالاهداف والرؤى الوطنية التحررية الديمقراطية وبين تحزّب الحسابات الفقيرة ضيقة الافق لئلا نعيد انتاج الفشل والخسارة من جديد.

****

2018/5/4

ممارسة الضغط السياسي لانهاء الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية انطلاقا من التزام الجميع بالديمقراطية اسلوبا ومنهجا حضاريا واخلاقيا.

****

2018/5/4

سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟....

هل الأخلاق جزء من الحيز السياسي والمجتمعي والتنظيمي؟ وهل على القوى السياسية عموما واليسارية خصوصا الخضوع لاعتبارات ومكونات هذا الحيز والانطباع بطابعه لمجرد أنه حيز ثوري؟ الجواب : نعم ... لابد من تطابق العلاقة المتبادلة بين السياسة والحزب والمجتمع من ناحية والأخلاق من ناحية ثانية ، وأن تتطابق العلاقات السياسية

الرفاقية والمجتمعية مع الأخلاق المجتمعية المحترمة التي يتوجب تجسيدها عبر الممارسة اليومية لرفاقنا واخواننا في جميع القوى الوطنية باساليب نقدية موضوعية بعيدة عن المماحكات او الاساءات ، فإذا كانت الأحزاب الثورية أو اليسارية ترمي إلى تحرير الإنسان وتحقيق ذاته، فهي إذن مطالبة قبل غيرها أن تأخذ دوماً بعين الاعتبار مراعاة أصول الأخلاق التي تتمثل في الروح المبدأية العالية والوعي العميق للواجب الاجتماعي، والروح الجماعية في اطار الاختلافات او التعارضات القائمة على احترام الرأي والرأي الاخر والبساطة والصراحة والصدق والتواضع ، والتزام تلك الاصول بموقف مبدئي عقلاني ، سياسي وطبقي من الأخلاق يهدف إلى خدمة المشروع الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني وتحقيق أهداف شعبنا في انهاء الانقسام واستعادة وحدتنا الوطنية في نظام سياسي وطني ديمقراطي يضمن توفير العدالة الاجتماعية وكافة عناصر ومقومات الصمود لمواصلة النضال حتى تحقيق اهدافنا في الحرية والاستقلال والعودة.

****

2018/5/5

ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقيا وصادقا في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ ، ليست فرضية مثالية كما يدعي البعض ، فالأخلاق أولا هي التي تحدد مجرى وسلوك السياسي عموما والمناضل من اجل الحرية والعدالة والديمقراطية خصوصا.

****

2018/5/5

الشعب اليمني يحتضن فلسطين رغم تآمر الأنظمة الرجعية....

توجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتحية إلى الشعب اليمني الشقيق، الذي خرج أمس الجمعة، بالآلاف في مسيرة جماهيرية ضخمة تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومدينة القدس ورفضاً لقرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إليها، رغم استمرار الحصار والعدوان المتواصل على الشعب اليمني من تحالف الإجرام العربي.

وأكدت الجبهة، في تصريحٍ وصل "بوابة الهدف"، أن الشعب اليمني الشقيق والذي احتضن على الدوام الشعب الفلسطيني يعطي دروساً متواصلة في الوفاء والانتماء إلى قضايا أمتنا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث أكدت الفعاليات المتواصلة للشعب اليمني الشقيق أن القضية الفلسطينية حاضرة في وجدان أبناء الشعب اليمني، في الوقت الذي تخلت عنها أنظمة الرجعية العربية والتي لم تكتفِ بتآمرها على القضية الفلسطينية بل تواصل عدوانها على اليمن الشقيق وترتكب أفظع الجرائم فيها خصوصاً بحق الأطفال والنساء والشيوخ.

واعتبرت أن الشعب اليمني الشقيق يدفع ثمن وقوفه في الخندق المدافع عن قضايا أمتنا العربية في مواجهة المشروع الأمريكي والصهيوني والهادفة لتفتيت المنطقة ونهب ثرواتها، ففي الوقت الذي ينعق به غربان التطبيع من أنظمة الرجعية العربية وتهافتهم على مواصلة لقاءاتهم التطبيعية مع الكيان الصهيوني والتي كان آخرها مشاركة إماراتيين وبحرينيين في ماراثون تطبيعي في القدس المحتلة، كان الشعب اليمني الشقيق بالآلاف ورغم عذاباته ومعاناته من آثار العدوان يؤكد دعمه وإسناده لقضية شعبنا الفلسطيني، ويعلن أنه لن يتخلى عن النضال من أجل أن ينال شعبنا حقوقه.

****

2018/5/5

عن التطبيع مع دولة العدو الصهيوني.....

في ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح بين حركتي فتح وحماس ، الى جانب استمرار تراجع وتخلف واستتباع الانظمة العربية وتفككها ، فإن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يكتفي بثلاثة أرباع فلسطين، وإنما عليه أن يلتهم فلسطين بكاملها على الأقل، بوصفها "أرض إسرائيل"، وفي سياق ذلك، عليه أن يدمر الشعب العربي الفلسطيني ويفتته ويهمشه ويشرده ويكسر مقاومته .

كذلك فعليه الهيمنة اقتصادياً وأمنياً وسياسياً على محيطه المباشر متى سنحت له الفرصة، أي إلحاق المحيط المباشر به واستعماله معبراً للمحيط العربي الأوسع ومخيما للفائض السكاني العربي وسوقا للرأسمال الصهيوني واحتياطيا للعمالة الرخيصة.

وأخيرا وليس آخرا فعليه أن يجبر المحيط العربي على القبول به كيانا طبيعيا وجزءا متفوقا من المنطقة، بحيث يؤدي دورا رئيسيا في سياسة المنطقة، فيبني التحالفات للوقوف أمام أي قطر عربي تسول له نفسه الخروج من الإطار الإمبريالي أو مجرد التفكير بذلك.

من ذلك يتضح أن التطبيع هو مطلب إمبريالي صهيوني أساسي، وأداة أساسية من أدوات "إسرائيل" الكبرى. فالتطبيع هو في جوهره إجبار الضحية على القبول بالأمر الواقع، واقع عبوديتها، ومعاونة الجلاد في استعبادها واستعباد غيرها من الضحايا.

****

2018/5/5

مصداقية القوى السياسيةالفلسطينية واحترامها لذاتها وللآخر مرهونه برفضها تغليب التناقضات الداخليه على التناقضات الرئيسيه مع الاحتلال

****

2018/5/6

مخاطر ضعف وتراجع المعرفة والوعي في صفوف احزاب وفصائل اليسار العربي.....

إذا كنا نتفق على أن المعرفة هي ثمرة أولية من ثمار الفكر باعتباره وعياً مرتبطاً بالواقع المعاش وعاكساً له ، فليس معنى ذلك تطابق هذه المعرفة بالواقع مع شمولية الفكر وفضاءه الواسع، إذ أن حجم المعرفة ودورها يتحددان حسب نسبة أو درجة تفاعلهما مع الفكر وحركة تطوره التاريخي ، وهو تفاعل مرهون بدرجة تطور وحركة الواقع وصراعاته وتناقضاته الداخلية والخارجية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) في هذه المرحلة أو تلك من جهة، وبدرجة عمق وقوة الوعي الذاتي لدى المثقف العضوي في إطار العقل الجمعي أو الحزب الماركسي ودوره في مجابهة الواقع وتغييره من جهة ثانية ، فبدون امتلاك الوعي بالنظرية والواقع تتعرض حركة الحزب وصيرورته لمخاطر الارتجال والعفوية والتفكك التنظيمي التي تولد بدورها مظاهر الشللية والانتهازية والهبوط السياسي والفكري، إلى جانب مظاهر التطرف العدمي الانتهازي ، ما سيؤدي بالحزب إلى التفكك والتلاشي، وفي كل الاحوال فإن الممارسة هي احد المعايير الهامة للحكم على وعي قيادة هذا الحزب أو ذاك وأعضائه .. فالممارسة هي التي تدل على الوعي بالنظرية ووضوح الرؤية ، بمثل ما تدل أيضاً على الارباك والتخبط السياسي والفوضى وانتشار الشعور بالاغتراب بين الأعضاء تجاه أفكار الحزب ومبادئه ، ومن ثم يكون من الطبيعي أن تتراجع القناعات والدافعية الذاتية جنباً إلى جنب مع تراجع فكرة الانتماء والالتزام بالحزب ، وفي هذه الحالة لا يكون مستغرباً أن يعيش الحزب حالة عميقة من العزلة عن الجمهور ، يستحيل تجاوزها بدون

خروجه من حالته المأزومة صوب النهوض ، وتلك مهمة صعبة ، لكنها قابلة للتحقق عبر كل المخلصين لمبادئ الحزب وأهدافه من الكوادر والأعضاء.

****

2018/5/6

إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية... فالأجدر أن نغير المدافعين ... لا أن نغير القضية.

غسان كنفاني

****

2018/5/6

كلمة لابنتي الاديبة الواعدة روان غازي الصوراني .....في وصف الوضع الراهن لغزة

غزة تجاوزت الكلام.غزة لفظت كلماتكم المكررة ..وتذمركم الصامت..غزة عافت قياداتكم المتواطئة ..غزة تترقب غضبا لا بالكلمة ..تترقب انفجارا يشبع نهمها للتغيير ..تترقب فعلا وحركة ..تترقب انفجارا يشبه دواخلكم وما فيها من كبت..صراخ ..يأس...أمل..رفض..ونقمة..

غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها

****

2018/5/6

نتيجة استمرارالانقسام والصراع بين حماس وفتح بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا.

****

2018/5/7

عن المأزق الفلسطيني الراهن.....

المأزق هذا هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني نفسه: المشروع الذي بدأ قبل اكثر من خمسين عاماً على الأقل كمشروع تحرير لوطن اغتصب، وتراجع أو تقزم عند مشروع سلطة حكم ذاتي محدود في اطار اوهام حل الدولتين ! ولسنا نحتاج الى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في هذا المأزق هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن! ..ثم تحولت الفكرة او تقزمت الى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الامال...فانفجر الصراع عليها وصولا الى لحظة الانقسام حزيران 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستار على فكرة الدولة بعد انقسام السلطة...كما تم تفكيك وانقسام مفهوم الهوية الوطنية الى هويتين متضادتين وطنية هابطة يقابلها هوية اسلاموية تدعو للخلافة لا مستقبل لها.... وبات لدينا اليوم مجتمع في غزة وآخر في الضفة وآخر في مخيمات المنافي وآخر في اراضي 48 !!!وضاعت الافكار التوحيدية الجامعة لشعبنا لحساب الصراع بين قطبي الانقسام في ظل احباط ويأس وانفضاض قطاعات واسعة من شعبنا عن النضال الوطني لحساب لقمة العيش والقضايا المطلبية الصغيرة (البحث عن عمل في الداخل او الهجرة رغم مخاطر الموت الى الخارج والبحث الكرامة والحرية بعد ان سيطر شبح الخوف والاستبداد الداخلى في غزة والضفة ، والبحث عن جرة الغاز والكهرباء والمياه الصالحة للشرب...الخ) وللخروج من هذا المأزق البشع لا بد ان نجيب على سؤال لماذا هزمنا في كل المحطات.....؟ وبوضوح الاجابة – مهما كانت

مؤلمة – يمكننا بالتأكيد صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وارادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على اساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل توفير عوامل الصمود والمقاومة وفق رؤية التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/5/7

على أثر الانقسام حزيران 2007 وبسببه مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح

بين فتح وحماس، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستار على فكرة الدولة بعد انقسام السلطة...كما تم تفكيك وانقسام مفهوم الهوية الوطنية الى هويتين متضادتين وطنية هابطة يقابلها هوية اسلاموية تدعو للخلافة لا مستقبل لها.... وبات لدينا اليوم مجتمع في غزة وآخر في الضفة وآخر في مخيمات المنافي وآخر في اراضي 48 !!!وضاعت الافكار التوحيدية الجامعة لشعبنا لحساب الصراع بين قطبي الانقسام في ظل احباط ويأس وانفضاض قطاعات واسعة من شعبنا عن النضال الوطني لحساب لقمة العيش والقضايا المطلبية الصغيرة (البحث عن عمل في الداخل او الهجرة رغم مخاطر الموت الى الخارج والبحث الكرامة والحرية بعد ان سيطر شبح الخوف والاستبداد الداخلى في غزة والضفة ، والبحث عن جرة الغاز والكهرباء والمياه الصالحة للشرب...الخ) وللخروج من هذا المأزق البشع لا بد ان نجيب على سؤال لماذا هزمنا في كل المحطات.....؟ وبوضوح الاجابة – مهما كانت مؤلمة – يمكننا بالتأكيد صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وارادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على اساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل توفير عوامل الصمود والمقاومة وفق رؤية التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/5/8

الجبهة الشعبية ترفض وتدين أية محاولة من اي جهة كانت تستهدف انشاء اطار بديل عن م.ت.ف.

****

2018/5/8

القوى الديمقراطية واليسارية وحركات الاسلام السياسي...

بالنسبة للعلاقة مع الاسلام السياسي ، فعلى الرغم من قناعتي بان أكثر ما يشغل أذهان القوى الديمقراطية واليسارية العربية تجاه حركات "الإسلام السياسي" ، هي مرجعياتها السلفية المتزمتة ، وانعكاس ذلك على المسار التحرري والديمقراطي لمجتمعاتنا ، حيث أن حركات الإسلام السياسي يمكن أن تتعاطى مع قضية الديمقراطية، بطريقة استخدامية ، كآلية للوصول إلى السلطة السياسية ومن ثم الاستفراد بها، وتحويلها من مهدٍ للتغيير الديمقراطي والمجتمعي إلى لحد لهذه العملية كلها، وما قد يترتب على ذلك من إعادة إنتاج التبعية والاستغلال الرأسمالي الطفيلي والاستبداد بأشكال وصور مستحدثة ، إلا أنني أود التوضيح هنا أنني لست في وارد تناول موضوعة " الدين" من زاوية فلسفية ، في إطار الصراع التاريخي بين المثالية والمادية، فهذه المسألة ليست بجديدة، كما أنها ليست ملحة، كما أن عملية عدم الخلط بين الدين كعقيدة يحملها الناس، وبين الجمهور المتدين تعتبر مسألة مهمة وحساسة ، فان يكون لنا موقف فلسفي من الدين، لا يعني على الإطلاق سحب ذلك الموقف على الجمهور المتدين ، بل على العكس، فان التحليل الموضوعي ، إلى

جانب الوعي والشعور بالمسئولية والواجب، يفترض منا الاقتراب من ذلك الجمهور واحترام مشاعره الدينية، والتفاعل مع قضاياه وهمومه وجذبه إلي النضال من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وإنهاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والاستبداد، انطلاقاً من فهمنا للماركسية بأنها ليست نظرية مضادة للدين – كما يروج دعاة الإسلام السياسي والقوى الرجعية والامبريالية – بل هي طريقة تفكير لفهم الوجود بكليته ، فالماركسية تنظر إلى الدين بوصفه جزءاً من تطوّر الوعي البشري في محاولتهم فهم واقعهم، وصوغ الرؤية التي تكيفهم معه، وأنه شكّل –في مراحل تاريخية معينة– تطوّراً كبيراً في مسار الفكر، وانتظام البشر في الواقع.

****

2018/5/8

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من اجل تيار ديمقراطي تقدمي.....

إن مفهوم البديل الوطني الديمقراطي – من وجهة نظرنا في الجبهة – يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الموضوعية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي ،التي تتضح وترتكز على فكرة القطع مع أوسلو كمنهج وخيار التصرف تجاهه كواقع معطى ، دون أي تفكير بالقطيعة مع م.ت.ف بل انطلاقا من الاعتراف الراسخ بها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني، وهذا يعني تأكيد حرصنا في الجبهة على مواصلة النضال السياسي الديمقراطي داخل م.ت.ف من اجل تطويرها وتفعيل ثوابتها ومنطلقاتها الوطنية والقومية بعيدا عن اوسلو وما تلاه من اتفاقات هابطة ، الى جانب تفعيل نضال شعبنا ضد ما يسمى صفقة ترامب وكافة مخططات الامبريالية الامريكية /الصهيونية، الى جانب تأكيد الجبهة على التزامها السياسي والطبقي بقضايا الجماهير الشعبية وكل الكادحين والمضطهدين.

هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم، حيث يتجسد التيار الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني بكل اطيافه وحركاته.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية"العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع "التيار الوطني الديمقراطي التقدمي". بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات التيار الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها الاحزاب والفصائل اليسارية ومعهم المثقفين الديمقراطيين ،من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الوطنية الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي المنشود.

****

2018/5/9

انتقلت المسألة الأخلاقية في عصر النهضة ويزوع حضارة الغرب الرأسمالي ، من مستوى الدين الآمر ، والفكر اللاهوتي إلى مستوى الفكر الانتقادي ، وأصبحت قواعد الأخلاق الرأسمالية موضوعاً من مواضيع الثقافة الإنسانية "دون القطيعة الكاملة مع جوهر الدين" ، فقد تضاءلت فكرة المذاهب الأخلاقية القديمة على أثر انتشار النزعات الأخلاقية

الذرائعية /البراجماتية وليم جيمس وجون ديوي الى جانب فلاسفة العقل والتنوير كانط وهيجل وصولا الى سان سيمون وشارل فوريه وروبرت أوين وغيرهم من الاشتراكين الطوباويين والفلاسفة والمفكرين العقلانيين في عصر النهضة الذين قدموا اسهامهم في علم الأخلاق، حيث حاولوا أن يتنبئوا وأن يصوروا علاقات أخلاقية جديدة بين الناس ، واسهموافي توليد مفاهيم وأفكار ومدارس فلسفية جديدة معلنة موت النظام القديم وميلاد عصر جديد للبشرية ، عصر الثورات البرجوازية الأوربية التي كانت بمثابة الإعلان الحقيقي لعصر النهضة أو عصر الحداثة ، ووضعت قواعد الأخلاق الجديدة .. أخلاق البورجوازية.

****

2018/5/9

تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة .....

في ضوء رخاوة وهبوط احزاب وفصائل اليسار العربي وتراجعها ومن ثم غياب تأثيرها في اوساط الجماهير الشعبية ، فانني بت على قناعة بان هذه الفصائل والاحزاب باتت اليوم معزولة – بدرجات متفاوتة –عن جماهيرها فاقدة لمصداقيتها ...مما يعني انها بحاجة ماسة وعاجلة إلى عمليات جراحية لاوضاعها التنظيمية والاخلاقية والسياسية والفكرية المأزومة الناجمة عن عوامل ذاتية شللية وتكتلية ذاتية انتهازية فاقدة لآي رؤية او برنامج ،ثم تبدأ بتقييم صارم لأفكارها الرخوة وخطاباتها السياسية والمجتمعية الهابطة او التراجعية او الانتهازية بهدف اعادة تأهيلها لكي تتمكن – قبل فوات الآوان – من تطهير احزابها لكي تسترد قوتها ،كخطوة لا بد منها صوب القيام باستعادة وعيها الثوري بالمبادىء والاهداف التي استشهد وضحى من اجلها عشرات الالاف من الرفاق والرفيقات ، واستعادة التزامها الجدلي التطوري المتجدد بالماركسية وبمكونات الواقع السياسي وضرورات النضال التحرري والصراع الطبقي من حولها لتقوم بدورها الطليعي في متابعة مسيرتها النضالية وانجاز مشروعها الثوري التحرري الديمقراطي الاشتراكي..وبدون ذلك سيسدل عليها ستار الزمن ليولد الجديد من احشائها او من خارجها.

****

2018/5/9

التاسع من أيار من كل عام عيد النصر السوفياتي على النازية – وهو بحق عيد لكل شعوب كوكبنا –الذي تحقق بفضل بسالة وتضحيات الجيش والشعب السوفياتي العظيم الذي قدم 26.6 مليون شهيد منهم 8.7 مليون عسكري والباقي من المدنيين...المجد والخلود لهم في ذكرى انتصار الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي وأمينه العام القائد الشيوعي التاريخي ستالين رئيس الدولة السوفياتية.....وبهذه المناسبة لا أرى أي علاقة فكرية او سياسية تربط بين الرئيس الروسي بوتين من جهة والاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي من جهة ثانية ، اذ أنني أرى أن روسيا بوتين هي – من وجهة نظري– دولة امبريالية صغرى..

****

2018/5/10

عن اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار العربي عن جماهيرها..؟

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضاتها العفوية ضد الاستغلال كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت – بسبب ازماتها وتفككهاورخاوتها الفكرية والتنظيمية – عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري

، وهي على سبيل المثال وليس الحصر :
اولا – عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.
ثانيا–عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني التحرري في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي المطلبي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية.
ثالثا – عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الراسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة ...الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رفيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها.

****

2018/5/10

الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، الذي أدى الى تفكيك وتهشيم الافكار الوطنية التوحيدية وما نتج عنها من حالة تختلط فيها مشاعر الضياع والتوهان والقلق والاحباط واليأس بعد ان تم ازاحة وتفكيك الرؤى الوطنية والاخلاقية الثورية والعلاقات الديمقراطية لحساب مفاهيم الانحطاط الاجتماعي والاستبداد والقوة الاكراهية ومراكمة المفاهيم الاخلاقية البائسة والانتهازية التي ترعرعت في مجتمعنا خلال سنوات الانقسام الماضية وابرزها ، الاتكالية او اللامبالاة ،واليأس من الوصول الى حل سياسي عادل في ظل استمرار التفاوض العبثي مع العدو الصهيوني او استمرار الحديث عن الهدنة الطويلة معه ، الى جانب اليأس من تحقيق الحد الادنى من شروط المصالحة التي وقع عليه الجميع في القاهرة ايار 2011،واكتوبر 2017 .وفي مثل هذه الاوضاع اغلقت سبل الخلاص الوطني وانتقلت مسيرةِ النضال الفلسطيني من حالة الأزمة التي واكبت هذه المسيرة في اكثر من محطةٍ فيها، إلى حالة المأزق التي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وقيادتَها وفكرَها السياسي، وهو مأزقٌ حاد يحملُ في طياته مَخاطرَ أكبر من كل المحطات المأزومةِ السابقة، خاصةً في ظل استمرار هذا الانقسام البشع، الذي أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و اراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد ، بحيثُ يمكن الاستنتاج ، أن ممارسات كل من فتح وحماس ، ستعززُ عوامل الانفضاض الجماهيري عنهما وصولاً إلى حالةٍ غير مسبوقةٍ من الإحباط واليأس ، كما هو حال قطاعات واسعة من شعبنا اليوم في قطاع غزة على وجه الخصوص، حيث باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة.

****

2018/5/10

الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس أدى الى تفكيك وتهشيم الافكار الوطنية التوحيدية لشعبنا.

****

2018/5/10

الانقسام فكك الهوية الوطنية ونقل مسيرةِ النضال الفلسطيني من الأزمة إلى حالة المأزق الذي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وفكرَها السياسي.

****

2018/5/11

لا أحد من العرب من الخليج إلى المحيط –اليوم وقبل اليوم– يستطيع أن يقول: أنا "مواطن" بمعنى الشعور الواعي بالمساواة وحرية الرأي والمعتقد ، ذلك لأن الشخص الذي يستحق أن يسمى بهذا الاسم، هو الشخص الذي لا يدين بالولاء لا للقبيلة ولا للطائفة، ولا لحكم على رأسه فرد مطلق الصلاحيات، رئيسا أو ملكا أو شيخا أو اميرا، ولا لدولة يستمد القائمين عليها سلطتهم من مصدر غير إرادة الشعب المُعَبَّر عنها تعبيراً حراً.

****

2018/5/11

وجهة نظر للحوارعن ما يسمى في بلادنا "البورجوازية الكبيرة.. "

عند الحديث عن " البورجوازية" الكبيرة في الضفة وقطاع غزة لابد من ادراك ضعف تمايز الفئات داخل هذه البرجوازية، فهي على العموم – من وجهة نظري – "برجوازية رثّة" وفق المفهوم الذي صاغه اندريه غوندر فرنك في دراسته لأميركا اللاتينية، و"البرجوازية الرثّة" هي البرجوازية التي لا تجذر لها في مصلحة تنموية بل هي راكضة وراء الربح السهل والسريع وتبيع نفسها، ومعها بلادها، للتسلط الكولونيالي.

آخذين بعين الاعتبار، أن تطور ونشأة الفئات الرأسمالية والبورجوازية في إطار التطورات والتحولات الاجتماعية في الضفة وقطاع غزة، يعطي لهذه الفئات سمات وخصائص تكوينية تميزها نوعياً، من حيث الولادة والنشأة والدور عن مثيلاتها سواء في البلدان العربية أو بلدان العالم الثالث وأوروبا، إذ لعب تزاوج رأس المال الأجنبي (الإسرائيلي) مع رأس المال المحلي أدواراً مهمة في تسهيل عملية توسع ونمو معظم الشرائح العليا المحلية بأنواعها من جهة، وساهم بالطبع في ترسيخ جذور التبعية وما تعنيه من مصالح اقتصادية تعكس وتفسر طبيعة الهبوط السياسي للقيادة المتنفذة في م.ت.ف و"حكومتي" فتح وحماس من جهة أخرى.

وهكذا نتفهم كيف تهيأت الظروف الموضوعية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الفلسطينية، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع بيروقراطية السلطة المنقسمة).... ولكن من شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة) في فلسطين والبلدان العربية، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية " في النظام العربي الراهن ، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين.

من ناحية ثانية، فإن الصفة المميزة لجميع شرائح " البورجوازية الكبرى " أو الشرائح الرأسمالية الكبرى – وهو الأكثر دقة – المسماة عموماً بالرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية، هي عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، ونظراً لإرتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول وليس الإنتاج (بالمعنى الرأسمالي المستقل و الواسع) يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة تابعة للنظام الراسمالي الامبريالي وخاضعة لسياساته وشروطه ..وبالتالي لا يجوز ان نطلق عليها صفة البورجوازية بحكم تبعيتها ورثاثتها وفقدانها لاي رؤية حداثية او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية.

****

2018/5/13

يا غزة الفلسطينية كوني مرآةً للنُّورِ ولدفن الانقسام وشعلة تضيء طريق الوحدة الوطنية.

****

2018/5/14

يا غزة الفلسطينية كوني مرآةً للنُّورِ ومعولا لدفن الانقسام وشعلة تضيء طريق الوحدة الوطنية.

****

2018/5/14

غزة سفينة نوح الفلسطينية عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وكافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعا .. ايها الفصائل والاحزاب : يا من تصدحون بشعار "المقاومة الشعبية"او شعار " التضامن " .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة الجريحة المحاصرة الصامدة ... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب عليها ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون دوركم النضالي ، ودون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية السلمية"...في كل الاحوال اقول عاش كفاح ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل حريته وعودته ودولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة.....ويا غزة ...كوني مرآة للنورومعولا لانهاء الانقسام ودفنه ...وكوني شعلة تضيء وتشتق طريق الوحدة الوطنية...

****

2018/5/14

يقدر عدد اللاجئين (في منتصف عام 2018) في قطاع غزة نحو (1,497,051 لاجئ)، أي بنسبة 75.1% من مجموع سكان القطاع من بينهم (924310) لاجيء فلسطيني يعتمد على المساعدات الغذائية الطارئة من (الأونروا). وعلى صعيد المأوي المناسب يوجد في قطاع غزة (55100) أسرة لاجئة بحاجة إلى إصلاح مسكنها، وعلى صعيد الأطفال، يعاني (81500) طفل من الصدمة النفسية وهم بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي متخصص ، كما ويقدر عدد اللاجئين في الضفة الغربية (1,045,221 لاجئ) أي بنسبة 33.4% من مجموع سكان الضفة، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى مجموع السكان فيهما فتبلغ 49.7% .(من دراسة غازي الصوراني – 70 عاماً على النكبة معطيات واحصاءات – 14/ مايو / 2018(

****

2018/5/14

عدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين التاريخية (ما بين النهر والبحر) منتصف عام 2018 فإن البيانات تشير إلى أن عددهم قد بلغ 6.691 مليون نسمة ، بنسبة 49.8% من مجموع السكان اليهود والعرب في فلسطين، البالغ عددهم 13,050,000 نسمة منهم 6,551,100 يهودي بنسبة 50.2.%

****

2018/5/15

غزة عاتبه وحزينه من وعلى الفصائل والاحزاب وكافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار.

****

2018/5/16

إن الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني أبدا اختلاف طبيعة الأهداف الوطنية فيه عن أي موقع في القدس وكل مدن وقرى فلسطين.

****

2018/5/16

حين يكون هناك يسار عصي على ممارسة النقد الذاتي ، وفي ذات الوقت لا يمل الحديث اللفظي طبعا عن ضرورة المراجعة ، كيف لهذا اليسار ان يعترف بالخطأ، وبمسؤوليته عن الخطأ ، بل كيف يقوم باصلاح الخطأ ؟ بل ان السؤال الجارح كيف بامكان اليسار هذا ان يمارس الصح ان لم يقبض على رأس الخطأ ؟ انه لا يدرك ان قضيتنا واوضاعنا وحركتنا الوطنية بكل مسمياتها تعيش مأزقا خانقا يتطلب من كل وطني مخلص اعادة النظر في كافة البرامج والرؤى السابقة التى اوصلتنا الى هذا المأزق الذي يعني بصراحة شديدة وصولنا الى حالة قصوى من العطب في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية وفكرها السياسي، فالمأزق حالة عطب أو فشل أوهزيمة حادة أعلى من الحالة التي يعبر عنها مفهوم الأزمة.

****

2018/5/16

خاطرة او رسالة ربما....أعيد تكرارها للمعنيين من رفاقي واصدقائي الاعزاء في الوطن العربي...

لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او اراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمهرجين الديماغوجيين والجهلة ، ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، وهي عندي – دون مكابرة – نوازع تعكس لحظات انفعالية تمتزج فيها العاطفة مع العقل لكنها تمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية في كسر وتحدي الاغتراب، فأجد في عقلي وروحي ما يدفعني الى مزيد من الكتابة التي اسعى دوما ان تكون علمية وموضوعية لا تعكس الواقع المعاش فحسب بل ايضا تضيء شمعات ينتمي ضيائها واشراقها لمستقبل لا بد آت..لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنينه مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء ماديين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلهما مع ارواح وعقول الكثيرين، فكيف اذن يمكن ان تفتر حماستي وكيف يمكن ان اتخلى عن التزامي وانتمائي لجبهتي ... او اتخلى

عن قناعتي الفكرية بالماركسية ومنهجها بعيدا عن كل مظاهر الجمود ..وتلك هي قناعتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد الوجود الامبريالي وضد انظمة الرجعية والاستبداد والمناضل ضد الوجود الصهيوني في بلادنا ..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي ..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برؤيته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتنوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من اجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية ...مع مودتي.

****

2018/5/17

إن من واجب القوى اليسارية أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدي للمأزق السياسي والمجتمعي ، وان تبدأ نضالها المشترك من اجل انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية التعددية وتعزيز الكيانية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتطويرها ودمقرطة مؤسساتها ، بما يؤدي الى عقد المجلس الوطني التوحيدي ، وهو هدف لن يتحقق بدون اتفاق فصائل اليسار الفلسطيني ومبادرتهم الى بلورة التيار الوطني التقدمي الديمقراطي.

****

2018/5/17

وجهة نظر...

كان مشروع الاخوان المسلمين – وما يزال – مشروعاً دينياً وسياسيا ينظر لمفاهيم المواطن والمواطنه والوطن والوطنية والقومية ومفاهيم العقل والعقلانية والعلمانية والحرية والمساواة نظرة تشكك وريبة ونظرة رفض وتكفير، كما يصفها المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد .

هكذا تم تجريف الوطن باختصاره في دين الأغلبية، وتم تجريف الدين باختصاره في الرؤية الفقهية للعالم !!! ، وصولاً إلى المرحلة الراهنة حيث صارت " الصدقات" وموائد الرحمن مجال للمنافسة بين الاثرياء، وصارت عشرات الفضائيات تعرض الفتاوي الدينية الشكلية في زواج المتعة والمسيار وإرضاع الكبير وتفسير الاحلام ... إلى آخر هذه الفتاوي ، ضمن اقتصاد السمسرة الكومبرادوي ، بحيث نلاحظ – في ظل استشراء خضوع الأنظمة وتخلف المجتمعات العربية في هذه المرحلة – ولادة ظاهرة طارئة ، فحواها أن التراث والفكر الديني السلفي المتعصب بات اليوم يسحب المجتمعات العربية إلى الوراء ، ونعتقد أن السبب في انتشار هذه الظاهرة يعود إلى " طبيعة " هذه المجتمعات التي تغلغلت في أوساطها مظاهر القلق والإحباط واليأس الناجم عن تزايد المعاناة والفقر والبطالة والفساد والاستبداد ، دونما أي أفق أو ضوء يؤشر على الخلاص ، وبالتالي لم يكن مستغربا عودة هذه المجتمعات بسبب عفوية جماهيرها وقصور وعجز قوى اليسار – وبتأثير العديد من اجهزة الاعلام والفضائيات العميلة – إلى الخلف بالمعنى التراثي السلبي في اطار انظمة التخلف والتبعية ، أو إلى الفكر الديني السلفي ثم تستسلم له ، ليقودها بحيث اصبحت مظاهر وأوضاع البطالة والفقر والهبوط السياسي والفساد وكل مشكلات المجتمع العربي " تُحَوّل إلى قضايا تحلها العودة إلى آراء ووجهات نظر شكلانية باسم الدين ، وعلى رأسها رفض مبدأ الحرية الدينية ، ورفض مبدأ فصل الدين عن الدولة والسياسة ، ورفض اعتبار الشعب أو المجتمع مصدر القوانين وفق اسس الديمقراطية وقواعدها ، ورفض تعزيز المحاكم المدنية العامة لضمان

المساواة التامة في الحقوق والواجبات ورفض عقلنة السلطة أوالدولة والمجتمع انطلاقا من رفضهم تعزيز الثقافة العلمية الديمقراطية العقلانية.، واخيرا اصرارهم على تكريس تخلف المرأة بذريع عودتها إلى البيت ووفرض الحجاب والنقاب عليها بالاكراه في معظم الحالات.

ولذلك لا بد من تفعيل النضال المجتمعي السياسي والديمقراطي الهادف الى تحرير الدين من سيطرة الطغم الحاكمة باسم الدين وإساءة استعماله لأغراض سياسية ومصلحية طبقية، وكذلك تحرير المجتمعات العربية من هيمنة المؤسسات الدينية، الى جانب التزام كافة القوى الديمقراطية واليسارية العربية لكي تكرس كل الجهود النظرية وأشكال النضال الوطني والاجتماعي الميداني اليومي والسياسي والديمقراطي من أجل تحقيق هدف الدولة الديمقراطيةعلى قاعدة فصل الدين عن الدولة ...اذ انه بدون تحقيق هذا الهدف لا يمكن أن تحقق المجتمعات العربية أي نهوض تحرري او تطور اجتماعي اوسياسي او ثقافي أو اقتصادي أو تنموي أو تكنولوجي أو عسكري ..بل ستعيد انتاج التبعية والتخلف داخل الانظمة والحركات الرجعيةعبر صيغ جديدة في سياق تطوير العلاقات مع الشروط والسياسات العدوانية الامريكية والخضوع لها.

****

2018/5/18

بدون تحقيق هدف فصل الدين عن الدولة والسياسة لا يمكن أن تحقق المجتمعات العربية أي نهوض تحرري او ديمقراطي.

****

2018/5/18

رفاقي الاعزاء في كل ارجاء الوطن العربي....اليكم سيرة حياة ومسيرة الرفيق المفكر الماركسي الثوري العربي مهدي عامل .. وفاء له عشية الذكرى 31 لاغتياله من قبل قوى الظلام والتخلف والرجعية .....فمن هو مهدي عامل ؟

مفكر ومناضل شيوعي ولد في بيروت عام 1936 من بلدة حاروف قضاء النبطية.

-اسمه الحقيقي حسن عبدالله حمدان.

-في العام 1955 انهى مرحلة الدراسة الثانوية من مدرسة المقاصد في بيروت.

-في عام 1956 سافر الى فرنسا ونال من جامعة ليون شهادتي الاجازة والدكتوراه في الفلسفة.

-في العام 1960 انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي اللبناني.

-في العام 1963 سافر الى الجزائر واشتغل لمدة اربع سنوات في التعليم في دار المعلمين بمدينة القسطنطنية، وكتب بالفرنسية عدة مقالات نشرت في مجلة "الثورة الافريقية" الصادرة في الجزائر.

-في العام 1968 درّس مادة الفلسفة في ثانوية صيدا الرسمية للبنات وبقي في عمله هذا الى ان انتقل عام 1976 الى الجامعة اللبنانية-معهد العلوم الاجتماعية، ليدرّس فيها مواد الفلسفة والسياسة والمنهجيات.

-تعتبر هذه الفترة (1968-1976) من الفترات المهمة في حياة حسن حمدان، حيث بدأ فيها ممارسة مشروعه الفكري والكتابة باللغة العربية، في وطنه، لدراسة واقعه الاجتماعي دراسة علمية وتمييز كونية قوانين الماركسية فيه، لتبدأ، بحسب حسن حمدان، «صيرورة الفكر العربي فكرًا علميًا» مبتعدًا عن القولبة وتكرار المقولات الجاهزة. ولقد ادرك خطورة ما يقوم به بقوله :"انها لمخاطرة كبرى ان يفكر الواحد منا واقعه باللغة العربية."

–ولقد كانت بداية حسن حمدان في مجلة "الطريق" تحت اسم مهدي عامل، الذي اصبح يُعرف به فيما بعد.

–عام 1972، صدر كتابه الاول "مقدمات نظرية لدراسة اثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني". وقسّمه الى قسمين: القسم الاول "في التناقض" والقسم الثاني "في نمط الانتاج الكولونيالي" الذي صدر عام 1976. وتكمن اهمية هذا الكتاب في ان مهدي بحث فيه في مجال جديد في الفكر الماركسي، هو انتاج ادوات المعرفة، وتحديد طبيعة الانتاج في مجتمعاتنا العربية. وهناك جزء ثالث من الكتاب بعنوان "في تمرحل التاريخ" لم يكمله مهدي عامل. باختصار يمكننا القول ان مهدي عامل عمل في كتابه "مقدمات نظرية" على تمييز كونية القوانين الماركسية في مجتمعاتنا، لينتج ويرسي الاساس النظري لسيستامه الفكري الذي وجّه جميع كتبه ومقالاته.

–عام 1973، صدر كتابه "ازمة الحضارة العربية ام ازمة البرجوازيات العربية"، وفيه انتقد اعمال الندوة الفكرية التي عقدت في الكويت تحت عنوان ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي، كاشفًا، بنقده لاعمال تلك الندوة، الشق الذي يحول بين الفكر العربي والتطور.

–عام 1979، صدر كتابه "النظرية في الممارسة السياسية، بحث في اسباب الحرب الاهلية في لبنان"، ويعبّر عنوان الكتاب عن عملية الربط، التي قام بها مهدي عامل، بين النظرية والممارسة السياسية، والتي مارسها في نضاله اليومي وكشف، في الوقت نفسه، للقانون الذي يحكم الاحداث ويولدها.

–ولم يقتصر نضال مهدي على الكتابة، بل مارس ما يقوله بتنقله بين القرى والمدن، محاضرًا ومناقشًا وشارحًا للناس وبلغة واضحة وبسيطة، قضايا متعددة مثل مسألة الوطنية وحركة التحرر...وكان يُعرف بنقاشاته بين الناس باسم الرفيق طارق.

–عام 1980، صدر كتابه "مدخل الى نقض الفكر الطائفي–القضية الفلسطنية في ايديولوجية البرجوازية اللبنانية"، عرض فيه المفاهيم الاساسية التي تكوّن ايديولوجية البرجوازية اللبنانية، وانتقدها من موقع نقيض لها، هو موقع الطبقة العاملة، مظهرًا بنقده البعد السياسي الذي تغيّبه ايديولوجية البرجوازية في نظرتها الى القضية الفلسطينية.

–عام 1982، بقي مهدي عامل في بيروت المحاصرة من قبل الجيش الاسرائيلي الذي اجتاحها فيما بعد، وفي تلك الفترة قاوم وناضل وكتب مقالاً رائعًا في مجلة الطريق تحت عنوان "لست مهزومًا ما دمت تقاوم."

–عام 1984 صدر ديوانه شعره الثاني "فضاء النون" تحت اسم هلال بن زيتون.

–عام 1985 صدر كتابه "في علمية الفكر الخلدوني" وهو عبارة عن تمرين، بحسب قوله، لقراءة نص تراثي بفكر مادي علمي. وفي العام نفسه صدر له ايضًا كتاب بعنوان"هل القلب للشرق والعق للغرب–ماركس في استشراق ادوارد سعيد" الوارد في كتاب "الاستشراق" في "ماركس وعلاقته بالفكر الاستشراقي وبالشرق الاسيوي."

–عام 1986 صدر كتابه "في الدولة الطائفية" الذي حلل فيه طبيعة النظام السياسي–الطائفي القائم في لبنان، بهدف كشف الصراع الطبقي الذي تحجبه الايديولوجية الطائفية بمظهر طائفي، لتؤيد الانتماء للطائفة لا للوطن، لتأييد النظام السياسي–الطائفي واعادة انتاجه.

–عام 1987 كان مهدي عامل يعتزم انهاء القسم الاخير" في عدم وجود نمط معين من الانتاج يمكن تمييزه بانه نمط انتاج اسلامي" في كتابه القيّم "نقد الفكر اليومي"، الا ان رصاصات الاغتيال الآثمة منعته من ذلك واردته شهيدًا في شارع الجزائر، احد شوارع بيروت الوطنية في 18 ايار 1987. وكتابه "نقد الفكر اليومي" يتميز بانه من الكتب النادرة في اللغة العربية التي تناقش وتتعقب الفكر الموجود على صفحات المجلات والصحف، بهدف نقده وكشف توجهاته

الفكرية والسياسية. وعلى اثر استشهاد مهدي عامل، اجمعت الهيئات الثقافية والاعلامية والجامعية على اعتبار يوم 19 ايار من كل عام "يوم الانتصار لحرية الكلمة والبحث العلمي."

****

2018/5/18

اليوم 18 أيار ...الذكرى 31 لاغتيال الرفيق المناضل الشيوعي اللبناني المفكر مهدي عامل.

رفاقي أصدقائي ... إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل ، قد قدم نظرية للثورة ، فإن من واجبنا –كأحزاب وفصائل يسارية عربية– في هذه المرحلة التفاعل والتواصل المعرفي مع أفكاره ومقولات نظريته الثورية ، وإغنائها والإضافة عليها عبر دراسة وتحليل وتفكيك واقعنا الاجتماعي والسياسي في إطار الصراع الطبقي الداخلي ، والصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا، عبر انطلاقنا من الفكرة المركزية التي أكد عليها المفكر الراحل مهدي في الترابط بين التحرر الوطني والصراع الطبقي من جهة ، وعبر انطلاقنا من الوحدة الجدلية بين الماركسية والرؤية القومية التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تداعي جميع أحزاب وفصائل اليسار الماركسي ، إلى البحث الجاد على قاعدة الحوار، من أجل مراجعة ونقد تجاربها السابقة وتجديد وتطوير أحزابها والاتفاق على الرؤى السياسية والمجتمعية ، وعلى الأهداف والأسس الفكرية والتنظيمية التوحيدية المشتركة فيما بينها لكي تستعيد مصداقيتها ودورها الطليعي ، بما يسمح بأن تتحوّل إلى قوّة قادرة عبر بناء وتجديد وتثوير الاحزاب الماركسية والشيوعية العربية وانتشارها واستعادة دورها الطليعي وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي التقدمي– في كل قطر عربي–على مجابهة الاستقطاب اليميني ، وتأسيس مقدرتها على تفعيل الانتفاضات أو الحالة الثورية العربية وصيرورتها الراهنة، وتحقيق أهدافها للخلاص من كل أشكال ومظاهر وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد، واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً– بعد أن تكتشف زيف الليبراليين وقوى الإسلام السياسي لتنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين وفي طليعتهم أحزاب وقوى اليسار الماركسي الثوري لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها.

****

2018/5/18

18ماي 1987 : ذكرى أغتيال المفكر الماركسي الكبير مهدي عامل (حسن حمدان) على يد الرجعية الضلامية المتدثرة بالدين.

في هذه الذكرى قدم الرفيق غازي الصوراني الماركسي الفلسطيني مناضل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذه النبذة الموجزة عن حياة المفكر الكبير مهدي عامل

****

غازي الصوراني

رفاقي الاعزاء في كل ارجاء الوطن العربي....اليكم سيرة حياة ومسيرة الرفيق المفكر الماركسي الثوري العربي مهدي عامل .. وفاء له عشية الذكرى 31 لاغتياله من قبل قوى الظلام والتخلف والرجعية .....فمن هو مهدي عامل ؟ مفكر ومناضل شيوعي ولد في بيروت عام 1936 من بلدة حاروف قضاء النبطية.

-اسمه الحقيقي حسن عبدالله حمدان.

-في العام 1955 انهى مرحلة الدراسة الثانوية من مدرسة المقاصد في بيروت.

-في عام 1956 سافر الى فرنسا ونال من جامعة ليون شهادتي الاجازة والدكتوراه في الفلسفة.

-في العام 1960 انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي اللبناني.

-في العام 1963 سافر الى الجزائر واشتغل لمدة اربع سنوات في التعليم في دار المعلمين بمدينة القسطنطنية، وكتب بالفرنسية عدة مقالات نشرت في مجلة "الثورة الافريقية" الصادرة في الجزائر.

-في العام 1968 درّس مادة الفلسفة في ثانوية صيدا الرسمية للبنات وبقي في عمله هذا الى ان انتقل عام 1976 الى الجامعة اللبنانية-معهد العلوم الاجتماعية، ليدرّس فيها مواد الفلسفة والسياسة والمنهجيات.

-تعتبر هذه الفترة (1968-1976) من الفترات المهمة في حياة حسن حمدان، حيث بدأ فيها ممارسة مشروعه الفكري والكتابة باللغة العربية، في وطنه، لدراسة واقعه الاجتماعي دراسة علمية وتمييز كونية قوانين الماركسية فيه، لتبدأ، بحسب حسن حمدان، «صيرورة الفكر العربي فكرًا علميًا» مبتعدًا عن القولبة وتكرار المقولات الجاهزة. ولقد ادرك خطورة ما يقوم به بقوله :"انها لمخاطرة كبرى ان يفكر الواحد منا واقعه باللغة العربية."

-ولقد كانت بداية حسن حمدان في مجلة "الطريق" تحت اسم مهدي عامل، الذي اصبح يُعرف به فيما بعد.

-عام 1972، صدر كتابه الاول "مقدمات نظرية لدراسة اثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني". وقسّمه الى قسمين: القسم الاول "في التناقض" والقسم الثاني "في نمط الانتاج الكولونيالي" الذي صدر عام 1976. وتكمن اهمية هذا الكتاب في ان مهدي بحث فيه في مجال جديد في الفكر الماركسي، هو انتاج ادوات المعرفة، وتحديد طبيعة الانتاج في مجتمعاتنا العربية. وهناك جزء ثالث من الكتاب بعنوان "في تمرحل التاريخ" لم يكمله مهدي عامل. باختصار يمكننا القول ان مهدي عامل عمل في كتابه "مقدمات نظرية" على تمييز كونية القوانين الماركسية في مجتمعاتنا، لينتج ويرسي الاساس النظري لسيستامه الفكري الذي وجّه جميع كتبه ومقالاته.

-عام 1973، صدر كتابه "ازمة الحضارة العربية ام ازمة البرجوازيات العربية"، وفيه انتقد اعمال الندوة الفكرية التي عقدت في الكويت تحت عنوان ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي، كاشفًا، بنقده لاعمال تلك الندوة، الشق الذي يحول بين الفكر العربي والتطور.

-عام 1979، صدر كتابه "النظرية في الممارسة السياسية، بحث في اسباب الحرب الاهلية في لبنان"، ويعبّر عنوان الكتاب عن عملية الربط، التي قام بها مهدي عامل، بين النظرية والممارسة السياسية، والتي مارسها في نضاله اليومي وكشف، في الوقت نفسه، للقانون الذي يحكم الاحداث ويولدها.

-ولم يقتصر نضال مهدي على الكتابة، بل مارس ما يقوله بتنقله بين القرى والمدن، محاضرًا ومناقشًا وشارحًا للناس وبلغة واضحة وبسيطة، قضايا متعددة مثل مسألة الوطنية وحركة التحرر...وكان يُعرف بنقاشاته بين الناس باسم الرفيق طارق.

-عام 1980، صدر كتابه "مدخل الى نقض الفكر الطائفي-القضية الفلسطنية في ايديولوجية البرجوازية اللبنانية"، عرض فيه المفاهيم الاساسية التي تكوّن ايديولوجية البرجوازية اللبنانية، وانتقدها من موقع نقيض لها، هو موقع الطبقة العاملة، مظهرًا بنقده البعد السياسي الذي تغيّبه ايديولوجية البرجوازية في نظرتها الى القضية الفلسطينية.

-عام 1982، بقي مهدي عامل في بيروت المحاصرة من قبل الجيش الاسرائيلي الذي اجتاحها فيما بعد، وفي تلك الفترة قاوم وناضل وكتب مقالاً رائعًا في مجلة الطريق تحت عنوان "لست مهزومًا ما دمت تقاوم."

-عام 1984 صدر ديوانه شعره الثاني "فضاء النون" تحت اسم هلال بن زيتون.

-عام 1985 صدر كتابه "في علمية الفكر الخلدوني" وهو عبارة عن تمرين، بحسب قوله، لقراءة نص تراثي بفكر مادي علمي. وفي العام نفسه صدر له ايضًا كتاب بعنوان"هل القلب للشرق والعق للغرب-ماركس في استشراق ادوارد سعيد" الوارد في كتاب "الاستشراق" في "ماركس وعلاقته بالفكر الاستشراقي وبالشرق الاسيوي."

-عام 1986 صدر كتابه "في الدولة الطائفية" الذي حلل فيه طبيعة النظام السياسي-الطائفي القائم في لبنان، بهدف كشف الصراع الطبقي الذي تحجبه الايديولوجية الطائفية بمظهر طائفي، لتؤيد الانتماء للطائفة لا للوطن، لتأييد النظام السياسي-الطائفي واعادة انتاجه.

-عام 1987 كان مهدي عامل يعتزم انهاء القسم الاخير" في عدم وجود نمط معين من الانتاج يمكن تمييزه بانه نمط انتاج اسلامي" في كتابه القيّم "نقد الفكر اليومي"، الا ان رصاصات الاغتيال الآثمة منعته من ذلك واردته شهيدًا في شارع الجزائر، احد شوارع بيروت الوطنية في 18 ايار 1987. وكتابه "نقد الفكر اليومي" يتميز بانه من الكتب النادرة في اللغة العربية التي تناقش وتتعقب الفكر الموجود على صفحات المجلات والصحف، بهدف نقده وكشف توجهاته الفكرية والسياسية. وعلى اثر استشهاد مهدي عامل، اجمعت الهيئات الثقافية والاعلامية والجامعية على اعتبار يوم 19 ايار من كل عام "يوم الانتصار لحرية الكلمة والبحث العلمي."

****

2018/5/18

دروس وعبر شهر رمضان في واد وحكام العرب في واد آخر.....

اثرياء العرب ومعهم الطغم الحاكمة او ما يسمون بالملوك والامراء/ المشايخ في ما يسمى بالسعودية ودويلات المشايخ من صغار العملاء في قطر وبقية الخليج التي تحتكر الثروات وتمتص دماء الفقراء العرب يتخذون من شهر رمضان وسيلة لما اسميه ممارسة ابشع مظاهر الاستغلال والاستهلاك الباذخ التفاخري باسم الدين ، حيث تبلغ مجموع مصاريف البذخ في هذا الشهر اكثر من 25 مليار دولار (عشرة اضعاف مصاريف الطعام لاي شهر عادي) تصرف لتغذية مظاهر النفاق والبذخ الكمالي التفاخري القذر بعيدا بصورة كلية عن احتياجات الفقراء.

على اي حال...بمناسبة شهر رمضان اقول : كل يوم وكل شهر وكل عام وجماهير الفقراء العرب بخير عبر ثورتهم ضد انظمة العمالة والتخلف والاستبداد والاستغلال الطبقي وضد الاثرياء الطفيليين لاجتثاثهم لكي تسود العدالة الاجتماعية الثورية وتتحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية والمساواة التي جسدها الخليفة العادل عمر ابن الخطاب وتلك هي روح شهر رمضان الحقيقية على اي حال...بمناسبة شهر رمضان اقول : كل يوم وكل شهر وكل عام وجماهير الفقراء العرب بخير عبر ثورتهم ضد انظمة العمالة والتخلف والاستبداد والاستغلال الطبقي وضد الاثرياء الطفيليين لاجتثاثهم لكي تسود العدالة الاجتماعية الثورية وتتحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية والمساواة التي جسدها الخليفة العادل عمر ابن الخطاب وتلك هي روح شهر رمضان الحقيقية.

****

2018/5/19

إن هذه الحالة من الخضوع والاستتباع والتخلف ، المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا العربية، جاءت انعكاساً لظروف موضوعية وذاتية تاريخية وراهنة ، فقد خضعت مجتمعاتنا – كما هو معروف – لأشكال عديدة من السيطرة الخارجية التي كرست تخلفها، خاصة الحقبة العثمانية، ثم الحقبة الاستعمارية، وصولا الى السيطرة الامبريالية التي أدت إلى مفاقمة

أشكال ومظاهر التخلف والتبعية وصولاً إلى خضوعها وارتهانها واحتجاز تطورها الاجتماعي (الطبقي) والاقتصادي ومن ثم تحولها إلى سوق استهلاكي عبر اداوت كومبرادورية أوشرائح رأسمالية عير منتجة، وجدت في العلاقة مع النظام الامبريالي ملاذاً آمناً لها، يضمن مصالحها الطبقية الأنانية، بمثل ما يضمن ويحمي أنظمتها السياسية الحاكمة، التي كرست كل مظاهر وأدوات الاستبداد والاستغلال والتخلف، إلى جانب دورها في مجابهة وقمع وخنق القوى والحركات التنويرية العقلانية النهضوية عموماً ، والحركات الديمقراطية واليسارية خصوصاً، في مقابل تكريسها –بالتنسيق مع الامبريالية الأمريكية– لما يسمى باليقينيات المطلقة –الغيبية– بكل تلاوينها ومذاهبها وطوائفها ومفرداتها وحركاتها الاسلاموية الرجعية التي أوصلتنا إلى حالة المأزق أو الانسداد الراهن.

****

2018/5/19

بعد ان وصلت القضية الوطنية الفلسطينية الى الحضيض في اذهان شعوبنا العربية دون اي اهتمام بها كقضية مركزية بسبب اوضاع الاستغلال والاستبداد والفقر والصراعات الطائفية والمذهبية الدموية ، فانني أشعر بالقلق من ان قضيتنا واهدافنا الوطنية التحررية لم تعد قضية مركزية في عقول وقلوب معظم ابناء شعبنا.بسبب استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس ، وبسبب تفاقم مظاهرالمعاناة والبطالة والفقر والظلم والظلام والاستبداد والاحباط واليأس والانحطاط

****

2018/5/20

في ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، وفي ظل الصراع الدموي الهادف الى تفكيك وتجديد تخلف وتفتيت سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، الى جانب تفاقم اوضاع التخلف والتبعية والاستبداد في النظام العربي ، بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟.!!!

ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون أطياف ذكريات ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات عموما وفي قطاع غزة خصوصا.

****

2018/5/20

الحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات عموما وفي قطاع غزة خصوصا.

****

2018/5/20

استمرار الانقسام والصراع بين الفلسطيني والفلسطيني لن يحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر.

****

2018/5/20

بسبب الانقسام وآثاره الكارثية بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟.!!!

****

2018/5/20

العقل أداة المعرفة .. إنها الأداة الفكرية المحاكمة ،وكما يقال ، من لايملك القدرة على استخدام المعارف لن يكون طرفاً في إنتاجها ، والذي لايستطيع استنباط الأفكار والحصول على المعلومات لن يكون مشاركاً في إبداعها ، وما أحوجنا اليوم إلى صحوة عاجلة لمواجهة هذه الإشكالية وتخطيها.

****

2018/5/20

الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة العقلانية وأهمها التخلف ورواسب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين.

****

2018/5/21

إلى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر ، عملية الربط بين المعرفة والممارسة كشرط لتقدمها ؟

الحقيقة انه باستثناء الومضات أو اللحظات العقلانية العربية في التاريخ العربي الاسلامي على يد المعتزله وابن رشد ، والتي انقطعت منذ القرن الثالث عشر ، استمرت حالة الانقطاع المعرفي عموماً حتى نهاية القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين، ثم انقطعت وعادت الى التواصل والتجدد في سيتينياته في الحقبة الناصرية التي انتهت بوفاة مؤسسها، وظلت الفرضيات الغيبية هي الحاكمة على صعيد الفكر العربي، بمثل ما استمرت المجتمعات العربية محكومة في تطورها الاقتصادي – الاجتماعي للنمط الريعي المركزي ، والتجاري في التاريخ القديم، والى نظام التبعية والتخلف في التاريخ الحديث، بما أدى الى هذا الانفصام الممتد الى اليوم بين المعرفة والممارسة ، والذي شكل عقبةً في وجه تفتح الرؤية العقلانية العربية وأبقاها أسيرة لمناخ التخلف ومظاهره التي تتجسد اليوم في تكريس التبعية والاستبداد والاستغلال لحساب المصالح الطبقية البشعة للطغم الحاكمة.

****

2018/5/21

لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او اراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمهرجين الديماغوجيين والجهلة.

****

2018/5/21

التنوير هو مرحلة جديدة من التطور، استطاع الإنسان من خلالها استعمال عقله بعيدا عن كل خضوع للأنماط والأفكار الرجعية والغيبية.

****

2018/5/21

الثقافة الأحادية الرجعية والغيبية في مجتمعاتنا حالت دون تبلور الثقافة الديمقراطية.

****

2018/5/21

التنوير إذا لم يكن مبنياً على قيم العدالة والمساواة واحترام الحقيقة فإنه لا يساوي فلساً واحداً..جان جاك روسو

****

2018/5/21

ثقافة اللامبالاة والاتكالية هي السائدة في مجتمعاتنا بدلا من ثقافة التنوير العقلاني والتغيير الديمقراطي.

****

2018/5/21

التنوير يشع وينتشر في معظم ارجاء كوكبنا، ولكن أحزاب وفصائل اليسارالعربي فاقدة لتأثيرها التنويري في مجتمعاتها؟!

****

2018/5/21

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالتنوير العقلاني ، والالتزام – سلوكا وتطبيقا – بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة والنهوض والارتقاء والتطور...انها المعرفة المتسلحة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية وجمود الأفكار، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي وتخليصه من كل رموز وأنظمة الدكتاتورية والاستبداد والاستغلال والعمالة "ملوكاً " و "رؤساء" و "أمراء" كشرط للقضاء على مظاهر التخلف والتبعية والخضوع والاستبداد وقمع الحريات، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، مدركين أن اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم، يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم النهضوية الحديثة والمعاصرة التي تقوم على أن للعقل المستنير، الموضوعي ، النقدي الجريء ، دوراً أولياً ومركزياً في تحليل وتغيير الواقع والتحكم في صيرورة حركته لحساب مصالح وتطلعات الجماهير الشعبية في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

****

2018/5/22

ان مهمة الفلسفة والفكر التنويري النهضوي الديمقراطي الاجتماعي ممارسة النقد الذي لا يرحم لكل ما هو قائم، وهو نقد لا يرحم بمعنيين، الأول لا يهاب استنتاجاته الذاتية والثانى لا يتراجع أمام الاصطدام بالإيديولوجيات الغيبية والدينية الرجعية ولا يتراجع أمام الاصطدام بالسلطات القائمة، هكذا اقترح ماركس مسألة نفي الفلسفة بمعناها القديم" حب الحكمة"، وأنا بالطبع أحب الحكمة والمعرفة، لكنني – كتلميذ لماركس – اتوافق كليا مع موقفه ضد عزل الفلسفة عن النشاط العملي من أجل التغيير المتمثل في اهدافنا التي تتلخص في النضال التحرري ضد العدو الصهيوني الامبريالي جنبا الى جنب مع النضال الديمقراطي السياسي والفكري (في اطار الصراع الطبقي)عبر المعارك الايديولوجية ضد

القوى الرجعية والرأسمالية الرثة عموما وضد الايديولوجيات الرجعية المتخلفة التي تسعى الى أن تفرض نفسها عبر أفكار سياسية باسم الاسلام السياسي ، وهي ايديولوجيات لا همَّ لها سوى تزييف وعي شعوبنا العربية عموما وشعبنا الفلسطيني خصوصا في معاركه من أجل المستقبل.

****

2018/5/22

البحث عن الحقيقة كما يقول جون لـوك (1632م. – 1704م.): يفترض حرية وتسامحاً عقلانيين معينين.
فنحن نناقش المسائل العلمية أو السياسية الخلافية مع الآخرين، لأننا لا نستبعد إمكانية أن يكون الآخرون محقين، وأننا نستطيع أن نتعلم شيئا منهم .
لذلك، فإن المنافشة تفترض وجود موقف غير متعصب ومنفتح، أي: نحن نؤكد ما نعتقد أنه صحيح على أساس الحجج المتاحة، لكن سرعان ما نغير نظرتنا وفقاً للتغيرات في الحجج – أي نحن نغير نظرتنا عندما تقتضي الحجج ذلك، وليس إلا في تلك الحالة، وذلك يدل على وجود رابطة معينة بين نظرية المعرفة والفلسفة الاجتماعية .
كان لوك حامل المشعل في الثقافة العلمية الجديدة التي وجدت تعبيرها عند مواطني بريطانيا المتنورين والتقدميين في نهاية القرن السابع عشر: فهو الذي افتتح عصر التنوير.

****

2018/5/22

الجبهة الشعبية ترفض أي موقف يدعو الى فصل القضايا الانسانية عن القضايا السياسية لشعبنا

****

2018/5/22

الشعبية: قضية شعبنا وطنية لا يمكن اختزالها في قضايا إنسانية وحياتية....

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن قضية شعبنا الفلسطيني ونضاله العادل من أجل انتزاع حقوقه الثابتة هي قضية تحرر وطني ارتقى من أجلها عشرات آلاف الشهداء والجرحى والأسرى والمبعدين، مشددة على رفض شعبنا اختزال قضيته بالبعد الإنساني، أو مقايضة هذه الحقوق بمساعدات هنا أو تسهيلات هناك، أو فتح الباب لبازارات السياسيين للمتاجرة بالقضية الفلسطينية.

وشددت الجبهة، في بيانٍ وصل "بوابة الهدف"، اليوم الثلاثاء، أن من حق شعبنا في القطاع حل مشكلاتهم المعيشية والاقتصادية وتوفير الحياة الكريمة، وهذه مهمة الحكومة والجهات المسئولة بالقطاع، بما يعزز صمودهم ومقاومتهم الرافضة لصفقة القرن أو أي حلول تنتقص من ثوابتهم في العودة والحرية والاستقلال، وهذا يتطلب وضع رؤية وطنية جامعة لمركزة توزيع المساعدات المخصصة للفقراء والمحتاجين من أبناء شعبنا في القطاع بعيداً عن العشوائية وسوء التوزيع، وبما يحقق ويجسد مبدأ العدالة والشفافية والشراكة الوطنية والمجتمعية، معتبرة أن أي سلوك فئوي وحزبي في توجيه تلك المساعدات سيترك المجتمع والمواطن الفلسطيني عرضة للاختراقات السياسية الهادفة للانقضاض على أهدافنا الوطنية.

وقالت: "إننا أمام عذابات وآلام الفقراء والكادحين وأمهات الشهداء والجرحى والأسرى وعذابات المرضى والمحرومين والعاطلين عن العمل، علينا أن نكون صوتهم جميعاً... صوت الحقيقة والعدالة المجتمعية، فهم أمانة في أعناقنا جميعاً."

وختمت الجبهة مجددة التأكيد على أن مركزة المساعدات وإيجاد الآلية الوطنية الواضحة والشفافة وتعزيز الرقابة الشعبية والوطنية عليها خطوة في اتجاه توجيهها وطنياً لا حزبياً وإزالة كل العراقيل والسلبيات التي تعترض وصولها إلى أبناء شعبنا.

****

2018/5/22

لا لدويلة غزة المسخ ...لا لفصل القضايا الإنسانية عن القضايا السياسية في غزة...

****

2018/5/22

قال مسؤولون في حماس إنّهم موافقون على فصل الإنساني عن السياسي في غزة!!؟ ...الجبهة الشعبية ترفض وتدين هذا الموقف.

****

2018/5/23

ذكرت صحيفة "الحياة" اللندنيّة نقلًا عن المصادر التي لم تُسمّها أنّ سلسلة اتصالات جرت أخيراً بين ممثلين عن الإدارة الأميركية والأمم المتحدة ودوّل عربية وغربية ذات علاقة بالوضع في غزة، تمخضت عن التفاهم على تنفيذ مشاريع إنسانية في غزة من خلال الأمم المتحدة، بعيداً من حركة «حماس» الحاكمة. وأوضحت أن الحركة تعهدت، من خلال دولة عربية، الحفاظ على الهدنة، ومنع شن هجمات من القطاع على أهداف "إسرائيلية."

وقال مسؤولون في حماس للصحيفة إنّهم موافقون على فصل الإنساني عن السياسي في غزة. وأوضح مسؤول بارز في الحركة: نطالب منذ زمن بفصل الإنساني عن السياسي في غزة!!!؟؟؟

****

2018/5/23

جريدة الحياة اللبنانية"مشاريع حيويّة بإشراف دولي في غزّة.. وحماس تتعهّد بالهدنة"؟؟!!

****

2018/5/23

من مسيرة العودة الى فك الحصار وصولا او هبوطا الى فصل الانساني عن السياسي ثم الهدنه ومشاريع دولية؟؟؟

****

2018/5/23

عن تخلف المجتمعات العربية وتقييم حركات الاسلام السياسي...

منذ القرن الرابع عشر : " دخل الفكر الإسلامي – كما يقول المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد – في مرحلة الركود بحكم الظروف الداخلية والخارجية التي أدت الى الجمود الاجتماعي والسياسي " وتقلصت المساحة النقدية منذ ذلك القرن ، " عندما راح الإعلان الرسمي للمذاهب يفرض بالتدريج ممارسة " أرثوذكسية " للفكر الديني بعيداً عن العلوم الدنيوية ، واستمر هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وظهور ما عرف بحركة الإصلاح الديني الحديث، التي أطلقها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ولم تفلح –كما يقول الجابري– في " بلورة مشروع نهضوي تتجاوز به الإشكالية التي

تطرحها في التجربة الحضارية العربية منذ اندلاع النزاع بين علي ومعاوية أو العلاقة بين الدين والسياسة " ، كما لم تفلح الاتجاهات العلمانية ، المادية والعقلانية التي ظهرت في تلك المرحلة وبداية القرن الماضي ، في بلورة مشروعها النهضوي عبر اتجاهاتها الفكرية المتعددة ، المادية والتنويرية التي عبر عنها أبرز مثقفي هذا التيار شبلي شميل ، وفرح أنطون وسلامة موسى وعلي عبد الرازق وطه حسين ولطفي السيد.

والسؤال الآن : كيف وصل العرب في العصر الحديث الى هذه الحال ، وأين يكمن الخلل ؟ يرى المفكر جورج طرابيشي، أن الخطر في هذا الزمن القطري ، ليس تراجع فكرة الوحدة العربية بحد ذاته ، حيث أن مثل هذا التراجع قد يكون مؤقتاً ، وإنما تراجع فكرة القومية بالذات " ، أماالمفكر الراحل د. هشام شرابي ، فيرى أن " ما جرى في المائة سنة الأخيرة من الحياة العربية التي سادتها " الأبوية " أفضى الى تحديث القديم دون تغييره جذرياً " ، ويضيف د. هشام شرابي "أن الأصولية الإسلامية لن تقوى على توفير علاج ناجح للفوضى التي تتحكم بالمجتمعات العربية ، وذلك لأنها " مثالية " ستكون حلولها بالضرورة سلطوية ومرتكزة الى عقيدة وسبل جبرية مطلقة ، وستلجأ الى فرض نظام أبوي سلطوي يقوم على أيدلوجية غيبية دينية . أما وجهة نظر المفكر الماركسي د.سمير أمين فتتلخص في أن حركات الإسلام السياسي ، "تجسد اليوم اتجاه رفضي سلبي لا يقدم بديلاً إيجابياً على مستوى التحديات العالمية ، حيث يقوم المشروع الذي تتبناه على ثلاثة أعمدة هي أولاً : إلغاء الديمقراطية وثانياً : إحلال خطاب أيدلوجي شمولي محلها (ينتهي الى) خضوع شكلي لطقوس دينية لا غير وثالثاً : قبول الانفتاح الكومبرادوري الشامل على الصعيد الاقتصادي.

****

2018/5/23

مازال الحاضر عندنا صورة من تخلف الماضي، لأننا ما زلنا أسرى لحالة الانقطاع المعرفي التي سادت بلادنا وما زالت منذ القرن 13 م.

****

2018/5/23

من واجبنا ترسيخ الوعي بمقولة الاختلاف ، باعتبارها تمثل الجزء الأولي في الرؤية والعلاقات الديمقراطية السياسية والمجتمعية في بلادنا.

****

2018/5/23

إن التاريخ البشري هو تاريخ انتاج الوعي البشري وهو جزء من معركة العقل والعلم المتواصلة ضد الجهل منذ الاغريق الى اليوم وغدا

****

2018/5/23

***فلسفة العصور الاقطاعية:** (غازي الصوراني – عرض مختصر للفكر البشري– اصدار منتدى الفكر الديمقراطي –غزة– صيف 1999(

ظهرت هذه الفلسفة بعد استقرار وتفعيل دور الكنيسة في الغرب خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وتعاظمت هيمنتها في القرن السادس بعد الغاء الافلاطونية واعلان المسيحية دين الدولة الرسمي عام 529م(يوستينيانوس.(

هيمنت الايديولوجية الدينية على الحياة الفكرية في هذا العصر حيث تحولت الفلسفة الى خادمة للاهوت عبر طابعها الرجعي التصوفي وكان مبررها ان الحكمة والمعرفة تتم فقط عبر الوجد الصوفي ورفض التجربة او طريق العقل ، لقد انحطت الفلسفة في هذا العصر الى درك التصوف والسحر والاساطير ، وارتدى صراع الطبقات فيه شكل خافت من الصراع الديني.

ابرز فلاسفة هذا العصر : افلوطين (205–270م) الذي قال ان التطور يبدأ بالالهي الذي لا يمكن الاحاطة به ويجب الايمان به.

اوغسطين(354–430م) الذي تأثر بالافلاطونية الجديدة (التي وضع اسسها افلاطون) واعتنق المسيحية فيما بعد ، من اقواله "الانسان يملك الحرية ولكن كل ما يفعله بارادة مسبقة من الله" الحياة الدنيوية سقوط وانفصال عن الازلي واتصال بالناقص الجزئي" " اننا نعرف الله لا بالتفكير بل بالاعراض عن التفكير" ، هذه المواقف تم تطبيقها عمليا في هذا العصر بما يخدم الكنيسة والامراء ، بحيث تحولت الفلسفة الى "علم" جنوني بالغيب وامتزاج الايمان بالسحر.

بعد ذلك ظهرت الفلسفة السكولائية (المدرسيةscholasticism) خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر المتأثرة بالافلاطونية المحدثة ومثلت التيار الرئيسي في فلسفة المجتمع الاقطاعي ، كان السكولائيون أعضاء مؤثرين في الرهبنة المسيحية وكانوا اعضاء في محاكم التفتيش ، من اهم مفكري هذا التيار توما الاكويني (1225–1274م) الذي خاض صراعا حادا ضد الرشدية حينما كان أستاذا في جامعة باريس، قال ان الايمان والعقل يشكلان وحدة منسجمة ولا يختلفان بعكس ابن رشد ، "الصورة عند توما الأكويني توجد بدون المادة ، اما المادة فلا يمكن ان توجد بدون الصورة (بدون الله) ، وان الوحي الإلهي لا يتضمن أي خطأ وفي حالة وجود التناقض فان المخطىء هو العقل لا الايمان او الفلسفة لا اللاهوت وان الحاكم يجب ان يخضع للسلطة الروحية التي يقف على رأسها المسيح في السماء والكنيسة على الأرض " لقد كانت "التوماوية" بمثابة المرتكز الفكري للكنيسة الكاثوليكية المهيمنة على عقول الناس في ذلك العصر.

****

2018/5/24

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب، إنها في المقام الاول حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الأحداث السياسية والمجتمعية من حوله

****

2018/5/24

جوردانو برونو (1548 م. _ 1600 م(.

فيلسوف وعالم فلكي ايطالي، قام بتطوير وتصحيح نظرية كوبرنيكس، بدأ حياته راهباُ وبسبب أفكاره المادية انفصل عن الكنيسة وتفرغ لنظرياته العلمية، آمن بـ "لا نهائية" المكان أو لانهائية الطبيعة، ورفض مركزية الشمس في الكون مؤكداُ على أن لا وجود لهذا المركز إلا كمركز نسبي فقط "فشمسنا ليست النجم الوحيد الذي له أقمار تدور حوله" فالنجوم البعيدة هي شموس أيضاً لها توابعها، كما افترض أن جميع العوالم في هذا الكون مأهولة ، يدفعه إلى ذلك إيمانه بأن كل ما في الطبيعة ذو نفس استناداً إلى إيمانه بمذهب حيوية المادة " HYLOTOISM" الذي اعتنقه كغيره من الفلاسفة الطبيعيون ؛ وهو أول من قال بوجود التجانس الفيزيائي بين الأرض والكواكب وهذه التنبؤات لم تؤكد علمياً إلا في أواسط القرن العشرين.

أي ثروة من الأفكار والآراء كانت في هذا الفيلسوف "جوردانو برونو" الإيطالي الثائر أولها، فكرة وحدة الوجود العظيمة،

كل الحقيقة واحدة في العنصر، واحدة في العلة، واحدة في الأصل، والله وهذه الحقيقة شيء واحد.
واعتقد برونو أيضاً بان العقل والمادة شيء واحد، وكل ذرة من الحقيقة تتألف من عنصر مادي وعنصر روحي غير منفصلين، لذلك فإن موضوع الفلسفة هو إدراك وحدة الوجود في تعدد مظاهره والعقل في المادة، والمادة في العقل، وإيجاد التركيب الذي تتقابل فيه الاضداد والمتناقضات وتندمج ، والارتفاع إلى ذروة المعرفة عن الوحدة الكلية التي تتساوى فكرياً مع محبة الله .
لقد حطم الثائر الإيطالي العظيم جوردانوبرونو التصورات القديمة عن العالم المخلوق ليجعل الكون ممتداً إلى ما لا نهاية وهو القائل بأن: "الكلمة الأخيرة في كل مجال من مجالات المعرفة تكمن في العقل وحده" ؛ ألقي القبض عليه من قبل محاكم التفتيش التي سجنته ثمانية سنوات أحرقوه بعدها على أحد أعمدة التعذيب بعدما رفض إنكار فلسفته وتوجهاته العلمية.

****

2018/5/24

اسحاق نيوتن (1642 – 1727(

نيوتن : انتصار الفيزياء : السير إسحق نيوتن ابن موظف صغير، أصبح أستاذاً للرياضيات في جامعة كامبردج، ورئيساً للجمعية الملكية.
كان رائداً في علم الفيزياء، كما كان عملاقاً في التاريخ الفكري الغربي عموماً، وأهم أعماله كتاب المبادئ الرياضياتية لفلسفة الطبيعة الذي نشر في عام 1687.
وكما هو معروف، فإنه هو الذي وضع قوانين الحركة الثلاثة، وقانون الجاذبية، ونظرية حساب المقادير اللامتناهية، (في الوقت ذاته ، ولكن باستقلال عن لايبنتز)، وكذلك نظرية تكوين الضوء، وقد عززت نظرياته النظريات السابقة في علم الفلك (قوانين كبلر في حركة الكواكب) ، وفي الميكانيك (قوانين سقوط الأجسام عند غاليليو.(
وفي ما ياتي نذكر قوانين الحركة والجاذبية المشهورة التي وضعها نيوتن :
قانون نيوتن الأول: الجسم الساكن يظل ساكناً والجسم المتحرك يظل متحركاً حركة منتظمة وفي خط مستقيم ما لم يتعرض لفعل قوة خارجية.
قانون نيوتن الثاني: تسارع الجسم يتناسب تناسباً طردياً مع القوة المطبقة عليه في اتجاه الخط المستقيم الذي تفعل فيه القوة .
قانون نيوتن الثالث: لكل قوة توجد قوة مساوية، ومضادة لها، أو رد فعل عليها .
قانون الجاذبية عن نيوتن: يجذب جسمان واحدهما الآخر بقوة تتناسب طردياً مع حاصل ضرب كتلتيهما وعكسياً مع مربع المسافة بينهما :
وبفضل نيوتن أصبح علم الفيزياء "مثلاً" على انتصار العلم على التعليم التقليدي والتحيزات، كما أصبح نيوتن السلف الكبير لعصر التنوير.
كذلك قدم نيوتن إلى الفلسفة حوافز جديدة. ونحن نرى تأثيره الخاص في الفليسوف كانط الذي أراد وضع الأساس الإبستيمولوجي لعلم الفيزياء الجديد .
فقد رأى كانط أن المكان والزمان ليسا وحدهما موجودين كمقومين ثابتين في خبرتنا لكن لأن مقولة السبب موجودة بصورة حتمية في معرفتنا، فإن العلم الجديد قد أمدنا بدفاع ضد اعتراض الشكاك الذي مؤداه أننا لا نستطيع أن نكون على يقين

من أن المبادئ التي تحكم ما يجري اليوم سوف تشكل أيضاً ما سيحصل غداً، وهو الاعتراض الذي يبدو أنه مدمر لأساس المنهج الاختباري الذي يفترض وجود ثبات معين في العالم.

وبوصفه مؤسساً أولياً لعلم الفيزياء الجديد، بقي نيوتن رمزاً للإنجاز البشري، أي: أصبح العلم مرتبطاً بفكرة التقدم، فمفهوم فرانسيس بايكون للمعرفة بوصفها قوة وبوصفها مصدر ازدهار وتقدم صار مقبولاً على نطاق واسع، ومنفذاً في الزمن اللاحق.

العلم لا اللاهوت ظهر كسلطة حقيقية في المسائل المتعلقة بالحقيقة، وغدا وسيلة الإنسان للسيطرة على عمليات الطبيعة، فكان على الفلسفة والدين أن يحددا مكانهما نسبة إلى العلوم الجديدة .

تلك هي الأهمية الاجتماعية والفكرية لظهور العلوم الطبيعية الرياضياتية والاختبارية.

****

2018/5/25

من شعار العودة الى فك الحصار الى فصل الانساني عن السياسي الى الهدنة ومشاريع دولية ودويلة غزة المسخ

****

2018/5/25

غزة الأم الولادة للوطنية الفلسطينية لن تقبل تقزيمها الى دويله ممسوخه وتدين كل من يقبل

****

2018/5/25

غازي الصوراني –**قطاع غزة "سفينة نوح" الفلسطينية –دراسة مقدمة إلى الندوة الأكاديمية حول قطاع غزة المعقودة في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية** – جامعة لندن –بتاريخ 2015/10/31

الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الرؤى والأهداف والأفكار التوحيدية الوطنية التحررية، والديمقراطية فيه عن أي موقع آخر في القدس وبيت لحم وجنين والخليل ونابلس ويافا وحيفا والمثلث والنقب والشتات.. بل هو امتداد لتلك الأهداف التي توحد شعبنا في الداخل وفي المنافي من أجل استمرار النضال التحرري والديمقراطي وتحقيق الهدف المرحلي في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

****

2018/5/26

يتجسد التيار الوطني الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية (الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وغيرهم من القوى والفعاليات التي تتوافق مع هذه المنطلقات) العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع التيار او البديل الوطني الديمقراطي المنشود. بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره مرتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومواثيقها كممثل شرعي ووحيد وإطاراً وطنياً تعددياً لشعبنا الفلسطيني.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي المنشود، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي والبديل المنشود.

****

2018/5/26

انها لمرحلة منحطة ومأساوية عندما يصدر العدو الامريكي أوامره الى عملائه الصغار في الخليج لاغاثة غزة!؟

****

2018/5/27

إن مجمل هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة في قطاع غزة تؤكد بوضوح صارخ، ان لا مستقبل للقطاع دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة مجتمعية جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة، وبالتالي فإن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

لذلك لا بد من المجابهة لانهاء وتجاوز الانقسام الكارثي لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والاهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة.

****

2018/5/27

الحديث عن "دويلة غزة" استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية وخلق العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع. .

****

2018/5/28

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية لقطاع غزة.

****

2018/5/28

القائد الحقيقي لا يقبل أن تهتف الجماهير بحياته وقد كان الراحل الحكيم جورج حبش كما الراحل ياسر عرفات قادة حقيقيين إذا هتفت الجماهير بحياتهم هتفوا لهم بحياة فلسطين ... بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.

****

2018/5/28

احزاب اليسار العربي واولوية الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع المعاش كشرط للممارسة...

ان نقص الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع المعاش، هو مقتل فصائل واحزاب اليسار ، وبسبب هذا النقص يسود مناخ الشللية والمحسوبيات والانتهازية اليمينية واليسارية الطفولية ...وهذا يقودنا الى دعوة الرفاق كوادر واعضاء الفصائل والاحزاب والحركات اليسارية العربية الى استعادة وتكريس دور الوعي الثوري في داخلها كشرط اول ووحيد لضمان تطهير احزابها وفصائلها من العناصر الانتهازية ، "فالحزب الثوري يقوى بتطهير نفسه " ، فمن المستحيل ان تكون هناك ممارسات ديمقراطية وثورية بدون الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع السياسي والطبقي الاجتماعي والاقتصادي المعاش ،وممارسة النضال التحرري والديمقراطي في اوساط الجماهير وفق رؤية وبرنامج عملي يعبر عنها ويجسد طموحاتها ، فالممارسة وحدها التي تدل وتؤشر على النظرية والوعي بها وبمنهجها ، وهنا تطرح إشكالية الوعي والممارسة، حيث إن العمل الثوري يفترض عملا تثقيفيا فكريا بالقضايا النظرية والمجتمعية في آن معا، كما يفترض عملا تنظيميا طليعيا وديمقراطي– للتوسع والانتشار – مع الحرص على كافة الوسائل والامكانات المادية والخبرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاعلامية والاكاديمية في خدمة الرؤية والبرنامج والاهداف ....أخيرا ان الحاجة الى النظرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي قضيه تقرر مصير العمل النضالي بكل ابعاده الوطنية التحررية والمجتمعية الطبقية ،فلا إمكانية لتأسيس أو لتواصل حزب يساري بدونها ... هذه المقولة التي أصبحت بديهية ، الى متى سنظل نرددها بلا نشاط فكري ونضال سياسي وديمقراطي وجماهيري وكفاحي مكثف وفعال؟!

****

2018/5/28

رفاقي اصدقائي اليساريين في كل ارجاء الوطن العربي....

ها نحن اليوم في مرحلة هي الأخطر والأشد قتامة في حياة وتطور الشعوب والمجتمعات العربية في ظل ظروف موضوعية تستجدي البديل الوطني الديمقراطي ، وهي مرحلة تستدعي منا مراجعة تجارب احزابنا وفصائلنا بعقل موضوعي ثوري ومنهج نقدي ديمقراطي وصولا الى الرؤى والبرامج التي تجسد – عبر الممارسة – مصالح واهداف جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين في بلادنا وتحريضهم ضد كل اشكال ومظاهر الاستغلال الطبقي ومن ثم تنظيمهم والتوسع في صفوفهم على طريق النضال لتحقيق اهداف الثورة التحررية ، الوطنية الديمقراطية. فهاهي وقائع الحياة تؤكد لنا أن هناك أسساً موضوعية لإعادة بناء حركة معادية للرأسمالية الرثة وانظمتها التابعة في بلادنا ، ومعادية لكل مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والاستغلال ...

ففي ظل بشاعة الهيمنة الامبريالية والصهيونية ، وفي ظل بشاعة استبداد الانظمة العربية وعمق التبعية والاستغلال الطبقي وغياب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية فيها، فإن الحاجة إلى البديل الديمقراطي التقدمي تتزايد لمجابهة هذه الانظمة واسقاطها ، لكن الإشكالية تكمن في استمرار أزمة اليسار العربي أو العامل الذاتي/الحزبي، ما يعني استمرار العجز في مواجهة العدو الوطني والطبقي....فهل من صحوة يسارية ثورية تستجيب للظروف الموضوعية وشوق الجماهير الفقيرة للانعتاق والتحرر من كل اشكال الظلم ؟

****

2018/5/28

إن كيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كحزبيين وكمثقفين ماركسيين وديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي – بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلي الأمام من

خلال بديلنا القومي الماركسي الديمقراطي النقيض ،عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي مع انظمة الرجعية والتبعية والاستبداد وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، الى جانب فهمنا ومجابهتنا للوجود الصهيوني الامبريالي في بلادنا ، اذ أن هذا الفهم مشروط بمعرفة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات العربية بكل تفاصيلها وصياغة الرؤية الثورية والبرامج العملية المطلوبة لعملية الصراع والتغيير في قلب النضال التحرري والديمقراطي المطلبي المجتمعي.

****

2018/5/29

من أقوال القائد الخالد الراحل الرفيق المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني:

–إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللاءات والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه وثوابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللاءات سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تنحصر في عناوين هذه اللاءات الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية.

–أن الصراع مع عدو، كالصهيونية – وإسرائيل – والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشابك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحريته القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

****

2018/5/29

غزة الصامدة المقاومة في هذه اللحظة/ المرحلة العربية المنحطة ، تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ؟!

****

2018/5/29

من وحي العدوان الهمجي على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني....

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي. لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي

تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية.

****

2018/5/29

غزة الصامدة تتلقى في هذه اللحظة ضربات وقصف العدو الصهيوني وتكتم احزانها لأن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ؟!

****

2018/5/30

وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ...آن أوان النضال من اجل مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد وتأسيس نظام سياسي فلسطيني وطني تحرري وديمقراطي يضمن وحدة الشعب والارض والقضية.....

****

2018/5/30

في الذكرى السنوية السادسة لاستشهاده ...المجد والخلود لرفيقنا القائد الانسان النبيل والمثقف الثوري المناضل محمود الغرباوي الذي رحل عن دنيانا يوم 2012/5/30 وسيظل خالدا في عقولنا وقلوبنا.

في مناسبة الذكرى السادسة لرحيل رفيقنا الغالي المناضل الماركسي الثوري والاديب الشاعر والانسان المرهف الحس المثال في اخلاقه وتواضعه ووعيه المتميز وصموده ومسيرته النضالية محمود الغرباوي... نستذكره مع كل الرفاق الذين احبوه وتخرجوا من مدرسته الكفاحيه وظلوا مخلصين اوفياء لمبادىء واخلاق وروح هذا المناضل القائد الانسان.

ولد رفيقنا الراحل محمود عام 1951 م في مخيم النصيرات وسكن في مخيم البريج بقطاع غزة ، وإعتقل ثلاث مرات حيث أمضى 21 عاماً في السجون الإسرائيلية ، ويعتبر من أبرز قيادات الجبهة الشعبية .

في هذه المناسبة أتوجه إلى كل الرفاق بهذه الكلمات .. حتى لا نَهون .. وتبقى رسالة جبهتنا ومبادئها وتضحيات شهداءها وجرحاها ومعتقليها في حدقات العيون ..وأقول بوضوح : إنّ الانتماء والالتزام لجبهتنا الشعبية ، يتجسد في امتلاك الوعي العميق بمبادئها وهويتها الفكرية وفي الإخلاص والممارسة المحمولة بالتواضع والاخلاق الانسانية النبيلة الفردية والجماعية في مناخ من المحبة والروح الرفاقية كما جسدها رفيقنا القائد الراحل محمود الغرباوي... مناخ تسوده وتحكمه الديمقراطية كضمانة وحيدة للارتقاء بالجبهة، وبما يحقق تواصل مسيرتها ونضالها من أجل الأهداف الكبرى التي انطلقت من أجلها ، كما تعكس الوفاء الحقيقي للحكيم القائد المؤسس د.جورج حبش ولأبو علي مصطفى ووديع حداد وغسان كنفاني وخالد ابو عيشة وأبو أمل/تل الزعتر وربحي حداد وابراهيم الراعي وخليل أبو خديجة وأبو منصور ومحمد النعيرات ومصطفى العكاوي وكريم أبو غزالة وجيفارا غزّة وكامل العمصي والحايك وماهر إرحيّم واحمد عمران، وحاتم السيسي واسحق مراغة ومعين المصري ومحمد السكافي ورامي كريّم وتغريد البطمة وشادية أبو غزالة ومشعل الهلسه "شربل" وحلمي البلتاجي وسلامه العرّوقي وسعيد المجدلاوي وزكريا ابو عزام وابراهيم الصعيدي وفادي مصطفى صالح وحسام حسين ابو شاويش وقاسم الشنباري وعبدالله دياب جمعة وولده الشهيد عماد عبدالله وفؤاد أبو سرّية ومحمود الغرباوي ومعتز وشحة وساجي درويش وغيرهم الالاف من الشهداء والمعتقلين من رفاقنا ورفيقاتنا في الجبهة الذين

أخلصوا للجبهة ووضعوها في عقولهم وقلوبهم وحدقات عيونهم .. وأصبحوا مثلاً يُحتذى لرفاقهم المخلصين لمبادئها وتربيتها الاخلاقية .. الرافضين لكل أشكال الهبوط والتراجع عن أهداف الشعب الوطنية ومصالحه الاجتماعية ، والرافضين لأي شكل من أشكال الاعتراف بدولة العدو الصهيوني .. المؤمنين بأن الحل المرحلي للدولة هو حل نضالي لا يقوم عبر الاعتراف بـ"اسرائيل" وإنما عبر استمرار النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية في إطار المجتمع العربي الديمقراطي الموحد..

****

2018/5/30

وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني...ايها الفصائل والاحزاب ..أما آن أوان مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد؟؟!!

****

2018/5/30

عمد الكثيرون إلى تشبيه الشهيد مهدي عامل بالشهيد أنطونيو غرامشي. فكلاهما أجبر الفاشيين على تصفيته وإسكات دماغه. ويمكن أن نضيف إليهما الشهيد غسان كنفاني والشهيد باسل الأعرج والشهيد ناهض حتر. إسكات هذه الأدمغة النابضة كان ضرورة فاشية. لا تستهينوا بالأدمغة ودورها.(من كلمات صديقي العزيز المفكر الماركسي هشام غصيب(

****

2018/5/30

بعض أهم منجزات الفكر العربي وكان لها تأثير كبير في الفكر الغربي، نذكرهنا بعض التفاصيل والأسماء وأنواع المنجزات العربية عموماً (المصدر: غنار سكيربك و نلز غيلجي – تاريخ الفكر الغربي .. من اليونان القديمة إلى القرن العشرين – ترجمة: د.حيدر حاج إسماعيل – مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الأولى ، بيروت، ابريل 2012 (

الرياضيات : محمد بن موسى الخوارزمي(المتوفى عام 232 هـ/ 846 م : (

أهم مؤلفاته: في الرياضيات :

.1كتاب الجبر والمقابلة، وهو أشهر كتبه .

.2كتاب الجمع والتفريق.

.3كتاب الحساب الهندي.

الخوارزمي كان أول من وضع جداول فلكية عن النجوم والكواكب وحركاتها باللغة العربية (أزياج)، وأول من ألف في الاصطرلاب في اللغة العربية. وهو أول من وضع أساس علم الجبر وأول من أعطاه اسمه الذي صار عالمياً (Algebra)، وهو الذي سمى الصفر الهندي صفراً فصارت تسميته عالمية(Cipher) ، فقد شجعه الخليفة المأمون على ذلك ليتمكن الناس من الحسابات في مسائل الميراث والوصايا والمعاملات.

الطبيعيات وابن الهيثم (توفى عام 340 هـ / 1038م: (

أشهر مؤلفات ابن الهيثم كتاب المناظر في البصريات .(Optics) وأهم إنجازاته :

.1رفض نظرية الأبصار القديمة (أفلاطون، وإقليدس، وبطليموس، وجالينوس) التي تقوم إن الإبصار يتم بصدور شعاع من العين إلى الشيء نظرية الصدور، والقول بنظرية تقول بأن الإبصار يكون بورود صورة من الجسم الخارجي إلى

العين .

.2كتب في انعكاس الضوء، وفي ظاهرة الانكسار.

.3كتب في الكسوف.

.4كتب في المرايا الكروية .

.5كتب في تشريح العين .

أشهر الأطباء :

ابن سينا: كتابه القانون يعتبر أشهر كتب الطب في ثقافة اللغة العربية .

ابن البيطار: اشتهر بكتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغذية الذي يعتبر موسوعة في علم النبات والأدوية المفردة. وقد أورد فيه حوالي (3000) صنف من الأعشاب الطبية، وحوالي (1500) دواء منها حوالي (400) لم تكن معروفة عند الإغريق.

****

2018/5/30

شعور بالشفقة والحزن على حال اليسار.....

أما وقد مضى وقت طويل بين الإقرار بحال الأزمة– في احزاب وفصائل اليسار العربي – وبين اللحظة التي نعيشها الآن، ولم نتقدم هذه الاحزاب على طريق حل الأزمة، فإن ذلك يؤشر على عدم نضج الوعي المعرفي العلمي المادي الجدلي أولا، وعدم نضج الوعي بتفاصيل الواقع المعاش ثانيا، واستمرار تغييب الوعي العميق بالديمقراطية ثالثا.

في مثل هذه الأوضاع يكون من الطبيعي انتشار أحزاب وتيارات اليمين الليبرالي الرث وحركات الإسلام السياسي بصور غير مسبوقة في تاريخنا الحديث والمعاصر، بسبب استمرار تخلف أو عدم نضوج أو توفر الأوضاع الذاتية – في أحزاب اليسار– القادرة على تقديم الحلول المناسبة للأزمة ببعديها المعرفي والمجتمعي/الطبقي، رغم أن الأزمة نفسها قد نضجت كفاية وأصبحت تراكماتها تنذر إلى أن تصبح – أو انها أصبحت فعلا – أزمة بنيوية شاملة ستسدل الستار عليه طالما ظلت – معظم اطراف اليسار – على هذا الحال من التخلف المعرفي والتأزم التنظيمي والتوهان السياسي.

****

2018/5/31

ابن رشد (1126 م. _ 1198 م.))محاضرة القاها أ.غازي الصورانى فى معهد كنعان الثقافى –غزة بتاريخ 13-1-99 بمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاة ابن رشد(.

هو أبو الوليد محمد بن رشد المولود في قرطبة ، كان فيلسوفاً وفقيهاُ وطبيباً وقبل كل ذلك كان قاضياً إذ تولى منصب قاضي القضاة في قرطبة بعد وفاة والده ، شرح أرسطو حتى قال معاصروه : " لقد فسر أرسطو الطبيعة ، أما ابن رشد فقد فسر ارسطو " ولكنه لم يكتف بالتفكير والشرح بل نَّقح وعَّدل وطور في فلسفته كما يؤكد عدد من المفكرين الذي كتبوا عنه.

يؤكد مؤلفو كتاب " تاريخ الفلسفة " أن ابن رشد كان " يرى أن العالم المادي لانهائي فى الزمان ولكنه محدود مكاني ، وهو يرفض التصورات اللاهوتية عن خلق العالم من لا شيء " لم يرفض أبداَ وجود الله ولكنه يقول بأن الله والطبيعة معاً موجودان منذ الأزل ، فلم يكن هناك زمن وجد فيه الإله قبل أن توجد الطبيعة ، ويقول أيضاً أن الله هو المصدر الازلي للواقع ، في حين تشكل المادة الأساس الوحيد للوجود والمصدر الأزلي للمكان _ نلاحظ هنا موقفاً مادياً صريحاً _ ثم

يستطرد كتاب " تاريخ الفلسفة " بالقول أن : المادة والصورة عند ابن رشد متلازمتان لا توجد إحداهما بدون الأخرى ، المادة هي المصدر الكلي والأزلي للحركة، والحركة أزلية خالدة مستمرة وكل حركة جديدة تصدر عن سابقتها (نلاحظ هنا جدلية ابن رشد) .وينتهي الكتاب إلى القول أن: " أفكار ابن رشد المادية لم تخل من شوائب مثالية حيث تشكل الموجودات في رأيه مراتب أو درجات يتربع على قمتها الله باعتباره العلة الأخيرة للوجود "

أما خليل شرف الدين في كتابه " ابن رشد " فيؤكد على ما تقدم بقوله أن " ابن رشد " آمن بالعقل باعتباره منطلقاً لتصحيح مسار التفكير الإسلامي الذي انحرف بفعل الافكار الأشعرية والمعايير الغزالية والمبادئ الصوفية ، وساهم في كبح جماح الغزالي وكَشَف وعرَّى الكثير من أقواله ونظرياته الخاطئة ورد للفلسفة اعتبارها في كتابه " تهافت التهافت " ضد كتاب الغزالي " تهافت الفلاسفة " ، ويستطرد خليل شرف الدين بقوله أن: ابن رشد قال أن " العالم أزلي وليس بين العالم وبين خالقه انقطاع زمني " كما قدم الفلسفة على الدين ، وألزم أهل البرهان (أو الفلاسفة) بالتأويل : أي استخراج المعنى الباطن الذي ينطوي عليه ظاهر النص الشرعي ، إنه بهذا يريد حصر المعرفة الحقيقية بالفلاسفة لأنهم وحدهم الذين بإمكانهم إدراك ذلك المعنى الباطن ، أما الظاهر فهو لأهل الجدل وجمهور العامة الذين يكتفون عادة بالنقل دون العقل ؛ تأثر به الكثيرون من المفكرين في فرنسا وأوربا (الذين سموا أتباع ابن رشد) وانتشر بواسطتهم التيار العقلي والعلماني في أوربا مما دفع بالكنيسة في فرنسا إلى إصدار إدانتين لابن رشد وأفكاره (الإدانة الأولى في عام 1271 م. والثانية في عام 1277 م.) ومن هذه الأفكار المدانة حسب لائحة الكنيسة_:

إنكار الرشديين لحدوث العالم وإصرارهم على القول بأزليته.

إنكارهم على الله الخلق من عدم.

إنكارهم على الله العلم بالجزئيات.

إنكارهم للخوارق والمعجزات.

قولهم بمبدأ الحقيقتين أي أن : الحقيقة الفلسفية والحقيقة الدينية موجودتان وصادقتان وأن اختلفتا ظاهراً (أي أن طبيعة الدين لا تتنافى مع طبيعة الفلسفة.(

يعزز هذه الآراء د. محمود قاسم في رسالته عن ابن رشد التي قدمها لجامعة السوربون بقوله بأن : " ابن رشد استقل برأيه عن أستاذه أرسطو ، خاصة في اكتشافه لمبدأ الحتمية وتفسيره للعلم بالغيب بأنه معرفة وجود الموجود في المستقبل وخلود العقل الإنساني "، إن تعليقنا علىهذا الموقف أن ابن رشد كان يرى أن كل شيء من الممكن معرفته ، وبالنسبة لتأثير ابن رشد على الحضارة الغربية فإن د. قاسم لا يبالغ كثيراً حينما يؤكد بأنه " لو كُتب للمدرسيِّين الأوربيين ورجال الكنيسة أن يبسطوا تفكيرهم السلفي المثالي على التفكير الغربي لما نهضت أوربا تلك النهضة العلمية العملاقة المرتكزة على الفكر الأرسطي الرشدي ومن ثم معطيات الفكر الفلسفي البديل كالنهج الديكارتي والكانطي والهيجلي.

أخيراً ، أو د الإشارة إلى أن الشوائب المثالية لدى ابن رشد لاتتعارض مع ماعرف عنه بأنه من أنصار العقل، فالعقل عنده هو مبدأ المبادئ وهو المرشد للبرهان ، كان ينادي بضرورة أن يخضع كل شئ عدا المعتقدات الدينية الموحى بها لحكم العقل.

وفي كتابه " ظُهر الإسلام " يقول أحمد أمين ، إن ابن رشد اهتم " بالتوفيق بين الدين والفلسفة ، فكان يؤول في الدين حتى يتمشى مع الفلسفة " ، وهذا صحيح في رأينا ، إذ أن كتابات ابن رشد – كما العديد من الفلاسفة – عرضة لشتى التفسيرات ، فقد كان فقيهاً وقاضياً جمع بين الفلسفة والدين ، كان فيلسوفاً رأى أن العالم المادي هو لانهائي في الزمان ، لكنه محدود مكانياً ، رفض التصورات الدينية في خلق العالم من " لاشئ " ، ومن جهة أخرى فإن الموجودات عنده –

تأخذ شكلاً تراتبياً يتربع على قمتها الله ، ويبدو أنه استند في مفارقاته هذه ، أنه خصص لكل من الفلسفة والدين مجاله المستقل ، الفلسفة للنظر والعقل ، والدين للعامة والعمل ، هذا هو جوهر توفيقيه ابن رشد ، وهو موقف متقدم على عصره بكل تأكيد.

إن محاولتنا – عبر هذه المحاضرة – لاتهدف استعراضنا لفلسفة ابن رشد ، فهو أمر لا أمتلكه ولا أدعيه ، رغم أهمية ذلك وضرورته ، لكنها مجرد محاولة جزئية الطابع ، تطمح إلى الاسهام في تجسيد الرؤي والتفكير العقلاني الرشدي القديم وربطه باطار التفكير العقلاني التنويري الحديث والمعاصر والهدف إحياء الجوانب الإيجابية في تراثنا العربي الاسلامي ، مدركين أن حوارنا البسيط حول ابن رشد ، لاتتوقف قيمته عند الجانب التاريخي فحسب ، بل هو حوار له قيمته الفلسفية التي لاتدعو إلى تبني أفكاره بشكل ميكانيكي ، وإنما إلى " تمثلها تمثلاً عقلانياً نقدياً في إطار مستجدات واقعنا وعصرنا الراهن " كما يقول بحق المفكر العربي محمود أمين العالم.

في ضوء كل ما تقدم لم يكن غريباً أن يتهم ابن رشد بالهرطقة ويحاكم بعد أن وشى به الكثيرون وزَورَّوا عليه، حيث تمت محاكمته في المسجد الأكبر بقرطبة وبحضور الخليفة " المنصور " الذي حكم عليه بالإبعاد مع أن تهمته كانت نكران القرآن ، وهو حكم مخفف على أي حال بالقياس إلى أحكام عصرنا ؛ مما يدل في رأينا على استنارة حكام أو قضاة عصره في الأندلس.

****

2018/5/31

ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي...

جمود الفصائل والأحزاب اليسارية لم يكن متوقفاً عند نصوص ماركس ولينين فحسب، بل كان – وما زال – ممتداً ومنتشراً بحيث أصاب روح التغيير الديمقراطي الثوري لدى معظم قيادات هذه الأحزاب، التي باتت قيادات متكلسة ضحلة الوعي وعاجزة عن ممارسة اي شكل من اشكال التواصل والتجدد التنظيمي والمعرفي الجدلي بالمعنى الثوري الارتقائي ،الامر الذي انعكس سلبا على عموم الاعضاء ، من حيث غياب الوعي بالنظرية وغياب الوعي بمكونات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلدانهم ، الى جانب غياب الدافعية الذاتية والاخلاق الثورية لدى معظمهم ، ففي غياب الوعي والاخلاق والدافعية لدى معظم القيادات والاعضاء، لا يكون مستغربا في مثل هذه الاحوال أن تتراكم الازمات الداخلية – ذات الطابع الشللي المشخصن – بكل مظاهرها الفكرية والسياسية والتنظيمية دون أي مخرج امام القيادات البيروقراطية المتكلسة والهابطة سياسيا وفكريا في قسم كبير منها، سوى اللجوء إلى إدارة الأزمة بأزمة أخرى أشد بشاعة، عبر مزيد من التكتلات والشلل والمحاسيب ، مما أدى ويؤدى إلى تفاقم الأوضاع المأزومة، التي انتجت بدورها مزيداً من التراجع والعزلة وتراجع الافكار والمبادىء الثورية ، وانتشار حالة من التشكيك بالماركسية ومنهجها او الارتداد عنهما باتجاه الافكار الليبرالية والدينية الشكلية ، وبالتالي ظهور حالة مأزومة من الارباك والفوضى الفكرية، ولجوء بعض قيادات وكوادر هذه الأحزاب إلى الأفكار والسياسات الليبرالية –والمظاهر الدينية احيانا – لتبرر فشلها وانتهازيتها وهبوطها السياسي والفكري ورخاوتها التنظيمية ، الأمر الذي ينذر باسدال الستار عليها ، وولادة الجديد الثوري البديل ، من كوادرها و قواعدها الرافضة لهذا المآل إذا لم تبدأ عملية مراجعة نقدية تطال كافة مظاهر وشخوص الهبوط والتراجع، فالحزب يقوى بتطهير نفسه ، وتلك خطوة لا بد منها في احزاب وفصائل اليسار العربي ، باتجاه اجراء التغيير البنيوي فيها ، واحياء مبادىء ومنطلقات الحزب الثورية بالمعنى الماركسي العلمي المتجدد وفق المنهج المادي الجدلي ومن ثم

الاندماج الحقيقي في مسامات ومكونات الواقع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والمجتمعية من على ارضية الصراع الوطني / القومي التحرري وارضية الصراع الطبقي في آن واحد.

****

2018/5/31

أوغست كونت – الكاهن الأعلى لعلم الاجتماع:

كان أوغست كونت (1798–1856) رائداً طليعياً في ميدان علم الاجتماع (السوسيولوجيا)....ومصطلح "سوسيولوجيا" كان قد أدخله كونت في كتابه بحث في الفلسفة الوضعية ليحل محل تعبير الفيزياء الاجتماعية الذي كان قد استعمله سابقاً .

نظر كونت إلى بزوغ السوسيولوجيا من منظور تاريخي: فقد رأى أن التطور العقلي للإنسان مر بثلاث مراحل هي: المرحلة اللاهوتية، والمرحلة الميتافيزيقية، والمرحلة الوضعية .

وكانت علوم الرياضات والفيزياء والبيولوجيا قد تم تأسيسسها في المرحلة الوضعية، وكانت علوماً حررت نفسها من الفكر اللاهوتي والميتافيزيقي .

غير أن فروع المعرفة التي كان الإنسان موضوع بحثها مازالت تحمل علامات التأملات اللاهوتية والميتافيزيقية، فأراد كونت أن يتقدم بهذه الفروع المعرفية إلى المرحلة العلمية الوضعية، لذا أصبح المنافح عن السوسيولوجيا كلعم اجتماعي وضعي .

لكلمتي وضعي ومذهب وضعي جانب جدلي. وكان هجوم كونت العنيف موجهاً ضد التأملات اللاهوتية والفلسفية، فالمعرفة الوضعية تجريبية موضوعية ومضادة للتفكير التأملي، فهي تركز على الظواهر الملاحظة، وعلى العلاقات المنظمة التي يمكن بناؤها بواسطة البحث التجريبي.

ومثل مفكري زمن استعادة العرش الذين كان لهم رد فعل سلبي على الثورة الفرنسية، اعتقد كونت أن افكار عصر التنوير كانت سلبية ومدمرة.

النقد في ذلك العصر للتقليد وللسلطة لم يؤد إلى نسف نظام سياسي قديم وحسب، بل إلى ثورة انتهت بالرعب والفوضى، فأطلق على روسو وفولتير وصف "فلاسفة المقصلة."

ومثله مثل مفكري زمن استعادة الملكية في إنجلترا، كان كونت منشغلاً بالأزمة الأخلاقية لحقبة ما بعد الثورة، فرأى أن أصل الأزمة يمثل في نشوء المذهب الفردي (مرض العالم الغربي) الذي ادخلته حركة الإصلاح الديني ، والذي بلغ ذروته في عصر التنوير .

وتتمثل الأعراض المهمة لها المرض في أفكار مثل: السيادة الشعبية والمساواة والحرية الفردية، مع ما رافقها من نظرات سلبية للأسرة والدين والكنيسة والمجتمع .

وعبر عن ذلك المذهب الفردي بالقول إنه "فردية منهجية" في التقاليد الذي امتد من زمن هوبز إلى زمن كنت .

راى هؤلاء المفكرون أن الفرد هو نقطة البداية للفلسفة الاجتماعية (انظر العقد الاجتماعي.

ولكن رأى كونت أنه كما لا يمكن تجزئة الخط إلى نقاط منفصلة، كذلك لا يمكت تجزئة المجتمع إلا إلى جماعات ومتحدات اجتماعية. وأكثر الجماعات أساسية هي الأسرة.

ميز كونت نفسه من مفكري استعادة الملكية المحافظين في نقطتين :

فأولاً، رفض الفكرة التي تفيد أن المذهب الكاثوليكي الروماني هو قوة موحدة اجتماعياً، فقد أراد الفلاسفة الاجتماعيون المحافظون في فرنسا العودة إلى المبادئ الكاثولكيية – الإقطاعية للزمن القديم .

أما كونت فقد رأى أن مثل تلك المبادئ ينتمي إلى حقبة زمنية سابقة لتطور الإنسان، ويجب استبدالها بمبادئ المذهب الوضعي، فالمذهب الوضعي هو المبدأ الذي يمكن أن يقوم بالدور الاجتماعي الذي كان المذهب الكاثوليكي الروماني يؤديه سابقاً، فالمذهب الوضعي هو القوة الموحدة (الدين) في المجتمعات الحديثة .

وثانياً، كان كونت متناغماً مع العلم الطبيعي والتكنولوجيا الحديثة أكثر مما كان مفكرو حركة استعادة الملكية في إنجلترا، وبوصفه السوسيولوجيا علماً طبيعياً خاصاً بالمجتمع، يمكن للسوسيولوجيا أن تشكل الأساس لتكنولوجيا اجتماعية جديدة وذات كفاءة. ولا بد من أن تصبح أداة توجيه للمجتمع حتى يتمكن المجتمع من أن يعمل من جديد بطريقة منظمة وموحدة. (المصدر: غنار سكيربك و نلز غيلجي – تاريخ الفكر الغربي .. من اليونان القديمة إلى القرن العشرين – ترجمة: د.حيدر حاج إسماعيل – مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الأولى ، بيروت، ابريل 2012(

****

2018/5/31

بدون تعليق ....فقرات من القانون الأساسي الفلسطيني(الذي تم اقراره باجماع اعضاء المجلس التشريعي) والمعدل لعام 2003، وتعديلاته لعام 2005:

المادة 9

الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا تمييز بينهم بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة.

المادة 10

.1حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ملزمة وواجبة الاحترام .

المادة 11

.1الحرية الشخصية حق طبيعي وهي مكفولة لا تمس .

.2لا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد أو منعه من التنقل إلا بأمر قضائي وفقا لأحكام القانون، ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطي، ولا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون.

المادة 12

يبلغ كل من يقبض عليه أو يوقف بأسباب القبض عليه أو إيقافه، ويجب إعلامه سريعا بلغة يفهمها بالاتهام الموجه إليه، وأن يمكّن من الاتصال بمحام، وأن يقدم للمحاكمة دون تاخير.

المادة 13

.1لا يجوز إخضاع أحد لأي إكراه أو تعذيب، ويعامل المتهمون وسائر المحرومين من حرياتهم معاملة لائقة .

.2يقع باطلا كل قول أو اعتراف صدر بالمخالفة لأحكام الفقرة الأولى من هذه المادة.

المادة 14

المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه، وكل متهم في جناية يجب أن يكون له محام يدافع عنه.

المادة 18
حرية العقيدة والعبادة وممارسة الشعائر الدينية مكفولة شريطة عدم الإخلال بالنظام العام أو الآداب العامة.
المادة 19
لا مساس بحرية الرأي، ولكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غير ذلك من وسائل التعبير أو الفن مع مراعاة أحكام القانون.
****

2018/5/31

غازي الصوراني ....رفاقي وأصدقائي القراء عرباً وفلسطينيين...

أضع بين أيديكم ملخصاً لكتاب "التطهير العرقي في فلسطين" ، تأليف "ايلان بابيه" وهو مؤرخ تقدمي إسرائيلي ، تميز بوضوح تحليله وموقفه الرافض للحركة الصهيونية وممارستها العنصرية البشعة ، خاصة فيما يتعلق بتنفيذها لعملية التطهير العرقي التي أدت إلى قتل وتشريد وطرد ثمانمائة ألف فلسطيني من وطنهم تحولوا منذ منتصف عام 1948 إلى لاجئين .إن الفكرة المركزية التي أكد عليها "ايلان بابيه" في كتابه هذا، تقوم على أن عملية التطهير العرقي، قد تم التخطيط لها بصورة مسبقة وواعية عبر شبكة مترابطة وتنظيم محكم وأوامر صريحة وواضحة تنطلق كلها من فلسفة الحركة الصهيونية وممارساتها المرتبطة – بصورة كلية – بالرؤية والمخطط الرأسمالي العالمي باعتباره صاحب المصلحة الرئيسية في قيام دولة إسرائيل في بلادنا، ويستنتج "ايلان بابيه" بحق ان "هدف المشروع الصهيوني كان دائماً بناء "قلعة" بيضاء (غربية) في عالم "أسود" (عربي) والدفاع عنها" وهي رؤية تجسد موقفه الشجاع ضد الحركة الصهيونية وممارساتها منذ نشأتها وتطورها في بلادنا، الأمر الذي دفع به إلى مغادرة "إسرائيل" والعودة إلى أوروبا عام 2007 بعد ان أدرك – كما يبدو – ان الإنسان اليساري الملتزم بمبادئه، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونياً ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، اذ ان اليهودي اليساري (من مختلف الاصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار بوجود قومية يهودية او شعب يهودي، ما يعني بوضوح ان دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تلفحت او تذرعت – كما تذرع النظام الرأسمالي أيضاً– بالفكرة الدينية او "التوراتية" لتضم في إطارها فسيفساء واسعة من أجناس بشرية، من أصول غربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا واسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس او قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة امبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ... الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فأن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية و"الرأسماليات" العربية التابعة، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن ان نصل الى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب ان يفضي الى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحداثة، وإقامة دولة فلسطين العربية الديمقراطية العلمانية التي سيتبلور فيها بالضرورة، الحل الديمقراطي للمسألة اليهودية.
من أجل كل ما تقدم، آمل أيها الرفاق والاصدقاء أن تقرؤوا باهتمام بالغ هذا الكتاب.

****

2018/6/1

من مقدمة كتاب غازي الصوراني :فلسطين وحق العودة – الناشر: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية – بيروت – أغسطس / 2012.

شكلت قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها جوهر القضية الفلسطينية، كما أنها تمثل التجسيد الكثيف لمأساة الشعب الفلسطيني. " إنها تجسيد سياسي وإنساني وأخلاقي وعقدة أعصاب الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وبهذا المعنى أضحى الموقف من حق العودة خطاً معيارياً على أساسه يمكن قياس عدالة وجدية أي مشروع مطروح للحلّ السياسي، وأيضاً قياس مصداقية مواقف القوى السياسية كما الأفراد."

والمقاربة هنا تتخطى بالتأكيد البعد الوجداني والأخلاقي، لأن موضوع النقاش موضوع سياسي بامتياز. فالاحتلال الصهيوني المحكوم بالفكر والمصالح الرأسمالية العالمية في الممارسة الايدولوجية والسياسية، يدرك هذه الحقيقة، وعليه ، فإنه يعتبر حق العودة خطاً أحمرَ يهدد وظيفة ووجود المشروع الصهيوني برمته، ولهذا يصر العدو الإسرائيلي دائماً على حشر قضية اللاجئين الفلسطينيين في الزاوية الإنسانية التي لا يتعد التعامل معها مفهوم لم شمل بعض العائلات، وذلك بهدف إخراج القضية والنقاش من دائرة الاستحقاق السياسي والمسؤولية التاريخية تجاه عملية الاغتصاب الاستيطاني للأرض العربية الفلسطينية، وما رافقها من تطبيق عملية التطهير العرقي – كما استنتج بحق إيلان بابيه – عبر تدمير المدن والقرى الفلسطينية وطرد سكانها بأساليب منهجية فاقت في عنصريتها وبشاعتها كل الممارسات النازية، يشهد على ذلك عشرات المذابح في مدن وقرى فلسطينية عشية الخامس عشر من أيار 1948 في ظل صمت وخضوع عربي رسمي عموماً، وفي سياق تحالف بعض أطرافه مع الحركة الصهيونية بصورة مباشرة كما جرى مع "أمير شرق الأردن" عبد الله، لاقتسام ما تبقى من فلسطين بعد طرد سكانها وفق خطة "دالت" التي طبقتها عصابات الحركة الصهيونية بقيادة "بن جوريون" منذ العاشر من آذار 1948 عبر تدمير وتقتيل وتطهير عرقي فاق في بشاعته كل بشاعات النازية والعنصرية في التاريخ الحديث.

"ضمن هذا المنطق فإن "إسرائيل" تدفع وباستمرار أي مشروع سياسي للحلّ نحو التعامل مع حقائق اللحظة الراهنة في محاولة لقطع المسائل عن سياقاتها. هذه الممارسة أو المنهجية السياسية التي تحكم السلوك الإسرائيلي ليست عفوية أو صدفية، بل هي ممارسة سياسية مرتكزة إلى قراءة مركبة للصراع وبالتالي اشتراطات الحل. من هنا يمكن فهم اصرار العدو الإسرائيلي على تخطي مرجعيات الشرعية الدولية، واستفراده بشكل ومضمون ما يسمى بالحل المرحلي وفق رؤيته السياسية والأمنية، التي تستند إلى خمسة لاءات كانت – وما زالت – محسومة صهيونياً، وهي لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، فالمسألة بحسب التصوّر الصهيوني أن الأرض هي أرض يهودية والتصرّف بها انطلاقا من ذلك، الأمر الذي يجعل الحكم الذاتي هو الشكل الأقصى للسلطة الفلسطينية في إطار دولة يهودية تسيطر على كل فلسطين (طالما بقيت موازين القوى على ما هي عليه)، ما يعني بوضوح أن كل حديث عن إمكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة في ضوء موازين القوى الراهنة ليس إلا نوعاً من الوهم.

****

2018/6/2

يمكن فهم اصرار العدو الإسرائيلي على تخطي مرجعيات الشرعية الدولية، واستفراده بشكل ومضمون ما يسمى بالحل المرحلي وفق رؤيته السياسية والأمنية، التي تستند إلى خمسة لاءات كانت – وما زالت – محسومة صهيونياً، وهي لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، فالمسألة بحسب التصوّر الصهيوني أن الأرض هي أرض يهودية والتصرّف بها انطلاقا من ذلك، الأمر الذي يجعل الحكم الذاتي هو الشكل الأقصى للسلطة الفلسطينية في إطار دولة يهودية تسيطر على كل فلسطين (طالما بقيت موازين القوى على ما هي عليه)، ما يعني بوضوح أن كل حديث عن إمكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة في ضوء موازين القوى الراهنة ليس إلا نوعاً من الوهم.

****

2018/6/2

عن المأزق الفلسطيني الراهن.....

المأزق هذا هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني نفسه: المشروع الذي بدأ قبل اكثر من خمسين عاماً على الأقل كمشروع تحرير لوطن اغتصب، وتراجع أو تقزم عند مشروع سلطة حكم ذاتي محدود في اطار اوهام حل الدولتين ! ولسنا نحتاج الى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في هذا المأزق هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن! ..ثم تحولت الفكرة او تقزمت الى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الامال...فانفجر الصراع عليها وصولا الى لحظة الانقسام حزيران 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستار على فكرة الدولة بعد انقسام السلطة...كما تم تفكيك وانقسام مفهوم الهوية الوطنية الى هويتين متضادتين وطنية هابطة يقابلها هوية اسلاموية تدعو للخلافة لا مستقبل لها.... وبات لدينا اليوم مجتمع في غزة وآخر في الضفة وآخر في مخيمات المنافي وآخر في اراضي 48 !!!وضاعت الافكار التوحيدية الجامعة لشعبنا لحساب الصراع بين قطبي الانقسام في ظل احباط ويأس وانفضاض قطاعات واسعة من شعبنا عن النضال الوطني لحساب لقمة العيش والقضايا المطلبية الصغيرة (البحث عن عمل في الداخل او الهجرة رغم مخاطر الموت الى الخارج والبحث الكرامة والحرية بعد ان سيطر شبح الخوف والاستبداد الداخلى في غزة والضفة ، والبحث عن جرة الغاز والكهرباء والمياه الصالحة للشرب...الخ) وللخروج من هذا المأزق البشع لا بد ان نجيب على سؤال لماذا هزمنا في كل المحطات.....؟ وبوضوح الاجابة – مهما كانت مؤلمة – يمكننا بالتأكيد صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وارادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على اساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل توفير عوامل الصمود والمقاومة وفق رؤية التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/6/2

موطن المعضلة في المأزق الفلسطيني هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن! ..ثم تحولت الفكرة او تقزمت الى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الامال...فانفجر الصراع عليها وصولا الى لحظة الانقسام حزيران 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح– بعد 11 عاما على الانقسام – صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس عبر "نظامين " يمينيين متناقضين وغير

شرعيين ، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستارعلى فكرة الدولة ليحل محلها انقساما مجتمعيا شديد الانحطاط يتجلى في انفصام مجتمع الضفة عن مجتمع غزة ، وانفصام كلاهما عن مجتمعات /مخيمات الشتات ، الأمر الذي يؤشر الى تكريس اوضاع سياسية اجتماعية أشد قسوة وخطورة من الانقسام ، وفرت وتوفر للعدو الامريكي /الاسرائيلي تمرير مخططاته عموما ومخطط ترامب خصوصا اذا ما بقيت اوضاع شعبنا محكومة لمصالح الفئتين المنقسمتين.

****

2018/6/3

الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس ، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الديمقراطي.

****

2018/6/3

طالما ان اوضاع التخلف والتبعية في بلادنا العربية باقية على ما هي عليه فان الهيمنة الامريكية/ الصهيونية لن تشعر بأي خطر يتهددها.

****

2018/6/3

ان طبيعة التحدي العربي المعاصر ستكون إما استمرار سيطرة انظمة التخلف والتبعية والاستغلال والاستبداد مع استمرار ولادة وانتشار حركات التطرف الأصولي ومن ثم تكريس مظاهر الاحباط واليأس في صفوف جماهيرنا الشعبية، أو صحوة القوى الوطنية الديمقراطية اليسارية العربية ومبادرتها الى بلورة التيار الوطني الديمقراطي التقدمي ، وتجسيده وانتشاره الجماهيري في كل قطر عربي على طريق التأسيس لولادة الحركة الديمقراطية الاشتراكية العربية ، آخذين بالاعتبار منطلقا رئيسا وأساسيا في هذه الصحوة ، يتجلى في أن النضال لاسقاط انظمة التخلف والاستبداد وتحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية يقتضي ويفرض بالضرورة تفعيل النضال لمحاربة الهيمنة الصهيو أمريكية ووجودها في بلادنا.

****

2018/6/3

تعطيل المصالحة طوال الأحد عشر عاما الماضية يؤكد –بكل صراحه ووضوح– ان المقرر الخارجي الامريكي العربي الاقليمي هو المتحكم الرئيسي في المصالحة ، وهو الذي كان –وما زال– يعرقل بل يمنع تحققها ، ودليلي على هذا الاستنتاج يكمن في فشل او عجز ورفض حركتي حماس وفتح –بدرجات متفاوته– تطبيق اكثر من عشر اتفاقيات مصالحه بينهما ... سؤالي الى قيادة الحركتين : أما آن الأوان لاحترام اشواق شعبنا للخلاص من الحصار الصهيوني ومن معاناته بسبب الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية المنحطة الناجمة عن هذا الانقسام البغيض ، أما آن لكما المبادرة الى تغليب المصلحة الوطنية على التدخل الخارجي ؟

****

2018/6/3

تعطيل المصالحة طوال 11عاما الماضية يؤكد بكل صراحه ووضوح– ان المقرر الخارجي الامريكي العربي الاقليمي هو المتحكم الرئيسي في المصالحة

****

2018/6/3

اغتراب..

لست اول من يتساءل عن مصير مواقفه او آراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والديماغوجيين من حوله.

****

2018/6/4

سؤالي الى قيادة الحركتين فتح وحماس : أما آن الأوان لاحترام اشواق شعبنا للخلاص من الحصار الصهيوني ومن معاناته بسبب الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية المنحطة الناجمة عن هذا الانقسام البغيض ، أما آن لكما المبادرة الى تغليب المصلحة الوطنية على التدخل الخارجي ؟

****

2018/6/4

في مأزق الحركة الوطنية....

والمأزق هذا هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني نفسه: المشروع الذي بدأ قبل أكثر من خمسين عاماً على الأقل كمشروع تحرير لوطن اغتصب، وتراجع أو تقزم عند مشروع سلطة حكم ذاتي محدود في اطار أوهام حل الدولتين! ولسنا نحتاج إلى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في هذا المأزق هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن!

ثم تحولت الفكرة أو تقزمت إلى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الآمال... فانفجر الصراع عليها وصولا إلى لحظة الانقسام حزيران/يونيو 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستار على فكرة الدولة بعد انقسام السلطة... كما تم تفكيك وانقسام مفهوم الهوية الوطنية إلى هويتين متضادتين وطنية هابطة تقابلها هوية إسلاموية تدعو للخلافة لا مستقبل لها.... وبات لدينا اليوم مجتمع في غزة وآخر في الضفة الغربية وآخر في مخيمات المنافي وآخر في أراضي فلسطين المحتلة عام 1948!

وضاعت الأفكار التوحيدية الجامعة لشعبنا لحساب الصراع بين قطبي الانقسام في ظل إحباط ويأس وانفضاض قطاعات واسعة من شعبنا عن النضال الوطني لحساب لقمة العيش والقضايا المطلبية الصغيرة (البحث عن عمل في الداخل أو الهجرة رغم مخاطر الموت في الخارج والبحث عن الكرامة والحرية بعد أن سيطر شبح الخوف والاستبداد الداخلي في غزة والضفة، والبحث عن "جرة" الغاز والكهرباء والمياه الصالحة للشرب...إلخ.(

وللخروج من هذا المأزق البشع لا بد أن نجيب على سؤال لماذا هزمنا في كل المحطات؟ وبوضوح، الإجابة –مهما كانت مؤلمة– يمكننا بالتأكيد صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وإرادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على أساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل توفير عوامل الصمود والمقاومة وفق رؤية التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/6/4

منطق العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة، ولضمان تحكمها بمصادر النفط، يجب أن تُخضع المنطقة لأيديولوجية تمنعها من التفكير في التقدم، وتغرقها في متاهات وصراعات دموية، وحوارات فكرية سطحية جداً، وهامشية جداً، كل ذلك باسم الدين. لقد لوّعها النهوض العربي في الخمسينات والستينات باسم القومية والاشتراكية، فباتت معنية بتدمير القومية والاشتراكية وكل تطلع نحو التحرر والحداثة باسم "الدين"، أي الوهابية.

****

2018/6/5

لعل العنوان الأمثل للأزمة السياسية العربية الراهنة، يتجلى في تغير المفاهيم والمبادئ والأهداف ، بعد أن تغيرت طبيعة الأنظمة وتركيبتها وركائزها الاجتماعية والطبقية وتحالفاتها الداخلية بما يتوافق مع الهيمنة الأمريكية وأحاديتها، حيث انتقل النظام العربي في معظمه، من أرضية التحرر الوطني والاجتماعي الديمقراطي كعنوان رئيسي سابق، إلى أرضية التبعية والارتهان السياسي والاقتصادي والاستبداد والاستغلال كعنوان جديد، وتحول التناقض الأساسي إلى شكل آخر أشبه بالتوافق بين التحالف البيروقراطي – الكومبرادوري المهيمن على النظام العربي من جهة، وبين التحالف الأمريكي – الإسرائيلي من ناحية ثانية، مما فاقم من مظاهر الإفقار والبطالة والحرمان، والاستبداد المرتكز إلى الأجهزة الأمنية، ومن ثم توسع وانتشار حركات الإسلام السياسي وانفجار الصراعات الطائفية الدموية في المشهد الراهن، في ظل حالة غير مسبوقة من العزلة الهائلة الاتساع بين الشعوب وأنظمتها ، وهي حالة أسهمت بدورها في اتساع الفجوة بين القله من الأثرياء بمختلف مسمياتهم البورجوازية الرثة (الكومبرادوية ، والعقارية ، والمالية ، والزراعية ، والبيروقراطية العسكرية والمدنية.. إلخ) وبين الأغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية العربية الفقيرة التي عانت –وما زالت– من كل أشكال ومظاهر الاستبداد والقهر والافقار طوال العقود الماضية.

****

2018/6/5

منذ نشأة الحركة الصهيونية، حرصت كل احزابها على تغليب التناقضات الرئيسية على التناقضات الثانوية، ولم يعرف تاريخها أشكال من الصراع التناحري الداخلي، على النقيض من تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية الذي تغلبت فيه المصالح والصراعات والانقسامات والتناحرات الدموية الداخلية المستمرة إلى يومنا هذا بين الاحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، الأمر الذي يفسر بوضوح أسباب هزائمنا وتفككنا وانتشار مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا..

****

2018/6/5

يؤكد د. سمير أمين أن التعارض بين نظم الحكم "الكمبرادورية" وبين الحركات الإسلامية هو في الواقع "تعارض جزئي خفيف، لا يعدو أن يكون سباقاً على الحكم دون نية في تغيير جوهر السياسة المتبعة"، ويرى – بحق – أن تحالف اليسار العربي مع أنظمة الحكم، أو مع المعارضة الإسلامية، لن يكون له سوى نتيجة واحدة، وهي تأجيل إعادة تكوين هذا اليسار وعرقلة عملية بناء القوى الشعبية القادرة على الاضطلاع بمهمات التغيير الديمقراطي.

أما بخصوص احتمال تحالف اليسار مع جماعات الإسلام السياسي، فان سمير أمين، إذ لا ينفي حقيقة أن الإسلام السياسي هو غير متجانس، بل ينقسم إلى جناح يميني سافر كومبرادوري الطابع مدعوم من نظم الخليج وجناح مقاوم

يعبئ في صفوفه شباباً ثائراً، إلا أنه لا يرى تناقضاً موضوعياً حقيقياً بين هذين التيارين، بل "تقسيم للعمل بينهما، ولو دون وعي من قبل الشباب الثائر... فالايدولوجيا هي هي لدى الطرفين، أي إلغاء الديمقراطية وإقامة نظام شمولي باسم الدين والانفتاح الاقتصادي "الرخيص" باسم "ليبرالية الإسلام" التي يسعى النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة وغيرها، إلى بلورته كعنوان يسعى لتطبيقه في بلادنا في موازاة مفهوم "الليبرالية الجديدة."

ففي المرحلة الراهنة، أصبح التحالف بين النظام الامبريالي من جهة، وبين كل من السلطة الاستبدادية أو حركات الإسلام السياسي، شرطاً لبقاء الرأسمالية الرثه التابعة نفسها، لضمان وتعزيز أوضاع التخلف الاقتصادي والاجتماعي من جهة، واستمرار احتجاز تطور مجتمعاتنا العربية ونهوضها الديمقراطي من جهة ثانية، الأمر الذي يفتح الأبواب مشرعة –في ظل غياب البديل الديمقراطي– أمام قوى الثورة المضادة والقوى السلفية والصراعات الطائفية الدموية والمزيد من تفكك الدولة الوطنية.

****

2018/6/6

محاضرة الرفيق غازي الصوراني في الذكرى الثانية لرحيل القائد المؤسس الرفيق جورج حبش...

أكد مسئول الدائرة الثقافية المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق غازي الصوراني أن المؤسس د.جورج حبش كان معلماً بارزاً ومنارةً متميّزةً، وظاهرةً فريدةً أضاءت لمرحلة طويلة من تاريخنا القومي، والنضالي والمعاصر، وبنت حولها هيكلاً شامخاً يلتحق به ويعمّره ويخصّبه ويطوّره كل من استنار بفكر حبش وتدرّب على أسلوبه ودرس تجربته واعتنق دعوته ورفع رايته وشارك في حمل رسالته.

وقال الرفيق الصوراني في لقاء ثقافي مع كوادر وأعضاء الجبهة في قطاع غزة بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل القائد المؤسس الرفيق جورج حبش: " "إن أردتم أن تتعرفوا على شخصية وهوية القائد والمفكر جورج حبش، فأنتم في الواقع تبحثون عن هوية أمة في فكر الرجل، وفي وجدانه وعواطفه، بل تبحثون عن إضاءات في ظلام الأمة، وعن حركة قومية تقدمية جسدت خيار وآمال أمة بأكملها في مرحلة سابقة وبالتالي تتحملون المسؤولية الأولى كرفاق مخلصين للحكيم في اعادة احياء هذه الحركة من جديد في اطار الحركة اليسارية العربية الموحدة ، وفاءاً ليس للحكيم فحسب بل أيضاً وفاءاً لرسالته ومسيرته النضالية من أجل الثورة العربية ووحدة هذه الأمة في مجتمع اشتراكي عربي موحد."

وأكد الرفيق الصوراني أن القائد الحكيم الراحل ، ركز في خطابه أمام المؤتمر السادس على الجوانب الأساسية التالية : – ظاهرة العولمة والتحالف الإمبريالي الصهيوني، والنظام الشرق أوسطي الجديد واختباره الأول(إسرائيل) – الأردن– مناطق السلطة.

أما بالنسبة للوضع السياسي الفلسطيني والعربي فأكد القائد الحكيم أن الساحة الفلسطينية والعربية فيها خندقان واضحان لمن يريد أن يرى ذلك خندق أمريكا، أي خندق الإمبريالية والصهيونية و(إسرائيل) والرجعية العربية، يقابله الخندق الذي يعبر عن مصالح وأهداف الجماهير الفلسطينية والعربية.

واختتم الحكيم خطابه أمام المؤتمر السادس قائلاً : "يتعين تحديد موقف سياسي صحيح وصريح حول القيادة اليمينية يقوم على قاعدة والابتعاد عن التذيل لها أو السماح لها باحتواء الموقف الآخر تحت أية ذرائع. مع استبقاء الباب مفتوحاً لأية تقاطعات ميدانية ونضالات مشتركة يجري توظيفها فعلاً بما يخدم المشروع التحرري بعيداً عن المسار التسووي ونهج

السلطة وتكتيكاتها. فهدف التسوية الجارية تدمير الأهداف الوطنية الفلسطينية لا تحقيقها كما يجب رؤية المتغيرات الجارية نحو فرض الشرق أوسطية بإقامة العلاقات القائمة على نهب الثروات وفرض التبعية، وخاصة بين(إسرائيل) بإمكاناتها السياسية – الاقتصادية – التكنولوجية، وبين الأردن ومناطق السلطة الفلسطينية، حيث تتطلع الأولى لمزيدٍ من النهب والتوسّع وشراء أسهم الشركات وتصدير سلع تكنولوجية، ناهيكم عن إتمام التطبيع الاستسلامي الذي يرى في(إسرائيل) جاراً طيباً وفي أمريكاً صديقاً للعرب، وفي التوسّعية (الإسرائيلية)علاقات تجارية...إلخ؛ الأمر الذي يقتضي منا بناء وتوحيد أداتنا التنظيمية – السياسية والارتقاء بها إلى المستوى الذي يمكنها من أن تكون قادرة على ترجمة هذه الشعارات السياسية."

وأضاف أنه في اجابة الحكيم على سؤال حول مستقبل العلاقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال: عندما أفكر في المشكلة الفلسطينية أشعر بضرورة أن نتمتع بحقنا غير القابل للانتقاص باستعادة أرضنا حتى آخر متر مربع، لأن هذه الأرض هي ملكنا. فالفرق بين الاحتلال الصهيوني والاستعمار الفرنسي أو البريطاني هو في أن الصهيونية قد وصلت وهي تحمل مفاهيم مفادها أن فلسطين هي أرض بلا شعب لشعب بلا أرض(هو الشعب اليهودي)، منكرة بذلك وجود الشعب الفلسطيني، وزاعمة أن اليهودية هي قومية، في حين أن العالم يعلم أنها دين وليست قومية. لقد قامت الدولة الإسرائيلية على أنقاض الشعب الفلسطيني. لا أحد يمكنه إنكار ذلك. وبعد تفكير طويل وعميق، وصلت اليوم لاستنتاج مفاده أن الدولة الديمقراطية والعلمانية هي الحل الوحيد للصراع بيننا وبين الإسرائيليين. دولة واحدة يمكن فيها لليهود والفلسطينيين أن يتعايشوا على أساس المساواة في الحقوق والواجبات. فالعرب واليهود سبق لهم أن عاشوا معاً على مر التاريخ، لكن الامبريالية هي التي استخدمت اليهود في العالم من أجل تحقيق أغراضها ومصالحها.

وتطرق الصوراني في مداخلته إلى أن تجربة الجماهير الفلسطينية، مع حركتي فتح وحماس في ظل الانقسام والصراع على المصالح الفئوية ، ستفضي بجماهيرنا الشعبية إلى التطلع بشوق نحو بديل آخر. لهذا عادت إلى البحث عن اليسار، وعن الجبهة الشعبية بمشاعر غامرة بالحنين الحقيقي للجبهة الشعبية وتاريخها النضالي ومبادئها واهدافها المعبرة عن مصالح الجماهير الشعبية ، وبما للجبهة من رمزية كبيرة إنبنت على دور نضالي تحرري ومجتمعي كبير، وسياسة عبّرت عن جذرية في الصراع ضد المشروع الصهيوني وضد قوى اليمين بكل اطيافها، إضافة إلى الرمزية الكبيرة التي هي لمؤسسها القائد الوطني القومي جورج حبش.

وشدد الرفيق الصوراني على ضرورة التوقف ملياً عند سؤال: " هل ستجد الجماهير الفلسطينية اليسار؟، مشيراً أن الجماهير التي تتطلع للجبهة اليوم بشوق حقيقي للخلاص من معاناتها ومن الانقسام البغيض، أتت لكي تقول بعفويتها بأن الأفق الفلسطيني الممكن هو ذاك الذي يمكن لليسار أن يفتحه. وبالتالي يصبح من المحتم على قيادات وكادر وشباب الجبهة أن يكون قادرين بوعي على النقد القاسي لتجربة العقود الماضية، ومواجهة الازمة التنظيمية والفكرية والسياسية والخروج منها صوب النهوض واستعادة الدور المنشود الذي تنتظره الجماهير .والبداية هنا تكمن في استعادة طابعها الأيديولوجي، ووقف حالة التوهان في ضباب فكري. حيث اننا في هذا الضباب لم تعد الماركسية لا الفكر الذي يحكم الممارسة ولا النظرية التي تؤسس الوعي، وتنازعتها اتجاهات "ليبرالية" و"أصولية" دينية شكلية او مظهرية.

وشدد الرفيق الصوراني على أن هذا الأمر يفرض إعادة بناء الوعي، وصياغة الرؤية الفكرية انطلاقاً من الجدل المادي. لكي يكون ممكناً بلورة الرؤية الوطنية والقومية والاممية التي تحكم النضال الفلسطيني راهنا ومستقبلا.

وتساءل الصوراني إن كان في استطاعة الجبهة إعادة النظر جذرياً في كافة الأخطاء السابقة ومظاهرها الضارة، الفكرية والسياسية والتنظيمية ، من أجل استعادة روح الجبهة أو روح الحكيم ومبادئه لا فرق لكي تكون جبهتنا قادرة على تطوير

النضال الفلسطيني استناداً إلى هذه الجماهير التي أعلنت دعمها لها؟ مجيباً على هذا السؤال بالقول " نعم شرط أن تتجاوز حالة الأزمة الراهنة صوب النهوض."

وأكد الرفيق الصوراني أن الجبهة الشعبية التي أسسها الحكيم بما تمثله في اللحظة الراهنة والمستقبل، وبما تمتلكه من مساحة كبيرة في قلوب وعقول وذاكرة شعبنا ، ستظل قوية بوطنية أعضائها وانتماءهم لامتهم العربية وإخلاصهم والتزامهم بقضايا شعبهم ، وستظل أيضا ، قوية باستنادها إلى هويتها الفكرية اليسارية ببعديها القومي والإنساني ، والى متانة حزبها ووحدة صفوفه على مساحة الوطن كله ، كما على مساحة المنافي والشتات...

وأضاف قائلا : " هذا الحزب الذي نما وكبر عبر النضال والتضحيات حتى أصبح اليوم منظمة وطنية عزيزة الجانب ، موفورة الاحترام ، بعد أن أكد وجوده في الماضي كما في الحاضر ، سيؤكده في المستقبل أيضا ، كأداة فعالة لها وزنها وشأنها في نضالنا الوطني التحرري الديمقراطي العظيم، مستندا إلى تأييد جماهيرنا الشعبية في كل الظروف، وفي كل الأوقات، على طريق النضال المتواصل لمسيرة شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الحرية والديمقراطية والانعتاق من كل أشكال الظلم الوطني والطبقي في آن واحد ، بما يدفعنا ، وباعتزاز وفخر كبيرين ان نقول بثقة ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما زالت كما كانت ، موضع الحب والإعجاب والأمل لدى عشرات الآلاف من المناضلين التقدميين الديمقراطيين في بلادنا وفي كل بلداننا العربية.".

وتابع مخاطباً الرفاق في الجبهة: " رفاقنا .. إنَّ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومنذ تأسيسها في الحادي عشر من ديسمبر/67 لم تتنكر لمسيرتها ومنطلقاتها القومية التقدمية كما عبرت عنها وجسدتها (حركة القوميين العرب) ، الإطار الأم للجبهة ، إذ ربطت صيرورة النضال الوطني بمستقبل النضال القومي التقدمي للحركة الثورية على المستويين العربي والأممي ، إيماناً بالافكار الوطنية والقومية والأممية التوحيدية ، التي ضحى في سبيلها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين والمناضلين من رفاقنا عبر مسيرتهم الثورية التي تواصلت مع انطلاقة الجبهة .... وهاهم الرفاق اليوم .. الذين احتفلوا في الوطن والشتات– 11ديسمبر 2009 – بالذكرى الثانيةوالأربعين للإنطلاقة ، يؤكدون لكل الشهداء اللذين قضوا من رفاقهم ولكل شهداء شعبنا ، وفائهم وعهدهم والتزامهم الثوري بالمبادئ والأهداف العظيمة التي انطلقت جبهتنا في مسيرة النضال من أجل تحقيقها.

وأكد الرفيق الصوراني على أن العقل الثوري التغييري الذي تحمله الجبهة الشعبية لن يتراجع بسبب قوة وانتشار تيار الإسلام السياسي في المرحلة الراهنة بما يمثله من رؤى سياسية ومجتمعية يمينية ، أو بسبب هيمنة القيادة المتنفذة الهابطة في م. ت. ف ومعها العديد من القوى الذيلية اليائسة أو المشككة أو الانتهازية أو الهروبية، بل سيستمر على شكل قوة موضوعية تكمن في صميم هوية حزبنا الفكرية .. الماركسية ومنهجها المادي الجدلي، وصلابتها التنظيمية في موازاة صلابة الموقف الذي تحمله جبهتنا في سفينة قوى اليسار العربي و العالمي المناضل من اجل التحرر والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية بعيدا عن سفن الأصوليين المحكومة بقواعد التعصب والتخلف الاجتماعي ، وبعيدا عن سفينة ركاب السلطة المحكومة برياح التسوية مع التحالف الإمبريالي الصهيوني الرجعي.

وأضاف قائلا : إن التغيير الثوري بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية هو قمة النضال السياسي والكفاحي في تلاحمهما معاً، إذ انه خلال مسيرة النضال، تترابط وتتوحد القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أرضية انتمائكم وانحيازكم الطبقي الصريح والصادق للعمال والفلاحين وكل الكادحين والفقراء، كشرط أساسي لتوحدنا وترابطنا وتعاظم دور حزبنا في القضايا التحررية والديمقراطية ، الوطنية والقومية والأممية، لكن الثورة – أيها الرفاق– لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بالوضع الثوري، وهي أيضاً لا يمكن أن تندلع –بالصدفة أو بحفنة من المناضلين المعزولين عن الشعب، بل

بالحزب المؤهل، الذي يتقدم صفوف الجماهير الشعبية الفقيرة، واعياً لمصالحها وتطلعاتها وحاملاً للإجابة على كل أسئلتها، ومستعداً للتضحية من اجل هذه الجماهير، واثقاً كل الثقة من الانتصار في مسيرته المظفرة.

وشدد على أهمية دور الجبهة الشعبية في تحديد قسمات وجه اليسار الحقيقي الذي تشوهت ملامحه عبر ممارسات بعض ما يسمى بأحزاب وقوى اليسار في بلادنا ... على طريق إزاحة كل الانتهازيين، وإحداث عملية الفرز الحقيقي بين أصحاب المصالح وأصحاب المواقف.

وقال: مخاطبا الرفاق : رفاق الحكيم وأبو علي مصطفى وأحمد سعدات وكل شهداء وأسرى ومناضلي حزبنا... في حكايا الثورة قصّة ملحمة وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. احكوها لأبنائكم ولأحفادكم.. حكاية ستة وأربعين حولاً لمسيرة سنديانة ما زالت على قيد حياة القضية والنضال الوطني والقومي والأممي، رافضة لعصر الانحطاط الرسمي الفلسطيني والعربي والعالمي في هذه المرحلة .. وبإصرارها العنيد عبر أبنائها من الرفاق، تسهم بدورها الطليعي الثوري في مسيرة النضال التحرري الوطني والقومي . جذورها اليسارية تحكي بداية الرواية بدماء خالد أبو عيشه ، ووجه الحكيم الذي يشبه ملامح الجبهة ، والأعمال الكاملة لغسان كنفاني التي كُتبت نثرا نستقرأ منها واقعنا المهزوم ، وعلى طريق عرّابه عينٌ لأبي علي مصطفى تستلقي بجوار شهدائنا على مساحة الوطن .. وصمود رفاقنا المناضلين في سجون الاحتلال يجسدون عبر رفيقنا احمد سعدات، مثلاً أعلى للتصميم والثبات على المبادئ العظيمة لحزبنا .. ذلك هو حزبكم / جبهتكم الشعبية ، اقرؤوها في وجوه وعيون الفقراء، وعلى جبين المستضعفين وثياب اللاجئين في المخيم .. وفي عقول وقلوب كوادر وقواعد حزبنا التي تتمسك بوعي بهوية حزبنا ... فكراً ماركسياً ومنهجاً علمياً وعلمانياً تقدمياً واشتراكياً لا يعرف لون الحياد ... منحازة دوما لمن هم "تحت" كانحياز ناجي لفقراء الأرض وملحها .. تتقن كل لهجات الجماهير المسحوقه وتناضل من أجل تحررها وانعتاقها وثورتها المشتعلة حتى الانتصار رغم كل رياح اليمين بكل ألوانه وأشكاله ...

وتابع: " رفاقنا .. إن الطريق ما زال طويل ، ومرير .. لكن إيماننا اليساري بالعودة والتحرير وبعروبة فلسطين ينطلق من وحي نبوءة غسان أن شعبنا يوماً "عائدٌ إلى حيفا" ..؟.

****

2018/6/6

تجربة الجماهير الفلسطينية مع حركتي فتح وحماس في ظل الانقسام والصراع على المصالح الفئوية ستفضي بجماهيرنا الشعبية إلى التطلع بشوق نحو ولادة التيار الوطني الديمقراطي التقدمي بديلا للحركتين

****

2018/6/6

بلدان الوطن العربي لن تخرج من مأزقها السياسي والمجتمعي إلا إذا تكون قطب وطني ديمقراطي تقدمي قوي في كل منها ، مستقل تماماً عن قطب السلطة والانظمة وعن قطب حركات الإسلام السياسي.

****

2018/6/6

مفهوم التيار الوطني الديمقراطي التقدمي الفلسطيني يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي التي تنطلق من العداء والنضال ضد الوجود/ التحالف الامبريالي

الصهيوني وتابعه الرجعي العربي الرسمي خاصة في السعودية والخليج .
بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أوسلو ورفض ومقاومة الرباعية وصفقة ترامب والتطبيع العربي الرسمي ودويلة غزة المسخ وما يسمى بمؤتمرات ولجان الانقاذ المشبوهة ، باعتبار ذلك الرفض منهجا وخيارا وتجسيدا للمقاومة الشعبية لكافة تلك المخططات التصفوية.
هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم، حيث يتجسد التيار الوطني الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني بشقيه الوطني والديني.
يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية (الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وغيرهم من القوى والفعاليات التي تتوافق مع هذه المنطلقات) العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع التيار او البديل الوطني الديمقراطي المنشود. بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره مرتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومواثيقها كممثل شرعي ووحيد وإطاراً وطنياً تعددياً لشعبنا الفلسطيني.

****

2018/6/7

إن مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ، ان لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة، وبالتالي فإن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/6/7

الحديث عن "دويلة غزة" المسخ لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف تفكيك وطمس الهوية الوطنية لقطاع غزة.

****

2018/6/8

معظم دول العرب والمسلمين وبالذات قطر السعودية الامارات ادوات في مسرح العرايس الامريكي.

****

2018/6/8

الخضوع اوالتبعية للدويلات العميلة في قطر والخليج أتاح ويتيح للعدو الامريكي الصهيوني مزيدا من التحكم في الوضع السياسي الفلسطيني.

****

2018/6/8

معظم القوى "الليبرالية" في مجتمعاتنا العربية ذات مضمون ليبرالي شكلي باهت ومتخلف، ولذلك استمرأوا الخضوع والاستتباع للامبريالية الامريكية وشكلوا حالة انتقالية طبقية رثة تحولت الى المواقع الكومبرادورية العميلة للتحالف الامبريالي/الصهيوني.

****

2018/8/8

جماعات الاخوان المسلمين في بلادنا لم تقدم تاريخيا وراهنا أية برامج اقتصادية اجتماعية نقيضة لقوى اليمين والرؤى والبرامج الرأسمالية.

****

2018/6/8

مجتمعاتنا لن تخرج من مأزقها السياسي والمجتمعي إلا إذا تكون قطب وطني ديمقراطي تقدمي بديل للسلطة وللانظمة ولحركات الإسلام السياسي.

****

2018/6/8

من مواثيق ومبادىء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين...

أكد تقرير المؤتمر الرابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي عقد في الفترة الممتدة من 4/28 – 1981/5/3 أن "التناقض مع الرجعية العربية هو تناقض رئيسي ، كما أن الجبهة لا تؤمن بشعار "عدم التدخل في شؤون الدول العربية في دائرة الصراع، وترى أن التحديد العلمي لموقع "الرجعية العربية" ، كقوة من قوى الخصم في المعركة المحتدمة بين الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية من جهة، وبين الامبريالية والصهيونية من جهة ثانية ، يحمي الثورة الفلسطينية من مناورات ومخططات القوى الرجعية، وغيابه يعني غياب الرؤية الواضحة. ولا يعني ذلك أن تقوم الثورة الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية لإسقاط أي نظام خائن للقضية الفلسطينية."

****

2018/6/9

حركات الاسلام السياسي ونظم الكومبرادور....

التعارض بين نظم الحكم "الكمبرادورية" وبين الحركات الإسلامية هو في الواقع كما يؤكد المفكر سمير امين "تعارض جزئي خفيف، لا يعدو أن يكون سباقاً على الحكم دون نية في تغيير جوهر السياسة المتبعة"، ويرى – بحق – أن تحالف اليسار العربي مع أنظمة الحكم، أو مع المعارضة الإسلامية، لن يكون له سوى نتيجة واحدة، وهي تأجيل إعادة تكوين هذا اليسار وعرقلة عملية بناء القوى الشعبية القادرة على الاضطلاع بمهمات التغيير الديمقراطي.

أما بخصوص احتمال تحالف اليسار مع جماعات الإسلام السياسي، فان سمير أمين، إذ لا ينفي حقيقة أن الإسلام السياسي هو غير متجانس، بل ينقسم إلى جناح يميني سافر كومبرادوري الطابع مدعوم من نظم الخليج وجناح مقاوم يعبئ في صفوفه شباباً ثائراً، إلا أنه لا يرى تناقضاً موضوعياً حقيقياً بين هذين التيارين، بل "تقسيم للعمل بينهما، ولو دون وعي من قبل الشباب الثائر... فالايدولوجيا هي هي لدى الطرفين، أي إلغاء الديمقراطية وإقامة نظام شمولي باسم

الدين والانفتاح الاقتصادي "الرخيص" باسم "ليبرالية الإسلام" التي يسعى النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة وغيرها، إلى بلورته كعنوان يسعى لتطبيقه في بلادنا في موازاة مفهوم "الليبرالية الجديدة."

****

2018/6/9

رؤية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتحليلها لانهيار الاتحاد السوفياتي ....

تتلخص حسب الوثيقة الفكرية الصادرة عن المؤتمر الخامس في " أن حزبنا يرى أن المنهج العلمي في بحث هذه القضايا يستدعي معالجة نقدية وملموسة وموضوعية بعيداً عن أية قوالب جامدة، وعن أية سلطة إلا سلطة العقل والمنطق والجدل الموضوعي للحقائق العلمية، وإن بحثاً كهذا ، هو بحث في التاريخ عن الماركسية والاشتراكية والتقدم الاجتماعي والتحرر الإنساني ، وهو ما يتطلب قراءة نقدية جديدة للماركسية تعيد إنتاج الإدراك النقدي الماركسي ذاته لدراسة الاشتراكية والفكر الاشتراكي، والكشف عن أسباب وعوامل الخلل في الممارسة والتطبيق ، والوقوف على التطورات والظواهر الجديدة في العالم المعاصر وصولاً إلى صياغة الاستخلاصات والاستنتاجات والتعميمات النظرية والفكرية – السياسية، التي تؤسس للتجديد الثوري المطلوب. "

****

2018/6/9

عن آثار الانقسام.....

ما جرى منذ 14 حزيران 2007، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة والقطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الصراع بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد رغم توزعه وتباعده الإكراهي في المكان بين الضفة والقطاع من ناحية وبين مخيمات اللجوء والمنافي من ناحية ثانية، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي في صيرورته الحضارية أو الحداثية التقدمية، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية، بحيث يمكن الاستنتاج، بأن كل من حركتي فتح وحماس، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم، بصورة إكراهية، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها.

****

2018/6/9

عن الوضع الفلسطيني المنقسم...

إن الوضع الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48 .

معنى ذلك هناك خلل كبير يدفع ثمنه شعبنا الفلسطيني عموماً والجماهير الفقيرة خصوصاً. ذلك أن ما يجري هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي، الممنهج والمحكوم بالطبع بأهداف ومصالح وبرامج انقسامية فئوية محددة، تسعى إلى إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وبلورته في الصيغة المطلوبة وفق مقتضيات الصراع بين القطبين، (فتح وحماس) في إطار فسيفساء متناقضة، قد يفقد معها المشروع الوطني مرتكزاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ما سيدفع إلى تكريس نوعاً من تفكك الفكرة التوحيدية للجماعة السياسية الفلسطينية لحساب هوية الإسلام السياسي أو الإمارة الإسلامية أو الخضوع لضغوط وشروط الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، حينئذ لن تكون هذه الهوية بديلاً للمشروع الوطني فحسب، بل "ستمثل" نهاياته لكي تبدأ بالسير في مشروعها، وهي إمكانية نزعم أنها مستحيلة التحقق في فلسطين راهناً إلا إذا استطاع تيار "الإسلام السياسي" أن يصبح مشهداً رئيسياً في بعض أو معظم بلداننا العربية، وهو أمر لا يمكن تحققه بدون التكيف مع السياسات الأمريكية.

****

2018/6/10

ان رفضنا لثنائية فتح وحماس، ينطلق من إدراكنا لهما باعتبارهما جزءاً من الإشكالية أو الأزمة الراهنة ببعديها السياسي والمجتمعي، لكنهما لا يمثلان ولا يُجسدان وحدهما مشروعنا التحرري الوطني.

هنا تتجلى أهمية وضرورة الحوار الوطني الشامل لكي نستعيدَ وحدَتَنَا وتعدُديتنا وفق قواعد الاختلاف الديمقراطي، بما يُمكننا من بناء رؤية إستراتيجية لنضالنا التحرري والديمقراطي تستعيد ثقة ابناء شعبنا والتفافهم وتوحدهم تحت مظلتها كافكار توحيدية جامعة تستجيب لتطلعاتهم بما يمكنهم من مواصلة نضالهم التحرري والديمقراطي وتحقيق اهدافهم في الحرية وتقرير المصير والعودة.

****

2018/6/10

إن الوضع الفلسطيني الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي.

****

2018/6/10

أبرز آثار الانقسام الكارثي تتجلى في النتائج التالية:

-البحث عن تأمين المصالح الخاصة لدى البعض اقل من 5%، وعن لقمة العيش وتأمين مستلزمات الحياة الضرورية لدى الشرائح الفقيرة اكثر من 80%ارتباطاً بالمأزق السياسي والاقتصادي المسدود في اللحظة الراهنة (اكثر من 230 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة 60% منهم يحملون شهادات جامعية.(

-انتشار قيم النفاق الاجتماعي بكل صوره الاجتماعية والسياسية، أو اللامبالاة والاتكالية، وانتشار الميل إلى الإحباط أو

اليأس، والخضوع، وتراكم الخوف في صدور الناس،وانتشار المخدرات وادوية الهلوسة بانواعها في اوساط الشباب الى جانب انتشار الجرائم والانتحار لدرجة أن الكثيرين في مجتمعنا أصبح همهم هو الانخراط في الحياة الاجتماعية لتأمين مصالحهم الخاصة والحفاظ على سلامتهم .

والنتيجة الحتمية لهذا المسار الاجتماعي الشاذ تقضي بأن تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام والكرامة، وروح المكر محل روح الشجاعة، وروح التراجع محل روح المبادرة، وروح الاستسلام محل روح المقاومة، وروح العدمية والتعصب الأعمى المنغلق محل روح الديمقراطية والتعددية.

****

2018/6/11

عن التطور الاجتماعي في الضفة والقطاع

التطور الاجتماعي، في الضفة والقطاع، منذ عام 1994 إلى اليوم، لم يكن تطورا إيجابيا في محصلته أو نتائجه العامة، حيث تعرض لمتغيرات وتحولات ساهمت في انحراف العديد من جوانبه، بصورة كلية أو جزئية، عن سياق التطور الوطني والاجتماعي العام الذي شقته الحركة الوطنية الفلسطينية في التاريخ المعاصر، بحيث قادت هذه المتغيرات إلى تحولات ومظاهر سلبية أدت إلى تفكيك وانقسام البنية السياسية المجتمعية والبنية القيمية والأخلاقية لمجتمعنا الفلسطيني، الذي يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، غير قادرة على وقف الصراعات أو لجمها، بل على العكس، يبدو مضطراً أو مكرها – في معظمه – التعاطي مع احد قطبيها (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة في ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية الضارة بينهما ، دون أي افق يؤشر – في المدى المنظور – على تحقيق المصالحة أو الخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف" بدل مأسسة النظام العصري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

****

2018/6/11

استجابة لبعض من رفاقي أصدقائي الاعزاء.. أقدم مساهمتي في تعريف : 1-المفهوم .-2 الالتزام . – 3الانتماء.

تعريف المفهوم : هو الصيغة الأساسية للفكر، وهو أيضاً مجموعة من المعاني أو الرموز التي تتضمن خصائص مشتركة عامة ، والتي يمكن أن يشار إليها باسم ، أو رمز خاص .

والمفهوم هو تصور عقلي عام ، مادي ، أو مجرد، لموقف أو حادثة أو شيء ما .

تعريف المفهوم المادي : هو تصور لأشياء يمكن إدراكها عن طريق الحواس .

تعريف المفهوم المجرد : هو فكرة ، أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على شكل رموز ، أو تعميمات لتجريدات نظرية أو فكرية معينة ، كما هو الحال لمفهومي الانتماء والالتزام.

أما مفهوم الالتزام : فهو كلمة تعبر عن الملازمة للشيء والدوام عليه، فالالتزام كلمة عامة تصدق على الالتزام الوطني والالتزام بالاسرة وبالأخلاق وبالحزب ... إلخ.

تعريف الالتزام التنظيمي، مفهوم يعنى قيام المنتسب لتنظيم أو حزب معين، نظرياً وسلوكيًا بتنفيذ البرنامج العام للتنظيم،

ولوائحه وأنظمته الداخلية، ولقرارات وتوجيهات الهيئات القيادية للتنظيم، وذلك عبر الخيار الديمقراطي الواعي، فبدون الالتزام لا يوجد حياة تنظيمية ، فهو الطاقة المحركة للتنظيم وعناصره والحافز على حضور الاجتماعات التنظيمية ، وتحقيق برامج التنظيم والتقيد بأنظمته وقراراته وتنفيذ التكليفات ، إلى جانب الالتزام بتسديد الاشتراكات المالية وجمع التبرعات والحرص على انجاز المهمات التنظيمية بأقل التكاليف المالية.

وحيث أن مفهوم الالتزام الوظيفي هو حالة تنظيمية سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها. فإن الانتماء الحزبي هو حالة تنظيمية أكثر عمقاً ورقياً لأنها ذات أبعاد نفسية شعورية ترتبط بمدى عمق الوعي بالأهداف الوطنية الكبرى من ناحية وبهوية الحزب ومبادئه وأفكاره وأسسه التنظيمية من ناحية ثانية.

إن علاقة الالتزام التنظيمي بالانتماء الحزبي تتسم بعمق جدلي، لأن الانتماء الحزبي علاقة تنظيمية لا تحدث إلا بوجود الالتزام التنظيمي أولاً والادعاء القائل بان هناك انتماء حزبي دون التزام تنظيمي هو ادعاء باطل لا أساس له.

كيف يمكن قياس الالتزام التنظيمي ؟ بالطبع الجواب هنا وبصورة محددة وواضحة : عبر اللجنة التنظيمية المركزية للجبهة واللجان التنظيمية للفروع ، وذلك باستخدام منهجية الملاحظة العلمية والمتابعة الدورية لاعمال وتقارير قيادات المناطق أولا بأول للتأكد من تنفيذ المهام الموكوله إليها، إلى جانب الاختبار التجريبي والاستبيانات الداخلية ، وبالرجوع إلى قاعدة المعلومات البيانية الحديثة التي تتضمن ذاتية العضو أو ملفه ، وكل ما يتعلق بعضويته منذ بدايتها ، بما في ذلك تقييم الرفاق له.

مفهوم الانتماء: الانتماء هو الانتساب والاعتزاز والاشتراك ، أو أن يكون الإنسان بوعي وإدراك جزء من كل ، جزء مما هو أكبر وأعظم وأكثر أهمية.

يُعَرّف هذا المفهوم في اللغة بمعنى الانتساب للعائلة ، للوطن، للطبقة، للأفكار ، للحزب ... إلخ ، بالنسبة لكلمة إنتماء فإن جذرها يعود إلى كلمة نما، نما الشيء ، والنمو هو الزيادة والكثرة ، يقال نما الحزب، نمت الثورة، نما الزرع، نمت الصناعة ، نما المجتمع ... نما وعي الإنسان في علاقته بأسرته ونما وعيه بحب وطنه، وفي حالات الظلم الوطني والطبقي ينمو الوعي بمقاومة القهر والاحتلال والاستغلال.

أما الانتماء الحزبي فهو مفهوم يحمل معاني ومضامين الشعور الذي يلازم الشخص بالولاء للحزب والقضية التي يناضل من أجلها... بكل أبعادها الأيدلوجية والسياسية والتنظيمية...، وشعوره بأنه فرد في جماعة له مالها وعليه ما عليها.

****

2018/6/11

لقطع الطريق واغلاقه امام ما يسمى دويلة غزة المسخ واية "دويلات" عائلية او روابط قرى ممسوخة في الضفة الفلسطينية لا سبيل أمامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كافة القوى والشرائح المجتمعية لإنهاء الانقسام والاتفاق على البرنامج السياسي الوطني الجامع، الكفيل بإنهاء حالة اليأس الراهنة، وتجدد روح الأمل والتفاؤل والثقة في أوساط شعبنا بالقوى والفصائل الوطنية بمختلف اطيافها، بما يوفر إزاحة عوامل الإحباط واليأس ، ويعزز مسيرة النضال الوطني من أجل إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على ارضنا المحتلة 67 وعاصمتها القدس ، فإما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على إنهاء وتجاوز الانقسام ومخططات التصفية الراهنة أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء مضطهدين في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا.

****

2018/6/11

تحالف أي حزب او فصيل من اليسار العربي مع أنظمة الحكم، أو مع المعارضة الإسلامية، لن يكون له سوى نتيجة واحدة، وهي تفكيكه وتراجعه وفقدانه لمصداقيته الى جانب تأجيل إعادة تكوين هذا اليسار وعرقلة عملية بناء القوى الشعبية القادرة على الاضطلاع بمهمات التغيير الديمقراطي.

****

2018/6/11

الصراع بين فتح وحماس أدى الى زعزعة وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية وأضعف وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد.

****

2018/6/11

ابحثوا عن "الجهل المقدّس" وقوموا بتفسيره معرفيا لعلكم تستطيعون رفض اوضاع التخلف المتجدد تاريخيا وراهنا في مجتمعاتنا العربية

****

2018/6/11

الانسان العربي لن يدخل عصر النهضة والحداثة إلا إذا امتلك الجرأة المعرفية على اخضاع الوجود من حوله لمقياس العقل والحرية.

****

2018/6/12

أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف والانقسام والصراع على المصالح الفئوية الضارة بين فتح وحماس بدلا من مأسسة النظام العصري الوطني الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

****

2018/6/12

لا عقل دون حرية، ولا حرية دون عقل. العقل يفهم الواقع والحرية تُغَيِّره أو تعيد تشكيله وفقاً للعقل. والممارسة السياسية مجال لنمو الحرية ، أي لنمو العقل. وكما

يقول بحق المفكر أدونيس :المجتمع الذي لا حرية له في هذه الممارسة لا يكون عاقلاً ولا حراً.

****

2018/6/12

لا عقل دون حرية ، ولا حرية دون عقل. العقل يفهم الواقع والحرية تُغَيِّره أو تعيد تشكيله وفقاً للعقل.

****

2018/6/12

سيرفع شبل من أشبال فلسطين أو زهرة من زهرات فلسطين ايديهم للسما ويحكو يااااا رب تنزل الرواتب عشان بابا يشتريلنا أواعي العيد..

****

2018/6/12

المجتمع الذي لا حرية له في الممارسة السياسيةلا يكون عاقلاً ولا حراً..ويصبح اسيرا للاستبداد والخوف

****

2018/6/12

فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م(.

فيلسوف انجليزي "أول من حاول إقامة منهج علمي جديد يرتكز إلى الفهم المادي للطبيعة وظواهرها" ؛ وهو مؤسس المادية الجديدة والعلم التجريبي وواضع أسس الاستقراء العلمي؛ فالغرض من التعلم عنده زيادة سيطرة الإنسان على الطبيعة وهذا لا يمكن تحقيقه إلاَ عن طريق التعليم الذي يكشف العلل الخفية للأشياء.

دعا أيضا إلى النزعة الشكية فيما يتعلق بكل علم سابق بحيث يجب أن تكون هذه النزعة الخطوة الأولى نحو الإصلاح وتطهير العقل من المفاهيم المسبقة والأحكام المبتسرة) الأوثان) والأوهام التي تهدد العقل بشكل مستمر.

وأول خطوة على هذا الطريق تنظيف العقل من الأوهام الأربعة وهي كما حددها بيكون.:

أولاً: أوهــام القبيلة_:

وهي أوهام طبيعية بالنسبة إلى البشرية عموماً، فقد زعم الإنسان باطلاً أنه مستوى الأشياء؛ والعكس هو الصحيح لأن إدراك الإنسان العقلي والحسي تصوير لنفسه وليس تصويراً للكون ، أي أنها أقرب إلى العرف والعادات الموروثة في بلادنا التي يصر الناس على أنها صحيحة رغم كل هذا التغيير من حولنا ورغم كل ما جرى لنا من كوارث وهزائم بفعل إيمان شعوبنا الأعمى بالجوانب المظلمة في تراثنا القديم.

ثانياً: أوهام الكهف_:

وهي تتمثل في الأفكار التقليدية القديمة والتي تركز على الحاضر دون الميل إلى تغييره على أساس أن الأفكار السابقة (القديمة) الدينية والاجتماعية وغيرها.. هي أفكار "لا يمكن الشك بها" كما يقول العامة؛ وفي سخريته من هذه الأفكار والمعتقدات القديمة ، يقول بيكون في كتابه الأورجانون الجديد: "إن المعارف والمعتقدات القديمة المطلقة السكولائية هي حكمة مهلكة للمجتمع وشيء مفسد للأخلاق.. إنها حكمة الفئران التي لا تترك بيتاً بالتأكيد إلاَ وهو آيل للسقوط. "

ثالثاً: أوهام السوق_:

وتنشأ من بعض الألفاظ التي يستخدمها الناس أثناء عملية المتاجرة، فالتخاطب هنا يتم عن طريق "لغة السوق" ووفقاً لعقلية السوق والعامة من الناس، حيث ينشأ عن سوء تكوين هذه الكلمات تعطيل شديد للعقل.

رابعاً: أوهام المسرح_:

وهي الأوهام التي انتقلت إلينا من نظريات الفلاسفة المختلفة، وقوانين البراهين والأدلة الخاطئة؛ وهي التي يسميها بيكون "بأوهام المسرح" إذ أن جميع الأنظمة الفلسفية التي نتلقاها عن الفلاسفة من وقت لآخر ليست سوى روايات مسرحية في رأي " بيكون. "

إن بيكون رأى في هذه الأوهام التي يطلق عليها أحياناً "أخطاء العقل" عقبة في وجه الحقيقة وأن الوسيلة الوحيدة لتذليل هذه العقبة تكمن فقط في الأساليب الجديدة للتفكير، والوسائل الجديدة للفهم والعقل التي تستعين بالمنهج التجريبي في مواجهة المنهج الدوجمائي أو الجمود!!

إذن لقد كان بيكون "أعظم عقل في العصور الحديثة.. قام بقرع الجرس الذي جمع العقل والذكاء.. وأعلن أن أوروبا قد أقبلت على عصر جديـد!!.

****

2018/6/13

التأكيد على العقل مرتبط بالتأكيد على الحرية ، فلا عقل دون حرية ، ولا حرية دون عقل.

****

2018/6/13

ستيفن هوكينج–تاريخ موجز للزمان –من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء...(رحل عن كوكبنا بتاريخ 2018/3/14 عن عمر يناهز 76 عاما.(.

كتاب "تاريخ موجز للزمان" هو بمثابة رحلة لملاح بارع يجوب آفاقا عجيبة في علم الكون والفيزياء ، مستنداً إلى موهبة علمية فذة وسعة أفق خلاقة، بحثاً عن الطريق إلى نظرية علمية كبرى توحد سائر النظريات.

المؤلف ستفين هوكنج رجل معوق ألزمه مرض أعصابه وعضلاته كرسيه ذا العجلات طيلة العشرين سنة الأخيرة من عمره وهو لا يستطيع حتى أن يمسك بالقلم ليكتب، بل ولا يستطيع أن ينطق الكلام بوضوح ، ومع ذلك فهو يعد أبرز المنظرين في الفيزياء منذ إينشتين ، ويشغل الآن كرسي أستاذ الرياضيات نفسه الذي كان يشغله اسحق نيوتن في جامعة كمبردج، وله بحوث علمية رائعة معروفة ، أشهرها ما تناول فيه الثقوب السوداء في الفضاء.

وكتابه " تاريخ موجز للزمان" أول كتاب يؤلفه لغير المتخصصين، ويتناول فيه الزمان والكون وطبيعتهما . وأي تناول كهذا لابد وأن يؤدي إلى الحديث عن الحركة والفضاء والنجوم والكواكب والمجرات ويستعرض الكتاب بأبسط أسلوب ممكن مسيرة النظريات الكبرى عن الزمان والكون ابتداءاً من أرسطو ثم جاليليو ونيوتن وصولا الى إينشتين ، ثم يغوص المؤلف بفكرة في أعماق الفضاء، في محاولة لإيجاد خطوط نظرية جديدة توحد أهم نظريات القرن العشرين بلا تناقض، وخاصة نظريتي النسبية وميكانيكا الكم، ونظرية موحدة كهذه قد يكون فيها الإجابة عن أسئلة طالما حيرت العلماء وما زالت تحيرهم . فهل يمكن أن ينكمش الكون مثلاً بدلاً من أن يتمدد ؟ وهل للكون بداية / أو نهاية ، وكيف تكونان ؟ وهل للكون حدود ؟ إن إينشتين قد جعل للمكان – الزمان أربعة أبعاد ، فماذا لو كان للكون أبعاد أكثر، كأن يكون له مثلاً أحد عشر بعداً أو أكثر ؟ ... من أين أتى الكون ؟ كيف ولماذا بدأ ؟ هل سيصل إلى نهاية ، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف ستكون النهاية ؟ وهذه بعض المسائل التي تناولها الكتاب ، فهو من علامات الطريق في فلسفة ومنهج العلم . وهذه الأسئلة تثير اهتمامنا جميعاً . إلا أن العلم الحديث قد بلغ درجة من التقنية بحيث لا يستطيع إلا عدد صغير جداً من المتخصصين(امثال صديقي المفكر الماركسي والفيزيائي المتخصص د.هشام غصيب) التمكن من الرياضيات المستخدمة في وصفها. على أن الأفكار الأساسية عن أصل ومصير الكون يمكن ذكرها دون رياضيات وبشكل يمكن أن يفهمه غير ذوي الدراسة العلمية. وهذا هو ما حاول العالم الفيزيائي الكبير هوكينج القيام به في هذا الكتاب.

****

2018/6/13

ستيفن هوكينج.. اينشتاين القرن الحادي والعشرين...

يعتبر هوكينغ قُدوةً في التحدي والصبر، ومقاومة المرض وإنجاز ما عجز عنه الأصحاء. إلى جانب العالِم، يتميز هوكينغ بالدعابة، وهو مساعد للطفولة وقرى الأطفال، وشارك في مظاهرات ضد الحرب على العراق ، وفي عام 2013 أعلن عن رفضه المشاركة في مؤتمر يقام بإسرائيل.

ستيفن هوكينج Stephen Hawkin : ولد في أكسفورد، إنجلترا عام 1942 وهو من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم، درس في جامعة أكسفورد وحصل منها على درجة الشرف الأولى في الفيزياء، أكمل دراسته في جامعة كامبريدج للحصول على الدكتوراة في علم الكون، له أبحاث نظرية في علم الكون وأبحاث في العلاقة بين الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، وله دراسات في التسلسل الزمني.

أصيب هوكينغ بمرض عصبي وهو في عمر 21 هو مرض التصلب الجانبي ALS وهو مرض مميت لا دواء له وقد ذكر الأطباء أنه لن يعيش أكثر من سنتين، ومع ذلك جاهد المرض ، وتوفى عن عمر 76 عاما(2018/3/14 .(رغم أن المرض جعله مقعدا تماما غير قا در على الحراك، لكن مع ذلك استطاع أن يجاري بل وأن يتفوق على أقرانه من علماء الفيزياء رغم أن أيديهم كانت سليمة ويستطيعون أن يكتبوا المعادلات المعقدة ويجروا حساباتهم الطويلة على الورق كان هوكينج وبطريقة لا تصدق يجري كافة هذه الحسابات في ذهنه، ويفخر بأنه حظي بذات اللقب وكرسي الأستاذية الذي حظي به من قبل السير إسحاق نيوتن.

مع تطور مرضه وأيضا بسبب إجرائه عملية للقصبة الهوائية بسبب التهاب القصبة، أصبح هوكنج غير قادر على النطق أو تحريك ذراعه أو قدمه أي أصبح غير قادر على الحركة تماما، فقامت شركة انتل للمعالجات والنظم الرقميه بتطوير نظام حاسوب خاص متصل بكرسيه يستطيع هوكينج به التحكم بحركة كرسيه والتخاطب باستخدام صوت مولد إلكترونيا وإصدار الأوامر عن طريق حركة عينه ورأسه وعن طريق حركة العينين، حيث يقوم بإخراج بيانات مخزنة مسبقا في الجهاز تمثل كلمات وأوامر. في 20 أبريل 2009، صرحت جامعة كامبردج بأن ستيفن هوكينغ مريض جدا وقد أُودع مستشفى إدينبروك.

يعتبر هوكنج مثالا على الصبر وللتحدي مع صراعه للمرض الذي دام 50 سنة .

يتميز ستيفن ببديهة عالية حيث أجاب على سؤال "ماذا يأتي قبل الانفجار الكبير في الكون؟" فكانت إجابته أن هذا السؤال يشبه سؤال "ما المكان الذي يقع شمال القطب الشمالي؟" وكانت هذه الاجابة تلخيصا لنظريته حول الكون المغلق والذي بلا حدود.

****

2018/6/13

مفهوم الزمان لا معنى له قبل بدء الكون.....

)من كتاب "تاريخ موجز للزمان" – ستيفن هوكنج – ترجمة د.مصطفى إبراهيم فهمي – دار الثقافة الجديدة – القاهرة – الطبعة الأولى 1990(

عندما كان معظم الناس يؤمنون بكون هو في جوهره استاتيكي وغير متغير، فإن مسألة إذا كان أو لم تكن له بداية كانت في الواقع مسألة ميتافيزيقية أو لاهوتية وكان يمكن للمرء تفسير المشاهدات تفسيراً يتساوى جودة سواء على أساس نظرية " أن الكون قد وجد دائماً أو نظرية أنه قد بدأ حركته في وقت ما متناه على نحو يجعله يبدو كأنه قد وجد دائماً . إلا أن إدوين هابل أجرى في 1929 مشاهده تعد علامة طريق هي أنك حيثما وجهت بصرك، تجد المجرات البعيدة

تتحرك بسرعة بعيداً عنا ، وبكلمات أخرى فإن الكون يتمدد ، ويعني هذا أن الأشياء كانت في الأوقات السالفة أكثر اقتراباً معاً . والحقيقة أنه يبدو أنه كان ثمة وقت منذ حوالي عشرة أو عشرين ألف مليون سنة، حيث كانت الأشياء كلها في نفس المكان بالضبط ، وبالتالي فإن كثافة الكون وقتها كانت لا متناهية ، وهذا الاكتشاف هو الذي أتى في النهاية بمسألة بداية الكون إلى دنيا العلم.

****

2018/6/13

من كتاب "تاريخ موجز للزمان" – ستيفن هوكنج (اينشتين القرن الحادي والعشرين.....(

إننا نمضي في حياتنا اليومية ونحن لا نكاد نفهم شيئاً عن العالم، فنحن لا نفكر إلا قليلاً في آليات النظام الذي يولد ضوء الشمس الذي يجعل الحياة ممكنة، أو في الجاذبية التي تلصقنا بأرض هي لولا ذلك كانت سترسلنا لندور ملتفين في الفضاء ، أو في الذرات التي صنعنا منها ونعتمد اعتماداً أساسياً على استقرارها.

عدداً قليلاً منا هم ، الذين ينفقون وقتاً كثيراً في تساؤل عن السبب في أن الطبيعة هي ما هي عليه، ومن أين أتى الكون، أو هل كان دائماً هنا؛ وهل يأتي وقت ينساب فيه الزمان وراءاً وتسبق النتائج الأسباب؛ أو هل ثمة حدود قصوى لما يستطيع البشر أن يعرفوه.

ما الذي نعرفه عن الكون ، وكيف نعرفه ؟ من أين أتى الكون، وإلى أين ذهب ؟ هل للكون بداية، وإذا كان له ، فما الذي حدث "قبل" ذلك ؟ ما هي طبيعة الزمان ؟ هل سيصل قط إلى نهاية؟ إن الإنجازات الحديثة في الفيزياء ، والتي أصبحت ممكنة في جزء منها بواسطة تقنيات جديدة خيالية، تفترض إجابات عن بعض هذه الأسئلة التي ظلت قائمة زمنا طويلاً . ولعل هذه الإجابات ستبدو في يوم ما واضحة لنا وضوح دوران الأرض حول الشمس.

****

2018/6/13

اليوم 14/حزيران/ 2018 ...11 عاما على الانقسام الذي راكم – وما يزال– آثارا وأوضاعا اجتماعية مريرة ومنحطة بصور غير مسبوقة..من ابرزها:

انتشار قيم النفاق الاجتماعي بكل صوره الاجتماعية والسياسية، أو اللامبالاة والاتكالية، وانتشار الميل إلى الإحباط أو اليأس، والخضوع، وتراكم الخوف في صدور الناس،وانتشار المخدرات وادوية الهلوسة بانواعها في اوساط الشباب الى جانب انتشار الجرائم والانتحار لدرجة أن الكثيرين في مجتمعنا أصبح همهم هو الانخراط في الحياة الاجتماعية لتأمين مصالحهم الخاصة والحفاظ على سلامتهم .

والنتيجة الحتمية لهذا المسار الاجتماعي الشاذ تقضي بأن تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام والكرامة، وروح المكر محل روح الشجاعة، وروح التراجع محل روح المبادرة، وروح الاستسلام محل روح المقاومة، وروح العدمية والتعصب الأعمى المنغلق محل روح الديمقراطية والتعددية.

****

2018/6/14

باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، وفي ظل الصراع الدموي الهادف الى تفكيك وتجديد تخلف وتفتيت سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، وفي ظل هجوم وعدوان التحالف الكومبرادري العربي العميل بقيادة العملاء فيما تسمى بالسعودية وقطر ودويلات الخليج يتحول ما سبق ان اسموه ب "الربيع " العربي الى ربيع امريكي اسرائيلي ويرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟!!!، ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون في مسيرتنا النضالية من اجل الحرية والاستقلال والعودة ، أطياف ذكريات ماضية واصرارا على مواصلة النضال ولكن في وضع مؤسف عنوانه تكريس الانقسام البغيض وتزايد الصراع بين قطبيه فتح وحماس على السلطة والمصالح وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات عموما وفي قطاع غزة خصوصا.

****

2018/6/14

مظاهر الاستبداد وقمع الحريات والمظاهرات في الضفة وقطاع غزة سمة مشتركة لأجهزة أمن حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين.

****

2018/6/14

عن تفاقم مظاهر الاستبداد وقمع الحريات في الضفة وقطاع غزة عبر حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين.....

لولا مناخ الديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد والكتابة لما فازت حركة حماس في انتخابات يناير 2006 ....والان بعد 11 عاما على الانقسام وفي ظل الحكومتين غير الشرعيتين في رام الله وغزة تراجعت حركة حماس سياسيا وجماهيريا كما تراجعت حركة فتح ....وبدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغيير اصبحت لحدا او قبرا لدفن طموحات شعبنا في الحياة الديمقراطية والحريات العامة كطريق وحيد لوحدة شعبنا الوطنية ولمواصلة الصمود ومقاومة العدو الصهيوني...لذلك فان المطلوب من حركتي حماس وفتح الالتزام الكامل بتطبيق اتفاق القاهرة اكتوبر 2017 والالتزام بنصوص القانون الاساسي الذي يكفل حرية الرأي والانتخابات الديمقراطية وتداول السلطة بعيدا عن كافة وسائل القمع والاستبداد ..... بما في ذلك حق التظاهر والاعتصامات الجماهيرية ضد سياستيهما وممارسات كل منهما .

فمن حق هذه الجماهير وقوى المعارضة وفعالياتها وشخصياتها الوطنية ممارسة كل اشكال الضغط السياسي الديمقراطي للمطالبة بتحديد موعد للانتخابات الديمقراطية في الضفة والقطاع والشتات اينما كان ذلك ممكنا لكي تعرف كل من حركة حماس وفتح حجمهما الحقيقي في ضوء نتائج العملية الانتخابية ومؤشراتها التي اتوقع ان تعطيهما أقل من نصف ما حصلا عليه في يناير 2006 ..والتجربة اكبر برهان فهل تقبل حركتي حماس وفتح بخوض هذه التجربة الديمقراطية لكي تعرف كل منهما حقيقة رأي شعبنا فيهما..أم سيظل الانقسام والصراع على السلطة والمصالح جنبا الى جنب مع ممارسات الاستبداد والقمع ؟ الجواب على هذا السؤال برسم قوى المعارضة والقوى والفعاليات الوطنية والجماهير الشعبية ..

****

2018/6/14

حتى لا نصل الى مرحلة تصبح فيها غزة ولاية اسلامية ، وحتى لا تتحول الضفة الى كانتونات وفق الرؤية الصهيونية.....

الحديث عن هذا المشهد الزاخر بتضحيات ابناء شعبنا وأسرانا الأبطال وصمودهم لا معنىً له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثورياً وديمقراطيا لكل ابناء شعبنا الفلسطيني من اجل انهاء الانقسام.

..اذ ان مصداقية الموقف الوطني لدى حماس وفتح والشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وبقية الفصائل والاحزاب ، تقف على محك الاتفاق لانهاء وتجاوز الانقسام أولا وفورا كمقدمة وشرط وضرورة للاتفاق على صيغة وطنية مشتركة وجامعة لكل فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية ، اذ أن الرؤية الوطنية الجماعية في هذه اللحظة هي الضامن الوحيد للبرنامج الوطني في حده الأدنى ، وهي ايضا الضامن الوحيد لوحدة شعبنا في الوطن والشتات ، حتى لا نصل الى مرحلة تصبح فيها غزة ولاية اسلامية منفصلة كليا عن المشروع الوطني عموما وعن الضفة الغربية خصوصا ، وحتى لا تتحول الضفة الى كانتونات وفق الرؤية الصهيونية او ضمن تقاسم وظيفي اسرائيلي اردني....المطلوب الان وفورا مغادرة عقلية التعصب الفئوي لهذه الحركة او تلك والتمسك ببوصلة الانحياز للشعب والوطن والقضية...نعم بقوة لانهاء الحصار المفروض على المصالحة الوطنية ، قبل الحديث المنفرد عن التهدئة مع العدو الصهيوني....

****

2018/6/14

ان المشاركة في أي من حكومتي فتح او حماس غير الشرعيتين لا يعني سوى تكريس الانقسام.....

إن المتغيرات الناجمة عن الانقسام واستمرار الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني–في الوطن والمنافي– بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوحدته السياسية والتفافه التاريخي منذ بداية القرن العشرين حول الاهداف الوطنية ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها وبالتالي فان المشاركة في أي من حكومتي فتح او حماس غير الشرعيتين لا يعني سوى تكريس الانقسام . وفي مثل هذه الظروف ، فإن من واجب فصائل وأحزاب اليسار أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدي للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن، وأن تتعاطى مع ما يجري من على أرضية المصالح والأهداف الوطنية والديمقراطية المطلبيه ، ارتباطاً وثيقاً بالرؤية القومية للصراع مع العدو الصهيوني باعتباره صراع عربي إسرائيلي ، جنباً إلى جنب مع تفعيل دورها في المقاومة المسلحة والشعبية ، في المكان المناسب والزمان المناسب ، بما يوفر لها امكانيات كسر الاستقطاب الثنائي لحركتي فتح وحماس ، والانطلاق إلى رحاب الجماهير الشعبية والتوسع في صفوفها لكي يستعيد شعبنا من جديد، أفكاره وقيمه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية التوحيدية، ويطرد قيم الانتهازية والتخاذل والواقعية المستسلمة.

****

2018/6/14

حركتي فتح وحماس ، قدمتا للشعب الفلسطيني – في ظل الانقسام – أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والاستغلال والقهر والقمع والافقار ، وهي مظاهر وأدوات لن تحقق – في ظل الانقسام – تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية او استعادة الوحدة الوطنية التعددية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل تفككها وانهيارها.

****

2018/6/14

حركتي فتح وحماس قدمتا – في ظل الانقسام –أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم بأدوات القهر والاستبداد والافقار

****

2018/6/15

"عيد"!!!....أي عيد؟؟؟

سأل مظفر النواب يوماً ".. وطني ... هل أنت بلاد الأعداء؟ هل أنت بقية داحس والغبراء؟...وطني أنقذني من رائحة الجوع البشري مخيف...أنقذني من مدن يصبح فيها الناس...مداخن للخوف وللزبل مخيف...من مدن ترقد في الماء الآسن كالجاموس الوطني وتجتر الجيف ...الوضع العربي اكثر سوءا وبشاعة من وصفك يا شاعرنا المتمرد الثوري المبدع مظفر .. القتل جاري على الهوية والمعتقد وأحياناً كثيرة باسم الدين او الطائفة.. وأكثر مما نتصوّر ..انظمة عربية قمعية ومستبدة فقدت وعيها الوطني او خانت وخضعت واستكانت للعدو الامبريالي الصهيوني.. تفكك دول ، انقسام ، تخلف ،فقر مدقع يطال اكثر من 120 مليون مواطن عربي مقابل ثروات بالمليارات لدى حكام او عملاء الخليج والسعودية واتباعهم من الكومبرادور والطفيليين ... صراع دموي وحروب طائفية وعمليات ارهابية مجرمة باسم الدين في خدمة السيد الامبريالي...،صراع طائفي دموي بشع أودى بحياة اكثر من 4 مليون عراقي وسوري ويمني وليبي ومصري... قتلى أم شهداء في المحصلة هم ضحايا الاستبداد والتخلف والتبعية والفقر ..الى جانب ملايين من المشردين خارج اوطانهم ... في سوريا والعراق ، واليمن ، وليبيا والحبل على الجرّار ... وملايين الفلسطينيين اللاجئين في المنافي ...والاف الفلسطينيين يتعرضون لابشع ممارسات النازية والعنصرية الصهيونية في الضفة وغزة .... وقضية فلسطين تنتقل من التسوية الى التصفية ...ورغم ذلك حماس وفتح يتهافتان على المهادنة والمفاوضات العبثية ويتصارعان على المصالح والحصص !! وقدمتا – في ظل الانقسام –أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم بأدوات القهر والاستبداد والافقار....الى جانب قوى وفصائل يسارية عاجزة عن تأسيس تيار تقدمي ديمقراطي يتصدى لفريقي اليمين.

وفي مثل هذه الاوضاع حقق العدو الصهيوني " انتصارات" لم يحققها في كل حروبه السابقة...وآخر أمّة أخرجت للناس تختلف على شوال وعلى الهلال ... يعتقدون أنه مازال هناك متسعٌ لعيد .. أي عيد ؟ ان عيدنا الفلسطيني وعيد شعوبنا العربية الحقيقي لن يتحقق إلا بانتشار الاستنارة والحريات العامة والديمقراطية في اطار التقدم الصناعي والحضاري ومواصلة النضال لاسقاط أنظمة الاستبداد والتخلف،واقامة انظمة ديمقراطية تقوم على فصل الدين عن الدولة والسياسة وتحقيق الآمال والأهداف الوطنية والديمقراطية المطلبية التي تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية والحريةالتي قدّم لها فقراء أبناء شعوبنا كل التضحيات العظيمة .. كل عام وانتم على موعد مع الثورة والنضال من اجل تحقيق الامال الكبرى في

العدالة الاجتماعية والديمقراطية لشعوبنا العربية وانهاء الكيان الصهيوني واقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها، وعندها سنحتفل فعلا بالعيد مع الفرح ، ومع النصر..

****

2018/6/16

كل عام ومن اختلف او أتفق معهم أحرارعقلانيين مستنيرين وطنيين وديمقراطيين ...دمتم جميعا بخير ومحبة.

في كل كتاباتي اؤكد على الصراع التناحري والوجودي بين كل اطراف الحركات والفصائل الديمقراطية اليسارية والوطنية الفلسطينية والعربية من جهة والدولة الصهيونية العنصرية من جهة ثانية دون ان نتجاوز التناقض الرئيسي في اطار الصراع الطبقي مع انظمة التبعية والتخلف والاستبداد في بلادنا العربية...لكن من يرفض هذا الموقف ، فهذا من حقه ، ومن حقنا ان نختلف معه ونحترم وجهة نظره ، لانني أؤمن ان أولى ميزات الحوار الموضوعي الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات والقضايا الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والأسئلة الهادفة، والوقفة النقدية ، والبحث عن الحلول الواقعية والفاعلة، وعن الإجابات الصحيحة والعقلانية، بعيدا عن الاحقاد او النزعات الذاتية والشخصنة لأن أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات المستعصية للخروج من المأزق الراهن وإضافة خبرة إنسانية جديدة. فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يُؤَمِّن معرفة الذات أيضاً، ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة. كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، الديمقراطي ، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في رفض طروحات الآخر باساليب ذاتية تلغي كل معاني ومضامين الحوار المعرفي الموضوعي الهادىء.

****

2018/6/16

كل عام ومن اختلف او أتفق معهم أحراراً عقلانيين مستنيرين وطنيين وديمقراطيين ...دمتم جميعا بخير ومحبة.

****

2018/6/16

الحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يُؤَمِّن معرفة الذات أيضاً ..فهل من يجيد الحوار العقلاني؟

****

2018/6/17

أسباب تخلف المجتمع العربي:

لعلنا نتفق أن السبب الرئيس لإشكالية التخلف العربي، لا يكمن في ضعف الوعي بأهمية التنوير العقلاني، أو ضعف الإدراك الجماعي بالدور التاريخي للذات العربية، فهذه وغيرها من أشكال الوعي، هي انعكاس لواقع ملموس يحدد وجودها أو تبلورها، كما يحدد قوةَ أو ضعفَ انتشارِها في أوساط الجماهير، وبالتالي فإن الواقع العربي الراهن، بكل مفرداته وأجزائه ومكوناته الاجتماعية وأنماطه التاريخية والحديثة والمعاصرة، هو المرجعية الأولى والأساسية في تفسير مظاهر الضعف والتخلف السائدة بل والمتجددة في مجتمعاتنا، إذ أن دراسة هذا الواقع، الحي، بمكوناته الاجتماعية والاقتصادية تشير بوضوح إلى أن العلاقات الإنتاجية والاجتماعية السائدة اليوم في بلداننا العربية هي نتاج لأنماط اقتصادية /اجتماعية من رواسب قبلية وعشائرية وشبه إقطاعية، وشبه رأسمالية، تداخلت عضوياً وتشابكت بصورة غير طبيعية،

وأنتجت هذه الحالة الاجتماعية /الاقتصادية المعاصرة، المشوهة، فكيف يمكن أن نطلق على هذا الواقع صفة المجتمع المدني؟

فالمعروف أنه على الرغم من تطور بعض أشكال العلاقات ذات الطابع الرأسمالي في بعض المجتمعات العربية، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عموماً، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بشكل خاص، إلا أن هذه العلاقات الرأسمالية الجديدة لم تستطع إزاحة العلاقات شبه الإقطاعية، والقبلية السائدة، والمسيطرة، وبقيت حيازة وامتلاك الأراضي الزراعية، مصدراً أساسياً للوجاهة والمكانة الاجتماعية والسلطة السياسية في بلدان الوطن العربي حتى منتصف القرن العشرين، حيث »تدنت هذه المكانة، بتدني أهمية ملكية وحيازة الأرض باعتبارها العمود الفقري للتكوينة الطبقية، وذلك بسبب تتابع الانقلابات العسكرية (وأهمها حركة 23 يوليو 1952 في مصر) في العديد من البلدان العربية ... وقيام الأنظمة الوطنية وما تبع ذلك من تصفية للإقطاع، وتطبيق الإصلاح الزراعي من ناحية، وبسبب اكتشاف النفط وبروز أهمية رأس المال (التجاري والخدمي) في التكوين الطبقي«(1)، من ناحية ثانية وأشكاله الجديدة التي تداخلت بدورها مع الأنماط القبلية، شبه الإقطاعية السابقة، بل إننا لا نبالغ في القول إن هذه الأشكال أو التكوينات الطبقية شبه الرأسمالية الجديدة، انبثقت في جزء هام منها من رحم التكوينات الاجتماعية القديمة، وهذه بدورها استطاعت التكيف مصلحيا مع »العلاقات الرأسمالية الجديدة«، من حيث الشكل أو التراكم الكمي الرأسمالي فقط، من دون أن تقطع علاقاتها مع جوهر التشكيلات الاجتماعية القديمة، وموروثاته القيمية والمعرفية المتخلفة، التي وجد فيها الاستعمار الغربي، مناخاً مهيَّأً وجاهزاً لتحقيق أهدافه ومصالحه في بلادنا، فلم يتعرض لأي من هذه الموروثات ورموزها الطبقية، التي شكلت في معظمها سنداً للظاهرة الاستعمارية ولرأس المال الأجنبي في عملية دمج بلداننا العربية وتكريس تبعيتها للنظام الرأسمالي العالمي، خلالَ الحربِ العالمية الثانية وبعدها وإلى اليوم، دون أن نغفل بالطبع، مرحلة النهوض الوطني والقومي في خمسينات وستينات القرن الماضي، التي قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، منفرداً عبر شخصيته ودوره الكاريزمي وإيمانه الشديد بالمبادئ التحررية، والقومية، ولاحقاً بالاشتراكية، دون الاستعانة بالمؤسسات الديمقراطية، والتعددية الحزبية، وتفعيل العمل السياسي في أوساط الجماهير التي وقف حياته من أجلها، ولذلك كانت هزيمة حزيران 1967 بداية النهاية لمرحلة التحرر القومي الديمقراطي، خلقت المناخ العام، والمقومات اللازمة لإعادة إحياء التشكيلات والتكوينات الاجتماعية الطبقية القديمة والمستحدثة، بصور وأشكال معاصرة، تتوافق مع شروط الانفتاح والتحالفات السياسية العربية الرسمية التي تولت قيادتها أو توجيهها الأنظمة الأكثر رجعية وتخلفاً وتبعية في بلادنا، وبالتالي يصعب في بلادنا –إن لم يكن متعذرا–تلمس أو إدراك الوجود المادي والدور الموضوعي التاريخي للطبقة البرجوازية عموما، والبرجوازية الوطنية خصوصاً (*)..... يتبع

–1د. محمود عبد الفضيل –التشكيلات الاجتماعية والطبقية في الوطن العربي– مركز دراسات الوحدة– بيروت– 1988 – ص99.

*المعروف أن »مصطلح البرجوازية« هو مصطلح له دلالة اجتماعية–سياسية–ثقافية، إذ أن كلمة برجوازية –كما يقول د.محمود عبد الفضيل– تفيد معنى »التمدن« في نمط وأسلوب الحياة والأفكار والنظرة، (محمود عبد الفضيل –مصدر سبق ذكره– ص144) فعلى سبيل المثال: إن مفهوم »البرجوازية« أو البرجوازي لا ينطوي في بلادنا عموما على ذات المعنى الذي ينطوي عليه ضمن سياق أوروبي، إذ يستخدم هذا المصطلح في سياق الكتابات العربية حول الأوضاع والعلاقات الطبقية، ليعني طبقة تتطلع الى القيام بالدور نفسه الذي قامت به نظيرتها الأوروبية ولكن من دون أن يكون لديها نفس القدر من السلطات الاقتصادية والنظرة الاجتماعية.

****

2018/6/17

غازي الصوراني ...مخاطر التطور الاجتماعي العربي المشوه:

اليوم ونحن في مطلع الألفية الثالثة، تتعرض مجتمعاتنا العربية، من جديد، لمرحلة انتقالية لم تتحدد أهدافها النهائية بعد، على الرغم من مظاهر الهيمنة الواسعة للشرائح والفئات الرأسمالية العليا، بكل أشكالها التقليدية والحديثة، التجارية والصناعية والزراعية، والكومبرادورية والبيروقراطية الطفيلية، التي باتت تستحوذ على النظام السياسي، وتعوق أيَّ تحول ديمقراطي حقيقي في مساره، عبر اندماجها الذيلي التابع للنظام الرأسمالي المعولم الجديد من جهة، وتكريسها لمظاهر التبعية والتخلف والاستبداد الأبوي على الصعيد المجتمعي بأشكاله المتنوعة من جهة أخرى، من خلال التكيف والتفاعل بين النمط شبه الرأسمالي الذي تطور عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث .

إن مخاطر هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمة الاجتماعية، واتساعها الأفقي والعامودي معاً، خاصة مع استشراء تراكم الثروات غير المشروعة، وأشكال »الثراء السريع« كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، حيث يتحول الفرد العادي الفقير إلى مليونير في زمن قياسي، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والإدارة والعلاقات الاجتماعية الداخلية، بحيث تصبح الوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استعمال الاستبداد الناجم عن استفحال الفساد.

و مما هو جدير بالحس بالمسؤولية، أو بالتأمل –كحد أدنى– ليس الخطر الناجم عن هذه الظواهر فحسب، بل أن تصبح هي القاعدة التي تحكم أو تحدد مسارَ العلاقات الاجتماعية والسياسية في مجتمعاتنا العربية وطبيعتها، حينئذ تصبح »مؤسسة« الفساد هي التي تملك السيطرة على دفة القيادة في هذا البلد أو ذاك، وتوجيهها وفق قواعد إدارة الأزمة بالأزمة، وهنا ينتقل الحس بالمسؤولية، إلى ضرورات التغيير الديمقراطي المطلوب في مواجهة هذا الوضع المأزوم، الذي تفرضه طبيعة أزمة التحرر الوطني والقومي، بحكم أنها تعبير عن أزمة هذا التطور المشوه الذي فرضته حالة التبعية البنيوية للإمبريالية، حسب تعبير المفكر الشهيد مهدي عامل –بحيث »تصبح الطبقة المسيطرة أو نظامها في تناقض بين السير في منطق الحركة التحررية الديمقراطية، وهو منطق معادٍ لها، وبين السير ضده (و النتيجة واحدة)، حيث بات السير في منطق التحرر يضع هذه الطبقة (أو التحالف أو النظام) في تناقض مع مصالحها الطبقية، فيقتضى بالتالي بضرورة زوال سيطرتها الطبقية، وكذلك الأمر بالنسبة لسيرها ضد منطق الحركة التحررية حيث تفقد هذه الطبقة التي هي البورجوازية الكولونيالية كل مبرر لوجودها في موقع القيادة«(1 .(

ولكن الإشكالية الكبرى، أنه في موازاة هذه الأحوال والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحلية الداخلية المأزومة، تراجعت أحزاب وقوى التغيير الديمقراطي في بلداننا (وهي أهم مكونات المجتمع المدني)، إلى الخلف بصورة مريعة،

وبخاصة القوى القومية واليسارية منها، التي لم تستطع –حتى اللحظة– بلورة أو إنتاج صيغة معرفية، سياسية اقتصادية اجتماعية، علمية وواقعية، قادرة على رسم مستقبل المجتمع العربي والخروج من أزمته، وقد ترك هذا التراجع آثاره الضارة في أوساط الجماهير ووعيها العفوي، التي وجدت في الحركات السياسية الدينية ملاذاً وملجأ يكاد يكون وحيداً، يدفعها الى ذلك نزوعها الى النضال ضد العدو الرئيسي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والنضال من أجل الخلاص من كل مظاهر المعاناة والحرمان والفقر ومواجهة الظلم الطبقي والاستبداد السياسي الداخلي من جهة أخرى.

ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم بحق على أنه »مجتمع شديد التنوع في بنيته وانتماءاته الاجتماعية، أبوي، يعاني النزعة الاستبدادية على مختلف الصعد، مرحلي، انتقالي، تراثي، تتجاذبه الحداثة والسلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي مرحلة ما قبل الحداثة«(2). ..... يتبع

–1مهدي عامل –النظرية في الممارسة السياسية–دار الفارابي–الطبعة الثالثة–بيروت–1990–ص356.

–2د. حليم بركات –المجتمع العربي في القرن العشرين –مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت–تموز 2000–ص19.

****

2018/6/17

غازي الصوراني ...الفجوة الهائلة بين الاثرياء والمحرومين في المجتمعات العربية:

إن »الفجوات بين الطبقات الثرية والميسورة والمحرومة، تزداد اتساعا وعمقا، وفي ظل هذه البنية الطبقية الهرمية التي تحتكر فيها القلة السلطة وثروات البلاد، وتشغل الطبقة الوسطى وسط الهرم، وتتكون القاعدة من غالبية السكان (الجماهير الشعبية الفقيرة)، يعاني الشعب حالة تبعية داخلية شبيهه بالتبعية الخارجية ومتممة لها، فتمارس عليه وضده مختلف أنواع الاستغلال والهيمنة والقهر والإذلال اليومي«(1.(

وفي ظل هذه الأوضاع أو السمات الاجتماعية »يعيش الإنسان في المجتمع العربي على هامش الوجود والأحداث لا في الصميم، مستباحاً معرضاً لمختلف المخاطر والاعتداءات، قلقاً حذراً باستمرار من احتمالات السقوط والفشل والمخاطر، تحتل السلع والمقتنيات والاهتمامات السطحية روحه وفكره، يفكر، لكن ليس بقضاياه الأساسية أو العامة، ينفعل بالواقع والتاريخ أكثر مما يعمل على تغييرهما، إنه إنسان مغَّرب ومغترب عن ذاته، ولأن إمكانات المشاركة نادرة وضيقة، فهو لا يجد مخرجاً سوى الخضوعِ أو الامتثالِ القسريِّ أو الهرب«(2.(

هذا التعميم في وصف حياة الإنسان العربي، والقريب من الواقع الى درجة كبيرة، تكمن قيمته –من وجهة نظر موضوعية– في تحفيز القوى القومية التقدمية العربية لدراسة واقعها الاجتماعي ومسار تطوره الاجتماعي وخصوصياته التي اختلفت من حيث النشوء التاريخي للشرائح والفئات الرأسمالية بين هذا القطر أو ذاك، ولكن هذا الاختلاف في ظروف النشأة لهذه الشرائح ومنابعها وجذورها، لم يعد قائما في لحظة معينة من التطور المعاصر للبلدان العربية، الذي بات متشابها الى حد كبير في هذه البلدان كافةً.

فعلى الرغم من الاختلاف في ظروف النشأة التاريخية للشرائح الرأسمالية العربية العليا وتباين أشكالها كما يقول د.محمود عبد الفضيل »حيث نشأت في مصر من أصول زراعية وإقطاعية واضحة، بينما نشأت في سوريا عبر ارتباطها أساسا

بالتجارة في المناطق الحضرية والمدن الكبرى، وفي السودان ارتبطت نشأتها بنمو التجارة القافلية البعيدة المدى في أفريقيا، ونشأت في العراق من تداخل التجارة والإقطاع معاً«(3)، إلا أن »تزاوج رأس المال الأجنبي مع الدولة الكولونيالية، وكذلك مع دولة »ما بعد الاستقلال«، لعب أدواراً مهمة في تسهيل عمليةِ نموِّ البورجوازيات المحلية في معظم البلدان العربية وتوسّعِها، الى جانب الدور الهام الذي لعبه رأس المال الأجنبي تاريخياً، »ورأس المال الدولي« حديثاً، خاصة فيما يعرف بحقبة البترودولار، التي شكلت العنوان الأبرز لتبلور العلاقات البرجوازية المشوهة، وكل هذه العوامل هيأت الظروف الموضوعية لنشأة جناح مهم (وخطير) من أجنحة الرأسمالية العربية، المعروف بجناح »البورجوازية الكومبرادورية«(4) التي بات التداخل بينها وبين أجهزة الدولة البيروقراطية –في كل بلدان النظام العربي–، وثيقاً وعضوياً الى درجة أن بعض التحليلات تقول بظهور »الدولة الكومبرادورية«، التي تحكمها »بورجوازية الصفقات« أو اقتصاد المحاسيب والأقارب أو ما أطلق عليه الاقتصادي الإنجليزي المعروف »جون ماينارد كينز« »اقتصاد الكازينو« في إشارته الى الفساد الذي ساهم في تفجير الأزمة الرأسمالية العالمية عام 1929. ..... يتبع

–1د.حليم بركات –المصدر السابق– ص24.

–2د. هشام شرابي–البنية البطريركية–سلسلة السياسة والمجتمع–دار الطليعة–بيروت–1987–ص30.

–3د.محمود عبد الفضيل –مصدر سبق ذكره– ص138/137.

4المصدر السابق – ص140.

****

2018/6/18

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدين وتستنكر قمع اجهزة حماس الأمنية فض الحراك الشعبي الذي خرج للمطالبة بانهاء الانقسام والغاء الاجراءات العقابية على غزة واستعادة الوحدة الوطنية وذلك بالاعتداء على جموع المتظاهرين في ساحة السرايا بمدينة غزة، خلال الوقفة التي جاءت تلبية لنداء الأسرى والمحررين

وجاءت بإجماع ومشاركة الكل الوطني.

كما وثمنت الجبهة جموع المتظاهرين الذين لبوا هذه الدعوة، داعيةً لوقفة وطنية تقضي بمحاسبة وملاحقة كل المتسببين بالاعتداء على المتظاهرين في ساحة السرايا..

****

2018/6/18

كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟...(تعليقا على من رفعوا شعاررفض العلمانية...(

العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية وقوى اليسار تعني على الصعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الحداثة التي لا ننكر أنها منظومة معقدة ومتشعبة، لابد من وعي جوهر حركتها اللانهائية.

فعلى الرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية ، إلى جانب إيماننا العميق بأولوية العلمانية في سياق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمعاتنا العربية، إلا أننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، فالعلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي ، من هنا يمكن تفسير فشل الأنظمة الشمولية ذات الحزب الواحد ، وتفسير كراهية وحقد وتمرد جماهير شعوبنا على أنظمة الاستبداد وعبادة الفرد أو الزعيم ، ومشاركتها في الانتفاضات الشعبية العربية تحت شعار الحرية والعدالة والكرامة، بعيداً عن قيود الحاكم الفرد المطلق أو الزعيم أو الحزب الواحد ، وبعيداً عن الفكرة الواحدة والشعارات النمطية الواحدة التي قتلت روح الإبداع والحريات الفردية والعامة .

كما أن استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية والقضايا الاجتماعية، يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة، وقوى التبعية والتخلف والإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها لحساب الرؤى والسياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة بصورة ديماغوجية.

****

2018/6/18

العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية وقوى اليسار تعني على الصعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان.

****

2018/6/18

العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية تعني تحريرالعقل وتحرير الفكر من كل الخرافات وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والتخلف

****

2018/6/18

اننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً

****

2018/6/19

بالرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية ، إلى جانب إيماننا العميق بأولوية العلمانية (من منطلق الرؤية الماركسية المادية الجدلية)في سياق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمعاتنا العربية، إلا أننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، ، فهما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر.

****

2018/6/19

مهمة اليسار العربي في إطار نضاله التحرري الديمقراطي من أجل استبدال وتجاوز المنطق الموروث وسلبياته المعرفية ، بمنطق العقل والمعرفة العلمانية ، والتنوير، من خلال وعي رفاقنا ، أن الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، متسلحين بمفاهيم التنوير والحداثة والعلمانية والديمقراطية وفق محددات هوية حزبنا، الماركسية ومنهجها المادي الجدلي.

****

2018/6/19

رفاقي وأصدقائي الاعزاء في الوطن العربي.....

تعالوا معا.. ندعو احزاب وفصائل اليسار العربي إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في المفهوم وإعادة صياغته في الواقع المعاصر بما يلبي احتياجات ومصالح الجماهير الشعبية ، انطلاقاً من أن التغيير يجب أن يكون]ديمقراطيا ثورياً بالمعنى الثقافي الجذري الشامل ، وهذا يفرض طرح المشكلات بصيغ جديدة ، إذ لا يمكن أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا السياسي والاجتماعي والثقافي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي واستخدام ادواته باتجاه التحرر والديمقراطية والعلمانية والنهوض السياسي والحضاري والتنموي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، ما يعني بوضوح أننا – كعرب – لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي.

****

2018/6/19

جدوى استخدام مفاهيم الحداثة.....

أرى أن الفكرة المركزية في جدوى استخدام مفاهيم الحداثة، تقوم على انتقال مجتمعاتنا العربية من حالة الركود والتخلف التاريخي والتبعية إلى حالة النهوض والديمقراطية والعلمانية والتطور الاقتصادي والتنمية المستقلة والتقدم ، وفق قواعد العقل والمنهج العلمي ، مع يقيني بأن الحديث عن مفهوم الحداثة وقيمها ، هو حديث عن مرحلة تطورية لم ندخل أعماقها بعد ، و لم نتعاطى مع أدواتها و معطياتها المعرفية العقلانية التي تحل محل الأدوات و المعطيات المتخلفة الموروثة والراهنة في مجتمعاتنا ، وهنا تكمن الجدوى من وعي هذا المفهوم واستخدامه لمجابهة مظاهر وادوات التخلف (الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي) ، بالعقل و العقد الاجتماعي ، و لمجابهة الحكم الثيوقراطي و الأوتوقراطي الفردي وكل أشكال ومظاهر الاستبداد بالعلمانية و الديمقراطية ، و لمجابهة الامتيازات الطبقية وتراتبية الحسب و النسب و اللقب بالمساواة الحقوقية و المدنية ومبدأ المواطنة ، بين جميع المواطنين ، فأين نحن العرب من كل ذلك ؟ و نجيب بوضوح ، ان مجتمعنا العربي اليوم ، هو –مجتمع بلا مجتمع مدني– ، فطالما أن بلادنا ليست في زمن حداثي/حضاري و لا تنتسب له ، بالمعنى الجوهري ، فإن العودة إلى القديم أو ما يسمى بإعادة إنتاج التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، سيظل أمراً طبيعياً فيها ، يعزز استمرار هيمنة المشروع الاستعماري المعولم على مقدراتنا و استمرار قيامه فقط بإدارة الأزمة في بلادنا دون أي محاولة لحلها سوى بالمزيد من الأزمات وتفكيك بنيان الدولة القطرية وتجزئتها جغرافياً أو

طائفياً ومذهبياً.

إن الانعتاق السياسي الذي حققته الثورة البرجوازية في عصر النهضة ، يتوجب أن نتعامل معه كنقطة انعطاف مذهلة في التطور التاريخي ، وتقدما عظيما في إطار النظام الاجتماعي القائم ،وهو منعطف لابد لنا – في فلسطين والبلدان العربية– من أن نعمل على مراكمة عوامل الموضوعية والذاتية بما سيضمن – بوسائل ديموقراطية– تجاوز الرؤى الاحادية لحركات الاسلام السياسي المستندة على المفاهيم الأصولية القديمة، لحساب مفاهيم النهضة والتنوير والحداثة صوب آفاق مجتمع مدني ديمقراطي، يزيح أشكال الاستبداد والسيطرة والتفرد التنظيمي والصراعات الفئوية على السلطة والمصالح الطبقية والطائفية المذهبية في حاضر مجتمعنا ومستقبله، دون أن يعني ذلك اغفالنا لعملية الصراع الطبقي والنضال ضد الاستغلال الرأسمالي وكل مظاهر التبعية والتخلف بصورة ديمقراطية ، ذلك إن انعدام المساواة ، ظاهرة موضوعية ، وسمة أساسية من سمات المجتمع المدني الليبرالي البرجوازي ، فهو –في جوهره– مجتمع الصراع الطبقي والصراع السياسي في آن معا، وهنا تكمن بالضبط الجدوى من استخدام مفاهيم الحداثة.

****

2018/6/20

غازي الصوراني ...حول مفهوم الطبقة الوسطى:

الملاحظة الأولى: لا بد من تحديد المقصود بالطبقة الوسطى وماهيتها منعاً للالتباس والإرباك، تحديداً وإيضاحا للمفهوم ومغزاه أو دلالاته الاجتماعية والسياسية، لأننا نعتقد في ضوء قراءتنا لكتاب »وداعاً للطبقة الوسطى« ان موضوع الكتاب يتناول الطبقة البورجوازية الصغيرة بصورة مباشرة، التي تختلف بكل مكوناتها عن »الطبقة الوسطى« أو ما يعرف عندنا »بالرأسمالية الوطنية« التي لم يبق لها دورٌ رئيسٌ أو مركزيٌ في مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية أو في العالم الثالث، ارتباطاً بطبيعة التطور الرأسمالي المعولم الراهن، وشروطه وضغوطاته على بلدان العالم الثالث واحتكاره لأسواقها المحلية المفتوحة بلا أية قيود أو ضوابط، لذلك، فإننا نرى أن استخدام مصطلح »البورجوازية الصغيرة« بشرائحها الثلاث: العليا، والمتوسطة، والدنيا. هو الأكثر دقة واقتراباً وتفسيراً للواقع الاجتماعي في بلادنا، ولا سيما أنه يتفق مع التحليل الماركسي للمجتمع البورجوازي، وهو تحليل يستند –كما هو معروف– إلى المقولة التالية: »في المجتمعات البورجوازية ثمة طبقتان رئيستان متناحرتان: البورجوازية، والبروليتاريا، وتشمل البورجوازية على ثلاثةَ أقسام هي: البورجوازية الكبيرة، والبورجوازية المتوسطة والبورجوازية الصغيرة، وهذه الأخيرة تتوزع على ثلاث شرائحَ: العليا، والمتوسطة، والدنيا، وهي الطبقة الأقدم في التاريخ، والأكثر تعقيداً في أوضاعها الداخلية وتركيبتها، وقد تناولها بالتعريف والتشخيص ماركس وانجلز ولينين وغيرهم من المفكرين الماركسيين، نذكر منهم في بلادنا، المفكر الماركسي الراحل د. فؤاد مرسي، الذي أكد على أن »الحرفيين وصغار المنتجين وأصحاب الحوانيت وصغار الفلاحين والموظفين، يشكلون جميعاً ما يسمى بالبورجوازية الصغيرة، أكثر الطبقات عدداً وأوسعها نفوذاً وأبعدها أثراً في مجتمعنا«(1).

والمفارقة هنا ان هذا التعريف لا يختلف من حيث المضمون مع ما قدمه د. رمزي زكي الذي ينبهنا في كتابه إلى أنه »يستخدم مصطلح الطبقة الوسطى تجاوزاً، لأنه مصطلح هلامي وفضفاض يفتقدُ الدقة العلمية، ولأن هذا المصطلح يضم في الواقع كتلة واسعة من الفئات الاجتماعية التي تتباين في حجم دخلها، وهي طبقة غير منسجمة، يسودها مختلف ألوان الفكر الاجتماعي والسياسي، لأنها تضم مختلف الشرائح الاجتماعية التي تعيش بشكل أساس على المُرتَّبات المكتسبة من الحكومة والقطاع العام والخدمات والمهن الحرة، ويطلق على أصحابها: ذوي الياقات البيضاء يتوزعون على ثلاث شرائح: عليا ومتوسطة ودنيا«(2.(

إن تسجيلنا لهذه الملاحظة، شكل من الاجتهاد يستهدف العودة بمفهوم كل من »الطبقة الوسطى« و»البورجوازية الصغيرة« ووضع المفهوم في إطاره الصحيح، منعاً للإرباك في تحليلنا للأوضاع الاجتماعية ومكوناتها وأزمتها في بلادنا.

الملاحظة الثانية: وتتناول الفرق الجوهري بين الطبقة البورجوازية المتوسطة، والطبقة البورجوازية الصغيرة، حيث تتميز الأولى، بضعف بنيتها وحجمها ودورها، وبتماسك موقفها الأيديولوجي الأقرب إلى أيديولوجية البورجوازية الكبيرة، بحكم توافق المصالح وتداخلها بينهما. أما البورجوازية الصغيرة فهي الطبقة الأكثر عدداً واتساعاً وشمولاً في كل مجتمعاتنا العربية، والبلدان النامية عموماً، وقد لعبت هذه الطبقة دوراً مركزياً في الإطاحة بالبنية المجتمعية العربية التقليدية القديمة أو الأرستقراطية، في العديد من الدول العربية، وفرضت بديلها الوطني والقومي المعادي للاستعمار والصهيونية من جهة، إلى جانب بديلها الاجتماعي الداخلي ضد الإقطاع والرأسمالية الكبيرة، وأحدثت تحولاً نوعياً في حياة الفلاحين والعمال والفئات الفقيرة، لا يمكن تخطيه أو القفز عنه، وبخاصة في المراحل الأولى من تولي هذه الطبقة للحكم أو السلطة. ..... يتبع

-1د. فؤاد مرسي -البورجوازية الصغيرة.. الوضع الطبقي.. والموقف الفكري- الطليعة-القاهرة-يوليو 1969 - ص10.

-2د. رمزي زكي -وداعاً للطبقة الوسطى-دار المستقبل العربي-القاهرة-1997 -ص85/84

****

2018/6/20

غازي الصوراني ....وجهة نظرطبقية....

الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا، الى جانب استشراء حركات الاسلام السياسي والصراعات الطائفية الدموية البشعة – ادى ومازال يؤدي بالمسار التطوري لمجتمعاتنا العربية الى نوع من "الحتمية الاقتصادية الوحيدة" هنا – اذا صح التعبير – هي حتمية الانتقال من النظام التابع ، المتخلف ، المستبد شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، الكومبرادوري البيروقراطي (العسكري والمدني) إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، المرتبطة والخاضعة للامبريالية العالمية وشروطها، وهذا على وجه التحديد ما يعطي العامل الذاتي، الحزب الديمقراطي الثوري ، في فلسطين وكافة أقطار الوطن العربي، أهمية فائقة، فالمطلوب اذن من هذا الحزب او الفصيل في هذه البلدان ان يعمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية المجتمعية التنموية ، وتعميق الوعي بها في صفوف الاعضاء ، بما يضمن تميزه كيسار ماركسي ديمقراطي وثوري بعيدا عن اية تحالفات مع اليمين الليبرالي او اليمين الاسلاموي ، وعليه ايضا أن ينتشر ويتوسع – بصورة يومية – في صفوف جماهير الفقراء والمضطهدين في المدن والقرى والمخيمات بما يمكنه من تفاعلهم وقبولهم بافكاره السياسية والطبقية التوحيدية الناظمة لوحدة العمال والفلاحين الفقراء والكادحين، وان يخلق ويجسد دورهم القيادي جنبا الى جنب مع المثقف الحزبي او العضوي ، وهي امكانية قابلة للتحقق على الرغم من ضعف وعيهم الطبقي، فليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن

تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/6/20

ليس المطلوب من الحزب أو الفصيل اليساري الماركسي العربي – ان وجد –أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/6/21

اهمية الوعي بمفاهيم الحداثة وعصر النهضة والتواصل معها...

إن الانعتاق السياسي الذي حققته الثورة البرجوازية في عصر النهضة ، يتوجب أن نتعامل معه كنقطة انعطاف مذهلة في التطور التاريخي ، وتقدما عظيما في إطار النظام الاجتماعي القائم ،وهو منعطف لابد لنا – في فلسطين والبلدان العربية– من أن نعمل على مراكمة عوامل الموضوعية والذاتية بما سيضمن – بوسائل ديموقراطية– تجاوز الرؤى الاحادية لحركات الاسلام السياسي المستندة على المفاهيم الأصولية القديمة، لحساب مفاهيم النهضة والتنوير والحداثة صوب آفاق مجتمع مدني ديمقراطي، يزيح أشكال الاستبداد والسيطرة والتفرد التنظيمي والصراعات الفئوية على السلطة والمصالح الطبقية والطائفية المذهبية في حاضر مجتمعنا ومستقبله، دون أن يعني ذلك اغفالنا لعملية الصراع الطبقي والنضال ضد الاستغلال الرأسمالي وكل مظاهر التبعية والتخلف بصورة ديمقراطية ، ذلك إن انعدام المساواة ، ظاهرة موضوعية ، وسمة أساسية من سمات المجتمع المدني الليبرالي البرجوازي ، فهو –في جوهره– مجتمع الصراع الطبقي والصراع السياسي في آن معا، وهنا تكمن بالضبط الجدوى من استخدام مفاهيم الحداثة.

****

2018/6/21

غازي الصوراني ...عن غياب تطبيق مفهوم الحداثة وحضور تكريس وتطبيق مفهوم التخلف واعادة تجديده في مجتمعاتنا....

الحديث عن مفهوم الحداثة وقيمها ، هو حديث عن مرحلة تطورية لم ندخل أعماقها بعد ، و لم نتعاطى مع أدواتها و معطياتها المعرفية العقلانية التي تحل محل الأدوات و المعطيات المتخلفة الموروثة والراهنة في مجتمعاتنا ، وهنا تكمن الجدوى من وعي هذا المفهوم واستخدامه لمجابهة مظاهر وادوات التخلف (الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي) ، بالعقل و العقد الاجتماعي ، و لمجابهة الحكم الثيوقراطي و الأوتوقراطي الفردي وكل أشكال ومظاهر الاستبداد بالعلمانية و الديمقراطية ، و لمجابهة الامتيازات الطبقية وتراتبية الحسب و النسب و اللقب بالمساواة الحقوقية و المدنية ومبدأ المواطنة ، بين جميع المواطنين ، فأين نحن العرب من كل ذلك ؟ و نجيب بوضوح ، ان مجتمعنا العربي اليوم ، هو –مجتمع بلا مجتمع مدني– ، فطالما أن بلادنا ليست في زمن حداثي/حضاري و لا تنتسب له ، بالمعنى الجوهري ، فإن العودة إلى القديم أو ما يسمى بإعادة إنتاج التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، سيظل أمراً طبيعياً فيها ، يعزز

استمرار هيمنة المشروع الاستعماري المعولم على مقدراتنا و استمرار قيامه فقط بإدارة الأزمة في بلادنا دون أي محاولة لحلها سوى بالمزيد من الأزمات وتفكيك بنيان الدولة القطرية وتجزئتها جغرافياً أو طائفياً ومذهبياً.

****

2018/6/21

الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام البغيض واستعادة الوحدة الوطنية التعددية من جهة ثانية ، لن يكون اي منهما مُجدياً ، إلا إذا كان كفاح ونضال مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم واقلامهم وابداعهم، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/6/22

غازي الصوراني

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: من اجل تيار ديمقراطي تقدمي

إن مفهوم البديل الوطني الديمقراطي – من وجهة نظرنا في الجبهة – يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الموضوعية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي، التي تتضح وترتكز على فكرة القطع مع أوسلو كمنهج وخيار التصرف تجاهه كواقع معطى ، دون أي تفكير بالقطيعة مع م.ت.ف بل انطلاقا من الاعتراف الراسخ بها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني، وهذا يعني تأكيد حرصنا في الجبهة على مواصلة النضال السياسي الديمقراطي داخل م.ت.ف من اجل تطويرها وتفعيل ثوابتها ومنطلقاتها الوطنية والقومية بعيدا عن اوسلو وما تلاه من اتفاقات هابطة ، الى جانب تفعيل نضال شعبنا ضد ما يسمى صفقة ترامب وكافة مخططات الامبريالية الامريكية /الصهيونية، الى جانب تأكيد الجبهة على التزامها السياسي والطبقي بقضايا الجماهير الشعبية وكل الكادحين والمضطهدين.

هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم، حيث يتجسد التيار الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني بكل اطيافه وحركاته.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية"العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع "التيار الوطني الديمقراطي التقدمي". بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات التيار الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها الاحزاب والفصائل اليسارية ومعهم المثقفين الديمقراطيين ، من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الوطنية الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي المنشود.

****

2018/6/22

"التيار الوطني الديمقراطي التقدمي" ضرورة ملحة ، فهو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.

****

2018/6/22

لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/6/22

العلمانية بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية تعني تحريرالعقل وتحرير الفكر من كل الخرافات، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والتخلف

****

2018/6/22

يجب ان يتجسد التيار الديمقراطي كعملية نضالية سياسية اجتماعية اقتصادية ثقافية نقيضه للعدو الصهيوني وللفكر اليميني بكل اطيافه.

****

2018/6/22

تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات التيار الوطني التقدمي الديمقراطي العلماني، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي/الحزبي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها الاحزاب والفصائل اليسارية ومعهم المثقفين الديمقراطيين ، من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الوطنية الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي المنشود.

****

2018/6/23

تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها وفق استحقاقات التيار الوطني الديمقراطي.

****

2018/6/24

الشعب الفلسطيني بكل قواه يرفض بقوة وعناد كل مشاريع التوطين ويرفض ايضا أي توسع لقطاع غزة في سيناء المصرية بمثل رفضه اقامة دويلة غزة المسخ.

****

2018/6/24

الكفاح الوطني التحرري والديمقراطي الفلسطيني لن يكون مُجدياً إلا إذا كان كفاح مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم واقلامهم وابداعهم.

****

2018/6/24

عظيم هوالفكر الماركسي وليس مجرد ثرثرات كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة.

****

2018/6/25

كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟.....

العلمانية بالنسبة لنا تعني على الصعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الحداثة التي لا ننكر أنها منظومة معقدة ومتشعبة، لابد من وعي جوهر حركتها اللانهائية.

فعلى الرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية ، إلى جانب إيماننا العميق بأولوية العلمانية في سياق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمعاتنا العربية، إلا أننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، فالعلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي ، من هنا يمكن تفسير فشل الأنظمة الشمولية ذات الحزب الواحد ، وتفسير كراهية وحقد وتمرد جماهير شعوبنا على أنظمة الاستبداد وعبادة الفرد أو الزعيم ، ومشاركتها في الانتفاضات الشعبية العربية تحت شعار الحرية والعدالة والكرامة، بعيداً عن قيود الحاكم الفرد المطلق أو الزعيم أو الحزب الواحد ، وبعيداً عن الفكرة الواحدة والشعارات النمطية الواحدة التي قتلت روح الإبداع والحريات الفردية والعامة .

كما أن استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية والقضايا الاجتماعية، يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة، وقوى التبعية والتخلف والإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها لحساب الرؤى والسياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة بصورة ديماغوجية.

****

2018/6/25

نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، فالعلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي.

****

2018/6/25

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.....

إذا عدنا إلى التاريخ مجدداً ، فإننا لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية ، لقد حصدت واقتلعت الهنود وأرواحهم دون رحمة، وخاضت حرباً أهلية طاحنة، واستعبدت وأذلت السود الأفارقة أو "العبيد"، وحاربت (من أجل السيطرة) في كوبا والفلبين وهاواي والصين واليابان وكوريا وفيتنام وأوروبا وأميركا اللاتينية (ومؤخراً في أفغانستان والعراق) ، واستخدمت كل أنواع أسلحة الدمار، وها هي اليوم تتحدى ارادة الشعوب لتمارس عدوانها على بلداننا العربية بهدف تفكيك وحدتها لحساب مصالحها ومصالح اتباعها من القوى الرجعية والطائفية الظلامية... وفي ذلك كله كان الامبرياليون الأمريكيون – وما زالوا –أصحاب رسالة ، يقتلون ليحيوا على حساب دماء الشعوب الفقيرة وثرواتها، ويدمرون بلادنا ليعمّروا بلدان النظام الامبريالي ، لدرجة أن هذا الوله بالعنف ، والتنافس على تطويره ، والمباهاة بممارسته بات من أبرز وجوه الثقافة الشعبية الأمريكية ، فمعظم ساحات أمريكا مزينة بتماثيل السفاحين، وورقة العشرين دولار مزينة بصورة الرئيس " أندرو جاكسون" (15 مارس 1767 – 8 يونيو 1845) هو الرئيس الأمريكي السابع 1829–1837) الذي كان يستعذب مشاهدة سلخ رؤوس الهنود، والصحف اليومية تعج بأخبار الجرائم، ومعظم برامج التلفزيون والسينما تتبارى في تمجيد العنف، وكل حركات السلام في أمريكا متهمة بالخيانة ، وصولا الى الرئيس الحالي دونالد ترامب الذي جسد الحقائق التوسعية للامبريالية الامريكية ودعمها للحركة الصهيونية .

ان هذه الروح المسكونة بالعنف والإرهاب ، يديرها العديد من المؤسسات العسكرية والمدنية الأمريكية، من أهمها "البنتاجون" الذي يصفه لنا "تريسترام كوفين "Tristram Coffin بقوله: " يقبع رجال ونساء أمام شاشات كومبيوترات جاهزة لإرسال الموت إلى أي مكان من العالم، إن دين هذه المؤسسة وصوفيتها العسكرية هي مزيج من ابشع مظاهر وممارسات الامبريالية المعولمةالساعية الى امتصاص دم الشعوب الفقيرة عبر استغلال فائض القيمة من ثرواتها ومقدراتها..

لذلك فإن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه اللحظة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الامريكي والوجود الصهيوني ، أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها.

****

2018/6/25

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.....

****

2018/6/25

إن دين المؤسسة الامبريالية الامريكية وصوفيتها العسكرية هي مزيج من ابشع مظاهر وممارسات الامبريالية المعولمة الساعية الى امتصاص دم الشعوب الفقيرة عبر استغلال فائض القيمة من ثرواتها ومقدراتها..

****

2018/6/25

لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية.

****

2018/6/25

عن مخاطر استمرار الواقع المأزوم لأحزاب وفصائل اليسار....

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لابد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى والحركات الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد "البورجوازية" العائلية والكومبرادورية الرثة .لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية ، وعياً وممارسة ،عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل اليسار، من خلال مراكمة عوامل النهوض والإزاحة المتتالية لكل العوامل المؤدية إلى التراجع أو الفشل ، وذلك مرهون بتأمين شروط الفعالية السياسية والفكرية والتنظيمية والكفاحية والجماهيرية القصوى في قلب الصراع الطبقي، عبر توفير معايير ونواظم وآليات عمل داخلية ، ديمقراطية وثورية ، كعنصر قوة للارتقاء بدور فصائل وأحزاب اليسار العربي ورؤيتها وممارستها وتوسعها وانتشارها في أوساط جماهيرها ، إذ أن بقاء وضع هذه الأحزاب /الفصائل تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية التي تتميز في معظمها بأنها ضعيفة الكفاءة والعاجزة أو المترهلة أو المرتدة فكريا وهابطة سياسيا ،أودت بأحزابها وفصائلها إلى الابتعاد عن الممارسة الصحيحة والغرق في مستنقعات الردة أو المناهج التقليدية والعقلية الجامدة او الهابطة والانتهازية، وهذا يفتح الباب واسعا داخل التنظيم "أمام توليد بيئة ملائمة للشللية وللنفاق وفقدان الجرأة والصراحة واللعب على التناقضات وشخصنتها ، وفقدان القدرة لدى معظم الأعضاء على المحاسبة والنقد الجريء .وبالحصيلة ، مزيد من التراجع والتهميش ، وفي مثل هذه الحالة تكمن المأساة ، في أن الحزب هو الذي يدفع الثمن من رصيده السياسي والمعنوي والتنظيمي ، على شكل فقدان الشروط الضرورية لتأدية دوره ووظيفته السياسية التحررية والديمقراطية والاجتماعية على جميع المستويات...

****

2018/6/26

الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها، الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع، وأنها لا تكتمل إلا عبر الهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك، لأنها تعي (أكثر من كثير من السياسيين الفلسطينيين و العرب) عمق العلاقة بين فلسطين والوطن العربي.

إذن، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي باتت يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة الأمنية الصهيونية خاصة مع استمرار تكريس الانقسام الذي كان ومازال مكسبا صافيا للعدو الاسرائيلي.

****

2018/6/26

إن الوضع الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48 .

فقد تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة والقطاع إلى حالة نقيضه لمفاهيم ومبادىء التحرر الوطني والعدالة والتقدم الاجتماعي الديمقراطي أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الصراع بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد رغم توزعه وتباعده الإكراهي في المكان بين الضفة والقطاع من ناحية وبين مخيمات اللجوء والمنافي من ناحية ثانية، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي في صيرورته الحضارية أو الحداثية التقدمية، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية، بحيث يمكن الاستنتاج، بأن كل من حركتي فتح وحماس، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم، بصورة إكراهية، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية الديمقراطية، بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل الانفضاض الجماهيري عن حركت فتح وحماس ، حيث تسود مجتمعنا اليوم، بعد اكثر من عشر سنوات على الانقسام، صراعا فئويا بين حركتي فتح وحماس أدى الى انقساما سياسيا ومجتمعيا بين ابناء الشعب الواحد في الضفة وقطاع غزة ، الى جانب تفاقم انتشار مظاهر القلق والإحباط واليأس، وتكريس سلوكية وذهنية على المستوى الشعبي عموما ، وفي اوساط الشباب خصوصا تتسم بالراهنية أو اللحظة، تهتم بحل القضايا الحياتية الانية على حساب القضايا والاهداف الوطنية الكبرى، فمع تزايد تلك المظاهر إلى جانب التخلف الاجتماعي، تراجعت العلاقات القائمة على أساس المشروع الوطني التحرري والديمقراطي لحساب مشاعر الإحباط والقلق والتذمر واليأس السائدة في الأوساط الشعبية التي لم تعد تحرص على المشاركة في العمل السياسي من منطلق النضال التحرري والديمقراطي، واكتفت بالمشاركة في هذا العمل عبر الالتحاق أو التواصل مع احد القطبين، ارتباطاً بتأمين لقمة العيش والمصالح الخاصة وما تفرضه هذه العلاقة من دفاع هذه الأوساط الشعبية عن سياسات وممارسات القطب الذي تنتمي إليه في الضفة أو في قطاع غزة، ما يعني اننا نعيش حالة من الانحطاط عنوانها سيادة وانتشار قيم النفاق والإحباط بدلا من قيم التكافل والتضامن والصمود والمقاومة

****

2018/6/26

إما البربرية والفوضى المتوحشة أو تداعي القوى والتيارات الديمقراطية التقدمية العربية للمجابهة وخوض النضال على طريق تحقيق الثورة الوطنية والقومية الديمقراطية.

بسبب تكريس الاستبداد والافقار وتعمق خضوع وارتهان الشرائح الحاكمة في النظام العربي للتحالف الامبريالي / الصهيوني حفاظا على مصالحها الطبقية النقيضة لتطلعات ومصالح الجماهير ، تحول الوطن العربي بدوله العديدة وسكانه إلى رقم كبير، يعج بالنزاعات الدموية الداخلية والعداء بين دوله وطوائفه، وتحولت معظم أنظمته وحكوماته إلى أدوات للقوى المعادية، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة والفعل والمواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها وأشكالها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسيكولوجية، في ظروف فقدت فيها القوى والأحزاب

الديمقراطية والقومية واليسارية روحها وإرادتها الثورية وهويتها ، وفقدت قدرتها على الحركة والنشاط والنمو، وتراجع دورها في التأثير على الناس وعلى الأحداث من حولها، الأمر الذي أفسح المجال واسعا لتيار الإسلام السياسي بمختلف تلاوينه ومسمياته في بلداننا العربية تأجيج الصراع الدموي الطائفي والمذهبي الهادف الى تفكيك الدولة الوطنية العربية لحساب الفوضى المتوحشة ودويلات الطوائف بالاستناد إلى منطلقاته الدينية أو الإيمانية السلفية الرجعية التي لا تشكل تناقضاً جذرياً مع البرامج والسياسات الإمبريالية عموما وبرامجها الاقتصادية والمجتمعية خصوصا، ما يعني بوضوح شديد أن بلدان الوطن العربي أمام خيارين ..إما البربرية والفوضى المتوحشة أو الثورة الوطنية والقومية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/6/27

غازي الصوراني ....وجهة نظر.....

الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا، الى جانب استشراء حركات الاسلام السياسي والصراعات الطائفية الدموية البشعة – ادى ومازال يؤدي بالمسار التطوري لمجتمعاتنا العربية الى نوع من "الحتمية الاقتصادية الوحيدة" هنا – اذا صح التعبير – هي حتمية الانتقال من النظام التابع ، المتخلف ، المستبد شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، الكومبرادوري البيروقراطي (العسكري والمدني) إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، المرتبطة والخاضعة للامبريالية العالمية وشروطها، وهذا على وجه التحديد ما يعطي العامل الذاتي، الحزب الديمقراطي الثوري ، في فلسطين وكافة أقطار الوطن العربي، أهمية فائقة، فالمطلوب اذن من هذا الحزب او الفصيل في هذه البلدان ان يعمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية المجتمعية التنموية ، وتعميق الوعي بها في صفوف الاعضاء ، بما يضمن تميزه كيسار ماركسي ديمقراطي وثوري بعيدا عن اية تحالفات مع اليمين الليبرالي او اليمين الاسلاموي ، وعليه ايضا أن ينتشر ويتوسع – بصورة يومية – في صفوف جماهير الفقراء والمضطهدين في المدن والقرى والمخيمات بما يمكنه من تفاعلهم وقبولهم بافكاره السياسية والطبقية التوحيدية الناظمة لوحدة العمال والفلاحين الفقراء والكادحين، وان يخلق ويجسد دورهم القيادي جنبا الى جنب مع المثقف الحزبي او العضوي ، وهي امكانية قابلة للتحقق على الرغم من ضعف وعيهم الطبقي، فليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/6/27

المطلوب من كل حزب او فصيل يساري ماركسي في بلادنا العربية ان يعمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية المجتمعية التنموية ، وتعميق الوعي بها في صفوف الاعضاء ، بما يضمن تميزه كيسار ماركسي ديمقراطي وثوري بعيدا عن اية تحالفات مع اليمين الليبرالي او اليمين الاسلاموي ...وبدون ذلك فلا قيمة او مبرر لوجوده.

****

2018/6/27

القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه المرحلة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الامريكي والوجود الصهيوني ، أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها.

****

2018/6/27

نهوض ودمقرطة احزاب وفصائل اليسار العربي مرهون بتأمين شروط الفعالية الفكرية والاخلاقية والتنظيمية والسياسية في قلب الصراع الطبقي.

****

2018/6/27

ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الوطني التحرري وفي خضم الصراع الديمقراطي الطبقي ضد كل اشكال الاستغلال والاستبداد ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/6/27

ليس المطلوب من الحزب اليساري أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية وانما عليه أيضا أن يخلق هذه الشروط.

****

2018/6/28

ردا على استفسار احد الاصدقاء...

الحديث عن نشأة مفهوم المجتمع المدني وتطوره في الفكر الغربي كما يقول سعيد بن سعيد العلوي »يفترض تحليل مجموعة هائلة من النصوص التي كتبها هوبس وجون لوك وروسو،وكانط وهيجل، وماركس وانجلز ولينين وجرامشي، إضافة إلى ما كتبه أوغست كونت وسان سيمون وتوكفيل وماكس فيبر وآدم سميث وكنز وروزا لوكسمبرج، كما يلزمنا أن نتعرض للمفهوم من حيث هو تصور تجريدي لتطور المجتمع الغربي الحديث بحيث يكون ميلاد المجتمع الصناعي تعبيرا عنه وتصويرا لما صاحبه وواكبه من صراعات وثورات سيكون التعبير عنها هو تطور النظرية الليبرالية من جانب وميلادُ الماركسيةِ وتطورُها من جانب آخر.«

وبدون ذلك التحليل، الذي يقع على عاتق الطليعة الحزبية السياسية المثقفة بالدرجة الأولى، لن يتم التوصل إلى صياغة وتركيب الرؤية النظرية التحليلية المناسبة لواقعنا العربي الراهن، وما تتطلبه من ضرورة إعادة النظر في مختلف الأبعاد، الأيديولوجية والثقافية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، واستنباط جدلية العلاقة المطلوبة – على الصعيد القطري

والقومي، لتفعيل الأطر النقيضه المنظمة والآليات التغييرية لكي تقوم بدورها في تجاوز المرحلة الراهنة ببرنامجها القومي التقدمي القادر على صياغة المستقبل.

****

2018/6/28

الفكر العلمي بالنسبة لي يبدأ حين نشك في كل شيء وهذا الفكر يقودنا إلى سؤال وجواب: لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا وتكررت هزائمنا؟

****

2018/6/28

واجب الحزب الماركسي في بلادنا العمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية بعيدا عن اي تحالف مع اليمين

****

2018/6/28

غازي الصوراني .....العلاقة الجدلية بين المعرفة الحسية والادراك العقلي شرط لوعي نظرية الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية الطبقية..

المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل علينا أن نحاول دوماً إدراك الأشياء، وكل الموجودات من حولنا، إدراكاً عقلانياً يمكننا من فهم الأسباب التي تحول دون تحقيق مهام الثورة التحررية الوطنية والقومية الديمقراطية في مجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز واقع الهزيمة والتبعية والتخلف والاستبداد ، وهنا تتجلى "النظرية الثورية" أو الرؤية الماركسية – المتطورة والمتجددة ابدا – كمفهوم جراحي تستطيع فصائل وأحزاب اليسار الماركسي في فلسطين والوطن العربي أن توفر لأعضائها وكوادرها ، ثم لجمهورها من خلالها، وعيا بحقيقة الصراع الوجودي ضد دولة العدو الصهيوني من جهة وبحقيقة الصراع الطبقي (السياسي والاجتماعي والاقتصادي) الداخلي من جهة ثانية ، لكي يشتركوا في مباشرته، وبالتالي فإن المعرفة التي ندعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي ، والملتزمة – سلوكا وتطبيقا – بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة والنهوض والارتقاء والتطور، والمتسلحة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية وجمود الأفكار، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي وتخليصه من كل رموز وأنظمة الدكتاتورية والعمالة "ملوكاً " و "رؤساء" و "أمراء" كشرط للقضاء على مظاهر التخلف والتبعية والخضوع والاستبداد وقمع الحريات، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، مدركين أن اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم، يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم النهضوية الحديثة والمعاصرة التي تقوم على أن للعقل الثوري الجمعي (الحزب) دوراً أولياً ومركزياً في تحليل وتغيير الواقع والتحكم في صيرورة حركته لحساب مصالح الجماهير الشعبية.

****

2018/6/28

تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط والتخلف مشروط باعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل،المستند على المنهج العلمي الجدلي.

****

2018/6/28

المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالثورة التحررية الديمقراطية ببعديها الوطني والطبقي بآفاقها الاشتراكية على الصعيدين الوطني والقومي ، والملتزمة – سلوكا وتطبيقا – بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة والنهوض والارتقاء والتطور، والمتسلحة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية وجمود الأفكار، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي وتخليصه من كل رموز وأنظمة الدكتاتورية والاستغلال "ملوكاً " و "رؤساء" و "أمراء" كشرط للقضاء على مظاهر التخلف والتبعية والخضوع والاستبداد وقمع الحريات، وتحرير فكرنا ومجتمعنا العربي من حالة الجمود والانحطاط.

****

2018/6/28

عظمة رائد التنوير الفرنسي والانساني فولتير في ايامه الاخيرة....

منذ عام 1758كان فولتير مقيما في سويسرا هاربا من محاولة اعتقاله على يد اجهزة أمن الملك لويس السادس عشر ، واختار ان تكون اقامته في المنفى في فيللا استأجرها في احدى القرى السويسرية القريبة من فرنسا ، وفي الوقت ذاته راح فولتير، الفيلسوف العجوز الضاحك، يفلح الأرض المحيطة بالفيلا ويزرعها ويقول: "ان الفلاحة والزراعة أفضل عمل نقوم به على هذه الأرض". لقد كان يتمنى ان تطول حياته ليتم المهمة الملقاة على عاتقه.

لقد كان كريما سخياً مضياقاً، لا حدود لكرمه، وسعى الناس اليه من كل صوب طلبا لحكمته ورأيه ومشورته وقلمه، ووجه عنايته إلى الفقراء المتهمين بسوء سلوكهم، وكان يسعى لدى السلطات للحصول على العفو عنهم، ويعمل بعد ذلك على تعيينهم في اعمال شريفة، ويواصل في الوقت ذاته مراقبتهم وارشادهم ونصحهم.

وعندما ركع امامه شابان صغيران طلبا للعفو منه لانهما سرقاً بعض امواله، انحنى واخذ بيديهما واوقفهما، وعفا عنهما وسامحهما، وقال لهما، ان الركوع لله وحده، ولا ينبغي لهما الركوع امام احد سوى الله.

وفي عام 1770 قام اصدقاؤه واتباعه في جمع تبرعات لإقامة تمثال نصفي له، ومنع الاغنياء من ان يساهم كل واحد منهم بأكثر من فلس، لان الألوف من الناس ارادوا الاشتراك في هذا الشرف العظيم، وعندما سأل الملك فردريك الكبير عن المبلغ الذي يجب ان يتقدم به في هذه المناسبة، قيل له ان يتقدم باسمه ولقبه وقطعة من تاجه.

بداية عام 1778 بلغ فولتير الثالثة والثمانين من عمره ، وقد اخذه الشوق والحنين لرؤية باريس قبل موته. لقد نصحه الاطباء ان لا يخاطر في رحلة متعبة شاقة كهذه، وربما شعر بحقه في ان يموت في باريس التي ابعد عنها مدة طويلة، وسار يجتاز الأراضي الفرنسية ميلاً بعد ميل، وعندما وصلت عربته أخيراً إلى باريس ذهب رأساً إلى صديق شبابه دارجنتال قائلاً: "لقد استهترت بالموت وجئت لاراك."

وفي اليوم الثاني احتشدت الغرفة بالزوار الذين بلغ عددهم نحو ثلثمئة، فرحبوا بقدومه ترحيبهم بملك، الأمر الذي جعل الغيرة تأكل قلب الملك لويس السادس عشر، وكان بنيامين فرانكلين (الفيلسوف والسياسي الامريكي) بين الذين اتوا لزيارته مصطحباً معه حفيده للحصول على بركات فولتير الذي وضع يده النحيلة على رأس الطفل وطلب منه ان يكرس حياته إلى "الله والحرية ."

اشتد به المرض الان إلى درجة استدعاء القسيس ليسمع اعترافه، وسأله فولتير عمن ارسله، فاجابه ان الله قد ارسله، فسأله فولتير ان يقدم له أوراق اعتماده، وانصرف القسيس من غير ان يغنم بغنيمته.

وارسل فولتير بعد ذلك في طلب قسيس آخر، ولكن هذا القسيس رفض تقديم الغفران إلى فولتير ما لم يوقع على اعترافه وايمانه بالمذهب الكاثوليكي ايماناً راسخاً، ولكن فولتير ثارت ثورته لهذا الطلب وكتب بدلاً من ذلك بياناً قدمه إلى سكرتيره (واجنر) ذكر فيه: "اموت على عبادة الله، ومحبة اصدقائي، وكراهية اعدائي، ومقتي للخرافات والاساطير الدخيلة على الدين". ووقع هذا البيان، في الثامن والعشرين من فبراير عام 1778 .

وعلى الرغم من مرضه وتداعي صحته، فقد سار في عربته إلى الأكاديمية الفرنسية وسط الجماهير المحتشدة التي تسلقت على عربته ومزقت العباءة الثمينة التي اهدتها له كاترين ملكة روسيا إلى قطع صغيرة لتحتفظ بها تذكاراً له.

لقد كان هذا الاستقبال العظيم الذي استقبلته به الجماهير من اعظم الأحداث التاريخية في ذلك القرن، ولم يجاره في هذا الاستقبال العظيم شخص آخر.

وعندما عاد ملك البيان والفصاحة إلى منزله في ذلك المساء كان يقترب من الموت وشعر بالاعياء والتعب الشديد، وبانه استنفذ النشاط العجيب والحيوية المتدفقة التي وهبتها له الطبيعة أكثر من أي انسان اخر، وكافح عندما شعر بالحياة تبتعد عنه، ولكن الموت قاهر الرجال استطاع ان يقهره، وتوفي في الثلاثين من شهر مايو عام 1778.

لقد رفضت السلطات دفنه في مدفن مسيحي في باريس، ولكن اصدقاءه وضعوه في عربة وخرجوا به من باريس، متظاهرين بانه لا زال على قيد الحياة، ووجدوا قسيساً يفهم ان الاحكام الدينية لا تقف في وجه العباقرة، ودفنوه في أرض مقدسة .

وفي عام 1791 اجبرت الجمعية الوطنية التي تألفت بعد انتصار الثورة، لويس السادس عشر على نقل رفاة فولتير إلى مدفن عظماء الأمة، وقام بحراسة رفاته اثناء مروره بباريس طابور يتألف من مئة ألف من الرجال والنساء، بينما اصطف على جانبي الشارع الذي مر به نحو ستمئة ألف من الجماهير، وكتب على العربة التي حملت جثمانة هذه الكلمات : "لقد اعطى فولتير العقل قوة دافعة عظيمة، وأعَدَّنا وهيأنا للحرية ."

وكتب على قبره هذه الكلمات الثلاث: هنا يرقد فولتير.

****

2018/6/29

وقائع حياة نيتشه (1844- 1900):(

في 15 أكتوبر من عام 1844، ولد نيتشه في ريكن وهي بلدة صغيرة قرب ليبتسج. وأهم ما ينبغي أن نذكره عن أسرته أن أجداده لأبيه، معظمهم من رجال الدين، وكذلك تنحدر امه من أسرة شغل كثير من أفرادها مناصب دينية. وهكذا كان الدين يلعب دوراً أساسياً في طفولة ذلك الذي أسمى نفسه "عدو المسيح"، والذي كرس جهد حياته ليوجه إلى الروح الدينية أعنف نقد تعرضت له خلال ألفى عام .

ويبدو أن وفاة أبيه وهو في سن الخامسة جعلته يرسم له صورة أسطورية، ويمتدح فيه صفات لا شك أنه لم يلمسها فيه عن كثب، فقد عاش نيتشه بعد وفاة أبيه في بيئة نسائية خالصة، ولابد أن هذه البيئة لم تكن تروق له، إذا حكمنا على الأمر في ضوء حملة نيتشه العنيفة على المرأة فيما بعد.

وفي عام 1858 التحق نيتشه بمدرسة بفورتا، ثم غادرها إلى جامعة بون بعد ست سنوات. وخلال تلك الفترة بدأ اتجاهه يتبلور في دراسة اللغويات والآداب الكلاسيكية، وأخذ ينصرف عن اللاهوت، بعد ان كان في الأصل ينتوي التخصص

فيه. وظل نيتشه في الجامعة أربع سنوات، تخللتها فترة خدمة عسكرية انتهت بحادثة .
وفي نفس العام الذي أنهى فيه دراسته الجامعية، وُعيِّنَ أستاذاً لفقه اللغة في جامعة بازل، بعد توصية من أستاذه ريتشل، الذي وصفه لدى المسئولين هناك بأنه عبقري. وهكذا بدأت مرحلة شاذة في حياة نيتشه، هي مرحلة الأستاذية الجامعية.
وفي هذه الفترة اهتدى نيتشه إلى مصدرين أساسيين من المصادر التي استقى منها تفكيره، ودارت فلسفته حولها، شوبنهور و فاجنر.
وحين نشبت الحرب السبعينية بين ألمانيا وفرنسا، ساهم نيتشه فيها أولاً، فلم يفد منها سوى سلسلة من الأمراض التي انتقلت إليه بالعدوى من الجنود المصابين وظل يقاسي منها طوال حياته. وكان نيتشه في أول الأمر متحمساً لبنى وطنه، ولكنه حين أدرك أن الألمان هم الذين بدأوا العدوان، حمل على هذه الحرب ونتائجها، وعلى نمو روح التعصب القومي للألمان، واحتقارهم للفرنسيين، الذين كان نيتشه دائم الإعجاب بهم.
على أنه حين بدأ ينقطع عن الجامعة، ويطوف أرجاء إيطاليا وسويسرا، كان قد تجاوز مرحلة التاثر المباشر بشوبنهور وفاجنر، وبدأت فترة من التأليف العقلي النقدي، ظهر فيها تحرره بوضوح، وبدأ فيها يوجه نقده إلى كل مقومات العصر، فظهر له كتاب "أمور إنسانية، إنسانية إلى أقصى حد" في جزأين بدأ الأول في سنة 1876 وانتهى من الثاني في سنة 1879.
وفي العام التالي، وفي جو فينيسيا المتحرر، كتب نيتشه "الفجر"، ثم بدأت فترة من التأليف الخصب، ظهر له فيها العلم المرح (1882) و "هكذا تكلم زرادشت" (1883–1885) و "بمعزل عن الخير والشر" (1885) و "أصل نشأة الأخلاق" (1887).
وفي خلال كل ذلك، كان يعد مواد كتابه الأكبر، الذي كان ينوي فيه تدوين خلاصة فلسفته بطريقة منهجية منظمة، والذي لم تتح له فرصة إتمامه وتنسيقه، فنشر كما تركه ضمن مؤلفاته المختلفة، وأعني به كتاب "إرادة القوة" (1884 – 1888).
وحتى العام الأخير من حياته الواعية، ظل نيتشه يؤلف بغزارة، وانتهى عهده بالتأليف بكتابه "هو ذا الرجل!" الذي عرج فيه على شخصيته هو، فتناولها هي وكتاباته بالتحليل، وكأنه لم يشأ أن ينتهى من التأليف دون أن يعرض على الناس رأيه في نفسه .
وعندما وصل تفكيره إلى هذه القمة، وبلغ في نقده أقصى الحدود التي يمكن ذهنه أن يبلغها، لم يقو عقله على المضي في طريقه، فإذا بأعراض الجنون الحقيقية تظهر عليه. ففي ديسمبر سنة 1888 وصلت منه إلى أصدقائه خطابات بإمضاء "نيتشه – قيصر"، وتلقت كوزيما، زوجة فاجنر، خطاباً منه يقول فيه "أريان – إنني احبك – ديونيزوس". وقصى نيتشه ما يقرب من اثنى عشر عاماً في فيمار بعيداً كل البعد عن عالم العقلاء، إلى أن مات في 25 أغسطس سنة 1900.(المصدر : د. فؤاد زكريا – نوابغ الفكر الغربي " نيتشه " – الطبعة الثالثة – دار المعارف – 1991(.

****

2018/6/29

هذه الروح النضالية والتضحيات الباسلة ضد العدو الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية تنتشر اليوم لتسكن عقول وقلوب جماهير شعبنا الفلسطيني ، هي في نفس الوقت رسالة لطرفي الانقسام تؤكد رفض شعبنا وادانته لكل اشكال القمع والارهاب والاعتقال السياسي ومصادرة حرية الرأي والكلمة والمعتقد ... وتناضل ايضا لانهاء الانقسام

الكارثي الفئوي وادواته وتستبدله بقيادة ديمقراطية منتخبة تحكمها معايير ومرجعية الوطن والوطنية والمواطنة والحريّة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية...

****

2018/6/29

الانقسام فتح الابواب مشرعة امام ما يسمى صفقة القرن وأية خطط تستهدف تصفية قضية شعبنا.

****

2018/6/29

الاصرار على الانقسام اسهل الطرق لتمرير مخططات التصفية ..هل تعتبر كل من حماس وفتح ونذهب صوب المصالحة والصمود؟

****

2018/6/29

إن ما جرى من تراكمات سياسية ومجتمعية تفكيكيه منذ 14 حزيران 2007 حتى اللحظة، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي والسياسي الديمقراطي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست –بعد 11 عاما من الانقسام– واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب، بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية، إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و القطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع، رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الصراع على المصالح الفئوية بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد رغم توزعه وتباعده الإكراهي في المكان بين الضفة والقطاع من ناحية، وبين مخيمات اللجوء والمنافي من ناحية ثانية ، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنه

****

2018/6/30

في ظل الانقسام وبسببه ،تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و القطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع، رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الصراع على المصالح الفئوية بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية.

****

2018/6/30

الانقسام والصراع على المصالح بين فتح وحماس في ظل الاحتلال، أدى إلى تفكيك وعي شعبنا الفلسطيني بهويته وأهدافه الوطنية التوحيدية

****

2018/6/30

الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.

****

2018/6/30

يا وطني ، وكأنك غربة.. وكأنك تبحث في قلبي عن وطن أنت ليؤويك.نحن الاثنان بلا وطن .. يا وطني

****

2018/6/30

الانسان موقف ..أحرص على تسجيل موقفي عبر كتاباتي لأتحدى من خلالها عوامل الاحباط واليأس والانتهازيين من حولي.

****

2018/6/30

قطر دويلة رجعية مسخ ، عميلة للامريكان والصهاينة، ولا يشرفني "تبرعها دعمها الكاذب " وفق مخطط امريكي لغزة وجامعة الاقصى.

****

2018/6/30

نعم لكل خطوة على طريق انهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الوطني التحرري الديمقراطي الذي يضمن الاختلاف والصراع السياسي الداخلي ضد مخاطر انزلاق اليمين الليبرالي واليمين الديني وتحجيم هيمنة ثنائية فتح وحماس المستمرة لحساب مصالحهما الفئوية الأنانية حتى اللحظة ، ومواصلة النضال الديمقراطي الداخلي ضد كل المؤشرات والاحتمالات المؤدية الى مزيد من الهبوط السياسي الذي يتقاطع أو يتطابق –بصورة مباشرة أو غير مباشرة– مع ما يسمى " صفقة ترامب " ومع معطيات ومصالح القوى الكومبرادورية والبيروقراطية والطفيلية في فلسطين ، ومع سياسات الرجعية العربية او الصهاينة الجدد في قطر والخليج والسعودية وغيرهم بمثل ما يقترب من التقاطع أو التوافق والخضوع لشروط التحالف الامبريالي الصهيوني ، ما يعني أن الجوهر الطبقي والسياسي لحركتي فتح وحماس هو جوهر واحد رغم الاختلاف الشكلي الظاهري بينهما ، فهل تبادر القوى والفصائل اليسارية الى استعادة تاريخها وروحها الثورية

ومن ثم صياغة رؤيتها وبديلها السياسي والكفاحي والديمقراطي المطلبي ، والالتحام في مسامات جمهورها – الذي ينتظرها بشوق –للنضال المشترك ضد هذه المخاطر الكارثية التي تحيق بقضيتنا وحقوقنا التاريخية ومستقبل شعبنا؟؟؟

****

2018/7/1

بعد 11 عاما من الانقسام يعيش أبناء شعبنا الفلسطيني واقعا مؤلما وبائسا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق.

****

2018/7/1

منذ تأسيس الحركة الصهيونية تصارعت احزابها نحو الهدف ، اما في ظل الانقسام الفلسطيني بين حماس وفتح فقد ضاع الهدف ؟!!

****

2018/7/1

غياب النظام الوطني الديمقراطي الفلسطيني يعني أن كل ما تم أو سيتم من " اتفاقات مصالحة" ليست سوى جهد ضائع.

****

2018/7/1

وثائق المصالحات المتكررة لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت لديهم مصدراً لمزيد من عوامل القرف والاحباط واليأس.

****

2018/7/2

سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟....

في محاولتي الاجابة على هذا السؤال... لا بد من طرح السؤال التالي: هل الأخلاق جزء من الحيز السياسي والمجتمعي والتنظيمي؟ وهل عليها الخضوع لاعتبارات ومكونات هذا الحيز والانطباع بطابعه لمجرد أنه حيز ثوري؟ الجواب : نعم ... لابد من تطابق العلاقة المتبادلة بين السياسة والحزب والمجتمع من ناحية والأخلاق من ناحية ثانية ، وأن تتطابق العلاقات السياسية الرفاقية والمجتمعية مع الأخلاق المجتمعية المحترمةالتي يتوجب تجسيدها عبر الممارسة اليومية لرفاقنا ، فإذا كانت الأحزاب الثورية أو اليسارية ترمي إلى تحرير الإنسان وتحقيق ذاته، فهي إذن مطالبة قبل غيرها بموقف أخلاقي، موقف طبقي من الأخلاق يهدف إلى خدمة الثورة التحررية الديمقراطية وتحقيق أهدافها في تحرير بعدما فشلت البورجوازية وعجزت عن أداء هذه المهمة، وذلك بالاسترشاد الواعي والعميق بالنظرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي في تحليل الواقع وصيرورته المستقبلية.

****

2018/7/2

عن التخلف الاجتماعي....

يعاش التخلف على المستوى الانساني – كما يقول د.مصطفى حجازي– نمط وجود مميز له ديناميات النفسية والعقلية

والعلائقية النوعية. والانسان المتخلف، منذ أن ينشأ تبعا لبنية اجتماعية معينة، يصبح قوة فاعلة ومؤثرة فيها. فهو يعزز هذه البنية ويدعم استقرارها، بمقاومة تغييرها، نظرا لارتباطها ببيئته النفسية . العلاقة إذآ جدلية بين السبب والمسبب (البنية والنمط الانساني الذي ينتج عنها) مما يحتم علينا الاهتمام بهما كليهما عند بحث حالة أحد المجتمعات المتخلفة، بغية وضع الخطط والرؤى النهضوية التقدمية الديمقراطية العربية الكفيلة بخروج مجتمعاتنا مما أسميه اعادة انتاج التخلف صوب النهوض الوطني والقومي الديمقراطي المنشود.

****

2018/7/2

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي(النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات – انظمة التخلف والتبعية–والتحريض عليهم لدفنهم الى الأبد.

****

2018/7/2

لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل و"امراء وملوك" عملاء) أكثر من الحي.

****

2018/7/2

مجتمعاتنا بحاجة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية.

****

2018/7/2

إشكاليات الديموقراطية في العالم العربي.....

لا بدَّ أولاً من ايضاح دلالي. فالحديث عن اشكاليات الديموقراطية في العالم العربي لا يرادف الحديث عن مشكلاتها . فالمشكلة هي التعريف كل مسألة يمكن الاجابة عنها، بعد الدرس والتقصي، بطريقة علمية او برهانية.

و لكن الاشكالية بالمقابل هي كل مسألة او مجموعة مسائل تكتنف الاجابة عنها صعوبات و تبدو قابلة لأجوبة متعددة، بل احيانا متناقضة.

الاشكالية ،بخلاف المشكلة، لا تتحرى عن جواب، وكم بالأولى عن جواب يقيني، بقدر ما تعنى بصياغة السؤال و بسوقه الى مجال الوعي و بالتحريض عن البحث عن جواب او اجوبة، عنه.

في الساحة الثقافية العربية– ودعك من السياسية– يلوح ان واحدة من أكثر الاشكاليات إلحاحاً اليوم هي اشكالية الديموقراطية،و التوكيد على الطابع الاشكالي يجد تبريره هنا في كون الديموقراطية يرفع شعارها و يتم الترويج لها في

العالم العربي اليوم كما لو انهاايديولوجيا خلاصية جديدة .
فالعرب –أو مثقفوهم بالأولى– يراهنون اليوم على الديموقراطية مثلما راهنوا في الامس على الاشتراكية، وقبل الامس على الوحدة .
ففي مواجهة تحدي التخلف وذل الجرح النرجسي الذي مازال ينزف بلا التئام منذ اكتشاف واقعة التقدم الغربي، و بغزارة متزايدة طردا مع تعمق الهوة التي تفصل المجتمعات العربية عن المجتمعات المنتجة للحداثة و المستقبلة لها على السواء، تم تحويل الديموقراطية في المخيال العربي–بعد فشل الايديولوجيات القومية و اليسارية الثورية– الى كلمة "سمسم" بديلة لفتح مغارة الحداثة المستغلقة و لتحقيق نقلة عجائبية، بلا مجهود و لا كلفة و لا زمن ، من واقع التأخر الى مثال التقدم.
الإشكاليات حول المسألة الديموقراطية في العالم العربي :
أولاً: إشكالية المفتاح والتاج:
هل الديموقراطية هي المفتاح السحري التي نفتح به جميع الابواب المقفلة، ام ان الديموقراطية هي، على العكس من ذلك، التاج الذي يتوّج التطور العضوي للمجتمع المعني و ينهض مقياساً على مستوى تطوره؟
بعبارة اخرى: هل الديموقراطية شرط مسبق ام هي أيضاً نتيجة و حصيلة لتطور مجتمع بعينه؟
و بديهي انه لا يمكن في اية سيرورة تاريخية عضوية– والديموقراطية سيرورة من هذا القبيل– فصل الشرط عن النتيجة و النتيجة عن الشرط .
و لكن النظرة الايديولوجية الخلاصية، التي تجعل من الديموقراطية مفتاحاً فاتحاً لجميع الابواب، تفسخ العلاقة الجدلية بين الشرط و النتيجة. (المصدر: كتاب: هرطقات .. والحداثة والممانعة العربية – جورج طرابيشي – دار الساقي – الطبعة الثالثة 2011 عن الديموقراطية والعلمانية(.

****

2018/7/2

بوصلة شعبنا ضد المحتل الصهيوني وصفقة القرن ، الادانة لفصل القضايا الإنسانية عن القضايا السياسية في غزة ..لا لدويلة غزة المسخ..

****

2018/7/3

رفاقي وأصدقائي.....

تعالوا معا.. ندعو احزاب وفصائل اليسار العربي إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في المفهوم وإعادة صياغته في الواقع المعاصر بما يرسخ الوعي في عقول واذهان الاعضاء ويقطع خط الرجعة على كل اشكال التذيل والشللية والتخلف الفكري من جهة وبما يلبي احتياجات الحزب ومصالح الجماهير الشعبية من جهة ثانية ، إذ لا يمكن أن يكون النضال التحرري والتغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا السياسي والاجتماعي والثقافي وكل الاوضاع التنظيمية الجامدة البيروقراطية والانتهازية التي تقدس هذا الفرد او ذاك بصور انتهازية مرفوضة ومدمرة للحزب

ومبادئه، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، صوب المزيد من التردي والهبوط وعزلة الحزب وفقدانه لجماهيره ومصداقيته تمهيدا لانهياره.

****

2018/7/3

خاطرة غامرة بمشاعر الحزن والأسى...

باتت قضيتنا الفلسطينية اليوم محكومة لقيادات سياسية– في فتح وحماس – استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، انتقلت قضيتنا من التسوية الى التصفية، خاصة مع موقف العدو الامريكي المتماهي مع الصهاينة من خلال طرحه لما يسمى " صفقة العصر " حيث يرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟.!!!

ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون أطياف ذكريات نضالية وحدوية وديمقراطية ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه عجز وتفكك قوى اليسار الفلسطيني وفقدانها لتأثيرها ومصداقيتها وفشلها حتى اللحظة في تأسيس وبلورة التيار الوطني التقدمي الديمقراطي الذي يمكن ان يوفر عناصر القوة السياسية الجماهيرية لانهاء ودفن الانقسام ، في مقابل تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح ، وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

****

2018/7/3

في ظل استمرار الانقسام وبسببه قد تنتقل قضيتنا الى مرحلة التصفية، خاصة من خلال طرح ما يسمى " صفقة العصر "الامريكية الصهيونية.

****

2018/7/3

ماذا يجري في بلدان الوطن العربي في هذه المرحلة ؟

في خضم فوضى الأجندات المحلية والإقليمية، التنافسية بين الدول المُستَخدِمة للأديان والطوائف والحركات الإسلاموية التي يدعو كل منها لفكرة معينة (الخلافة، الأسلمة، الجهاد،...)، كان الضحية الأولى والأهم هو فكرة المواطنة والتعايش داخل أوطان ما زالت في طور التشكل، وما زالت الأسس المدنية والدستورية والمواطنية المكونة لها غير متبلوره أو مطبقة فعلياً على جميع المواطنين ، على الرغم من صياغة بعض النصوص الدستورية أو القوانين في بعض الدول، إلا أنها ظلت حبراً على ورق.

"وهكذا وخلال أربعة عقود كاملة على الأقل اشتغلت الطائفية الإقليمية والإسلامويات المحلية على تحطيم فكرة الدولة المواطنية، وعلى اختطاف المجال العام باسم الدين، وعلى تديين كل الممارسات السياسية والاجتماعية والثقافية، بحسب الجهة صاحبة النفوذ والسيطرة في هذا البلد أو ذاك، أو هذا الجزء من البلد أو ذاك. كان ذلك جزءا من "سيرورة التطرف" التي نقطف حصادها اليوم.

لذلك لا يمكن محاصرة هذا التطرف عبر محاصرة العناصر والمنظمات والأحداث المتطرفة. علينا أن نعترف أن المطلوب هو أكبر من ذلك وأخطر بكثير، وله علاقة بمعالجة مناخ التطرف وجذوره وخطاباته المُستبطنة في معظم مجالات اشتغال السياسة والاجتماع والثقافة والدين.

يدفع هذا وغيره كثير إلى فتح ملف في غاية الأهمية وهو إحالة مسؤولية مواجهة التطرف وسيروراته إلينا جميعا وليس حصرها بالحكومات، فالمجتمعات عمليا وأولا وآخرا هي الخاسر الأكبر من وقوع المجتمع ضحية فكر الاستئصال والتصفية."

فمنذ منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا ، بقي مفهوم المواطنة في مجتمعاتنا العربية محصوراً في إطار نخبة من المثقفين ، في ظل هيمنة أنظمة رجعية تابعة أو أنظمة وطنية شمولية مستبدة ، الأمر الذي أدى إلى ضعف انتشار هذا المفهوم ، فعندما نعود إلى الأدبيات الفكرية والسياسية حتى منتصف القرن العشرين، نجد أن المفهوم السائد هو مفهوم الرعية ، بمعنى أن الناس رعايا للخليفة أو الإمام أو السلطان أو الملك أو الأمير ، وظل هذا المفهوم سارياً حتى بعد قيام وانتشار الأنظمة " الجمهورية " ، حيث بقية الناس أو الشعوب –وحتى المرحلة الراهنة – رعايا السلطة أو نظام الحكم أو على وجه الدقة رعايا للملك أو الرئيس أو الحاكم او ما يسمى "أمير" الجماعة الإسلامية أو "الخليفة"، وهي رعية – خاصة الشرائح الفقيرة – محكومة بكل مظاهر الاستبداد والقمع والاستغلال والإفقار والبطالة، الأمر الذي يدفع بقسم كبير من هذه الشرائح التشبث بالنظام الحاكم أو الخوف منه والاستسلام له، لتأمين لقمة عيشه ووظيفته، أو الالتحاق بالجماعات والحركات الإسلاموية بوهم الخروج من اوضاعهم البائسة، خاصة في ظل المأزق السياسي الاجتماعي الاقتصادي الراهن، الذي تعيشه مجمل اطراف ومكونات حركة التحرر العربية، التي باتت اليوم عاجزة ومعزولة عن جماهيرها، الأمر الذي عزز من سيطرة الطغيانين الرئيسيين في المجتمعات العربية، الأنظمة الحاكمة وجيوشها من جهة، وجماعات الإسلام السياسي من جهة ثانية، دون أي تأثير فعال للقوى الوطنية الديمقراطية التقدمية العربية...

****

2018/7/3

رفاقي وأصدقائي الأعزاء ..عن سقوط الحداثة في مجتمعاتنا ....للنقاش والتفاعل....

رغم كتاباتي عن الحداثة ودعوتي لامتلاك مضامينها النهضوية في الحرية والديمقراطية والمواطنة والمساواة ،إلا أنني أرى أنها تعثرت في مجتمعاتنا العربية والإسلامية إن لم تكن سقطت سقوطا مدويا بسبب غياب أو عجز وقصور الأحزاب الديمقراطية والتقدمية،إلى جانب ضعف تأثير الرؤى العقلانية الحداثية لعدد غير قليل من المفكرين العرب، علاوة على تفشي مظاهر الاستبداد، وعمق وتجذر التخلف الذي يعاد إنتاجه وتجدده اليوم في مجتمعاتنا بصور بشعة حالت وما زالت دون أي نضج يتفاعل مع مفاهيم التنوير والحداثة والعقلانية..وهذا لا يعني أنني أنحاز معرفيا إلى ما يسمى بـ "ما بعد الحداثة" التي أرفضها تماما مع إصراري الدؤوب على الدعوة إلى امتلاك مفاهيم الحداثة باعتبارها الحل الأمثل لنهضة شعوبنا وتقدمها..

****

2018/7/4

نشأة الحداثة :

نشأت الحداثة بعد أن تخلى الفكر الفلسفي عن الارث الاقطاعي وموروثاته وافكاره الغيبية الرجعية، من خلال ثلاث

إشراقات رئيسية –كما يقول د. هاشم صالح: –

الاشراقة الأولى حصلت في القرن السادس عشر، أو ما يطلق عليه عصر النهضة والإصلاح الديني، عصر لوثر.

والثانية حصلت في القرن السابع عشر: وهو عصر الثورة العلمية الأولى، أي عصر غاليليو وديكارت وكيبلر وكذلك عصر سبينوزا ولايبنتز ، وكل أولئك الذين مهدوا الطريق للتنوير الكبير والثورة الفرنسية. باختصار إنها ثلاثة قرون حاسمة في تاريخ الغرب والعالم كله .

أما الاشراقة الثالثة ، فقد حصلت في القرن الثامن عشر، عصر التنوير.

ولهذا السبب أجمع المفكرون الأوروبيون على تقسيم تاريخهم إلى ثلاث حقبات رئيسية:

–1العصور اليونانية– الرومانية القديمة، امتدت من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الرابع أو الخامس بعده أي طيلة ألف سنة (المرحلة العبودية.(

–2فالعصور الوسطى المسيحية، امتدت من القرن الخامس بعد الميلاد وحتى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر أي طيلة ألف سنة أيضا (قبل عصر النهضة كانت ثقافة العرب وتقنياتهم تتفوق على ثقافة الأوروبيين وتقنياتهم كما يقول المؤرخ الفرنسي جان دوليمو. ولكن بدءا من عام 1600 أصبح التفوق الأوروبي على العرب والصينيين وسواهم واضحا لا لبس فيه ولا غموض.(

أشير هنا إلى أننا كعرب خسرنا المعركة منذ ان كانت حركة العلم والفلسفة قد توقفت عندنا ودخلنا في عصور الانحطاط الطويلة المتصلة حتى اللحظة.

أنواع الحداثة: أولاً: الحداثة المادية أو العلمية والتكنولوجية.. ثانياً: الحداثة الفلسفية.. ثالثاً: الحداثة الاقتصادية .. رابعاً: الحداثة السياسية المتمثلة بالثورات الثلاث: الإنجليزية (1680)، فالأميركية (1776)، فالفرنسية (1789). خامساً: الحداثة الدينية: مدشن حركة الإصلاح الديني في أوروبا، مارتن لوثر. ثم جاء التنوير بعده لكي يطرح القشور من الدين ولا يبقي إلا على الجوهر الروحي والأخلاقي فقط ولكي يقدم البديل المقنع عن التزمت الأصولي السائد والنزعات الطائفية البغيضة التي تفتك الآن بكل مجتمعات العرب والإسلام فتكا ذريعاً.

من الواضح أنه يوجد بين كل هذه الحداثات شيء مشترك: ولادة الذاتية والاستقلال المضطرد للفرد، وحرية التفكير، والقدرة على النقد والنقد الذاتي، والدفاع عن حقوق الإنسان، فالحداثة هي الرؤية الثقافية والفلسفية الجديدة للعالم، الحداثة آذنت بميلاد نظام معرفي ليبرالي جديد في أوربا الحديثة.

–إن انتقال مجتمع أوروبا الغربية من النمط الزراعي الإقطاعي البدائي محدود الأفق إلى المجتمع الصناعي الرأسمالي المتطور لانهائي الأفق.

****

2018/7/4

في ضوء الحداثة والتنوير دخلت أوروبا إلى عصر النهضة والديمقراطية الليبرالية وتداول السلطة وحرية الرأي والكتابة والمعتقد.

****

2018/7/5

بروتاغوراس (487 ق.م – 420 ق.م) هو زعيم الفكر السوفسطائي في القرن الخامس قبل الميلاد. وتُعتبر أفكاره أساس أفكار السوفسطائيين. كان يعتقد أن الإنسان هو مقياس كل شيء، أي أن الخير والشر الصح والخطأ، كلها يجب أن تُحدد بحسب حاجات الكائن البشري ، وهو أول فيلسوف في التاريخ يضع الأساس النظري للمساواة بين الناس، وأول من أرسى القاعدة التي تقول إن الناس هم الذين يصنعون مجتمعهم على أساس من عقولهم وحدها، وليس على أي أساس آخر.

قال (بروتاغوراس): "إن القوانين تهدف إلى تحقيق ما هو عادل ونبيل ومفيد في المجتمع. وإذا ما تم التخلي عنها، وبالتالي التخلي عن حياة اجتماعية تقوم على التعاون، وكان لدى كل فرد القدرة على أن يفعل ما يريد، فليس فقط يتلاشى المجتمع، وإنما لا تعود حياة أفراده تختلف عن حياة الحيوانات البرية".

****

2018/7/5

أعتقد أن مفاهيم وقيم الحداثة (المواطنة والديمقراطية والمساواة والحريات الفردية) تعثرت في مجتمعاتنا العربية والإسلامية إن لم تكن سقطت سقوطا مدويا بسبب غياب أو عجز وقصور الأحزاب الديمقراطية والتقدمية،إلى جانب ضعف تأثير الرؤى العقلانية الحداثية لعدد غير قليل من المفكرين العرب، علاوة على تفشي مظاهر الاستبداد، وعمق وتجذر التخلف الذي يعاد إنتاجه وتجدده اليوم في مجتمعاتنا بصور بشعة حالت وما زالت دون أي نضج أي تفاعل ملموس مع مفاهيم التنوير والحداثة والعقلانية.

****

2018/7/5

الحديث عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام والتخلف.. عن الحرية ضد كل مظاهر وأساليب الاستبداد والقمع.. حديث عن الديمقراطية والمواطنة والنهضة ضد التخلف والجمود، لذلك لا خيار لنا سوى مواصلة النضال الديمقراطي لتحقيق وتطبيق مفاهيم الحداثة ومنطلقاتها العقلانية التقدمية الديمقراطية ، الكفيلة وحدها بضمان حرية الانسان العربي كشرط رئيسي لنهوض مجتمعاتنا وتحررها وتطورها السياسي والمجتمعي.

****

2018/7/5

الأساس الذي تقوم عليه الحداثة هو العقلانية فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء.

****

2018/7/6

تساؤلات عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الجبهاوي الشهيد الغائب الحاضرفي عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في ارجاء الوطن العربي غسان كنفاني.....

ماذا لو كان رفيقنا القائد الجبهاوي المناضل والاديب المبدع والمثقف الماركسي الشهيد غسان كنفاني على قيد الحياة وعاد إلى الوطن "يعتكز عصا عادية ويحدق في خيبة غير عادية في ظل وظلام هذه الحالة من الانقسام وتشتت

الهوية والشعب والقضية ؟ ماذا لو التقى برفاقه بدوافع الحنين إلى ذكريات الماضي النضالي المجيد لفصائل اليسار عموما والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خصوصا عبرمواقفها المبدأية ضد القوى والحركات الرجعية اليمينية ورفض اي شكل من اشكال التحالف معها بمختلف تلاوينها ومسمياتها السياسية والدينية ؟ ماذا لو ألقى في جمع غفير منهم كلمة دون أن يعرف أن معظمهم ما عاد يكترث بأعماله ولا باستلهامها أو الاهتداء بها حتى لو عرفها .. وما عاد يكترث أيضا بالفكر الماركسي ومنهجه المادي الجدلي وبالمبادئ الثورية الوطنية والقومية والأممية التي استشهد من أجلها غسان ..!؟ .... الإجابة برسم رفاقي القابضين على جمر المبادىءوالمنطلقات الاساسية للاسترتيجية السياسية الفكرية التنظيمية للجبهة الشعبية التي ساهم في صياغتها رفيقنا القائد المناضل الماركسي الشهيد غسان ، والتي حددت بوضوح معسكر الاعداء .. الصهيونيه الامبرياليه ..والرجعيه العربيه ..

****

2018/7/6

تساؤلات عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الجبهاوي الشهيد الغائب الحاضرفي عقول وقلوب رفاقه ومحبيه في ارجاء الوطن العربي غسان كنفاني.....

ماذا لو كان رفيقنا القائد الجبهاوي المناضل والاديب المبدع والمثقف الماركسي الشهيد غسان كنفاني على قيد الحياة وعاد إلى الوطن "يعتكز عصا عادية ويحدق في خيبة غير عادية في ظل وظلام هذه الحالة من الانقسام الكارثي الذي فكك مجتمعنا ووحدتنا الوطنية وشتت الهوية والشعب والقضية ؟ ماذا لو التقى برفاقه بدوافع الحنين إلى ذكريات الماضي النضالي المجيد لفصائل اليسار عموما والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خصوصا عبرمواقفها المبدأية ضد القوى والحركات الرجعية اليمينية ورفض اي شكل من اشكال التحالف معها بمختلف تلاوينها ومسمياتها السياسية والدينية ؟ ماذا لو ألقى في جمع غفير منهم كلمة دون أن يعرف أن معظمهم ما عاد يكترث بأعماله ولا باستلهامها أو الاهتداء بها حتى لو عرفها .. وما عاد يكترث أيضا بالفكر الماركسي ومنهجه المادي الجدلي وبالمبادئ الثورية الوطنية والقومية والأممية التي استشهد من أجلها غسان ..!؟ .... الإجابة برسم رفاقي القابضين على جمر المبادىءوالمنطلقات الاساسية للاسترتيجية السياسية الفكرية التنظيمية للجبهة الشعبية التي ساهم في صياغتها رفيقنا القائد المناضل الماركسي الشهيد غسان ، والتي حددت بوضوح معسكر الاعداء .. الصهيونيه الامبرياليه ..والرجعيه العربيه

****

2018/7/7

46 عاما على استشهاد رفيقنا القائد الخالد غسان كنفاني....

بعد ستة واربعين عاما من استشهادك رفيقنا القائد المثقف العضوي والروائي المبدع غسان ، باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل تفكك وتخلف وخضوع النظام العربي للتحالف الامبريالي الصهيوني ، وتفاقم الصراعات الطائفية /المذهبية الدمويةحيث لم تعد القضية الفلسطينية قضية مركزية في اذهان شعوبنا العربية ، وفي ظل استمرار تكريس الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس وتزايد انتشار مظاهر الاحباط واليأس في اوساط شعبنا ، يحتفل عدونا الإسرائيلي الغاصب بقيام دولته، ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون في الذكرى السبعين للنكبة ، أطياف ذكريات ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصدام بين قطبي الصراع" وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ،

والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر..المجد والخلود لك ولكل شهداء شعبنا.

****

2018/7/7

عشية الذكرى 46 لاستشهاد رفيقنا المناضل القائد الجبهاوي الاديب والروائي والفنان غسان كنفاني...

نحن مع غسان حينما يقول ما معناه :" لن يكون الكفاح الفلسطيني مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم، ولن يكون القائد الوطني الماركسي جديراً باسمه إلا إذا كان واجبه التحريض على هذه الإرادة وخلق أشكال سياسية بلا مراتب وبلا رعية وأعيان أو محاسيب أو شلل داخل الحزب ، إذ أن استمرار هذا الوضع لن ينتج سوى قيادة رخوة عاجزة وغير متجانسة ستدفع بالحزب إلى مزيد من التفكك والخراب ".

****

2018/7/7

ماذا لو عاد القائد الجبهاوي المثقف العضوي والروائي الكبير الشهيد غسان كنفاني– اليوم – ليرى بأم عينيه مدى انحطاط واستسلام وخضوع معظم النظام العربي للمخطط الامبريالي الصهيوني عموما ودويلات الصهاينة العرب المسلمين في الخليج والسعودية خصوصا لتصفية قضيتنا وتحطيم وحدة شعبنا ونضاله؟ وجواب رفيقنا القائد الشهيد غسان أن الطريق الى القدس يجب ان تمر اولا عبر تحرير العواصم العربية واسقاط انظمة التخلف والعمالة وادانة كل من يفكر من الفلسطينيين بالتحالف او التقارب معهم تحت اي ذريعة او مبرر....

****

2018/7/7

كل من يسأل يعرف ويجهل بأنه لو لم يعرف شيئاً لما استطاع السؤال ، ولو عرف كل شيء لما احتاجه ، فالسؤال ينطلق من المعرفة ويعود إليها.

****

2018/7/7

غازي الصوراني ...اشارة صريحة

أشير إلى انحسار دور هذا المثقف العضوي الماركسي في بلادِنا بصورةٍ مريعةٍ ومقلقة في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتبُ القيمِ "فتقدمت قيمُ النفاقِ السياسي والتلفيقِ الفكري والمصالح الشخصية الانتهازية والفردانية، حتى أصبح لها مُنظّروها ومشرّعوها الذين صنعتهم انساقُ وآلاتُ السلطة أو النظام الرسمي ، أو أولئك الذين صنعتهُم وأفسدتهُم منظمات NGO S كما هو الحالُ في وضعِنا الراهن في فلسطين –على سبيل المثال وليس الحصر– عبر مروجي ما يسمى بثقافةِ السلام والسلام الاجتماعي والسلام الاقتصادي والحكم الصالح ، إلى آخر هذه المفاهيم التي تم تصنيعُها وتركيبُها خصيصا للتداول في بلادنا وغيرها من البلدان المتخلفة من اجل التشكيك في صحةِ أفكارِ فصائل وأحزاب اليسار وتفكيكها وتخريبها من داخلِها بما يضمن تكريسَ تبعيةِ هذه البلدان واستمرارِ تخلفِها وخضوعِها لسيطرة التحالف

الامبريالي الصهيوني والرجعي العربي ، ولذلك نقول إلى كلِ من يرفع شعارَ الليبرالية الجديدة في بلادِنا: إن النيو – ليبرالي ليس ديمقراطياً ولا حتى ليبرالياً بل تختزلُه التجربة ويختزلُ ذاتَه إلى مجردِ ممسوسٍ بلوثةِ عداءٍ فَقَد بريقَه لكل ما هو تقدمي او ديمقراطي ثوري.

****

2018/7/7

كيف يجب أن تقدم الجبهة الشعبية "غسان كنفاني" ؟

غازي الصوراني – بوابة الهدف

لقد كان غسان – وما زال– تجسيداً للمثقف العضوي الحداثي والعقلاني التنويري والوطني والقومي الماركسي في آن واحد ، لكنه لم يكن صاحب رؤية أحادية معرفية يقينية ، قومية أو ماركسية يلتزم بجمود نصوصها بقدر ما كان مبدعاً في أدبه الثوري عبر تأويله للنصوص وتفسيره لها بما يقترب أو يتناسب أو يتطابق مع الواقع المعاش، فلم يكن ناطقاً باسم النص بل كان ثورياً يسعى إلى تغيير الواقع عبر وعيه له واستخدامه للمنهج المادي الجدلي في اكتشافه من جهة وعبر قناعته الموضوعية الثورية بمبادئ وأهداف الجبهة الشعبية من جهة ثانية. هكذا أدرك غسان مهمة المثقف العضوي التي جسدها في انتماءه للجبهة والتزامه الخلاق بهويتها ومبادئها ومواقفها الوطنية والقومية والأممية ، مدركاً أن مهمة المثقف هي ممارسة النقد الجذري لما هو كائن التزاماً بما ينبغي أن يكون عبر وظيفته النقدية بالمعنى الموضوعي ، وهي تتناقض كلياً مع وظيفة التبرير ، أو الاعتراف بالأمر الواقع ، هنا يتداخل عضويا مفهوم المثقف مع مفهوم الطليعة بالمعنى المعرفي والسياسي التي ترى الالتزام بأهداف النضال الوطني ضمن الإطار القومي تجسيداً لرؤيتها . ولعل ذلك ما دفع "جرامشي" إلى التأكيد على دور "المثقف المتمرد" ، أو المثقف العضوي الملتزم، فالمثقف بالمعنى الحقيقي هو الذي لا يرتضي بالأفكار السائدة أو المألوفة، هذا هو المبدأ الذي جسده غسان حتى لحظة استشهاده .

****

2018/7/8

إن رفضنا لمنطق الليبرالية الجديدة وآلياتها وديمقراطيتها السياسية الشكلية، ينبع من قناعتنا وإدراكنا بصورة موضوعية، بأن ذلك المنطق بكل محدداته الاقتصادية والسياسية والفكرية، لن يؤدي في بلادنا سوى الى مزيد من تهميش الجماهير الشعبية وفقدانها لتحررها الذاتي والسياسي على المستويين الوطني والقومي، والى مزيد من المعاناة والحرمان في صفوفهم بما يدفع الى الاعتراف الإكراهي بمشروعية اللامساواة، وغياب مفاهيمِ العدالةِ الاجتماعية وآلياتها وتكافؤ الفرص والحريات الحقيقية من ناحية، والى فرض حالة من الإحباط واليأس وخنق روح الصمود ومقاومة العدو الصهيوني والإمبريالية الرأسمالية المعولمة، وتدمير المشروع الوطني، وإعاقة النهوض القومي من ناحية ثانية.

****

2018/7/8

في ذكراه السادسة والاربعين ، ربما نسأل أنفسنا ، ترى لماذا لا زال يُكتَب حتى اليوم عن غسان كنفاني

وكأنه اغتيل أمس أو كان أدبه كتب قبل لحظة، والجواب بسيط ، غسان كنفاني مناضل ومثقف ثوري وروائي مبدع متعدد الأوجه والدلالات والأفكار وعمق الرؤية ، فمع كل مرة تقرؤه تكتشف جديداً، كلما رأيته اكتشفت في وجهه ملامح جديدة ، المؤسف أننا نستطيع الزعم بان العدو اكتشف مواهب الرجل قبل أن يكتشفها كثير من الفلسطينيين

والعرب، فحسم أمره في حين لا زال البعض في الساحة الثقافية اليسارية الفلسطينية والعربية غير منتبه إلى ذلك الكائن السري الساكن بين حروف كنفاني .

اغتاله الأعداء لأنه حمل فاعلية الكتابة التي تصنع جيلاً سيعثر على أداة التعبير عن فاعليته في سلاح الوعي بالنظرية الثورية والواقع وفي صيرورة بناء الحزب الثوري الجماهيري ضمانة رئيسية ووحيدة لكي يستعيد اليسار الماركسي دوره النضالي التحرري والديمقراطي .

****

2018/7/8

لعل من بين أهم الإشكاليات الكبرى في مجتمعاتنا العربية، أنه في ظل تردي وانحطاط الأوضاع السياسية وتأزم الاحوال الاقتصادية والاجتماعية المحلية ، تراجع تأثير ومصداقية أحزاب وقوى التغيير الديمقراطي المفترضة في بلداننا إلى الخلف بصورة مريعة، وبخاصة القوى القومية واليسارية منها، التي لم تستطع –حتى اللحظة– بلورة أو إنتاج صيغة معرفية، سياسية اقتصادية اجتماعية، علمية وواقعية، قادرة على رسم مستقبل المجتمع العربي والخروج من أزمته، وقد ترك هذا التراجع آثاره الضارة في أوساط الجماهير ووعيها العفوي، التي وجدت في الحركات السياسية الدينية ملاذاً وملجأ يكاد يكون وحيداً، يدفعها الى ذلك نزوعها الى النضال ضد العدو الرئيسي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والنضال من أجل الخلاص من كل مظاهر المعاناة والحرمان والفقر ومواجهة الظلم الطبقي والاستبداد السياسي الداخلي من جهة أخرى.

****

2018/7/9

لا نستطيع الحديث عن تحولات جذرية في هذه المرحلة، يتم فيها تجاوز الحركات والجماعات الإسلامية في بلادنا العربية، انطلاقاً من إدراكنا العميق أنها ما زالت قادرة –بدرجات متفاوتة من الضعف أو القوة– على التأثير في اوساط الجماهير العفوية والحفاظ على بنيتها رغم كل ما تعرضت له من ضربات استهدفت تصفيتها ، وليس من السهل الحديث عن تحققها راهناً، وذلك بسبب بقاء العوامل الموضوعية لانتشار تلك الحركات في مجتمعاتنا، واقصد بذلك أوضاع التخلف والفقر والبؤس الاجتماعي الاقتصادي الناجم عن شدة وعمق الاستغلال الطبقي، وغياب أبسط معاني العدالة الاجتماعية في ظل غياب المشاريع التنموية، إلى جانب الاستبداد المنتشر في أوساط جماهير الفقراء العرب من الفلاحين والعمال وفي أوساط الشرائح البرجوازية الصغيرة العربية، أي ان الاستغلال والاستبداد والفقر والتخلف يصيب أكثر من 80% من سكان البلدان العربية (غير النفطيه)، ما يعني توفر المناخ الملائم والتربة الخصبة لانتشار هذه الحركات وتوسعها ، وفي مثل هذه الأوضاع لا يمكن موضوعياً الحديث عن نهاية دور الحركات الإسلامية، على الرغم من بروز العديد من العوامل والأحداث التي تؤكد على تراجعها، خاصة وأن اللحظة/ المرحلة الراهنة هي الأكثر انحطاطاً وتخلفاً في تاريخ العرب الحديث والمعاصر.

****

2018/7/9

عن التخلف والسلطة والأنظمة المستبدة والجماهير .....

ليس هناك علاقة تكافؤ، أو حوار ديمقراطي، بين السلطة والجماهير في المجتمع المتخلف، ليس هناك –كما يقول د.مصطفى حجازي– اعتراف متبادل، وسير متبادل للالتقاء عند نقطة تحفظ التوازن العلائقي في مناخ مرن ومتكيف يحكمه الدستور الديمقراطي وقوانينه المعبرة عن مصالح الشعب.

لكن السلطة والأنظمة المستبدة في بلادنا العربية لا تريد مواطنين أحراراً، بل أتباعاً أو أُناساً مقهورين وخاضعين، إنها تخشي المواطنية التي تعبر عن ذاتها، تخشى المواطنية الديمقراطية التي تنزلها من مكانتها الجبروتيه إلى مستوى اللقاء الانساني.

فالسلطة المطلقة –كما هو الحال في بلادنا العربية– تصاب بالذعر من اللقاء الإنساني مع المواطن ، ذلك اللقاء الذي يستند إلى أسس وقوانين وآليات الديمقراطية والمواطنة ، وبالتالي يتضمن اعترافاً متبادلاً، وتساؤلاً متبادلاً في الوقت نفسه، لكن السلطة والأنظمة الحاكمة في المجتمع المتخلف تخشى وضعها موضع التساؤل ديمقراطياً وهو شرط الاعتراف بشرعيتها.

بالإضافة إلى انهيار الانتماء الاجتماعي والمشاركة في المواطنية، تعطي صورة النظام المتسلط نموذجاً سلبياً يشجع على فقدان الالتزام تجاه الآخرين.

السلطة في المجتمع المتخلف فرصة من أجل التسلط والاستغلال، وهكذا فكل من تَمَكَّنَ من شيء من قوة أو سيطرة ، فانه سيسلك النهج نفسه، لان ذلك هو النموذج الشائع، ذلك هو القانون الفعلي الذي يحكم السلوك، وراء القانون الرسمي الذي يكاد يفرغ من كل معنى ومحتوى في المجتمع المتخلف، اذ ما معنى القانون سوى الالتزام تجاه الآخرين؟ ..

وهكذا، فاذا كان القهر من خلال الارهاب والقمع هو الحقيقة التي تعشش في بنية المجتمع المتخلف تنخرها وتلغمها، فان العنف على مختلف صوره لابد أن يكون السلوك الأكثر شيوعاً حين تسنح الفرص، تلك هي كارثة الرباط الانساني طالما لم تتغير العلاقة بأخرى أكثر مساواة تعيد الاعتبار إلى الحاكم والمحكوم.

****

2018/7/9

بسبب استبداد وتخلف وتبعية انظمة العرب ليس هناك علاقة تكافؤ، أو حوار ديمقراطي، بين السلطة والجماهير ، بل هناك اعادة انتاج للتخلف.

****

2018/7/9

السلطة والأنظمة التابعة المتخلفة والمستبدة في بلادنا العربية لا تريد مواطنين أحراراً، بل أتباعاً أو أُناساً مقهورين وخاضعين

****

2018/7/9

السلطة المستبدة تصاب بالذعر من الحوار الإنساني مع مفاهيم الحداثة وأسس وقوانين وآليات الديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية.

****

2018/7/10

السلطة والأنظمة والحركات الحاكمة في مجتمعاتنا تخشى وضعها موضع التساؤل ديمقراطياً وهو شرط الاعتراف بشرعيتها.

****

2018/7/10

السلطة والانظمة التابعة الرجعية المستغلة (بكسر الغين)في مجتمعاتنا العربية فرصة من أجل التسلط والاستغلال، وهكذا فكل من تَمَكَّنَ من شيء من قوة أو سيطرة ، فانه سيسلك النهج نفسه كما يقول بحق د.مصطفى حجازي، لان ذلك هو النموذج الشائع، ذلك هو القانون الفعلي الذي يحكم السلوك، وراء القانون الرسمي الذي يكاد يفرغ من كل معنى ومحتوى في المجتمع المتخلف، اذ ما معنى القانون – خاصة القانون العادل الديمقراطي – سوى الالتزام تجاه الآخرين كمواطنين أحرار؟ ..

****

2018/7/10

الدعوة إلى مقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني وعولمة الاستسلام، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن ضد التحالف الأمريكي الصهيوني وأدواته في بلادنا، من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية، مدركين أن أحد أهم شروط هذا التحدي العربي لهذه الظاهرة هو امتلاك عناصر ومقومات العامل الذاتي، الحزب الثوري الحامل للفكر الماركسي في صيرورته المتجددة، وبمنهجيه نقدية، للفكر والواقع معاً.

إن الدعوة للالتزام بهذه الرؤية وآلياتها تستهدف، في أحد أهم جوانبها، تكريس وتعميق الهوية الفكرية الماركسية المتجددة في بنية القوى اليسارية، بصورة جدلية وخلاقة وواعية، لتسهم بدورها الطليعي المأمول في وقف حالة الإحباط واليأس التي تستشري الآن في الطبقات الاجتماعية الكادحة والفقيرة، ومن ثم إعادة تفعيل المشروع النهضوي التنويري الديمقراطي في الإطار القومي التقدمي الوحدوي، كفكرة مركزية توحيدية في الواقع الشعبي العربي، ونقله من حالة السكون أو الجمود الراهنة إلى حالة الحركة والحياة والتجدد، بما يمكن من تغيير وتجاوز الواقع الراهن عبر نضال القوى اليسارية الديمقراطية العربية، من أجل إقامة مجتمع اشتراكي خالٍ من الاستغلال، قائم على مبادىء ومفاهيم الحداثة و الديمقراطية والعلمانية والانسانية، على طريق تحقيق مهمات واهداف الثورة الوطنية القومية التحررية الديمقراطية، وبناء مجتمع عربي اشتراكي موحد.

****

2018/7/10

اذا كان القهر من خلال الارهاب والقمع هو الحقيقة التي تعشش في بنية المجتمعات المتخلف تنخرها وتلغمها – كما هو حال مجتمعاتنا العربية – فان العنف على مختلف صوره لابد أن يكون السلوك الأكثر شيوعاً حين تسنح الفرص، تلك هي كارثة الرباط الانساني طالما لم تتغير العلاقة بنقيضها الانساني الديمقراطي الكفيل وفق شروطه ومبادئه والياته باعادة الاعتبار إلى الحاكم والمحكوم.

****

2018/7/11

سؤال وردني من الصديق والرفيق القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني واستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية د مفيد قطيش :

لماذا هذا الوضع هو على ما هو عليه؟ هل هذه خاصية عربية كما يزعم حماة التبعية ؟ أم هو الطبيعة الطفيلية للطبقة التي فرضت في بنيتتا الراسمالية التبعية ام انه خليط من هذا الوقع الموضوعي للبنية التبعية والجانب الذات المتمثل في قصور قوى التغيير ؟ أعرف رايك لكن يحتاج الأمر لتوضيح

الجواب ... تحياتي ومحبتي رفيقي صديقي العزيز د.مفيد قطيش Moufid Kuteish....استمرار اوضاع الاستبداد والتبعية والتخلف في مجتمعاتنا هو – كما نتفق – نتاج لعوامل موضوعية وذاتية طالما تناولناها...لكن الاشكالية الكبرى في تقديري ترتبط بالعامل الذاتي واقصد بذلك احزاب وحركات وفصائل اليسار التي عجزت طوال اكثر من 70 عاما عن التأثير في وعي الجماهير الفقيرة وعجزت في تحريض الجماهير ضد " ايديولوجية "انظمة التخلف والاستبداد والاستغلال وبالتالي لم توفر او تنجح احزاب اليسار العربي في تعميم وتعميق الوعي في اوساط المضطهدين بالظلم الطبقي والاجتماعي الذي يعيشونه ويتعرضون له بل – ولا ابالغ – بات ذلك الظلم مقبولا – بالمعنى النسبي في اوساط الجماهير باعتباره قدرا مكتوبا عليهم وبات جزءا لا يتجزأ من وعيهم العفوي القدري المتخلف والبسيط في آن ..وبالتالي لم تتحرر الجماهير المضطهدة من افكرها التقليدية التراثية او من الايديولوجيا التي نجحت الانظمة في فرضها عليهم باسم الدين...ومعنى هذا كله ان الظروف الموضوعية الناضجة للثورة التي عشناها في العديد من البلدان العربية فيما سمي زورا بالربيع العربي لم تكن ناضجة ولم تكن حاملة لافكار الاحزاب الشيوعية واليسارية العربية وبالتالي لم تنضج الاوضاع لثورة وطنية ديمقراطية او اشتراكية يقودها الشيوعيون او اي حزب اوفصيل يساري، لاننا – وقد تتفق معي – فشلنا في تحقيق وبلورة التطورات السياسية والاجتماعية الطبقية من منظورنا اليساري ، وادى ذلك الفشل بالطبع الى عجز او عدم تبني الجماهير الفقيرة لرؤانا وبرامجنا وشعاراتنا، مما ادى بها الى ان تكون لقمة سائغة وشهية ناضجة للقوى اليمينية والاسلاموية التي نجحت – بهذه الدرجة او تلك – في كسب القطاعات الواسعة من الجماهير...ذلك هو مأزقنا كيساريين ، وهو مأزق ذاتي رغم نضوج الظروف الموضوعية التي لم نعرف قطف ثمارها ..وما زال القديم الرجعي المتسلط المستغل التابع المتخلف على قدمه بل ويجدد تخلفه بصور مختلفه بالتنسيق مع سيده الامريكي الصهيوني كما هو حالنا في المرحلة الشديدة السواد الراهنة....محبتي

****

2018/7/11

ما زالت ذهنية التخلف والاستبداد العثماني الرجعي وادواته القمعية الى يومنا هذا تعبر عن نفسها – بوقاحة – في مجتمعاتنا العربية

****

2018/7/11

حينما تعجز قوى اليسار عن قطف ثمار الظروف الموضوعية الثورية الناضجة من خلال الجماهير العفوية فان تلك الثمار تتعرض الى حالة من التعفن سرعان ما تلتقطها الحركات الرجعية والقوى اليمينية والاصولية.

****

2018/7/12

"**الطبقات الحديثة**" **في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات الاقطاعية** ما قبل الرأسمالية دون ان تقطع مع القديم بل حملت في ثناياها ملامح القديم ومازالت... وبالتالي لم تصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتماؤها الطبقي بصورة نهائية .

وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همَّاً أساسياً ...بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتع العربي أو ذاك..الأمر الذي يفسرعزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوى بالمعنيين الفردي والجمعي(الحزب) وممارسة النضال الثوري "كبديل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة لمرحلة طويلة نسبيا من النضال السياسي والاجتماعي الديمقراطي..فهل تتعظ احزاب وفصائل اليسار وتنهض لكي تتمكن من الاندماج الحقيقي في اوساط الجماهير لمواصلة نضالها برؤية واضحة لتحقيق اهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ؟؟؟

****

2018/7/12

غازي الصوراني ...وجهة نظر عن رثاثة البورجوازية الكبيرة في مجتمعاتنا العربية....

إن الصفة المميزة لجميع شرائح " البورجوازية الكبرى " أو الشرائح الرأسمالية الكبرى – وهو الأكثر دقة – المسماة عموماً بالرأسمالية الطفيلية، هي عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، نظراً لإرتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول وليس الإنتاج (بالمعنى الرأسمالي المستقل و الواسع) .

لذلك أرى أنه من الادق الحديث عن شرائح رثة تابعة للنظام الراسمالي الامبريالي وخاضعة لسياساته وشروطه ..وبالتالي لا يجوز ان نطلق عليها صفة البورجوازية بحكم تبعيتها ورثاثتها (وانحطاطها وتخلفها واستبدادها) وفقدانها لاي رؤية حداثية او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية .

فالبرجوازية الرثّة هي البرجوازية التي لا تجذر لها في مصلحة تنموية بل هي راكضة وراء الربح السهل والسريع وتبيع نفسها، ومعها بلادها، للتحالف الامبريالي/الصهيوني كما هو الحال اليوم مع النظام العربي وجامعته العربية.

****

2018/7/12

البرجوازية الرثّة – في بلادنا – بكل انواعها الطفيلي والكومبرادوري لا تجذر لها في مصلحة وطنية أو تنموية بل هي راكضة وراء الربح السهل والسريع وتبيع نفسها، ومعها بلادها للتحالف الامبريالي/الصهيوني.

****

2018/7/13

أعتقد أن احزاب وفصائل اليسار العربي، لم تنجح بالشكل المطلوب في تعميم وتكريس منهاجها االفكري – المادي الجدلي – ومنطلقاتها التربوية الأخلاقية، وثقافتها العقلانية الديمقراطية على قواعدها التنظيمية من

الناحية الجوهرية، وبالتالي ظلت افكارها بوجه عام غير ممأسسة تنظيمياً ومتناثرة ومحصورة أو محاصرة او هامشية مهملة ، ولم ترتق بأفضل أحوالها لتشكل ناظماً للحياة التنظيمية او حالة فكرية جماعية أو قاعدة واسعة لوعي نظري منظم .

****

2018/7/13

الشعارات الديماغوجية " الكبرى" ذات المضمون الوطني او الديمقراطي تدغدغ عواطف الجماهير مؤقتا ، لذا سرعان ما تكتشف زيفها وتنفض عنها.

****

2018/7/13

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ مع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي تقدمي صادقٍ في حفاظهِ والتزامهِ بحق هذه الجماهير في الحريةِ والديمقراطية والعدالةِ الاجتماعيةِ بما يعززُ صُمودها ونضَالها الوطني التحرري وتحقيقِ أهدافها في العودة والدولة المستقلة كاملة السيادة كحلٍ مرحلي، بعد أن تكشفت بوضوح صارخ عجز طرفي اليمين الوطني واليمين الديني، عن تحقيق الأهداف المنشودة ، بل استمرارهما في تكريس الانقسام والصراع على السلطةِ والمصالح الفئويةِ الضيقة .

****

2018/7/13

إن التركيز والاهتمام الشديد بالجانب النظري (الفكري الثقافي الوطني والطبقي) لدى احزاب وفصائل اليسار العربي في هذه المرحلة لا يعني ولا يجوز أن يفهم إطلاقاً انه انتقاص من أهمية الصفات والمهام الأخرى، ولا يجوز أيضا أن تفهم المسالة بشكل ميكانيكي وكأنها عملية حسابية، كالقول أن الجانب النظري يحوز على 70 نقطة مثلا وباقي الصفات الأخرى مجموع نقاطها 30 ولا يجوز الفصل بين المقاييس، وإنما نؤكد على الفهم الجدلي لهذه المقاييس وأولويتها، كونها مقاييس مترابطة فيما بينها أشد الترابط، فمثلا الجانب النظري يجب أن ينعكس ايجابيا على كافة الصفات الأخرى، وغير ذلك يصبح لا قيمة فعلية له، وكذلك فان الجانب التنظيمي والتجربة النضالية من الضروري أن تنعكس على مستوى الوعي النظري، فالجانب النضالي مترابط بقوة مع الجانب الفكري والتنظيمي والمسلكي، فلا يمكن فصل التجربة النضالية عن المسلكية الأخلاقية ومسألة الوعي والتنظيم الثوريين...إلخ

****

2018/7/14

من وحي العدوان الهمجي على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة المحتل الصهيوني تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي. لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي

تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين: –

الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية والرأسماليات التابعة في الانظمة العربية، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحداثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية"لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية . انطلاقاً من ذلك نعتقد بضرورة الحوار حول الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية كموقف استراتيجي، يسهم في توسيع البحث في هذا الموضوع دون ان يعني ذلك التوقف عن مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة كهدف مرحلي .

****

2018/7/14

وثائق المصالحات المتكررة لم تعد اليوم محل سخرية أبناء شعبنا فحسب، بل باتت لديهم مصدراً لمزيد من عوامل القرف والاحباط واليأس .

****

2018/7/14

لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/7/14

أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة لن تتحقق أبدا طالما ظل الانقسام وظلامه جاثما على صدور وقلوب ابناء شعبنا.

****

2018/7/15

عن مأزق العقلانية في المجتمعات المتخلفة والمقهورة ...

ازاء مأزق العقلانية، وتعطل المنطق، والحاح الحاجة إلى الحل نظرا لتأزم التوتر الداخلي، يقول د. مصطفى حجازي : ينجرف الانسان المتخلف في التفكير الخرافي الغيبي كوسيلة سحرية للخلاص، ومن هنا كثرة انتشار الخرافة في أوساط الجماهير المقهورة .

فالخرافة، هي أفكار وممارسات، وعادات لا تستند إلى تبرير عقلي، ولا تخضع لاي مفهوم علمي سواء من حيث النظرية أو التطبيق.

الذهنية الخرافية هي تلك التي تحاول ان تصل إلى أهداف الفرد أو المجتمع على أسس لا تستند إلى العلم والعقل.

وهذه الذهنية الخرافية – كما يستطرد د.حجازي – هي تلك التي يكون فيها للخرافة مكان بارز سواء في نقل المعلومات أو تمثيلها وفي تفسير الاحداث أو تعليلها.

وتتفشى الخرافة في الطبقات الفقيرة، كوسيلة لتخفيف الآلام من خلال الأوهام. ويتناسب انتشارها مع مقدار العجز عن التصدي لمشكلات الحياة المختلفة.

ولكن رغم شدة انتشارها في الطبقات المقهورة من السكان، فان الفئات المتعلمة لا تفلت منها، فأهم من الخرافة الواضحة هناك الخرافة المغطاة بقشور من التعليم، أو بقشور من التقدم والحداثة السطحية ، لانها تشكل عقبة فعلية في وجه التغيير والتجديد والابداع، عقبة في وجه العقلانية والموضوعية.

والمشكلة هي في استفحال الخرافة في أوقات الازمات والوضعيات العصيبة التي تتطلب اعلى درجات العقلانية والموضوعية والتخطيط للتصدي لها.

ويستنتج د.حجازي قائلا : ان العجز عن التصدي العقلاني الموضوعي للمشكلات والأزمات الحياتية يدفع المرء إلى النكوص إلى المستوى الخرافي، إلى الحلول السحرية والغيبية.

****

2018/7/15

ينجرف الانسان المتخلف في التفكير الخرافي الغيبي كوسيلة سحرية للخلاص ، ومن هنا كثرة انتشار الخرافة في أوساط الجماهير المقهورة .

****

2018/7/15

أُدين وأَستهجن قرار حركة حماس منع إقامة مهرجان تكريمي نظمته حركة فتح لأوائل طلبة الثانوية في مدينة غزّة .

****

2018/7/15

لندفن الانقسام عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة تقوم بتنفيذ الانتخابات الرئاسية والتشريعية والوطني وفق اتفاقات القاهرة2011و2017

****

2018/7/15

لا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني في ظل الانقسام الذي فكك هويتنا ووحدتنا الوطنية ونشر مظاهر الاحباط واليأس في صفوف شعبنا.

****

2018/7/16

إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب اليسار العربي كشرط لخروجها من مأزقها العميق الراهن .

****

2018/7/17

مأساتنا وهزائمنا وتخلفنا وانحطاط اوضاعنا العربية...

العقود الستة الأخيرة حملت معها صوراً من التراجع لم تعرف جماهيرنا مثيلاً لها في كل تاريخها الحديث ، فبدلاً مما كان يتمتع به العديد من بلدان الوطن العربي في الستينات من إمكانات للتحرر و النهوض الوطني و القومي ، تحول هذا الوطن بدوله العديدة و سكانه إلى رقم كبير تابع ومتخلف –يعج بحركات وجماعات الاسلام السياسي بمختلف مسمياتها ويعج بالصراعات الطائفية الدموية والاثنية وبالنزاعات الداخلية و العداء بين دوله المفككة او الضعيفة– ، لا يحسب له حساب أو دور يذكر في المعادلات الدولية ، و تحولت معظم أنظمته و حكوماته إلى أدوات للقوى المعادية ، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة و الفعل و المواجهة ، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها و أشكالها السياسية و الاقتصادية و التكنولوجية والثقافية و السيكولوجية ، في ظروف فقدت فيها القوى و الأحزاب الديمقراطية الوطنية و القومية و اليسارية قدرتها –لأسباب ذاتية و موضوعية– على الحركة و النشاط و النمو ، و تراجع دورها في التأثير على الناس أو على الأحداث من حولها .

و في مقابل هذا التراجع الرسمي العربي الذي يقف سداً مانعاً في وجه تطور و تجدد و صعود المشروع الوطني و القومي في بلدان الوطن العربي كله ، تتجلى هيمنة العدو الصهيوني بصورة غير مسبوقة ، لم يستطع تحقيقها في كل حروبه السابقة مع العرب ، إلى جانب عمليات الترويض الأمريكي للنظام الرسمي العربي ، في السياسة و الاقتصاد و الفكر و الثقافة التي لم تنجح في تغيير الموازين و المعايير العسكرية و السياسية في الصراع العربي –الصهيوني لصالح إسرائيل فحسب ، بل نجحت في تغيير أسس ما يسمى بعملية التفاوض او المهادنة إلى الدرجة التي يجري التعامل معها الآن على قاعدة أن يعترف العدو الإسرائيلي بحقوقنا و ليس العكس .

****

2018/7/17

انتهى زمن الحديث عن ما كان يسمى بـ عملية السلام التي امتدت منذ مؤتمر مدريد وصولا الى أوسلو ، ويجري اليوم استبدالها بصفقة أمريكية صهيونية بشعة، يدعي دونالد ترامب انها "نهائيه "يتوخى من خلالها "فرض "الشروط والمطالب الصهيونية بعيداً عن فكرة العملية السلمية وقرارات الشرعية الدولية، فهل تأخذ فصائلنا عموما وحماس وفتح خصوصا العبرة من كل ما يجري وتعمل فوراً صوب انهاء الانقسام من خلال تنفيذ اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 بكل تفاصيلهما ومن ثم انهاء معاناة شعبنا واستعادة النظام السياسي الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني على قاعدة الوحدة الوطنية التعددية، بما يضمن توفير أسس الصمود الوطني الذي يكفل التصدي لصفقة العدو الامريكي وتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال واقامة الدولة وعاصمتها القدس حتى لا نعطي الفرصة لتمريرها تلك الصفقة ويكتفي كل طرف بحصته عبر التكيف مع نتائجها الاشد خطورة وكارثية من نكبة 1948؟

****

2018/7/18

انهاء الانقسام يعني بكل وضوح التزام حماس وفتح بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 بكل تفاصيلهما ومن ثم انهاء معاناة شعبنا واستعادة النظام السياسي الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني على قاعدة الوحدة الوطنية التعددية، بما يضمن توفير أسس الصمود الوطني الذي يكفل التصدي لصفقة العدو الامريكي وتحقيق

أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال واقامة الدولة وعاصمتها القدس حتى لا نعطي الفرصة لتمريرتلك الصفقة ويكتفي كل طرف بحصته عبر التكيف مع نتائجها الاشد خطورة وكارثية من نكبة 1948؟

****

2018/7/18

انهاء الانقسام يعني بكل وضوح التزام حماس وفتح بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 بكل تفاصيلهما .

****

2018/7/18

مأزقنا الراهن هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني نفسه: المشروع الذي بدأ قبل أكثر من خمسين عاماً على الأقل كمشروع تحرير لوطن اغتصب، وتراجع أو تقزم عند مشروع سلطة حكم ذاتي محدود في اطار أوهام حل الدولتين! ولسنا نحتاج إلى كبير شرح لبيان أن موطن المعضلة في هذا المأزق هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن!

ثم تحولت الفكرة أو تقزمت إلى سلطة سرعان ما فسدت وهبطت وخيبت الآمال... فانفجر الصراع عليها وصولا إلى لحظة الانقسام حزيران/يونيو 2007 حيث مسخت فكرة المشروع الوطني لتصبح صراعا على السلطة والمصالح بين فتح وحماس، وتم تغييب فكرة الوطن وأسدل الستار على فكرة الدولة بعد انقسام السلطة... كما تم تفكيك وانقسام مفهوم الهوية الوطنية إلى هويتين متضادتين وطنية هابطة تقابلها هوية إسلاموية تدعو للخلافة لا مستقبل لها.... وبات لدينا اليوم مجتمع في غزة وآخر في الضفة الغربية وآخر في مخيمات المنافي وآخر في أراضي فلسطين المحتلة عام 1948!

وضاعت الأفكار التوحيدية الجامعة لشعبنا لحساب الصراع بين قطبي الانقسام في ظل إحباط ويأس وانفضاض قطاعات واسعة من شعبنا عن النضال الوطني لحساب لقمة العيش والقضايا المطلبية الصغيرة (البحث عن عمل في الداخل أو الهجرة رغم مخاطر الموت في الخارج والبحث عن الكرامة والحرية بعد أن سيطر شبح الخوف والاستبداد الداخلي في غزة والضفة، والبحث عن "جرة" الغاز والكهرباء والمياه الصالحة للشرب...إلخ).

وللخروج من هذا المأزق البشع لا بد أن نجيب على سؤال لماذا هزمنا في كل المحطات؟ وبوضوح، الإجابة –مهما كانت مؤلمة– يمكننا بالتأكيد صياغة رؤى استراتيجية وبرامج راهنة وإرادات طليعية وشعبية تتصدى للانقسام وتستعيد الوحدة الوطنية التعددية على أساس ثوابتنا الوطنية الكفيلة باستعادة وحدة شعبنا في الضفة وغزة والشتات و48 واستعادة النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يكفل التصدي لافشال مخطط " صفقة ترامب " وتوفير عوامل الصمود والمقاومة وفق رؤية التحرر الوطني والديمقراطي.

****

2018/7/19

جون لوك (1632–1704) كان مباشرا وصريحا في رفضه لمفاهيم المجتمع الإقطاعي، ولذلك فقد كانت رؤيته مغايرة لكل من سبقوه، حينما أعلن أن الحالة الطبيعية للبشر تتأكد عند سيطرة الحرية والمساواة كمفاهيم أساسية تحكم المجتمع، لقد تميز جون لوك بوضوحه فيما انتهى إليه، فالتعاقد الاجتماعي عنده غاية معلومة لا تكون مع العبودية والخضوع ، فهما نفي لتلك الغاية وإقصاء لها، فالغرض الأساسي من التعاقد الاجتماعي هو المحافظة على الأرواح والملكية الخاصة وإلغاء النظام الملكي المطلق (أو الفردية الاتوقراطية) التي لا تتفق مع طبيعة المجتمع المدني الذي ينطلق في الأساس من مبدأ الإرادة الحرة .

****

2018/7/19

رأي ...

عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبيرمع ما سمى بالربيع العربي ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي، بعد أن كانت قد انكفأت على نفسها زمن المد القومي والاشتراكي في الخمسينات والستينات، كان نتيجة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، التي لا يمكن ان يحيط بها نموذج تحليلي واحد. ومن بين هذه العوامل، سيادة مظاهر الاستبداد وافتقاد الحريات، وتعثر مشاريع التنمية، وتنامي الاستقطاب الاجتماعي، وانتشار الفساد، وتوسع مساحات الفقر وتفاقم البطالة وتراجع فرص العمل، وتنامي الشعور بالإحباط خصوصاً في ظل أزمة الأيدلوجيات التغييرية القومية والاشتراكية، علاوة على فشلها في مجابهة العدو الصهيوني .

ومهما يكن، لا بد من القول أن الإسلام السياسي المعاصر، الذي برز في مطلع ثلاثينات القرن العشرين مع تشكل جماعة الإخوان المسلمين، لا يمثل أبداً، وخلافاً لما يراه المفكر الراحل محمد عابد الجابري امتداداً لتيار الإصلاح الديني الذي أطلقه الأفغاني في النصف الثاني من القرن الماضي وواصله من بعده الإمام محمد عبده، بل يعّبر –أي هذا الإسلام السياسي المعاصر– في منطلقاته وتوجهاته وأهدافه عن قطيعة مع تيار الإصلاح الديني. يؤكد على ذلك موقف العديد من الباحثين والمفكرين العرب، الذي ينطلق من أن هذه الجماعات لا تقدم حلولاً واقعية للازمة العامة التي تواجهها المجتمعات العربية.

فالأصولية الإسلامية كما يرى المفكر الفلسطيني الراحل هشام شرابي، في كتابه "النظام الأبوي وإشكالية التخلف العربي" "لن تقوى على توفير علاج ناجح للفوضى التي تتحكم بالمجتمعات العربية "الأبوية"، وذلك لأنها "مثالية" ، ستكون حلولها بالضرورة "سلطوية ومرتكزة إلى عقيدة وسبل جبرية مطلقة" وهي وان بدت على أنها قوة "مُحَرِّرة" ، إلا أنها "في صميمها قمعية حتماً" ، وستلجأ إلى "فرض نظام أبوي سلطوي يقوم على أيدلوجيا غيبية دينية"، جازماً بأنه متى تسلم الأصوليون زمام السلطة، فانه سوف "تستثنى أية إمكانية لقيام أي نوع من النقاش أو الحوار الديمقراطي"

اما الصديق المفكر المصري د. سمير أمين ، فيعتبر أن حركات الإسلام السياسي، تجسد اليوم اتجاه رفض سلبي "لا يقدم بديلا ايجابياً على مستوى التحديات العالمية"، حيث يقوم المشروع الذي تتبناه "على ثلاثة أعمدة، هي:

أولاً : إلغاء الديمقراطية، التي لم تتجاوز إلى الآن (في البلدان العربية) حدود الديمقراطية الليبرالية المزعومة المقصرة والمرتبطة بالكومبرادورية الفاسدة.

ثانياً : إحلال خطاب أيدلوجي شمولي محلها، ينتهي إلى خضوع شكلي لطقوس "دينية" لا غير .

ثالثاً : قبول الانفتاح الكومبرادوري الشامل على الصعيد الاقتصادي.

****

2018/7/19

نعم لكل خطوة على طريق انهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الوطني التحرري الديمقراطي الذي يضمن الاختلاف والصراع السياسي الداخلي ضد مخاطر انزلاق اليمين الليبرالي واليمين الديني وتحجيم هيمنة ثنائية فتح وحماس المستمرة لحساب مصالحهما الفئوية الأنانية حتى اللحظة ، ومواصلة النضال الديمقراطي الداخلي ضد كل المؤشرات والاحتمالات المؤدية الى مزيد من الهبوط السياسي الذي يتقاطع أو يتطابق – بصورة مباشرة أو غير مباشرة– مع ما يسمى " صفقة ترامب " ومع معطيات ومصالح القوى الكومبرادورية والبيروقراطية والطفيلية في فلسطين ، ومع سياسات الرجعية العربية او الصهاينة الجدد في قطر والخليج والسعودية وغيرهم بمثل ما يقترب من التقاطع أو التوافق والخضوع لشروط التحالف الامبريالي الصهيوني .

فهل تبادر القوى والفصائل اليسارية الى استعادة تاريخها ودورها الطليعي ومن ثم صياغة رؤيتها وبديلها السياسي التحرري والديمقراطي المطلبي عبر تيار وطني تقدمي وديمقراطي، بما يوفر لها التفاعل الحقيقي الصادق مع جمهورها ،ومواصلة النضال ضد هذه المخاطر الكارثية التي تحيق بقضيتنا وحقوقنا التاريخية ومستقبل شعبنا؟؟؟

****

2018/7/19

دولة العدو الاسرائيلي تقر قانون القومية الذي يشرع يهودية الدولة ويطمس حقوق شعبنا الفلسطيني ....

لم يكن ممكنا شرعنة نازية وعنصرية " اسرائيل" بعيدا عن هذه الحالة من الاستسلام الرسمي العربي من ناحية واستمرار الانقسام الفلسطيني الكارثي من ناحية ثانية...رغم كل شيء أقول دوام حال من المحال...عاشت فلسطين حرة عربية.

****

2018/7/19

حين يكون هناك يسار عصي على ممارسة النقد الذاتي ، وفي ذات الوقت لا يمل الحديث – اللفظي طبعا –عن ضرورة المراجعة ، كيف لهذا اليسار ان يعترف بالخطأ، وبمسؤوليته عن الخطأ ، بل كيف يقوم باصلاح الخطأ ؟ بل ان السؤال الجارح كيف بامكان اليسار هذا ان يمارس الصح ان لم يقبض على رأس الخطأ ؟ انه لا يدرك ان قضيتنا واوضاعنا وحركتنا الوطنية بكل مسمياتها تعيش مأزقا خانقا يتطلب من كل وطني مخلص اعادة النظر في كافة البرامج والرؤى السابقة التى اوصلتنا الى هذا المأزق الذي يعني بصراحة شديدة وصولنا الى حالة قصوى من العطب في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية وفكرها السياسي، فالمأزق حالة عطب أو فشل أوهزيمة حادة أعلى من الحالة التي يعبر عنها مفهوم الأزمة.

****

2018/7/20

حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة...

اللحظة الخطيرة الراهنة بسبب استمرار الانقسام تفرض على كافة القوى والفعاليات الوطنية التداعي العاجل للحوار المسئول والاتفاق على شعار وطني ديمقراطي توحيدي جامع لكل أبناء شعبنا يؤكد على الضرورة العاجلة لتكريس نظام

سياسي ديمقراطي موحد في الضفة والقطاع كمخرج وحيد لأوضاعنا المنقسمة والمأزومة الراهنة، يضمن مواصلة النضال التحرري والديمقراطي من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الاحباط واليأس مع تزايد انتشار الفقر بكل الوانه بصور غير مسبوقة ، الأمر الذي سيؤدي الى انتشار مظاهر الانفلات والفلتان الامني والتفكك الاجتماعي وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية بما قد يجعل من قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والعنف والفوضى المتوحشة التي لم يعهدها مجتمعنا من قبل .

****

2018/7/20

ما أشبه عصرنا العربي المنحط الراهن بانحطاط اوروبا في فلسفة شوبنهاور وعصره.....

شوبنهاور (1788 – 1860) :

في عصر شوبنهاور ، ارتفعت أصوات التشاؤم في النصف الأول من القرن التاسع عشر في أوروبا، وعلت أصوات الشعراء المتشائمين في كل مكان: "بيرون" في انجلترا "ودي موسيه" في فرنسا، "وهيني" في المانيا، "ليوباردي" في ايطاليا، "بوشكين وليرمونتوف" في روسيا، وظهرت طائفة من الملحنين الموسيقيين المتشائمين من أمثال شوبرت وشوبان. وحتى بيتهوفن كان موسيقياً متشائماً يحاول ان يقنع نفسه بأنه متفائل.

ولكن ارثر شوبنهور الفيلسوف الالماني طغى على هؤلاء جميعاً في روح التشاؤم التي طبعت حياته وفلسفته.

لقد ظهر كتابه "العالم كارادة وفكرة" في عام 1818. لقد كان عصر الحلف المقدس الذي اتحدت فيه أوروبا ضد نابليون وهزمته في معركة واترلو1814، وبذلك تم القضاء عل الثورة الفرنسية وابعد نابليون إلى صخرة سانت هيلانه في البحر البعيد، ان شيئاً من تمجيد شوبنهور للإرادة يعود إلى تأثره بنابليون، كما ان شيئاً من يأسه يعود إلى تأثره بخاتمة نابليون المحزنة ، لقد هُزمت الإرادة أخيراً بهزيمة نابليون، وانتصر الموت كعادته في كل الحروب وعاد "البوربون" إلى الملك في فرنسا، وعاد امراء الاقطاع للمطالبة في استرجاع اراضيهم ، وانتشرت حركة رجعية استغلت مثالية الاسكندر المسالمة وراحت تعمل على قمع التقدم في كل مكان .

وانتهى العصر العظيم ، وقال جوته في ذلك العصر: اشكر الله، بانني لست شاباً في مثل هذا العالم المضطرب الذي انتهى فيه كل شيء بالخراب. ..كما هو حال مجتمعاتنا العربية اليوم.

****

2018/7/20

الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الرؤى والأهداف والأفكار

التوحيدية الوطنية التحررية والديمقراطية فيه عن أي موقع آخر في القدس وبيت لحم وجنين والخليل ونابلس ويافا وحيفا والمثلث والنقب والشتات.. بل هو امتداد لتلك الأهداف التي توحد شعبنا في الداخل وفي المنافي من أجل استمرار النضال التحرري والديمقراطي وتحقيق الهدف المرحلي في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

****

2018/7/21

في مرحلة الانحطاط العربي والانقسام الفلسطيني ، فان الدولة الصهيونية تنطلق من أن قوتها،

الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لا تتثبت إلا عبر التوسع، وأنها لا تكتمل إلا عبر الهيمنة، ليس على كل فلسطين فقط بل على المحيط العربي كذلك خاصة في ظل اوضاع الانحطاط والتفكك والصراع الطائفي والاثني الدموي الراهنة، لأنها تعي (أكثر من كثير من السياسيين الفلسطينيين و العرب) عمق العلاقة بين فلسطين وشعوب الوطن العربي.

فاذا اتفقنا على ان ما سمي ب "عملية السلام" التي لم تستهدف الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، فان ما يسمى بصفقة القرن او ترامب لافرق ، لا تستهدف فحسب تصفية مشروع الدولة والحرية والاستقلال والعودة ، بل ان هدفها الذي باتت يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة الأمنية الصهيونية . لذلك كله تتبدى فكرة دولة فلسطين الديمقراطية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا من جهة وبالنسبة للمسألة اليهودية برمتها من جهة ثانية، كحل استراتيجي دون الضياع في تفاصيل حلول وهمية تحت شعار الحل المرحلي ، ودون أن يعني ذلك موقفاً عدمياً يرفض اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، إذا ما توفرت الظروف الذاتية والموضوعية بالمعنى النضالي المقاوم لطرد المحتل الصهيوني .

****

2018/7/22

عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية...

إن الهدف المركزي "للدعم" المالي الموعود والمشروط لكل من الضفة وقطاع غزة من الولايات المتحدة و أوروبا و "إسرائيل" يسعى –كما هو الحال في السابق– إلى توسيع الهوة بين القلة من أصحاب المصالح و بين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا ،كما يسعى الى تخفيف بشاعة الاستغلال والاضطهاد والعدوان الامبريالي الصهيوني ، الى جانب تحقيق هدفه الرئيسي في الحصول على المزيد من التنازلات السياسية ومن تغييب مبادئ العدالة الاجتماعية و المساواة وخلق شرائح طبقية مستفيدة ومنفذه لبرامجه وشعاراته، ما يعني اتساع إطار الفساد وآلياته وأدواته جنبا الى جنب مع الهبوط السياسي ، إنه الدعم الذي يحول المعادلة من حرب ضد الفقر والبطالة إلى حرب ضد الفقراء أنفسهم كما يمارسونها اليوم في قطاع غزة ، سفينة نوح الفلسطينية و الحاضنة للهوية الوطنية، مستهدفين تركيع شعبنا و إذلاله و استسلامه للمخطط الامبريالي الصهيوني وما يسمى بصفقة القرن، لكي يتحول الوطن و الشتات إلى مجرد كائنات اقتصادية تستسلم للقمة العيش و ضروراتها تمهيدا للنكبة الاجتماعية و الثقافية تضاف إلى النكبة السياسية "الجديدة" المتمثلة في اقرار مشروعية الكيان الصهيوني على حساب حقوق شعبنا التاريخية في فلسطين، لكن شعبنا الفلسطيني وقواه الوطنية الثورية والديمقراطية لن يتكيف مع مثل هذه الأوضاع مهما غلت التضحيات وسترفضها جماهير شعبنا من الفقراء و الكادحين مثلما ترفض و تلفظ أدواته في هذه اللحظة السوداء المؤقتة .

****

2018/7/23

سؤال من الرفيق وليم جبران.: مرحبا ..متى تصبح الايديولوجيا مفسدة للحوار؟

وليم العزيز ... الأيديولوجيا تتحول إلى مفسدة للحوار عندما تتحول إلى نوع من الجمود أو ما يشبه الاعتقاد الديني ، إذ يصبح لدينا مرجع وحيد يمتلك الحقيقة المطلقة ويرفض الحوار الموضوعي الديمقراطي كما يرفض النقد والمراجعة الفكرية والتطوير للأيدلوجية .

وبالتالي فإن تأسيس ثقافة الحوارالديمقراطي(داخل المجتمع او داخل الحزب) دون الاعتراف بالاستقلال النسبي للأنا أو الذات، مستحيل. فالوعي المستقرالجامد الثابت او المتكلس يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم، المهم يا صديقي مزيد من الوعي والتثقيف الذاتي دونما أية مواقف مسبقة، لكي تراكم في وعيك ما يؤهلك للحوارالموضوعي باسلوب ديمقراطي بعيداً عن جمود الأيديولوجيا من ناحية ولقبولك وحرصك على احترام الرأي والرأي الآخر من ناحية ثانية.

****

2018/7/23

66 عاما على ثورة يوليو ...في الليلة الظلماء يفتقد البدر ...جمال عبد الناصر ...قائد ثورة 23 يوليو 1952 ...الثائر العربي المصري الخالد في قلوب الجماهير العربية..عاشت مصر حرة عربية.

****

2018/7/24

السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب وفق أسس وطنية وديمقراطية فإنّها تكون أخلاقية. وإذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع والنظام وتحقيق مصلحة الفئة الحاكمة وحدها بقوة الإكراه والاستبداد وتركت الشعب وحيداً في مواجهة كل أشكال المعاناه والبؤس والتهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فإنها تتحول إلى سياسه منحطه لا أخلاقية.

****

2018/7/25

السياسة إذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع فإنها تتحول إلى سياسه منحطه لا أخلاقية.

****

2018/7/25

في ظل استمرار الانقسام والصراع بين حماس وفتح بات عدونا الاسرائيلي يرقص طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا.

****

2018/7/25

في غزة أبنية حجارتها تستر الناس والناس تفكر حرق نفسها بنزين

في غزة صبرُ الجمال مثمن الأضلاع وجعجعةٌ ولا طحين

****

2018/7/26

صحيح أنّ الحريّة الديمقراطيّة تنتهي لا محالة إلى صندوق الاقتراع، ولكن الصّندوق الأوّل الذي تختمر فيه هو صندوق "جمجمة" الرّأس، لذلك لا بدّ في العالم العربي– حسب تعبير المفكر الراحل جورج طرابيشي – من ثورة في العقليّات. ففي صندوق الرّأس يمكن أن نشقّ الطّريق إلى الحداثة بركيزتيها :

- الدّيمقراطيّة
- والعقلانيّة.

وهذا المسار قد يستغرق عشرات السّنين في حال النّجاح، وربّما المئات في حال الفشل. ولكنّه مسار لا مناص منه.

****

2018/7/26

طالما ظل العقل اوصندوق "جمجمة" الرّأس العربي فارغا أو مغيبا أو متخلفا، تصبح الديمقراطيّة عملية شكلية زائفة أو مجرد سلعة لمن يدفع ثمن الصوت في صندوق الاقتراع .

****

2018/7/26

طالما ظل صندوق "جمجمة" الرّأس العربي متخلفا تظل الديمقراطيّة عملية شكلية زائفة أو مجرد سلعة لمن يدفع ثمن الصوت في صندوق الاقتراع

****

2018/7/27

دون تكريس مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة في بلادنا يصبح الحديث عن مواجهة الامبرياليه والصهيونيه والرجعيه نوعا من الوهم

****

2018/7/28

أخطر أوجه الاختزال لدى الجماعات المتأسلمة ، يتجلى في نبذها او اهمالها ورفضها عمليا لشعار الوحدة الوطنية، والعمل على تحطيمها ، فتصنيف أعضاء المجتمع إلى مسلم ومسيحي كافر، ومسلم صحيح الإيمان، وآخر فاسق أو مرتد أو كافر، وتكفير كل من هو خارج الجماعة، وتكفير الجماعات بعضها البعض(سني وشيعي وزيدي ودرزي ...الخ)... كل هذه تصنيفات من شأنها أن تبعث وتؤجج الانقسامات الطائفية ، لأنها تستبعد التسامح واحترام عقائد الآخرين، وتكرس التعصب.

****

2018/7/28

اللحظة الخطيرة الراهنة بسبب استمرار الانقسام تفرض على كافة القوى والفعاليات الوطنية التداعي العاجل للحوار المسئول والاتفاق على شعار وطني ديمقراطي توحيدي جامع لكل أبناء شعبنا ينهي الانقسام وفق اتفاقيتي القاهرة 2011و 2017 ويؤكد على الضرورة العاجلة لتكريس نظام سياسي ديمقراطي موحد في الضفة والقطاع كمخرج وحيد لأوضاعنا المنقسمة والمأزومة الراهنة، يضمن مواصلة النضال التحرري والديمقراطي من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الاحباط واليأس مع تزايد

انتشار الفقر بكل الوانه بصور غير مسبوقة ، الأمر الذي سيؤدي الى انتشار مظاهر الانفلات والفلتان الامني والتفكك الاجتماعي وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية بما قد يجعل من قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والعنف والفوضى المتوحشة التي لم يعهدها مجتمعنا من قبل .

****

2018/7/28

موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية، حيث إن بناء هذه الوحدة على أسس سياسية وطنية تحررية وديمقراطية راسخة أعمق من كونها اعادة تلاقٍ بين حركتي (فتح) و (حماس) أو علاج مشكلة موظفين أو ما شابه، هي إعادة لحمة شعب ووطن كشرط لتحقيق الحرية والاستقلال والعودة .

****

2018/7/29

إن ما جرى منذ 14 حزيران 2007 ، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

****

2018/7/29

حديثي عن الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة هو في جوهره حديث عن وحدة الأبعاد الاقتصادية والسياسية والمجتمعية والجغرافية للأراضي الفلسطينية المحتلة، انطلاقاً من ان هذه الوحدة هي الشرط الرئيسي الذي يضمن توفير مقومات تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة من ناحية، وهو أيضاً حديث عن البعد الوطني، التاريخي والسياسي لقطاع غزة، باعتباره عنصراً أساسياً – ان لم يكن شرطاً أولياً– لتوفير مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة وديمومتها في الظروف المعقدة الراهنة من جهة، وشرطاً رئيسياً لتوفير عوامل وعناصر القوة في الصراع الوطني الفلسطيني/ الصهيوني على طريق تحقيق الأهداف الكبرى في دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

على أي حال ، ان ضرورات الترابط الراهن والمستقبلي بين قطاع غزة والضفة الغربية ، قضية لابد من تحقيقها، على الرغم من أن قطاع غزة يفتقر بصورة كبيرة للكثير من الموارد الاقتصادية وخاصة المواد الخام ومحدودية المساحة الزراعية التي لا تتجاوز 25 – 30 % من مساحة قطاع غزة البالغة 365 كم2، إلى جانب ضعف وهشاشة قطاع الصناعة الذي لا تتجاوز مساهمته في الناتج المحلي نسبة 8 – 10 % ، في ظل استمرار الحصار الاسرائيلي ، وقيود بروتوكول باريس على السلع والمعدات الضرورية للصناعة والقطاع الانتاجي عموماً، الأمر الذي أدى إلى تعطيل وإعاقة فرص الاستثمار المحلي عموماً، والخارجي خصوصاً .

إن كل هذه السمات التي تميز الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، خلقت وتخلق –بصورة مستمرة– العديد من معوقات النمو والتنمية، لحساب المزيد من تراكم عوامل البطالة والافقار، علاوة على عدم توفير المياه الصالحة للشرب والانقطاع الدائم للكهرباء بمعدل 16 ساعة يومياً، وما يترتب على كل ذلك من نتائج اجتماعية تعزز مشاعر الاحباط واليأس في نفوس حوالي 2 مليون نسمة يعيشون في قطاع غزة، أكثر من 80% منهم دون خط الفقر والفقر المدقع، يعتمدون بنسبة عالية في تأمين مستلزماتهم المعيشية على ما تقدمه الوكالات الدولية والأونروا من كوبونات –مواد غذائية– تستهدف مراكمة المزيد من عوامل احباطهم ويأسهم.

****

2018/7/29

ان مجمل هذه الأوضاع الاقتصادية / الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ، ان لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة، وبالتالي فإن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/7/29

لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة.

****

2018/7/29

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/7/29

عرض وتحليل الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، انطلاقاً من ظروفه الموضوعية المرتبطة بالحصار الصهيوني من جهة وبالانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس من جهة ثانية، مسألة ضرورية ، لأنها ظروف أدت إلى مراكمة العوامل السلبية الخطيرة في بنية اقتصاد القطاع وأوضاعه الاجتماعية بحيث وصل إلى حالة أقرب إلى الركود والكساد على طريق الانهيار الاقتصادي الشامل، وما ينتج عن ذلك من أوضاع اجتماعية غامرة بعوامل الافقار والاحباط واليأس، الأمر الذي يوفر مزيداً من عناصر الهبوط لحساب المخططات الامريكية / الصهيونية / العربية، الهادفة إلى تفكيك واضعاف الهوية الوطنية لشعبنا في قطاع غزة تمهيداً لتطبيق ما يسمى بـ"صفقة القرن" الأمريكية، التي يبدو أنها تتحدث عن دولة فلسطينية ناقصة السيادة ومؤقتة على مساحة لا تتجاوز 40% من مساحة الضفة الغربية بالإضافة إلى قطاع غزة من خلال ربطه بممر أمني بإشراف إسرائيلي ، وابقاء المنطقة

(c) ووادي الأردن –بالإضافة إلى تهويد القدس– تحت الاحتلال في إطار عملية تفاوض عبثي طويل المدى، إلى جانب استمرار فكرة الفيدرالية مع الأردن بصياغة أمريكية إسرائيلية الكفيلة بإلغاء كيان الدولة الفلسطينية المستقلة.

****

2018/7/29

يتجلى تأثير الانقسام والحصار على مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الأراضي المحتلة 1967 عموماً، وفي قطاع غزة خصوصاً، ودورها في خلق ومراكمة عوامل الاحباط واليأس الناجمة عن تدهور الاقتصاد وتزايد مظاهر البطالة والافقار، الأمر الذي ادى بقطاعات متزايدة من أبناء شعبنا في قطاع غزة التطلع إلى تأمين لقمة العيش كأولوية رئيسية على حساب المفاهيم والقيم الوطنية، كما هو الحال بالنسبة لقطاعات واسعة من جماهيرنا في الضفة التي باتت جاهزة – في معظمها –لقبول التقاسم الوظيفي او دولة حكم ذاتي تمهيدا للفيدرالية مع النظام الأردني دون اعتراض جدي.

****

2018/7/30

ان تفكك اقتصادنا الفلسطيني وضعفه الشديد – خاصة في ظروف الانقسام والحصار والتدمير الإسرائيلي ، بات مدخلاً هاماً صوب المزيد من الهبوط السياسي الذي يوفر المناخ الملائم للمخططات الأمريكية / الصهيونية / بالتعاون مع بعض القوى الفلسطينية المعروفة باستعداداها لتمرير تلك المخططات، الأمر الذي يؤدى إلى تغييب الوضوح أو التأكيد بالنسبة للمستقبل على الصعيد الاقتصادي والسياسي معا.

****

2018/7/30

موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية في اطار م.ت.ف ومواثيقها.

****

2018/7/30

ونحن نمارس عملية التشخيص او التحليل لواقعنا الاقتصادي في قطاع غزة، علينا أن نثير العديد من الاسئلة: هل هناك امكانية لتوفير عناصر الصمود، الاقتصادي والسياسي، في ظل استمرار الانقسام ؟ وجوابنا لا كبيرة، وهذا يعني اعتبار الانقسام نوعاً من التناقض الرئيسي لابد من مجابهته وانهائه لكي نستعيد وحدتنا الوطنية وبناء نظام سياسي يوفر عوامل الصهمود الاقتصادي والسياسي في مجابهة المخططات المرسومة، وفي مقدمتها ما يسمى بـ"خطة ترامب" وادانة ومواجهة كل من يوافق عليها من العرب أو الفلسطينيين، والسؤال المهم هنا هو ما اذا كانت الضفة والقطاع قابلين للحياة اقتصاديا ، وما اذا كانت تلك القابلية ممكنه من دون سيادة كاملة على الارض والموارد ؟

ففي ظل الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن، من الصعب الحديث عن الجدوى الاقتصادية في الضفة وقطاع غزة، بسبب انه ليس لدينا اقتصاداً فلسطينياً في نظام سياسي وطني موحد، فمع انه بات من المتفق عليه أن يغطي الاقتصاد الفلسطيني كامل أرضنا في الضفة والقطاع ، لكن حدودهما –حتى اللحظة–ليست واضحة ، والروابط بينهما ليست ثابتة بسبب العدو الصهيوني اولاً، وبسبب الانقسام ثانياً الذي عزز وجود رؤيتين وبرنامجين متناقضين ساهما في المزيد من

تفكيك وحدة الاقتصاد في الضفة والقطاع ارتباطاً بتفكيك النظام السياسي. والسؤال الهام هنا ، هل في حال قيام دولة فلسطينية ناقصة السيادة، سيتم إلغاء بروتوكول باريس؟

الجواب لا بالقطع، لان الترابط بين الهبوط السياسي وبين استمرار التبعية يفترض حكماً الاستمرار الصهيوني في الإصرار على تطبيق بروتوكول باريس مع بعض التعديلات التي ستخدم المخططات المرسومة، ولن تخدم ابداً المصالح الاقتصادية الفلسطينية ، كما هي تجربة السلطة الفلسطينية مع بروتوكول باريس الذي تم التوقيع عليه قبل 24 عاماً دون أن يلتزم الاحتلال الصهيوني تطبيقه.

وهنا تتجلى أهمية اطلاعنا ومتابعتنا للأوضاع الاقتصادية الفلسطينية، انطلاقاً من النضال السياسي الفعال لانهاء الانقسام بما يمكننا من بلورة رؤيتنا وبرامجنا الوطنية، ببعديها السياسي والاقتصادي، التي لابد أن تشكل نقيضاً للرؤى والمخططات العدوانية التي يجري الحديث عنها في مرحلة الانحطاط الراهنة خاصة الوضع الاقتصادي الذي يمثل أحد أهم مصادر الألم والمعاناة المباشرة لشعبنا.(غازي الصوراني – مخطوطة اقتصاد قطاع غزة – لم تنشر بعد)

****

2018/7/30

النيوليبرالية واثرها على الاقتصاد الفلسطيني(غازي الصوراني – مخطوطة اقتصاد قطاع غزة – لم تنشر بعد) ....

لقد اكتفى النموذج النيوليبرالي في خطاب الوكالات الدولية والسلطة الفلسطينية –كما تقول د. ليلى فرسخ– بنقد سياسة الاحتلال، ولم يتطرق إلى البنية الصهيونية الاقتصادية والسياسية لإسرائيل، كما أنه يعزل الاقتصاد الفلسطيني عن علاقته البنيوية بالاقتصاد الإسرائيلي.

كذلك تبنّت السلطة الفلسطينية، لغة نيوليبرالية بالكامل تُعرّف التنمية الفلسطينية من منظار الحكم الرشيد وإقامة الدولة، وليس فقط من منظار النمو.

وهكذا، "ركزت خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية للفترة 2008– 2011 ، وخطة التنمية الوطنية الفلسطينية للفترة2011 –2013 في عهد رئيس الحكومة سلام فياض، على ما يستطيع الفلسطينيون فعله لأنفسهم من أجل تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والسياسية" .

ومن دون التقليل من أهمية دور الفرد في تقرير مصيره واختياراته –كما تضيف د. ليلى فرسخ– فإن الأجندة النيوليبرالية التي تتقيد بها السلطة الفلسطينية، تقتلع الصراع وأسباب الاستبداد الذي يعيشه الفلسطينيون من السياق التاريخي، الأمر الذي يطرح مشكلة من وجهة النظر الاقتصادية لأنه لا يمكن تقديم شرح وافٍ عن أسباب إخفاق المسعى الفلسطيني لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية والسياسية من دون اعتبار الاحتلال امتداداً للصهيونية.

وهكذا، تستوعب الرؤية الاقتصادية للسلطة الفلسطينية الاحتلال بدلاً من تحدّيه بطريقة فاعلة، والأخطر من ذلك هو أن الأجندة النيوليبرالية يمكن أن تؤدي إلى نزع الطابع السياسي عن النضال الفلسطيني.

ويُستشف من مفردات برنامج السلطة الفلسطينية التقنية والحيادية، الرغبة في الهروب من السياسة –كما تقول بحق د. ليلى فرسخ– وفعلاً، من الجوهر السياسي لقضية فلسطين.

فالمقايضة التي يقترحها السلام الاقتصادي تعني أن يستدفئ كيان فلسطيني يشبه دولة بالنمو الاقتصادي الإسرائيلي، لا بل أن ينعم ببعض النمو أيضاً، لكن في المقابل، سيتوجب عليه تأجيل أو التخلي فعلاً عن النضال في

سبيل الحقوق الوطنية الفلسطينية، لذلك لا بد من العودة إلى مفهوم الاستعمار الصهيوني كاطار للتحليل الاقتصادي السياسي.

****

2018/7/30

...فبعد مرور 11 عاماً على الانقسام ، بات من الواضح أن القوى "الرأسمالية" بكل شرائحها هي محل منافسة بين حكومتي رام الله وحماس ، حيث تسعى كل منهما إلى استشارة المتنفذين فيها من كبار الرأسماليين في الضفة والقطاع، وإرضائهم عبر تأكيد حرص كل من الحكومتين على مصالحهما، وهو أمر غير مستغرب انطلاقاً من التزام الحكومتين بقواعد وأسس النظام الرأسمالي والسوق الحر، وعند هذه النقطة يمكن تفسير صراعهما على السلطة والمصالح دون ايلاء الأهمية المطلوبة في معالجة الظواهر الاجتماعية الداخلية المتفاقمة، التي تتجسد في اتساع الفجوة –بصورة غير مسبوقة– بين 5% من الشرائح الاجتماعية الرأسمالية العليا، وبين 95% من الشرائح الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة في الضفة وقطاع غزة ومخيمات اللجوء والمنافي، بسبب الحصار والانقسام، بل واستمرار ذلك الصراع بينهما عبر تغذية داخلية وخارجية، حيث نلاحظ تغير شكل وترتيب أنساق القيم المجتمعية، بحيث باتت قيم الثروة والثراء والأنانية والانتهازية وثقافة الاستهلاك تحتل قمة هرم القيم، في حين تأتي قيم النضال السياسي والديمقراطي والشعبي والكفاحي والنقابي ، وقيم الحق والخير والتكافل والدافعية الوطنية في أسفل سلم القيم.

إننا إذن ، أمام حركة متسارعة من تراكم رأس المال الطفيلي القائم على الربح السريع والعمولات والتهريب وغسل الأموال والصفقات ومظاهر البذخ الكمالي التفاخري –الداخلية والخارجية– البعيدة – إلى حد كبير– عن إطار تطور اقتصاد الصمود عبر التخطيط والتنمية والتقشف بعدا شاسعا .

إذن نحن في مواجهة خارطة سياسية جديدة، محكومة في مساحة كبيرة منها، بالمصالح الفئوية، إلى جانب الصراع والمنافسة غير المبدئية بين القطبين، وهي كلها عوامل ستسهم في المدى المنظور في زيادة الفجوة على الصعيد الاجتماعي بين المصالح الطبقية للشرائح العليا – في الحكومتين– ، وبين الشرائح الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة، مع بقاء الحصار والعدوان ومظاهر الدمار والخراب في قطاع غزة ، إلى جانب تفتيت الضفة الغربية عبر الجدار والمستوطنات والحواجز والاعتقالات، واستمرار التفاوض العبثي ومضامينه السياسية الهابطة، كل ذلك أدى إلى تراجع القاعدة الجماهيرية لكل من حركتي فتح وحماس بنسب متفاوتة، بحيث لم تعد هذه القاعدة قائمة على أساس الاقتناع والالتزام الفعلي والموضوعي بالشعارات أو البرامج المطروحة من الفريقين (رغم التباين بينهما) بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام ، حيث أن هذه القاعدة الجماهيرية باتت –في الظروف الراهنة– محكومة إلى حد كبير للاحتياجات والمتطلبات الحياتية وسبل العيش المرتبطة بكلا الحكومتين في رام الله وغزة، ما يعني تراجع الولاء للوطن والنضال الوطني التحرري، ومن ثم تراجع الأفكار والأهداف الوطنية التوحيدية في الذهنية الشعبية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش، في حين تراجعت هذه الأفكار والأهداف الوطنية في أوساط الطبقات "البرجوازية" والشرائح البيروقراطية العليا لحساب الهبوط بتلك الأهداف وفق متطلبات وشروط التحالف الإمبريالي الصهيوني والنظام العربي بما يضمن مصالحهم الطبقية الأنانية، على حساب مصالح فقراء شعبهم، عبر المزيد من مظاهر الجشع والاستغلال والاحتكارات البشعة، في مقابل تزايد مظاهر الفقر والفقر المدقع بعد أن أصبح قطاع غزة عاجزا عن خلق أي فرص عمل جديدة في ظل تنامي معدلات البطالة القياسية في صفوف سكانه.

(غازي الصوراني – مخطوطة اقتصاد قطاع غزة – لم تنشر بعد) ....

****

2018/7/30

بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها وتفاقمت بعد 11 عاما على الانقسام الكارثي ، نلاحظ أن القاعدة الجماهيرية باتت –في الظروف الراهنة– محكومة إلى حد كبير للاحتياجات والمتطلبات الحياتية وسبل العيش المرتبطة بكلا الحكومتين في رام الله وغزة، ما يعني تراجع الولاء للوطن والنضال الوطني التحرري، ومن ثم تراجع الأفكار والأهداف الوطنية التوحيدية في الذهنية الشعبية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش، في حين تراجعت هذه الأفكار والأهداف الوطنية في أوساط الطبقات "البرجوازية" والشرائح البيروقراطية العليا لحساب الهبوط بتلك الأهداف وفق متطلبات وشروط التحالف الإمبريالي الصهيوني والنظام العربي بما يضمن مصالحهم الطبقية الأنانية، على حساب مصالح فقراء شعبهم، عبر المزيد من مظاهر الجشع والاستغلال والاحتكارات البشعة، في مقابل تزايد مظاهر الفقر والفقر المدقع بعد أن أصبح قطاع غزة عاجزا عن خلق أي فرص عمل جديدة في ظل تنامي معدلات البطالة القياسية في صفوف سكانه.

****

2018/7/31

إن ما جرى من تراكمات سياسية ومجتمعية تفكيكيه منذ الانقسام البغيض يوم 14 حزيران 2007 حتى اللحظة، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي والسياسي الديمقراطي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرست –بعد 11 عاما على الانقسام– واقعا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب، بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية، إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

****

2018/7/31

الصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظل الاحتلال، أدى إلى زعزعة وتفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية

****

2018/8/1

الفرد وفق الحداثة تنبع قيمته من ذاته لا من ملّته ولا من قبيلته، وهذه الفكرة الحداثوية الجوهرية بما تحمله من مفاهيم حرية الرأي والمعتقد والديمقراطية والمواطنة والمساواة لم تتبلور بعد في مجتمعاتنا العربية، بسبب استمرار فواتها وتخلفها ورفض الشرائح أو القبائل والعائلات والأنظمة الحاكمة في بلادنا العربية لتلك الأفكار، حفاظاً على مصالحها الطبقية الأنانية الخاصة عبر تكريس كل مظاهر الاستتباع والتخلف والاستبداد والقمع وفق مقتضيات تحالفها الاستراتيجي مع النظام الامبريالي ضد مصالح وتطور شعوبها.

****

2018/8/1

يا أهل فتح ويا أهل حماس لم يعد لدى شعبنا مزيد من الصبر ولديه فائض من يأس واحباط منكم

...أما آن لكم أن تُغلّبوا مصالح شعبنا وتعودوا لرشدكم الوطني وتتوحدوا من أجل بصيص أمل لاعادة احياء المشروع الوطني والنضال من اجل دولة فلسطينية مستقله مازال الطريق إليها طويل ومليء بالعثرات والمؤامرات....

****

1/8/2018

الواقع السياسي والمجتمعي العربي المنحط والمتخلف الراهن يحتاج إلى وقفة تأمل ومحاسبة للنفس،

من قبل كافة الاحزاب والحركات اليسارية والفعاليات الديمقراطية العلمانية التقدمية العربية ، كما في اوساط المثقفين والمفكرين والفنانين والادباء وغيرهم .

فعلى هؤلاء تقع مسؤولية استعادة المبادرة لتحريرالمواطن وانتزاعه التدرجي من الفقر والجهل والولاءات العصبية ، ومن كل اشكال الاستغلال الطبقي والاستبداد اللاأخلاقية واللاإنسانية التي دفعته إليها دكتاتوريات انظمة الاستبداد الكومبرادورية او الرأسمالية الرثة التابعة ،وكذلك انتزاع المواطن من الالتزامات السلفية الغيبية الرجعية عبر نشر الرؤى التنويرية العقلانية الانسانية النقيضة لكل اشكال التعصب .

ولكي نضمن تقريب المسافة بيننا وبين هذا الهدف، فإن المطلوب توفير العوامل الذاتية(بناء الاحزاب اليسارية الديمقراطية) التي تستهدف توعية الجماهير وتحشيدها، لممارسة الضغط السياسي على السلطة أو النظام أو الدولة ، لكي تنتزع حقوقها والتعامل مع أعضائها بصفتهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ، في ظل مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة، التي أدى غيابها إلى تعطيل مسار النضال التحرري والتطور الديمقراطي الداخلي لبلادنا وأدخلها في مستنقع الخضوع والتبعية والتخلف والاستبداد.

****

2018/8/1

وجهة نظر حول البورجوازية الصغيرة والمتوسطة.....

في المجتمعات البورجوازية ثمة طبقتان رئيستان متناحرتان: البورجوازية، والبروليتاريا، وتشمل البورجوازية على ثلاثةَ أقسام هي: البورجوازية الكبيرة، والبورجوازية المتوسطة والبورجوازية الصغيرة، وهذه الأخيرة تتوزع على ثلاث شرائحَ: العليا، والمتوسطة، والدنيا.

فالبورجوازية الصغيرة هي الطبقة الأقدم في التاريخ، والأكثر تعقيداً في أوضاعها الداخلية وتركيبتها، وقد تناولها بالتعريف والتشخيص ماركس وانجلز ولينين وغيرهم من المفكرين الماركسيين، نذكر منهم في بلادنا، المفكر الماركسي الراحل د. فؤاد مرسي، الذي أكد على أن »الحرفيين وصغار المنتجين وأصحاب الحوانيت وصغار الفلاحين والموظفين، يشكلون جميعاً ما يسمى بالبورجوازية الصغيرة، أكثر الطبقات عدداً وأوسعها نفوذاً وأبعدها أثراً في مجتمعنا«.

والمفارقة هنا ان هذا التعريف لا يختلف من حيث المضمون مع ما قدمه المفكر الراحل د. رمزي زكي الذي ينبهنا إلى أنه »يستخدم مصطلح الطبقة الوسطى تجاوزاً، لأنه مصطلح هلامي وفضفاض يفتقدُ الدقة العلمية، ولأن هذا المصطلح يضم في الواقع كتلة واسعة من الفئات الاجتماعية التي تتباين في حجم دخلها، وهي طبقة غير منسجمة، يسودها مختلف ألوان الفكر الاجتماعي والسياسي، لأنها تضم مختلف الشرائح الاجتماعية التي تعيش بشكل أساس على

المُرتَّبات المكتسبة من الحكومة والقطاع العام والخدمات والمهن الحرة، ويطلق على أصحابها: ذوي الياقات البيضاء يتوزعون على ثلاث شرائح: عليا ومتوسطة ودنيا«.

إن تسجيلنا لهذه الملاحظة، شكل من الاجتهاد يستهدف العودة بمفهوم كل من »الطبقة الوسطى« و »البورجوازية الصغيرة« ووضع المفهوم في إطاره الصحيح، منعاً للإرباك في تحليلنا للأوضاع الاجتماعية ومكوناتها وأزمتها في بلادنا.

الملاحظة الثانية: وتتناول الفرق الجوهري بين الطبقة البورجوازية المتوسطة، والطبقة البورجوازية الصغيرة، حيث تتميز الأولى، بضعف بنيتها وحجمها ودورها، وبتماسك موقفها الأيديولوجي الأقرب إلى أيديولوجية البورجوازية الكبيرة، بحكم توافق المصالح وتداخلها بينهما. أما البورجوازية الصغيرة فهي الطبقة الأكثر عدداً واتساعاً وشمولاً في كل مجتمعاتنا العربية، والبلدان النامية عموماً، وقد لعبت هذه الطبقة دوراً مركزياً في الإطاحة بالبنية المجتمعية العربية التقليدية القديمة أو الأرستقراطية، في العديد من الدول العربية، وفرضت بديلها الوطني والقومي المعادي للاستعمار والصهيونية من جهة، إلى جانب بديلها الاجتماعي الداخلي ضد الإقطاع والرأسمالية الكبيرة، وأحدثت تحولاً نوعياً في حياة الفلاحين والعمال والفئات الفقيرة، لا يمكن تخطيه أو القفز عنه، وبخاصة في المراحل الأولى من تولي هذه الطبقة للحكم أو السلطة.

****

2018/8/2

لعل العنوان الأمثل للأزمة السياسية العربية الراهنة، يتجلى في انتقال النظام العربي في معظمه، من أرضية التحرر الوطني والاجتماعي الديمقراطي كعنوان رئيسي سابق، إلى أرضية التبعية والارتهان السياسي والاقتصادي والاستبداد والاستغلال كعنوان جديد، وتحول التناقض الأساسي إلى شكل آخر أشبه بالتوافق بين التحالف البيروقراطي – الكومبرادوري المهيمن على النظام العربي من جهة، وبين التحالف الأمريكي – الإسرائيلي من ناحية ثانية.

****

2018/8/2

السياسة التي تستحق اسمها من وجهة نظري، سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع لتغييره، وغايتها الأخلاق والحياة الأخلاقية الديمقراطية الثورية في آن معا،علاوة على أهداف التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية من ارضية الصراع الطبقي كمدخل رئيسي لتفاعلنا الفكري والمادي عبر المعايشة والممارسة مع جماهيرنا ، وذلك بعيدا عن كل اشكال التكبر والمكابرة والاستعلاء والمزاودات الطفولية والانتهازية ، بما يحفظ ويجدد دوما المبدأ الثوري وغاياته . فالسياسة الثورية هي مبدأ غايته الأخلاق الثورية التي تعكس وتجسد الوعي العميق بالنضال التحرري والصراع الاجتماعي الطبقي ... المبدأ والغاية هنا كالمبتدأ والخبر، لا معنى لأي منهما من غير الآخر. ....

****

3/8/2018

نلاحظ بعد فوز دونالد ترامب، تركيزه الشديد على شعار "أمريكا أولاً" مع الحرص على استمرار الطابع الممركز المهيمن للولايات المتحدة على النظام الرأسمالي المعولم عموماً، خاصة وأن المناخ العام المهزوم أو المنكسر في بلدان العالم الفقيرة والمتخلفة أو الأطراف قد أصبح جاهزاً للاستقبال والامتثال للمعطيات والشروط السياسية والفكرية والمادية الجديدة، للسياسات الليبرالية من خلال ركائزها الثلاث: –

1– صندوق النقد الدولي الذي يشرف على إدارة النظام النقدي العالمي وذلك بالتنسيق الكامل مع البنك الدولي، والإشراف على فتح أسواق البلدان النامية أمام حركة بضائع ورؤوس أموال بلدان المراكز الصناعية.

2– منظمة التجارة العالمية WTO التي تقوم الآن بالإشراف على إدارة النظام التجاري العالمي، وتأمين حرية السوق وتنقل البضائع.

3– الشركات المتعددة الجنسية التي تهيمن على الجوانب الأساسية من العلاقات الرأسمالية العالمية، والتي باتت تملك أصولاً رأسمالية تزيد عن (35) ترليون دولار.

****

2018/8/3

من محاضرة غازي الصوراني بعنوان:

أثر سياسة الرئيس الأمريكي ترامب على النظام العالمي – مركز حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية – غزة – 2018/7/18.

أبدأ حديثي عن الوضع الاقتصادي العالمي ، وفي هذا الجانب أشير إلى أن إجمالي الناتج المحلي لكل دول العالم في عام 2017 بلغ 79.3 تريليون ، يستحوذ الاقتصاد الأميركي على نحو 24.58% (18.158) تريليون دولار.

أما اقتصاد الاتحاد الأوروبي يستحوذ على 21.7% (16.397) تريليون دولار، أما الصين الشعبية فقد شكل اقتصادها نسبة 14.8% (11.199) تريليون دولار، إلى جانب هؤلاء، هناك العديد من الدول ذات الدخل العالمي مثل: اليابان 4.8 تريليون $ / المانيا 3.6 تريليون $ / فرنسا 2.5 تريليون $ / الهند 2.45 تريليون $ / روسيا 4 تريليون $ / بريطانيا 2.5 تريليون $ / البرازيل 2.1 تريليون $ / تركيا 790 مليار $ / ايران 800 مليار $ / السعودية 750 مليار $ % مصر 255 مليار $ / الامارات 410 مليار $ / اسرائيل 300 مليار $ / قطر 210 مليار $ / 10.0 مليار $.

أشير أيضاً إلى أن شعوب العالم –في مرحلة العولمة الراهنة– تتوزع على خمس شرائح كما يلي :

• أغنى20% يمتلكون82.7% من دخل العالم.(1.3 م.نسمة يمتلكون 65.5 تريليون$ بمعدل50500$ للفرد سنوياً)

• أل20% التالية يمتلكون11.7% من دخل العالم.(1.3 م.ن يمتلكون 9.3 تريليون $ بمعدل 7150$ للفرد سنوياً)

• أل 20% التالية يمتلكون 2.3% من دخل العالم. (1.3 م.ن يمتلكون 1.8 تريليون$ 1384$ للفرد سنوياً)

• أل 20% التالية يمتلكون 1.9% من دخل العالم.(1.3 م.ن يمتلكون 1.5 تريليون$ 1153$ للفرد سنوياً)

• أفقر 20% التالية يمتلكون 1.4% من دخل العالم .(1.3 م.ن يمتلكون 1.1 تريليون $ 846$ للفرد سنوياً)

****

2018/8/3

السلطة في المجتمع المتخلف فرصة من أجل التسلط والاستغلال، وهكذا فكل من تَمَكَّنَ من شيء من قوة أو سيطرة ، فانه سيسلك النهج نفسه.

****

2018/8/3

الوطن العربي لن يخرج من مأزقه الراهن

إلا إذا تكون قطب ديمقراطي تقدمي قوي، بعيد تماماً عن أنظمة الحكم وعن حركات الإسلام السياسي.

****

2018/8/3

11 عاما على الانقسام ، كرست في صدور وعقول ابناء شعبنا واقعا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب، بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية، إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

****

2018/8/4

غزة لفظت كلماتكم المكررة غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها وشوهوا جمال محياها وقتلوا الجمال والحب فيها.

****

2018/8/4

مجرد رسالة وموقف...

إنني على قناعة بان قطاعا واسعا من أبناء "فتح" و"حماس" يدركون على نحو جاد أنه ما من مصلحة وطنية، أو حتى سياسية في حال استمرار الانقسام وهذه القطيعة، ونقول للإخوة في حماس، أن النصر الوحيد الذي يمكن "لحماس" أن تفاخر به وتباهي هو الذي حققته في المنافسة الانتخابية، أما "نصر" غزة، فهزيمة قاسية لهذه الصورة وإساءة بالغة لكل التضحيات التي بذلتها "حماس" من أجل إقناع الجمهور بأنها أهل لصون واستعادة الوحدة الوطنية وفق التزامكم بتنفيذ اتفاقي القاهرة 2011 و2017 والمساهمة في بناء النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني، وسؤالي لكم ؟ بماذا تنتفع "حماس" عبر ما يقال عن موافقتها على الهدنة والمشاريع الانسانية المشبوهة لو ربحت غزة كلها وخسرت الوطن؟

كما نقول للإخوة في حركة فتح، عليكم الالتزام بتنفيذ مقررات مجالسنا الوطنية والمركزية والعمل على تطوير المنظمة واصلاحها وفق ما تم الاتفاق عليه بين جميع القوى في بيروت الى جانب الغاء الاجراءات المتخذه ضد موظفي قطاع غزة ، مع استمراركم في رفض مشروع التصفية او ما يسمى " صفقة ترامب" التي تتحدث عن دويلة منقوصة السيادة بلا حدود، أو حكم ذاتي موسع،ما يعني تصفية قضيتنا الوطنية.

وفي كل الأحوال لن يحصد شعبنا سوى المزيد من المذلة والقهر والمعاناة وبقاء المستوطنات والمزيد من الاغتصاب ومصادرة مساحات من أرضنا ومياهنا علاوة على استمرار العدو مسيطرا على سمائنا ومعابرنا، هذا ما يمكن أن يحصلوا عليه في ظل موازين القوى المختلة الراهنة التي ستجعل من التفاوض مع العدو تكريساً لشرعية المحتل الغاصب.

إن هذا المآل الذي وصل إليه شعبنا وقضيتنا ومجتمعنا، يفرض العمل على قطع كل طريق للانقسام والتفكك الفلسطيني وقطع كل طريق لاستمرار مهزلة التفاوض العبثي الراهن، والانطلاق من أن ليس لدى الدولتين الأميركية والإسرائيلية أي حل للقضية الفلسطينية بل إن حلهما لها هو خارج فلسطين، وفي سياق إعادة صياغة الجغرافيا السياسية للمنطقة العربية، وهكذا يمكن ان تصبح الحلول المشبوهة المقترحة مثل "الدولة القابلة للحياة"، أو "الدولة المؤقتة" ، أو الحكم الذاتي الموسع أو "دويلة غزة" أدوات تخدير على هذا الطريق طالما بقي ميزان القوى (العربي والفلسطيني) مختلاً مع العدو الإسرائيلي...وبالتالي ليس هناك أي خيار أمام حماس وفتح سوى انهاء الانقسام واستعادة وحدة شعبنا الوطنية...ودون ذلك الكارثة التصفوية الأشد مرارة من كارثة النكبة 1948 .

****

2018/8/4

خلافاً لمن رأى بأن معركة فلسطين قد حسمت خلال أيام في ربيع عام 1948، فإن فلسطين " لم تسقط في أيام، كما لم تسقط في شهور، بل إنها كانت –ومازالت– تسقط كل يوم كسرة بعد كسرة وحجراً بعد حجر، منذ صدور وعد بلفور وهزيمة ثورة 1936 على يد امراء وملوك العرب ، ثم الهزيمة الكبرى" للجيوش" العربية عام النكبة 1948 وهزيمة حزيران 1967 وحتى اللحظة الراهنة بعد 11 عاما على الانقسام وصولا الى رفض الالتزام بالمصالحة وفق اتفاقيتي القاهرة 2011 و2017 في مقابل الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ ايذانا باستكمال الانهيارالكارثي او السقوط لكي يحقق عدونا الاسرائيلي انتصارا عجز عن تحقيقه في كل حروبه ؟؟؟!!!.

****

2018/8/5

الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ يحمل في طياته تجاوزا خطيرا لمبدأ الحوار الوطني الشامل ولاتفاقات المصالحة الوطنية عموما واتفاقيتي القاهرة 2011 و2017 خصوصا، ايذانا باستكمال الانهيارالكارثي عبر تفكيك اواصرم.ت.ف والوحدة الوطنية والجغرافية والمجتمعية لشعبنا في الضفة وقطاع غزة والقدس ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية لكي يحقق عدونا الاسرائيلي انتصارا عجز عن تحقيقه في كل حروبه .!!!؟؟

****

2018/8/5

رفض الالتزام بالمصالحة في مقابل الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ سيؤدي ويعزز استكمال الانهيارالكارثي وتوفير الظروف لتمرير وفرض " صفقة القرن " التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية بما يحقق انتصارا لعدونا الاسرائيلي عجز عن تحقيقه في كل حروبه السابقة مع العرب.

****

2018/8/6

11 عاما على الانقسام ، راكمت وكرست في صدور وعقول ابناء شعبنا واقعا أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق .

****

2018/8/6

اذا لم يتم انهاء الانقسام .ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع عليها حماس وفتح؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .

****

2018/8/6

غازي الصوراني ....وجهة نظر.....

الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا، الى جانب استشراء حركات الاسلام السياسي والصراعات الطائفية الدموية البشعة – ادى ومازال يؤدي بالمسار التطوري لمجتمعاتنا العربية الى نوع من "الحتمية، هي بالتحديد حتمية الانتقال من النظام التابع ، المتخلف ، المستبد شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، الكومبرادوري البيروقراطي (العسكري والمدني) إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، عبر انظمة مرتبطة وخاضعة للامبريالية العالمية وشروطها كما هو حال مجتمعاتنا العربية اليوم.

****

2018/8/6

هل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم هو: الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟

في ظل استمرار تراجع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية(بمختلف الوانها واطيافها) ، وفي ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظروف دولية وعربية واقليمية أفقدت الفلسطينيين بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم وقرارهم الوطني من اجل الحرية والاستقلال والعودة ،ومن ثم تكريس الهيمنة الخارجية على راهن القضية الفلسطينية لإفراغها من مضامينها واهدافها النضالية التحررية ، تلك الهيمنة يتزعمها اليوم التحالف الامريكي الصهيوني والقوى الاقليمية خاصة تركيا ، الى جانب معظم بلدان النظام العربي الرسمي ودعوتهم الصريحة للاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني .

ففي مثل هذه الحالة من الانحطاط والخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان المخطط المرسوم للمرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية بالتعاون مع عدد من الفلسطينيين من اصحاب المصالح الانتهازية ، فقدوا وعيهم الوطني بذريعة ما يسمى بالتسوية او ما يسمى بالعملية السلمية او بذريعة الاعتدال ، وكلها ذرائع لا تخرج ولا تتناقض مع شروط العدو الصهيوني الامريكى وتركيا والسعودية ودويلات الخليج التي تتوزع الادوار المشبوهة فيما بينها .

****

2018/8/7

باسم رفاقي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي ننعي وفاة المثقف القومي التقدمي الديمقراطي والاديب والاعلامي المصري الكبير الاستاذ عبد العال الباقوري ونتقدم باصدق مشاعر الحزن والمواساة الى اسرة الفقيد واصدقائه ومحبيه في مصر والوطن العربي...المجد والخلود لروحه

****

2018/8/7

في ضوء أوضاعنا الفلسطينية والعربية الراهنة، الطافحة بالكثير من عوامل التأزم والإحباط والتفكك والانقسام والصراع على المصالح، يبدو ان الخيار الذي قام على أساس أنه يمكن أن يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة وفق شروط أوسلو، كان وهماً قاد إلى النهاية التي نعيشها، أي انقسام وتفكك الفكرة الوطنية التوحيدية الناظمة للنضال التحرري والديمقراطي لشعبنا، وتفكك النظام السياسي والمشروع الوطني وتوسع السيطرة الصهيونية على الأرض، وأيضاً انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية في إطار الصراع بين هويتين: هوية الاسلام السياسي والهوية الوطنية الديمقراطية في اطارها القومي والانساني.

لقد توضح خلال العقود الماضية، الى جانب تطورات الوضع العربي الرسمي الراهن المنحط والخاضع المستسلم للشروط الامبريالية، علاوة على استمرار الصراع على المصالح والانقسام وتجدد الحديث عن تبادل الاراضي ، والمفاوضات العبثية البائسة، بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي...لذلك يجب ان تتأسس الرؤية لدى كافة قوى اليسار الثوري في فلسطين والبلدان العربية ، انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه، فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين... لهذا بات ضروريا أن يعاد طرح الرؤية الوطنية التحررية من قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل ان يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية ، ولا شك في ان هذه المهمة هي مهمة القوى والفصائل اليسارية الثورية في فلسطين والوطن العربي .

وفي هذا السياق، فإن استلهامنا لتضحيات شبابنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة خاصة في مسيرة العودة التي انطلقت منذ 30 آذار 2018 ... يفرض علينا إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى.

****

2018/8/7

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : حماية القضية الوطنية وحقوقنا تكون بإنهاء الانقسام وليس بالهدنة مع العدو....

****

2018/8/8

لا مجال لاستقامة القول بـ"الحزب الطليعي" كشعار معلن في مقابل واقع معاكس يقر بـ"الحزب متدني المستوى فكرياً وسياسيا.

****

2018/8/8

الصهيونية ....

أول من استعمل هذا المصطلح كان المفكر والكاتب اليهودي "نتان بيرنباوم" (1864–1937). وفي طبعة 2000 من الموسوعة البريطانية نقرأ تعريفا خطيرا للصهيونية، بلغ في تزييفه للحقائق التاريخية، وخضوعه للرؤية الصهيونية، حد تسمية فلسطين بـ"أرض إسرائيل". بل تستخدم الموسوعة اللفظ العبري لتعميق هذا المعنى، مقدمة كل ذلك وكأنه من المسلمات التي لا خلاف عليها! حيث جاء في الموسوعة: "الصهيونية حركة يهودية قومية تستهدف إنشاء ودعم دولة لليهود في فلسطين "إرتز يسرائيل" (أرض إسرائيل بالعبرية).وهكذا نلاحظ أن الموسوعة في جملة واحدة تكرر أرض إسرائيل ثلاث مرات بترادف وتكرار!

وبناء على ما سبق يتضح أن التعريفات التي قدمتها الموسوعتان الفرنسية والبريطانية، تغّيب على نحو مقصود الشعب الفلسطيني صاحب الأرض،الأمر الذي يؤكد خضوع أكبر الموسوعات الغربية للرؤية الصهيونية والقيام بدعاية لها.

وفي هذا الجانب يقول المفكر الراحل د. عبد الوهاب المسيري : إن مصطلح "صهيونية" نفسه لم يكن قد تم سكه، إلا بعد تبلور الهجمة الإمبريالية الغربية على الشرق ، ومع تبلور الفكر المعادي لليهود في الغرب.

وبعد المؤتمر الصهيوني الأول (1897) في بازل ، تحدد المصطلح وأصبح يشير إلى الدعوة التي تبشر بها المنظمة الصهيونية وإلى الجهود التي تبذلها، وأصبح الصهيوني هو من يؤمن ببرنامج أو مشروع "بازل" الذي لم يتحقق إلا من داخل مشروع استعماري غربي ، وهذه هي الصهيونية السياسية، وهناك وجوه متعددة للصهيونية: (صهيونية دينية / ثقافية / صهيونية اشتراكية/ صهيونية مركبة/ صهيونية نظرية / صهيونية عملية / صهيونية مسيحية / صهيونية اسلامية .. فالصهيونية ليست أيديولوجية محددة، وكل هذه الأنواع من الصهيونية أو "الايديولوجية" مرتبطة بالمصالح الرأسمالية الحديثة أو الاستعمار ثم الامبريالية ثم العولمة).

تبلورت الفكرة الصهيونية السياسية المعاصرة التي ظهرت في القرن التاسع عشر في كتاب ثيودور هرتزل "الدولة اليهودية" الذي ظهر عام 1896.

إلا أن قيام هرتزل بالدعوة إلى عقد المؤتمر الأول العام 1897 في بازل – سويسرا عزز دوره باعتباره المؤسس الحقيقي للحركة الصهيونية فكراً وممارسة.

****

2018/8/8

الدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين... لهذا بات ضروريا أن يعاد طرح الرؤية الوطنية التحررية من قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل ان يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية ، ولا شك في ان هذه المهمة هي مهمة القوى والفصائل الوطنية التقدمية الديمقراطية في فلسطين والوطن العربي .

****

2018/8/8

وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني ...آن أوان النضال من اجل مجابهة الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد وتأسيس نظام سياسي فلسطيني عصري وطني تحرري وديمقراطي يضمن وحدة الشعب والارض والقضية .....

****

2018/8/9

استمرار الانقسام والفشل في تحقيق المصالحة بين فتح وحماس أدى إلى زعزعة وتفكيك وإضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية.

****

2018/8/9

ليس هناك من شعب في التاريخ القديم أو المعاصر وافق باختياره على التوقيع على وثيقة استسلامه باسم " السلام " أو " التعايش المشترك " مع عدو غاصب .

إن الاستعمار الاستيطاني ، والاغتصاب والهيمنة على بلد من البلدان قد يحقق للغاصب أو المحتل شكلا من أشكال السيادة السياسية على ذلك البلد ، لكنه لا يستطيع امتلاك السيادة القانونية وذلك بسبب افتقاره للحقوق التاريخية التي تعتبر الشرط الوحيد للسيادة القانونية التي لايمكن إن تتحقق أو تكتسب عبر الاحتلال أو الاستعمار والاستيطان بوسائل القوة والإكراه من جهه ، وهي حقوق لايمكن زوالها أو سقوطها بالتقادم مهما امتدت في الزمان حياة المحتل أو الغاصب من جهه أخرى.

****

2018/8/9

الحديث عن صمود وآلام وآمال قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات الدهيشة واليرموك وخان الشيح والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبداوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن أي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل او نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف الوطنية التوحيدية وشرطها الاول انهاء ودفن الانقسام وتجسيد المصالحة وتحقيق وحدة شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركاً أن الامال والأهداف العظيمة تولد من الآلام العظيمة.

****

2018/8/10

المصالحة والوحدة الوطنية أولا وعاشرا وفق المبادرة المصرية بعد ان طفح كيل المعاناة في نفوس شعبنا في قطاع غزة.

****

2018/8/10

مسيرة النضال الفلسطيني انتقلت من حالة الأزمة التي بدأت منذ أكثر من خمسة عقود، إلى حالة المأزق الذي يصيب اليوم بنيانها وقيادتها وفكرها السياسي، وهو مأزق حاد يحمل في طياته مخاطر أشد خطورة من كل المحطات المأزومة السابقة، حيث أن الانقسام – واستمرار افشال وثائق المصالحة – أدى إلى تفكيك النظام السياسي للسلطة، ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني في الضفة وغزة ، الذي يبدو أنه ينقسم اليوم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في قطاع غزة، ناهيكم عن عزلتهما عن أبناء شعبنا في الشتات والمنافي.

****

2018/8/10

إن مجمل هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية/الاجتماعية البائسة تؤكد بوضوح صارخ، ان لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واحدة، وبالتالي فإن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

لذلك لا بد من المجابهة لانهاء وتجاوز الانقسام الكارثي لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والاهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة .

إن المراهنة على إمكانية إحداث النقلات النوعية التي تُخرج الوضع الفلسطيني من مأزقه الراهن، بمكوناته وتفاصيله المتعددة في إطار السياسات الرسمية وبالقيادات النافذة القائمة عليها داخل حركتي فتح وحماس، لن تقود أصحاب هذه المراهنات إلا إلى المزيد من إضاعة الوقت ومراكمة عناصر الأزمة.

لذا يصبح من واجب القوى اليسارية وكافة القوى والشخصيات والفعاليات الوطنية الديمقراطية أن تبادر إلى ذلك وان تبذل، في الوقت نفسه، كل ما يمكنها من جهد من أجل إنهاء الانقسام واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، وهو امر لن يكون ممكناً ما لم تتوحد هذه القوى في إطار سياسي وتنظيمي، بينت التجربة أن أنسب شكل له هو تحالف ديمقراطي يتجسد في التيار الوطني الديمقراطي التقدمي، خاصة وأن حركة فتح في إطار اتفاق أوسلو فشلت في تحويل السلطة الفلسطينية إلى دولة مستقلة كاملة السيادة، في مقابل فشل مشروع الإسلام السياسي (حركة حماس) في حماية المشروع الوطني والوحدة الوطنية، وأصبحت شريكة في المسئولية عن مأزق المشروع الوطني بحكم دورها في الانقسام وتكريس انفصال قطاع غزة وتداعياته المأساوية المتصلة طوال الأحدى عشر عاماً الماضية حتى اللحظة، الأمر الذي يتطلب العمل على تأسيس وبلورة تيار وطني ديمقراطي بديل لحالة الاستقطاب الثنائي بين حركتي فتح وحماس.

****

2018/8/10

إن المراهنة على إمكانية إحداث النقلات النوعية التي تُخرج الوضع الفلسطيني من مأزقه الراهن، بمكوناته وتفاصيله المتعددة في إطار السياسات الرسمية وبالقيادات النافذة القائمة عليها داخل حركتي فتح وحماس، لن تقود أصحاب هذه المراهنات إلا إلى المزيد من إضاعة الوقت ومراكمة عناصر الأزمة.

لذا يصبح من واجب القوى اليسارية وكافة القوى والشخصيات والفعاليات الوطنية الديمقراطية أن تبادر وان تبذل، في الوقت نفسه، كل ما يمكنها من جهد من أجل إنهاء الانقسام واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، وهو امر لن

يكون ممكناً ما لم تتوحد هذه القوى في إطار سياسي وتنظيمي، بينت التجربة أن أنسب شكل له هو تحالف ديمقراطي يتجسد في التيار الوطني الديمقراطي التقدمي، خاصة وأن حركة فتح في إطار اتفاق أوسلو فشلت في تحويل السلطة الفلسطينية إلى دولة مستقلة كاملة السيادة، في مقابل فشل مشروع الإسلام السياسي (حركة حماس) في حماية المشروع الوطني والوحدة الوطنية، وأصبحت شريكة في المسئولية عن مأزق المشروع الوطني بحكم دورها في الانقسام وتكريس انفصال قطاع غزة وتداعياته المأساوية المتصلة طوال الأحدى عشر عاماً الماضية حتى اللحظة، الأمر الذي يتطلب العمل على تأسيس وبلورة تيار وطني ديمقراطي بديل لحالة الاستقطاب الثنائي بين حركتي فتح وحماس.

****

2018/8/11

إما الحوار الوطني الشامل والاتفاق على انهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا .

****

2018/8/11

إن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف طمس الهوية الوطنية وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا .

****

2018/8/11

بدون انجاز المصالحة وطالما بقي ظلام الانقسام جاثما على صدور ابناء شعبنا فلا جدوى ولا مصداقية لأي شعار عن الصمود والمقاومة.

****

2018/8/11

على الرغم من مرور 70 عاماً على النكبة ، ورغم تراجع وتفكك مفهوم التحرر الوطني الفلسطيني وانتقاله من هدف تحرير الوطن الفلسطيني التاريخي ليصبح هدفا ممسوخا انحصر فيما يسمى سلطة الحكم الذاتي المحدود وصولا الى الصراع الدموي على السلطة وتقاسمها فئويا بين حركتي فتح وحماس وحكومتيهما غير الشرعيتين ، ظلت –وستظل– الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني، ووفية للشهداء الذين رووا بدمائهم ارض فلسطين من اجل حريتها وعروبتها... وستظل الذاكرة الشعبية وفية لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، دون ان ننسى انها ذاكرة التشرد والغربة والمعاناة التي تعرَّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح الآمال الكبيرة في المستقبل الذي ستتحقق فيه أهدافنا الكبرى في الحرية وتقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس عبر النضال بكل وسائله الكفاحية والسياسية والجماهيرية الديمقراطية ، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فلكل منها آلامها وآمالها الكبيرة .

****

2018/8/11

إما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على انهاء وتجاوز الانقسام والمأزق الراهن أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا ، و نعتقد أننا في اللحظة الراهنة على هذا الطريق طالما ظل الانقسام ، وطالما ظل العدو الأمريكي الإسرائيلي متحكماً في مقدرات شعبنا و طالما بقي الملف السياسي الفلسطيني ملفاً إسرائيليا بلا قيود، و في مثل هذه الأحوال يضيع الحاضر و تنغلق أبواب المستقبل – ربما لعقود قادمة – ويحق علينا قول محمود درويش "أيها المستقبل : لا تسألنا من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟ فنحن أيضاً لا نعرف !!".

****

2018/8/12

فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس في صفوف شعبنا في قطاع غزة وفقدانه لثقته واحترامه لكل القوى عموما وفريقي الانقسام حماس وفتح خصوصا مما يؤدي الى انهيار الامال وضياع الحاضر وانغلاق أبواب المستقبل – ربما لعقود قادمة – وعندها يحق علينا قول محمود درويش "أيها المستقبل : لا تسألنا من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟ فنحن أيضاً لا نعرف !!".

****

2018/8/12

فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس في صفوف شعبنا في قطاع غزة .

****

2018/8/12

رفاقي اصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي ...عن موقف عبد العزيز آل سعود من فلسطين والصهاينة ...ما أشبه اليوم بالبارحة .....

مواقف السلطان – الملك فيما بعد –عبد العزيز آل سعود تجاه اليهود واقراره ان تكون فلسطين وطنا قوميا لهم وفق عدد من المؤرخين اهمهم المفكر الراحل محمد حسنين هيكل في كتابه (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل) .

"يقول عبد الله فيلبي مستشار السلطان عبد العزيز آل سعود الخاص: " إنّ السير (بيرسي كوكس) المعتمد البريطاني في إمارات الخليج العربي آنذاك طلب إليه كمستشار للسلطان عبد العزيز أن يُوقّع على جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، فأخبر السلطان عبد العزيز بذلك، فردّ عبد العزيز :" إذا كان لاعترافي هذه الأهمية، فأنا أعترف ألف مرة بإعطاء اليهود وطناً في فلسطين أو غير فلسطين وهذا حق وواقعي".

وواصل المستشار فيلبي القول : "بعد هذا التصريح دسّ عبد العزيز يده، وأخرج ورقة صغيرة من جيبه وكتب بخط يده هذا النصّ: (أنا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود، أقرّ وأعترف ألف مرة للسير بيرسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى، لا مانع عندي من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم، كما ترى بريطانيا العظمى التي لا أخرج عن رأيها حتى تصيح الساعة).

وتابع فيلبي الرواية قائلاً: "بعد انفضاض هذا الاجتماع أخذت أمازح عبد العزيز متسائلاً وقلت: كيف تبصم يا عظمة السلطان بهذا الشكل؟ ألا تتوقع أن يغضب العرب على عظمتكم فيما لو عثروا على هذه الوريقة؟" فقال باستهزاء: "العرب؟ العرب وين العرب؟ نحن سلاطين العرب يا حاج فيلبي. لورنس اسمه ملك العرب، وفيلبي اسمه شيخ العرب، ولو انتظرنا رأي العرب ما أصبحنا سلاطين كما ترى. وما دامت بريطانيا راضية فلا يهم إن غضب العرب أو رضوا. وما دامت هذه الورقة عند كوكس فهي في مأمن". قلت للسلطان: "ربما بسبب هذا التوقيع يتم تشريد شعب فلسطين بكامله من فلسطين". ردّ عبد العزيز علي وهو يضحك بصوت مرتفع: " تريد أن أُغضب بريطانيا لأن عدداً من أهل فلسطين سيُشرد! أهل فلسطين لا يستطيعون حمايتي إذا لم تحميني بريطانيا من الأعداء...ولتُحرق فلسطين بعد هذا (وفيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين وقبلة المسلمين والعهدة العمرية)...ومن يعرف أن في نجد شيئاً اسمه السلطان ابن سعود لو رفضتُ أو عارضتُ أوامر سيدنا كوكس؟ أنت تمزح والا صادق يا فليبي؟ قلتً وانا ابتسم: "لا يا عظمة السلطان..أنا أمزح لأرى ما تقول".

وقد كتب الحاج عبدالله فيلبي أو سانت جون فيلبي صديق عبد العزيز المقرب في كتابه (40 عاماً في البحرية عن موقف السعودية من القضية الفلسطينية) يقول: "إن مشكلة فلسطين لم تكن تبدو لابن سعود بأنها تستحق تعريض علاقاته الممتازة مع بريطانيا ثم مع أمريكا للخطر، وكان مستقبل فلسطين كلّه بالنسبة لعبد العزيز آل سعود وآل سعود كلهم أمراً من شأن بريطانيا الصديقة العزيزة المنتدبة على فلسطين، ولها أن تتصرف كما تشاء، وعلى عبد العزيز السمع والطاعة". ويتابع فيلبي تقييم الموقف السعودي قائلاً: " وكان من أساس الإتفاق لإنشاء الوجود السعودي أن تقوم سياسة آل سعود على أن لا يتدخل الملك عبد العزيز وذرّيته من بعده بشكل من الأشكال ضد المصالح البريطانية والأمريكية واليهودية في البلاد التي تحكمها بريطانيا أو تحت انتدابها أو نفوذها ومنها فلسطين". ويمضي فيلبي في القول: " وكان الملك عبد العزيز يعلن أنّ العرب سوف يخضعون لتقسيم فلسطين إذا فرضته بريطانيا العظمى".

المصدر : عبد الرحمن عوض الله – عوض الله يفضح المؤامرة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني ويفند إدعاءات مناع في كتابه "نكبة وبقاء" – موقع حزب الشعب – الانترنت.

****

2018/8/12

أنعي الى كل الرفاق والاصدقاء العرب صديقي ورفيقي المناضل والمفكر الماركسي العربي والعالمي د.سمير أمين .

****

2018/8/13

منذ حوالي 40عاما طرح المفكر الماركسي الراحل سمير أمين "البديل الوطني الشعبي الديمقراطي" دون أي استجابة من اليسار العربي العاجز رغم استشراء اليمين بكل الوانه؟..

****

2018/8/13

العولمة الامبريالية – حسب رؤية المفكر الراحل سمير أمين – تتشكل من ثالوث يضم الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي واليابان ، وبالتالي فان النظام السائد في بلدان الثالوث الإمبريالي التاريخي (الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، واليابان) يستند إلى ممارسة السلطة المطلقة من الأوليغارشيات المالية في هذه البلدان ، وهذه الأخيرة – كما يضيف سمير امين – تدير منفردة جميع الأنظمة الإنتاجية في بلدانها، وذلك بعد أن نجحت في القضاء على القسم الأكبر من الشركات الصغيرة والمتوسطة سواء في الزراعة أو في الصناعة أو في الخدمات، أو في تحويلها إلى "شركات تعاقد من الباطن" (أي إلى فروع صغيرة ضمن الشركات الكبرى)، تخدم الربح الاحتكاري لرأس المال المالي. هذه الأوليغارشيات نفسها، تدير أيضاً الأنظمة السياسية الموروثة عن "البرجوازية الانتخابية" وعن الديمقراطية التمثيلية، وقد نجحت في تدجين الأحزاب السياسية، يمينها ويسارها، مسببة تآكلاً وتهتكاً في شرعية "الممارسة الديمقراطية". كما أنها تتحكم بأجهزة الإعلام والدعاية، بعد أن نجحت في تقليص عدد "بارونات المعلومات" إلى حد يجعل منهم "أكليروس" لخدمتها الحصرية.

ولا تواجه أي من جوانب ديكتاتورية القلة (المذكورة آنفاً) أي تحد جديٍ من الحركات الشعبية والسياسية ضمن بلدان الثالوث، وخاصة في الولايات المتحدة.

ويستطرد المفكر الراحل قائلا : تسعى أوليغارشيات الثالوث هذه لتمديد سلطتها المطلقة إلى الكوكب بأسره عن طريق فرض صيغة محددة من العولمة: عولمة الليبرالية الجديدة. ولكن ها هنا، يواجهون مقاومات أشد من تلك التي يواجهونها في بلدان الثالوث التي تستفيد مجتمعاتها من "ميزات" الهيمنة الإمبريالية. فإذا كانت الويلات الاجتماعية لليبرالية ظاهرة في الغرب، فإنّ شدتها تأتي مضاعفة عشر مرات في بلدان الأطراف، إلى ذلك الحد الذي تغدو فيه قلة قليلة فقط من الأنظمة السياسية الحاكمة في تلك البلدان، شرعية في نظر شعوبها. ولذلك فإنّ الطبقات والحكومات الكومبرادورية في بلدان الأطراف، والتي تشكل سيوراً ناقلة لهيمنة المجمع الإمبريالي للثالوث، هي هشة إلى أقصى الحدود، ولذلك أيضاً فإنّ أوليغارشيات المركز تعتبرها –محقة– في عداد الحلفاء غير الجديرين بالثقة، وغير المؤكدين.

إنّ منطق النظام، يقوم تالياً، وبشكل منطقي، على فرض العسكرة وحق الإمبريالية في التدخل –بما في ذلك حرباً– في بلدان الجنوب والشرق. وأوليغارشيات الثالوث جميعهم "صقور"؛ ولهذا فإنّ الناتو، أداة عدوانهم الدائم، تحوّل إلى أهم مؤسسة من مؤسسات الإمبريالية المعاصرة.

****

2018/8/13

فشل المصالحة يعني استمرار الانقسام الكارثي ومن ثم تفاقم اوضاع المعاناة والافقار والاحباط واليأس في صفوف شعبنا في قطاع غزة .

****

2018/8/13

وجهة نظر المفكر الماركسي الراحل د.سمير أمين في حركات الإسلام السياسي ، تتلخص في أن هذه الحركات "تجسد اليوم اتجاه رفضي سلبي لا يقدم بديلاً إيجابياً على مستوى التحديات العالمية ، حيث يقوم المشروع الذي تتبناه على ثلاثة أعمدة هي أولاً : إلغاء الديمقراطية وثانياً : إحلال خطاب أيدلوجي شمولي محلها (ينتهي الى) خضوع شكلي لطقوس دينية لا غير وثالثاً : قبول الانفتاح الكومبرادوري الشامل على الصعيد الاقتصادي .

****

2018/8/14

في تحليله للوضع العربي المنحط الراهن ينطلق المفكر الماركسي الراحل سمير امين من أن المرحلة الراهنة، التي تجتازها بلداننا العربية، ليست مرحلة "المنافسة من اجل الاستيلاء على الحكم"، وذلك في غياب قوة اجتماعية شعبية تستطيع "ان تفرض نفسها على القوى الاخرى الداخلية سواء كانت تتجلى في نظم الحكم ام في بديل الاسلام السياسي وهما وجهان للعملة نفسها"، فهو يرى ان الخطوة الاولى على طريق الخروج من الازمة، تتمثل في العمل على اعادة تكوين اليسار وبناء القوى الشعبية، وذلك في اطار عمل طويل النفس يطاول مستويات عدة "من تحديد الاسس الفكرية، وسمات المشروع المجتمعي المطروح كهدف تاريخي، وتحديد المراحل الاستراتيجية للتقدم في الاتجاه المرغوب... وكذلك تحديد القوى الاجتماعية التي لها مصلحة في انجاز المشروع والقوى المعادية له، ثم اخيرا بناء قواعد العمل المناسبة" .

****

2018/8/14

إما الحوار الوطني الشامل والاتفاق على انهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا .

****

2018/8/14

الحديث عن الهدنة طويلة الامد والحل " الانساني" المشبوه ودويلة غزة المسخ يحمل في طياته تجاوزا خطيرا لمبدأ الحوار الوطني الشامل ولاتفاقات المصالحة الوطنية عموما واتفاقيتي القاهرة 2011 و2017 خصوصا، ايذانا باستكمال الانهيارالكارثي عبر تفكيك اواصرم.ت.ف والوحدة الوطنية .

****

2018/8/14

منذ حوالي 40عاما طرح المفكر الماركسي الراحل سمير أمين "البديل الوطني الشعبي الديمقراطي" دون أي استجابة من اليسار العربي العاجز .

****

2018/8/15

يبدو ان مسيرة فك الحصار والحرية والاستقلال والعودة تتحول الى مسيرة للهدنة والتهدئة ودويلة غزة المسخ!؟

****

2018/8/15

إما تطبيق اتفاقيتي القاهرة 2011و2017 وانهاء الانقسام أو نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا .

****

2018/8/16

(1) ما يميز الأصولية الإسلامية ، في شكلها العربي عودتها الصارخة إلى مركز الفعل في الأوساط الشعبية العفوية الفقيرة التي افتقدت القوى الديمقراطية واليسارية المدافعة عن قضاياها ، فاضطرت إلى أن تلجأ إلى السماء للخلاص من قهر الأنظمة واستغلالها الطبقي ، وكان طبيعياً في مثل هذا الوضع أن تجد هذه الجماهير الشعبية الفقيرة في الحركات والجماعات الإسلامية ملاذاً لها للخلاص من أشكال اضطهادها واستغلالها والخروج من فقرها ومعاناتها الناجمة عن فساد تلك الأنظمة واستبداد أجهزتها القمعية ، وأن تلتحق في صفوف الحركات الإسلامية ، من منطلقات سياسية ومجتمعية اقتصادية وجدت في الدين غطاءاً لها، وبذلك استطاعت هذه الحركات –في ظروف الهزيمة السياسية والتراجع المجتمعي من جهة وفي ظروف الحراك الشعبي فيما سُمِّيَ بالربيع العربي من جهة ثانية – أن تحقق حالة غير مسبوقة تاريخياً من الانتشار، بعد عقود من التهميش والقمع والعزلة والكمون الذي عاشته ، بتأثير المرحلة الناصرية والمد القومي التحرري وانتشار الأفكار التنويرية والعقلانية والاشتراكية، ثم بعد ذلك ، بتأثير مرحلة الكفاح المسلح الفلسطيني منذ عام 1967 حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي، خاصة هزيمة القوى الفلسطينية وخروج م.ت.ف من لبنان، التي كانت عاملاً اضافياً في تسريع ولادة مرحلة التراجع والهبوط السياسي والانحطاط المجتمعي الذي انتشر في ربوع البلدان العربية منذ ذلك التاريخ، وشكل بدوره بداية الانتشار الفعلي للحركات الإسلامية الأصولية التي لم يكن ممكناً أن تنتشر في غير هذه الظروف.

****

2018/8/16

(2) ومع هذا الانتشار غير المسبوق، انتقلت الحركات الإسلامية الأصولية من حالة التهميش ، إلى حالة التأثير والفعل ، ليس لنشر منطلقاتها وآرائها فحسب ، بل أيضاً لتمارس – بصورة مباشرة وغير مباشرة– نوعاً من الاستنفار لأدواتها الأيديولوجية أو الفكرية الغيبية المنغلقة تحت شعار "الإسلام هو الحل"، في محاولة لمواجهة الفكر التنويري العقلاني، الوطني والقومي، لتجعل من تهديم مفاهيم التنوير والعقلانية والحداثة والليبرالية والعلمانية والمواطنة والدولة المدنية والوحدة العربية والاشتراكية غايتها الأساسية الأولى في إطار رفضها القبول بأي صيغة للتعاون مع القوى الوطنية في النضال ضد الاستعمار أو الاحتلال الصهيوني، مثالنا على ذلك رفض حركة حماس طوال سنوات الانتفاضة 1987 / 1993 المشاركة مع فصائل م.ت.ف (القيادة الموحدة) في نضالها ضد العدو الصهيوني، وانفردت بدورها وأساليبها بعيداً عن القيادة الوطنية الموحدة، وقدمت نفسها كتنظيم صاحب هوية ومشروع إسلامي سياسي بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ولهوية شعبنا الوطنية...يتبع الى (3)

****

2018/8/16

(3) في العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين، التي سادت في بلادنا عموماً وفي مصر خصوصاً، والتي تسمى بحق ، عصر النهضة، حيث ارتقى الحوار الموضوعي بين الأطياف والمذاهب السياسية والفكرية في ذلك العصر كافة ، إلى درجات عليا من حريات الرأي والتعبير والكتابة والمعتقد من خلال علاقات غلب عليها النهوض الفكري الليبرالي والتقدمي، والاستنارة والاحترام المتبادل بين الرأي والرأي الآخر ، حيث برز في تلك

المرحلة علماء ومفكرين أجلاء، التقوا معاً على أرضية الحوار، رغم تباين منطلقاتهم الفكرية وتعدد محاورها وأهدافها وشعاراتها التي تفاعلت واختلفت في منطلقاتها و منهجيتها في رحاب حرية الرأي والمعتقد والبحث دون أي إرهاب فكري أو جسدي أو تكفيري.

وفي هذا المناخ الديمقراطي الحر ، تفتحت وأينعت أزهار كثيرة نذكر منها عبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الأفغاني ، ومحمد عبده وعلي عبد الرازق ، وشبلي شميل وسلامة موسى ، وفرح أنطوان ، وطه حسين وبطرس البستاني وعلي مبارك وهدى شعراوي و إبراهيم اليازجي و جورجي زيدان وإسماعيل مظهر وأحمد لطفي السيد، وقاسم أمين، وأحمد أمين وغيرهم، في إطار ليبرالي وتقدمي واسع ومتنوع الرؤى والأفكار التي تراوحت بين الاستنارة والعلم والديمقراطية وفصل الدين عن الدولة، وبين الاستقلال الوطني وحرية الرأي والمعتقد وحرية المرأة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والوحدة القومية.

لكن هذه المناخات الفكرية الديمقراطية الزاخرة بتعددية أفكارها النوعية ، سرعان ما تراجعت وانطفأت شعلتها حتى قيام ثورة يوليو 1952 التي قامت بإلغاء الأحزاب ومن ثم إغلاق الباب في وجه المناخ الليبرالي التعددي الذي اعتبرته الثورة – آنذاك – إطاراً يمكن أن تستخدمه القوى الرجعية بكل تلاوينها الطبقية وخاصة القوى الرجعية ، الإقطاعية والبرجوازية الكبيرة المتحالفة مع النظام الملكي السابق ، وفي المقابل فقد اهتمت الثورة المصرية بعد أن تكرست قيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر منذ عام 1956 على نشر وتعميم الثقافة الوطنية والقومية بمنطلقاتها الحداثية المعاصرة التي أكدت على مبدأ "الكفاية والعدل" بمثل ما أكدت على تجسير الفجوة بين الطبقات وتحديد الأجور بما يضمن الحياة الكريمة للعمال والفلاحين.

وفي هذا السياق فقد حرصت قيادة الثورة الناصرية على تطوير التعليم الإلزامي والتعليم العالي، وتطبيق مبدأ التعليم المجاني في المراحل كافة، بما في ذلك الجامعات والمعاهد العليا، إلى جانب الحرص على التطور العلمي والثقافي والفني والإعلامي، حيث ازدهرت المؤسسات الثقافية، الفكرية والأدبية جنباً إلى جنب مع ازدهار وتقدم الفنون الشعبية والمسرح والسينما والتلفزيون، لكن بأساليب فوقية/ بيروقراطية بعيده عن أية ممارسات ديمقراطية، وهكذا كانت هزيمة حزيران 1967، بمثابة محطة مهمة ومفصلية ، توقفت عندها سبل التطور المذكور ، خاصة بعد وفاة عبد الناصر، لحساب أفكار الانفتاح الرأسمالي المعادية للناصرية، تمهيداً لولادة وانتشار النظام الكومبرادوري....يتبع الى (4)

****

2018/8/16

(4) وهكذا منذ نهاية السبعينات، والحديث متصل عن صعود وانتشار الحركات الأصولية

الإسلامية، التي أعطتها هزيمة حزيران قوة دفع جديدة، سرعان ما وجدت مجالها الأرحب والأخصب في ظل سياسة الانفتاح الساداتية ثم معاهدة كامب ديفيد، واستعادة القوى البيروقراطية المتنفذة والبورجوازية الكومبرادورية وبقايا رواسب الأنماط القديمة المتخلفة ، لدورهم المسيطر على السلطة في مصر وكل البلدان العربية ، الأمر الذي مَكَّن الحركات الأصولية من أن تقدم مشروعها الأيديولوجي والسياسي والمجتمعي تحت شعار "الإسلام هو الحل"، الذي اتخذ –لدى بعض فروع هذه الحركات– طابعاً قتالياً مميزاً ضد الاحتلال الصهيوني، لكن هذا المشروع ظل في شكله وجوهره معتمداً على عنصرين أساسيين:

الأول: قوامه العودة إلى الأصول السلفية والتراثية ، كما هي، دون أي تجديد أو استنارة أو تطور عقلاني حديث، عبر النقل الجامد والمنغلق للنص الديني .

الثاني: تربية وتثقيف أعضائها وفق منهجية رفض الآخر، المتمثل في كافة أطراف حركات التحرر العربي (اليسارية والقومية والوطنية) وتكفيرهم بذريعة منطلقاتهم الفكرية العلمانية الديمقراطية بمختلف ألوانها ...يتبع الى (5)

****

2018/8/16

(5).....ومع هذا الانتشار غير المسبوق، انتقلت الحركات الإسلامية الأصولية من حالة التهميش ، إلى حالة التأثير والفعل ، ليس لنشر منطلقاتها وآرائها فحسب ، بل أيضاً لتمارس – بصورة مباشرة وغير مباشرة– نوعاً من الاستنفار لأدواتها الأيديولوجية أو الفكرية الغيبية المنغلقة تحت شعار "الإسلام هو الحل"، في محاولة لمواجهة الفكر التنويري العقلاني، الوطني والقومي، لتجعل من تهديم مفاهيم التنوير والعقلانية والحداثة والليبرالية والعلمانية والمواطنة والدولة المدنية والوحدة العربية والاشتراكية غايتها الأساسية الأولى في إطار رفضها القبول بأي صيغة للتعاون مع القوى الوطنية في النضال ضد الاستعمار أو الاحتلال الصهيوني، مثالنا على ذلك رفض حركة حماس طوال سنوات الانتفاضة 1987 / 1993 المشاركة مع فصائل م.ت.ف (القيادة الموحدة) في نضالها ضد العدو الصهيوني، وانفردت بدورها وأساليبها بعيداً عن القيادة الوطنية الموحدة، وقدمت نفسها كتنظيم صاحب هوية ومشروع إسلامي سياسي بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ولهوية شعبنا الوطنية.

لقد استخدمت الحركات الإسلامية الدين السياسي، كأداة مصالحة مع الواقع المرير وأدواته الطبقية ، الرأسمالية، الداخلية والخارجية ، خاصة وأن هذه الحركات لا تتناقض أبداً مع النظام الرأسمالي بل تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ منه ، ولكن بمنطلقات إسلامية عبر ما يسمى بـ"الاقتصاد الإسلامي"...يتبع الى (6)

****

2018/8/17

(6)اليسار وحركات الإسلام السياسي:

أود التوضيح هنا أنني لست في وارد تناول موضوعة " الدين" من زاوية فلسفية ، في إطار الصراع التاريخي بين المثالية والمادية، فهذه المسألة ليست بجديدة، كما أنها ليست ملحة، كما أن عملية عدم الخلط بين الدين كعقيدة يحملها الناس، وبين الجمهور المتدين تعتبر مسألة مهمة وحساسة ، فان يكون لنا موقف فلسفي من الدين، لا يعني على الإطلاق سحب ذلك الموقف على الجمهور المتدين ، بل على العكس، فان واجبنا النضالي يفترض منا الاقتراب من ذلك الجمهور واحترام مشاعره الدينية، والتفاعل مع قضاياه وهمومه وجذبه إلي النضال من اجل الحرية والاستقلال والديمقراطية وإنهاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والاستبداد، انطلاقاً من فهمنا للماركسية بأنها ليست نظرية مضادة للدين – كما يروج دعاة الإسلام السياسي والقوى الرجعية والامبريالية – بل هي طريقة تفكير لفهم الوجود بكليته ، فهي تنظر إلى الدين بوصفه جزءاً من تطوّر الوعي البشري في محاولتهم فهم واقعهم، وصوغ الرؤية التي تكيفهم معه، وأنه شكّل تطوّراً كبيراً في مسار الفكر، وانتظام البشر في الواقع.

أما بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار العربي والفلسطيني وبين حركات الإسلام السياسي، فهي تستند – من وجهة نظري – إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...، عبر منطق غيبي تراجعي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي ، يتناقض مع جوهر التخلف والاستغلال الرأسمالي أو مع أي نظام استبدادي أو رجعي.

وعلى الرغم من كل ما تقدم ، فإن المستجدات والمتغيرات المتلاحقة راهناً، تؤشر إلي أننا سنواجه –مع حركات الإسلام السياسي– ظروفا وأوضاعاً مستجدة، ما يفرض على قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتمسك برؤيتها الموضوعية إلى أبعد الحدود في العلاقة الديموقراطية مع الحركات الرافضة لممارسة الإرهاب، بحيث تحرص على ان لا تصل الاختلافات معها ، إلى مستوى التناقض التناحري الذي يحكم علاقتنا بالعدو الإمبريالي الصهيوني، انطلاقاً من رؤيتنا تجاه بعض هذه الحركات (حزب الله، حماس، الجهاد، النهضة، وغيرها) باعتبارها مكون من مكونات الحركة السياسية على الرغم من أية خصوصيات تمثلها...يتبع الى حلقة (7)

****

2018/8/17

(7) اليسار الفلسطيني وحركات الإسلام السياسي:

بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار الفلسطيني وحركات الإسلام السياسي، فهي تستند – من وجهة نظري – إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...، عبر منطق غيبي تراجعي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي ، يتناقض مع جوهر التخلف والاستغلال الرأسمالي أو مع أي نظام استبدادي أو رجعي.

وعلى الرغم من كل ما تقدم ، فإن المستجدات والمتغيرات المتلاحقة راهناً، تؤشر إلي أننا سنواجه –مع حركات الإسلام السياسي– ظروفا وأوضاعاً مستجدة، ما يفرض على قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتمسك برؤيتها الموضوعية إلى أبعد الحدود في العلاقة الديموقراطية مع الحركات الرافضة لممارسة الإرهاب، بحيث تحرص على ان لا تصل الاختلافات معها ، إلى مستوى التناقض التناحري الذي يحكم علاقتنا بالعدو الإمبريالي الصهيوني، انطلاقاً من رؤيتنا تجاه بعض هذه الحركات (حزب الله، حماس، الجهاد، النهضة، وغيرها) باعتبارها مكون من مكونات الحركة السياسية على الرغم من أية خصوصيات تمثلها.

وعلى هذا الصعيد يهمنا أن نؤكد بأننا نرى في تلك القوى إحدى دوائر الفعل والتفاعل الوطني، وذلك وفق قواعد الديمقراطية والتعددية والحريات العامة والخاصة التي يتوجب الاحتكام إليها .

وهنا بالضبط تتجلى أهمية الوعي والموقف المطلوب تجاه التعاطي مع بعض هذه الحركات، خاصة تلك التي ترفع شعار المقاومة أو العداء لدولة العدو الصهيوني ، وتلتزم بصراحة ووضوح بالديمقراطية نهجاً وأسلوباً وحيداً في معالجة كافة القضايا المجتمعة والسياسية الداخلية ، وعلى هذا الأساس يمكننا معالجة العلاقة مع تلك الحركات والتفاعل الحواري معها بصورة ندية وديمقراطية.

أما بالنسبة لعلاقة اليسار الفلسطيني مع قوى الإسلام السياسي فهي "علاقة متحركة ندية وجدلية في آن معا، تبعاً لتناقضات الواقع السياسية والاجتماعية، وتبعاً للتناقضات التناحرية مع العدو الصهيوني والوجود الامبريالي وقواعده في بلادنا، حيث يمكن أن تتوفر حالة من التقاطع على الصعيد السياسي في اللحظة التي تقف فيها قوى اليسار والقوى الإسلامية على أرضية المعارضة والمواجهة لمشاريع التسوية الأمريكية – الإسرائيلية ، بينما على الصعيد الاجتماعي فإن التعارض والتناقض أكثر حضوراً، سواء على صعيد فهم الديمقراطية كقيم وآليات وممارسة داخل المجتمع ومؤسساته أو تجاه القضايا الاجتماعية الرئيسية : حرية المرأة، حرية الاعتقاد وحرية التعبير والاجتهاد وحرية الإبداع الثقافي وقضايا العدالة الاجتماعية و التنمية الاقتصادية بمختلف تجلياتها .

إن وضوح هذه الرؤية، ومن ثم البناء عليها بالنسبة لعلاقة القوى اليسارية الفلسطينية مع القوى الإسلامية يتطلب من هذه الأخيرة أن تتخذ موقفاً واضحاً من التوجهات التالية:

أولا: نقد تجربة الانقسام وإدانتها وإعلان الالتزام الكامل بإنهاء الانقسام ودفنه، ومن ثم استعادة الوحدة الوطنية الديمقراطية التعددية في أوساط شعبنا على طريق بلورة وتجسيد النظام الوطني التحرري الديمقراطي في إطار م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد لشعبنا، مع العمل من أجل إصلاحها ودمقرطتها.

ثانياً: رفض كل أشكال التطبيع أو مهادنة العدو الصهيوني، ورفض التبعية بأشكالها المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية .

ثالثاً: تغليب التناقضات الرئيسية على الثانوية في كل الظروف.

رابعاً: الالتزام بالديمقراطية وترسيخها كنهج حياة مجتمعي يضمن الحرية بكافة أنواعها وفي مقدمتها حرية المعتقد، وضمان الانتخابات الديموقراطية بصورة دورية ونسبيه للمجلس الوطني والسلطة والرئاسة، وفق نصوص "القانون الأساسي" والقوانين ذات العلاقة.

هذه هي ابرز ملامح وسمات المرحلة السياسية الجديدة كما نقرؤها في اللحظات السياسية الراهنة.

أخيراً إن احترامنا للأديان عموماً والتراث الديني الإسلامي خصوصاً، يتطلب منا –عبر الحوار الديمقراطي– رفض استخدام الدين كأداة لقمع حرية الفكر والإبداع والبحث العلمي وحرية الرأي والرأي الآخر، وكذلك رفض اختزال الإيمان الديني إلى تعصب حاقد ضد الآراء والأفكار والعقائد الأخرى.

****

2018/8/17

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد أن المصالحة وانهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وفق نصوص اتفاقات القاهرة هي القضية الرئيسية الأولى قبل أي حديث عن الهدنة التي يجب ان تتم في اطار م.ت.ف وفق قواعد الديمقراطية التي لا تلغي حق اي فصيل من تسجيل موقفه رفضا او قبولا.

****

2018/8/17

سؤال وجواب للنقاش الهادىء من الاصدقاء والرفاق حول شعار " الاسلام هو الحل"!؟

والسؤال هنا : هل تتوفر لهذا الشعار أي إمكانية واقعية للتحقق في بلادنا باسم الخلافة الإسلامية أو غير ذلك من الأنظمة الدينية في اللحظة المعاصرة من القرن الحادي والعشرين ؟

وجوابي كما يلي : إننا إذ نؤكد احترامنا لتراث شعوبنا الديني ، وللمشاعر الدينية، إلا أننا نرى أن المنطلقات الدينية والتراثية في إطار حركات الإسلام السياسي، لن تكون قادرة –وليست راغبة بالطبع – على مواجهة الأزمات السياسية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المستعصية في بلادنا، انطلاقاً من ضرورة التمييز بين الدين والدولة ، أو من منطلق الهوية القومية العربية أو حتى الهوية الوطنية وآلياتها الديمقراطية ، لأن تيار الإسلام السياسي (سياسيا وطبقيا) هو تيار نقيض للهوية الوطنية وللقومية العربية "لصالح هوية أكثر شمولاً لا حدود جغرافية لها ، هي الهوية الإسلامية ، يؤكد على ذلك أن هذا الشعار – الإسلام هو الحل – يعني في جوهره أن المسلم الأندونيسي والماليزي والباكستاني والأفغاني أهم من المسيحي العربي، وقد بنى أصحاب هذا التيار موقفهم على أساس عقيدي مؤداه أن القومية مقولة علمانية تناقض العقيدة والدين ، وأن أواصر الجنس والأرض واللغة والمصالح المشتركة إنما هي عوائق حيوانية سخيفة ، وأن

الحضارة لم تكن يوماً عربية وإنما كانت إسلامية ، ولم تكن قومية وإنما كانت عقيدية ، بينما بنى البعض الآخر موقفهم على أساس أن النزعة القومية مصدرها الاستعمار الصليبي ، وأن نصارى الشام هم الذين روجوا لها (يوسف القرضاوي). وقد بلغ التطرف عند بعضهم إلى حد اتهام الدعوة إلى القومية العربية (ذات الرؤية الديمقراطية التقدمية) بالكفر الصريح ، وفي كل الأحوال ، يبدو أن انظمة الاستبداد العربية عموما وأنظمة البترودولار الرجعية العميلة خصوصًا ، إلى جانب انتشار مظاهر الفقر والبطالة في العديد من البلدان العربية غير النفطية ، علاوة على ضعف تأثير وهشاشة القوى اليسارية .. مهد الطريق إلى انتشار حركات الإسلام السياسي عبر استغلال بساطة وعي الجماهير وعفويتها ... الأمر الذي أدى إلى تعزيز وتعميق أوضاع التخلف الاجتماعي في كل البلدان العربية ، وتزايد الهيمنة الإمبريالية والصهيونية والكومبرادورية على مقدرات شعوبنا، التي بدأت قطاعات منها تتكشف طبيعة حركات الإسلام السياسي وزيف برامجها وعدم تناقضها مع السياسات الرجعية والأمريكية، ودورها النقيض للمصالح والتطلعات والأهداف الوطنية والقومية الديمقراطية للجماهير الشعبية العربية .

****

2018/8/17

حول الاستخدام النفعي للاسلام.....

من أهم التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا العربية الآن،– كما يقول المفكر الراحل نصر حامد ابو زيد –ذلك الاستخدام الإيديولوجي النفعي للإسلام لتحقيق مصالح وغايات ذات طبيعة فئوية محلية عاجلة. وسواء تم هذا الاستخدام من جانب جماعات سياسية بعينها، أو من جانب أنظمة وسلطات سياسية فاقدة للمشروعية الاجتماعية والسياسية والقانونية، فالنتيجة واحدة، هي تحويل الإسلام إلي أداة من الأدوات واختزاله في وظائف وغايات ذات طبيعة دنيوية متدنية. ولننظر مثلا – كما يضيف د.نصر ابو زيد – في مقولة أن الإسلام دين شمولي، من أهم أهدافه ووظائفه تنظيم شئون الحياة الإنسانية الاجتماعية والفردية في كل صغيرة وكبيرة، بدءا من النظام السياسي ونزولا إلي كيفية ممارسة الفرد لنظافته الذاتية في الحمام. هذه المقولة تفترض أن دخول الفرد في الإسلام بالميلاد والوراثة أو بالاختيار الواعي يعني تخلي الإنسان طواعية أو قسرا عن طبيعته الإنسانية الفردية التي تسمح له باتخاذ القرار بشأن كثير من التفاصيل الحياتية التي من شأنها أن تتضمن اختيارات عديدة ، وهذا يتناقض كليا مع حديث نبي هذا الدين – الذي لم يجد غضاضة، حين لم ينجح اقتراحه في تأبير النخل – أن يعلن موقفه الصريح والصحيح قائلا' أنتم أدري بشئون دنياكم' ...وهو حديث يتوافق مع مفاهيم وشعارات التطور والتقدم بما فيها شعار " فصل الدين عن الدولة وليس عن المجتمع.

وبالتالي – يستطرد د. ابو زيد – فان خطر مقولة " الاسلام دين شمولي" يكمن في ذلك الفهم السقيم للإسلام، الذي من شأنه أن يرسخ سلطة رجل الدين والمؤسسات الدينية، لتصبح سلطة شاملة ومهيمنة في كل المجالات. ومن شأن هذا الاستفحال والامتداد السلطوي أن يخلق وضعا نعاني منه الآن أشد المعاناة اجتماعيا وسياسيا وفكريا. فبرغم كل الادعاءات والدعاوي العريضة، والفارغة من المضمون، عن عدم وجود سلطة دينيه في الإسلام تشبه سلطة الكنيسة في المسيحية، فالواقع الفعلي يؤكد وجود هذه السلطة، بل وجود محاكم التفتيش في حياتنا. والسلطة هذه تجمع السياسي والديني في قبضة واحدة، فيصبح المخالف السياسي مارقا خارجا عن الإجماع ومهددا لوحدة الأمة، وبالمثل يقول رجل الدين إن من يغير دينه يجب التعامل معه بوصفه خائنا للوطن. إن اتحاد الدين والوطن يجد تعبيره في كل الدساتير السياسية التي تحصر الوطن في دين، وتختزل الدين في الوطن. وهنا يختزل الوطن في الدولة، وتختزل الدولة في

نظامها السياسي، ويجد المواطن نفسه حبيس أكثر من سجن. إن مقولة الشمولية تبدأ من الفكر الديني لتخترق مجال السياسة والمجتمع، أو تبدأ من الفكر السياسي لتأسر الدين في إيديولوجيتها، والنتيجة واحدة. فأي خطر أشد من هذا وأي بلاء!.

****

2018/7/18

سبعةعشر عاما على استشهاد رفيقنا القائد الوطني والقومي والاممي ابو على مصطفي.....

في السياسةِ ، كما في الحربِ ، ثَمّةَ أشخاصٌ يصلونَ إلى أعلى المراتب القيادية من تحت السلاح. فهم لا يركبون إلى هذه المراتب وفق حسبهم ، أو نسبهم ، أو انتماءهم الطبقي، ولا حتى شهاداتهم العلمية ، بل يحتلّون مراكزهم بمواقفهم المبدئيه وثوريتهم ووعيهم العميق بمبادئِ وأفكارِ حزبهم، وبكفاحهم ومثابرتهم وبسالتهم النابعة من التزامهم الأخلاقي، على الصعيدين الذاتي والثوري، و(أبو علي) من هذا النوع من القادة ، ففي كل سنوات حياتهِ كان حريصاً على التطابُقِ بين ممارساتهِ وأخلاقهِ ، بمثل حرصهِ الالتزام في السياسةِ بالمنطلقات الفكريةِ لحزبه .

وإذا كان الإنسان هو مجموع صفاته، فيمكن القول عن الشهيد القائد أبو علي مصطفى أنه تحلىّ بالصفات، التي يمكن من خلالها الحكم على مصداقية انتماء والتزام أي عضو في الجبهة الشعبية أو في أي حزب ثوري ، وهي صفات أخلاقية عالية، تتجلى في ممارسة قيم الصدق، البساطة والتواضع والتقشف والابتعاد عن الاستعراض، كما تميز أيضاً بالجرأة؛ المواجهة؛ الشجاعة المبدئية؛ والدفاع عن القناعات والمواقف، مستلهماً في كل ذلك سمات رفيقه القائد جورج حبش ، بمثل استلهامه للسمات التي تجسد السلوك الثوري والقيم الأخلاقية للكادر الجبهاوي، التي ركزت –وفق المنهج التربوي للجبهة– على تواضع العضو واستقامته وتفانيه ومثابرته ووعيه وانضباطه الحزبي ورفضه لأي شكل من أشكال الانحراف التنظيمي أو الفكري أو السياسي واحترامه لرفاقه، منطلقاً في كل ذلك من قناعته بمبادئ الجبهة السياسية والفكرية ، وموقفه من العمل الوطني والاجتماعي .

****

2018/8/18

إنّ فقد الساحة الفلسطينية للقائد الوطني الجبهاوي الديمقراطي الحريص على الوحدة الوطنية أبو علي مصطفى يشكّل خسارةً لن ينفع التعزّي في التقليل من حجمها. أما وقد وقع ما وقع، فللجهود الرامية إلى التعويض أن تتجّه في اتجاه تقليل تأثير هذه الخسارة على الجبهة وعلى مجمل العمل الوطني للخلاص من الانقسام الكارثي واستعادة الوحدة الوطنية لمواصلة النضال من اجل الحرية والاستقلال والعودة. والأمل في هذا المجال معقودٌ على استمرار النهج الذي اختطه القائد الراحل.

****

2018/8/18

على أثر النتائج الكارثية لهزيمة حزيران 1967، كان من الطبيعي أن يجدد التيار الديني عموماً وحركة الإخوان المسلمين خصوصاً، نشاطهما بعد هزيمة حزيران التي كانت مصدر ارتياح للعديد من قادة الإخوان المسلمين.

وفي الواقع، فان عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبير ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي، بعد أن كانت قد انكفأت على نفسها زمن المد القومي والاشتراكي في الخمسينات والستينات، كان نتيجة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، التي لا يمكن ان يحيط بها نموذج تحليلي واحد. ومن بين هذه العوامل، سيادة مظاهر الاستبداد وافتقاد الحريات، وتعثر مشاريع التنمية، وتنامي الاستقطاب الاجتماعي، وانتشار الفساد، وتوسع مساحات الفقر وتفاقم البطالة وتراجع فرص العمل، وتنامي الشعور بالإحباط خصوصاً في ظل أزمة الأيدلوجيات التغييرية القومية والاشتراكية، علاوة على فشلها في مجابهة العدو الصهيوني .

ومهما يكن، لا بد من القول أن الإسلام السياسي المعاصر، الذي برز في مطلع ثلاثينات القرن العشرين مع تشكل جماعة الإخوان المسلمين، لا يمثل أبداً، وخلافاً لما يراه المفكر الراحل محمد عابد الجابري امتداداً لتيار الإصلاح الديني الذي أطلقه الأفغاني في النصف الثاني من القرن الماضي وواصله من بعده الإمام محمد عبده، بل يعّبر –أي هذا الإسلام السياسي المعاصر– في منطلقاته وتوجهاته وأهدافه عن قطيعة مع تيار الإصلاح الديني. يؤكد على ذلك موقف العديد من الباحثين والمفكرين العرب، الذي ينطلق من أن هذه الجماعات لا تقدم حلولاً واقعية للازمة العامة التي تواجهها المجتمعات العربية.

****

2018/8/18

اضاءة.....

كان مشروع الاخوان المسلمين – وما يزال – مشروعاً دينياً وسياسيا ينظر لمفاهيم المواطن

والمواطنه والوطن والوطنية والقومية ومفاهيم العقل والعقلانية والعلمانية والحرية والمساواة نظرة تشكك وريبة ونظرة رفض وتكفير، كما يصفها المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد.

هكذا تم تجريف الوطن باختصاره في دين الأغلبية، وتم تجريف الدين باختصاره في الرؤية الفقهية للعالم !!! ، وصولاً إلى المرحلة الراهنة حيث صارت عشرات الفضائيات تعرض الفتاوي الدينية الشكلية في زواج المتعة والمسيار وإرضاع الكبير وتفسير الاحلام ... إلى آخر هذه الفتاوي ، ضمن اقتصاد السمسرة الكومبرادوي ، بحيث نلاحظ – في ظل استشراء خضوع الأنظمة وتخلف المجتمعات العربية في هذه المرحلة – ولادة ظاهرة طارئة ، فحواها أن التراث والفكر الديني السلفي المتعصب بات اليوم يسحب المجتمعات العربية إلى الوراء ، ونعتقد أن السبب في انتشار هذه الظاهرة يعود إلى " طبيعة " هذه المجتمعات التي تغلغلت في أوساطها مظاهر القلق والإحباط واليأس الناجم عن تزايد المعاناة والفقر والبطالة والفساد والاستبداد ، دونما أي أفق أو ضوء يؤشر على الخلاص ، وبالتالي لم يكن مستغربا عودة هذه المجتمعات بسبب عفوية جماهيرها وقصور وعجز قوى اليسار – وبتأثير العديد من اجهزة الاعلام والفضائيات العميلة – إلى الخلف بالمعنى التراثي السلبي في اطار انظمة التخلف والتبعية ، أو إلى الفكر الديني السلفي ثم تستسلم له، ليقودها بحيث اصبحت مظاهر وأوضاع البطالة والفقر والهبوط السياسي والفساد وكل مشكلات المجتمع العربي " تُحَوّل إلى قضايا تحلها العودة إلى آراء ووجهات نظر شكلانية باسم الدين ، وعلى رأسها رفض مبدأ الحرية الدينية ، ورفض مبدأ فصل الدين عن الدولة والسياسة ، ورفض اعتبار الشعب أو المجتمع مصدر القوانين وفق اسس الديمقراطية وقواعدها ، ورفض تعزيز المحاكم المدنية العامة لضمان المساواة التامة في الحقوق والواجبات ورفض عقلنة السلطة أوالدولة والمجتمع انطلاقا من رفضهم تعزيز الثقافة العلمية الديمقراطية العقلانية.، واخيرا اصرارهم على تكريس تخلف المرأة بذريع عودتها إلى البيت ووفرض الحجاب والنقاب عليها بالاكراه في معظم الحالات .

ولذلك لا بد من تفعيل النضال المجتمعي السياسي والديمقراطي الهادف الى تحرير الدين من سيطرة الطغم الحاكمة باسم الدين وإساءة استعماله لأغراض سياسية ومصلحية طبقية، وكذلك تحرير المجتمعات العربية من هيمنة المؤسسات الدينية، الى جانب التزام كافة القوى الديمقراطية واليسارية العربية لكي تكرس كل الجهود النظرية وأشكال النضال الوطني والاجتماعي الميداني اليومي والسياسي والديمقراطي من أجل تحقيق هدف الدولة الديمقراطية على قاعدة فصل الدين عن الدولة ...اذ انه بدون تحقيق هذا الهدف لا يمكن أن تحقق المجتمعات العربية أي نهوض تحرري او تطور اجتماعي اوسياسي او ثقافي أو اقتصادي أو تنموي أو تكنولوجي أو عسكري ..بل ستعيد انتاج التبعية والتخلف داخل الانظمة والحركات الرجعية عبر صيغ جديدة في سياق تطوير العلاقات مع الشروط والسياسات العدوانية الامريكية والخضوع لها.

****

2018/8/18

عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبير ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي،

بعد أن كانت قد انكفأت على نفسها زمن المد القومي والاشتراكي في الخمسينات والستينات، كان نتيجة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، التي لا يمكن ان يحيط بها نموذج تحليلي واحد. ومن بين هذه العوامل، سيادة مظاهر الاستبداد وافتقاد الحريات، وتعثر مشاريع التنمية، وتنامي الاستقطاب الاجتماعي، وانتشار الفساد، وتوسع مساحات الفقر وتفاقم البطالة وتراجع فرص العمل، وتنامي الشعور بالإحباط خصوصاً في ظل أزمة الأيدلوجيات التغييرية القومية والاشتراكية، علاوة على فشلها في مجابهة العدو الصهيوني .

****

2018/8/18

موقف ....

إن احترامنا للأديان عموماً والتراث الديني الإسلامي خصوصاً، يتطلب منا –وفق قواعد الديمقراطية والياتها وفق اسس الحداثة والنهوض– رفض استخدام الدين كأداة لقمع حرية الفكر والإبداع والمعتقد وحرية الرأي والرأي الآخر، وكذلك رفض اختزال الإيمان الديني إلى تعصب حاقد ضد الآراء والأفكار والعقائد الأخرى. فالديمقراطية بالنسبة لنا تعني على الصعيد المعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الانسان من كل اشكال القهر والقمع والاستبداد وضمان حقه الكامل في ابداء رأيه بكل حرية دونما أي تردد او خوف ، في مناخ الحريات العام ، و حرية المواطن وحرية الرأي والمعتقد التي تتيح الفرصة أمام الجميع الاعلان عن ارائهم ومواقفهم السياسية والفكرية دون اية معوقات .

****

2018/8/19

الاختلاف العميق او التناقض بين فتح وحماس هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي،

الممنهج والمحكوم بالطبع بسياسات الهبوط الاوسلوية وبأهداف ومصالح حمساوية وبرامج انقسامية فئوية محددة في اطار ما يسمى بدويلة غزة والمهادنة ، تسعى إلى إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وبلورته في الصيغة المطلوبة وفق مقتضيات الصراع بين القطبين، (فتح وحماس) في إطار فسيفساء متناقضة، قد يفقد معها المشروع الوطني مرتكزاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، ما سيدفع إلى تكريس نوعاً من تفكك الفكرة التوحيدية للجماعة السياسية الفلسطينية لحساب هوية الإسلام السياسي أو الخضوع لضغوط وشروط الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، حينئذ لن تكون هذه الهوية

بديلاً للمشروع الوطني فحسب، بل "ستمثل" نهاياته لكي تبدأ بالسير في مشروعها ، وهي إمكانية نزعم أنها مستحيلة التحقق في فلسطين راهناً إلا إذا استطاع تيار "الإسلام السياسي" أن يصبح مشهداً رئيسياً في بعض أو معظم بلداننا العربية، وهو أمر لا يمكن تحققه بدون التكيف مع السياسات الأمريكية

****

2018/8/19

عن احتكار السلطة واحتكار الحقيقة في النظام العربي....

ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا في الانظمة العربية بين احتكار السلطة عبر الشرائح الطبقية الحاكمة واحتكار الحقيقة عبر النظام المستبد. فهما يكملان بعضهما البعض ، لا يعيشان إلا معا ولا يتواجدان إلا متجاورين ومتضامنين، ويتغذيان من نتائج عملهما المتبادل.

وبقدر ما يجرد الطغيان السياسي الفرد من وعيه وضميره وحسه النقدي، أي من إرادته واستقلاله، يحوله إلى لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الدينية أو المشاريع السياسية الهابطة بصورة إكراهية وبدواعي الحرص على تأمين لقمة العيش.

وبالطبع فإن هؤلاء الأوجراء أو الشرائح الطبقية العليا، بحكم مصالحهم الانانية البشعة وتبعيتهم للخارج، ليسوا معنيين أبداً البحث عن قاعدة اجتماعية حاملة للمشروع الديمقراطي الليبرالي من داخل مجتمعاتهم ، بل توقفوا فقط عند الجانب الاقتصادي الرث منه بما يخدم مصالحهم الانانية ، ومن ثم أصبح التحالف مع النظام الامبريالي/الصهيوني في موازاة تدعيم السلطة الاستبدادية ، شرطان لازمان لبقاء الرأسمالية التابعة نفسها في وجه الاحتجاج والتذمر الاجتماعي الشعبي المستمر ، الذي مازال عاجزاً عن تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بسبب غياب القوى الديمقراطية اليسارية وبديلها الشعبي، الأمر الذي يفتح الأبواب مشرعة أمام قوى الثورة المضادة والصراعات الطائفية الدموية والمزيد من تفكك الدولة الوطنية، ومن ثم بروز أوجراء أو قوى طبقية "جديدة" في خدمة بروباجندات الحكام "الجدد" لحساب المزيد من التخلف والتبعية والاستبداد.

وهذا يدفعني إلى الحديث عن القوى الطبقية المهيمنة في الوضع العربي الراهن، حيث تتصدر الساحة السياسية العربية مجموعتان تختلفان شكلاً رغم جوهرهما الواحد : مجموعة الرأسماليين (كومبرادور وطفيليين وبيروقراطية عسكرية ومدنية) المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفذين في قيادة حركة الإخوان المسلمين (رغم القاعدة الشعبية الفقيرة والبرجوازية الصغيرة لهذه الحركة). أي أن الساحة السياسية العربية مُسَيْطَر عليها عملياً من جانب قوة واحدة (عبر برنامجين: اليمين "العلماني"، واليمين الديني) وهى الرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية بالتحالف مع البيروقراطية العسكرية والمدنية الحاكمة ، وكلاهما لا يتناقض في الجوهر مع الإمبريالية والنظام الرأسمالي مع اختلاف زاوية ومرجعية كل فريق عن الاخر.

****

2018/8/19

(مقتطف من مخطوطة غازي الصوراني – الأوضاع والعلاقات الدولية والعربية والفلسطينية في المرحلة الراهنة).

.....المثقفين اليساريين عموما ، وبخاصة في إطار القوى والأحزاب التقدمية – في دول المراكز الرأسمالية وفي البلدان المهمشة بالذات– يتحملون دورا مركزيا في إعادة إحياء النضال الطبقي ضد كل أنظمة الاستغلال، بكل ما يترتب

عليه من قمع ومعاناة وتضحيات ، للخروج من المأزق الذي وصلته تلك القوى، عبر صياغة وامتلاك البرنامج السياسي الاقتصادي الاجتماعي (في كل بلد) المستند الى أيديولوجية الماركسية كمنهج لتحليل الواقع وتفسيره من جهة، ودليل عمل في النضال من أجل التغيير من جهة ثانية ، بشرط إعادة النظر –بصورة موضوعية وبعقل جمعي– في كثير من الاستنتاجات والتحليلات الماركسية التي تلقاها معظم المثقفين العرب بصورة ميكانيكية في المرحلة السابقة ، دون أي نقاش جدي أو وعي جدلي حقيقي بها ، بحث أصبح الواقع الاجتماعي الاقتصادي وتفاصيله الحياتية في واد ، والنظرية عبر تلك العلاقة في واد آخر ، وهو ما يفسر بقاء المثقف في بلدان العالم الثالث والوطن العربي ، متلقيا للمعرفة عاجزا –بشكل عام– عن إنتاجها ، ولا شك أن لهذه الظاهرة أسبابا متعددة ، ولكن يبدو أن أهمها –كما يقول– المفكر العربي التقدمي محمود أمين العالم "إننا لا نمتلك معرفة حقيقية بالماركسية ، وعلينا أن نعترف بأن هذه المعرفة معرفة محدودة، مسطحة، واليوم ونحن نتساءل عن مصير الماركسية وأزمتها ليس على الصعيد العالمي فحسب، بل في بقية بلدان العالم الرابع أيضاً، فإن تساؤلاتنا وإجاباتنا ستكون بالضرورة محدودة بحدود معرفتنا بالفكر الماركسي .

على أنه برغم ما حدث خلال السنوات الماضية ، وبرغم البلبلة الفكرية التي تغذيها ترسانة النظام الرأسمالي ضد الفكر الاشتراكي عامة ، والماركسي خاصة ، فلم تبرز الحاجة الى الاشتراكية والى الفكر الماركسي كما تبرز إليه هذه الأيام، فالحكم على الاشتراكية لا يكون بما أصاب التجربة السوفيتية من انهيار، وإنما الحكم الصحيح على الاشتراكية والماركسية يكون بما تمارسه الرأسمالية العالمية اليوم من اشكال الاستغلال وقهر الشعوب الفقيرة بشراسة عدوانية مجرمة، إلى جانب رفضها أو عجزها عن تقديم حلول للمشكلات الأساسية للواقع الإنساني المرير لشعوب العالم الفقيرة في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

****

2018/8/20

الموقف ضد الاستغلال الطبقي و الاستبداد والتخلف وكل أشكال القمع والاضطهاد وأدواته ورموزه

في أي نظام عربي تابع ومستبد، يجب أن يتوحد مع الموقف ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية ، وهذا هو المقياس الاول –من وجهة نظري – لمصداقية الفصائل والأحزاب الوطنية والديمقراطية واليسارية في علاقتها مع جماهيرها، إذ أن هذا الموقف هو الكفيل –عبر الممارسة في أوساط الجماهير– بالتصدي لمخاطر التدخل الخارجي (العسكري والسياسي) من جهة والتصدي لكل مظاهر الاستغلال الطبقي ، وكذلك التصدي للأصولية الدينية وقوى الثورة المضادة التي تسعى بالفعل باسلوب ديماغوجي إلى استغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة ، لإعادة انتاج التبعية والتخلف القبائلي والطائفي بأشكال جديدة.

****

2018/8/20

بسبب استمرار الانقسام وتفاقم آثاره السياسية والمجتمعية الكارثية في ظل عجز الفصائل والقوى الوطنية واليسارية ، نلاحظ تفاقم تراكمات عوامل التراجع المتزايد في مجتمعنا الفلسطيني الذي نشهده اليوم خاصة في قطاع غزة ، لدرجة ان الفرد، اصبح همه الانخراط في الحياة الاجتماعية لتأمين مصلحته العائلية الخاصة والمحافظة على سلامته انسجاما مع القول العربي المأثور "امش الحيط الحيط".

ان النتيجة الحتمية لهذا المسار الاجتماعي الفلسطيني في هذه المرحلة، تقضي بأن تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام وروح المكر محل روح الشجاعة وروح التراجع محل روح المبادرة وروح الاستسلام محل روح المقاومة ، وتبعا

لذلك فان "القوي المسيطر لا يواجهونه مواجهة مباشرة ، بل يستعينون بالله عليه ، كما في القول "اليد التي لا تستطيع كسرها بوسها وادعي عليها بالكسر" ففي حالة الاحباط والانحطاط تصبح مقاومة الظلم لا فائدة منها كما في القول المأثور "العين ما بتقاوم المخرز" او المخرز حامي والكف طري" ، فقط المواجهة تكون مع الاضعف، وحين تسود هذه الخصائص او السلوكيات، فان القوي يأكل الضعيف بغير حق في معظم الاحوال .

****

2018/8/20

بسبب استمرار الانقسام وآثاره السياسية والمجتمعية الكارثية نلاحظ تفاقم عوامل الاحباط والتفكك واليأس والانحطاط في مجتمعنا الفلسطيني.

****

2018/8/20

في مناسبة " العيد "....بسبب استمرار الانقسام وتزايد مظاهر الاستبداد والانحطاط وانسداد الافق السياسي والافقار والبطالة والمعاناة لدى الاغلبية من ابناء شعبنا ومرارة آلامهم وافتقادهم للفرح الحقيقي بسبب الظلم والظلام و عجزهم عن تأمين أدنى مستلزمات العيد لاطفالهم تضيع البهجة من قلوبهم في انتظار بصيص من الامل ينهي الانقسام ويدفنه ويخرج الكل الفلسطيني من حالة التيه والضياع وتفكك الهوية صوب عيد حقيقي تنتظره جماهير شعبنا بشوق كبير وعندها نقول بفرح غامر... دمتم وكل عام وانتم بخير ....

****

2018/8/21

في هذا "العيد" وكل "عيد" نسأل أي عيد هذا في ظل استمرار الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس وما نتج عنه من استبداد وافقار وبطالة وقطع ارزاق وتخلف وقهر وقمع الحريات، وكلها مظاهر وممارسات سرقت من جماهير فقراء شعبنا وكل الكادحين والمضطهدين لحظات الفرح الفلسطيني فيما يمكن أن نطلق عليه اسم العيد .. كل عام وانتم على موعد مع انهاء الانقسام البغيض. كل عام وانتم على موعد مع الفرح .. كل عام وانتم على موعد مع الوحدة الوطنية التعددية والنظام الوطني الديمقراطي لمواصلة النضال حتى تحقيق اهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة .....

****

2018/8/22

الانقسام سرق من جماهير فقراء شعبنا وكل الكادحين والمضطهدين لحظات الفرح الفلسطيني فيما يمكن أن نطلق عليه اسم العيد .

****

2018/8/23

الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي في اطار الوحدة الوطنية التعددية، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.

****

2018/8/23

"عيد"!!!....أي عيد؟؟؟

سأل مظفر النواب يوماً ".. هذا وطنٌ أم مبغى ؟" ونقول لشاعرنا الكبير مظفر : المبغى والانحطاط والاستسلام والاستبداد والقتل على حاله ان لم يزد يا شاعرنا المتمرد الثوري المبدع مظفر .. القتل جاري على الهوية والمعتقد وأحياناً كثيرة باسم الدين او الطائفةاو المذهب.. وأكثر مما نتصوّر .. تفكك دول ، انقسام ، تخلف ، صراع دموي وحروب ، قتلى أم شهداء في المحصلة هم بالآلاف..الى جانب ملايين من المشردين خارج اوطانهم ... في سوريا والعراق ، واليمن ، وتونس والحبل على الجرّار ... وآخر أمّة أخرجت للناس تختلف على شوال وعلى الهلال وتتفق على الاعتراف بدولة العدو الصهيوني وتتخلى عن حقوق شعبنا الفلسطيني... فهل هناك متسعٌ لعيد .. أي عيد ؟ ان عيدنا الفلسطيني وعيد شعوبنا العربية الحقيقي لن يتحقق إلا باجتثاث أنظمة الاستبداد والتخلف والخضوع ،واقامة انظمة ديمقراطية تقوم على فصل الدين عن الدولة والسياسة وتحقيق الآمال والأهداف الوطنية والديمقراطية المطلبية التي تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية التي قدّم لها فقراء أبناء شعوبنا كل التضحيات العظيمة .. كل عام وانتم على موعد مع الثورة والنضال من اجل تحقيق الامال الكبرى ، وعندها سنحتفل فعلا بالعيد مع الفرح ، ومع النصر ..

****

2018/8/23

استراحة معرفية....مدخل الى الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة.....

يمكن أن نقسم تاريخ الفلسفة إلى العصور الآتية :

(أ) العصر الإغريقي : ويمتد من القرن السادس قبل الميلاد وحتى وفاة أرسطو (ولد عام 384ق.م – 322 ق.م).

(ب) العصر الهليني : الذي يمتد من وفاة أرسطو حتى نهاية الأفلوطينية المحدثة 322 ق.م – 500م ، وفي هذا العصر سادت الفلسفة السكولائية(المدرسية) الرجعية وفلسفة بيرون وأبيقور وزينون وأفلوطين،... وقد انصب جل اهتمام الفلسفة في هذه الفترة على المسائل الأخلاقية والعمليةالميتافيزيقية.

(ت) العصر الوسيط: ويبدأ من القديس أوغسطين 354–430 في القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر. وقد انشغلت الفلسفة في هذا العصر بالمسائل الدينية عبر السيطرة المطلقة للكنيسة في هذه المرحلة ، التي بدأت في التراجع ومن ثم اليقظة على يد روجر بيكون (1220 – 1292) الذي هاجم لاهوتيي عصره، وحاول المزج بين الدين والعلم والعمل ، ويعتبر رائد العلم التجريبي الحديث ، ثم تواصلت يقظة أوروبا على يد مارتن لوثر (1483–1546) وكوبرنيكس(1473–1532) وجاليليو (1564 – 1642) وميكافيللي (1469 – 1527) وجوردانو برونو(1548–1600)...ويعتبر فلاسفة الإسلام ابتداء من الكندي (800–879) والفارابي (870–950) وابن سينا (980–1037) وانتهاء بابن رشد(1126–1198) رافداً من روافد هذا العصر.

(ث) عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر ولادة هذا العصر لم تكن عملية سهلة، قرون من المعاناة وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الديني والتنوير...أبرز فلاسفة هذا العصر فرنسيس بيكون (1561–1626)ورينيه ديكارت (1596–1650)وتوماس هوبز(1588–1679)ولايبنتز (1646–1716)وباروخ سبينوزا(1632–1677)وجون لوك(1632–1704)ثم فلاسفة التنوير الفرنسي من أبرزهم : شارل مونتسكيو (1689–1755) وفرانسوا فولتير (1694م – 1778م)

وجان جاك روسو (1712 – 1778) وديني ديدرو (1713 – 1784).. واخيرا الفلسفة الالمانية وأبرز فلاسفتها عمانويل كانط (1724 – 1804) وجورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 – 1831) ولودفيج فيورباخ(1804–1872) .

إلى جانب هؤلاء، برز العديد من الفلاسفة في ألمانيا وأوروبا وأمريكا ، في القرن التاسع عشر ، وهو القرن الذي تميز بالانصراف إلى الواقع المحسوس ذاته تحت تأثير العلم الطبيعي، وظهور الفلسفة الماركسية (ماركس 1818 – 1883 وزميله فريدريش إنغلس1820–1895 (التي توصلت إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة.

ومن أبرز فلاسفة هذا القرن (19) الفيلسوف شوبنهور (1788–1860) العالم عنده ارادة القوة ، ثم أوجست كونت (1798–1857) وهو مؤسس الفلسفة الوضعية ، ثم هربرت سبنسر (1820–1903) من مؤسسي المذهب الوضعي ، وموضوعه البرهنة على الطبيعة الأبدية للرأسمالية، ثم الفيلسوف الأكثر تشاؤماً فريدريك نيتشه (1844 – 1900) .

أما القرن العشرين، فهو –حسب العديد من الفلاسفة والمفكرين– عصر التحليل المنطقي للغة الفلسفة والعلم على الأكثر، وانتشار الفلسفة البرجماتية، ومن أهم فلاسفتها وليم جيمس (1842–1910) ، ثم الفيلسوف جورج سنتيانا (1863–1952) ، ثم جون ديوي (1859–1952) وهو مؤسس مدرسة شيكاغو الذرائعية ، ويعتبر من أهم المدافعين عن الليبرالية البرجوازية والفردية وحرية السوق .

وفي هذا القرن ، تكرست وانتشرت الفلسفة الوضعية المنطقية إلى جانب الفلسفتين الوجودية والماركسية في إطار الصراع بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي، والمعروف أن الفلسفة الوجودية انقسمت إلى الوجودية المؤمنة التي عبر عنها الفيلسوف الدانمركي سورين كيركجورد (1813–1855) ، والألماني كارل ياسبرز (1883–1965)، والوجودية الإلحادية التي عبر عنها الألماني مارتن هيدجر (1889–1976) ويعتبره البعض من أهم فلاسفة القرن العشرين ، فقد حاول هيدجر في كتابه "الوجود والزمان" أن يحدد علاقة الوجود بالإنسان إنطلاقاً من الإنسان ، فهو لم يعترف أبداً إلا بالوجود كمصدر وحيد لكل الحقائق عبر الإنسان بالطبع ، شاركه في فلسفته هذه، الفرنسي جان بول سارتر (1905–1980)، وقد ظهر في هذا القرن عدد من الفلاسفة الماديين الذين اسهموا في تطوير وتجديد ونقد الفلسفة الماركسية والتجربة السوفياتية، من ابرزهم مدرسة فرنكفورت أصحاب النظرية النقدية للماركسية (ماكس يوركهيمر "1895–1973" وتيودور أدورنو "1903–1969" وهربرت ماركيوزة "1898–1978" وأريك فروم "1900–1980"... وغيرهم) . وجورج لوكاتش (1885–1971) وأنطونيو جرامشي (1891–1937) وبول باران (1926– 2011) ولوي ألتوسير (1918–1990) ويورغن هابرماس (1929–) وظهور الفلسفات البنيوية والتفكيكية وما يسمى بفلسفة ما بعد الحداثة والليبرالية الجديدة وصولاً إلى عصر العولمة ، ومن أبرزهم جيل دولوز (1926–1995) و ميشيل فوكو (1926–1984) وجاك دريدا من مواليد الجزائر (1930 (2004– وغيرهم.

****

2018/8/24

بسبب استمرار الانقسام وتفاقم آثاره السياسية والمجتمعية الكارثية في ظل عجز الفصائل والقوى الوطنية واليسارية

، نلاحظ تفاقم تراكمات عوامل التراجع المتزايد في مجتمعنا الفلسطيني الذي نشهده اليوم خاصة في قطاع غزة ، لدرجة ان الفرد، اصبح همه – بسبب شدة الاستبداد والاحباط واليأس – الانخراط في الحياة الاجتماعية لتأمين مصلحته العائلية الخاصة والمحافظة على سلامته انسجاما مع القول العربي المأثور "امش الحيط الحيط".

****

2018/8/24

وداعا رفيق الفقراء ورفيق كل عربي نبيل ناضل ويناضل من اجل الاشتراكية والعدالة الاجتماعية

والديمقراطية...وداعا " بلزاك " و"مكسيم جوركي" العرب الذي عاش فقيرا معدما ولم يتنكر او يخجل من فقره الذي منحه زوادة اسهمت في تفجير ابداعاته الروائية التي عرفناه من خلالها وستخلده في عقولنا وقلوبنا....اليكم وصية الراحل الخالد حنا مينا..وصية «رجل شجاع»

• الجمعة 24 آب 2018

«أنا حنا بن سليم حنا مينه، والدتي مريانا ميخائيل زكور، من مواليد اللاذقية العام 1924، أكتب وصيتي وأنا بكامل قواي العقلية، وقد عمّرت طويلاً حتى صرت أخشى ألا أموت، بعدما شبعت من الدنيا، مع يقيني أنه «لكل أجل كتاب». لقد كنت سعيداً جداً في حياتي، فمنذ أبصرت عيناي النور، وأنا منذورٌ للشقاء، وفي قلب الشقاء حاربت الشقاء، وانتصرت عليه، وهذه نعمة الله، ومكافأة السماء، وإني لمن الشاكرين.

عندما ألفظ النفس الأخير، آمل، وأشدد على هذه الكلمة، ألا يُذاع خبر موتي في أية وسيلةٍ إعلامية، مقروءة أو مسموعة أو مرئية. فقد كنت بسيطاً في حياتي، وأرغب أن أكون بسيطاً في مماتي، وليس لي أهلٌ، لأن أهلي، جميعاً، لم يعرفوا من أنا في حياتي، وهذا أفضل، لذلك ليس من الإنصاف في شيء، أن يتحسروا علي عندما يعرفونني، بعد مغادرة هذه الفانية.

كل ما فعلته في حياتي معروفٌ، وهو أداء واجبي تجاه وطني وشعبي، وقد كرست كل كلماتي لأجل هدف واحد: نصرة الفقراء والبؤساء والمعذبين في الأرض، وبعد أن ناضلت بجسدي في سبيل هذا الهدف، وبدأت الكتابة في الأربعين من عمري، شرّعت قلمي لأجل الهدف ذاته، ولما أزل.

لا عتبٌ ولا عتابٌ، ولست ذاكرهما، هنا، إلا للضرورة، فقد اعتمدت عمري كله، لا على الحظ، بل على الساعد، فيدي وحدها، وبمفردها، صفّقت، وإني لأشكر هذه اليد، ففي الشكر تدوم النِعم.

أعتذر للجميع، أقرباء، أصدقاء، رفاق، قُرّاء، إذا طلبت منهم أن يدعوا نعشي، محمولاً من بيتي إلى عربة الموت، على أكتاف أربعة أشخاصٍ مأجورين من دائرة دفن الموتى. وبعد إهالة التراب علي، في أي قبر مُتاح، ينفض الجميع أيديهم، ويعودون إلى بيوتهم، فقد انتهى الحفل، وأغلقت الدائرة.

لا حزنٌ، لا بكاءٌ، لا لباسٌ أسود، لا للتعزيات، بأي شكلٍ، ومن أي نوع، في البيت أو خارجه، ثمّ، وهذا هو الأهم، وأشدد: لا حفلة تأبين، فالذي سيقال بعد موتي، سمعته في حياتي، وهذه التأبين، وكما جرت العادات، منكرة، منفّرة، مسيئة إلي، استغيث بكم جميعاً، أن تريحوا عظامي منها.

كلُّ ما أملك، في دمشق واللاذقية، يتصرف به من يدّعون أنهم أهلي، ولهم الحرية في توزيع بعضه، على الفقراء، الأحباء الذين كنت منهم، وكانوا مني، وكنا على نسب هو الأغلى، الأثمن، الأكرم عندي.

زوجتي العزيزة مريم دميان سمعان، وصيتي عند من يصلّون لراحة نفسي، لها الحق، لو كانت لديها إمكانية دعي هذا الحق، أن تتصرف بكلّ إرثي، أما بيتي في اللاذقية، وكل ما فيه، فهو لها ومطوّب باسمها، فلا يباع إلا بعد عودتها إلى العدم الذي خرجت هي، وخرجت أنا، منه، ثم عدنا إليه».

****

2018/8/24

الوضع الفلسطيني المنقسم الراهن يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.

****

2018/8/25

الديمقراطية التي نناضل من اجلها في بلادنا تعني على الصعيد المعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الانسان من كل اشكال القهر والقمع والاستبداد وضمان حقه الكامل في ابداء رأيه بكل حرية دونما أي تردد او خوف ، في مناخ الحريات العام ، و حرية المواطن وحرية الرأي والمعتقد التي تتيح الفرصة أمام الجميع الاعلان عن ارائهم ومواقفهم السياسية والفكرية دون اية معوقات .

****

2018/8/25

عن الديمقراطية والاختلاف نقيضا للديماغوجية والمزايدات الرخيصة...(من مخطوطة غازي الصوراني – عرض مختصر للفلسفة وتطور الفكر البشري منذ الاغريق حتى القرن الحادي والعشرين)

عندنا مقولة الجماعة أو مقولة الشعب أو الأمة أو الجماهير قائمة كهوية نابذة للأفرادية او حرية الفرد المواطن ..ونابذه للاختلاف وللتعددية حينما تستخدم بشكل ديماغوجي او كشكل من اشكال المزاودة الرخيصة خاصة حينما تستغل بساطة وعفوية الجماهير الشعبية .. وبالتالي يتم التركيز على فرد يجسد ويقزم في آن واحد مفهوم الجماعة ، سواء من منطلق وطني (عبد الناصر كمثال) أو من منطلق رجعي تابع ومتخلف (كما الأغلبية الساحقة من الحكام العرب عموما وما يسمى امراء وملوك السعودية وقطر والخليج خصوصا)

– الاختلاف لابد أن يبنى على فكرة واضحة مسبقا، فلايمكن لأحد فينا أن يؤسس اتحادا عماليا او جمعية او منشأة صناعية او زراعية أو مدرسة او جامعة بدون فكرة الاتحاد أو فكرة الجمعية او المنشأة والمدرسة.. . ..الخ ، ولا يجوز – في هذا السياق – لحزب ثوري أن يفكر بتغييرأي نظام طبقي مستبد ومستغل بدون إستيعاب فكرة الحكم المستبد وفكرة الصراع الطبقي من حوله أو هذا الواقع المحيط به بما يمكنه من صياغة البديل المنشود(الفكرة هنا يجب أن تكون متكاملة لانصف فكرة) لأنه لايمكن إدراك الفكرة عبر نصفها أو ثلاثة أرباعها لأننا بذلك نجزىء الكلي .. لنتذكر دوما أن الفكر المنعكس على الواقع هو مفتاح الوجود وباني العالم .

****

2018/8/25

سؤال هل انتهت الفلسفة وعلاقته بالمأزق العربي؟ (من مخطوطة غازي الصوراني – عرض مختصر للفلسفة وتطور الفكر البشري منذ الاغريق حتى القرن الحادي والعشرين)

بالطبع يبدو للبعض أن سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟سؤالا أقرب إلى المنطق العدمي ، لكنه أيضاً سؤال استفساري في ظروف المأزق العربي الراهن، يسعى إلى مزيد من المعرفة أو هو سؤال يعكس ظروف الحضارة الرأسمالية والعولمة وفلاسفتها في ضوء ما وصلت إليه المعرفة والعلوم الحديثة لاغراض تخدم النظام الرأسمالي .. فهل تتطابق ظروف الغرب الرأسمالي وتحولاته الفكرية على بلدان العالم الثالث عموماً وعلينا في المشرق العربي خصوصاً ، أم إننا بحاجة إلى العودة إلى الفلسفة وإنتاجها الحداثي والتنويري العقلاني وامتلاك المعرفة ووعي كيفية تكريس العدالة الاجتماعية والديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد بدلاً من سؤال النهاية ، خاصة واننا في البلدان العربية نعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي ، قد تحيل هذه المجتمعات إلى إعادة مفهوم الرعية في سياق تراكم الاستبداد والفقر والتخلف والتبعية في بلادنا التي يمكن ان تتحول مجتمعاتها إلى نوع من تراث العبيد ، وهي ظاهرة بدأت تراكماتها – في اوساط شعوبنا – منذ عقود.

****

2018/8/25

ان مجتمعاتنا العربية تعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي ، قد تحيل هذه المجتمعات إلى إعادة مفهوم الرعية في سياق تراكم الاستبداد والفقر والتخلف والتبعية في بلادنا التي يمكن ان تتحول مجتمعاتها إلى نوع من تراث العبيد ، وهي ظاهرة بدأت تراكماتها – في اوساط شعوبنا – منذ عقود.

****

2018/8/26

إن مجرد الحق في عالم اليوم لا يكفي، " إذا لم تدعمه قوة أو يسنده سلطان"...

فالصراع بيننا وبين الصهيونية ليس صراعاً بين أديان أو أجناس أو عقائد، وإنما هو صراع عربي / أمريكي صهيوني بالدرجة الأولى ، لكن انصياع معظم الأنظمة العربية(خاصة عملاء السعودية وقطر والخليج) لشروط العدو الإمبريالي الصهيوني أدى إلى تراجع المجتمعات العربية وتفككها إلى جانب ضعف الحركات التحررية العربية بشكل عام ، الأمر الذي عزز مراكمة عوامل القوة والصلف والعدوانية في دولة العدو الصهيوني ، ما يعني أن استمرار تبعية وتخلف واستبداد النظام العربي الرسمي وخضوعه لشروط التحالف الإمبريالي الصهيوني ، يشكل السبب الرئيسي الأول في هذه المعادلة

****

2018/8/26

أكذوبة "الشعب" أو "الأمة اليهودية"...

إن "هوية دولة إسرائيل" المرتبطة بمفهوم "الشعب" أو "الامة اليهودية" ستظل هوية مزيفة، مضطربة غير قادرة على اثبات وجودها بصورة علمية او موضوعية او تاريخية كجزء من نسيج المنطقة العربية، وبالتالي لا يمكن تكريس هذه الهوية إلا بدواعي القوة الاكراهية الغاشمة المستندة إلى دعم القوى الإمبريالية ، فإسرائيل ستظل "كياناً غريباً مرفوضاً في المنطقة العربية من ناحية وستظل الحركة الصهيونية عاجزة عن الحديث عن "أمة" يهودية بالمعنى الموضوعي او العلمي، كما هو الحال بالنسبة للحديث عن "امة إسلامية أو مسيحية أو بوذية" من ناحية ثانية، ما يعني أن هذه "الدولة" لا تعدو كونها مجتمع عسكري يضم أجناساً متباينة روسية وبولندية وأوكرانية وأوروبية وآسيوية وعربية وأفريقية ، كل منها له ثقافته وتراثه المختلف عن الآخر ، وجدوا في الفرصة التي أتاحتها الرأسمالية العالمية لهم بالذهاب إلى فلسطين

واستيطانها بذريعة "العودة إلى أرض الميعاد" مخرجاً لهم من أزماتهم أو مدخلاً لتحقيق مصالحهم ، إذ انه بدون تشجيع ودعم رأس المال الأوروبي عموماً والبريطاني خصوصاً لما كان من الممكن أن تتقدم الحركة الصهيونية خطوة واحدة إلى الأمام، ما يؤكد على أن التقدم الاقتصادي والعسكري الذي أحرزته دولة العدو الإسرائيلي لم يكن ممكناً دون الدعم المتواصل حتى اللحظة من القوى الإمبريالية والبرجوازية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، ما يعني أن استنهاض قوى حركة التحرر العربية وخروجها من ازماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين ومن أجل تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتصفية التحالف البورجوازي الكومبرادوري – البيروقراطي ، لتحقيق انتقال مقاليد القيادة إلى "الطبقات" والشرائح الاجتماعية الكادحة الأكثر جذرية القادرة وحدها على توفير عناصر ومقومات القوة الاقتصادية والعسكرية القادرة على هزيمة إسرائيل وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها .

****

2018/8/26

عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا كما في منتصف عام 2018 (6.2 مليون)لاجىء.

****

2018/8/26

الذكرى السنوية السابعة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد المناضل الوطني التقدمي الديمقراطي ..الانسان العظيم باخلاقه وتواضعه ابوعلى مصطفى الغائب الحاضر في عقولنا وقلوبنا ....

نستذكر رفيقنا الغائب الحاضر ونقول بفخر "ليس محل شك أنّ (أبو علي مصطفى) هو الفلسطيني الوحيد ، ويكاد أن يكون العربي الوحيد، الذي يصبح فيه عاملٌ فقير أميناً عاماً لحزبٍ سياسي ، وتكشف هذه الظاهرة الممتنعة النادرة في بعض عبارتها الفكرية الثقيلة عن : فك التباسٍ حقيقي بين مفهوم الطليعة ومضمونها الطبقي. لقد بقى هذا الالتباس مشروعاً ومبرراً في نظرية الانسلاخ الطبقي، فقط على يد (أبو علي مصطفى) استحال مفهوم الطليعة طبقياً خالصاً ؛ بل طبقياً حاراً ومباشراً دون انسلاخات طبقية" وما أحوج جبهتنا الشعبية اليوم ، إلى بلورة وتحقق مفهوم الطليعة الديمقراطية الماركسية الثورية ، عبر سياقه أو وعاءه الطبقي الطبيعي وأقصد بذلك الشرائح الفقيرة والكادحين من العمال والفلاحين .

كما نفتخر أيضاً ، بأن رفيقنا الشهيد القائد أبو علي تميز بشخصيته الجمعية المقتّدرة متعددّة المعاني والأبعاد ، والباحثة عن كل ما هو جدّي ووطني وحدوي ديمقراطي وخلاق في حياة الوطن والحزب والناس ، والمفعمة بالصدقية والمبدئية والنزاهة والجدّية وطول النفس ، والحاضنة الخصيبة الدافئة للآراء والاجتهادات .... كان الشهيد القائد أبو علي مثالاً للمثقف العصامي الذي استطاع امتلاك مواصفات المثقف العضوي ، حيث امتزجت تربيته الفكرية والثقافية في الحركة والجبهة بالثقافة الشعبية المحببة غير المتعالية .

وانعكاساً لهذه السمات ، لم يكن صعوده على رأس الجبهة، خاضعاً لأي تساؤل ، بل كان صعوداً ديمقراطياً بما يشبه الإجماع ، وليس من المبالغة القول أنّ هذا الصعود كان متعالياً على أية "تناقضات او ازمات داخلية " ، أو لنقل "مجموعات شللية أو تكتلات شخصية أو محاور اجتهادية، هي غالباً ما تلعب الدور الرئيس، داخل فصائلنا وأحزابنا ومجتمعاتنا في تحديد رأس الجماعة لأسباب متنوعة؛ أهمها التخلّف في الوعي وضعف المصداقية الثورية.

ففي العقدين الأخيرين قبل استشهاده، ارتقى وعي الرفيق (أبو علي) إلى حالة تراكمية من النضوج المعرفي الواعي بالماركسية ، إلى درجة أنه كان يؤمن تماماً بأنّ الهروب من تعبير الماركسية لدى بعض الأحزاب، هو هروب من التراث الماركسي كله، حيث أدرك أنّ التراجع عن الماركسية لحساب كلمة اليسار والمنهج الجّدلي، معناه أنّ البنية الثورية (السياسية والتنظيمية) ستتراجع بالضرورة، إذ لا يمكن موضوعياً، الحديث عن المنهج المادي الجدّلي دون الماركسية، وبالتالي، فإنّ الهروبَ من الماركسيةِ باسم المنهج الجدّلي، خُطَوةٌ تؤكد انتصار التيار الليبرالي البرجوازي الصغير، داخل الحزب الشيوعي أو اليساري من جهة، أو تَجسيدٌ للانتهازية الليبرالية أو لعدم الوعي بأهمية اعتماد الماركسية كشرطٍ للتعاطي مع المنهج المادّي الجدلي من جهة ثانية .

ان سيرة رفيقنا القائد (أبي علي مصطفى) ودوره في مجرى العمل الوطني الفلسطيني. لا تستحق أن تدّرس فقط لتُخَلدّ في ذاكرة الأجيال، بل تستحق أن تدّرس أيضاً لأنها ، "تنم عن السبب الذي حمل صانع القرار الصهيوني على اغتياله صباح يوم الاثنين 2001/8/27... وهي في أي حال سيرة رجل امتزجت حياته الشخصية امتزاجاً كاملاً بالحياة العامة فقدمت إيجازاً بليغاً لمسيرة العمل الوطني الفلسطيني منذ العام 1948".

إنّ فقد الساحة الفلسطينية لـ(مصطفى الزبري) يشكّل خسارةً لن ينفع التعزّي في التقليل من حجمها. أما وقد وقع ما وقع، فللجهود الرامية إلى التعويض أن تتجّه في اتجاه تقليل تأثير هذه الخسارة على الجبهة وعلى مجمل العمل الوطني. والأمل في هذا المجال معقودٌ على استمرار النهج الذي اختطه القائد الراحل.

وإننا إذ نستعيد اليوم مآثره الاخلاقية الوطنية عبر تجربته النضالية الغنية بكل ابعادها القومية والاممية الانسانية في الذكرى السابعة عشر لاستشهاده ، لنستلهم من تجربته بوعي واحترام عميقين دروساً وعبراً، ونؤكد أيضاً على الرغم من كل مرارة اللحظة الراهنة– أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هذا الحزب الذي ترعرع في أوساط الجماهير الشعبية وضم في صفوفه الكثيرين من خيرة أبنائها وطلائعها، سيظل وفياً لمبادئه وتضحيات أبنائه ، وفي المقدمة منهم (أبو علي مصطفى) ، الذي ظل ملتزماً بمبادئ الجبهة وهويتها الفكرية ، الماركسية ومنهجها المادي الجدلي ، في صيرورة تطورها وتجددها الدائمين في كل مسيرة حياته النضالية، حتى لحظة استشهاده وخلوده الأبدي .

****

2018/8/26

17 عاما على رحيل رفيقنا المناضل الوطني الوحدوي الجبهاوي الكبير أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.....

ففي يوم الاثنين 2001/8/27 استشهد القائد الوطني والقومي والاممي الرفيق الانسان ابو على مصطفى الذي كان في كل سنوات حياتهِ حريصاً على التطابُقِ بين وعيه وممارساتهِ وأخلاقهِ ، بمثل حرصهِ الالتزام في السياسةِ بالمنطلقات الفكريةِ الماركسية لحزبه والارتقاء بها بعيدا عن أي شطط وحريصا – كما تربى في الجبهة – على الرفض المبدئي لأي تحالف مع قوى اليمين بكل تلاوينه ومنطلقاته في مقابل حرصه على تطبيق قرارات مؤتمرات الجبهة باتجاه تمتين العلاقة الاستراتيجية مع قوى اليسار في فلسطين والوطن العربي والعالم .

وبمزاياه كُلِّها – كما يقول الصديق العزيز أ.فيصل حوراني– "شق مصطفى الزبري طريقه من القاعدة الشعبية الفقيرة التي أنبتته إلى قمة القيادة. فعل الرجل هذا بمثابرتهِ على النضال وتضحياتِه وحرصه على تطوير ثقافته، هو الذي حُرم من متابعة التعليم الأكاديمي، دون أن يفقد في مراحل تطوره كلها إحساسه بمزاج القاعدة وحاجاتها وقيمها، ودون أن يُفقِده وجوده في القمة تواضعه الأصيل".

واليوم – بعد 17 عاما على اغتيال العدو الصهيوني للقائد الشهيد ابا علي – إذا استحضر أيما فلسطيني أياُ كان لونه السياسي أسماء القادة، الذين حظوا بالاحترام من مؤيديهم ومخالفيهم على حد سواء، فلابد من أن يرد اسم أبو علي مصطفى في المقدمة بمواقفه المبدئية ونبل اخلاقه وتواضعه واحترامه لرفاقه واخوانه .

المجد والخلود لشهيدنا ابا علي ولكل شهداء شعبنا وامتنا العربية ...عاش نضال شعبنا ضد العدو الصهيوني الامريكي وضد كل المخططات التصفوية التي يجسدها اليوم الرئيس الامريكي الصهيوني دونالد ترامب..العهد يا رفيقنا ابا علي ان نبقى الاوفياء لسيرتك النضالية ولمبادىء جبهتنا ومواقفها الوحدوية ...مؤكدين على التزامنا بممارسة كل اشكال الضغط السياسي لانهاء الانقسام الكارثي وتحقيق المصالحة الوطنية كشرط أول ووحيد لأي حديث عن الهدنة التي يجب ان تتم في اطار م.ت.ف وفق قواعد الديمقراطية التي لا تلغي حق اي فصيل من تسجيل موقفه رفضا او قبولا"...مؤكدين بوضوح على استمرار نضال جبهتنا وجماهيرنا الشعبية من اجل تحقيق اهدافنا في الحرية والاستقلال والعودة ...

****

2018/8/27

إنّ فقد الساحة الفلسطينية للقائد الوطني الجبهاوي الديمقراطي الحريص على الوحدة الوطنية أبو علي مصطفى يشكّل خسارةً لن ينفع التعزّي في التقليل من حجمها. أما وقد وقع ما وقع، فللجهود الرامية إلى التعويض أن تتجّه في اتجاه تقليل تأثير هذه الخسارة على الجبهة وعلى مجمل العمل الوطني للخلاص من الانقسام الكارثي واستعادة الوحدة الوطنية لمواصلة النضال من اجل الحرية والاستقلال والعودة. والأمل في هذا المجال معقودٌ على استمرار النهج الذي اختطه القائد الراحل...المجد والخلود له ولكل شهداء شعبنا.

****

2018/8/27

حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة...

اللحظة الخطيرة الراهنة بسبب استمرار الانقسام تفرض على كافة القوى والفعاليات الوطنية التداعي العاجل للحوار المسئول والاتفاق على شعار وطني ديمقراطي توحيدي جامع لكل أبناء شعبنايؤكد على الضرورة العاجلة لتكريس نظام سياسي ديمقراطي موحد في الضفة والقطاع كمخرج وحيد لأوضاعنا المنقسمة والمأزومة الراهنة، يضمن مواصلة النضال التحرري والديمقراطي من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الاحباط واليأس مع تزايد انتشار الفقر بكل الوانه بصور غير مسبوقة ، الأمر الذي سيؤدي الى انتشار مظاهر الانفلات والفلتان الامني والتفكك الاجتماعي وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية بما قد يجعل من قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والعنف والفوضى المتوحشة التي لم يعهدها مجتمعنا من قبل .

****

2018/8/28

المصالحة أولا وقبل أي شيءحتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لدويلة مسخ ولكل أشكال ومظاهر الفقر واليأس والتطرف والفوضى المتوحشة.

****

2018/8/28

في ظل الانقسام وظلامه ، يستحيل استعادة وحدة شعبنا وتحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والاستقلال والعودة ما لم نحقق المصالحة وفق اتفاقيتي القاهرة 2011 و 2017 في اطار م.ت.ف وتطويرها لكي تتحول الى جبهة وطنية ديمقراطية تضم كافة القوى السياسية والمجتمعية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

****

2018/8/29

عن ركود الفكر الاسلامي وفشل الحركات النهضوية.....

منذ القرن الرابع عشر : " دخل الفكر الإسلامي – كما يقول المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد – في مرحلة الركود بحكم الظروف الداخلية والخارجية التي أدت إلى الجمود الاجتماعي والسياسي " وتقلّصت المساحة النقدية منذ ذلك القرن " ، عندما راح الإعلان الرسمي للمذاهب يفرض بالتدريج ممارسة " أرثوذكسية " للفكر الديني بعيداً عن العلوم الدنيوية ، واستمر هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وظهور ما عرف بحركة الإصلاح الديني الحديث، التي أطلقها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ولم تفلح –كما يقول المفكر محمد عابد الجابري– في " بلورة مشروع نهضوي تتجاوز به الإشكالية التي تطرحها في التجربة الحضارية العربية منذ اندلاع النزاع بين علي ومعاوية أو العلاقة بين الدين والسياسة " ، كما لم تفلح الاتجاهات العلمانية ، المادية والعقلانية التي ظهرت في تلك المرحلة وبداية القرن الماضي ، في بلورة مشروعها النهضوي عبر اتجاهاتها الفكرية المتعددة ، المادية والتنويرية التي عبر عنها أبرز مثقفي هذا التيار شبلي شميل ، وفرح أنطون وسلامة موسى وعلي عبد الرازق وطه حسين ولطفي السيد .

****

2018/8/29

عن واقع التبعية والانحطاط العربي...

الظروف التي يعيشها الوطن العربي اليوم هي تكثيف لكثير من مظاهر الخضوع والاستتباع التي حفلت بها سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى اليوم (عدا مرحلة باندوج وعبد الناصر وعدم الانحياز).

– فبدلاً مما كان يتمتع به الوطن العربي في عهد نهوض التحرر الوطني والقومي الناصري تحول هذا الوطن بدوله العديدة وبسكانه، وبالرغم من ثرواته وموقعه إلى رقم كبير لا يحسب له حساب في المعادلات الدولية الراهنة.

– وتحولت أنظمته وحكوماته – في معظمها – إلى أدوات للقوى الامبريالية (العولمة) المهيمنة (قطر والخليج والسعودية مثال صارخ)... إلى جانب تعمق التبعية للبلدان الرأسمالية (الامبريالية الأمريكية تحديداً) بكل أشكالها السياسية والتجارية والمالية والتكنولوجية والسيكولوجية...وصولا الى الانقسام الكارثي منذ 11 عاما الى اليوم ادى الى تفكك الوحدة الوطنية وتفكيك القضية والهوية والمجتمع الفلسطيني ومعظم ابناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون اليوم حالة من الاحباط واليأس والمعاناة غير مسبوقة بسبب الفشل في تحقيق المصالحة الوطنية واستمرار الصراع على المصالح الفئوية بين فريقي الانقسام.

– كما فقدت القوى والأحزاب الديمقراطية الوطنية والقومية واليسارية التقدمية قدرتها على الحركة والنشاط والنمو... وفقدت تأثيرها في الناس وفي الأحداث.

– وتجلت أيضاً هيمنة العدو الإسرائيلي وعدوانيته وعنصريته "باسم السلام" المزعوم او الموهوم بصورة غير مسبوقة لم يستطع تحقيقها في كل حروبه السابقة مع العرب... إلى جانب الترويض في الفكر والثقافة بعد السياسة والاقتصاد. لدرجة ان التفاوض أصبح تحت بند ان تعترف إسرائيل بحقوق العرب وليس العكس... والتفاوض تحت بند استكمال أرض إسرائيل وليس استعادة الأرض العربية وحق العودة والحقوق العربية.

****

2018/8/30

باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ويرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا المصير .

****

2018/8/30

في ظلال هذا المشهد– العربي – المأساوي المنحط المهين، عبر قطبيه اليمينيين الرئيسيين (الانظمة الحاكمة وحركات الاسلام السياسي)، اللذان لا يمكن لأي منهما أن يحمل أو يشتق برنامجاً وطنيا ديمقراطيا مستقلا لمجابهة هذا الوضع المأزوم والمهزوم ، والخروج منه صوب التحرر والحرية والنهوض والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، تتجلى ضرورة تفعيل الدور الغائب لحركات اليسار العربي ورؤيتها صوب إعادة بناء حركة التحرر الوطنية القومية الديمقراطية العربية، كمخرج وحيد لكل أزماتنا، وهي ضرورة تتطلب إعادة عملية البناء التنظيمي والفكري والسياسي لاحزاب اليسار في كل قطر عربي كأولوية تعلو على ما عداها، انطلاقا من أن هذه المرحلة السوداء، المحكومة لقطبي الصراع اليمينيين في فلسطين والبلدان العربية، ليست مرحلتنا من حيث المشاركة أو التحالف مع أي منهما، في مقابل تفعيل انتشارنا وحضورنا وفعالياتنا في النضال الوطني التحرري والديمقراطي في اوساط الجماهير من جهة ودون أن تغيب عن أذهاننا الرؤية والبرامج والشعارات التي تجسد مصالح الجماهير للمرحلة الراهنة والمستقبل من جهة ثانية.

****

30/8/2018

سؤال : هل برأي الرفيق غازي الصوراني ، إن ارتجاليات المتحذلق المثقف والمتثاقف السياسي ، التي وصلت حد الإعياء في المنظومات الإعلامية، هي من أجل الترويج لمنابرية الساسة ، مدفوعة الثمن؟

الجواب: أود في البداية أن اتوقف أمام مفهوم المثقف المتعدد المضامين أو التعريفات، فالمثقف –وفق منظوري الفكري والسياسي– هو الحامل لرؤية نظرية ثورية وديمقراطية تلتزم بمصالح وتطلعات الجماهير الشعبية الفقيرة ومستقبلها ، بما يمكنه من صياغة رسالته وبرنامجه في إطار الحزب المنظم من ناحية وهو أيضاً المثقف العضوي بالمعنى الجرامشي، الذي يعمل على إنجاح المشروع السياسي والمجتمعي الخاص بالكتلة التاريخية المُشَكّلة من العمال والفلاحين الفقراء ، وهو "الداعية" "الاختصاصي" "المُحَرِّض" "صاحب الايدولوجيا" أو حاملها، المدافع عن قضايا الحقوق والحريات،

الملتزم بالدفاع عن قضية سياسية، او قيم ثقافية ومجتمعية أو كونية، بأفكاره أو بكتاباته ومواقفه تجاه الرأي العام، هذه صفته ومنهجيته، بل هذه مشروعيته ومسئوليته تجاه عملية التغيير التي يدعو إليها.

ولعلنا نتفق على ان هذا المفهوم (كما ورد أعلاه) ليس مفهوماً مجرداً،وليس عنواناً او فرضية، بل هو ملخص منظومة فكرية مكتملة، تحققت تاريخياً عبر الممارسة في مجتمع معين في مراحل تطوره المختلفة، وأدت او أسهمت في تغيير العديد من الأنماط والأنظمة السياسية عبر دور فعال على مدار التاريخ البشري ، خاصة في عصر النهضة الاوروبية حيث لاحظنا الدور الاول والرئيسي للفلاسفة والمفكرين في نشر مبادئ العقلانية والتنوير والحداثة والثورة ... الخ، وهذا ما يتوجب أن يمارسه –وبوعي– المثقف العربي الملتزم بقضايا العقلانية والتقدم والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية في بلادنا.

****

2018/8/31

الانقسام البشع أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و اراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد ، بحيثُ يمكن الاستنتاج ، أن ممارسات كل من فتح وحماس ، ستعززُ عوامل الانفضاض الجماهيري عنهما وصولاً إلى حالةٍ غير مسبوقةٍ من الإحباط واليأس ، كما هو حال قطاعات واسعة من شعبنا اليوم في قطاع غزة على وجه الخصوص، حيث باتت قضيتنا اليوم محكومةً لقياداتٍ سياسيةٍ استبدلت–في معظمها– المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الفئوية الخاصة .

****

2018/8/31

الانقسام البشع أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ومحبطة.

****

2018/8/31

الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ على السلطة بين فتح وحماس

****

2018/8/31

غازي الصوراني ...سؤال وجواب : هل يمكن ان نطلق على الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية ؟

إن هذه الحالة من الخضوع والاستتباع والتخلف ، المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا العربية، جاءت انعكاساً لظروف موضوعية وذاتية تاريخية وراهنة ، فقد خضعت مجتمعاتنا – كما هو معروف – لأشكال عديدة من السيطرة الخارجية التي كرست تخلفها، خاصة الحقبة العثمانية، ثم الحقبة الاستعمارية، وصولا الى السيطرة الامبريالية التي أدت إلى مفاقمة أشكال ومظاهر التخلف والتبعية وصولاً إلى خضوعها وارتهانها واحتجاز تطورها الاجتماعي (الطبقي) والاقتصادي ومن

ثم تحولها إلى سوق استهلاكي عبر اداوت كومبرادورية أوشرائح رأسمالية عير منتجة، وجدت في العلاقة مع النظام الامبريالي ملاذاً آمناً لها، يضمن مصالحها الطبقية الأنانية، بمثل ما يضمن ويحمي أنظمتها السياسية الحاكمة، التي كرست كل مظاهر وأدوات الاستبداد والاستغلال والتخلف، إلى جانب دورها في مجابهة وقمع وخنق القوى والحركات التنويرية العقلانية النهضوية عموماً ، والحركات الديمقراطية واليسارية خصوصاً، في مقابل تكريسها –بالتنسيق مع الامبريالية الأمريكية– لما يسمى باليقينيات المطلقة –الغيبية– بكل تلاوينها ومذاهبها وطوائفها ومفرداتها وحركاتها الاسلاموية الرجعية التي أوصلتنا إلى حالة المأزق أو الانسداد الراهن.

وبالتالي لا يمكنني أن أطلق على هذه الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية بالمعنى النهضوي أو الليبرالي او بالمعنى الانتاجي، لانها شرائح رأسمالية لا علاقة لها بالانتاج السلعي الصانعي، بحكم تبعيتها وارتهانها للمراكز الرأسمالية ، و نظراً لإرتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول و ليس الإنتاج (بالمعنى الرأسمالي المستقل و الواسع) يكون من الادق الحديث عن شرائح للرأسمالية و ليست للبورجوازية، الى جانب فقدانها لأي شكل من اشكال الوعي النهضوي التنويري العقلاني، ولا ابالغ لو قلت بانها فاقدة اليوم لوعيها الوطني بعد ان فقدت منذ عقود وعيها القومي ، وهنا بالضبط يكمن سبب وصفي لها انها بورجوازية رثة بحكم فقدانها لكل عناصر الانتاج والنهوض والوعي الوطني ،وتعيد إنتاج التخلف وتجدده في مجتمعاتنا بذرائع دينية وتراثية ، وبوسائل القمع والاستبداد الداخلي عبر انظمتها الحاكمة .

****

2018/9/1

الى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر ، عملية الربط بين المعرفة والممارسة كشرط لتقدمها ؟ (من محاضرة غازي الصوراني حول الثقافة ودور المثقف – منتدى الفكر الديمقراطي – غزة – 2008/8/31)

الحقيقة انه باستثناء الومضات أو اللحظات العقلانية العربية في التاريخ العربي الاسلامي على يد المعتزله وابن رشد ، والتي انقطعت منذ القرن الثالث عشر ، استمرت حالة الانقطاع المعرفي عموماً حتى نهاية القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين، ثم انقطعت وعادت الى التواصل والتجدد في سيتينياته في الحقبة الناصرية التي انتهت بوفاة مؤسسها، وظلت الفرضيات الغيبية هي الحاكمة على صعيد الفكر العربي، بمثل ما استمرت المجتمعات العربية محكومة في تطورها الاقتصادي – الاجتماعي للنمط الريعي المركزي ، والتجاري في التاريخ القديم، والى نظام التبعية والتخلف في التاريخ الحديث، بما أدى الى هذا الانفصام الممتد الى اليوم بين المعرفة والممارسة ، والذي شكل عقبةً في وجه تفتح الرؤية العقلانية العربية وأبقاها أسيرة لمناخ التخلف ومظاهره، التي تتبدى في أن " العقل السياسي العربي محكوم في ماضيه وحاضره – كما يقول الجابري – " بمحددات ثلاثة هي : القبيلة والغنيمة والعقيدة ، أي بعلاقات سياسية معينة تتمثل في القبيلة ، وفي نمط إنتاجي معين هو النمط الريوي ، الذي يرمز إليه بالغنيمة (الدخل غير الإنتاجي) ، وسيادة العقيدة الدينية ، ويرى أنه لا سبيل الى تحقيق متطلبات النهضة والتقدم بغير نفي هذه المحددات الثلاثة نفياً تاريخياً وإحلال بدائل أخرى معاصرة لها. ولهذا يقول محمود أمين العالم " إن قضية تجديد العقل السياسي العربي اليوم مطالبة بأن ، تُحَوَّل " القبيلة " في مجتمعنا الى تنظيم مدني سياسي اجتماعي ، و تُحَوَّل " الغنيمة "أو الاقتصاد الريعي الى اقتصاد إنتاجي، يمهد لقيام وحدة اقتصادية بين الأقطار العربية، كفيلة بإرساء الأساس الضروري لتنمية عربية مستقلة، وأخيراً تحويل العقيدة الى مجرد رأي ، أي التحرر من سلطة عقل الطائفة والعقل

الدوجمائي ، دينياً كان أو علمانياً ، وبالتالي التعامل بعقل اجتهادي نقدي، بما يفرض علينا إعادة النظر في بنية ومكونات الثقافة العربية ، التي باتت كما يقول الجابري " في حاجة ماسة وملحة الى إعادة كتابة تاريخها ، الذي ما زال مجرد تكرار واجترار لنفس " التاريخ " الذي كتبه أجدادنا " وفي كل الأحوال فإن "أي تحليل للفكر العربي الإسلامي ، سواء كان من منظور بنيوي أو من منظور تاريخاني ، سيظل ناقصاً وستكون نتائجه مضللة ، إذا لم يأخذ في حسابه دور السياسة في توجيه هذا الفكر وتحديد مساره ومتعرجاته " ، وستظل أيضاً الأسئلة : " لماذا تأخر العرب وتقدم غيرهم ؟ أو لماذا لم تتطور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية العربية في " القرون الوسطى " إلى نظام رأسمالي ؟ ولماذا لم تتمكن النهضة العربية في " القرون الوسطى " من شق طريقها نحو التقدم المطرد ؟هذه الأسئلة ستظل ناقصة ومحدودة الآفاق، ما لم تطرح على الصعيد الأبيستمولوجي (المعرفي)، أو ما لم تتجه مباشرة الى العقل العربي ذاته ، ذلك أن " العرب و المسلمين " إنما بدأوا يتأخرون حينما بدأ العقل عندهم يقدم استقالته ، حينما أخذوا يلتمسون المشروعية الدينية لهذه الاستقالة ، في حين بدأ الأوروبيون يتقدمون حينما بدأ العقل عندهم يستيقظ ويسائل نفسه ، فالرأسمالية ثم الاشتراكية هما نتاج العقلانية والتنوير والحداثة وحرية الفرد أو المواطنة، وكلها قيم أو روافع أساسية لعصر النهضة في أوروبا، تراكمت تدريجياً منذ القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، وصولاً إلى التحولات المذهلة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين التي أدت إلى ولادة مرحلة العولمة الرأسمالية، لذلك فإنني لا أبالغ لو قلت أن من لا يتابع هذه المتغيرات سيكون مهدداً ليس في ثقافته فحسب بل في وجوده الاجتماعي وهويته القومية أو الوطنية، كما سيكون مهدداً في لغته أيضاً وأقصد بالتحديد ثقافتنا العربية التي ستتعرض للتراجع أو الاندحار طالما بقيت أحوال شعوبنا العربية على ما هي عليه من خضوع وتبعية وارتهان وتخلف في مقابل التطور الصاعد للتقدم التكنولوجي، والاقتصادي لنظام العولمة الرأسمالي الذي عزز وقدم كل عناصر ومستلزمات القوة لدولة العدو الإسرائيلي ارتباطاً بدورها ووظيفتها في بلادنا.

****

2018/9/1

ولعل حوارنا – عبر هذه الورقة – عن فكرة "الكتلة التاريخية" يشكل أحد الاسهامات الباحثة عن الخروج من المأزق الفلسطيني والتمسك بالمشروع الوطني التحرري من جهة، وتوفير الروافع المطلوبة للارتقاء بالجبهة وكافة القوى اليسارية الفلسطينية العربية وخروجها من أزمتها صوب النهوض.

في هذا السياق، يهمنا التأكيد على أن مفهوم "الكتلة التاريخية" ليس مفهوما مألوفا في الكثير من الكتابات الأكاديمية لأنه ليس مرتبطا بكيان متجانس مثل الجماعة أو الطبقة بقدر ما هو يعبر عن "حالة"يجتمع فيه العديد من القوى الاجتماعية على مطالب مشتركة من أجل تحقيق مصالح سياسية.

والمفهوم، مطبقا على الوضع العربي–حسب رؤية المفكر الراحل الجابري – هو قيام كتلة تاريخية تتبني علي المصلحة الموضوعية الواحدة التي تحرك . جميع التيارات التي تنجح في جعل أصدائها تتردد بين صفوف الشعب والتي تعبر عنها شعارات الحرية والأصالة والديمقراطية والشوري والعدل وحقوق أهل الحل والعقد، وحقوق المستضعفين وحقوق الأقليات وحقوق الأغلبيات... إلخ. و"الكتلة التاريخية" بهذا المعني لا تظهر فجأة وإنما هي تصنع وتتراكم عن قصد وتدبير. فهذه الكتلة تجسيم لوفاق وطني في مرحلة تاريخية معينة.

إنها ليست مجرد جبهة بين أحزاب بل هي كتلة تتكون من القوى التي لها فعل في المجتمع أو القادرة علي ممارسة ذلك الفعل، ولا يستثني منها ، إلا ذلك الذي يضع نفسه خارجها وضدها، وهي لا تتجاوز الأحزاب ولا تقوم مقامها.

وفي هذا الجانب نؤكد على أن وقود هذه الكتلة ومحركها الرئيسي، هم المثقفين الثوريين والطلاب والعمال وكافة الكادحين والمضطهدين، فالكتلة التاريخية هي: "كتلة تجمع فئات عريضة من المجتمع حول أهداف واضحة تتعلق أولا بالتحرر من هيمنة الاستعمار والإمبريالية، السياسية والاقتصادية والفكرية، وتتعلق ثانيا بإقامة علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية تستند إلى تطبيق مفاهيم وأسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

****

2018/9/2

مفهوم "الكتلة التاريخية" ليس مفهوما مألوفا في الكثير من الكتابات الأكاديمية لأنه ليس مرتبطا

بكيان متجانس مثل الجماعة أو الطبقة بقدر ما هو يعبر عن "حالة"يجتمع فيه العديد من القوى الاجتماعية على مطالب مشتركة من أجل تحقيق مصالح سياسية.

والمفهوم، مطبقا على الوضع العربي–حسب رؤية المفكر الراحل الجابري – هو قيام كتلة تاريخية تتبني علي المصلحة الموضوعية الواحدة التي تحرك . جميع التيارات التي تنجح في جعل أصدائها تتردد بين صفوف الشعب والتي تعبر عنها شعارات الحرية والأصالة والديمقراطية والشوري والعدل وحقوق أهل الحل والعقد، وحقوق المستضعفين وحقوق الأقليات وحقوق الأغلبيات... إلخ. و"الكتلة التاريخية" بهذا المعني لا تظهر فجأة وإنما هي تصنع وتتراكم عن قصد وتدبير. فهذه الكتلة تجسيم لوفاق وطني في مرحلة تاريخية معينة.

إنها ليست مجرد جبهة بين أحزاب بل هي كتلة تتكون من القوى التي لها فعل في المجتمع أو القادرة علي ممارسة ذلك الفعل، ولا يستثني منها ، إلا ذلك الذي يضع نفسه خارجها وضدها، وهي لا تتجاوز الأحزاب ولا تقوم مقامها.

وفي هذا الجانب نؤكد على أن وقود هذه الكتلة ومحركها الرئيسي، هم المثقفين الثوريين والطلاب والعمال وكافة الكادحين والمضطهدين، فالكتلة التاريخية هي: "كتلة تجمع فئات عريضة من المجتمع حول أهداف واضحة تتعلق أولا بالتحرر من هيمنة الاستعمار والإمبريالية، السياسية والاقتصادية والفكرية، وتتعلق ثانيا بإقامة علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية تستند إلى تطبيق مفاهيم وأسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

****

2018/9/2

عن الانتماء والهوية الوطنية والقومية وور المثقف العضوي ...(مقطع من محاضرة غازي الصوراني عن الانتماء القومي وإشكالية الهوية...يوليو 2010....)

إن مسألة الانتماء، ولاسيما الانتماء القومي بوصفه الانتماء الأحدث في مسار التطور التاريخي على الصعيد العالمي ، وبوصفه ضرورة تاريخية وراهنة لشعوبنا العربية، إلا أن هذه الضرورة يستحيل تحققها عبر مسار التخلف السائد في النظام العربي اليوم ، بل على العكس لا بد من الممارسة الثورية –بالمعنى السياسي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي – للوصول إلى حالة من القطيعة مع هذه الانظمة وشرائحها الطبقية وتجاوزها، وهي مهمة صعبة ومعقدة وطويلة ، تحتاج بشكل رئيسي إلى المثقف الطليعي ، العضوي، بالمعنى الماركسي، عبر احزاب يسارية تمارس دورها الفكري والسياسي والنضالي الجماهيري الديمقراطي في اطار الصراع الطبقي الداخلي، وتؤسس لكتلة تاريخية تمهد للسيطرة الثقافية والاجتماعية وصولاً إلى السيطرة السياسية ، دون ذلك سيظل مفهوم الهوية الوطنية والقومية باهتاً وغامضاً ورومانسياً حالماً . فالهوية –بالنسبة إلى أي ماركسي– هي أولاً وأخيراً ، ظاهرة اجتماعية تاريخية ، يكمن جوهرها في الوجود الاجتماعي والصراعات الطبقية الاجتماعية التي تحدد سماتها، إذ أن هذه الصراعات وحدها القادرة

على تفكيك وازاحة اشكالية الهويتين الوطنية والقومية بمثل ما هي قادرة ايضاً على وحدتهما في اطار قومي عربي نهضوي اشتراكي موحد ، انطلاقاً من ان الصراع الطبقي وحده اليوم ، الذي يمكن أن يبعث الحياة في الهوية العربية بوصفها مشروعاً نهضوياً مستقلاً ، في مجابهة الهويات الطائفية، كما يقول بحق د.هشام غصيب [9] الذي يرى أن "الهوية العربية مشروع نهضة ومستقبل في حين أن الهوية الطائفية والاثنية مجرد عوائق أمام تحقيق ذلك"[10].

وفي ضوء ما تقدم ،يمكن التأكيد بثقة على أن الهوية* ليست اقنوما ثابتاً جاهزاً نهائياً ، وإنما هي مشروع مفتوح متطور على المستقبل أي متشابك مع الواقع والتاريخ، وفضلاً عن هذا فهي ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد لها، هو العنصر الديني وحده أو الطبقي وحده، أو الأثنى القومي وحده، او اللغوي وحده،أو الثقافي الوجداني والأخلاقي وحده ،أو ألمصلحي وحده، أو الخبرة التراثية أو العملية وحدها. وغالباً هي حصيلة تفاعل هذه العناصر جميعاً ، دون إغفال بروز أو هيمنة أحد هذه العناصر في مراحل معينة من التطور أو الهبوط والتراجع في هذا البلد أو ذاك في إطار عملية الصراع الطبقي .

علينا إذن أن ننظر إلى مسألة الهوية المطروحة علينا حاليا من منظور تاريخي، منظور موضوعه لا الهوية في صفتها الثابتة، بل الهوية من حيث إنها وعي بالذات، متطور متجدد .

****

2018/9/2

وحذر أ. غازي من مغبة تحقيق التهدئة بدون مصالحة لأن ذلك سيدفع بإتجاه تفتيت وحدة المشروع الوطني الفلسطيني المبني على وثيقة الأسرى

****

2018/9/2

يمكن التأكيد بثقة على أن الهوية ليست اقنوما ثابتاً جاهزاً نهائياً ، وإنما هي مشروع مفتوح متطور على المستقبل أي متشابك مع الواقع والتاريخ، وفضلاً عن هذا فهي ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد لها، هو العنصر الديني وحده أو الطبقي وحده، أو الأثنى القومي وحده، او اللغوي وحده،أو الثقافي الوجداني والأخلاقي وحده ،أو ألمصلحي وحده، أو الخبرة التراثية أو العملية وحدها. وغالباً هي حصيلة تفاعل هذه العناصر جميعاً ، دون إغفال بروز أو هيمنة أحد هذه العناصر في مراحل معينة من التطور أو الهبوط والتراجع في هذا البلد أو ذاك في إطار عملية الصراع الطبقي .

علينا إذن أن ننظر إلى مسألة الهوية المطروحة علينا حاليا من منظور تاريخي، منظور موضوعه لا الهوية في صفتها الثابتة، بل الهوية من حيث إنها وعي بالذات، متطور متجدد .

****

2018/9/3

في كتابه "أزمة الحضارة العربية أم أزمة البرجوازيات العربية؟ يقول المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل"إن كل نقد لأيديولوجية طبقة معينة بالضرورة باطل ، إن كان نقداً من موقعها الطبقي نفسه، أي من زاوية نظرها الطبقية " وعن ازمة الحضارة العربية يقول "الأزمة ليست مشكلة" تخلف وتقدم " فحسب على نحو ما يذهب إليه مثقفوا السلطة أو الأحزاب البورجوازية اليمينية أصحاب المنطق الوضعي أو نقلة الأفكار الجاهزة المسطحة م...ن أساتذة علوم

الاجتماع والاقتصاد في الجامعات ، لأن هذه الصياغة تخفي "علاقة التبعية البنيوية التي تربط البنية الاجتماعية العربية، من حيث "هي بنية كولونيالية ، بالبنية الاجتماعية الرأسمالية في أوروبا الغربية وأميركا، من حيث هي بنية إمبريالية . وبإختفاء علاقة التبعية هذه يختفي الاختلاف البنيوي بين هاتين البنيتين، من حيث أن الأولى تخضع، في تكونها التاريخي وفي تجددها الراهن، أي في تطورها المستقبلي لسيطرة الثانية. وباختفاء هذه السيطرة الامبريالية التي تتحكم بتطور البنية الاجتماعية العربية كبنية اجتماعية كولونيالية، تختفي القضية الأساسية التي تواجه تطور هذه البنية في العالم العربي، والتي هي قضية تحررها من السيطرة الإمبريالية، أي من علاقة التبعية البنيوية التي تربطها بالإمبريالية".

وفي نقضه للتفسير التاريخي لـ "التخلف " يقول مفكرنا الراحل "ليس الماضي ، في بقائه في الحاضر، سبب "التخلف" بل الحاضر هو سبب بقاء الماضي فيه". فمجرد الإقرار بأن الأزمة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية القائمة هي أزمة الحضارة العربية، يفرض على الفكر اتباع منهج يبتعد فيه عن معالجة الازمة الفعلية من حيث هي أزمة هذه المجتمعات في بنياتها القائمة، ليسير في اتجاه آخر هو اتجاه البحث عن أسباب هذه الأزمة في بنية الحضارة العربية نفسها فيرتد بهذا إلى الماضي للبحث عن أسباب علة الحاضر. ويعيد تأكيد هذا المعنى قائلاً "لا شك في ان أشكالاً من الإنتاج سابقة على الإنتاج الرأسمالي لا تزال حاضرة في خاطر البنيات الاجتماعية العربية. إنما هذا لا يبرر على الإطلاق إتباع منهج الرجوع هذا في محاولة فهم الحاضر، بل إن استمرار تلك الأشكال السابقة من الإنتاج لا يمكن فهمها بذاتها أو بإرجاعها إلى ما كانت عليه سابقاً حين كانت مسيطرة، ففهمها في حضورها الآن في المجتمعات العربية ليس ممكناً إلا في علاقتها ببنية علاقات الإنتاج الرأسمالية في هذه المجتمعات "أن الحاضر مفتاح الماضي وليس العكس"

القضية الرئيسية التي تواجه مجتمعاتنا إذن هي قضية تحررها من السيطرة الإمبريالية، أي من علاقة التبعية البنيوية التي تربطها بالإمبريالية ، كما أن الازمة التي يواجهها تطور هذه المجتمعات هي ازمة الإنتاج المسيطرة في واقعها الإنتاجي أزمة الطبقة المسيطرة فيه وأزمة سيطرتها الطبقية .

****

2018/9/3

في نقضه للتفسير التاريخي لـ "التخلف " يقول مفكرنا الشهيد مهدي عامل "ليس الماضي ، في

بقائه في الحاضر، سبب "التخلف" بل الحاضر هو سبب بقاء الماضي فيه". فمجرد الإقرار بأن الأزمة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية القائمة هي أزمة الحضارة العربية، يفرض على الفكر اتباع منهج يبتعد فيه عن معالجة الازمة الفعلية من حيث هي أزمة هذه المجتمعات في بنياتها القائمة، ليسير في اتجاه آخر هو اتجاه البحث عن أسباب هذه الأزمة في بنية الحضارة العربية نفسها فيرتد بهذا إلى الماضي للبحث عن أسباب علة الحاضر. ويعيد تأكيد هذا المعنى قائلاً "لا شك في ان أشكالاً من الإنتاج سابقة على الإنتاج الرأسمالي لا تزال حاضرة في خاطر البنيات الاجتماعية العربية. إنما هذا لا يبرر على الإطلاق إتباع منهج الرجوع هذا في محاولة فهم الحاضر، بل إن استمرار تلك الأشكال السابقة من الإنتاج لا يمكن فهمها بذاتها أو بإرجاعها إلى ما كانت عليه سابقاً حين كانت مسيطرة، ففهمها في حضورها الآن في المجتمعات العربية ليس ممكناً إلا في علاقتها ببنية علاقات الإنتاج الرأسمالية في هذه المجتمعات "أن الحاضر مفتاح الماضي وليس العكس"

القضية الرئيسية التي تواجه مجتمعاتنا إذن هي قضية تحررها من السيطرة الإمبريالية، أي من علاقة التبعية البنيوية التي تربطها بالإمبريالية ، كما أن الازمة التي يواجهها تطور هذه المجتمعات هي ازمة الإنتاج المسيطرة في واقعها الإنتاجي أزمة الطبقة المسيطرة فيه وأزمة سيطرتها الطبقية .

****

2018/9/3

الكتلة التاريخية ليست مجرد جبهة بين أحزاب بل هي كتلة تتكون من القوى التي لها فعل في المجتمع أو القادرة علي ممارسة ذلك الفعل، ولا يستثني منها ، إلا ذلك الذي يضع نفسه خارجها وضدها، وهي لا تتجاوز الأحزاب ولا تقوم مقامها.

وفي هذا الجانب نؤكد على أن وقود هذه الكتلة ومحركها الرئيسي، هم المثقفين الثوريين والطلاب والعمال وكافة الكادحين والمضطهدين، فالكتلة التاريخية هي: "كتلة تجمع فئات عريضة من المجتمع حول أهداف واضحة تتعلق أولا بالتحرر من هيمنة الاستعمار والإمبريالية، السياسية والاقتصادية والفكرية، وتتعلق ثانيا بإقامة علاقات سياسية واجتماعية واقتصادية تستند إلى تطبيق مفاهيم وأسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

يعد المفكر الشيوعي انطونيو جرامشي أحد أهم الشخصيات الماركسية التي تجاوزت الاطر التقليدية في تفسير المتغيرات التاريخية عبر تناول دقيق لفهم الواقع المحلي لايطاليا، عبر سيرورة الانتقال من الاقتصادي إلى السياسي، أو في البنية التحتية إلى البنية الفوقية إلى وجدان الناس، عبر الحزب والمثقف العضوي، مما أضفى على آرائه طابعا تحليليا يتجاوز الفهم التقليدي للمدرسة الرسمية المتمثلة بتجربة ستالين وتقديسها للنصوص بصورة براقة، ففي خطابه الأخير قبل دخوله السجن انتقد ورفض سياسة ستالين البيروقراطية ضد المعارضة اليسارية.

****

2018/9/3

عن جرامشي والماركسيةوالمثقف العضوي والكتلة التاريخية.....(مقتطف من دراسة غازي الصوراني – –حول الكتلة التاريخية– في مجابهة المأزق الراهن – موقع الحوار المتمدن–العدد: 4931 – 2015 / 9 / 20)

كان جرامشي ماركسياً مخلصاً، لكنه رفض عبارة ماركس كمعصوم من الخطأ، الملزم الصريح والوحيد عنده: هو شعار "يا عمال العالم اتحدوا" وما عدا ذلك تفاصيل قابلة للاجتهاد والنقاش العلمي.

فالماركسية عند جرامشي تتكون من الاقتصاد السياسي (القيمة) والعلم السياسي والفلسفة وهو صاحب نظرية "البراكسيس" أو النشاط العملي والنقدي فالبراكسيس عنده ممارسة ونظرية في آن واحد.

وفي هذا السياق، نشير إلى أن جرامشي، استخدم مفهوم "البراكسيس" للتمويه على الرقابه الفاشية في عصره (موسوليني) ، إلى جانب معارضته واختلافه مع ستالين، رافضاً آلية النقل الميكانيكي لماركس وانجلز(واحترامه لينين) ، مؤكداً على التجديد واستخدام العقل في تطوير الماركسية ، فوضع مفهوم "الهيمنة" في مقابل "دكتاتورية البروليتاريا" .. الهيمنة بالإقناع من خلال التوعية والتثقيف ، وليس من خلال السيطرة أو الدكتاتورية، حيث كان جرامشي يخشى من قيام دكتاتورية في الاتحاد السوفياتي بدون هيمنة ثقافية فكرية .

وهذا ما قاد جرامشي إلى بلورة تصور جديد عن الحزب الثوري الذي يكون أعضاؤه مجموعة ناشطة من المثقفين العضويين المُعَبّرين والمرتبطين بقوة بقضايا المجتمع، لاسيما البروليتاريا والفلاحين".

لقد شكل تفكير جرامشي في مسألة "المثقف العضوي" تجديدا جريئا داخل الفكر الماركسي، فلا بد أن يتم بناء الحزب على أساس الانتاج ، أي على أساس خلايا في مكان العمل في المصنع أو المزارع والمنشآت.

والحال أن الحاجة إلى المثقف في مجتمعاتنا العربية، ما زالت حاجة قائمة وراهنة، بل هي حاجة اشتدت وتعاظمت بتعاظم النكسات والهزائم التي شلت الكيان العربي قيادة وشعوبا، ثقافة وسياسة، وأدت إلى تزايد انتشار الأفكار الرجعية وحركات الإسلام السياسي، وصولاً إلى الصراع الطائفي الدموي الذي نعيشه اليوم بتغذية مباشرة وغير مباشرة من النظام الامبريالي العالمي عبر أدواته الرجعية العميلة في الخليج والسعودية.

إن مفهوم الكتلة التاريخية كما عبر عنه وجسده المفكر الراحل جرامشي ، يتميز في إطار القوى التقدمية والاشتراكية بسيادة الديمقراطية داخل هذه القوى ، أي بالترابط والتداخل بين القيادات والقواعد، بين البنية التحتية والبنية الفوقية إلى درجة استيعاب المجتمع المدني شيئاً فشيئاً للمجتمع السياسي.

وهذه الكتلة التاريخية تسعى لتحقيق هدفها التاريخي بخوض ما يسميه جرامشي بحرب المواقع، أي الامتداد في أجهزة المجتمع المدني، والنظام السياسي تحقيقاً للهيمنة ، وإلغاء للإنقسام السياسي بين الحكام والمحكومين، ولتكوين السلطة الثورية الجديدة.

****

2018/9/4

شروط قيام الكتل التاريخية عند جرامشي...(مقتطف من دراسة غازي الصوراني – –حول الكتلة التاريخية– في مجابهة المأزق الراهن – موقع الحوار المتمدن–العدد: 4931 – 2015 / 9 / 20).

ركز غرامشي كل مجهوداته على تحديد شروط قيام الكتل التاريخية واندثارها وتحولها، وهذه الشروط:

1/ الشروط الأيديولوجية –الثقافية : –

يرتبط وجود كتلة تاريخية بقيام علاقة ما بين المثقفين والطبقات، بين المثقفين والشعب ، فقد لاحظ غرامشي، عند تحليله للبنية الاجتماعية في الجنوب الإيطالي، أن "المزارع الجنوبي مشدود للملاك الكبير بواسطة المثقف" . ففوق "الكتلة الزراعية" الاقطاعية، تعمل إذاً "كتلة فكرية" وهي دعامة حقيقة لها، مرنة ولكنها لا تتحطم بسهولة ويستحيل بالتالي فك هذه الكتلة الزراعية بدون كسب (أو تحييد) المثقفين الذين يدعمونها، ومن هنا أهمية تركيز جرامشي على بناء الحزب عبر المثقف العضوي ، لممارسة "حرب المواقع" وهي استراتيجية طويلة الأمد، فهي ليست هجوم على معاقل السلطة، لكنها فترة طويلة من البناء وصولاً إلى لحظة امتلاك القوة والتحالفات الطبقية النقيضة للحكم، والثورة عليه وتغييره، من خلال نمو الحزب عبر لجان المصانع التي اعتبرها جرامشي برلمان الحزب الشيوعي، وهنا مهم التأكيد على أن مفهوم الهيمنة المدنية هو نفسه مفهوم حرب المواقع أو تجسيداً له في إطار الكتلة أو التحالف الجبهوي العريض بقيادة الحزب الماركسي.

وفي هذا السياق أشير إلى أن لينين عرَّف الجبهة المتحدة بأنها تكتيك لفترة محددة بدلاً من كونها استراتيجية.. وكان ذلك التكتيك مناسباً لروسيا، لكنه –كما يبدو– لم يكن مناسباً للواقع في جنوب إيطاليا، حيث أن لينين – بعد ثورة أكتوبر 1917– أكد في كتابه "الدولة والثورة" على أن البروليتاريا وحدها هي القادرة على قيادة كافة الكادحين والمستغلين ولذلك أصر على "ديكتاتورية البروليتاريا".

وفي هذا السياق أشير إلى استحالة فك الكتلة اليمينية الكومبرادورية المهيمنة والمسيطرة في الواقع الفلسطيني بفرعيها اليميني الليبرالي والديني (فتح وحماس) بدون مجابهة أو تحييد أو كسب المثقفين الذين يدعمونهما.

2/ الشروط السياسية :-

إن الكتلة التاريخية ، التي هي كتلة ثقافية ، هي أيضاً كتلة سياسية تنشأ عن أزمة هيمنة أو أزمة دولة بأسرها . وهي أزمة تفكك الكتلة القائمة، كما هو حال م.ت.ف عندنا.

3/ الشروط التاريخية والفلسفية: -

إن مفهوم الكتلة التاريخية يعيد النظر في التمييز التقليدي بين "العلم" و "الإيديولوجية"، فإن الأفكار والتاريخ، والفلسفة والتاريخ تشكل كتلة حسب التطور التاريخاني للتاريخ الخاص بجرامشي.

لقد اتخذت "الكتلة التاريخية" عدة معان يمكن حصرها في معنيين وصفي وديناميي. المعنى الوصفي يشير إلى ائتلاف واسع من عدة طبقات وفئات وشرائح اجتماعية وقوى وتيارات سياسية واقتصادية وثقافية.

وفي "معناها الوصفي لا بد أن يكون "للكتلة التاريخية" رؤية استراتيجية جديدة قادرة على توحيد كل بنيات المجتمع وقواه حول هدف واحد.

"أما المعنى الحركي "للكتلة التاريخية" فهو وليد مبادرة من زعيم أو مجموعة من الزعماء أو القوى السياسية لخوض نضال واع لاستحداث كتلة تاريخية جديدة تكون بديلة للكتلة التاريخية الموجودة التي برهنت عن عجزها على التغلب على عدو مشترك يهدد وجود الأمة (كما هو حالنا مع منظمة التحرير الفلسطينية).

إن الجانب المعرفي في الأيديولوجية المعاصرة لا يعبر عن الواقع العربي الراهن، إذ أن هذا الجانب المعرفي/الأيديولوجي، لا يعكس الواقع الفلسطيني أو العربي المعاش بكل تفاصيل مكوناته وتطوره التاريخي والراهن، وبعبارة أخرى، فإن الخطاب العربي المعاصر لا يطرح قضايا الواقع الملموس؛ بل قضايا تقع خارج الواقع؛ قضايا مستعارة من النموذج –السلف– دوما. الشيء الذي يجعلها تنقلب إلى شكل من التضليل والتعتيم".

ولكي تتمكن "الكتلة التاريخية" الجديدة من الهيمنة التاريخية على الفضاء التاريخي، سيكون عليها أن تبتكر رؤية جديدة للعالم قادرة على التعبئة والإقناع ، وان تقوم بمبادرة خلاقة لتطوير المجتمع ككل، كما سيكون عليها أن توفر أسباب السيطرة الاقتصادية والسياسية.

ونفهم من هذا أن "الكتل التاريخية" ليست بنية ثابتة، بل هي في تغير مستمر، لأنه في كل حقبة تنشأ حاجة خاصة لإنشاء كتلة تاريخية جديدة، وذلك حينما تنهار شروط وجود الكتلة التاريخية القديمة ممهدة بذلك لنظام اجتماعي جديد يفرض سيادته الطبقية على باقي الطبقات بقيادة فئة المثقفين.

****

2018/9/5

الكتلة التاريخية والظرف العربي الراهن (مقتطف من دراسة غازي الصوراني – –حول الكتلة التاريخية– في مجابهة المأزق الراهن – موقع الحوار المتمدن–العدد: 4931 – 2015 / 9 / 20)

إن طرحنا لفكرة الكتلة التاريخية ، ينطلق من تحليلنا الموضوعي، الذي يستنتج أن كل فصيل أو حزب أو طرف فلسطيني (أو عربي) لابد أن يقتنع –في هذا الظرف والمأزق التاريخي الفلسطيني والعربي– أنه بمفرده لا يمثل كل الشعب، لأنه من الناحية العملية لا يستطيع وحده ان يحقق الاهداف والمرامي والطموحات الشعبية، ما يعني ضرورة اتفاقنا على المهام المطروحة في مرحلة التحرر الوطني والديمقراطي الراهنة، ونتفق على تحقيقها كمرحلة انتقالية لنجتاز –كمجتمع فلسطيني ومجتمعات عربية– المأزق الذي نحن فيه. (بكل أبعاد هذا المأزق السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والثقافية، في إطار الصراع ضد الاستبداد والاستغلال والإرهاب الديني ، وفي الصراع ضد الصهيونية والامبريالية بصورة وبأشكال نضالية تحررية وديمقراطية متوازية).

ومن الواضح أنه لكي يكون للتاريخية في عبارة "الكتلة التاريخية" معنى، ينبغي ألا تظل أهدافها مبعثرة، بل يجب أن تخدم مشروعاً للوطن ككل، يجعل من المصلحة الوطنية والقومية العليا –النهضوية الديمقراطية– المرجعية التي تنحني لها جميع المرجعيات الأخرى، على أن تلتزم كافة قوى اليسار العربي بأن تقدم هذا المشروع الوطني/القومي الكبير، بوصفه بديلاً للاستبداد الداخلي يقوم على التحرر والديمقراطية والعدالة والتنمية، وبديلاً للتبعية الشاملة للإمبريالية لغاية التحرر من التخلف.

لكننا، على الرغم من المضمون الثوري ، والضرورة التاريخية لأهدافنا الكبرى في هذه المرحلة ، إلا أن الدعوة لإقامة الكتلة التاريخية، ينقصها في ظروفنا اليوم شروط كثيرة، من أهمها، ضعف من يفترض فيهم أن يكونوا النواة الصلبة للكتلة التاريخية، ونقصد بالنواة الصلبة الأحزاب والفصائل اليسارية، فهشاشة هذه النواة أو الأحزاب، تجعل من الفكرة كلها متعذرة، فالنواة الصلبة هي التي يجب أن توجه الكتلة في الاتجاه الصحيح، اتجاه النضال التحرري والديمقراطي بما يستلزمه من توعية وتثقيف دؤوب ومتصل لكافة الأعضاء في أحزاب وفصائل اليسار العربي من ناحية وللجماهير الشعبية الفقيرة في توعيتها بالأهداف الوطنية التحررية، وبحقوقها السياسية والدستورية والاقتصادية التنموية والعدالة الاجتماعية من ناحية ثانية، إذ أن ذلك التوجه ، هو الذي يضمن تحقيق مفهوم الهيمنة الثقافية والسياسية للكتلة التاريخية.

****

2018/9/5

لكي يكون للتاريخية في عبارة "الكتلة التاريخية" معنى، ينبغي ألا تظل أهدافها مبعثرة، بل يجب أن تخدم مشروعاً للوطن ككل، يجعل من المصلحة الوطنية والقومية العليا –النهضوية الديمقراطية– المرجعية التي تنحني لها جميع المرجعيات الأخرى، على أن تلتزم كافة قوى اليسار العربي بأن تقدم هذا المشروع الوطني/القومي الكبير، بوصفه بديلاً للاستبداد الداخلي يقوم على التحرر والديمقراطية والعدالة والتنمية، وبديلاً للتبعية الشاملة للإمبريالية لغاية التحرر من التخلف.

****

2018/9/5

لكي يكون لعبارة "الكتلة التاريخية" معنى، ينبغي ألا تظل أهدافها مبعثرة، بل يجب أن تخدم مشروعاً تحرريا وديمقراطيا للوطن ككل.

****

2018/9/5

أبرز آثار الانقسام الكارثي تتجلى في النتائج التالية :

– البحث عن تأمين المصالح الخاصة لدى البعض اقل من 5%، وعن لقمة العيش وتأمين مستلزمات الحياة الضرورية لدى الشرائح الفقيرة اكثر من 80%ارتباطاً بالمأزق السياسي والاقتصادي المسدود في اللحظة الراهنة (اكثر من 230 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة 60% منهم يحملون شهادات جامعية).

– انتشار قيم النفاق الاجتماعي بكل صوره الاجتماعية والسياسية، أو اللامبالاة والاتكالية، وانتشار الميل إلى الإحباط أو اليأس، والخضوع، وتراكم الخوف في صدور الناس،وانتشار المخدرات وادوية الهلوسة بانواعها في اوساط الشباب الى جانب تفشي الرغبة الشديدة في اوساط الشباب للهجرة ، علاوة على انتشار الجرائم والانتحار لدرجة أن الكثيرين في مجتمعنا أصبح همهم هو الانخراط في الحياة الاجتماعية لتأمين مصالحهم الخاصة والحفاظ على سلامتهم.

والنتيجة الحتمية لهذا المسار الاجتماعي الشاذ تقضي بأن تحل روح الخضوع محل روح الاقتحام والكرامة، وروح المكر محل روح الشجاعة، وروح التراجع محل روح المبادرة، وروح الاستسلام محل روح المقاومة، وروح العدمية والتعصب الأعمى المنغلق محل روح الديمقراطية والتعددية .

****

2018/9/6

الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، الذي أدى إلى تفكيك وتهشيم الأفكار الوطنية التوحيدية وما نتج عنها من حالة تختلط فيها مشاعر الضياع والتوهان والقلق والإحباط واليأس لحساب مفاهيم الانحطاط الاجتماعي والاستبداد التي ترعرعت في مجتمعنا خلال سنوات الانقسام الذي أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا ومجتمعنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و أراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد.

لكن يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته التي فاقت في بشاعتها كل أساليب النازية وعنصريتها وهمجيتها ، وصموده في مجابهة الحصار والإفقار والبطالة وكل أشكال ومظاهر المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل عوامل الإحباط واليأس الناجمة عن الاستبداد والقهر وقمع حرية الرأي والرأي الاخر ....كل ذلك ليس كافياً لحركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لشعبنا ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل منهما ، تقدم للشعب الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل شعبنا الفلسطيني.

والإشكالية الكبرى أن حركتي فتح وحماس لا احد منهما يعترف بالخطا، ناهيكم عن الاعتذار وتصحيح الأخطاء، دون أن أعفي أحداً من الفصائل من ضرورة الاعتراف بأخطائها.

هذه الحالة من التمسك بالخطأ ونكرانه هي التى تفسر لنا الحالة والعلاقة بين حركتي فتح وحماس خصوصاً، وهى التي تفسر لماذا الفشل في إنهاء الإنقسام.

****

2018/9/6

في مفهوم الثورة الوطنية الديمقراطية ....

الثورة الوطنية الديمقراطية تستهدف القيام بتحولات نوعية عريضة، ديمقراطية ثورية تحقق انهاء البنية الطبقية الرأسمالية وادواتها الطبقية بكل تلاوينها ومسمياتها ومصادرة ثرواتها ، ضمن خطة تستهدف بناء الاقتصاد الوطني ،وتحقيق التنمية المستقلة من خلال : إقامة التعاونيات ، وتطوير وتوسيع الصناعة الوطنية والزراعة المكثفة والتجارة الداخلية مع دور مركزي للدولة بالنسبة لأولويات التجارة الخارجية ، بما يضمن توفير اسس بناء البنية الفوقية للنظام الثوري الديمقراطي الجديد بالقطيعة مع البنية الامبريالية والطبقية اليمينية السابقة عبر تحطيم العلاقات ما قبل الرأسمالية، وتصفية التخلف الاجتماعي الثقافي جنبا الى جنب مع خطط محو الأمية ، وتطوير الصحة والتأمين الصحي المجاني

للفقراء الى جانب العلم والثقافة الوطنية ببعديهما القومي والانساني، وبناء الجيش الوطني والمؤسسات الأخرى التي تخدم أغراض الدولة الوطنية الديمقراطية .

اخيرا ...إن الثورة الوطنية/ الشعبية الديمقراطية يمكن ان ترتكز إلى تحالف واسع من القوى السياسية الملتزمة بهذه الرؤية ، الى جانب التحالف الشعبي الذي يضم إلى جانب العمال والفلاحين الفقراء، الشريحة الفقيرة من البورجوازية الصغيرة (حيث لا وجود للبورجوازية الوطنية في بلادنا ، وإن وجدت فهي مرتبطة بالبورجوازية الكومبرادورية الكبيرة) ...وهنا بالضبط فان الثورة الوطنية او الشعبية الديمقراطية هي مرحلة انتقالية صوب الاشتراكية . وبالتالي فان القوى الديمقراطية اليسارية في البلدان العربية ، يجب أن تتوحد أو تأتلف في اطار جبهوي في هذه اللحظة وتكرس كل جهودها من أجل مراكمة توسعها ونضالها في أوساط جماهيرها – في كل قطر عربي – معلنة استمرار النضال لاستكمال مهمات واهداف الثورة الوطنية الديمقراطية من أجل إقامة مجتمع اشتراكي خال من الاستغلال، قائم على مبادىء ومفاهيم الحداثة ووالعدالة الاجتماعية والديمقراطية والعلمانية والانسانية على طريق تحقيق مهمات واهداف الثورة الوطنية القومية التحررية الديمقراطية على طريق بناء مجتمع عربي اشتراكي موحد.

****

2018/9/6

الفشل في تأسيس التيار الوطني الديمقراطي يعود الى عجز وتقاعس كافة قوى اليسار الفلسطيني.

****

2018/9/6

الانقسام الفلسطيني الكارثي الجاثم على الصدور منذ 11 عاما ، فكك المجتمع والهوية والوحدة الوطنية وأدى الى المزيد من مظاهر الفقر والبطالة ووانتشار اوضاع البؤس ومشاعرالاحباط واليأس في صدور ونفوس ابناء شعبنا الفلسطيني عموما وفي قطاع غزة خصوصا ، وبالتالي بات هذا الانقسام البغيض يقض مضاجع الجميع، وباتت قوى اليسار أمام أسئلة ملحة ، تدعوها لإزاحة وتجاوز مشكلاتها وازماتها الخاصة ، لكنها – للاسف – غير قادرة للنهوض بدورها الطليعي في بناء التيار الديمقراطي التقدمي النقيض لقوى اليمين في حركتي فتح وحماس .

****

2018/9/6

كيف نفهم العلمانية والديمقراطية ؟.....

العلمانية بالنسبة لنا تعني على الصعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الحداثة التي لا ننكر أنها منظومة معقدة ومتشعبة، لابد من وعي جوهر حركتها اللانهائية.

فعلى الرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية ، إلى جانب إيماننا العميق بأولوية العلمانية في سياق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمعاتنا العربية، إلا أننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، فالعلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي ، من هنا يمكن تفسير فشل الأنظمة الشمولية ذات الحزب الواحد ، وتفسير كراهية وحقد وتمرد جماهير شعوبنا على أنظمة الاستبداد وعبادة الفرد أو الزعيم ، ومشاركتها في الانتفاضات الشعبية العربية تحت شعار الحرية والعدالة والكرامة، بعيداً عن قيود الحاكم الفرد المطلق أو الزعيم أو الحزب الواحد ، وبعيداً عن الفكرة الواحدة والشعارات النمطية الواحدة التي قتلت روح الإبداع والحريات الفردية والعامة .

كما أن استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية وقضايا التنمية والعدالة الاجتماعية، يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة، وقوى التبعية والتخلف والإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها لحساب الرؤى والسياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة بصورة ديماغوجية .

****

2018/9/6

مخاطر الاغتراب على راهن ومستقبل احزاب وفصائل اليسار....

الاغتراب لدى فصائل واحزاب اليسار يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالتراجع والتفكك والهبوط السياسي والانتهازية والارتداد الفكري وفقدان المصداقية والتأثير في اوساط الجماهير، وحينما تشعر – هذه الفصائل –أن ثقافتها وشعاراتها السياسية ورؤيتها الفكرية وبرامجها لم تعد من ممتلكاتها وأن أسسها ومبادئها النظرية والفكرية والسياسية لم تعد تلهمها في شيء لفهم التحولات الجارية أو لفهم مقتضيات النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي والصراع الطبقي ، فتتكمش على ذاتها وتنسحب من الواقع تدريجيا حتى تفقد تلك الصلة التي تربطها به، وذلك حينما تتكرس حالة الانفصام أو العزلة أو الفجوة بين الوثائق النظرية للحزب وبين ممارساته العملية ، بحيث تصبح هذه الممارسات بعيدة إلى حد كبير عن مضمون وأهداف الرؤية او المحددات النظرية كما وردت في وثائق هذاالحزب أو الفصيل او ذاك ، وفي مثل هذه الاحوال من التراجع يصبح الاغتراب مظهرا رئيسا لدى العديد من الاعضاء الثوريين المتميزين بوعيهم والتزامهم العملي والنضالي بالاهداف والمبادىء ، ولذلك يمارسون كل اشكال التحدي لازاحة الاغتراب ، لكن تراكم مظاهر وشخوص التراجع الانتهازي والشللي التي تكرس عوامل الانهيار الفكري والسياسي تجعل موازين القوى داخل الحزب او الفصيل لصالح قوى الارتداد والتراجع ، ومن ثم يصبح الحزب او الفصيل معرضا لمزيد من عوامل التفكك تمهيدا لانهياره واسدال الستار عليه وولادة القوى الثورية الجديدة من داخله ومن خارجه .

****

2018/9/7

مفهوم الاغتراب....

الاغتراب، كمفهوم ذي دلالات، يمثل نمطا من تجربة يشعر فيها الإنسان بالغربة عن المجتمع من حوله وليس غربة عن الذات (جنون). ومعاني الاغتراب متعددة، اجتماعية ونفسية واقتصادية، ويمكن إجمالها في انحلال الرابطة

بين الفرد والمجتمع،فيصبح المرء مرهونا له/ لها، بل مستلَبا. وهذا ما يولِّد شعورا داخليّا بفقدان الحرية والإحباط والتشيؤ والتذرِّي والانفصال عن المحيط الذي يعيش فيه.

حوَّل ماركس الاغتراب من ظاهرة فلسفية ميتافيزيقية، كما كان عند هيغل، إلى ظاهرة تاريخية لها أصولها التي تنسحب على المجتمع والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية. وبهذا استعمل ماركس مفهوم الاغتراب لوصف "اللاأنسنة" التي تنجم عن تطور علاقات الإنتاج في المجتمع الرأسمالي، أو لوصف "اللا أنسنة" في مجتمع الاستبداد والقمع للحريات والتخلف.

ان البداية الصحيحة لنقاش أي مسألة كانت، تكمن في الاتفاق أولاً على ماهية المنهج السليم للنقاش ولإدارة الحوار ، وهذا ليس اختصارا للوقت ، بل الشرط الذي لا غنى عنه لكي يذهب البحث والنقاش صوب جوهر القضايا ولا يغرق في التفاصيل بما يضمن، تحقيق هدف الحوار ووظيفته التي تتحدد في استشراف الخطوط الرئيسية للمستقبل انطلاقا من الحاضر والماضي .

وفي كل الاحوال فإن الاغتراب من حيث المبدأ نتاج الإنسان، ورغم أن البشر بهذا المعنى هم الذين يصنعون العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فان هذا العالم يصبح فيما بعد غريبا عنهم لا يملكونه وإنما تملكه وتملك الإنسان معه أشياء أخرى صنعها الإنسان بنفسه ثم استقلت عنه وسيطرت عليه كما هو الحال في ظل علاقات السيطرة والاستغلال والقهر في المجتمعات الرأسمالية والمجتمعات التابعة والمتخلفة ، كما في بلداننا العربية ، حيث تسود هيمنة المؤسسات السلطوية وآلياتها السياسية والأمنية والاجتماعية بكل اجهزتها القمعية المتنوعة ، وهكذا يحدث الاغتراب الذي لا سبيل لهزيمته إلا بمزيد من المعرفة المتحررة المبنية على الإدراك الشامل لكل مظاهر وادوات الاستبداد والتخلف والتبعية والاستغلال الطبقي والنضال التحرري والديمقراطي من قلب الصراع الطبقي من اجل اجتثاث تلك المظاهر بما يضمن تحقيق اهداف وتطلعات الجماهير الشعبية الفقيرة في الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص والتنمية المستقلة الشاملةوالتعددية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية .

****

2018/9/8

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وحفز التفكيروإثارة الحوار الديمقراطي بين الناس للمساهمة في حل المشكلات.

****

2018/9/8

عن الانتماء والهوية في ظروف الانحطاط الاجتماعي العربي الراهن .....

في ضوء التباين الشديد بين وجهات النظر حول الهوية بين أهل اليمين والوسط واليسار ، فإن الحديث عن الهوية لا بد أن يكون محاطاً بالكثير من أوجه الاختلاف والتناقض الفكري والسياسي ، خاصة في وطننا العربي الممزق قطرياً وطائفياً وطبقياً واثنياً وعشائرياً من ناحية ، والممزق أيضاً بين تيارات الحاضر والماضي وضبابية المستقبل، فبلداننا العربية تعيش حالة من "الشيزوفرانيا" المعرفية والسياسية، بحكم وجودها الشكلي في القرن الحادي والعشرين وانتمائها الفعلي والجوهري للقرن الخامس عشر ، وما ينتج عن ذلك من تشتت في مفهوم الهوية ذاته ، حيث نجده مفهوم غامض في أوساط الأغلبية الساحقة من الناس في المجتمعات العربية .

فلو سألنا أحد الناس العاديين – في أي بلد عربي– من أنت ؟ لما وجد مشكلة في الإجابة التي سيقول فيها: أنا فلان من العائلة أو القبيلة أو الحامولة أو الطائفة الفلانية (الهوية هنا مرادف للتخلف أو الولاءات العشائرية والطائفية والقطرية) .

ولو سألت "مثقفاً" من أهل السلطة أو Ngo'ss السؤال ذاته، فسيدخل معك في متاهة من الفذلكات المحكومة لمفردات وتعابير لا علاقة لها بتطور شعوبنا أو الخروج من أزماتها السياسية والمجتمعية ، بقدر ما تعكس متطلبات الجهات الأجنبية المُمَولة التي تسعى إلى تكريس التبعية والسيطرة الإمبريالية على مقدراتنا .

أما المثقف الموضوعي، العضوي، المنتمي ،التقدمي الديمقراطي فهو يدرك معنى السؤال ويربط الاجابة عليه انطلاقاً من وعيه لهوية حزبه الفكرية، ويعلن على الفور انتماؤه إلى الوطن العربي الكبير، دون أن يتجاوز هويته الوطنية و هموم وطنه الصغير، وهو في نفس الوقت يرتقي بالهوية من حيث التفكير إلى مستوى البحث العلمي، لمعرفة الأسباب الحقيقية لهزائمنا واستمرار السيطرة الخارجية على مقدراتنا، بما يضمن تحقيق أهدافنا في التحرر الوطني والقومي الديمقراطي.

****

8/9/2018

الأجيال العربية الشابة فقدت – إلى درجة عالية– الثقة في قدرة ومصداقية القيادات القومية واليسارية وأحزابها.....

ان هذا الواقع العربي، المهزوم والمأزوم، أثار _وما زال_ كثيراً من المرارة والرفض لدى الجماهير الشعبية الفقيرة عموماً، ولدى الأجيال الشابة التي فقدت – إلى درجة عالية– الثقة في قدرة ومصداقية القيادات القومية واليسارية وأحزابها على تحقيق الأهداف التحررية والمطلبية الديمقراطية ليس على الصعيد الوطني فحسب ، بل أيضاً على تحقيق المشروع القومي العربي ، بعد أن فقدت كلياً ثقتها في الأنظمة القائمة ، إلى درجة أن هذه الأجيال تتساءل اليوم عن هويتها، فمن نحن ؟ لكن يبدو أن استتباع وهزيمة النظام العربي ، والانتهازية المنتشرة –بهذه الدرجة أو تلك – في صفوف القوى اليسارية والقومية التي هبط وارتد بعضها عبر التصالح مع السلطة والأنظمة ، الأمر الذي دفع قسماً كبيراً من الأجيال الشابة إلى أن تتوجه بنظراتها إلى ملكوت السماوات، من خلال التحاقها بالحركات الدينية الأصولية التراثية –بدوافع واسباب اجتماعية واقتصادية بالدرجة الأولى– ، دون ادراك منها أن العودة إلى التراث عموماً والجوانب السلبية المغرقة في سلفيتها خصوصاً قد تعني عندئذ استسلاما لهزيمة المشروع الوطني والمشروع القومي العربي معاً ، لأن عملية تأكيد الذات هذه –عبر العودة إلى النصوص الجامدة في التراث السلفي – تُشكل نكوصاً إلى مواقع خلفية للاحتماء بها و الدفاع انطلاقاً منها، خاصة في ظل تزايد مظاهر التخلف والانحطاط والافقار في المجتمعات العربية، وخضوع النظام العربي للشروط الأمريكية/ الإسرائيلية ، الى جانب استمرار عجز وضعف وتراجع القوى الديمقراطية الوطنية واليسارية القومية عن التأثير في هذه الأجيال أو استقطابهم عبر ممارسات سياسية وجماهيرية نضالية تقوم بتعرية وفضح المصالح الطبقية باعتبارها السبب الرئيسي لما وصلت إليه أحوال مجتمعاتنا وشعوبنا، وكذلك عبر الاهتمام بقضايا الشباب ومستقبلهم ، وتوضيح طبيعة تطور العلاقة التاريخية في العصر الحديث، بين الإسلام السياسي ومفاهيم ومبادىء الحرية والتحرر والديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية والثورة ضد كل اشكال ومظاهر التخلف والتبعية والاستغلال والاستبداد.

****

2018/9/8

غازي الصوراني :محاضرة بعنوان : حول الثقافة ودور المثقف العضوي – موقع شبيبة النهج الديمقراطي– المغرب

سأبدأ حديثي بتناول سريع لجوهر متغيرات عصر العولمة وأثره على الثقافة، إذ ليس من السهل على أي باحث أو مثقف أو مفكر في هذا العصر أن يضع مفهوماً محدداً للثقافة، فهو عصر تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية لحساب رباعية" البيانات والمعلومات والمعارف والحكمة" التي باتت محدداً رئيساً لعصرنا، بسبب هذا التطور المتسارع للعلوم وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الفضاء والهندسة الوراثية وهندسة النانو والميكروبيولوجي ، إلى جانب تطور العلوم الحديثة في اللغة، والاجتماع، والانثربولوجيا ، والتاريخ والجغرافيا البشرية والاقتصاد، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، التي اختزلت الزمان والمكان، فأصبحت المعلومات والمال ورؤوس المال تنتقل في زمن حقيقي، مخترقة الحدود والسماوات،ما يستدعي من المثقف العربي، التأمل والتفكير ومتابعة المستجدات النوعية التي ستدفع إلى بلورة مفهوم جديد للمعرفة، صاعداً وثوريا وديمقراطيا بلا حدود أو ضوابط، بعد أن أصبحت صناعة الثقافة والمعلومات من أهم صناعات هذا العصر بلا منازع .

أدعو إلى إعمال الفكر أو العقل للوصول إلى المفهوم الواضح للثقافة ارتباطاً بالمشهد القادم او المحتمل، وارتباطا بخصوصية الواقع وبالتفاعل معه ، وهنا يمكن القول أن الثقافة هي جملة ما يبدعه الإنسان والمجتمع على صعيد العلم والفن ومجالات الحياة الأخرى، المادية والروحية، من اجل استخدامها للإجابة على الأسئلة الكبرى للإسهام في حل مشكلات التقدم والتطور .

حول مفهوم المثقف :

نتفق على ان هذا المفهوم ليس مفهوماً مجرداً،وليس عنواناً او فرضية، بل هو ملخص منظومة فكرية مكتملة تحققت تاريخياً عبر الممارسة في مجتمع معين في مراحل تطوره المختلفة، وأدت او أسهمت في تغيير العديد من الأنماط والأنظمة السياسية عبر دور فعال على مدار التاريخ البشري ، خاصة في عصر النهضة الاوروبية حيث لاحظنا الدور الاول والرئيسي للفلاسفة والمفكرين في نشر مبادئ العقلانية والتنوير والحداثة والثورة ... الخ وهذا ما يتوجب أن يمارسه –وبوعي– المثقف العربي الملتزم بقضايا العقلانية والتقدم والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية في بلادنا. أما بالنسبة لاجتهادي المنحاز لشمولية مفهوم المثقف، فإن الشمولية التي أقصدها هنا لا تتناقض مع التعريفات التي عبّر عنها مجموعة من المفكرين في تعريفهم للمثقف بأنه " هو الإنسان الذي يضع نظرة شاملة لتغيير المجتمع" أو هو المفكر المتميز المسلح بالبصيرة كما يقول ماكس فيبر، أو هو الذي يمتلك القدرة على النقد الاجتماعي والعلمي والسياسي أو هو المفكر المتخصص المنتج للمعرفة، وهي تعريفات عامة لا تحرص على تحديد الزاوية أو الموقع الذي ينطلق منه ذلك المثقف في ممارسة النقد الاجتماعي أو السياسي أو في صياغته للنظرة الشاملة للتغيير... والزاوية التي اقصدها هي الموقع الطبقي بالتحديد (عبر الالتزام التنظيمي بالحزب الماركسي) ، فهو الغاية والقاعدة المنتجة والمحددة لكل رؤية فكرية ثقافية أو لكل ممارسة نقدية

****

2018/9/9

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسَّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي

تتمظهروتتجلى منذ القرن الرابع عشر حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت عليه الطبقات الحاكمة في بلادنا بمختلف أشكالها وأنماطها التاريخية والحديثة والمعاصرة حتى يومنا هذا، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، –كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راهنا – وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف ودوره في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة ، فالمثقف هو الحامل لرسالة، لموقف، لرؤية نظرية مستقبلية من ناحية وهو أيضاً المثقف العضوي، الذي يعمل على إنجاح المشروع السياسي والمجتمعي الخاص بالكتلة التاريخية المُشَكّلة من العمال والفلاحين الفقراء ، وهو "الداعية" "الاختصاصي" "المُحَرِّض" "صاحب الايدولوجيا" أو حاملها، المدافع عن قضايا الحقوق والحريات، الملتزم بالدفاع عن قضية سياسية، او قيم ثقافية ومجتمعية أو كونية، بأفكاره أو بكتاباته ومواقفه تجاه الرأي العام، هذه صفته ومنهجيته، بل هذه مشروعيته ومسئوليته تجاه عملية التغيير التي يدعو إليها.

****

2018/9/9

لا يتولد مفهوم العقل من ماضوية أو جمود التراث بل من القطيعة المنهجية والمعرفية معه، وذلك شرط للحداثة وللعقل كعقلانية.

****

2018/9/9

بزوغ عصر النهضة /الحداثة على يد المفكرين والفلاسفة من كل أنحاء القارة الأوروبية ....

إن تحليل مفاهيم عصر الحداثة والمجتمع المدني سيقودنا إلى استكشاف عمق التباين بين مجتمعاتنا وبين المجتمعات الأوروبية، ليس فقط من حيث التطور الاجتماعي التاريخي وشكله ومحتواه، بل من حيث التطور المعرفي الذي تواصل في حركة متجددة صعودا في الغرب، في حين انه عاش في الشرق حالة انقطاع وجمود معرفي أو ضمن حلقة دائرية منذ القرن الثالث عشر الميلادي إلى يومنا هذا، عبر استمرار سيطرة النظام القديم وأدواته ورموزه السياسية والاجتماعية، في ظل عوامل داخلية وخارجية مترابطة، أغلقت السبل في وجه كل محاولات النهوض أو محطاته في التاريخ العربي المعاصر، وذلك على النقيض مما جرى في سياق التطور الأوروبي الذي تفاعل عبر الصراع الحاد مع أفكار التنوير والنهضة وأدواتهما وأفسح المجال لنمو الدور الرائد والهام للبورجوازية الصاعدة وتعاظمها، في مقابل تراجع سلطة النبلاء والكنيسة أو السلطة المطلقة.

فقد ترافق صعود البرجوازية في تلك المرحلة مع ظهور العصر الكلاسيكي لنظرية المجتمع المدني، أو عصر النهضة، الذي تمت فيه صياغة هذه النظرية التي تبلورت عبر حصيلة نوعية من أفكار التنوير للعديد من المفكرين والفلاسفة من كل أنحاء القارة الأوروبية وعلى مدار أربعةِ القرونِ السابقةِ على القرن التاسعَ عشرَ.

وقد كان نيقولا ميكافيللي (1469– 1527) من أوائل المنظرين السياسيين أو المبشرين بالعصر الجديد، فقد حاول في مؤلفاته، البرهنة على أن البواعث المحركة لنشاط البشر هي الأنانية والمصالح المادية. فالفردية والمصلحة

عنده هما أساس الطبيعة الإنسانية، وقد وجدت البرجوازية الصاعدة –آنذاك– في هذه المفاهيم ملاذا ومدخلا لتطورها وصعودها. وفي هذه المرحلة، ظهرت كتابات نيقولا كوبرنيكس (1473 – 1532) التي أسهمت في تحطيم الأيديولوجية اللاهوتية، ووضعت كما يقول »انجلز« الأسس الأولى لبداية تاريخ تحرر العلوم الطبيعية من اللاهوت. هذه الأسس تبناها –فيما بعد– الفيلسوف والعالم الفلكي »جوردانو برونو« (1548 – 1600) صاحب النظرية العلمية التي تقول بـ»لا نهائية المكان أو لا نهائية الطبيعة«، وهو القائل بأن »الكلمة الأخيرة في كل مجال من مجالات المعرفة تكمن في العقل وحده«. (وبسبب موقفه العقلاني هذا، حكمت عليه الكنيسة بالموت حرقاً).

كما كان للعلماء الطبيعيين – ليوناردو دافينشي وجاليليو وغيرهما – إسهامهم في هذا الجانب، إذ أنهم صاغوا النظرة الديئية Deism(*) إلى الطبيعة التي أسهمت إلى جانب النزعة الإنسانية، في تعزيز الفلسفة العقلانية والمنهج العلمي وتطورهما كمنطلقات أساسية للبرجوازية الأوروبية الصاعدة تمهيدا لولادة عصر النهضة.

و بتأثير هذه الأفكار، التي أسهمت في تفسخ العلاقات الاجتماعية – الاقتصادية في النظام الإقطاعي الأوروبي، تراجع الدور السياسي الذي لعبه الدين في المجتمع، وتراجعت معه الهيمنة الثقافية الفكرية اللاهوتية، لحساب تنامي الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية، التي أدت إلى انتشار العلاقات الرأسمالية وتفشيها في مسامات المجتمع الإقطاعي. وقد اتخذت هذه العملية مساراً تدريجياً في منطلقاتها وأهدافها الفكرية والفلسفية العامة، فبدأت خطواتها الأولى تحت غطاء النزعة الدينية الإصلاحية التي تزعمها مارتن لوثر (1483– 1546) الذي أعلن مطالبته بالإصلاح إلى جانب انه أنكر دور الكنيسة ورجال الدين في الوساطة بين الإنسان والله. وكان لهذا الموقف دور هام في فتح آفاق القطيعة بين الدين والدولة وتعميق تطور مفاهيم المجتمع المدني والمثل السياسية البورجوازية والدولة الديمقراطية.

ومع تواصل الحراك والتناقض والصراع الاجتماعي والفكري بوتائر متفاوتة في تسارعها بين القديم والجديد، ظهرت أفكار الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون (1561–1626) التي تدعو إلى إقامة منهج علمي جديد يرتكز على الفهم المادي للطبيعة وظواهرها، كما تدعو إلى »النزعة الشكية فيما يتعلق بكل علم سابق كخطوة أولى نحو الإصلاح وتطهير العقل من الأوهام: أوهام القبيلة، وأوهام الكهف، وأوهام السوق، وأوهام المسرح«.

لقد كان فرنسيس بيكون –كما يقول ول ديورانت– »أعظم عقل في العصور الحديثة، قام بقرع الجرس الذي جمع العقل والذكاء، وأعلن أن أوروبا قد أقبلت على عصر جديد...لم تدخله او تتفاعل مع معطياته مجتمعاتنا العربية حتى اللحظة !؟.

****

2018/9/10

المثقف الانتهازي ..السلطوي...وخداع الجماهير الشعبية.....

ان الأغلبية الساحقة من جماهير شعوبنا العربية ، ومعهم قسم لايستهان به من أنصاف المثقفين ، يتخوفون ويترددون من التعاطي الواضح والصريح مع مفهوم العلمانية وضرورته الموضوعية الراهنة ، بل يتعاطون معه –من منطلق انتهازية المثقف السلطوي– باعتبار مفهوم العلمانية حسب زعمهم، " شعار يحمل في طياته أدوات الهدم والتفكيك للتراث الإسلامي كله"!!!، بل ويحاولون تكريس الانطباع الخاطئ في الوعي الجماعي العفوي لجماهيرنا العربية، بأن هذا المفهوم يتطابق مع مفهوم الإلحاد ، مما يثير كل دواعي الانفعال العاطفي العفوي في أوساط هذه الجماهير واستنكارها ورفضها التعاطي مع مفهوم العلمانية ، وهو أمر نقيض لحقائق الحياة ومستقبلها في مجتمعاتنا ، بمثل ما هو نقيض

لمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة التي لا تستطيع إدراك الدوافع الانتهازية للمثقف السلطوي من وراء هذا الطرح ، بسبب غياب دور المثقف الديمقراطي العضوي وأحزاب وحركات اليسار الديمقراطي وعدم تواصلها مع جماهيرها .

****

2018/9/10

أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتزم تنظيمياً، بحكم تقاطع أو توحد الرؤيتين في نقطة التقاء هامة، وهي الوظيفة النقدية للمثقف، والوظيفة النقدية هنا تتخطى التبشير أو الرسالة إلى التغيير وتجاوز الواقع... المهم الزاوية الطبقية التي ينطلق منها المثقف،وبهذا المعنى لابد من أن أشير إلى انحسار دور هذا المثقف العضوي الماركسي في بلادنا بصورة مريعة ومقلقة، في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتب القيم بحيث باتت القيم السياسية الهابطة والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والاستسلام والقيم الفردية الانانية والقيم الاستهلاكية التي أصبح لها منظروها ومشرّعوها الذين صنعتهم انساق وآلات سلطوية" قديمة أو جديدة أو مستحدثة كما هو الحال في وضعنا العربي الراهن (انظروا الى دور" شيوخ" القبائل الاقزام في قطر والخليج والسعودية وغيرهم من العملاء المنتشرين في انظمة الحكم العربية).

****

2018/9/11

أود التأكيد – بلا كلل او يأس – على أهمية انحياز المثقف الماركسي لمصالح وأهداف الطبقات الشعبية الفقيرة، فاما الاشتراكية او البربرية ، إذ أن هذا الانحياز الواعي للاشتراكية ، هو الأساس الأول في تحديد جوهر دور المثقف و ماهية موقفه السياسي، ورؤيته الفكرية أو الأيدلوجية وفق ما يتطابق مع تطلعات الطبقات الشعبية وأهدافها المستقبلية ، الأمر الذي يفرض –كضرورة تاريخية راهنة ومستقبلية – أن تبادر قوى وأحزاب اليسار لإعادة بناء أحزابها او بناء احزاب ماركسية ثورية جديدة ، كمدخل وحيد لاستعادة دورها وقيادتها لحركة التحرر الوطني و القومي الديمقراطي من أجل تجاوز وتغيير هذا الواقع المهزوم صوب مستقبل النهوض القومي والتحرر والوحدة والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية .

****

2018/9/11

إن وعي واستيعاب الواقع المعاش بكل ما يحتويه من أوضاع سياسية واقتصادية ومجتمعية هو الشرط الأول لدى كل ما يعنيه تغيير وتجاوز هذا الواقع، كضرورة لحاجة باتت ملّحة، يكون التغيير عنوانها ، مستدعيا استلهام مشاهد العجز العربي عموما والفلسطيني في ظل الانقسام خصوصا، الذي نرسم مشهده الراهن في إطار التناقض الرئيسي التناحري مع دولة العدو الصهيوني والتحالف الإمبريالي من ناحية، وفي بناه وتكويناته الداخلية المأزومة ، السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية والطبقية والثقافية وحقوق شعبنا الوطنية ، ارتباطا بأبعاد إقليمية ودولية ، تؤثر وتتأثر ، تتطلب من كل المعنيين بمواصلة المسيرة ، الارتقاء بالمضامين النظرية للشعارات ومفاهيم النضال الكفاحي والسياسي والديمقراطي إلى مستويات أخلاقية وعملية وبرامج تؤكد مصداقيتهم والتزامهم بها، وعياً وممارسة ، كشرط لاستيضاح برنامج عمل الغد ، ورسم معالم رؤيته الوطنية الديمقراطية.

****

2018/9/12

ان الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي من اجل انهاء الانقسام

البغيض واستعادة الوحدة الوطنية التعددية من جهة ثانية ، لن يكون اي منهما مُجدياً ، إلا إذا كان كفاح ونضال مواطنين توفر لهم شروط ومقومات الحد الأدنى من الحياة الاجتماعية الكريمة في ظل العدالة الاجتماعية من ناحية وحُرّرت إرادتهم وعقولهم واقلامهم وابداعهم، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام والاستبداد والقمع السلطوي والظلم والاستغلال الطبقي والإحباط والبطالة والفقر كما هو حال الجماهير الشعبية الفقيرة في بلادنا .

****

2018/9/12

إن الحديث عن النضال الوطني الديمقراطي الذي يتناول كافة القضايا الحياتية والمطلبية لجماهير شعبنا الفلسطيني التحرري والديمقراطي لشعبنا الفلسطيني، لا معنى له أو قيمة بدون الوعي العميق بالإحصاءات والبيانات عن كافة جوانب الحياة في المجتمع الفلسطيني (في الوطن والمنافي) بكل تفريعاتها السياسية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية، بما يمكن رفاقنا وغيرهم من الباحثين، من تنظيم البيانات والحقائق الاحصائية، وتفسير دلالاتها ومضامينها السياسية والمجتمعية، ومن ثم استخلاص الرؤى والبرامج المطلوبة على طريق اتخاذ القرار في إطار الممارسة الوطنية النضالية أو في إطار البحث العلمي الأكاديمي.

****

2018/9/13

بيانات احصائية عن التعليم في الضفة وقطاع غزة .....

أظهرت البيانات الأولية للتعليم للعام الدراسي 2016/2015 بأن عدد المدارس في الضفة وقطاع غزة بلغ 2,897 مدرسة بواقع 2,145 مدرسة في الضفة الغربية و 698 مدرسة في قطاع غزة، منها 2,096 مدرسة حكومية، و 349 مدرسة تابعة لوكالة الغوث و398 مدرسة خاصة .

وبلغ عدد الطلبة في المدارس 1,199,866 مليون طالب وطالبة، (596,333 ألف ذكر، 603,532 ألف أنثى)، منهم 703,121 ألف طالب وطالبة في الضفة الغربية ، و496,745 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة. ويتوزع الطلبة بواقع 793 ألف طالب وطالبة في المدارس الحكومية، و 295,167 ألف طالب وطالبة في مدارس وكالة الغوث الدولية، إلى جانب 111,699 ألف طالب وطالبة في المدارس الخاصة، ويصبح الإجمالي 1,311,565 طالب وطالبة.

أما فيما يتعلق بالخصائص التعليمية لأفراد المجتمع الفلسطيني فقد بلغت نسبة الأمية للأفراد 15 سنة فأكثر 3.6% في العام 2014 ، وتتفاوت هذه النسبة بشكل ملحوظ بين الذكور والإناث، فبلغت بين الذكور 1.6% و 5.6% للإناث، فيما بلغت نسبة الأمية للاجئين الفلسطينيين خلال العام 2014 للأفراد 15 سنة فأكثر 3.3% مقارنة مع 3.8% لغير اللاجئين.

وفيما يتعلق بالتعليم العالي فقد بلغ عدد الجامعات التقليدية 14 جامعة في فلسطين، منها 5 جامعات في قطاع غزة ، و9 جامعات في الضفة الغربية، فيما بلغ عدد الكليات التي تمنح درجة البكالوريوس 19 كلية جامعية، موزعة على النحو الآتي 6 كليات جامعية في قطاع غزة، و 13 كلية جامعية في الضفة الغربية.

أما التعليم المفتوح فيوجد جامعة واحدة لها 15 مركزاً في الضفة الغربية و 5 مراكز في قطاع غزة، في حين بلغ عدد كليات المجتمع المتوسطة 18 كلية، منها 11 كلية في الضفة الغربية و 7 كليات في قطاع غزة.

****

2018/9/13

وجهة نظر للنقاش الموضوعي...

في الظروف العربية المنحطة الراهنة أصبح التحالف بين النظام الامبريالي من جهة، وبين كل من السلطة الاستبدادية أو حركات الإسلام السياسي، شرطاً لبقاء الرأسمالية التابعة نفسها (سواء كانت في النظام الحاكم أو في الحركات الإسلاموية) لوأد عملية النهوض، ومواجهة الاحتجاج والتذمر الاجتماعي الشعبي المستمر، الأمر الذي يفتح الأبواب مشرعة –في ظل غياب البديل الديمقراطي– أمام قوى الثورة المضادة والقوى السلفية والصراعات الطائفية الدموية والمزيد من تفكك الدولة الوطنية، ومن ثم بروز أوجراء أو قوى طبقية "جديدة" في خدمة السياسات الامبريالية والصهيونية وفي خدمة بروباجندات حكام الانظمة لحساب المزيد من التخلف والتبعية والاستبداد.

فإذا كان واقعنا العربي على هذه الشاكلة من التخلف والتبعية والخضوع للتحالف الامبريالي الصهيوني وانتشار مظاهر الصراع الطائفي/المذهبي الدموي، الى جانب التطور الاجتماعي الاقتصادي المشوه والقهر الوطني والقومي، كيف يمكن لهذا الواقع أن يتعاطى بصورة جدلية مع مفاهيم المجتمع المدني بالمعنى التاريخي والحديث والمعاصر؟ خاصة وأن هذا الواقع »لا يمكن فيه الحديث بَعد عن خارطة طبقية مستقرة لكل بلد عربي على حدة، وتالياً للوطن العربيِّ أجمعَ«.

سؤال لا أدعي سهولة الإجابة عنه، فهذه الإجابة ستظل مرهونة بعملية تطور الواقع الموضوعي (الطبقي) المعاصر في بلدان الوطن العربي من جهة، وبنهوض الأحزاب التغييرية الديمقراطية الثورية والعقل الجمعي الطليعي في هذه البلدان من جهة ثانية.

ذلك لأن »المجتمع المدني« على الرغم من كونه مفهوماً نظرياً مجردا وليس شيئاً جاهزاً، إلا انه –أيضا– مفهوما ولد وتبلور مع ولادة وتبلور المجتمعات البورجوازية والعلاقات الرأسمالية والصراع الطبقي في اواخر التشكيلة الاقطاعية في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وبالتالي فهو –بالنسبة لنا– أداة نظرية لا يمكن أن نلمسها كحقيقة تجريبية متطورة تاريخياً أو مطبقة – كلياً أو جزئياً – في الواقع العربي المعاصر، بالرغم من اجتهادات بعض الأكاديميين والمثقفين العرب المخالفة لهذا الاستنتاج، وأقصد بالذات تلك الاجتهادات التي ترى في المؤسسات الارثية والعائلية والعادات والتقاليد ولجان الزكاة والأحزاب القديمة، جزءُ من هذا »المجتمع المدني« تاريخياً!

على أي حال، فإن الطابع المستحدث والملتبس– عند البعض– لهذا المفهوم، رغم ذيوع انتشاره، يتطلب إدراكاً أولياً لتطوره التاريخي ولإبعاده ومقوماته الفكرية، إلى جانب تطبيقاته في المجتمعات الأوروبية كمقدمة تُسِّهل الوصول – بالمعنى النسبي – إلى تحديد مكانة »المجتمع المدني« في بلادنا.

****

2018/9/14

نقطة الانطلاق الصحيحة صوب الاتفاق على برنامج سياسي مشترك في إطار م.ت.ف ، تفترض من وجهة نظرنا، التمييز بين م.ت.ف باعتبارها كيانا معنويا، وتعبيرا سياسيا عن الشخصية الفلسطينية، التي يجب أن ترتكز سياستنا لحمايتها كمنجز وطني، وبين كونها إطاراً جبهوياً نتصارع فيه وحوله ومن خارجه.

وحتى لا أكون واهماً ، أو داعياً لزراعة الأوهام ، فإنني أقول بصراحة إن معركة الصراع على م.ت.ف ودورها وبرنامجها ومشروعها، لن تحسم بين ليلة وضحاها، فهي تحتاج لجهد ودأب وتحشيد وطني وجماهيري شامل يبقى مُنْشَدّاً لهدف الحفاظ عليها كضرورة وطنية راهنا وفي المدى المنظور بالاستناد إلى ميثاقها وثوابتها .

****

2018/9/14

باختصار شديد أقول من منطلق التحريض ومواصلة النضال ، التحرري والاجتماعي الديمقراطي من المنظور الطبقي ، ان الدول المتخلفة والتابعة (بما في ذلك بلداننا العربية) فقدت اليوم –عبر أنظمة الخضوع والتبعية الكومبرادورية– إرادتها الذاتية و سيادتها ووعيها الوطني ، و كان استسلام معظم هذه الدول أو رضوخها لقواعد و منطق القوة الأمريكية والتطبيع والاعتراف بدولة العدو الصهيوني ، مسوغاً و مبرراً "لشرعية" هذه القواعد من جهة ، و الصمت المطبق على ممارساتها العدوانية في كثير من بقاع العالم، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة من جهة أخرى، بهدف وحيد هو : الاستيلاء على فائض القيمة للشعوب.

****

2018/9/15

لن تتحقق حرية شعبنا واستقلاله الا من خلال انسان فلسطيني عزيز يميز بين الحرية والديمقراطية ويناضل من اجلهما معلنا رفضه لكل اجهزة وممارسات الاستعباد والقهر السياسي والاجتماعي والطبقي ، يملك كامل حريته الشخصية والعامة معتدا بكرامته وقدرته على التعبير عن رأيه ومعتقداته الوطنية والمجتمعية بكل حرية، فالتحرر الحقيقي من الاحتلال لن يتحقق الا من خلال الانسان الحر ، ذلك ان الرجل الذليل المهين – كما يقول بحق عميد الادب العربي طه حسين – لا يستطيع ان ينتج الا ذلا وهوانا ولن يحقق حرية واستقلالا.....

****

2018/9/15

حول إشكالية الهوية : (مقطع من محاضرة غازي الصوراني عن الانتماء القومي وإشكالية الهوية...يوليو 2010....)

إن مفهوم الهوية ، هو مفهوم إشكالي ، لأن للهوية أبعاد شائكة ومتداخلة فيما بينها تتصل بالحقل الفلسفي والمعرفي والسياسي والتاريخي، علاوةً على عوامل أخرى تتفاعل مع الهوية كاللغة، والأيدلوجيا، والتراث، والدين، وهذه الإشكالية تحتمل الحل وعدمهِ، بحيث نكون أمام معادلة متحركة، تنتج نفسها بنفسها، وتعيد ترتيب أولوياتها، والسبب يعود إلى طبيعة الهوية المتغيرة في مرحلة العولمة المعاصرة التي فرضت على هذا العالم (الكوكب) ألواناً متنوعة من التحولات والمتغيرات الكمية والنوعية المتسارعة ، وبالتالي فإن فهم واستيعاب مفهوم الهوية أو تعريفها بصورة محددة يختلف من باحثٍ لآخر، ومن نموذجٍ لمجتمعٍ بشريٍّ لآخر، ومن حضارة لأخرى، ما يضعنا أمام عدة تعريفات، تختلف فيما بينها، إلا أنها تُجْمَل في الإطار العام على أن الهوية ليست شيئاً منجزاً ونهائياً منغلقاً على ذاتهِ، وإنما امتداد للتاريخ والحضارة، وهي قيم وخصائص قابلة للتحوير والتطوير والتحول من زمن لآخر– حسب المستجدات –، لذا فهي – أي الهوية – تمر في تفاعل وازدهار وتعيش حالة ركود وخمول وانكماش، كما وتتماهي مع الهويات الأخرى – العشائرية والطائفية والاثنية .. الخ.

ان اشكالية الهوية الوطنية ، في فلسطين كما في البلدان العربية ، كانت وما تزال ، احدى القضايا الجوهرية القائمة أمام الوعي السياسي، كما أنها احدى القضايا التي تتمركز فيها الوسيلة والغاية بقدر واحد فيما يتعلق بآفاق المستقبل ، وذلك لما لها من دور حاسم في توحيد أو تشتيت القوى في المرحلة الحالية من صيرورة المجتمعات العربية، وهي مرحلة عاصفة ، تعتمل فيها الصراعات الطبقية والاثنية والدينية الطائفية جنباً إلى جنب مع تفاقم مظاهر التخلف والفقر المدقع في العديد من الدول العربية ، خاصة في السودان والصومال وموريتانيا ومصر وفلسطين والمغرب والعراق، وأخيراً اليمن والذي ما زال النظام العبودي سارياً فيه –في العديد من المحافظات– حتى هذه اللحظة من القرن الحادي والعشرين بعد حوالي خمسين عاماً على إعلان "الجمهورية" !!؟

وفي هذا السياق، نؤكد على وجود هذا النمط العبودي بدرجات متفاوتة في شبه الجزيرة العربية "السعودية" وسلطنة عُمان وبعض المشيخات "الامارات" الخليجية ، الأمر الذي يؤكد على ان الوعي بالهوية الوطنية أولاً – كشرط لنضوج الوعي بالهوية القومية – هو وعي مشوه ، ناقص ، أو مُغَيّب ، بسبب استمرار اختلاط الانماط القديمة العبودية والاقطاعية ، القبلية والعشائرية ، مع الانماط الرأسمالية التابعة والمشوهة في هذه البلدان التي أدت إلى توسيع الفجوات بين الأغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية المضطهدة والمُستَغَلة من ناحية ، وبين القلة الطبقية البيروقراطية الحاكمة وحليفها الكمبرادوري والعشائري من ناحية ثانية ، حيث جرى تكريس التخلف والافقار والجهل لا فرق بين نظام ملكي أو جمهوري في هذا الجانب من حيث تخلفهما وتبعيتهما وحرصهما على تبهيت أو تغييب الهوية الوطنية لحساب مصالحهما الطبقية في إطار الهويات القديمة ، العشائرية والقبلية المتخلفة.

****

2018/9/16

عن الانتماء والهوية الوطنية والقومية وور المثقف العضوي ...(مقطع من محاضرة غازي الصوراني عن الانتماء القومي وإشكالية الهوية...يوليو 2010)....

إن مسألة الانتماء، ولاسيما الانتماء القومي بوصفه الانتماء الأحدث في مسار التطور التاريخي على الصعيد العالمي ، وبوصفه ضرورة تاريخية وراهنة لشعوبنا العربية، إلا أن هذه الضرورة يستحيل تحققها عبر مسار التخلف السائد في النظام العربي اليوم ، بل على العكس لا بد من الممارسة الثورية –بالمعنى السياسي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي – للوصول إلى حالة من القطيعة مع هذه الانظمة وشرائحها الطبقية وتجاوزها، وهي مهمة صعبة ومعقدة وطويلة ، تحتاج بشكل رئيسي إلى المثقف الطليعي ، العضوي، بالمعنى الماركسي، عبر احزاب يسارية تمارس دورها الفكري والسياسي والنضالي الجماهيري الديمقراطي في اطار الصراع الطبقي الداخلي، وتؤسس لكتلة تاريخية تمهد للسيطرة الثقافية والاجتماعية وصولاً إلى السيطرة السياسية ، دون ذلك سيظل مفهوم الهوية الوطنية والقومية باهتاً وغامضاً ورومانسياً حالماً . فالهوية –بالنسبة إلى أي ماركسي– هي أولاً وأخيراً ، ظاهرة اجتماعية تاريخية ، يكمن جوهرها في الوجود الاجتماعي والصراعات الطبقية الاجتماعية التي تحدد سماتها، إذ أن هذه الصراعات وحدها القادرة على تفكيك وازاحة اشكالية الهويتين الوطنية والقومية بمثل ما هي قادرة ايضاً على وحدتهما في اطار قومي عربي نهضوي اشتراكي موحد ، انطلاقاً من ان الصراع الطبقي وحده اليوم ، الذي يمكن أن يبعث الحياة في الهوية العربية بوصفها مشروعاً نهضوياً مستقلاً ، في مجابهة الهويات الطائفية، كما يقول بحق د.هشام غصيب [9] الذي يرى أن "الهوية العربية مشروع نهضة ومستقبل في حين أن الهوية الطائفية والاثنية مجرد عوائق أمام تحقيق ذلك"[10].

وفي ضوء ما تقدم ،يمكن التأكيد بثقة على أن الهوية* ليست اقنوما ثابتاً جاهزاً نهائياً ، وإنما هي مشروع مفتوح متطور على المستقبل أي متشابك مع الواقع والتاريخ، وفضلاً عن هذا فهي ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد لها، هو العنصر الديني وحده أو الطبقي وحده، أو الأثنى القومي وحده، او اللغوي وحده،أو الثقافي الوجداني والأخلاقي وحده ،أو ألمصلحي وحده، أو الخبرة التراثية أو العملية وحدها. وغالباً هي حصيلة تفاعل هذه العناصر جميعاً ، دون إغفال بروز أو هيمنة أحد هذه العناصر في مراحل معينة من التطور أو الهبوط والتراجع في هذا البلد أو ذاك في إطار عملية الصراع الطبقي .

علينا إذن أن ننظر إلى مسألة الهوية المطروحة علينا حاليا من منظور تاريخي، منظور موضوعه لا الهوية في صفتها الثابتة، بل الهوية من حيث إنها وعي بالذات، متطور متجدد .

****

2018/9/17

إن عصر التنوير لا يزال حتى اليوم، وبعد اكثر من ثلاثمائة عام على مروره، يدهشنا لحداثته وجرأته، وإبداعاته. فقد انتقل بالشعوب الأوروبية، من مرحلة الخضوع الأعمى للسلطة الاعتباطية المطلقة أو للعقائد اللاهوتية المسيحية إلى مرحلة الحرية وأنوار العقل. ففي هذا العصر فكك الفلاسفة أسس الأصولية المسيحية المتزمتة. وفيه فصل مونتسكيو بين السلطات الثلاث وأتاح بذلك ولادة الديمقراطية وحكم القانون.

وفي هذا السياق نستذكر المفكر الفرنسي جان جاك روسو حين نهض في عزّ عصر التنوير لكي يطلق صرخته المدوية: لا لعلم بدون أخلاق، لا لحضارة بدون ضمير! والتنوير إذا لم يكن مبنياً على قيم العدالة والمساواة واحترام الحقيقة فإنه لا يساوي فلساً واحداً.

لكن يبدو ان التنوير يشع وينتشر في كل ارجاء كوكبنا، ولكن المستنيرين في بلادنا العربية، أحزاباً وفصائل أو مفكرين ومثقفين ، مازالوا يعيشون حالة من العزلة أدت إلى ضعف تأثيرهم التنويري في مجتمعاتهم ، في حين أن نار التعصب الرجعي، الديني والتراثي والطائفي تشتعل من جديد في ظروف الانتفاضات العربية بعد أن نجحت حركات الإسلام السياسي بقطف ثمارها.

****

2018/9/17

إلى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر، عملية الربط بين المعرفة والممارسة كشرط لتقدمها؟

الحقيقة انه باستثناء الومضات أو اللحظات العقلانية العربية في التاريخ العربي الاسلامي على يد المعتزله وابن رشد، والتي انقطعت منذ القرن الثالث عشر، استمرت حالة الانقطاع المعرفي عموماً حتى نهاية القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين، ثم انقطعت وعادت الى التواصل والتجدد في سيتينياته في الحقبة الناصرية التي انتهت بوفاة مؤسسها، وظلت الفرضيات الغيبية هي الحاكمة على صعيد الفكر العربي، بمثل ما استمرت المجتمعات العربية محكومة في تطورها الاقتصادي – الاجتماعي للنمط الريعي المركزي، والتجاري في التاريخ القديم، والى نظام التبعية والتخلف في التاريخ الحديث، بما أدى الى هذا الانفصام الممتد الى اليوم بين المعرفة والممارسة، والذي شكل عقبةً في وجه تفتح الرؤية العقلانية العربية وأبقاها أسيرة لمناخ التخلف ومظاهره، التي تتبدى في أن العقل السياسي العربي محكوم في ماضيه وحاضره –كما يقول الجابري– بمحددات ثلاثة هي: القبيلة والغنيمة والعقيدة، أي بعلاقات

سياسية معينة تتمثل في القبيلة، وفي نمط إنتاجي معين هو النمط الريعي، الذي يرمز إليه بالغنيمة (الدخل غير الإنتاجي)، وسيادة العقيدة الدينية، ويرى أنه لا سبيل الى تحقيق متطلبات النهضة والتقدم بغير نفي هذه المحددات الثلاثة نفياً تاريخياً وإحلال بدائل أخرى معاصرة لها.

لهذا يقول المفكر التقدمي الراحل محمود أمين العالم "إن قضية تجديد العقل السياسي العربي اليوم مطالبة بأن، تُحَوَّل "القبيلة" في مجتمعنا الى تنظيم مدني سياسي اجتماعي، و تُحَوَّل "الغنيمة" أو الاقتصاد الريعي الى اقتصاد إنتاجي، يمهد لقيام وحدة اقتصادية بين الأقطار العربية، كفيلة بإرساء الأساس الضروري لتنمية عربية مستقلة، وأخيراً تحويل العقيدة الى مجرد رأي، أي التحرر من سلطة عقل الطائفة والعقل الدوجمائي، دينياً كان أو علمانياً، وبالتالي التعامل بعقل اجتهادي نقدي، بما يفرض علينا إعادة النظر في بنية ومكونات الثقافة العربية، التي باتت كما يقول الجابري "في حاجة ماسة وملحة الى إعادة كتابة تاريخها، الذي ما زال مجرد تكرار واجترار لنفس "التاريخ" الذي كتبه أجدادنا" وفي كل الأحوال فإن "أي تحليل للفكر العربي الإسلامي، سواء كان من منظور بنيوي أو من منظور تاريخاني، سيظل ناقصاً وستكون نتائجه مضللة، إذا لم يأخذ في حسابه دور السياسة في توجيه هذا الفكر وتحديد مساره ومتعرجاته"، وستظل أيضاً الأسئلة: "لماذا تأخر العرب وتقدم غيرهم؟ أو لماذا لم تتطور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية العربية في "القرون الوسطى" إلى نظام رأسمالي؟ ولماذا لم تتمكن النهضة العربية في "القرون الوسطى" من شق طريقها نحو التقدم المطرد؟ هذه الأسئلة ستظل ناقصة ومحدودة الآفاق، ما لم تطرح على الصعيد الأبيستمولوجي (المعرفي)، أو ما لم تتجه مباشرة الى العقل العربي ذاته، ذلك أن "العرب والمسلمين" إنما بدأوا يتأخرون حينما بدأ العقل عندهم يقدم استقالته، حينما أخذوا يلتمسون المشروعية الدينية لهذه الاستقالة، في حين بدأ الأوروبيون يتقدمون حينما بدأ العقل عندهم يستيقظ ويسائل نفسه، فالرأسمالية ثم الاشتراكية هما نتاج العقلانية والتنوير والحداثة وحرية الفرد أو المواطنة، وكلها قيم أو روافع أساسية لعصر النهضة في أوروبا، تراكمت تدريجياً منذ القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، وصولاً إلى التحولات المذهلة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين التي أدت إلى ولادة مرحلة العولمة الرأسمالية، لذلك فإنني لا أبالغ لو قلت أن من لا يتابع هذه المتغيرات سيكون مهدداً ليس في ثقافته فحسب بل في وجوده الاجتماعي وهويته القومية أو الوطنية، كما سيكون مهدداً في لغته أيضاً وأقصد بالتحديد ثقافتنا العربية التي ستتعرض للتراجع أو الاندحار طالما بقيت أحوال شعوبنا العربية على ما هي عليه من خضوع وتبعية وارتهان وتخلف في مقابل التطور الصاعد للتقدم التكنولوجي، والاقتصادي لنظام العولمة الرأسمالي الذي عزز وقدم كل عناصر ومستلزمات القوة لدولة العدو الإسرائيلي ارتباطاً بدورها ووظيفتها في بلادنا.

****

2018/9/18

منذ بداية القرن الحادي والعشرين، شهد العالم متغيرات نوعية إضافية متسارعة ، انتقلت البشرية فيها من مرحلة الاستقرار العام المحكوم بقوانين وتوازنات الحرب الباردة ، الى مرحلة جديدة اتسمت بتوسع وانفلات الهيمنة الأمريكية للسيطرة على مقدرات البشرية ، وإخضاع الشعوب الفقيرة منها ، لمزيد من التبعية والحرمان والفقر والتخلف والتهميش، كما جرى في العديد من بلدان اسيا وافريقيا وفي بلدان وطننا العربي عموما والعراق أولاً ثم سوريا واليمن ومصر وليبيا وفلسطين خصوصاً، فقد تم إسقاط العديد من القواعد المستقرة في إدارة العلاقات الدولية ، بدءا من هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمؤسسات الدولية الأخرى ، وصولا الى تفريغ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من مضامينهما الموضوعية الحيادية، يشهد على ذلك عجز "الأمم المتحدة" عن تنفيذ قراراتها تجاه الشعوب المستضعفة

خاصة شعبنا الفلسطيني، في مقابل تواطؤ وخضوع الاتحاد الأوروبي واليابان للهيمنة والتفرد الأمريكي – كما هو الحال مع سياسات دونالد ترامب –في رسم وإدارة سياسات ومصالح العولمة الرأسمالية في معظم أرجاء هذا الكوكب، وفي بلداننا العربية خصوصاً.

****

2018/9/18

لقد أدى إفراغ ميثاق الأمم المتحدة من مضامينه، إلى أن أصبحت الأمم المتحدة –اليوم– غير قادرة على ممارسة دورها السابق الذي تراجع بصورة حادة لحساب التواطؤ مع المصالح الأمريكية ورؤيتها السياسية، بحيث أصبحت هذه العلاقات محكومة لظاهرة الهيمنة الأمريكية المعولمة، أو لهذا الفراغ أو الانهيار في التوازن الدولي الذي أدى الى بروز معطيات جديدة في كوكبنا من أهمها: –

1– تم إسقاط العديد من القواعد المستقرة في إدارة العلاقات الدولية، حيث دخلت هذه العلاقات تحت الإشراف المباشر وغير المباشر للولايات المتحدة الأمريكية.

2– تحولت أقاليم عديدة في هذا الكوكب الى مسارح استراتيجية مضطربة،بدأت، أو أنها في انتظار دورها على البرنامج، وهي مسارح أو أزمات مفتوحة على جميع الاحتمالات وفي جميع القارات كما جرى في يوغسلافيا أو البلقان وألبانيا والشيشان ثم في سوريا والعراق وليبيا واليمن ومصر.. إلخ، وما أصاب هذه البلدان من تفكك وخراب أعادها سنوات طويلة الى الوراء، وكذلك الأمر في فنزويلا والبرازيل وإندونيسيا وأزمة افغانستان والباكستان وبنغلادش وسيريلانكا والعديد من بلدان أفريقيا.

3– تتدخل التيارات فائقة الرجعية والفاشية على نحو متزايد الفعالية على الساحة السياسية بكل مكان في العالم، بأشكال بالغة التنوع ومركبة أحيانا، وساعية للنيل من الخدمات العامة الاجتماعية.

4– قوى يمين متطرف جديدة، وفاشيات جديدة تتمثل إحدى أولى عواقب القوة المزعزعة للعولمة الرأسمالية في صعود مهول لقوى يمين متطرف جديدة وفاشيات جديدة، ذات قاعدة (محتملة) جماهيرية. وتولد أخرى في شكل أصوليات دينية، وهذا في جميع الديانات "الكبرى" (المسيحية والبوذية والهندوسية، والإسلامية...)، أو "قومية دينية" (اليمين المتطرف الصهيوني)...

5– وفي أفريقيا: الصومال وجيبوتي وموريتانيا والكونغو وغيرها، وصولا الى بلدان أمريكا اللاتينية وتزايد الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيها، بدءاً من فنزويلا ومحاولة اسقاط نظام "مادورا"، والمكسيك وكوبا والأرجنتين وكولومبيا والبرازيل.

كما تتفاقم هذه الأزمات في منطقتنا العربية، حيث يتفجر الصراع السياسي والاجتماعي/ الطبقي بكل تغيراته الطائفية والمذهبية الهادفة إلى تفكيك وتقسيم دولها لضمان السيطرة عليها وعلى ثرواتها.

6- إضعاف وتهميش دول عدم الانحياز، و منظمة الدول الأفريقية، و الجامعة العربية، و منظمة الدول الإسلامية، و كافة المنظمات الإقليمية التي نشأت إبان مرحلة الحرب الباردة والتي تكاد اليوم ان تفقد بوصلتها ودورها بعد ان تم افراغها من مضامينها السياسية الوطنية السابقة.

7- يبدو أنه تم إسقاط المنطقة العربية و دورها ككتلة سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي ، و تجريدها من أي دور سوى الخضوع السياسي و استمرار تأمين المواد الخام ، و إقامة القواعد و الأحلاف العسكرية وفق ما حددته التوجهات و المخططات الأمريكية / الصهيونية لمنطقتنا العربية على طريق تنفيذ مخططات التوطين والتصفية لقضيتنا الفلسطينية.

****

2018/9/19

انني على ثقة بأن توحش العولمة الامبريالية وآثارها على البلدان الفقيرة عبر ممارساتها البشعة ضد مصالح شعوب هذه البلدان ، سيدفع بهذه الشعوب عبر طلائعها اليسارية المنظمة (القديمة أو التي لم تولد بعد) إلى جانب دور المثقفين والرواد، الى استعادة دورهم الطليعي، ومن ثم الإعلان بكل صراحة ووضوح ، بأنه لو لم تكن هناك اشتراكية ، فسيحرص الجميع على السعي لإيجادها والإيمان بنظريتها وبلورة نظامها من أجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية، وتثبيته وحمايته كنتيجة منطقية لظروف الحرمان والذل والاحتلال والاضطهاد والفقر والمرض والمعاناة بكل ألوانها التي تتعرض لها شعوب العالم الفقيرة في ظل العولمة وأدواتها الإمبريالية .

****

2018/9/19

بسبب الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس بات المقرر الخارجي (الامريكي الصهيوني العربي الرجعي) مسيطرا على مصيرنا.

****

2018/9/20

المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل تتخطاها ، دوماً ، لإدراك الظواهر والأشياء من حولنا في الطبيعة كما في المجتمع والفكر ، إدراكاً عقلانياً.

إن ما يشكل هاجساً بالنسبة لي ، بالاستناد إلى هذا الإدراك العقلاني، محاولة فهم الأسباب التي تحول دون تطور أو تقدم المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية عموماً، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز الواقع الراهن ، هنا تتجلى الرؤية العقلانية العلمية ومنهجها الجدلي كمدخل رئيسي لوعي حقيقة الواقع والمشاركة الفعالة في تغييره.

إن المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من المواقف المسبقة ومن جمود الأفكار، كمدخل لا بد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع.

إن تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، يتطلب اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تغيير الواقع والتحكم في صيرورة مستقبله .

****

2018/9/20

إن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى اليسارية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات التيار الوطني التقدمي الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها الاحزاب والفصائل اليسارية ومعهم المثقفين الديمقراطيين ، من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الوطنية الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم التيار الوطني الديمقراطي المنشود.

****

2018/9/20

كيف نفهم ونتفاعل مع مفهوم المعرفة في ظل منظومة العولمة الراهنة ....

المعرفة التي ندعو الى امتلاكها ووعيها ، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقدسية الأفكار ، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط ،ذلك ان اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل ، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي ، سيدفع بفكرنا العربي – ولا أقول عقلنا العربي – صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تحليل الواقع ، والتحكم في سيرورة حركته ، وهو أمر غير ممكن – كما يقول هيجل – ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً ، أو مدركاً ، عبر الممارسة العملية في سياق تطبيقنا لقوانين ومقولات الجدل ، التي لا تكمن أهميتها في كونها قوانين لتطور الواقع فحسب وإنما هي أيضاً ، قوانين لتطور التفكير والمعرفة . خاصة في عصرنا الراهن، عصر العولمة ، الذي تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية السائدة ،لحساب "رباعية البيانات والمعلومات والمعارف والحكمة " فكما أفرزت تكنولوجيا الصناعة مجتمعاً مختلفاً عن مجتمع الزراعة ، كذلك أفرزت تكنولوجيا المعلومات مجتمعاً مختلفاً عن مجتمع الصناعة، تمثله الثلاثية التالية : مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مجتمع التعلم والذكاء البشري والاصطناعي" فالمعرفة في هذا العصر " هي حصيلة هذا الامتزاج الخفي بين المعلومات والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم ، لتوليد معرفة جديدة ، وصولاً الى الحكمة أو ذروة الهرم المعرفي ، واستخدامها في تقطير المعرفة إلى حكمة صافية ، " وتجاوز " المتاح من المعرفة ، وزعزعة الراسخ ، من أجل فتح آفاق معرفية جديدة لترشيد استغلال الموارد واستخدام الوسائل والموازنة بين تحقيق الغايات وكلفة الوصول إليها " في عالم أصبحت البلدان المتقدمة والمهيمنة فيه ، تتعاطى مع مفهوم العالَم الإدراكي كنظير معرفي للعالَم الفيزيائي (المادي) ، فكما حدد أينشتين للفيزيائي معادلته الشهيرة التي تربط بين الكتلة والطاقة ، يقترح بروكز ، في المقابل ، ثنائية " المعلومات – المعرفة " كأساس للعالم الإدراكي ، ومحركاً رئيسياً للاقتصاد الحديث .

إذن ، نحن أمام مفهوم جديد للمعرفة، زاخر بالحركة الصاعدة صوب المستقبل بلا حدود أو معوقات، اعتماداً على ثورة المعلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والتكنترون ، والميكروبيولوجي ، والهندسة الوراثية، الى جانب العلوم الحديثة في اللغة ، والاجتماع ، والانثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا البشرية والاقتصاد ، بحيث أصبح مفهوم المعرفة المعاصر شاملاً لكل العلوم الطبيعية والإنسانية في علاقة عضوية لا انفصام فيها من ناحية ، ومحصوراً في كوكبنا – إلى حد بعيد – في بلدان المركز الرأسمالي القادرة وحدها على إنتاج وتصدير العلوم والمعارف من ناحية أخرى ، بحيث بات من غير الممكن تطبيق هذا المفهوم على أوضاعنا العربية وبلدان الجنوب أو العالم الثالث عموماً دون امتلاك جزءاً هاما من مقوماته والتفاعل مع معطياته ، واستخدام آلياته وقواعده ، كمدخل وحيد لجسر الهوة المعرفية ، بيننا وبين تلك البلدان ، آخذين بعين الاعتبار، أن لكل معرفة خصوصيتها المرتبطة والمحددة من حيث شكلها وجوهرها ، بحركة صعود أو بطء آليات التطور الداخلي في هذا المجتمع أو ذاك من ناحية ، وبالعوامل الخارجية المؤثرة في ذلك التطور من ناحية ثانية.

****

2018/9/21

يقول المفكر التقدمي الراحل محمود أمين العالم "إن قضية تجديد العقل السياسي العربي اليوم مطالبة بأن، تُحَوَّل "القبيلة" في مجتمعنا الى تنظيم مدني سياسي اجتماعي، و تُحَوَّل "الغنيمة" أو الاقتصاد الريعي الى اقتصاد إنتاجي، يمهد لقيام وحدة اقتصادية بين الأقطار العربية، كفيلة بإرساء الأساس الضروري لتنمية عربية مستقلة، وأخيراً تحويل العقيدة الى مجرد رأي، أي التحرر من سلطة عقل الطائفة والعقل الدوجمائي، دينياً كان أو علمانياً، وبالتالي التعامل بعقل اجتهادي نقدي، بما يفرض علينا إعادة النظر في بنية ومكونات الثقافة العربية، التي باتت كما يقول الجابري "في حاجة ماسة وملحة الى إعادة كتابة تاريخها، الذي ما زال مجرد تكرار واجترار لنفس "التاريخ" الذي كتبه أجدادنا" وفي كل الأحوال فإن "أي تحليل للفكر العربي الإسلامي، سواء كان من منظور بنيوي أو من منظور تاريخاني، سيظل ناقصاً وستكون نتائجه مضللة، إذا لم يأخذ في حسابه دور السياسة في توجيه هذا الفكر وتحديد مساره ومتعرجاته"، وستظل أيضاً الأسئلة: "لماذا تأخر العرب وتقدم غيرهم؟ أو لماذا لم تتطور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية العربية في "القرون الوسطى" إلى نظام رأسمالي؟ ولماذا لم تتمكن النهضة العربية في "القرون الوسطى" من شق طريقها نحو التقدم المطرد؟ هذه الأسئلة ستظل ناقصة ومحدودة الآفاق، ما لم تطرح على الصعيد الأبيستمولوجي (المعرفي)، أو ما لم تتجه مباشرة الى العقل العربي ذاته، ذلك أن "العرب والمسلمين" إنما بدأوا يتأخرون حينما بدأ العقل عندهم يقدم استقالته، حينما أخذوا يلتمسون المشروعية الدينية لهذه الاستقالة، في حين بدأ الأوروبيون يتقدمون حينما بدأ العقل عندهم يستيقظ ويسائل نفسه، فالرأسمالية ثم الاشتراكية هما نتاج العقلانية والتنوير والحداثة وحرية الفرد أو المواطنة، وكلها قيم أو روافع أساسية لعصر النهضة في أوروبا، تراكمت تدريجياً منذ القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر، وصولاً إلى التحولات المذهلة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين التي أدت إلى ولادة مرحلة العولمة الرأسمالية، لذلك فإنني لا أبالغ لو قلت أن من لا يتابع هذه المتغيرات سيكون مهدداً ليس في ثقافته فحسب بل في وجوده الاجتماعي وهويته القومية أو الوطنية، كما سيكون مهدداً في لغته أيضاً وأقصد بالتحديد ثقافتنا العربية التي ستتعرض للتراجع أو الاندحار طالما بقيت أحوال شعوبنا العربية على ما هي عليه من خضوع وتبعية وارتهان وتخلف في مقابل التطور الصاعد للتقدم التكنولوجي، والاقتصادي لنظام العولمة الرأسمالي الذي عزز وقدم كل عناصر ومستلزمات القوة لدولة العدو الإسرائيلي ارتباطاً بدورها ووظيفتها في بلادنا.

****

2018/9 / 21

عن فكرة الاختلاف.....

–في تطور العالم المدني كان لفكرة الاختلاف دورا هاما عند كافة الفلاسفة ، وهذه الفكرة كانت في كل العصور – ومازالت – كما يقول الياس مرقص ، هي الأمر الجوهري في قيادة الفكر ورئاسة الواقع... إن الاختلاف أو التناقض ظاهرة موضوعية.

–إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمثقفين ديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي – بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلي الأمام من خلال بديلنا الوطني الديمقراطي التقدمي النقيض ،عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، وإن هذا الفهم مشروط بمعرفة صورة واقعنا المجتمعي والسياسي الراهن في كل قطر عربي تمهيدا لمعرفتنا بصورة الوطن العربي بكل تفاصيلها.

–تطبيقا لهذه الفكرة على الطبيعة والكون نقول لا يوجد شيئان مهما تماثلا إلا وبينهما اختلاف – علينا أن نلاحظ أهمية دور هذه الفكرة (الاختلاف) في عملية التطور كما عبر عنها الفلاسفة والعلماء والمفكرين منذ سقراط وأفلاطون وأرسطو إلي ابيقور وافلوطين واوغسطين والأكويني وابن رشد وصولا إلي ديكارت وهوبز ولايبنتر وآدم سميث وكانط وبيركلي وهيوم وروسو وفولتير وهيجل وفيورباح وداروين ولامارك ومندلييف وماركس وانجلس والتوسير ودريدا وجرامشي ودولوز وصولا إلي فوكوياما وصموئيل وهانتنجتون الذي يدعو إلي إلغاء الأيدلوجيا لحساب الصراع الحضاري أو الثقافي.

–عندنا مقولة الجماعة أو مقولة الشعب أو الأمة أو الجماهير قائمة كهوية نابذة للأفرادية .. للاختلاف .. للتعددية .. (حينما تستخدم بشكل ديماغوجي) .. وبالتالي يتم التركيز على فرد يجسد ويقزم في آن واحد مفهوم الجماعة ، سواء من منطلق وطني (عبد الناصر كمثال) أو من منطلق رجعي تابع ومتخلف (كما الأغلبية الساحقة من الحكام العرب (

–الاختلاف لابد أن يبنى على فكرة واضحة مسبقا، فلايمكن لأحد فينا أن يصنع بيتاً أو قميصاً بدون فكرة البيت أو فكرة القميص .. ولا يجوز – في هذا السياق – لحزب ثوري أن يفكر بصنع (أو تغيير) عالم أو واقع بدون إستيعاب فكرة هذا العالم أو هذا الواقع (الفكرة هنا يجب أن تكون متكاملة لانصف فكرة) لأنه لايمكن إدراك الفكرة عبر نصفها أو ثلاثة أرباعها لأننا بذلك نجزىء الكلي .. لنتذكر دوما أن الفكر المنعكس على الواقع هو مفتاح الوجود وباني العالم.

****

2018/9/22

المعتزلة: (من كتاب غازي الصوراني –محاضرات أولية مختصرة في الفلسفة وتطور الفكر البشري– اصدار منتدى الفكر الديمقراطي – غزة – 1999.(

تعود جذور المعتزلة إلى تيار أهل العدل والتوحيد الذي كان من أبرز قادته الحسن البصري المعروف بعدائه للنظام الأموي ، تصدى هذا التيار لعقيدة " الجبر/ التي أظهرها الأمويون " وعارضها بإظهار موقف الإسلام المنحاز إلى حرية الإنسان واختياره وقدرته ، ومن ثم مسئوليته عن أفعاله ، ثم جاء " واصل بن عطاء " الذي حدد الأصول الفكرية الخمسة للمعتزلة وهي: العدل _ التوحيد_ الوعد والوعيد_ المنزلة بين المنزلتين_ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد كانت المعتزلة من أصدق الفرق في الإسلام الذين جمعوا بين النص والممارسة في موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانوا ضد الأشعري الذي قال : " إن السيف باطل ولو قتلت الرجال وسبيت الذرية ، وأن الإمام قد يكون

عادلاً أو غير عادل وليس لنا إزالته حتى وإن كان فاسقاً؛ كما كانوا نقيضاً أيضاً لأحمد بن حنبل الذي يقول: " إن من غلب بالسيف حتى صار خليفة، وسمي أمير المؤمنين فلا يحل لأحد يؤمن بالله أن يبيت ولا يراه إماماً عليه ، براً كان أو فاجراً ، فهو أمير المؤمنين (وهناك قول لأحد أئمة ذلك العصر يسندوه ظلماً لأبي حنيفه ينص على أن " ستون عاماً في ظل حاكم ظالم لهي أفضل من ليلة واحدة دون حاكم. "

لقد كان موقف المعتزلة نقيضاً _ كما يقول المفكر الاسلامي المستنير الدكتور محمد عمارة _ لكل هذه المذاهب فقد أوجبوا النهي عن المنكر باليد واللسان والقلب، لقد كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم عملاً سياسياً واجتماعياً في آن واحد لأن الأمر بالمعروف عندهم هو من فروض الكفاية وواجباتها، ومعلوم أن فروض الكفاية أكثر أهمية من فروض الأعيان، (المقصود بالأعيان الصلاة والصوم والزكاة...الخ) لأن تخلف قيام فرض العين يأثم به من أهمل فيه ، أما تخلف قيام فرض الكفاية فالذي يأثم به الأمة جمعاء، إن روعة المعتزلة تكمن في أن أمرهم بالمعروف كان يستند إلى الأمر به فقط وليس مطلوباً حمل الغير على الامتثال بهذا الأمر (فالواجب هو الأمر بإقامة الصلاة ، لا حَمل تاركها على القيام بها) أما بالنسبة لفرض الكفاية فقد دعوا إلى سل السيف وتجريده ضد الحاكم أو الإمام الجائر لقد كان د. محمد عمارة محقاً إلى أبعد الحدود حينما وصف المعتزله بأنهم فرسان العقلانية في الحضارة الإسلامية، فقد مثلوا تياراً عقلياً في الفكر العربي الإسلامي تميز بالنظرة الفلسفية لأمور الدين والدنيا حتى قبل حركة الترجمة عن اليونان ، فالعقل عندهم هو " وكيل الله " عند الإنسان جعل إليه قيادة نشاطاته وهم يطلبون أن يدعم الإنسان عقله الغريزي بعقله المكتسب فذلك هو السبيل لبلوغ غاية الكمال كما يقول " الجاحظ. "

اختلف المعتزلة عن السنة في عرضهم للأدلة، فهي عند أهل السنة ثلاثة: الكتاب _ السنة _ الإجماع ؛ بينما هي أربعة عند المعتزلة يضيفون العقل إلى هذه الأدلة الثلاثة ويقدمونه عليها جميعاً ، بل يرون أن العقل هو الأصل فيها جميعاً ، وكان طبيعياً أن يقدموا العقل في أمور الدنيا كما قدموه في أمور الدين وجعلوه حاكماً تعرض عليه المأثورات كي يفصل في صحتها رواية ودلالة.

كان العصر الذهبي للمعتزلة هو عصر المأمون من (813 م. _ 833 م.) والمعتصم (833م._ 842 م.) والواثق (842 م. _ 847 م.) وبموت هذا الأخير انتهى عصر المعتزلة وحصل الانقلاب ضدهم وضد نزعتهم العقلانية على يد المتوكل (847 م. _ 861 م.) حيث اقتلعوا من مناصبهم وأبعدوا عن التأثير الفكري وزج بالكثير من أعلامهم في السجون ، وأبيدت آرائهم ، وتقلص سلطان العقل على الحياة الفكرية والعامة وساد الظلام وتعطل التطور.

هكذا كان المعتزلة كوكبة من أهل الفكر والنظر والدين والثورة اتخذوا من الفلسفة والرقي في المعرفة بديلاً عن الأحساب والأنساب ، حسبما يؤكد بحق الدكتور محمد عمارة في كتابه " المذاهب والتيارات الإسلامية. "

ويضيف الدكتور حسين مروه إلى كل ما تقدم _ دون أن يتناقض معه _ بعداً فلسفياً للمعتزلة أورده في كتابه الموسوعي القيمِّ " النزعات المادية في الإسلام " بقوله : " أن المعتزلة استشرفوا إدراك وجود قوانين موضوعية في الطبيعة تجري وفقها الظاهرات الطبيعية كلها ، وأن (القدر) عندهم بخيره وشره من الإنسان ، وأن الإنسان متفرد بين مختلف الكائنات تميزه الحرية في الاختيار لأفعاله ، وأن امتلاكه خاصة العقل هو المصدر والأصل في تفرده بتلك الميزة.

ويضيف د. مروه " أن مفهوم العدل الدنيوي ، الأرضي عند المعتزلة لا ينفصل أيضاً عن حرية الإنسان ، أنهم يرفضون الحتمية القدرية التي تسلب الإنسان اختياره فيما يفعل. "

وحول خلق القرآن يرى د. مروه " أن المعتزلة أكدوا أن كلام الله ليس (بقديم) أي ليس من الصفات المعادلة للذات وإنما هو حادث أو مخلوق ككل شيء مخلوق في الكون ، فمعنى كون الله متكلماً .. إذن إنه خالق الكلام ، ويبرهنون على

ذلك بالقول " إن البشر هم موضوع الأوامر القرآنية .. فكيف يعقل أن يوجه الله أوامره إلى المعدوم ، إن ذلك نوع من العبث الذي لا يجوز على الله. "

فالكلام _ في رأيهم _ لكي يتحقق شرط وجوده يحتاج إلىُ مكلِّم ومكلَّم ، وقبل وجود المُكلَّمين ليس هناك سوى مُكلِّم من دون مُكلَّم ، بذلك يكون القول بأزلية القرآن نفياً لعقلانية التشريع وهو باطل.

****

2018/9/22

حركة القرامطة ...اول حركة/حكومة اشتراكية في التاريخ:2/1

في كتابه الموسوعي" النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية/المجلد الثاني " يقول المفكر التقدمي الشهيد د.حسين مروة : هذه حركة ذات جانب ثوري كانت لها نظريتها وأيديولوجيتها، ووضعت لنفسها خطة وبرنامجاً يتفقان مع نظريتها وأيديولوجيتها. هذه الحركة كانت في الموقع المعارض لايديولوجية الدولة الرسمية ومن تمثلهم من الاقطاعيين، وكذلك رجال الدين من المحافظين.

دخلت حركة القرامطة حياة جماعات كبيرة من صغار الفلاحين وسائر كادحي الريف والحرفيين وغيرهم من الكادحين والمعدمين من سكان المدن في منطقة واسعة بين البصرة والكوفة من العراق، وفي منطقة البحرين، وبعض مناطق بلاد الشام ، بل بعض نواحي اليمن في جنوب الجزيرة.

اجتذبت الحركة هؤلاء الناس المستضعفين والمضطهدين، وجعلت منهم جيشاً مسلحاً يقاتل بحماسة جيوش الخلافة العباسية هنا وهناك، واقامت لهم جمهورية في البحرين كانت تعبيراً عن احلامهم الطبقية المبهمة الحدود يومئذ ، وعاشت هذه الجمهورية مستقلة عشرات السنين كتجربة تاريخية فريدة من حيث موقعها المكاني والزماني ومن حيث مضمونها الثوري .

كان لها تنظيم دقيق يعمل سراً بمهارة وداب، وكان دعاتها على صلة مستمرة بالاعضاء والمنظمات وفق خطط منسقة للاطلاع على شؤونهم وسير الدعوة بينهم.

لقد ظهرت براعة المؤسس حمدان قرمط التنظيمية في هذا المجال يعاونه اثنا عشر نقيباً اختارهم من بين الدعاة على نحو ما كانت تعمل الاسماعيلية.

هذا الأسلوب التنظيمي الدقيق رافقه تنظيم مالي ساعد في توسيع مجال الدعوة بين جماهير الفلاحين الفقراء وكادحي الريف والحرفيين الصغار في العراق .

يقوم التنظيم المالي هذا، أولاً، على فرض ضرائب معينة على الاتباع، ويقوم ثانياً، على توزيع الأموال المتجمعة من الضرائب والممتلكات التي تنازل عنها اصحابها لمصلحة الدعوة توزيعا بين الاتباع حسب حاجاتهم.

كما أمكن الاستفادة من هذه الاموال ببناء قلعة حصينة لهم قرب الكوفة سنة 2777هـ سميت "دار الهجرة" وبتسليح الاتباع تقوية لحركتهم ولفرض هيبتها في نفوس الناس واستعداداً للثورة.

ولكن دولة الخلافة لم تبد اهتماماً يذكر بهذه الحركة الا منذ عام 287هـ 9000م واثناء خلافة المعتضد العباسي (279 – 289 هـ / 892 – 901م.(

فقد بدأت الدولة منذ ذلك الحين تشتد في مطاردة القرامطة إذ أحست بخطر حركتهم اجتماعياً وأيديولوجياً، فضلاً عن خطرها على السلطة السياسية للخلافة .

ورغم ذلك تتابعت الحركات المسلحة للقرامطة في العراق، دون أن تستطيع جيوش الخلافة العباسية القضاء على حركتهم .

ثم زاد خطر هذه الحركة في مواجهة النظام الاجتماعي لدولة الخلافة، حين نجح احد الدعاة القرمطيين الذي أرسله حمدان قرمط إلى البحرين داعيا للحركة.

فقد وجد أبو سعيد الجنابي في البحرين استجابة واسعة للدعوة بين سكان المدن هناك وسكان البادية أيضاً، إذ نشر فيهم فكرة المؤاخاة الشاملة بين الناس، مهما اختلفت انتماءاتهم الدينية والعرقية والجغرافية.

واثار فيهم كذلك احلام السعادة في الحياة على هذه الأرض دون انتظار السعادة الاخروية الموعودين بها في الأديان .

ظلت قوى هذه الجبهة القرمطية تتعاظم ويستعصي على جيوش الخلافة اخضاعها حتى انسلخت منطقة البحرين عن سلطة الخلافة، واستقلت دولة البحرين القرمطية في عهد سليمان أبي ظاهر أحد ابناء أبي سعيد الجنابي . وذلك اثناء عشرينات القرن الرابع، وحينئذ نشات أول جمهورية عربية في العصر الوسيط، بل في تاريخ العرب كله، لها نظريتها وأيديولوجيتها وبرنامجها الاجتماعي – الاقتصادي– السياسي.

فهي دولة من طراز جديد كل الجدة في عصرها، لا تقوم على الدين، بل هي أقرب إلى العلمانية بمفهومها المعاصر.

صحيح ان الدعوة القرمطية رفعت، اثناء كفاحها في العراق، شعارات ذات وجه ديني مذهبي، لا سيما شعار الطاعة للأمام الخفي المنتظر. لكن ظهر ، بعد قيام جمهورية البحرين، ان فكرة الامام هذه ليست أبعد من كونها فكرة اجتماعية في شكل ديني.

لكن أعمال التخريب وسفك الدماء التي ارتكبتها الجمهورية القرمطية، بفظاظة، تجاه الكعبة والحجاج المسلمين، كانت تعبيراً غير موفق عن مكافحة ما يعتقده القرامطة "وثنية" ، من جهة وتعبيراً –من جهة ثانية– عن محاولتهم اضعاف هيبة دولة الخلافة باظهارها لدى الرأي العام الاسلامي انها عاجزة عن حماية اقدس الاماكن والشعائر الاسلامية وعن تحقيق سلامة حجاج هذه الاماكن المسلمين، وكذلك شأن الهجمات الفظيعة التي اقترفها قرامطة البحرين حيال مدينتي الكوفة والبصرة أكثر من مرة .

ولسنا نعتقد ان النهب والقتل كانا مقصودين لذاتيهما ، بل وسيلتين للجمهورية القرمطية استغلهما المحافظون وممثلو الايديولوجية الرسمية لاضفاء الطابع الهمجي على حركة القرامطة بذاتها .

كل ما يمكن قوله، بشأن عقيدة مؤسسي جمهورية البحرين القرمطية، انه كانت لهم فلسفة، ولم تكن لهم عقيدة بالمعنى الديني.

تتمثل هذه الفلسفة بفكرة "تأليه" العقل، أو "عقلنة" الله. فهم يقولون بـ"العقل الأعلى" الذي هو الله، أو الحكمة العليا. لقد الغوا الطقوس والشعائر الدينية كليا، ولكن ذلك لم يمنع ان يرى ناصر خسرو في الاحساء، اثناء زيارته جمهورية القرامطة سنة 1052م، مسجدا بناه أحد الفرس السنيين هناك، وأن يشهد لهم هذا الرحالة الفارسي بأنهم "لا يمنعون احدا من اقامة الصلاة، اما هم فلا يقيمونها."

أما النظام السياسي لجمهورية البحرين، فقد كان يختلف ، جوهرياً، عن الأنظمة السياسية الأولغارشية السائدة في العصر الوسيط، إذ كان للجمهورية القرمطية شكل من القيادة الجماعية .

فهناك حكومة يرئسها ستة أشخاص يؤلفون ما كانوا يسمونه مجلس "العقدانية"، الذي كان ينتخب مواطنو الجمهورية اعضاءه من أسرة سليمان ابي طاهر واعوانه المقربين أو غيرهم ممن يثقون بهم من ذوي الدرجات العالية في منظمة الحركة، وهناك ستة وكلاء لاعضاء "العقدانية" يجلسون على تخت وراءهم، أو يجلسون على مقاعدهم حين يغيبون عن

الجلسات .

ومجلس "العقدانية" هذا يصدر مقرراته في شؤون الجمهورية بالاجماع.

ومما وصل الينا من تشريعات "العقدانية" الباكرة الغاء ضرائب الأراضي ، والغاء الرسوم، وسن نظام ضرائبي لا يرهق المواطن المكلف، مثل وضع ضريبة على المراكب التي تمر في الخليج، وضريبة على أهل مقاطعة عمان وضريبة على الحجاج الذين يقصدون مكة والمدينة كل عام، وضريبة على صيادي اللؤلؤ في مياه البحرين والخليج. بالإضافة إلى موارد الثروة الداخلية من ثمرات أرض البحرين وعمان التي كانت من اخصب أراضي جزيرة العرب.

أما نوعية ملكية الأرض فليس لدينا حتى الآن من المصادر ما يوضح هذه القضية، ولكن يمكن ان نفهم من ناصر خسرو ما يلقي عليها بعض الضوء، فهو يخبرنا ان هناك ثلاثين الفاً من السودان يشتغلون في الحقول والبساتين على حساب "العقدانية" وهي الحقول والبساتين التي اشترتها بمال الأمة، وان الشعب هناك لا يؤدي لحكومته ضرائب ولا اعشاراً ، وانه حين يصيب أحدهم فقر، أو يقع تحت دين لا يستطيع وفاءه ، تسلفه "العقدانية" ما يحتاج اليه دون فائدة، وان حكومة الجمهورية كانت اذا دخل الاحساء غريب ذو حرفة تسلفه ثمن أدوات العمل حتى يعمل في حرفته ويكسب عيشه ويسدد السلفة دون فائدة، وانه كان اذا أصابت صاحب بيت أو طاحون مصيبة وكان ضعيفاً امدته "العقدانية" بالشغيلة لترميم بيته أو طاحونه .

ذلك بالاضافة إلى قوله بأن في الاحساء طواحين للحكومة تطحن للناس قمحهم دون اجرة، وانه لم يبق في البلاد فقير ، ثم بالإضافة إلى ان التجارة الداخلية والخارجية كانت في يد الحكومة، وان ارباحها تنفق على المصالح العامة وتحسين اعمال المزارعين والشغيلة.

ان هذه الواقعات تكشف ان شكلاً من "القطاع العام" في جمهورية البحرين كان هو الطابع الغالب للمؤسسات الاقتصادية – الاجتماعية.

وهذا هو الوجه الثوري الأساسي لهذه التجربة الفريدة في تلك العصور .

ومن هنا بالذات تنبع قوة الصمود التي صانت هذه التجربة عشرات السنين رغم كونها محاطة بالقوى المعادية لها طبقياً وأيديولوجياً، وكانت تعمل بكل جهد لخنقها قبل أن تصبح مثالاً خطرا على النظام الاجتماعي العام لدولة الخلافة .

وحين لم تستطع خنقها شوهت تاريخها وطمست ايجابياتها ولم تدع ما يبرز منها للتاريخ سوى سلبياتها واخطائها التي كانت اخطاء فادحة بالفعل.

****

2018/9/23

تابع /القرامطة ...اول حركة اشتراكية في تاريخ البشرية 2/2.....

في كتابها من سواد الكوفية إلى البحرين (القرامطة من فكرة إلى دولة)" تقول مي محمد خليفة : يرى القرامطة أن الحكام والسلاطين أنزلوا الجماهير إلى مستوى العبودية الاجتماعية والشقاء المادي فأعلنوا أنهم يريدون ارجاع العدل الاجتماعي وإنشاء الرفاه المادي ، وقد حاول المؤسس حمدان قرمط إنجاز ذلك بتأسيس مجتمع "اشتراكي" لأتباعه في السواد."

استقطب الدعوة القرمطية سائر العناصر والعصبيات المقهورة في سواد العراق منهم الفلاحون النبط وطائفة من الزنج وبعض الزط من فقراء الهنود وكذلك بعض العناصر الفارسية ممن كانوا يعملون بالمهن والصناعات التي أنف العرب من الاشتغال بها إلى جانب جفاة العرب (حسب تعبير الطبري) ويقصد بهم القبائل العربية بمنطقة السماوة ممن عادوا إلى

حياتهم البدوية الأولى بعد تسريحهم من الجيش العباسي وإسقاطهم من ديوان العطاء في خلافة المعتصم، وقد شكلت تلك العناصر طبقة اجتماعية مغلوبة على أمرها في أواخر القرن الثالث هجري وهي الطبقة التي استقطبتها الدعوة القرمطية .
بعد أن نشر حمدان قرمط مبادئه على مريديه فرض عليهم بالتدريج سلسلة من الضرائب انتهت بنظام الألفة وهو: "أن يجمعوا أموالهم في موضع واحد يكونوا فيها أسوة واحدة ولا يفصل أحد منهم صاحبه أو أخاه."
بدأ ذلك النظام الاقتصادي بفرض درهم واحد على كل فرد من الرجال والنساء والصبيان ودعا ذلك "الفطرة" ثم فرض "الهجرة" على البالغين وقدرها دينار واحد. وبعد فترة فرض عليهم "البلغة" وهي سبعة دنانير. بعد ذلك فرض على كل واحد منهم دفع خمس دخله وتلا عليهم: "واعملوا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه" استجابوا له.
وحين تم تطبيق ذلك النظام بادر إلى خطوة أكثر جرأة وخطورة جديدة من نوعها وذلك حين أمر بإلغاء الملكية الخاصة وأحل محلها الملكية الجماعية العامة وعا ذلك باسم "الألفة."
وتلا عليهم: "واذكوا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا" وقال لهم إنه لا حاجة بهم إلى اموال تكون معهم لان الأرض بأسرها ستكون لهم دون غيرهم. وطالبهم بشراء السلاح وإعداده وكان ذلك في السنة السادسة والسبعين ومائتين من الهجرة.
ويعد ذلك الاجراء الأول من نوعه في تاريخ الإسلام ، فقبل حمدان كانت الأموال تجمع من الاتباع لترسل إلى الإمام أما في الوضع الجديد فإنها تصرف على أولئك الأتباع.
"كان القرامطة يحرضون على كسب الفلاسفة وأصحاب الثقافة الرفيعة ليعينوهم على شح العقيدة القرمطية. وفي مقطع من رسالة القيرواني إلى أبي طاهر القرمطي نص صريح بذلك الاتجاه حيث يقول: "ادع الناس بأن تتقرب إليهم بما يميلون إليه وأوهم كل واحد منهم بأنك منهم، فمن آنست فيه رشداً فاكشف له الغطاء وإذا ظفرت بالفلسفي فاحتفظ به، فعلى الفلاسفة معولنا، وإنا وإياهم مجمعون على نواميس الأنبياء وعلى القول بقدم العالم لو ما يخالفنا فيه بعضهم من ان للعالم مدبراً لا يعرفه."

****

2018/9/23

الفلسفة الأوروبية الحديثة : عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر(غازي الصوراني – مدخل إلى الفلسفة الماركسية .. المادية الجدلية والتاريخية – الطبعة الأولى: يوليو/تموز 2014 – غزة(

ولادة هذا العصر لم تكن عملية سهلة في المكان أو الزمان ولم تتم أو تظهر معالمها دفعة واحدة ، أو اتخذت شكل القطع منذ اللحظة الأولى. إذ أن هذا الانقطاع لم يأخذ أبعاده في الانفصام التاريخي إلاَ بعد أربع قرون من المعاناة وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الديني والتنوير من جهة والتلاحم مع هذه المنظومة الفكرية الجديدة من جهة أخرى ، تمهيداً للثورات السياسية البرجوازية التي أنجزت كثيراً في هولندا في مطلع القرن السابع عشر، وفي بريطانيا من 1641 _1688 ، ثم الثورة الفرنسية الكبرى 1789 _ 1815 ، والثورة الألمانية في منتصف القرن التاسع عشر.
لقد كان نجاح هذه الثورات بمثابة الإعلان الحقيقي لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة ففي هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى المجتمع المدني ، مجتمع الديمقراطية والثورة

العلمية الكبرى التي أحدثت زلزالاً في الفكر الأوروبي الحديث كان من نتائجه الرئيسية " انتقال موضوع الفلسفة من العلاقة بين الله والعالم، إلى العلاقة بين الإنسان والعالم وبين العقل والمادة.

وفي هذا الجانب ، نشير الى أن الفكر الذي ساد في المرحلة السابقة (الإقطاعية) لم يهتم ببحث المسائل المطروحة بما يدفع نحو الانتقال من حالة الجمود أو الثبات إلى حالة النهوض والحركة الصاعدة ، ذلك أن "المفكرين" لم يتطلعوا إلى البحث عن الحقيقة بل عن وسائل البرهان على صحة العقائد الدينية خدمة لمصالح الملوك والنبلاء الإقطاعيين ورجال الدين.

كان لابد لهذه الفلسفة القائمة على مثل هذه الأسس أن تسير في درب الانحطاط في ظروف بدأ فيها يتعزز العلم مع بدايات تشكل أسلوب أو نمط الإنتاج الجديد في أحشاء المجتمع الإقطاعي ما بين القرنين الرابع والخامس عشر، وقد كانت بداية ذلك التشكل عبر إطارين : إطار التعاونيات ، وإطار المانيفاكتوره.

ففي هذه المرحلة الانتقالية ، نلاحظ تطوراً ونمواً للمدن وظهور التجار والصناعيين وأصحاب البنوك، والاكتشافات التكنيكية المغازل الآلية – دواليب المياه – الأفران العالية والبارود والطباعة في أواسط القرن الخامس عشر.

فيما بعد تم إحراز نجاحات أخرى عززت تطور أسلوب الإنتاج الرأسمالي ضمن محورين أساسيين:

1.الكشوفات الجغرافية مع نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر.

22.ترافق كل ذلك مع تغيرات ثقافية وفكرية رحبة كسرت الجمود الفكري اللاهوتي السائد ، وأدت إلى " تهاوي استبداد الكنيسة في عقول الناس."

وظهور مجموعات من المثقفين البرجوازيين قطعوا كل صلة لهم بالكنيسة واللاهوت الديني المذهبي، وارتبطوا مباشرة بالعلم والفن ، وقد سمي هؤلاء بأصحاب النزعة الإنسانية." HUMANISM"

****

2018/9/24

أبرز المفكرين الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لمرحلة عصر النهضة-:

_نيقولا ميكافيللي (1469 م. _ 1527 م.(

هو من أوائل المنظرين السياسيين البرجوازيين ، حاول في مؤلفاته البرهنة على أن البواعث المحركة لنشاط البشر هي الأنانية و المصلحة المادية، وهو صاحب مقولة :" أن الناس ينسون موت آبائهم أسرع من نسيانهم فقد ممتلكاتهم" ، إن السمة الفردية والمصلحة عنده هما أساس الطبيعة الإنسانية؛ ومن جانب آخر فقد رأى أن القوة هي أساس الحق في سياق حديثه عن ضرورة قيام الدولة الزمنية المضادة (البديلة) لدولة الكنيسة؛ ويؤكد على أن ازدهار الدولة القوية المتحررة من الأخلاق ، هو القانون الأسمى للسياسة وأن جميع السبل المؤدية لهذا الهدف طبيعية ومشروعة بما فيها السبل اللاأخلاقية (كالرشوة والاغتيال ودس السم والخيانة والغدر)؛ والحاكم عنده يجب أن يتمتع بخصال الأسد والثعلب ، وسياساته هي سياسة "السوط والكعكة"؛ هذه هي النزعة الميكافيلية التي تبرر كل شيء للوصول إلى الهدف السياسي ، وهي توضح معنى الفردية والإقرار بالاهتمامات الشخصية التي أشرنا إليها أعلاه.

_نيقولا كوبرنيكس (1473 م. _ 1532 م(.

ساهم هذا المفكر في تحطيم الإيديولوجية اللاهوتية القائمة على القول بمركزية الأرض في الكون وذلك عبر اكتشافه لنظرية مركزية الشمس Helio Contricismالتي قام على أساسها علم الفلك الحديث؛ وهذه النظرية من أهم منجزات

"كوبرنيكس" على الإطلاق وهي تستند إلى مبدأين_:

أولاً: ليست الأرض ثابتة في مركز الكون بل تدور حول محورها الخاص؛ وقد استطاع من خلال ذلك تفسير تعاقب الليل والنهار.

ثانياً: الأرض تدور حول الشمس مركز الكون.

وبالرغم من أن كوبرنيكس أخطأ في موافقته على النظرة السائدة آنذاك عن "محدودية الكون التي أثبت العلم المعاصر أن الكون الذي نعيشه لامتناه ولامحدود ، كما أخطأ في أن الشمس مركز الكون" إلا أنه كما يقول إنجلز: " تحدى هيبة الكنيسة في مسائل الطبيعة ووضع الأسس الأولى لبداية تاريخ تحرر العلوم الطبيعية من اللاهوت. "

_جوردانو برونو (1548 م. _ 1600 م(.

فيلسوفاً وعالماً فلكياُ، قام بتطوير وتصحيح نظرية كوبرنيكس، بدأ حياته راهباُ وبسبب أفكاره المادية انفصل عن الكنيسة وتفرغ لنظرياته العلمية، آمن بـ "لا نهائية" المكان أو لانهائية الطبيعة، ورفض مركزية الشمس في الكون مؤكداُ على أن لا وجود لهذا المركز إلا كمركز نسبي فقط "فشمسنا ليست النجم الوحيد الذي له أقمار تدور حوله" فالنجوم البعيدة هي شموس أيضاً لها توابعها، كما افترض أن جميع العوالم في هذا الكون مأهولة ، يدفعه إلى ذلك إيمانه بأن كل ما في الطبيعة ذو نفس استناداً إلى إيمانه بمذهب حيوية المادة " HYLOTOISM" الذي اعتنقه كغيره من الفلاسفة الطبيعيون ؛ وهو أول من قال بوجود التجانس الفيزيائي بين الأرض والكواكب وهذه التنبؤات لم تؤكد علمياً إلا في أواسط القرن العشرين.

لقد حطم برونو التصورات القديمة عن العالم المخلوق ليجعل الكون ممتداً إلى ما لا نهاية وهو القائل بأن: "الكلمة الأخيرة في كل مجال من مجالات المعرفة تكمن في العقل وحده" ؛ ألقي القبض عليه من قبل محاكم التفتيش التي سجنته ثمانية سنوات أحرقوه بعدها على أحد أعمدة التعذيب بعدما رفض إنكار فلسفته وتوجهاته العلمية.

العلماء الطبيعيون_:

-1ليوناردو دافنشي (1452 م. _ 1519 م(.

كان فناناً وعالماً موسوعياً ومصمماً تكنيكياً قام بوضع عدد من التصاميم لبعض الأجهزة أو الأجسام الطائرة والمظلات، وهو من أوائل المفكرين الذي استخدموا المنهج التجريبي الرياضي في دراسة الطبيعة ، كان ليوناردودافنشي من أوائل المفكرين الذين قَدَّروا عالياً افكار ابن رشد ، وهو الذي اطلق عليه صفة " شارح أرسطو العظيم. "

-2جاليليو (1564 م. _ 1642 م(.

وهو من الرموز الخالدة في علوم الفلك .. كان لاكتشافاته الفلكية بواسطة تلسكوب صممه بنفسه دوراً كبيراً في انتصار نظرية كوبرنيكس وبرونو وأطلق عليه اسم "كولومبس السماء. "

كان إيديولوجيي الكنيسة يعتبرون البرهان على صحة نظرية كوبرنيك وبرونو مستحيلاً؛ وبعد اكتشاف جاليليو أصبح مؤكداً صحة هذه النظرية.. لذا أصدرت الكنيسة مرسوماً بتحريم نشر أية أفكار عنها واعتبرت كل ما صدر عنها كتب محرمة؛ إن آراء جاليليو هذه أحالته إلى محاكم التفتيش حيث جرت محاكمته الشهيرة في 13/02/1633 التي اضطر فيها شكلياً إلى أن يتبرأ من "ضلالاته" و "أوهامه" وخرج من السجن بعد هذه "البراءة" ليؤكد بعد ذلك بصوت عال وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة .. إنها تدور ... إنها تـدور!!

تميزت فلسفته بمعطيات مادية في كل استنتاجاتها بالرغم من النزعة المثالية في مقدماتها التي تتبدى في نظرته لأصل المجموعة الشمسية ، فعلى الرغم من قناعته بلا نهائية العالم حاول تفسير بنيان الكون بقوله: " إن الله خلق العالم في

زمن معين، ووضع الشمس في مركزه، ووهب الكواكب حركتها باتجاه الشمس عندما غير في نقطة معينة حركتها من مستقيمة إلى دائرية وهنا يتوقف الفعل الإلهي حيث تتولى الطبيعة امتلاك قانونياتها الموضوعية الذاتية التي يدرسها العلم وحده."

يعتبر جاليلو من أبرز مفكري ذلك العصر الذين صاغوا النظرة الديئية deism إلى الطبيعة التي إعتنقها عدد من فلاسفة ومفكري القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ أسهمت هذه النظرة إلى جانب أصحاب النزعة الإنسانية والفلسفة البانتيئية (وحدة الوجود) في تعزيز وتطور الفلسفة العقلانية والمنهج المادي العلمي كمنطلقات أساسية لعصر النهضة.

****

2018/9/25

عن المصالحة والتهدئة ... كلمة غازي الصوراني في مركز د. حيد عبد الشافي الثقافي..

الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي تستشعرُ في هذه اللحظة مرارةَ الانقسامِ والصراعِ الداخليِ على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، الذي أدى إلى تفكيك وتهشيم الأفكار الوطنية التوحيدية وما نتج عنها من حالة تختلط فيها مشاعر الضياع والتوهان والقلق والإحباط واليأس لحساب مفاهيم الانحطاط الاجتماعي والاستبداد التي ترعرعت في مجتمعنا خلال سنوات الانقسام.

وفي مثل هذه الأوضاع أغلقت سبل الخلاص الوطني وانتقلت مسيرةِ النضال الفلسطيني من حالة الأزمة التي واكبت هذه المسيرة في أكثر من محطةٍ فيها، إلى حالة المأزق التي يصيبُ اليومَ بُنيانَها وقيادتَها وفكرَها السياسي، وهو مأزقٌ حاد يحملُ في طياته مَخاطرَ أكبر من كل المحطات المأزومةِ السابقة، خاصةً في ظل استمرار هذا الانقسام البشع، الذي أدى إلى تفكيكِ أوصال شعبنا الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم ويتشظى اليوم إلى عدة مجتمعات متناثرة مجزأة ، الضفة في واد وغزة في واد آخر ومخيمات الشتات في وديان العرب و أراضي 1948 في واد، لا يجمعها موقف او برنامج سياسي موحد.

لكن يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته التي فاقت في بشاعتها كل أساليب النازية وعنصريتها وهمجيتها ، وصموده في مجابهة الحصار والإفقار والبطالة وكل أشكال ومظاهر المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل عوامل الإحباط واليأس الناجمة عن الاستبداد والقهر وقمع حرية الرأي والرأي الاخر ....كل ذلك ليس كافياً لحركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لشعبنا ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل منهما ، تقدم للشعب الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل شعبنا الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم الصراع الفئوي والاستبداد والقهر والقمع العبثي جنباً إلى جنب مع الإذلال الصهيوني اليومي لأبناء شعبنا في المعابر والحواجز في مدن وقرى الضفة الفلسطينية.

وفي هذه الحالة من الحصار الصهيوني واستمرار الانقسام الداخلي بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

أوضاع الانحطاط واليأس في غزة والميل للاستسلام لدرجة أن ما يعني أن أي شعار وطني لا يمكن تحققه في ظل الانقسام.

والإشكالية الكبرى أن حركتي فتح وحماس لا احد منهما يعترف بالخطا، ناهيكم عن الاعتذار وتصحيح الأخطاء، دون

أن أعفي أحداً من الفصائل من ضرورة الاعتراف بأخطائها .
هذه الحالة من التمسك بالخطأ ونكرانه هي التى تفسر لنا الحالة والعلاقة بين حركتي فتح وحماس خصوصاً، وهى التي تفسر لماذا الفشل في إنهاء الإنقسام .
ولو إعترف كل منهما بهذا الخطأ لأمكن الوصول للمصالحة.
نعم أخطأت فتح في الكثير من المواقف والقرارات في موقفها من ملف السلام والتفاوض والاعتراف بإسرائيل دون ثمن سياسي مماثل.
وأخطأت في احتكارها لمؤسسات منظمة التحرير وعدم التزامها بعقد اجتماع اللجنة التحضيرية لتشكيل مجلس وطني جديد يضم الجميع وفق ما تم عليه الاتفاق بين الجميع في بيروت، وأخطأت في احتكارها للنظام السياسي لما بعد أوسلو.
وأخطأت في فرض الإجراءات العقابية على غزه، وأطالب الإخوة في حركة فتح والرئيس أبو مازن البدء الفوري – من منطق وطني– بإلغاء كل هذه الإجراءات وإلغاء أية مخططات أو إجراءات عقابية إضافية.
وأقول للإخوة في حركة فتح نفذوا قرارات المجلس المركزي وبادروا فورا لإلغاء الإجراءات عن قطاع غزة وتعالوا مع كل أطراف الحركة الوطنية للاتفاق على إنهاء الانقسام والبدء بتأسيس حكومة وحدة وطنية مؤقتة تشرف على الانتخابات الرئاسية والتشريعي والالتزام بدعوة اللجنة التحضيرية للاتفاق على تشكيل المجلس الوطني التوحيدي ولجنة تنفيذية جديدة.
أما الإخوة في حركة حماس ، أقول لهم ، إنكم أخطأتم منذ تأسيس حركتكم في رفض الاعتراف بالمنظمة حتى عام 2006، وأخطأتم بالوصول إلى السلطة (رغم موقف خالد مشعل كما أخبرني) وخطئها ألأكبر ما جرى في 14/حزيران/2007 والذهاب بعيدا بالإنقسام، والتحكم في أوضاع قطاع غزة.
وأخطأت في تحالفاتها ألإقليميه والعربية (خاصة مع قطر وتركيا.(
وأخطات في ربطها المصالحة بملف الموظفين فقط على أهمية هذا الملف وضرورة حله، لكن المصالحة أهم وأكبر.
وأخطأت في إصرارها على التهدئة أولاً بعيداً عن إطار م.ت.ف ، وعلى حساب المصالحة، لذلك لابد من المصالحة أولاً لأننا جميعاً لا يمكن أن نثق بالعدو الإسرائيلي وسنظل نثق بالمنظمة وحركة فتح وكافة الفصائل كبوصلة واحدة .
.أقول للإخوة في حماس إن النصر الوحيد الذي يمكنكم ان تفاخروا به هو ما حققتموه في انتخابات يناير 2006 أما "نصركم" في غزة في حزيران 2007 فهو هزيمة قاسيه لهذه الصورة ثم أقول لكم ما الذي ينفعكم لو كسبتم غزة وخسرتم الوطن.
وأخطأت في رفضها الاعتراف الصريح بالمنظمة كممثل شرعي وحيد لشعبنا.
لابد من الحفاظ على م.ت.ف والسلطة مهما اختلفنا معها، إذ لا يمكن تجاوز السلطة المعترف بها من 130 دولة، وأمريكا وقطر والأمم المتحدة يدركون هذه الحقيقة ، لان المنظمة وحدها حق عقد أية اتفاقات بخصوص مستقبل قطاع غزة، لذلك لابد من تحقيق المصالحة أولاً، ومن حق أي فصيل داخلها الرفض أو القبول، لكننا سنناضل معاً ضد ما يسمى بصفقة القرن أو فصل قطاع غزة عن الضفة عبر دويلة مسخ لا مستقبل لها.
في ضوء ما تقدم، فإنني أدعو إلى الالتزام بمضمون البيان السياسي الموقع مع الفصائل يوم 8/28 ، والذي أكد على :
-1وقف التصريحات الاعلامية التوتيرية المسيئه
-2البدء باجراءات تطبيق اتفاق القاهرة 2011 و2017.

-3الدعوة لعقد اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني للترتيب لعقد مجلس وطني جديد يعزز الوحدة الوطنية ويضع استراتيجة وطنية لمواجهة التحديات وفي مقدمتها صفقة ترامب التصفوية والتي بدات معالمها في قضيتي القدس وتقليص ملف خدمات الوكالة والعبث بحق العودة للاجئين.

-4فور الاتفاق على على المصالحه يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقته تشرف على الانتخابات للرئاسة والتشريعي والوطني خلال موعد اقصاه ستة شهور.

أخيراً لا خيار أمامنا سوى المصالحة الوطنية الشاملة أولاً..ومن حق اي فريق ان يقبل او يعترض لكن ضمن اطار الوحدة الوطنية داخل م.ت.ف ... أو نتحول الى عبيد اذلاء في بلادنا.

****

2018/9/29

في الذكرى الثامنة والاربعين لرحيل جمال عبد الناصر ...دروس وعبر القائد الخالد ...التقاط هموم ومعاناة العمال والفقراء ورفع شأنهم والارتقاء بوعيهم والاعتزاز بهم وتنظيمهم وتحريضهم...فهل تتعظ وتتعلم احزاب وفصائل اليسار العربي ؟

فى بداية ثورة يوليو كان جمال عبد الناصر فى جولة بالقطار بمحافظات الصعيد، وكان القطار يقف فى كل محطة ويلوح عبد الناصر بيديه للناس، وفى إحدى المحطات أراد أحد عمال التراحيل أن يقول شيئاً للرئيس ولم ينجح، فألقى عليه بمنديله المحلاوى، وتلقف عبدالناصر المنديل بينما أصيب الأمن المرافق له بالهلع خوفاً من أن يكون داخل المنديل قنبلة، وفتح الرئيس المنديل فوجد به (بصلة... ورغيف عيش بتاو)، ولم يفهم أحد من الحضور رغم نمو حاسة حب الاستطلاع ، لماذا رمى الرجل الطيب بهذا المنديل وما داخله؟.. إلا أن جمال عبد الناصر كان الوحيد الذى فهم ماذا تعنى هذه الرسالة وأطل برأسه بسرعة من القطار واخذ يرفع صوته فى اتجاه الرجل الذى ألقى بمنديل قائلا له: " الرسالة وصلت يا أبويا ، الرسالة وصلت . . "،وعندما وصل أسوان أصدر قانون عمال التراحيل والحد الأدنى والأقصى للأجور،وفى خطابه مساء ذلك اليوم فى جماهير أسوان قال : " أحب أقول إن الرسالة وصلت وأننا قررنا زيادة أجر عامل التراحيل إلى 25 قرشا فى اليوم بدلا من 12 قرشا فقط ، كما تقرر تطبيق نظام التأمين الاجتماعى والصحى على عمال التراحيل لأول مرة فى مصر"... لقد فهم جمال عبد الناصر الرسالة التى لم يستطع أحد غيره أن يكسر شفرتها ، فالمنديل المحلاوى هو رمز عمال التراحيل وهم العمال الموسميين الذين يتغربون فى البلاد بحثا عن لقمة العيش ولا يجدون ما يأكلونه **سوى عيش البتاو وهو نوع من الخبز يعرفه أبناء الصعيد يصنع من الذرة مع مسحوق الحلبة...ان قسما كبيرا جدا من ابناء الشعب المصري عموما واجيال العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمثقفين التقدميين الذين عاصروا وعاشوا مرحلة القائد الوطني التقدمي المصري العروبي جمال عبد الناصر يجب الا يستذكرونه او يترحمون عليه في هذه اللحظة فحسب بل ايضا عليهم واجب الصحوة والنهوض لمجابهة ظلام المرحلة الراهنة وسوداويتها ليبدأوا نضالهم العنيد ضد كل ممارسات الارهاب وحركات التخلف والتطرف الاسلاموية على طريق النهوض بمصر صوب تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ...المجد والخلود للقائد الراحل جمال عبد الناصر ...عاشت مصر حرة عربية.**

****

2018/9/29

إن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي تحت مسميات متنوعة ترفض مبدا الحديث عن حق العودة وازالة المستوطنات والانسحاب الكامل ، لا تسعى الا إلى تكريس الموقف الأمريكي الإسرائيلي .. أو شرعية المحتل وشروطه المذلة ، وبالتالي فإن الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن ان يقبله شعبنا كنهاية اخيرة لسقف التنازلات يتلخص فيما ورد في وثيقة الوفاق الوطني ، التي يتوجب التمسك بنصوصها والتمترس حول بنودها وأسسها بحيث تكون المحدد الرئيس لنضال كافة القوى السياسية الفلسطينية ليس في مجابهة التحالف الصهيوني الإمبريالي فحسب، بل أيضاً في مجابهة الحكام الصهاينة العرب – خاصة في دويلات السعودية وقطر والخليج –الأشد خطرا من الصهاينة اليهود ، وذلك عبر تضامننا مع القوى الوطنية التقدمية الديمقراطية العربية في نضالها من أجل اسقاط أنظمة العمالة والاستبداد في بلادنا العربية.

****

2018/9/29

إن هذه الحالة من الخضوع والاستتباع والتخلف ، المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا العربية، جاءت انعكاساً لظروف موضوعية وذاتية تاريخية وراهنة ، فقد خضعت مجتمعاتنا – كما هو معروف – لأشكال عديدة من السيطرة الخارجية التي كرست تخلفها، خاصة الحقبة العثمانية، ثم الحقبة الاستعمارية، وصولا الى السيطرة الامبريالية التي أدت إلى مفاقمة أشكال ومظاهر التخلف والتبعية وصولاً إلى خيانة وعمالة العديد من حكام العرب خاصة في السعودية والخليج او الصهاينة الجدد الأشد خطرا من الصهاينة اليهود، الذين كانوا وما زالوا سببا رئيسا في افقار واذلال شعوبنا ومجتمعاتنا العربية وخضوعها وارتهانها واحتجاز تطورها الاجتماعي (الطبقي) والاقتصادي ومن ثم تحولها إلى سوق استهلاكي عبر اداوت كومبرادورية أوشرائح رأسمالية عير منتجة، وجدت في العلاقة مع النظام الامبريالي وحليفه الصهيوني ملاذاً آمناً لها، يضمن مصالحها الطبقية الأنانية، بمثل ما يضمن ويحمي أنظمتها السياسية الحاكمة، التي كرست كل مظاهر وأدوات الاستبداد والاستغلال والتخلف، إلى جانب دورها في مجابهة وقمع وخنق القوى والحركات التنويرية العقلانية النهضوية عموماً ، والحركات الديمقراطية واليسارية خصوصاً، في مقابل تكريسها –بالتنسيق مع الامبريالية الأمريكية– لما يسمى باليقينيات المطلقة –الغيبية– بكل تلاوينها ومذاهبها وطوائفها ومفرداتها التي أوصلتنا إلى حالة المأزق أو الانسداد الراهن.

–وهذا يعني صراحة رفض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية ، ورفض ما يسمى بصفقة القرن أو صفقة ترامب، رغم إدراكنا لموازين القوى المختلة مع العدو ، لكننا لن نقبل شروطهم أو وثائقهم الاستسلامية ، لان قبولنا هو الخسارة الكبرى أو مؤشر الضعف والاستسلام ، ورفضنا هو مؤشر القوة والصمود في وجه هذا العدو الأمريكي الإسرائيلي المتغطرس الذي يريد ان يفرض على شعبنا إرادة القوة الغاشمة أو شرعية المحتل الغاصب .. التي سيرفضها شعبنا وفاءً منه لرسالة شهدائه وجرحاه وأسراه ، والتزاماً بتواصل مسيرة النضال من أجل دولة وطنية ديمقراطية مستقلة كاملة السيادة على كل جزء من ارضنا وسماءنا ومياهنا .. هذا هو الحد الادنى المطلوب كحل مرحلي على طريق استكمال النضال الوطني والقومي ضد الدولة الصهيونية واقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها، وذلك انطلاقاً من وعينا لمفهوم التغيير الثوري والديمقراطي.

****

2018/9/30

يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته التي فاقت في بشاعتها كل أساليب النازية وعنصريتها وهمجيتها ، وصموده في مجابهة الحصار والإفقار والبطالة وكل أشكال ومظاهر المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل عوامل الإحباط واليأس الناجمة عن الاستبداد والقهر وقمع حرية الرأي والرأي الاخر ....كل ذلك ليس كافياً لحركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لشعبنا ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل منهما ، تقدم للشعب الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل شعبنا الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم الصراع الفئوي والاستبداد والقهر والقمع العبثي جنباً إلى جنب مع الإذلال الصهيوني اليومي لأبناء شعبنا في المعابر والحواجز في مدن وقرى الضفة الفلسطينية.

وفي هذه الحالة من الحصار الصهيوني واستمرار الانقسام الداخلي بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية إلى جانب فقدانه لدوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

****

2018/9/30

الإشكالية الكبرى أن حركتي فتح وحماس لا احد منهما يعترف بالخطأ او الخطيئة، ناهيكم عن الاعتذار وتصحيح الأخطاء، دون أن أعفي أحداً من الفصائل من ضرورة الاعتراف بأخطائها .

نعم أخطأت فتح في الكثير من المواقف والقرارات في موقفها من ملف السلام والتفاوض والاعتراف بإسرائيل دون ثمن سياسي مماثل.

وأخطأت في احتكارها لمؤسسات منظمة التحرير وعدم التزامها بعقد اجتماع اللجنة التحضيرية لتشكيل مجلس وطني جديد يضم الجميع وفق ما تم عليه الاتفاق بين الجميع في بيروت، وأخطأت في احتكارها للنظام السياسي لما بعد أوسلو.

وأخطأت في فرض الإجراءات العقابية على غزه، وأطالب الإخوة في حركة فتح والرئيس أبو مازن البدء الفوري – من منطق وطني– بإلغاء كل هذه الإجراءات وإلغاء أية مخططات أو إجراءات عقابية إضافية.

وأقول للإخوة في حركة فتح نفذوا قرارات المجلس المركزي وبادروا فورا لإلغاء الإجراءات عن قطاع غزة وتعالوا مع كل أطراف الحركة الوطنية للاتفاق على إنهاء الانقسام والبدء بتأسيس حكومة وحدة وطنية مؤقتة تشرف على الانتخابات الرئاسية والتشريعي والالتزام بدعوة اللجنة التحضيرية للاتفاق على تشكيل المجلس الوطني التوحيدي ولجنة تنفيذية جديدة.

أما الإخوة في حركة حماس ، أقول لهم ، إنكم أخطأتم منذ تأسيس حركتكم في رفض الاعتراف بالمنظمة حتى عام 2006، وأخطأتم بالوصول إلى السلطة ، وخطئكم ألأكبر ما جرى في 14/حزيران/2007 والذهاب بعيدا بالإنقسام، والتحكم في أوضاع قطاع غزة وتفكيك النظام السياسي والهوية الوطنية.

وأخطأت حماس أيضا في تحالفاتها ألإقليميه والعربية (خاصة مع عملاء امريكا حكام قطر وتركيا).وأخطات في ربطها المصالحة بملف الموظفين فقط على أهمية هذا الملف وضرورة حله، لكن المصالحة أهم وأكبر.

وأخطأت حماس في إصرارها على التهدئة أولاً بعيداً عن إطار م.ت.ف ، وعلى حساب المصالحة الوطنية.
لذلك كله أقول للإخوة في حماس : إن النصر الوحيد الذي يمكنكم ان تفاخروا به هو ما حققتموه في انتخابات يناير 2006 أما "نصركم" في غزة في حزيران 2007 فهو هزيمة قاسيه لهذه الصورة ثم أقول لكم ما الذي ينفعكم لو كسبتم غزة وخسرتم الوطن.

****

2018/10/1

سؤال وجواب....

في لحظة الانحطاط العربي الراهن ...وهي لحظة فارقة غير مسبوقه من تاريخنا الحديث والمعاصر تتجلى فيها وتترسخ مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد جنبا الى جنب مع تزايد السيطرة الامبريالية الصهيونية على مقدرات وثروات شعوبنا بالتعاون المباشر من العملاء الكبار والصغار ممن يطلق عليهم أمراء وملوك ورؤساء لا هم لهم سوى مراكمة الثروات لحساب مصالحهم الشخصية على حساب دماء الاغلبية الساحقة من شعوبنا ...ألسنا بحاجة الى ثورة شعبية ديمقراطية ،وطنية وقومية،بمنطلقات وافاق اشتراكية تنهي حكم هذه الطغم الحاكمة ؟ وتضع حدا لاستبداد وتبعية وخضوع قوى اليمين الكومبرادوري الليبرالي والرجعي والظلامي أوالاسلام السياسي ؟ وتطال كل جوانب البنية الفوقية المجتمعية العربية بكل ما فيها من اقزام توارثوا الحكم بالعمالة والاستتباع والخيانة والقهر والاستبداد والاستغلال والنهب– امراء و ملوك ورؤساء – لاجتثاثهم ودفنهم في مزابل التاريخ ؟ ثورة بقيادة احزاب وحركات طليعية ، شعبية ديمقراطية يسارية الوجه واليد واللسان لتحقيق الاهداف التي طال انتظار جماهير فقراء العرب لها رغم تضحياتهم الغالية من اجلها، في تحقيق الديمقراطية بشقيها السياسي والاجتماعي وتجاوز وانهاء التبعية ومجابهة التخلف بالرؤى العقلانية التنويرية وامتلاك ادوات العلم والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق التنمية المستقلة والتصنيع ومبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والدخل في اطار التطور العلمي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي القادر وحده على توفير كل مقومات قوة الردع لطرد وازالة الوجود الامبريالي والصهيوني من بلادنا وحل المسألة اليهودية بصورة ديمقراطية في مشهد عربي نهضوي تقدمي وديمقراطي يفرض احترامه وهيبته على الاعداء قبل الاصدقاء ...وعندها فقط يمكن ان نتفاخر بصوت عال ..هذا هو المجتمع المدني الذي تريده جماهير شعوبنا ومجتمعاتنا العربية ...هل توافقونني على ذلك ؟

****

2018/10/1

عن " النظام السياسي" المنقسم المفكك بين حركتي فتح حماس...

يصح أن يقال عن النظام السياسي الفلسطيني في ظل تفككه وانقسامه الراهن، (عبر حكومتي فتح وحماس) بأنه "نظام" السلطة أو "دولة" السلطة أو الأجهزة (سلطة أو حكومة شكلية لحساب الحركة السياسية المهيمنة واجزتها الأمنية والمدنية العليا والوسيطة والقاعدية) و ليست سلطة ذات سيادة، أو حكومة كما هي الأعراف الدستورية الديمقراطية، خاصة بعد أن أدى الانقسام (حزيران 2007) إلى تدمير التجربة الديمقراطية، وفشل كل الأطراف (حتى خريف 2018) عن التوصل إلى المصالحة عبر صيغة توحيد جامعة جديدة، حيث يبدو تمترس كل قطب منها حول رؤيته وحساباته في السلطة طاغياً، بحيث أدى هذا التمترس إلى إغلاق الطريق في وجه الرؤية الوطنية الشاملة الملتزمة بقواعد الديمقراطية والتعددية .

وفي مثل هذه الأحوال، تستشري بالطبع كل أطماع " أصحاب السلطة "، عبر تحالفهم – العلني والمستتر – مع كل

الشرائح الرأسمالية العليا الأخرى من مالية وعقارية وزراعية ومصرفية وتجارية وكبار الملاك... الخ، تحت مظلة البرنامج السياسي لحكومة رام الله أو حكومة غزة، ومن خلال استمرار الحوار والصراع السياسي بينهما دون أي نتيجة طالما ظل التناقض السياسي بينهما قائماً، عبر تمترس قيادة م.ت.ف وفتح على مطالبها في الالتزام بالاتفاقات المعقودة مع دولة العدو الإسرائيلي ورفضها القبول بنصوص وثيقة الوفاق الوطني كمخرج لهذا التناقض من ناحية أو بسبب عدم التوصل إلى تسوية سياسية (وفق الشروط الإسرائيلية الأمريكية بالطبع) من ناحية ثانية.

وفي هذا الجانب نشير إلى أن الانقسام الفلسطيني شكل ذريعة أو فرصة مواتية أدت إلى تمكين العدو الإسرائيلي من تنفيذ مخططاته في الضفة الغربية، الأمر الذي جعل الحديث عن الدولة المستقلة نوعاً من الوهم، ليس بسبب الموقف الإسرائيلي الرافض لأية "تسوية إيجابية" أو "عادلة" أو "جادة" مع الفلسطينيين فحسب، بل أيضاً بسبب عوامل وتراكمات الضعف والتراجع السياسي والبنيوي في حركة فتح وأجهزة السلطة التي باتت خاضعة إلى حد كبير للسياسات الأمريكية – الإسرائيلية، وبالتالي فإن هذه الأوضاع أو العوامل الداخلية والخارجية المحكومة بمنهجية أو منطق الهبوط والتراجع السياسي، لا توفر المناخ الملائم لحركة حماس لكي تتقدم بالمزيد من التنازلات السياسية، حيث أنها – كما يبدو– تعتبر أن قبولها بإقامة دولة مستقلة على الأراضي المحتلة عام 1967 (كحل مرحلي) هو تنازل جوهري لم تحصل في مقابله – من الولايات المتحدة وإسرائيل خصوصاً– على أي رد فعل أو موقف "إيجابي" يضمن الاعتراف بها كقوة سياسية مشروعة في النظام السياسي للسلطة الفلسطينية، وهذا ما يفسر عدم استجابة حماس للأفكار المصرية والعربية والدولية المطروحة في إطار الحوار الفلسطيني، حيث تعاملت مع كل هذه الأفكار بأسلوب جمع بين الرفض والقبول بحذر إيجابي يأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على استمرار تماسكها التنظيمي والسياسي من ناحية ويسعى إلى تحقيق مزيد من الخطوات المؤدية إلى توسيع علاقاتها الدولية والعربية الرسمية من ناحية ثانية، تضمن تحقيق مكاسب سياسية لحركة حماس، كمبرر لها في تقديم المزيد من التنازلات أو المخارج التوفيقية التي يبدو انها تمثل الخيار الوحيد أمامها طالما بقيت حريصة على الاستمرار في السلطة أو الحكم في غزة أو غيرها، وإلا فليس أمامها في حال استمرار رفضها سوى أن تترك السلطة وتذهب إلى صفوف المعارضة من جديد.

****

2018/10/2

مخاطر التطور الاجتماعي العربي المشوه.....:

اليوم ونحن في مطلع الألفية الثالثة، تتعرض مجتمعاتنا العربية، من جديد، لمرحلة انتقالية لم تتحدد أهدافها النهائية بعد، على الرغم من مظاهر الهيمنة الواسعة للشرائح والفئات الرأسمالية العليا، بكل أشكالها التقليدية والحديثة، التجارية والصناعية والزراعية، والكومبرادورية والبيروقراطية الطفيلية، التي باتت تستحوذ على النظام السياسي، وتعوق أيَّ تحول ديمقراطي حقيقي في مساره، عبر اندماجها الذيلي التابع للنظام الرأسمالي المعولم الجديد من جهة، وتكريسها لمظاهر التبعية والتخلف والاستبداد الأبوي على الصعيد المجتمعي بأشكاله المتنوعة من جهة أخرى، من خلال التكيف والتفاعل بين النمط شبه الرأسمالي الذي تطور عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث .

إن مخاطر هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمة الاجتماعية، واتساعها الأفقي والعامودي معاً، خاصة مع استشراء تراكم الثروات غير المشروعة، وأشكال »الثراء

السريع« كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، حيث يتحول الفرد العادي الفقير إلى مليونير في زمن قياسي، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والإدارة والعلاقات الاجتماعية الداخلية، بحيث تصبح الوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استعمال الاستبداد الناجم عن استفحال الفساد.

و مما هو جدير بالحس بالمسؤولية، أو بالتأمل –كحد أدنى– ليس الخطر الناجم عن هذه الظواهر فحسب، بل أن تصبح هي القاعدة التي تحكم أو تحدد مسارَ العلاقات الاجتماعية والسياسية في مجتمعاتنا العربية وطبيعتها، حينئذ تصبح »مؤسسة« الفساد هي التي تملك السيطرة على دفة القيادة في هذا البلد أو ذاك، وتوجيهها وفق قواعد إدارة الأزمة بالأزمة، وهنا ينتقل الحس بالمسؤولية، إلى ضرورات التغيير الديمقراطي المطلوب في مواجهة هذا الوضع المأزوم، الذي تفرضه طبيعة أزمة التحرر الوطني والقومي، بحكم أنها تعبير عن أزمة هذا التطور المشوه الذي فرضته حالة التبعية البنيوية للإمبريالية، حسب تعبير المفكر الشهيد مهدي عامل –بحيث »تصبح الطبقة المسيطرة أو نظامها في تناقض بين السير في منطق الحركة التحررية الديمقراطية، وهو منطق معادٍ لها، وبين السير ضده (و النتيجة واحدة)، حيث بات السير في منطق التحرر يضع هذه الطبقة (أو التحالف أو النظام) في تناقض مع مصالحها الطبقية، فيقتضى بالتالي بضرورة زوال سيطرتها الطبقية، وكذلك الأمر بالنسبة لسيرها ضد منطق الحركة التحررية حيث تفقد هذه الطبقة التي هي البورجوازية الكولونيالية كل مبرر لوجودها في موقع القيادة«(1 .(

ولكن الإشكالية الكبرى، أنه في موازاة هذه الأحوال والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحلية الداخلية المأزومة، تراجعت أحزاب وقوى التغيير الديمقراطي في بلداننا (وهي أهم مكونات المجتمع المدني)، إلى الخلف بصورة مريعة، وبخاصة القوى القومية واليسارية منها، التي لم تستطع –حتى اللحظة– بلورة أو إنتاج صيغة معرفية، سياسية اقتصادية اجتماعية، علمية وواقعية، قادرة على رسم مستقبل المجتمع العربي والخروج من أزمته، وقد ترك هذا التراجع آثاره الضارة في أوساط الجماهير ووعيها العفوي، التي وجدت في الحركات السياسية الدينية ملاذاً وملجأ يكاد يكون وحيداً، يدفعها الى ذلك نزوعها الى النضال ضد العدو الرئيسي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والنضال من أجل الخلاص من كل مظاهر المعاناة والحرمان والفقر ومواجهة الظلم الطبقي والاستبداد السياسي الداخلي من جهة أخرى.

ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم بحق على أنه »مجتمع شديد التنوع في بنيته وانتماءاته الاجتماعية، أبوي، يعاني النزعة الاستبدادية على مختلف الصعد، مرحلي، انتقالي، تراثي، تتجاذبه الحداثة والسلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي مرحلة ما قبل الحداثة«(2). ..... يتبع

–1مهدي عامل –النظرية في الممارسة السياسية–دار الفارابي–الطبعة الثالثة–بيروت–1990–ص356.

–2د. حليم بركات –المجتمع العربي في القرن العشرين –مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت–تموز 2000–ص19.

****

2018/10/3

في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال،

يشهد مجتمعنا العربي عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم ؛كما يقول د.حليم بركات بحق على أنه مجتمع شديد التنوع في بنيته وانتماءاته الاجتماعية، أبوي، يعاني النزعة الاستبدادية على مختلف الصعد، مرحلي، انتقالي، تراثي، تتجاذبه الحداثة والسلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي مرحلة ما قبل الحداثة.

****

2018/10/3

الانقسام الفلسطيني شكل ذريعة أو فرصة مواتية أدت إلى تمكين العدو الإسرائيلي من تنفيذ

مخططاته في الضفة الغربية، الأمر الذي جعل الحديث عن الدولة المستقلة نوعاً من الوهم، ليس بسبب الموقف الإسرائيلي الرافض لأية "تسوية إيجابية" أو "عادلة" أو "جادة" مع الفلسطينيين فحسب، بل أيضاً بسبب عوامل وتراكمات الضعف والتراجع السياسي والبنيوي في حركة فتح وأجهزة السلطة التي باتت خاضعة إلى حد كبير للسياسات الأمريكية – الإسرائيلية، وبالتالي فإن هذه الأوضاع أو العوامل الداخلية والخارجية المحكومة بمنهجية أو منطق الهبوط والتراجع السياسي، لا توفر المناخ الملائم لحركة حماس لكي تتقدم بالمزيد من التنازلات السياسية، حيث أنها – كما يبدو– تعتبر أن قبولها بإقامة دولة مستقلة على الأراضي المحتلة عام 1967 (كحل مرحلي) هو تنازل جوهري لم تحصل في مقابله – من الولايات المتحدة وإسرائيل خصوصاً– على أي رد فعل أو موقف "إيجابي" يضمن الاعتراف بها كقوة سياسية مشروعة في النظام السياسي للسلطة الفلسطينية، وهذا ما يفسر عدم استجابة حماس للأفكار المصرية والعربية والدولية المطروحة في إطار الحوار الفلسطيني، حيث تعاملت مع كل هذه الأفكار بأسلوب جمع بين الرفض والقبول بحذر إيجابي يأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على استمرار تماسكها التنظيمي والسياسي من ناحية ويسعى إلى تحقيق مزيد من الخطوات المؤدية إلى توسيع علاقاتها الدولية والعربية الرسمية من ناحية ثانية، تضمن تحقيق مكاسب سياسية لحركة حماس، كمبرر لها في تقديم المزيد من التنازلات أو المخارج التوفيقية التي يبدو انها تمثل الخيار الوحيد أمامها طالما بقيت حريصة على الاستمرار في السلطة أو الحكم في غزة أو غيرها، وإلا فليس أمامها في حال استمرار رفضها سوى أن تترك السلطة وتذهب إلى صفوف المعارضة من جديد.

****

2018/10/3

قطاع غزة بحاجة ماسة إلى حوالي 6 مليارات دولار للإغاثة والاعمار، وانشاء محطتي تحلية

للمياه في القطاع بطاقة لا تقل عن 50 مليون متر مكعب من المياه العذبة سنوياً، إلى جانب إنشاء محطات لمعالجة المياه العادمة، ومحطة للكهرباء وتوريد محولات جديدة بما يضمن تلبية حاجة القطاع من التيار الكهربائي البالغة 550 ميغاوات وبالتالي الاستغناء عن التيار الكهربائي الوارد من دولة العدو الاسرائيلي. لكن مؤتمر الدول المانحة لم يأخذ بعين الاعتبار أولويات القطاع وحاجته للمياه العذبة والتيار الكهربائي ومعالجة المياه العادمة.

بالطبع ، إنني أدرك أن مؤتمر" الدول المانحة "ليس معنياً بمعاناة شعبنا في قطاع غزة، إلى جانب إدراكنا أن أموال الدول المانحة ليست أموالاً خيرية أو إنسانية، بل هي مشروطة سياسياً بالتوافق مع مصالح الدولة الصهيونية انعكاساً للموقف الأمريكي.

وهذا يعيدنا إلى الموقف الرسمي العربي، خاصة السعودية والخليج، القادر على تأمين كافة المبالغ المطلوبة لإعمار قطاع غزة وهي في تقديرنا لا تتجاوز 1/2 % (نصف بالمائة ما يعادل ستة مليارات دولار) من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول. لكن بلدان النظام العربي عموماً، والسعودية والخليج خصوصاً، تعيش حالة من التبعية والخضوع والارتهان للنظام الامبريالي، الأمر الذي يجعل من هذه الأنظمة أعداءً لشعبنا وقضيتنا.

وفي هذا السياق، لا بد لي من أن أشير – بكل ألم ـ إلى تقصير رجال الأعمال الفلسطينيين في الشتات بالنسبة لدعم خطة الإعمار وتخفيف الثمن السياسي، رغم أن ثرواتهم حسب العديد من التقديرات تتجاوز الـ 80 مليار دولار!

****

2018/10/6

11.عاما على رحيل القائد الوطني د.حيدر عبد الشافي...

في ذكراه الحادية عشر لا نفتقده وجوداً فحسب، بل نفتقد أيضاً قيم الحرية والديمقراطية، وقيم الحق والعدل والخير والنظام واحترام الآخر ونظافة اليد واللسان والتواضع والشجاعة في الموقف، وقبل كل شيء نفتقد الاخلاق كقيمة طالما كان يرددها باعتبارها شرطاً أساسياً – إلى جانب الديمقراطية والنظام– لتحقيق أهداف فصائل وأحزاب الحركات الوطنية في فلسطين، بدونه لن تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام إن لم تتعرض لمزيد من التراجعات والأزمات والصراعات والانقسامات كما هو حالنا اليوم.

في رحاب الذكرى الحادية عشر لرحيل المناضل الوطني الوحدوي، الاخلاقي الديمقراطي النبيل د.حيدر، لا نملك إلا ان نكون أوفياء له ولمبادئه مستلهمين الدروس والعبر من سيرته لكي نطرق أبواب الحوار الموضوعي الجريء الذي بات اليوم حاجة أكثر من ملحة في واقعنا السياسي المجتمعي الفلسطيني والعربي المنحط الراهن، وصولاً إلى خلق الحوافز المعرفية والسياسية والاجتماعية الكفيلة، من خلال رؤى وبرامج وطنية وديمقراطية وحدويه نقيضه للانقسام وللانحطاط والاستبداد والخضوع والتخلف والتبعية.

****

2018/10/6

القوى اليسارية الفلسطينية المعنية بولادة التيار الوطني الديمقراطي مازالت لاعتبارات ذاتية عاجزة وقاصرة عن تحقيق هذا الهدف.

****

2018/10/6

أنعي المناضل والمفكر الماركسي الديمقراطي الرفيق والصديق العزيز سلامه كيله ..

المجد والخلود لروحه وذكراه.

****

2018/10/7

السياسة إذا ما أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع والنظام –كما هو حالنا اليوم– فإنها تتحول إلى سياسة منحطة لا أخلاقية.

****

2018/10/7

يستدعي المأزق الفلسطيني الراهن من كافة القوى اليسارية والديمقراطية العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع التيار او البديل الوطني الديمقراطي المنشود. بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري واجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره مرتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومواثيقها كممثل شرعي ووحيد، وإطاراً وطنياً تعددياً لشعبنا الفلسطيني.

****

2018/10/7

أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة خصوصاً شكلت نقيضاً للتحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي.

****

2018/10/8

لابد من مواجهة انفسنا – بهدف المراجعة والنقد الجاد –بسؤال : ما الذي انجزته الحركات السياسية الفلسطينية؟ لا شيء سوى مزيد من الهبوط والتفكيك وصولاً إلى الانقسام الذي كان ومازال مكسباً صافياً للعدو الإسرائيلي...

****

2018/10/8

أن يأتي الخطر والتهديد من دولة الاحتلال وسياستها الاستعمارية والاستيطانية أمر مفهوم، لأنها تدرك بأن إنجاز المشروع الوطني على أرض فلسطين سيكون على حساب المشروع الصهيوني وتطلعاته التوسعية ، لكن الأكثر خطورة من ذلك هو التدمير الذاتي للمشروع الوطني، الناجم عن الانقسام واستمرار الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس.

****

2018/10/9

بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة:

إن طبيعة ومضامين التحولات والتغيرات والسمات النوعية والتناقضات التي تعبر عنها المرحلة الجديدة ، تستدعي وتفرض خطة للمواجهة، تنسجم مع عمق وشمولية ونوعية التحديات والمخاطر التي تهدد راهن ومستقبل قضيتنا السياسية والمجتمعية.

والمواجهة بهذا المعنى تكتسي طابعا شموليا _ استراتيجيا _ وتكتيكيا، فهي عملية بناء بمعنى الانطلاق نحو أنماط وأساليب وطرائق وأشكال تنظيم وممارسة نضالية تحمل ديناميات التجدد والقدرة على إعادة التحشيد والجذب على الصعيد الوطني وعلاقته الجدلية بالبعد القومي في إطار الكتلة التاريخية المقترحة.

وعلى هذا الصعيد من الهام التنبه إلى بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة:
أولا : بحكم طبيعة المواجهة وشموليتها، فإن الضرورة تقضي إعطائها طابعا مجتمعيا شاملا ، عبر الدعوة إلى تأسيس الكتلة التاريخية، فالعدو الصهيوني يواجهنا بطاقة المجتمع الصهيوني بكامله، عدا عن الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الإمبريالية العالمية وخاصة الأمريكية، في موازاة أوضاع الهبوط والانقسام السياسي وأوضاع التردي الاجتماعي الذي أشرنا إليه.
ارتباطا بهذا العنوان يصبح مطلوبا إعادة صياغة التعامل مع الجماهير وفق خصوصية كل تجمع فلسطيني، وفق الرؤية الوطنية العامة الواردة في مضمون برنامج الكتلة التاريخية، وبما يؤمن استثمار طاقات الجماهير السياسية والكفاحية والنقابية والعلمية والثقافية والاقتصادية والقانونية...إلخ.
ثانيا : المواجهة المجتمعية الشاملة، ذات بعد تاريخي _ وزماني، أي أنها عملية تتراكم وتنضج مقدماتها وآلياتها عبر صيرورة سيكون لعامل الزمن دوره الفعال فيها، ادراكاً منا بأن عملية المواجهة للمشاريع التصفوية والصراع مع العدو الصهيوني ، هي عملية نضالية طويلة المدى نؤمن ايماناً عميقاً بحتمية انتصار شعبنا.
ثالثا : مسألة منهجية ثالثة يجب التوقف أمامها وهي ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري، والبرنامج الاجتماعي، إذ أن هذا العنوان هو أحد المداخل والمقدمات الضرورية لمجابهة المرحلة الجديدة من أجل التحرير والبناء الاجتماعي والديمقراطي.
إن تحقيق هذا الجانب الحيوي يشكل الأساس الذي يضمن للكتلة التاريخية المقترحة ، الارتكاز إلى قاعدة شعبية فاعلة ونشيطة، هي الضمانة للنجاح على صعيد المواجهة الوطنية ببعديها التحرري النضالي والديمقراطي المطلبي الداخلي.
****

2018/10/10

ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري، والبرنامج الاجتماعي،

كمهمة اولية ورئيسية من مهمات احزاب وفصائل اليسار الفلسطيني ،إذ أن هذا العنوان هو أحد المداخل والمقدمات الضرورية لمجابهة المرحلة الراهنة من أجل تحقيق اهداف النضال التحرري والبناء الاجتماعي والديمقراطي.
إن تحقيق هذا الجانب الحيوي يشكل الأساس الذي يضمن توفير عوامل بلورة وتحقق الكتلة التاريخية المرتكزة إلى قاعدة شعبية فاعلة ونشيطة، باعتبارها من اهم الضمانات التي توفرسبل النجاح على صعيد المواجهة الوطنية ببعديها التحرري النضالي والديمقراطي المطلبي الداخلي.
****

2018/10/10

العلمانية في مجابهة التخلف والانحطاط السياسي الاجتماعي العربي...

إن العلمانية لن يكتب لها النجاح في العالم العربي – وفي العالم الإسلامي بشكل أعم – ما لم تقترن بثورة في العقليات". ففي صندوق الرأس، وليس فقط في صندوق الاقتراع، يمكن أن نشق الطريق إلى الحداثة بركيزتيها الأخريين: الديمقراطية والعقلانية.
ولذلك فإن تفسيرنا لاوضاع ومظاهر التخلف والتبعية والاستبداد في المجتمعات العربية، لا يعود بصورة مباشرة على الإمبريالية فحسب، بقدر ما يعود أيضاً –وبشكل رئيسي– إلى عوامل داخلية ترتبط بطبيعة التطور الاجتماعي المشوه تاريخياً وراهناً من جهة، إلى جانب دور "الطبقات" الحاكمة في النظام العربي، التي تعمل على تكريس مظاهر التخلف

حفاظاً على مصالحها، وذلك عبر نشر التدين الشكلي وتعليمه في مدارس وجامعات الدول العربية من جهة ثانية، حيث نلاحظ انه ليس هناك من دولة عربية واحدة لا تجعل من التعليم الديني تعليماً إلزامياً في جميع المدارس العامة وفي جميع المراحل التعليمية بلا استثناء، إلى جانب فرض الزي المدرسي المتخلف (الجلباب والحجاب) على الطالبات في المدارس الجامعات، مع كل ما يترتب على ذلك من اجحاف تمييز أو إذلال بحق المرأة، والأنكى من ذلك إن الدول العربية، توكل التعليم لا إلى مدرسين "متعلمنين" أو ديمقراطيين متخرجين من كليات الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بل إلى خريجي المعاهد الدينية وكليات الشريعة والجامعات الدينية ذات المنزع الرجعي أو التقليدي الخالص التي ترفع لواء المحافظة والسلفية، وتتنكر حتى لحركات الإصلاح والتنوير الديني.

على أي حال ، إن حرية العقل – التي هي المدماك الأول في بناء الحداثة – لا تزال في جميع البلدان العربية محدودة السقف بعدم الجهر بعدم الإيمان، ومع أن كثرة من الدساتير العربية تنص على حرية الرأي، فإن القوانين السارية المفعول لا تزال تعتبر جريمة الرأي واحدة من أفدح الجرائم.

لكن، على الرغم من كل ما تقدم، فإن العلمانية –ولو في مستقبل غير منظور بعد– باتت ضرورة مصيرية في بلادنا العربية، إذ أننا –كعرب– في عالم أقلعت جميع قاراته صوب الديمقراطية والعلمانية، بقينا نراوح في أوضاع الجمود والتخلف ، فما لم يتقدم فإنه مهدد بالانكفاء نحو قرون وسطى جديدة، وتلك بالطبع مهمة قوى التغيير الديمقراطية اليسارية، شرط أن تطرد من داخلها كافة مظاهر التخلف الفكري، لكي تبدأ باستنهاض ذاتها، وانتاج ثقافتها من خلال الممارسة، في مواجهة عملية إعادة التديين الشكلية المستشريه اليوم في مجتمعاتنا العربية.

****

2018/10/11

في صندوق الرأس، وليس فقط في صندوق الاقتراع، يمكن أن نشق الطريق إلى الحداثة بركيزتيها الأخريين: الديمقراطية والعقلانية.

****

2018/10/11

إن حرية العقل – وهي المدماك الأول في بناء الحداثة – لا تزال في البلدان العربية ممنوعة بقوة استبداد الانظمة ومصالحها الطبقية

****

2018/10/11

العلمانية لن يكتب لها النجاح في العالم العربي ما لم تقترن بثورة في العقليات تمهد للثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/10/11

على الرغم من أن معظم الدساتير العربية تنص على حرية الرأي، فإن القوانين السارية لا تزال تعتبر الرأي الحر واحدة من أفدح الجرائم.

****

2018/10/12

على امتداد التاريخ الإسلامي، ظل العقل يعيش محناً متتالية، وصراعاً مع "الجمود العقائدي" لتفسير النص الديني، كما ظل معتنقو العقل بين مطرقة الفقهاء النصوصيين وسندان السلطان الذي يرى في هؤلاء الفقهاء دعامته الأساسية في تسويغ قراراته وأحكامه. منذ محنة المعتزلة التي فقد فيها العقل والتفسير العقلاني للنصوص الدينية والتراثية أهم تجربة كانت تؤشر الى مرحلة متقدمة في تطور الفكر العربي ونهضته، وصولا الى الزمن الراهن من انبعاث أقصى أشكال الموروث المتخلف فكرياً وسياسياً، والمترجم في حركات إرهابية تغزوالمجتمعات العربية والإسلامية، ظل العقل هدفاً للقوى المناهضة للتقدم والنهضة العربية والإسلامية، فلقد جرت "عملية التصفية التاريخية للإعتزال التي انتهت إلى إعلان إقالة العقل في الحضارة العربية الإسلامية وإلى إلغاء الاستقلالية النسبية التي كان أقر له بها المعتزلة، وإلى محاصرة كل انفتاح وكل نزوع عقلي إلى الجديد تحت شعار محاربة البدعة الذي ساد بلا منازع على امتداد القرنين السابع والثامن الهجريين، وكان مدخل الحضارة العربية والاسلامية إلى سرداب ليل الانحطاط الطويل" (المفكر العربي السوري جورج طرابيشي –هرطقات1– دار الساقي. (

****

2018/10/12

تشهد قضيتنا الفلسطينية اليوم انقساماً نوعياً غير مسبوق في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية عبر هوية وطنية أفرغتها القيادة المتنفذة في م.ت.ف وفتح من مضامينها من جهة وهوية الإسلام السياسي التي نمت بقوة في ظل انحسار وتراجع دور القوى الوطنية واليسارية خصوصاً من جهة ثانية والذي ما كان ليوجد لولا تخلف تسبب في تفاوت وفجوة تعني إعادة إنتاجهما إننا أعدنا – ونعيد –إنتاج تخلفنا .

من هنا كانت أهمية المراجعة النقدية واستعادة المبادرة فكرياً وتنظيمياً (بمنهجية عقلانية مستنيرة وديمقراطية(، لتفسير ما حدث وتقديم أطروحة صائبة لأسئلة مطروحة وفراغ ذهني يخطئ من يظن أن العدو لا يحاول سده بأطروحة فكرية فاسدة، والحال هذه فإن المراجعة الجادة ومن ثم تكريس وتعميق وعي الرفاق بأطروحتنا الفكرية الماركسية، ليست ترفاً كما يتوهم البعض، بل ضرورة لا غنى عنها في معركة فكرية مشتعلة، هي جزء لا يتجزأ من الحرب الشاملة التي شنها ويشنها العدو الصهيوني الإمبريالي وتابعه النظام الرسمي العربي، لتكريس فكرة الهزيمة نظرياً ونفسياً بعد صناعتها عملياً.

****

2018/10/12

أهمية المراجعة النقدية واستعادة المبادرة فكرياً وتنظيمياً (بمنهجية عقلانية مستنيرة وديمقراطية)،ضرورة أكثر من ملحة وواجبة على كافة فصائل وحركات اليسار لتفسير ما حدث من تراجعات وانهيارات وفشل ، ومن ثم تقديم أطروحة صائبة لأسئلة مطروحة وفراغ ذهني يخطئ من يظن أن العدو (الوطني والطبقي) لا يحاول سده بأطروحات فكرية فاسدة.

****

2018/10/12

إن المراجعة النقدية الجادة من كافة فصائل اليسارللتجربة النضالية السابقة بكل محطاتها لتفسير ما حدث من تراجعات وانكسارات ومن ثم تقديم رؤى وبرامج وأطروحات (وطنية تحررية وديمقراطية)صائبة لأسئلة مطروحة بالحاح، ليست ترفاً كما يتوهم البعض، بل ضرورة لا غنى عنها في معركة سياسية فكرية مشتعلة، هي جزء لا يتجزأ من الحرب الشاملة التي شنها ويشنها العدو الصهيوني الإمبريالي وتابعه النظام الرسمي العربي، لتكريس فكرة الهزيمة نظرياً ونفسياً بعد صناعتها عملياً.

****

2018/10/12

لن يكون الكفاح الوطني التحرري والديمقراطي الشعبي الجماهيري مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم.

****

2018/10/13

بسبب مظاهر القلق والإحباط واليأس التي تزايدت تراكماتها منذ ما بعد الانقسام، باتت القاعدة الجماهيرية –في الظروف الراهنة– محكومة إلى حد كبير للاحتياجات والمتطلبات الحياتية وسبل العيش المرتبطة بكلا الحكومتين في رام الله وغزة، ما يعني تراجع الولاء للوطن والنضال الوطني التحرري، ومن ثم تراجع الأفكار والأهداف الوطنية التوحيدية في الذهنية الشعبية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش.

****

2018/10/13

بلورة رؤيتنا الوطنية والقومية التقدمية الديمقراطية مرهونة بوعينا وبنضالنا للانتصار على أزمة فكرنا وواقعنا

****

2018/10/14

هزيمة انظمة وادوات القمع والاستبداد الداخلي في بلادنا شرط أول لنهوض وتحرر شعوبنا.

****

2018/10/16

غزة الصامدة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي..

****

2018/10/16

بسبب الانقسام تراجع النضال الوطني ومن ثم تراجعت وتفككت الأفكار الوطنية التوحيدية في أوساط فقراء شعبنا لحساب لقمة العيش.

****

2018/10/17

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد وحرية الرأي والمعتقد والكتابة تجسيدا لمفهومي المواطنة والديمقراطية وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والنهوض ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين تحكمنا أنظمة الاستبداد والقمع.

****

2018/10/17

مجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها خاصة المواطنة وحرية الفرد وفصل الدين عن الدولة

****

2018/10/17

غزة الصامدة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وحدها ...لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي..

****

2018/10/17

الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس وصولا الى لحظة الانقسام شكل نقيضاً لاهداف التحرر الوطني والتطور الاجتماعي

****

2018/10/18

لا خيار أمام شعبنا وكافة الفصائل سوى المسارعة الى اعلان الالتزام بالمصالحة وفق اتفاقي القاهرة 2017/2011 ودون ذلك مزيدا من الكوارث.

****

2018/10/19

أن يأتي الخطر والتهديد من العدو الصهيوني الامريكي أمر مفهوم لكن الأكثر خطورة من ذلك هو التدمير الذاتي للمشروع الوطني.

****

2018/10/19

الكفاح الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من جهة والنضال الديمقراطي في اطار حرية الرأي والعقيدة من اجل انهاء الانقسام البغيض واستعادة الوحدة الوطنية التعددية من جهة ثانية ، لن يكون اي منهما مُجدياً ، إلا إذا

كان كفاح ونضال مواطنين حُرّرت إرادتهم وعقولهم وأقلامهم وإبداعهم، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام.

****

2018/10/19

لا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي شعار وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام وظلامه.

****

2018/10/20

الضرورة الملحة لاعادة النظر في شعار الحل المرحلي....

تتبدى الضرورة لإعادة النظر –بمنهجية موضوعية وعميقة– في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى النضال من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص ، دون أن يعني ذلك تقويضاً أو تأجيلاً لعملية النضال والمقاومة بكل أشكالها ضد العدو ، آخذين بعين الاعتبار مسألة جوهرية وموضوعية يتوجب على كافة قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتبناها للخروج من هذا المأزق الذي وصلنا إليه، والذي يتمثل في محددين رئيسيين يتصارعان لتحقيق هدفهما:

الأول: يتمثل في قوى اليمين الكمبرادوري البيروقراطي ممثلاً في السلطة الفلسطينية وفي معظم الأنظمة العربية وأحزابها الحاكمة.

والمحدد الثاني: هو التيار الديني أو على وجه الدقة الإسلام السياسي الذي لا يختلف من حيث جوهره الطبقي عن المحدد الأول، إلى جانب ما يمثله من تكريس للتخلف والتبعية ، وما يزعمه من تحقيق الهوية الإسلامية باسم "الخلافة أو الأمة الإسلامية."

وبالتالي فإن حديثي عن حل الدولة الديمقراطية العلمانية هو حديث يستدعي–على الأقل نظرياً في هذه المرحلة– استنفار كل طاقات اليسار من أجل إعادة النظر في الخطاب السياسي وصولاً إلى خطاب/برنامج يستجيب لمعطيات وضرورات المرحلة الراهنة والمستقبل، الأمر الذي يستدعي حواراً جاداً ومعمقاً بين أطراف اليسار الماركسي العربي لتحقيق هذه الغاية، ليبدأ مرحلة جديدة في نضاله من اجل إعادة تأسيس المشروع القومي التحرري الديمقراطي النهضوي ، كفكرة مركزية توحيدية تلتف حولها الجماهير الشعبية في فلسطين وبلدان الوطن العربي ، وفي الطليعة منها الطبقة العاملة وكل الكادحين والفقراء والمضطهدين والمُستَغَلين العرب الذين سيمثلون روح هذه النهضة وقيادتها وأدواتها.

****

2018/10/20

لن نستطيع أن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والديمقراطية والنهوض ونحن عراه متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين.

****

2018/10/21

الانماط القبلية العشائرية والانماط شبه الاقطاعية وشبه " الرأسمالية" ذات الطابع الرث السائدة في مجتمعاتنا، الى جانب استشراء حركات الاسلام السياسي والصراعات الطائفية الدموية البشعة – ادى ومازال يؤدي بالمسار التطوري لمجتمعاتنا العربية الى نوع من "الحتمية الاقتصادية الوحيدة" هنا – اذا صح التعبير – هي حتمية الانتقال من النظام التابع ، المتخلف ، المستبد شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، الكومبرادوري البيروقراطي (العسكري والمدني) إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، المرتبطة والخاضعة للامبريالية العالمية وشروطها، وهذا على وجه التحديد ما يعطي العامل الذاتي، الحزب الديمقراطي التقدمي، في فلسطين وكافة أقطار الوطن العربي، أهمية فائقة، فالمطلوب اذن من هذا الحزب او الفصيل في هذه البلدان ان يعمل على بلورة رؤيته الفكرية السياسية المجتمعية التنموية ، وتعميق الوعي بها في صفوف الاعضاء ، بما يضمن تميزه كيسار ماركسي ديمقراطي وثوري بعيدا عن اية تحالفات مع اليمين الليبرالي او اليمين الاسلاموي ، فليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال تعميق الوعي في صفوف اعضائها وكوادرها بالنظرية ومنهجها من ناحية وبكل تفاصيل واقع بلدانها من جهة ثانية بما يمهد ويعزز توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/10/21

في توصيف ازمة المجتمعات العربية واسباب انحطاطها...

من المهم والضروري في اطار النضال الديمقراطي والصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية ، متابعة مخاطر النمط شبه الرأسمالي الذي تطور فيها(بالتجاور مع الانماط القبائلية العشائرية وشبه الاقطاعية) ، اذ أن هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس آثاره بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمات السياسية والاجتماعية، خاصة مع استشراء استغلال الشرائح الطبقية الكومبرادورية والعقارية والمالية الطفيلية، وتراكم الثروات الفردية غير المشروعة، وأشكال »الثراء السريع« كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح الاقتصادي والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والاجهزة البيروقراطية الادارية والامنية والعلاقات الاجتماعية ، حيث تراكم وانتشر الفساد الكبير– منذ عقود طويلة – لدى "كبار المسئولين من الحكام والامراء والمشايخ والوزراء ومعظم وكلاء الوزارات والمديرين ، ثم تكرست مرحلة الفساد الصغير وانتشرت افقيا بمساحات واسعة في صفوف صغار الموظفين ورجال الشرطة والامن وغيرهم ، بحيث اصبحت الواسطة والوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية والمجتمعية ، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من العدالة ،وأفسح المجال واسعا امام انتشار الحركات الاسلاموية والصراعات الطائفية الدموية بعد أن غابت تماما امكانية تطبيق الحد الادني من مفهوم المواطنة او الديمقراطية ناهيكم عن تطبيق مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استمرار تغلغل الفساد والاستبداد الناجم عن استفحال التبعية والتخلف واحتكار الثروات والمصالح الطبقية في الانظمة

العربية الحاكمةلا فرق بين نظام ملكي او مشيخي او اميري او جمهوري ...الأمر الذي يفرض على قوى اليسار العربي تفعيل النضال السياسي والصراع الطبقي والاندماج في حركة السيرورة الثورية للعمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين لتحقيق اهدافهم في الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة في اطار الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/10/21

حديثي عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام .. عن الحرية ضد الاستبداد.. حديث عن الديمقراطية والنهضة ضد التبعية والتخلف.

****

2018/10/22

تعريف الحداثة....

يعرف الفيلسوف الألماني " كانط " الحداثة في سياق إجابته عن سؤال ما الأنوار فيقول: "الأنوار أن يخرج الإنسان من حالة الوصاية التي تتمثل في استخدام فكره دون توجيه من غيره".. بمعنى أن العقل يجب أن يتحرر من سلطة المقدس ورجال الكهنوت والكنيسة وأصنام العقل."

ففي ضوء الحداثة والتنوير دخلت أوروبا إلى عصر الليبرالية وحرية الرأي والمعتقد وحقوق الإنسان وعدم سجن الناس على آرائهم السياسية في إطار راسخ من الديمقراطية وتداول السلطة.

إن الأساس الذي تقوم عليه فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء .

والحداثة بهذا المعنى إما ان تكون شاملة، كلية، واما لا تكون. فلا يمكن الفصل بين الحداثة الدينية، والحداثة العلمية، والحداثة الفلسفية، والحداثة الصناعية أو التكنولوجية، والحداثة السياسية، بل وحتى الحداثة الشعرية أو الأدبية والفنية.. انها كل ذلك دفعة واحدة على الرغم من اختلاف هذه المجالات أو تمايزها عن بعضها البعض الى حد ما .

ولكنها كلها ناتجة عن انطلاقة واحدة من اجل حرية الانسان وتحقيق ذاته الانسانية على هذه الأرض بعيداً عن كل أشكال الارهاب الفكري والأمني وعن كل أشكال الاستبداد والاستدعاءات والرقابة.

****

2018/10/22

إن منطلق فكرة الحداثة هو العقل والعقلانية ، فالعقل المتحرر من كل سلطان هو معيار أهل الحداثة بل هو السلطان الحاكم على الأشياء.

****

2018/10/22

في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر

رفع فلاسفة هذا العصر شعار "العلم" من أجل تدعيم سيطرة الإنسان على الطبيعة ورفض شعار العلم من أجل العلم.. لقد أصبحت التجربة هي الصيغة الأساسية للاختراعات والأبحاث العلمية التطبيقية في هذا العصر من أجل التغيير والتقدم التي عبر عنها فلاسفة عصر النهضة في أوروبا أمثال فرنسيس بيكون(1561 م. _ 1626 م.)، ديكارت(

1596 م. _ 1650 م.)، توماس هوبس (1588 م. _ 1679 م.)، لايبنتز(1646م.- 1716م.)، سبينوزا (1632م. – 1677م.(.

****

2018/10/22

استهدفت الحداثة حرية الانسان وتحقيق ذاته الانسانية على هذه الأرض بعيداً عن كل أشكال الارهاب الفكري والاستدعاءات الأمنية والرقابة.

****

2018/10/22

الرفيق المناضل جورج عبد الله – رغم 34 سنة من الاعتقال في سجون فرنسا– لن يطويه النسيان طالما صوت رفاقه يصدح من اجل حريته.

****

2018/10/22

في عصر النهضة ، انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى مجتمع الديمقراطية وحرية الرأي والعقيدة.

****

2018/10/23

حقائق التاريخ تؤكد على انقطاع الصلة بين فلسطين واليهود منذ عام 135 ميلادية، ما يعني أن ما يسمى بـ "العودة اليهودية" إلى بلادنا فلسطين، ليست عودة توراتية أو تلمودية دينية، وإنما هي "عودة " إلى فلسطين خططت لها ووفرت مقوماتها بريطانيا والولايات المتحدة، عبر دعمهما للحركة الصهيونية التي استطاع روادها انضاج العامل الذاتي "اليهودي" الذي توفرت لديه كافة عناصر الدافعية وآليات العمل والتنظيم لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية، في مقابل ضعف وهشاشة العامل الذاتي، على الصعيدين الفلسطيني والعربي آنذاك (وما زال على حاله حتى اللحظة) الذي اقتصر في رفضه لوعد بلفور والحركة الصهيونية على شعارات عامة عجزت عن تأطير نفسها ضمن عمل وطني منظم وممأسس...بل ان بعضها– خاصة حكام الاردن والسعودية – لم يتورع عن تقديم الدعم المباشر وغير المباشر للحركة الصهيونية وفق اوامر سيدهم البريطاني آنذاك ...كما هو حال معظم انظمة العرب اليوم التي باتت اكثر خضوعا واستتباعا وعمالة لسيدها الامريكي.

****

2018/10/23

مفكرنا الراحل د.جمال حمدان، في كتابه "اليهود أنثروبولوجيا"، يقول فيه إن "العودة" اليهودية إلى فلسطين ظاهره استعمارية استيطانية إحلاليه، وليست عودة توراتية أو تلمودية أو دينية وإنما هي "عودة" إلى فلسطين بالاغتصاب وهو غزو وعدوان غرباء لا عودة أبناء قدامى، إنه استعمار لا شبهة فيه بالمعنى العلمي الصارم، يشكل جسماً غريباً دخيلاً مفروضاً على الوجود العربي، غير قابل للامتصاص.. فهم ليسوا عنصراً جنسياً في أي معنى بل

جماع ومتحف حي لكل أخلاط الأجناس في العالم.
إن اليهود اليوم إنما هم أقارب الأوروبيين والأمريكيين، بل هم في الأعم الأغلب بعض وجزء منهم وشريحة، لحماً ودماً، وإن اختلف الدين، ومن هنا اليهود في أوروبا وأمريكا وروسيا ليسوا كما يدعون غرباء أو أجانب دخلاء يعيشون في المنفى وتحت رحمة أصحاب البيت، وإنما هم من صميم أصحاب البيت نسلاً وسلالة، لا يفرقهم عنهم سوى الدين.
وانطلاقا من هذا ، لا يمكن الاقرار بأن اليهود يمثلون قومية أو شعباً أو أمة، بل هم مجرد طائفة دينية تتألف من أخلاط من كل الشعوب والقوميات والأمم والأجناس، فما الذي يجمع بين الافريقي من أثيوبيا أو المصري أو اليمني أو الهولندي والأمريكي والروسي والصيني والبولندي والانجليزي والفرنسي سوى الدين التوراتي؟ انها دولة بلا مستقبل لا تعيش الا بدواعي القوة والعنف وضعف العرب وتفككهم.

****

2018/10/24

..في تناولنا للحالة الجماهرية العربية وموقفها أو رد فعلها تجاه الحركات والجماعات الإسلاموية

المتطرفة، يمكن القول بأن هناك نوع من ردة الفعل في أوساط الجماهير العفوية تجاه حركات الإسلام السياسي، تتراوح بين الحياد والرفض المستهجن لممارساتها البشعة والإرهابية، وبين القبول والترحيب والاندفاع في تأييدها دونما وعي حقيقي من الجماهير بطبيعة دور حركات الإسلام السياسي ورؤاها وشعاراتها الديماغوجيه وبرامجها، الأمر الذي يفسر تمسك كافة الجماهير العفوية بنوع ساذج من الدين، هذا التمسك يريح الجماهير عموماً، ويسوغ لبعضها انشدادها للتيارات الدينية طالما ظل البديل الديمقراطي غائباً .
وفي هذا السياق نشير إلى أن النشاط الثوري العفوي للجماهير عبر انتفاضاتها وثوراتها، مستمر منذ أقدم العصور، لكن كل هذه الانتفاضات والثورات لم تحقق انتصارها ،ولهذا ظلت مُستَغَلَّة مُضطهدة، تثور مرة، ثم تعود إلى سباتها سنوات، وربما عقود، والسبب الجوهري هو أن الجماهير لم يتطور وعيها من خلال نشاطها الثوري. إن هذه الواقعة، فرضت على لينين ،أن يتحدث عن أن الوعي الاشتراكي الديمقراطي، لن يأتي للعمال "إلا من خارجهم"... من الحزب الثوري أو الطليعة الثورية، وهذا هو دور قوى اليسار الذي يتوجب على كل رفيق الالتزام به ووعيه بكل عمق، ذلك إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات في التخريب ، وفي التظاهر ، والقيام بالإضرابات ... الخ ، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري، ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة الظلم التبعية والاستبداد والتخلف.
لذلك علينا أن نفسر هذه الحالة الهروبية من الواقع، بصورة موضوعية ارتباطاً بظروف التطور الاجتماعي الاقتصادي الريعي المشوه ، الذي أسهم في تشكيل الوعي العفوي على هذه الصورة السالبة في أوساط الجماهير الشعبية ، في ظل استمرار غياب القوى الثورية الديمقراطية ، مما أدى إلى تكريس هيمنة الرجعية والكومبرادورية على ذهنية الجماهير ووعيها وصولاً إلى مشهد تزايد انتشار حركات الإسلام السياسي والصراع الطائفي الراهن ، دون ان نتجاوز تأثير الحالة الثورية العربية الراهنة – بالمعنى النسبي – في قسم هام من القطاعات الشعبية الفقيرة عموماً ، وفي المدن والعواصم العربية خصوصاً.(مقتطف من مخطوطة غازي الصوراني – الأوضاع والعلاقات الدولية والعربية والفلسطينية في المرحلة الراهنة – 2017/9/9.)

****

2018/10/24

أشير بوضوح الى أن بساطة وعفوية الجماهير الشعبية العربية، تمثل اليوم –كما بالأمس– أحد أهم الاشكاليات الكبرى بالنسبة للفهم الصحيح أو الموضوعي للدين الاسلامي من حيث النص القرآني، او من حيث تفسير الأحداث والصراعات التاريخية بالعودة إلى أسبابها، وهذا ما تعجز عنه الجماهير الشعبية الإسلامية والعربية، بسبب عفويتها وضعف وعيها وأميتها، بحيث استمرت محكومة لوعيها الايماني الغيبي ، والتسليم الكامل منها بالقضاء والقدر، دون اي إدراك حقيقي لأسباب ظلمها واضطهادها، ودون وعي عميق لديها بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية، ناهيك عن عدم اطلاعها بالمطلق على النزر اليسير من بعض محطات التاريخ الإسلامي، وليس لديها في تفسير التاريخ القديم أو الأحداث الراهنة المتلاحقة من حولها، سوى ايمانها العفوي البسيط ، المتوارث عن الآباء والأجداد من ناحية، او ما تسمعه وتشاهده من "الخطابات والمواعظ" الدينية من "شيوخ" السُنَّة أو الشيعة ، وهي خطابات مبرمجة مسبقاً لتبرير المصالح الطبقية للأنظمة الحاكمة من ناحية ثانية .

وفي مثل هذه الاوضاع ، لم يكن مستغرباً انحياز المسلمين البسطاء من أبناء الشيعة او السنة لتلك الخطابات او الشعارات الدينية الديماغوجية في معظمها ، التي تستهدف الدفاع عن مصالح الملوك والأمراء والحكام والطبقات الحاكمة من حولهم، دون وعي تلك الجماهير بمقاصد اولئك المشايخ او "الفقهاء" ذات الطابع الانتهازي الطبقي المستتر المُعَبِّر عن رموز الاستغلال والاستبداد أو الطبقة الحاكمة لا فرق .

هكذا باتت معاناة الجماهير العربية الفقيرة ، وعاءً مفتوحاً دون قيود لاستقبال الحركات الدينية، دون وعي منها لدور الاستعمار تاريخياً والقوى الامبريالية راهناً في تأسيس تلك الحركات بالتنسيق مع القوى الرجعية الطبقية في الداخل، وبالتالي فإن "قبول" الجماهير أو إقبالها على الحركات الاسلامية كان –وما زال– انعكاساً لشدة معاناتها وبؤسها وليس انعكاساً لرؤيتها او لوعيها الديني البسيط والساذج، إلى جانب أوضاع العجز والقصور لدى كافة القوى اليسارية والديمقراطية العربية، وهكذا مضت الأوضاع الاجتماعية والسياسية في بلداننا العربية، على العكس مما جرى في أوروبا، خاصة بعد انهيار النظام الناصري بسبب سياسات الانفتاح والخضوع الساداتي، التي تواصلت مع نظام حسني مبارك، وغياب الدور الوطني والقومي لمصر العربية، ومن ثم ظهور الدور الرجعي السعودي والخليجي والقطري في "قيادة" مرحلة الهبوط والتبعية والتخلف، وفق مقتضيات ومخططات النظام الامبريالي.

****

2018/10/24

نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولا الى اللحظة، جرى تحويل المنظمة بفعل السياسة القاصرة إلى مجرد إطار تستخدمه القوة المهيمنة لتوفير الشرعية لخياراتها وبرنامجها الخاص. ..وفي المقابل لم تتخط قوى المعارضة على تلاوينها المختلفة، هذا الخلل المنهجي، وإن كان خطاب بعضها وممارساته يعاكس أو يتقدم نسبياً على ممارسة ومواقف م.ت.ف ،لكن المظهر الرئيسي لفكر قوى المعارضة وممارستها كان الانضباط، بوعي أو بدونه، لأصول اللعبة كما صنعتها وكانت تديرها قيادة م.ت.ف التي تعاملت مع المنظمة كإطار لتنظيم عمل الفصائل وعلاقاتها، وبالتالي استنزاف الصراع على "الكوتا" بينما وظيفة المعارضة ودورها هو كبديل ديمقراطي تاريخي شامل قولاً وفعلاً، ولم تقصر القيادة المتنفذة في استخدام عجز وضعف وتشتت المعارضة لتعميق حالة الاستنزاف تلك وصولا الى اللحظة الراهنة .....بناء على ما تقدم، يمكن اعتبار م.ت.ف – اليوم –إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة، والآن استنفذت ذاتها، ووصلت إلى طور السقوط والتلاشي. وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف

الاحتلال لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب الفلسطيني وكيانيته الشرعية ...لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط والمخططات الامريكية الاسرائيلية بالتعاون مع بعض الدول العربية خاصة دويلات الخليج وقطر والسعودية، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق قيادة "جديدة" على شاكلة روابط القرى من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الديمقراطية الرافضة لاوسلو وما تلاه، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو وخارطة الطريق وتكريس الانقسام باتجاه ما يسمى بدويلة غزة الاسلامية، وهو ما يصب في خدمة محاولات الكيان الصهيوني شطب المنظمة وإنهائها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية عموما واليسارية الثورية خصوصا على ممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية ومواثيقها ومواصلة النضال من اجل تحقيقها.

****

2018/10/24

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟؟؟!!!!!

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت – بسبب ازماتها وتفككهاورخاوتها الفكرية والتنظيمية وبيروقراطيتها المتخلفة والمقيتة وغياب الشكل والجوهر الديمقراطي – عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر:

اولا – عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر التنويري العقلاني الاخلاقي والتربوي في موازاة الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.

ثانيا–عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم فشلت في ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية.

ثالثا – عجزت عن تكريس العلاقات الرفاقية الدافئة بالمعنيين الانساني والاجتماعي ، كما فشلت في بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري الديمقراطي في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الراسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة ...الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رفيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها.

وفي حال استمرار كل من هذا العجز والفشل سيسدل الستار عليها...في انتظار ولادة الانوية والاطر الماركسية الوطنية والديمقراطية من داخلها او من خارجها.

****

2018/10/25

أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ، انها تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في تفعيل وتطوير الحياة الداخلية للخروج من أزمتنا الداخلية الراهنة صوب النهوض السياسي والفكري والتنظيمي الديمقراطي ، وتطبيق شعار المقاومة الشعبية والكفاحية ضد الاحتلال بصورة منهجية وهادفة ، ستضمن بالضرورة استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير في الوطن والمنافي ، بما يضمن تحقيق البعد الثوري لعملية وأساليب النضال السياسية والديمقراطية والكفاحية ، والالتحام بالجماهير في علاقة تبادلية محكومة للوحدة والترابط الجدلي بين النضال الوطني التحرري والديمقراطي على المستويين الفلسطيني والعربي .

على أية حال ، إن المسألة لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب ، بل في كيفية تحقيق هذه الرؤية ، الأمر الذي يستدعي تغيير الكثير من الشعارات ، والتأسيس لأنماط عمل واستراتجيات جديدة ، وهي على صعوبتها تحتاج إلى وضوح الرؤى المعرفية والسياسية بمنطلقاتها التقدمية ، بمثل ما تحتاج إلى أدوات نضالية جديدة أشبه "بكتلة تاريخية" ذات مضمون وطني وقومي ماركسي كنقطة انطلاق صوب التغيير المنشود ، كتلة تاريخية تبدأ أنويتها في كل بلد عربي على حدة برؤية تحررية وتقدمية ، وطنية وديمقراطية، تقوم على الالتزام السياسي والتنظيمي والمعرفي والأخلاقي بمصالح وأهداف العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين ، لكي تمتد وتتواصل في الإطار القومي العربي كخطوة لاحقة ، بحيث تضم هذه الكتلة ، كافة القوى اليسارية الماركسية والمثقفين والمناضلين من أجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية واستعادة بناء المشروع القومي النهضوي الديمقراطي العربي ، بما في ذلك هدف تفكيك وإزالة الدولة الصهيونية ، وإقامة فلسطين الديمقراطية العلمانية التي ستشكل إطاراً موضوعياً لحل المسألة اليهودية بعيداً عن كل أشكال التعصب أو العنصرية.

****

2018/10/26

وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استضافة قطر وابوظبي لفريق رياضي صهيوني بأنه خيانة صريحة لدماء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية.

****

2018/10/26

باتت قضيتنا الفلسطينية اليوم محكومة لقيادات سياسية– في فتح وحماس – استبدلت المصلحة الوطنية العليا برؤاها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل استمرار الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، انتقلت قضيتنا من التسوية الى التصفية، ويرقص عدونا الإسرائيلي طربا بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟!!،والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات.

****

2018/10/27

صمود قطاع غزة الفلسطيني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الرؤى والأهداف والأفكار التوحيدية الوطنية التحررية، والديمقراطية فيه عن أي موقع آخر في القدس وبيت لحم وجنين والخليل ونابلس ويافا وحيفا والمثلث والنقب.. بل هو امتداد لتلك الأهداف التي توحد شعبنا في الداخل وفي المنافي من أجل استمرار النضال التحرري والديمقراطي وتحقيق الهدف المرحلي في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس...
وبالتالي ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة– بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية.
لكن قطاع غزة يسأل ...؟ أما آن الأوان لنقل حركة التحرر الوطني العربية من حالة التراجع إلى حالة التضامن معه من جهة وفضح اوضاع الاستسلام العربي الرسمي من جهة ثانية ؟.

****

2018/10/27

غزة تسأل ...؟ أما آن الأوان لنقل حركة التحرر الوطني العربية من حالة التراجع إلى حالة النهوض والتضامن معها وفضح الاستسلام العربي.

****

2018/10/28

بات في حكم المؤكد، أنه لا مجال لنهوض جماهيري للأمة العربية، ولا مجال للخروج من هذه الحلقة الطويلة من التراجعات والهزائم والانهيارات وتفاقم مظاهر الاستبداد والتخلف والتبعية والاستغلال الطبقي؛ إلا باستنهاض البعد الوطني والاجتماعي التقدمي الديمقراطي داخل كل بلد عربي أولاً، تمهيداً لاستنهاض البعد القومي الديمقراطي في الصراع، ودفعه نحو مواقعه اللازمة، خاصة في ظل هذه المرحلة التي تعتبر من أكثر المراحل ركوداً وهبوطاً، وشعوراً بالمخاطر والتحديات، التي لا تقتصر على القضية الفلسطينية وحدها؛ حيث نشهد الانقسامات المذهبية والاثنية والجغرافية والصراعات الطائفية والدينية الدموية غير المسبوقة، وثقافة الكراهية والفوضى والإرهاب تعصف بالكثير من الدول العربية، والتي باتت تهدد وجودها، وغير ذلك من الأسباب التي يتداخل فيها القومي بالطبقي، والداخلي بالخارجي. الأمر الذي يفرض تعزيز النضال التحرري والديمقراطي في كل بلد عربي من أرضية الصراع الطبقي بمضامينه الحداثية ، التنويرية، النهضوية، العقلانية، بكل أبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، في مواجهة استبداد الأنظمة وتزايد المد الرجعي والصراعات الطائفية الدموية من حركات الإسلام السياسي عموماً، والمتطرفة منها بشكل خاص (داعش والنصرة وبقايا القاعدة وغير ذلك) من جهة، وتزايد العدوانية الامبريالية/الصهيونية والعمل على استعادة القضية الفلسطينية في أذهان شعوبنا العربية من جهة ثانية.

****

2018/10/28

المجتمعات العربية تعيش – راهنا – في مناخ نقيض للقرن 21 لانها ما زالت مشدودة بحكم تبعيتها وتخلفها للقرن 13

****

2018/10/28

إن ما جرى من صراعات منذ الانقسام البغيض 14حزيران 2007 حتى اللحظة، شكل نقيضاً لكل مفاهيم التحرر الوطني والتطور السياسي الديمقراطي.

****

2018/10/29

فلتنعم كل أنظمة الاستبداد والتخلف وكل قوى اليمين بكل تلاوينه الليبرالية الرثة او الاسلام السياسي في بلادنا بالأمان ومزيد من الهيمنة وتعظيم المصالح الفئوية والطبقية في ظل حركات واحزاب يسارية مفككة وخاوية فكريا وسياسيا وعاجزة تماما عن بلورة رؤية مشتركة تمهد لولادة بديل وطني وديمقراطي.

****

2018/10/29

اسقاط الكومبرادور المسيطر في بلادنا من خلال البديل الوطني الشعبي الديمقراطي شرط رئيسي لانهاء التخلف والاستتباع.

****

2018/10/29

ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية ويصبح منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية.

****

2018/10/29

موقفي من المصالحة يستند الى الجوهري فيها وهو أنها طريق للوحدة الوطنية الفلسطينية التعددية في اطار م.ت.ف ومواثيقها.

****

2018/10/29

سؤال منHassan Oulhajللرفيق المناضل والمفكر غازي الصوراني

نتيجة ضعف اليسار وتشتته واختلاف أطروحاته من يسار اصلاحي انتخابي الى يسار ماركسي خارج اللعبة الديموقراطية الانتخابات البرلمانية

يتحالف حزبناً النهج الديموقراطيً / المغرب ، ميدانيا اي في الشارع وليس سياسيا و اديولوجيا مع جماعة من الاسلام السياسي العدل والاحسانً لها وجود قوي في المغرب وهذه المسالة اثارت لغطا من طرف باقي قوى اليسار رغم ضعف هذه القوى اليسارية التي تناديً بملكية برلمانية في ظل نظام مخزني استبدادي كيف تقيمون ذلك..ونحبد وجهة نظركم ..شكرًا رفيقي العزيز.

رفيقي العزيز حسن.... Hassan Oulhaj تحياتي وتقديري ...بالنسبة للعلاقة مع الاسلام السياسي ، فعلى الرغم من

قناعتي بان أكثر ما يشغل أذهان القوى الديمقراطية واليسارية العربية تجاه حركات "الإسلام السياسي" ، هي مرجعياتها السلفية المتزمتة ، وانعكاس ذلك على المسار التحرري والديمقراطي لمجتمعاتنا ، حيث أن حركات الإسلام السياسي يمكن أن تتعاطى مع قضية الديمقراطية، بطريقة استخدامية ، كآلية للوصول إلى السلطة السياسية ومن ثم الاستفراد بها، وتحويلها من مهدٍ للتغيير الديمقراطي والمجتمعي إلى لحد لهذه العملية كلها، وما قد يترتب على ذلك من إعادة إنتاج التبعية والاستغلال الرأسمالي الطفيلي والاستبداد بأشكال وصور مستحدثة ،وبالتالي فان أي شكل من اشكال التحالف الاستراتيجي مع حركات الاسلام السياسي حول القضايا السياسية عموما وقضايا الصراع الطبقي والديمقراطي المطلبي ضد النظام في المغرب او أي نظام عربي تابع ومتخلف ومستبد لا يعني سوى تجسيد لرؤية سياسية طبقية قاصرة او فاقدة للوعي الثوري أو انتهازية ، اذ ان المعروف تاريخيا وراهنا ان حركات الاسلام السياسي جسدت دوما وما زالت مصالح الشرائح الاقطاعية ثم الراسمالية الرثة من الكومبرادور والطفيليين ، وبالتالي لا يمكن تبرير ذلك التحالف بذريعة ضعف اليسار او تراجعه، بل يجب العمل على تجاوز الضعف والتراجع صوب مراكم عوامل النهوض واستعادة الدور الطليعي لليسار . إلا أنني أود التوضيح هنا بامكانية التحالف الميداني في ظروف طارئه ومؤقته مع بعض الحركات الاسلامية في اطار التزامها بمقاومة المحتل الصهيوني او مقاومة الوجود الامريكي وقواعده في البلاد العربية.

وأود التوضيح في هذا السياق الى أنني لست في وارد تناول موضوعة " الدين" من زاوية فلسفية ، في إطار الصراع التاريخي بين المثالية والمادية، فهذه المسألة ليست بجديدة، كما أنها ليست ملحة، كما أن عملية عدم الخلط بين الدين كعقيدة يحملها الناس، وبين الجمهور المتدين تعتبر مسألة مهمة وحساسة ، فان يكون لنا موقف فلسفي من الدين، لا يعني على الإطلاق سحب ذلك الموقف على الجمهور المتدين ، بل على العكس، فان التحليل الموضوعي ، إلى جانب الوعي والشعور بالمسئولية والواجب، يفترض منا الاقتراب من ذلك الجمهور واحترام مشاعره الدينية، والتفاعل مع قضاياه وهمومه وجذبه إلي النضال من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وإنهاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والاستبداد بعيدا عن أي شكل من التحالف مع حركات الاسلام السياسي، انطلاقاً من فهمنا للماركسية بأنها ليست نظرية مضادة للدين – كما يروج دعاة الإسلام السياسي والقوى الرجعية والامبريالية – بل هي طريقة تفكير لفهم الوجود بكليته ، فالماركسية تنظر إلى الدين بوصفه جزءاً من تطوّر الوعي البشري في محاولتهم فهم واقعهم، وصوغ الرؤية التي تكيفهم معه، وأنه شكّل –في مراحل تاريخية معينة– تطوّراً كبيراً في مسار الفكر، وانتظام البشر في الواقع...محبتي واحترامي لك ولرفاقي الاعزاء في حزب النهج.

****

2018/10/30

صمود ونضال قطاع غزة هو امتداد للأهداف التي توحد شعبنا في الداخل والشتات عبر مواصلة النضال من اجل الحرية والاستقلال والعودة.

****

2018/10/30

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/10/31

الحديث عن "دويلة غزة" يستهدف عرقلة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/10/31

إن ازمة احزاب وفصائل اليسار لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب ، بل في كيفية تحقيق هذه الرؤية ، الأمر الذي يستدعي التركيز على عملية البناء الذاتي (الحزب) التي تشمل تغيير الكثير من الشعارات والممارسات الوسطية الليبرالية الهابطة فكريا وسياسيا وتنظيميا، والتأسيس لأنماط عمل وكوادر قيادية نقية ومخلصة و عميقة الوعي بالنظرية والواقع معا ، بما يمهد لصياغةوبلورةاستراتجيات جديدة ، وهي على صعوبتها تحتاج إلى وضوح الرؤى المعرفية والسياسية بمنطلقاتها التقدمية ، بمثل ما تحتاج إلى أدوات نضالية جديدة أشبه "بكتلة تاريخية" ذات مضمون وطني وقومي ماركسي كنقطة انطلاق صوب التغيير المنشود ، وتشكل في نفس الوقت جزءاً لا يتجزأ من الإطار الأممي المناهض للإمبريالية وأدواتها العنصرية والرجعية ، كتلة تاريخية تبدأ أنويتها في كل بلد عربي على حدة برؤية تقوم على الالتزام السياسي والتنظيمي والمعرفي والأخلاقي بمصالح وأهداف العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين ، لكي تمتد وتتواصل في الإطار القومي العربي كخطوة لاحقة ، بحث تضم هذه الكتلة ، كافة المثقفين والمناضلين من أجل استعادة بناء المشروع القومي النهضوي الديمقراطي العربي ، بما في ذلك هدف تفكيك وإزالة الدولة الصهيونية ، عبر المقاومة الشاملة للمشروع الصهيوني بكل الوسائل المتاحة ، تشق طريق الثورة الوطنية والقومية التحررية الديمقراطية كطريق ثالث ، وبديل حقيقي ينطلق من ثوابت وأهداف الجماهير الشعبية الفقيرة ، على المستويين الوطني والقومي ، باعتبارها المحدد الرئيسي للقيادة والتنظيم ، تمهيداً لتحقيق مبدأ الهيمنة السياسية والثقافية والمجتمعية ، ذلك ان نجاح القوى اليسارية الماركسية العربية ، بالمعنيين الطبقي والسياسي في ان تصبح قوة مهيمنة ، سيمكنها من التجاوز أو الإزاحة السياسية الديمقراطية للتحالف البيروقراطي الكمبرادوري ، وان تصبح أيضا الإطار الذي يمثل ويجسد مصالح العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وكل الكادحين.

****

2018/10/31

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها من خلال نضوج وعيها بالديمقراطية وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا الثقافي والاجتماعي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي والتنويروالديمقراطية والعلمانية واستخدام ادواته باتجاه التحرر و النهوض والتقدم.

****

2018/10/31

لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث والديمقراطية ما لم نمارس العملية التنويرية العلمانية النقدية التي أخضع الغرب نفسه لها.

****

2018/10/31

سؤال من الرفيق وليم جبران.: مرحبا رفيقنا غازي..متى تصبح الايديولوجيا مفسدة للحوار؟

جوابي : وليم العزيز ... الأيديولوجيا تتحول إلى مفسدة للحوار عندما تتحول إلى نوع من الجمود أو ما يشبه الاعتقاد الديني ، إذ يصبح لدينا مرجع وحيد يمتلك الحقيقة المطلقة ويرفض الحوار الموضوعي الديمقراطي كما يرفض النقد والمراجعة الفكرية والتطوير للأيدلوجية.

وبالتالي فإن تأسيس ثقافة الحوارالديمقراطي(داخل المجتمع او داخل الحزب) دون الاعتراف بالاستقلال النسبي للأنا أو الذات، مستحيل. فالوعي المستقرالجامد الثابت او المتكلس يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم، المهم يا صديقي مزيد من الوعي والتثقيف الذاتي دونما أية مواقف مسبقة، لكي تراكم في وعيك ما يؤهلك للحوارالموضوعي باسلوب ديمقراطي بعيداً عن جمود الأيديولوجيا من ناحية ولقبولك وحرصك على احترام الرأي والرأي الآخر من ناحية ثانية.

****

2018/11/1

ما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي نمتلكه ويمتلكه العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور وأن يخضع لتجديد دائم.

****

2018/11/1

تتميز المعرفة في المجتمعات الاوروبية بأنها امتداد خلاق للتراكم التطوري في سلسلة المعرفة والتقدم العلمي في الحضارة الغربية، على العكس من الحالة العربية التي تعيش حتى اللحظة حالة من تراكم التخلف التاريخي والانقطاع المعرفي.

****

2018/11/1

ان مجمل الأوضاع الاقتصادية / الاجتماعية البائسة التي يعيشها قطاع غزة التي تراكمت منذ الانقسام 2007 الى اللحظة الراهنة تؤكد بوضوح صارخ، ان لا مستقبل لقطاع غزة دون استمرار اندماجه مع اقتصاد الضفة الغربية في اطار وحدة جغرافية اقتصادية وسياسية واجتماعية واحدة،يناضل الجميع من خلالها تحت مظلة مواثيق واهداف م.ت.ف من اجل تحقيق الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس ، وبالتالي فإن الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/11/2

الانقسام خلق ظروفا أدت إلى مراكمة العوامل السلبية الخطيرة في بنية اقتصاد قطاع غزة وأوضاعه الاجتماعية بحيث وصل إلى حالة أقرب إلى الركود والكساد على طريق الانهيار الاقتصادي الشامل، وما ينتج عن ذلك من أوضاع اجتماعية غامرة بعوامل الافقار والاحباط واليأس، الأمر الذي يوفر مزيداً من عناصر الهبوط لحساب المخططات الامريكية / الصهيونية / العربية، الهادفة إلى تفكيك واضعاف الهوية الوطنية لشعبنا في قطاع غزة تمهيداً لتطبيق ما يسمى بـ"صفقة القرن" الأمريكية، التي يبدو أنها تتحدث عن دولة فلسطينية ناقصة السيادة ومؤقتة على مساحة لا تتجاوز 40% من مساحة الضفة الغربية بالإضافة إلى قطاع غزة من خلال ربطه بممر أمني بإشراف إسرائيلي ، وابقاء المنطقة (c) ووادي الأردن –بالإضافة إلى تهويد القدس– تحت الاحتلال في إطار عملية تفاوض عبثي طويل المدى، إلى جانب استمرار فكرة الفيدرالية مع الأردن بصياغة أمريكية إسرائيلية الكفيلة بإلغاء كيان الدولة الفلسطينية المستقلة.

****

2018/11/3

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة لا تستهدف إعاقة نمو وتنمية قطاع غزة وزيادة حجم معاناة سكانه وتفكيك وطمس هويته الوطنية فحسب، بل أيضاً تستهدف مزيداً من العراقيل في وجه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا في الضفة والقطاع.

****

2018/11/3

التكتيك الذي لا ينطلق من الاستراتيجية الوطنية الوحدوية الديمقراطية هو تعبير عن حالة سياسية هابطه أو انتهازية.

****

2018/11/3

ان تفكك اقتصادنا الفلسطيني وتزايد مظاهر الكساد خاصة في قطاع غزة في ظروف الانقسام والحصار الإسرائيلي ، بات مدخلاً هاماً صوب المزيد من الهبوط السياسي الذي يوفر المناخ الملائم للمخططات الأمريكية / الصهيونية / العربية الرسمية بالتعاون مع بعض القوى الفلسطينية المعروفة باستعداداها لتمرير تلك المخططات، الأمر الذي يؤدى إلى تغييب الوضوح بالنسبة للمستقبل ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب بل ايضا على الصعيد السياسي وما يعنيه من تزايد عوامل تفسيخ النظام السياسي واستمرار تفكك الوحدة الوطنية التعددية وتكريس الانقسام.

****

2018/11/3

ونحن نمارس عملية التشخيص او التحليل لواقعنا الاقتصادي في قطاع غزة، علينا أن نثير السؤال التالي: هل هناك امكانية لتوفير عناصر الصمود، الاقتصادي والسياسي، في ظل استمرار الانقسام ؟ وجوابنا لا كبيرة، وهذا يعني اعتبار الانقسام نوعاً من التناقض الرئيسي لابد من مجابهته وانهائه لكي نستعيد وحدتنا الوطنية وبناء نظام

سياسي في اطار م.ت.ف يوفر عوامل الصمود الاقتصادي والسياسي في مجابهة المخططات المرسومة، وفي مقدمتها دويلة غزة المسخ ، وما يسمى بـ"خطة ترامب" ، وادانة ومواجهة كل من يوافق عليها من العرب أو الفلسطينيين، والسؤال المهم هنا هو ما اذا كانت الضفة والقطاع قابلين للحياة اقتصاديا وما اذا كانت تلك القابلية ممكنه من دون سيادة كاملة على الارض والموارد ؟

****

2018/11/3

المستقبل هو لكل من يناضل من اجل الرؤية والبرامج الوطنية الديمقراطية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية.. اذ لا مستقبل لشعوبنا سوى هذه الرؤى مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة.

****

2018/11/4

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها من خلال نضوج وعيها بالديمقراطية وتحررت من تلك القيود.

****

2018/11/4

غزة لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.

****

2018/11/4

90%من شعوب بلداننا لا تعتبرهم الانظمة مواطنين أحرار بل رعايا للملك أو الأمير أوالرئيس محكومين بكل أدوات ومظاهرالقمع والاستغلال.

****

2018/11/5

يبدو ان قضيتنا أمام مرحلة هابطة ومنحطة تسعى الى القطيعة مع الاهداف الوطنية الكبرى لحساب " اهداف" مصلحية ومطلبية صغرى.

****

2018/11/5

ظل التشكل الطبقي الفلسطيني ضعيفاً وبطيئاً بحكم استمرار عوامل التخلف الداخلي من ناحية، وبحكم استمرار التبعية أو احتجاز التطور من ناحية ثانية، الأمر الذي أدى إلى استمرار حالة التشوه الاقتصادي والاجتماعي وتداخل الأنماط القديمة والحديثة والمعاصرة وتأثيرها على تشكل العلاقات الاجتماعية والوعي السائد، ارتباطاً بتداخل الولاءات السلطوية المركزية (لفتح أو لحماس كما هو حالنا في ظل الانقسام) أو العائلية والجهوية المحلية مع الولاءات الطبقية الجديدة والقديمة، إلى جانب بروز أشكال متنوعة للحراك الفردي في سياق الفساد السياسي والاقتصادي،

أو في سياق ظروف الحصار والاغلاق الإسرائيلي وما يترتب عليه من آثار تنعكس على الأوضاع الاقتصادية عبر السوق السوداء والاحتكار والتهريب تحت مسميات مختلفة، لكنها في المحصلة النهائية تشكل وعاء واسعاً لحراك اجتماعي وفساد اقتصادي وتحولات اجتماعية مرتبطة بهذه الظروف أو بذريعتها.

****

2018/11/5

إن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل اطيافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه اللحظة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الامريكي والوجود الصهيوني ورفض ومقاومة انظمة الاستبداد والتبعية على طريق تحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها.

****

2018/11/5

أعتقد أنني أكتب من أجل الكُل الوطني ، القومي، والإنساني المُتَمَيِّز بتعدديته العقلانية العلمانية والديمقراطية . وأدرك أن قِلَّه من هذا الكُل (بنسبة قد لا تزيد عن 1%) تريد وترغب قراءة ما أكتب ، ليس من منطلق انحيازها المعرفي والسياسي لمضمون كتاباتي وأفكاري فحسب، بل أيضاً لنقد تلك الأفكار والكتابات والإضافة عليها وتطويرها والارتقاء بها ، والالتزام الخلاّق بممارسة مضامينها على طريق تحقيق رؤيتنا التحررية والديمقراطيةالثورية..

****

2018/11/6

ان نقص الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع السياسي والاقتصادي الاجتماعي (الطبقي)المعاش في كل قطر عربي، هو مقتل فصائل واحزاب اليسار ، وبسبب هذا النقص يسود مناخ الشللية والمحسوبيات والانتهازية اليمينية واليسارية الطفولية ...وهذا يقودنا الى دعوة الرفاق كوادر واعضاء الفصائل والاحزاب والحركات اليسارية العربية الى استعادة وتكريس دور الوعي بالنظرية ومنهجها الجدلي في داخلها وفق رؤية تربوية اخلاقية كشرط اول ووحيد لضمان تطهير احزابها وفصائلها من العناصر اليمينية والانتهازية ، "فالحزب الثوري يقوى بتطهير نفسه " ، فمن المستحيل ان تكون هناك ممارسات ديمقراطية وثورية بدون الوعي بالنظرية وبتفاصيل الواقع السياسي والطبقي الاجتماعي والاقتصادي المعاش ،وممارسة النضال التحرري والديمقراطي في اوساط الجماهير وفق رؤية وبرنامج عملي يعبر عنها ويجسد طموحاتها.

****

2018/11/6

مقطع من حوار أجراه معي الرفاق في موقع " الحوار المتمدن:"

-عن وعي وممارسة العملية الاستنهاضية لأحزاب اليسار العربي....

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لابد منها ، كوننا

لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة.

لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية ، وعياً وممارسة ،عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل اليسار بوصفها صيرورة تقوم بوظيفتها عبر رؤيتها وبرامجها الثورية ودورها المحدد ،من خلال مراكمة عوامل النهوض والإزاحة المتتالية لكل العوامل المؤدية إلى التراجع أو الفشل ، وذلك مرهون بتأمين شروط الفعالية السياسية والفكرية والتنظيمية والكفاحية والجماهيرية القصوى في قلب الصراع الطبقي، عبر توفير معايير ونواظم وآليات عمل داخلية ، ديمقراطية وثورية ، كعنصر قوة للارتقاء بدور فصائل وأحزاب اليسار العربي ورؤيتها وممارستها وتوسعها وانتشارها في أوساط جماهيرها ، إذ أن بقاء وضع هذه الأحزاب /الفصائل تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية التي تتميز في معظمها بأنها ضعيفة الكفاءة والعاجزة أو المترهلة أو المرتدة فكريا وهابطة سياسيا ،أودت بأحزابها وفصائلها إلى الابتعاد عن الممارسة الصحيحة والغرق في مستنقعات الردة أو المناهج التقليدية والعقلية الجامدة او الهابطة والانتهازية، وهذا يفتح الباب واسعا داخل التنظيم "أمام توليد بيئة ملائمة للشللية وللنفاق وفقدان الجرأة والصراحة واللعب على التناقضات وشخصنتها ، وفقدان القدرة لدى معظم الأعضاء على المحاسبة والنقد الجريء .وبالحصيلة ، مزيد من التراجع والتهميش وإغراق الحزب وما يواجهه من أسئلة ومعضلات ومهام كبرى فكريا وسياسيا وكفاحيا في مزيد من الأزمات والمناورات والحسابات الأنانية التافهة والعزلة عن الجماهير ، وفي مثل هذه الحالة تكمن المأساة ، في أن الحزب هو الذي يدفع الثمن من رصيده السياسي والمعنوي (والتنظيمي) ، على شكل فقدان الشروط الضرورية لتأدية دوره ووظيفته السياسية والاجتماعية ليس على المستوى الوطني فحسب بل ايضا على المستوى الشعبي الجماهيري وعند ذلك تكون النهاية التي لن يسعد بها سوى الأعداء...

****

2018/11/6

تفكيك ومجابهة التخلف وازاحته مهمة أولى من بين مهام احزاب اليسار العربي على طريق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية

****

2018/11/6

مصطلح التنويريحتوي على معنى أخلاقي ومعرفي ، فهو رديف العقل والمعرفة العلمية ، وهو نقيض التخلف والأساطير والخرافات الدينية..

****

2018/11/7

يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فهو محكوم لشروط اتفاق أوسلو و بروتوكول باريس وسياسات وقوانين الدولة الصهيونية التي تتحكم في كافة الموارد الاقتصادية والقطاعات الإنتاجية وغير الإنتاجية، عبر سياسات وأوامر عسكرية، حالت دون تطور أو نمو البنية الاقتصادية... وجاء الانقسام المستمرمنذ حزيران 2007 الى يومنا هذا ليكرس المزيد من عوامل التفكيك الاقتصادي

علاوة على التفكيك السياسي والاجتماعي ، إلى جانب توليد ومراكمة المزيد من المصالح الخاصة ذات الطابع الطفيلي من خلال الشرائح الرأسمالية الرثة التي تكاثرت في إطار تجارة الممنوعات والتهريب عبر الانفاق .

وفي مثل هذه الأوضاع، كان من الطبيعي أن تتزايد عوامل الضعف في مكونات الاقتصاد الفلسطيني، علاوة على حصار قطاع غزة وتدمير معظم المنشآت الصناعية والزراعية وتفاقم مظاهر الكساد والافلاس التي اصابت الشركات والتجار بصور غير مسبوقة.

****

2018/11/7

بكل ثقة وموضوعية اؤكد ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي من بين القوى الاكثر التزاما بمفهوم الوطنية وممارسته منذ تأسيسها الى يومنا هذا.

****

2018/11/7

يصادف اليوم ذكرى العام الأول بعد المئة لقيام الثورة الاشتراكية في روسيا بقيادة الرفاق الشيوعيين البلاشفة ...كلمة في في هذه المناسبة ....

ففي هذه الذكرى الخالدة، يستحضر كل إنسان وطني تقدمي ماركسي ، الروح الانسانية النقية لثورة أكتوبر، في انطلاقتها الأولى بقيادة لينين، ونهجها الثوري الحازم ، المعادي بلا هوادة للاستغلال الطبقي ولكل أشكال الاضطهاد والاستعمار والرأسمالية الاحتكارية، إلى جانب العداء للصهيونية، والانحياز المبدئي والكلي للمظلومين في جميع العصور.

في هذه الذكرى الخالدة، يقف كل رفاقنا في الجبهة الشعبية وكافة رفاقنا في الأحزاب الشيوعية والفصائل والحركات اليسارية العربية وفي كل أرجاء هذا الكوكب، إجلالاً لملايين الشهداء الذين جادوا بارواحهم دفاعاً عن الحق والعدل والمساواة والاشتراكية.

في هذه المناسبة، نتطلع بثقة إلى نضال الجماهير الشعبية العربية الفقيرة، الوفية للاتحاد السوفيتي ودوره في دعم كل قضايا التحرر الوطني ضد الامبريالية والصهيونية ، وضد كافة أشكال الاستغلال الرأسمالي.

وفي هذا الجانب لابد لنا –كفلسطينيين وعرب– من الاقرار أننا نفتقد اليوم مساندة الاتحاد السوفياتي ودعمه وتضامنه الصادق مع شعوبنا، في ظل خضوع وتبعية واستسلام النظام العربي والسلطة الفلسطينية لشروط التحالف الامبريالي الصهيوني التي تستهدف تصفية قضيتنا الوطنية الفلسطينية وطمس اهداف شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال والعودة من ناحية ونهب واستغلال مقدرات شعوبنا العربية من ناحية ثانية، بما يكرس حالة الاستسلام العربي من خلال الطغم الحاكمة في بلادنا ، وهي أوضاع لم يكن ممكناً تحققها ، كما لم يكن ممكناً القبول بشروط الرباعية أو ما يسمى بـ"صفقة القرن" في ظل وجود الاتحاد السوفياتي كقطب نقيض للامبريالية والصهيونية.

إن الحدث السوفياتي، في العام 1917، هو الذي اعطى كارل ماركس تلك المكانة العالمية من الدرجة الأولى في القرن العشرين، التي ما كان بالإمكان إطلاقاً أن تتحقق في القرن التاسع عشر الذي عاش ومات فيه.

أما ماركس، فقد أعطى الحدث قيمته الإنسانية التاريخية، وأعطاه زخمه وقوة اندفاعه الأولى الهائلة.

لقد عنى ظهور الاتحاد السوفياتي إمكانية تغيير العالم، وهي الامكانية التي أثارت انتباه الشعوب قاطبة ممثلة بمثقفيها وقادتها الشرفاء.

وبالتالي فإن حديثنا في مناسبة مرور مائة سنة على ثورة أكتوبر، هو حديث عن الضرورة التاريخية والتواصل الراهن مع منطلقاتها ومبادئها العامة كمدخل رئيسي صوب بلورة رؤيتنا وبرامجنا المعبرة عن خصوصية مجتمعاتنا العربية صوب مواصلة النضال حتى تحقيق اهداف ثورة اكتوبر..ولا خيار لنا سواها ...فاما الاشتراكية او البربرية.

****

2018/11/8

المرحلة الراهنة وموقف الجبهة الشعبية لتجرير فلسطين....

ان المرحلة الراهنة، بكل محدداتها ومتغيراتها العربية والاقليمية والدولية المنحطة، تشير بوضوح على أن آفاق النضال القطري الفلسطيني مسدودة، مهما كانت بطولة المناضلين و جدية القادة، فكيف إذا كانت البنية والنهج يعانيان من أزمات مستعصية مرتبطة اما باليمين السياسي/ فتح او باليمين الديني السياسي/ حماس او بكلاهما معاً، وهنا بالضبط تتجلى مهمة جبهتنا/ حزبنا في ادراك طبيعة هذه المرحلة والقوى السياسية والطبقية المؤثرة فيها، ومن ثم العمل على استنهاض اوضاعنا الذاتية، في موازاة تفعيل العلاقة الجدلية بين نضالنا الوطني وبعده القومي العربي عبر رؤية وبرنامج وآليات عمل تتطلع للمستقبل ولا ترتهن لضغوطات وادوات الهبوط في هذه المرحلة، وفي هذا السياق نحذر بأن استمرار الحالة المأزومة، البنيوية، الشاملة، الراهنة، المنتشرة في صفوف قوى وأحزاب اليسار في بلادنا ستؤدي بالضرورة إلى إنهيارها واسدال الستار عليها، ما لم يبادر المثقف العضوي الملتزم، بالمعنى الفردي والجمعي، الى اعادة الاعتبار لمفهوم اليسار ومضمونه التنظيمي والفكري، الاشتراكي العلمي الصريح ومنهجه المادي الجدلي تمهيداً لاحياء وتجدد دور اليسار العربي الموحد الذي سيتحمل وحده استنهاض الحالة الجماهيرية الشعبية وكسر وازالة حالة التبعية والخضوع والارتهان وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي.

****

2018/11/8

تتجلى مهمة جبهتنا/ حزبنا في ادراك طبيعة هذه المرحلة والقوى السياسية والطبقية الهابطة المستسلمة المؤثرة فيها، ومن ثم العمل على استنهاض اوضاعنا الذاتية، في موازاة تفعيل العلاقة الجدلية بين نضالنا الوطني وبعده القومي العربي عبر رؤية وبرنامج وآليات عمل تتطلع للمستقبل ولا ترتهن لضغوطات وادوات الهبوط في هذه المرحلة.

****

2018/11/8

ورداً على سؤال حول ما يتردد في بعض وسائل الاعلام من وقت لآخر عن توطين الفلسطينيين في سيناء،

قال غازي الصوراني «هذه أكذوبة لا أساس لها من الصحة ، اذ لا يوجد في أدبيات الحركة الوطنية الفلسطينية أو وجدان الشعب الفلسطيني، أي قبول لأي تفكير من هذا النوع. عام 1955 حين طرحت الولايات المتحدة الأميركية ما يسمى بـ(مشروع جونسون) لتوطين اللاجئين في سيناء، وتوزيع 250 ألف فدان عليهم بعد توصيل المياه لهم، خرجت التظاهرات تهتف في غزة بقيادة الرفيق المناضل الشبوعي الشاعر معين بسيسو (لا توطين ولا إسكان – يسقط عهد الأميركان)، وجاء عبدالناصر يومها الى غزة، وظل بها ساعتين، ليعلن منها رفض المشروع، كان هناك يومها 90 ألف لاجئ فقط، بينما اليوم هناك مليون ونصف المليون، وكان هناك فائض مياه مصري يمكن استغلاله،

اليوم مصر لديها عجز مائي يصل إلى 20 مليار متر مكعب، علاوة على أن حصتها المكونة من 55 مليار متر مكعب مهددة بالنقصان، وكانت سيناء يومها بلا مشكلات، اليوم سيناء مملوءة بالتعقيدات، فمن أين يأتون بمثل هذا الكلام؟ المرة الوحيدة التي طرح فيها هذا الكلام وبشكل خافت في الأدبيات الإسرائيلية، فيما تردد تحت اسم «(ايجور لاند) نحن لسنا بحاجة إلى القول إن الشعب الفلسطيني بكل قواه لم يفكر في هذا الطرح.«

****

2018/11/9

لا نبالغ في القول، ما من حزب أو فصيل يساري عربي هو علماني وديموقراطي بصورة صريحة وواضحة نظرياً أو بالممارسة، بل إن عدوى التخلف الديني الشكلي أو المظهري الانتهازي انتقلت إلى صفوف معظم كوادر وقيادات وقواعد هذه الأحزاب، الأمر الذي عزز من تراجعها وعزلتها وفقدان دورها الطليعي لأسباب عديدة بالطبع، من بينها – وربما أهمها – الارتداد الفكري باتجاه اليمين الليبرالي الرث او باتجاه اليمين الديني وممارسة طقوسه بما يتناقض جوهرياً مع عنوان أو اسم الحزب أو الفصيل ومضمونه الطبقي الثوري وهويته الفكرية!!..انها بداية نهاية مأساوية اذا لم تتدارك قوى اليسار اوضاع ومظاهر ارتدادها الفكري والسياسي.

****

2018/11/9

الحديث عن "دويلة غزة" لن يكون سوى استجابة لمخططات مشبوهة تستهدف طمس الهوية الوطنية وتكريس الهيمنة الصهيونية على ابناء شعبنا.

****

2018/11/9

بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار العربي والفلسطيني وبين حركات الإسلام السياسي، فهي تستند – من وجهة نظري – إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...، عبر منطق غيبي تراجعي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي يتناقض مع جوهر التخلف والاستغلال الرأسمالي أو مع أي نظام استبدادي أو رجعي.

****

2018/11/9

الأنظمة العميلة في قطر والخليج والسعودية التي مولت حركات التطرف الإسلامي تتفرغ اليوم لتنفيذ المخطط الامريكي الصهيوني ضد قضيتنا.

****

2018/11/9

الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف عموما وضد العملاء العرب مما يسمى بملوك وامراء ومشايخ " السعودية " والخليج خصوصا يجب أن يتوحد مع الموقف في النضال ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية ، وضد أي تدخل خارجي مهما كانت ذرائعه ، وهذا هو المقياس الاول –من وجهة نظري – لمصداقية قوى المعارضة الوطنيةالديمقراطية الثورية. .

****

2018/11/10

الموقف ضد انظمة العمالة في قطر والسعودية والخليج يجب أن يتوحد مع الموقف في النضال ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية

****

2018/11/10

غياب الوعي العميق في احزاب اليسار سبب رئيس من اسباب عزلتها عن الجماهير...

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسه في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل ووعي حقيقي يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن (وعيها) العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وبالتالي مهما تمردت ،تعود لتقبل الوضع القائم، كما هو الحال في مصر وتونس وسوريا والاردن واليمن والمغرب وغيرها ، وكما هو الحال مع كل من حكومة رام الله وحركة حماس في غزة، إن فقر الجماهير ومعاناتها وبؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، لكن "قيادتها" أو السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمردها – بصورة انتهازية او قمعية – وتدعوها للسكينةأو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه الجماهير الشعبية العربية والجماهير في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الأزمة) واذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ،فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)،وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبوقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي.

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمثقفة ،لانها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض.

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمن قوة . ، وتجعل النضال من اجل الثورة الوطنية الديمقراطية لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما. "

****

2018/11/10

الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف يجب أن يتوحد مع الموقف في النضال ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية.

****

2018/11/10

رفاقي اصدقائي في احزاب وفصائل اليسار العربي ...رؤية وموقف ...للحوار....مع تقديري واحترامي....

إن صحة الوظائف السياسية والتنظيمية والفكرية والاجتماعية والجماهيرية لفصائل واحزاب اليسار العربي– في الظروف الراهنة – تتحدد في ضوء مدى تأسيس تلك الوظائف على رؤية صائبة وموضوعية للماركسية بعيدا عن كل مظاهر الجمود ، وعبر الالتزام بالمنهج المادي الجدلي، على أن تصاغ تلك الرؤية انطلاقا من قراءة واعية وموضوعية لكافة المتغيرات السياسية والاقتصادية والمجتمعية والفكرية والتنظيمية الديمقراطية تتحدد بموجبها تكتيك واستراتيجية النضال وفق مقتضيات المرحلة ، ومن ثم صياغة اهداف ووسائل النضال الوطني التحرري والمجتمعي المطلبي الديمقراطي من قلب الصراع الطبقي، سواء على الصعيد الوطني أو القومي العربي أو الدولي ، وهنا بالضبط يتجسد المعنى الحقيقي للأعباء والمسئولية الملقاة على عاتقه ، وصولاً إلى النتائج المأمولة التي ستمكنه من تحقيق عملية النهوض الذاتي صوب دوره الطليعي المنشود، الأمر الذي يستوجب الوقوف والتأمل والنقاش العقلاني الهادئ أمام الكلمات والمصطلحات والمفاهيم المطروحة في وثائقه وبرامجه –تاريخياً وراهناً– ، بما يضمن الوصول إلى بلورة الرؤية الموضوعية الشاملة للقضايا السياسية والفكرية والتنظيمية، كضمانة لمسيرة قوى اليسار العربي في نضالها الراهن والمستقبلي لتحقيق أهداف الثورة التحررية والديمقراطية الوطنية والقومية بافاقها الاشتراكية.

إن هذه الافكار ليس الغرض منها الغوص في غياهب اللغة والمفاهيم كما قد يذهب البعض بالتفسير ، بل لأعلى درجة من الوعي والنزاهة والاستقامة الأخلاقية لجميع الرفاق اليساريين (في فلسطين والوطن العربي)فيما يقولون ويفعلون، أي المطابقة الخلاقة بين النظرية والممارسة، بكلمة محددة أن يلتزموا بمصداقية عالية في تطبيقهم المبادئ والأفكار التي آمنوا بها بما يحقق تطلعات ومصالح الجماهير الشعبية ، حتى لا ينحرف النقاش عن جوهره ليصبح بحثاً ودفاعاً عن هذا الموقف أو ذاك ارتباطاً بموقف مسبق، آخذين في الاعتبار ان هذه العملية بابعادها السياسية والمحتمعية الديمقراطية والاخلاقية، تستهدق تحقيق وبلورة وترسيخ الحالة الاستنهاضية المأمولة لفصائل واحزاب اليسار العربي ، وهي عملية صعبة لكنها أكثر من ملحة وضرورية في ظل الحقبة الانتقالية الراهنة بين مرحلتين تاريخيتين نوعيتين، مرحلة تراجع الحركة الوطنية بكل أطيافها صوب الهبوط الليبرالي السياسي من ناحية ومرحلة صعود التيار الديني وبروز وانتشار هوية الإسلام السياسي من ناحية ثانية، وبالتالي لا مجال لاستقامة القول بـ"الحزب او الفصيل اليساري الطليعي" وفي آن القول بـ"الحزب متدني المستوى أخلاقيا وفكرياً وسياسيا وتنظيميا ونضاليا.

****

2018/11/11

ليس المطلوب من الحزب أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى تطبيق مفاهيم الحداثة والمواطنة والعلمانية و مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط ضعيفة جدا في بنية الاقتصاد التابع أو المجتمع المتخلف _ وإنما على احزاب وفصائل اليسار أن تخلق هذه الشروط من خلال توعية جموع الفقراء والمضطهدين باسباب وأدوات الظلم والاستغلال الطبقي تمهيدا لتأطيرهم وتنظيمهم واندماجهم في الحراك الثوري ،ذلك هو دورها وتلك هي رسالتها.

****

2018/11/11

في الذكرى الرابعة عشر لرحيل القائد الوطني ابوعمار...وتخليدا لسيرته النضالية بما لها وما عليها ...نستذكر محطات الاختلاف ومحطات الاتفاق والنضال الميداني والكفاحي المشترك التي تجسدت عبر فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ....فذات يوم وفي احتفال جماهيري بحضور القائدين ابو عمار والحكيم في قاعة اليونسكو في العاصمة اللبنانية بيروت ، وقف أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق الراحل جورج حاوي الذي قال مخاطبا الجمهور في القاعة:

والآن مع كلمة الثورة الفلسطينية ، مع كلمة الشعب الفلسطيني ، مع كلمة الثورات العربية المعاصرة وضمير الثورات ، يُلقيها الرفيق جورج حبش.

في تلك اللحظة غضب بعض قادة فتح وهمسوا للزعيم عرفات وقالوا له:

"إنها إهانة ما بعدها إهانة ، وكيف ستسمح لجورج حبش أن يُلقي كلمة الثورة الفلسطينية وأن تجلس وتسكت ، إنها إهانة لـ فتح ، واقترحوا عليه أن يُغادر القاعة .. ولكن عرفات همس لهم قائلاً : "لن أسجّل في تاريخي أنني خرجت من القاعة أثناء كلمة حكيم الثورة جورج حبش."

ورفض الخروج وبقي جالساً مثله مثل غيره يستمع الى كلمة جورج حبش. "

المفاجئة الكبرى كانت حين صعد جورج حبش على المسرح وقال :"إن كلمة الثورة الفلسطينية ، كلمة الشعب الفلسطيني ، كلمة الثورات العربية المُعاصرة وضمير الثورات .. لا يُلقيها إلا أخي ورفيق دربي القائد العام للثورة الفلسطينية ياسر عرفات"!!

وهنا وقفت كل القاعة وصفقت له على هذا الموقف الذي لا يُنسى .. فقفز أبو عمار إلى المسرح وعانق جورج حبش وظل الجمهور يُصفق و يهتف بصوت مُرتفع "تحيا الثورة الفلسطينية .. ووحدة وحدة وطنية".المجد والخلود لروح القائد الوطني ابوعمار...

****

2018/11/12

مسيرة النضال الفلسطيني قد انتقلت من حالة الأزمة التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة عقود، إلى حالة المأزق الذي يصيب اليوم بنيانها وقيادتها وفكرها السياسي، وهو مأزق حاد يحمل في طياته مخاطر أشد خطورة من كل المحطات المأزومة السابقة، خاصة في ظل انفجار الصراع الدموي بين حركتي فتح وحماس (حزيران 2007) وصولاً إلى الانقسام الذي مضى عليه اكثر من 11 عاما ادى إلى تفكيك النظام السياسي الديمقراطي الفلسطيني، ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم اليوم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في قطاع غزة، ناهيكم

عن عزلتهما عن أبناء شعبنا في الشتات والمنافي.
فلقد أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة خصوصاً ، شكلت نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والاحتكار الاقتصادي من قبل محاسيب فتح وحماس، كرست واقعاً أقرب إلى الاحباط واليأس، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب، بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، علاوة على ابراز هوية الاسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي.
وهنا بالضبط تتجلى ملامح المأزق السياسي والمجتمعي الفلسطيني، عبر مواقف كل من حركتي فتح وحماس وصراعهما الفئوي على السلطة والمصالح بعيداً عن جوهر وشكل المشروع الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني، بحيث يمكن الاستنتاج ، أن كل من فتح وحماس ، قدمتا لشعبنا الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة من حاضر ومستقبل المجتمع المحكوم بصورة اكراهية ، لادوات ومفاهيم الاستبداد والاستغلال والتخلف ، وهي مفاهيم وأدوات وممارسات لم ولن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية ، بل على النقيض من ذلك ، ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها وصولاً إلى حالة غير مسبوقة من الاحباط واليأس ، كما هو حال شعبنا اليوم عموماً، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

****

2018/11/12

البنية الفوقية المتخلفة الموروثة في بلادنا منذ مئات السنيين أنتجت – في المرحلة الراهنة – بنية اكثر تخلفا وانحطاطاً ورثاثة.

****

2018/11/12

فيما يستمر العدوان الصهيوني على قطاع غزة ، وينتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارع مدنه وقراه ، يستمر قطاع غزة عنيدا في اصراره على رفع راية هويته الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والتحدي باليد الاخرى .. ثم يلتقط انفاسه فقط لكي يدفن شهدائه وينهض من جديد مملوءا بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب الرجعيين .. ولا غرابة في ذلك فهو سفينة نوح الفلسطينية ، لكن قطاع غزة عاتب وحزين من وعلى الفصائل والاحزاب والمثقفين وعلى كافة الحركات السياسية العربية الوطنية .. ويسألهم جميعا : ما الذي تنتظرونه لكي تعلنوا وتجسدوا تضامنكم مع اخوانكم في قطاع غزة المكلوم؟ اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم في مدنكم وعواصم بلدانكم..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ المجد والخلود لشهداء فلسطين والامة العربية

****

2018/11/12

غزة الثكلى لن تغفر صمتكم المتواطئ مع اولئك الذين أشاخوا نضرة وجهها ..وشوهوا جمال محياها ..وقتلوا الجمال والحب فيها.

****

2018/11/13

غزة في هذه اللحظات وفي كل تاريخها قدمت اغلى التضحيات من اجل وحدة شعبنا فهل يفهم أهل الانقسام دروس وعبر غزة؟

****

2018/11/13

مرة ثانية ..وثالثة ..أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ، انها تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في تفعيل وتطوير الحياة الداخلية للخروج من أزمتنا الداخلية الراهنة صوب النهوض السياسي والفكري والتنظيمي الديمقراطي ، وتطبيق شعار المقاومة الشعبية والكفاحية ضد الاحتلال بصورة منهجية وهادفة ، ستضمن بالضرورة استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير في الوطن والمنافي ، بما يضمن تحقيق البعد الثوري لعملية وأساليب النضال السياسية والديمقراطية والكفاحية ، والالتحام بالجماهير في علاقة تبادلية محكومة للوحدة والترابط الجدلي بين النضال الوطني التحرري والديمقراطي على المستويين الفلسطيني والعربي.

****

2018/11/13

حماس توافق على الجهد المصري المشكور لوقف العدوان وتعلن – كما ورد في تصريح الاخ اسماعيل هنية – استعدادها العودة إلى تفاهمات التهدئة أو " وقف اطلاق النار" – عبر وساطات عربية – مع دولة العدو الاسرائيلي دون أي التزام منها بتنفيذ شروط المصالحة وفق اتفاقات القاهرة 2011 و 2017 التي تضمن انهاء الانقسام ودفنه واستعادة وحدة شعبنا الوطنية ونظامه الوطني الديمقراطي التعددي في اطار م.ت.ف كأولوية تعبر عما يتطلع اليه شعبنا بشوق كبير...فالمصالحة من وجهة نظر ابناء شعبنا في الوطن والشتات هي اكثر اهمية بما لا يقاس من التسرع لعقد تفاهمات التهدئة التي ستعزز الانقسام وفصل غزة عن الضفة في اطار مخططات الدويلة المسخ او اية مخططات نقيضة لمصالح شعبنا.

****

2018/11/14

عندما تتفكك وتنقسم وتتصارع الأطر السياسية التي تتصدر قيادة الجماهير يصبح النضال الجماهيري بكل شعاراته بلا جدوى وبلا أفق.

****

2018/11/14

الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي.

****

2018/11/15

بعد هزيمة ألمانيا، وبروز الأزمة المصيرية التي تعرضت لها (وهي مشابهة لأزمتنا اليوم) توجه الفيلسوف الألماني كارل يسبرز 1883 . 1969 الى شعبه المنكسر بهذه الكلمات: "أقولها هنا والى كافة المسئولين حاجتنا اليوم هي أن نحاور بعضنا بعضاً، حاجتنا ليست فقط كيف يعبر كل منا عن رأيه، بل كيف يسمع كل منا رأي الآخر، علينا ألا نعبر عن آرائنا وحسب، بل أن نفكر ونستمع ونصغي لما يقوله العقل، وأن نكون مستعدين لتقبل النظرة الأخرى.. نحن بحاجة الى قبول رأي الآخر، ورؤية الأشياء من موقع آخر، والتوصل الى رؤية أخرى مختلفة، والمطلب الأهم أن نكتشف ما يجمع بين كل وجهتي نظر مختلفتين لا أن نركز على اختلافهما... فيعلن الطرفان استحالة الحوار " .

****

2018/11/15

الذكرى الـ 30 لإعلان الاستقلال

في مثل هذا اليوم عام 1988 ألقى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في العاصمة الجزائرية وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، نقدم فيما يلي مقتطفات من وثيقة الاستقلال التي صاغ كلماتها الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

"على أرض الرسالات السماوية إلى البشر، على أرض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني، نما وتطور وأبدع وجوده الإنساني عبر علاقة عضوية، لا انفصام فيها ولا انقطاع، بين الشعب والأرض والتاريخ" .

"ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير، إثر قرار الجمعية العامة رقم 181 عام 1947، الذي قسم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، فإن هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني".

"إن احتلال القوات الإسرائيلية الأرض الفلسطينية وأجزاء من الأرض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم، بقوة الإرهاب المنظم، وإخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية، هو انتهاك صارخ لمبادئ الشرعية ولميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على أرضه ووطنه".

"وفي قلب الوطن وعلى سياجه، في المنافي القريبة والبعيدة، لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني إيمانه الراسخ بحقه في العودة، ولا إيمانه الصلب بحقه في الاستقلال، ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته، ولقد واصل نضاله الملحمي، وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي.

وصاغت الإرادة الوطنية إطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، باعتراف المجتمع الدولي، متمثلاً بهيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى، وعلى قاعدة الإيمان بالحقوق الثابتة، وعلى قاعدة الإجماع القومي العربي، وعلى قاعدة الشرعية الدولية قادت منظمة التحرير الفلسطينية معارك شعبها العظيم، المنصهر في وحدته الوطنية المثلى، وصموده الأسطوري أمام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن".

"إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية، ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق، تصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية، في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الأحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية واحترام الأقلية قرارات الأغلبية، وعلى العدل الاجتماعي

والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل، في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون.

إن دولة فلسطين دولة عربية هي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، من تراثها وحضارتها، ومن طموحها الحاضر إلى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة"

****

2018/11/15

حاجتنا ليست فقط كيف يعبر كل منا عن رأيه، بل كيف يسمع كل منا رأي الآخر لنتفق على القواسم المشتركة الحرية والاستقلال والعودة.

****

2018/11/15

المصالحة من وجهة نظر ابناء شعبنا في الوطن والشتات هي اكثر اهمية بما لا يقاس من التسرع لعقد تفاهمات التهدئة التي تكرس الانقسام.

****

2018/11/15

إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب اليسار العربي

من منظور ديمقراطي تقدمي نقيض للمركزية والجمود التنظيمي والعقائدي، إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي وديمقراطي ايضا، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الفصائل والاحزاب بسبب ازماتها الفكرية والتنظيمية المتراكمة ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي ازمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثرقوى اليسار العربي وفشلها.

****

2018/11/15

إن النقد الجاد الصريح هو نقطة البداية لإعادة صياغة أحزاب اليسار العربي من منظور ديمقراطي نقيض للمركزية والجمود العقائدي والتنظيمي.

****

2018/11/26

عن ضرورة تطور اليسار الماركسي العربي...

قد اتفق مع الكثيرين من رفاقي في فلسطين والوطن العربي حول ضرورة اعادة تحديد معنى اليسار الماركسي الديمقراطي باتجاه التطور والتجدد ، فماذا يمكن أن يعني ، بالملموس ، هذا الكلام ؟

إنه يعني ان نتخلى عن النظرة العقائدية الجامدة إلي الماركسية ، واعادة الاعتبار إلي جوهر" الديالكتيك التاريخي"والمنهج المادي الجدلي ، والاقتناع بأن التاريخ الذي لا نهاية له لا يسير دوما وبالضرورة على خط مستقيم صاعد، وان الصراع الطبقي هو أحد اهم العوامل الرئيسية المحركة له إلي جانب عوامل أخرى، لذلك يجب أن تستعيد الماركسية دورها ككاشف لحركة الواقع وكمنظِّر لها (على الصعد الوطنية والقومية والاممية.(

إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب اليسار العربي ،إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية،وصياغة برامجها والياتها وممارستها على أساس علمي على الصعيد الوطني في كل قطر عربي ، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي ازمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وتراجعها وفقدانها لتأثيرها ودورها.

لذلك ، يجب أن نعمل من أجل أن تستعيد الحركات الماركسية دورها الاستنهاضي الديمقراطي الثوري في بلادنا عبر دور طليعي سياسي اجتماعي اقتصادي ثقافي متميز في تجسيد طموحات ومصالح الجماهير الشعبية الفقيرة في كل بلد عربي من كل فصيل او حزب يساري كخطوة اساسية على طريق الحوار الجاد لتأسيس الحركة الماركسية الديمقراطية العربية....

هذه هي المهمة الراهنة، وهذا هو الهدف الاستراتيجي المركزي في لحظة تفاقم التناقضات الطبقية مع القوى الرجعية وقوى الاسلام السياسي وانظمة الاستبداد والتخلف والتبعية ، إلى جانب تفاقم التناقضات التناحرية مع دولة العدو الإسرائيلي والتحالف الامبريالي

****

2018/11/17

لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي التقدمي تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها من خلال نضوج وعيها بالديمقراطية وتحررت من تلك القيود.

****

2018/11/17

في مرحلة الانحطاط والاستسلام الراهنة أصبح سقف التفاوض محدوداً بمفهوم الحكم الذاتي، أو الدويلة ناقصة السيادة، على ما يمكن أن يتنازل عنه العدو الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية (و هي ساحة الصراع السياسي الرئيسية الآن) ، أو تكريس مبدأ الفصل بينهما عبر ما يسمى بـ "خيار دولة أو إمارة غزة"، وهي كلها "حلول" محكومة – في اللحظة الراهنة من اختلال موازين القوى – بمنطق الهيمنة الامبريالية في إطار التحالف الإسرائيلي الأمريكي الرجعي (قطر والسعودية ودويلات الخليج خصوصا) الذي باتت شروطه اليوم تشكل الأساس أو العقبة الرئيسة التي تحول دون إنجاح الحوار الفلسطيني الداخلي وصولا الى التزام الجميع بما تم الاتفاق عليه في القاهرة 2011 واكتوبر 2017دون اية ذرائع واهية او انتهازية.

****

2018/11/17

الأخوة والرفاق الاعزاء .. لاشك أننا نتفق في الجوهر، على أن استمرار الانقسام أدى إلى فقدان الأغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الفلسطيني بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم ومسارهم الوطني من أجل الحرية والاستقلال والعودة، في ظل تفاقم حالة القلق والإحباط من ناحية وفي ظل الممارسات العدوانية العنصرية الصهيونية وحليفها الأمريكي من ناحية ثانية، إلى جانب المتغيرات والمواقف العربية والإقليمية الداعية إلى الاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني.

وفي مثل هذه الحالة من انسداد الأفق، في ظل تغول مخططات التحالف الامبريالي الصهيوني وحلفاؤه ، يبدو أن عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية.

إن هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بقضيتنا الوطنية، وبمجمل الأهداف التي ضحى مئات الالاف من ابناء شعبنا من اجلها ، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى العربية والفلسطينية التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها أو مصالحها الخاصة وتبعيتها وخضوعها لشروط التحالف الامبريالي هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية والقومية، ما يؤكد على ان مسلسل التنازلات والمخططات بات اليوم بمثابة بئرٍ بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفق شروط العدو الصهيوني، بينما دولته تسرق الزمن من أجل فرض شروطها في ظل المأزق والتفكك والانقسام الفلسطيني الراهن... دون الغاء وتجاوز الحديث أو التخطيط لإقامة دويلة ممسوخة في قطاع غزة تتوسع في سيناء.

لذلك لا بد من المجابهة الجماهيرية عبر المظاهرات والاعتصامات السلمية في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع ومخيمات الشتات لإنهاء وتجاوز الانقسام لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والأهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة وفق برنامج الحد الأدنى الذي يجب ان يتضمن جوهر المبادئ والأسس التي تم الاتفاق عليها، ومن ثم البدء الفوري في بناء النظام السياسي الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني، فلا سبيل أمامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كافة القوى والشرائح المجتمعية لإنهاء الانقسام والاتفاق على البرنامج السياسي الوطني الجامع، الكفيل بإنهاء حالة اليأس الراهنة، وتجدد روح الأمل والتفاؤل والثقة في أوساط شعبنا بالقوى والفصائل الوطنية بمختلف اطيافها، بما يوفر إزاحة عوامل الإحباط واليأس ، ويعزز مسيرة النضال الوطني من أجل إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، فإما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على إنهاء وتجاوز الانقسام ومخططات التصفية الراهنة أو أن نتحول جميعا إلى مضطهدين في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا ، و أعتقد أننا في اللحظة الراهنة على هذا الطريق طالما ظل الانقسام ، وطالما ظل العدو الأمريكي الإسرائيلي متحكماً في مقدرات شعبنا و طالما بقي الملف السياسي الفلسطيني ملفاً إسرائيليا بلا قيود، و في مثل هذه الأحوال يضيع الحاضر و تنغلق أبواب المستقبل ويحق علينا قول محمود درويش "أيها المستقبل : لا تسألنا من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟ فنحن أيضاً لا نعرف."!!

****

2018/11/17

المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفق شروط العدو الصهيوني، بينما دولته تسرق الزمن من أجل فرض شروطها في ظل المأزق والتفكك والانقسام

الفلسطيني الراهن... دون الغاء وتجاوز الحديث أو التخطيط لإقامة دويلة ممسوخة في قطاع غزة لن تكون سوى تتويجا منحطا للانقسام واستكمال تصفية القضية.

****

2018/11/18

للعقل دوراً أولياً في تحليل الواقع والتحكم في سيرورة حركته وهو أمر غير ممكن ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً أو مدركاً.

****

2018/11/18

تأكيدا لدقة استنتاجات صديقي العزيز المفكر الماركسي هشام غصيب حول نهضة أوروبا التي لم تتحقق بتأثير فلسفة ما بعد الحداثة ولا برطانة الظاهراتية ووجودية القرن العشرين، وإنما نهضت بمادية القرنين السابع عشر والثامن عشر، بما في ذلك ديكارت وسبينوزا. ونهضت أيضا بجدلية ليبنتز وفخته وهيغل وماركس ونقدية كانط...أورد فيما يلي نبذة عن هؤلاء الفلاسفة العظام.

رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م(.

وهو فيلسوف فرنسي وعالم رياضيات وفيزيائي وعالم فسيولوجيا؛ بعد أن أدى فترة تجنيده العسكرية ، استقر في هولندا الدولة الرأسمالية الأولى في عصره حيث كرس نفسه للبحث العلمي والفلسفي؛ وبسبب آراءه اضطهده اللاهوتيون الهولنديون مما اضطره إلى الانتقال إلى السويد عام 1649 حيث مات بعد ذلك بعام.

أهم كتاباته المركزية الكتاب المشهور مقالة في المنهج (1637)، والكتاب البحثي العالي تأملات ميتافيزيقية (1647). كما كتب مبادئ الفلسفة وقواعد توجيه الروح.

وترتبط فلسفة "ديكارت" بنظريته في الرياضيات وعلم نشأة الكون "الكوسموجونيا" والفيزياء؛ وهو أحد مؤسسي الهندسة التحليلية . كان "ديكارت" في مبحث المعرفة مؤسس المذهب العقلاني ، هذا المذهب الذي يرتكز عنده على مبدأ الشك المنهجي أو الشك العقلي "الشك الذي يرمي إلى تحرير العقل من المسبقات وسائر السلطات المرجعية" ومن سلطة السلف ، الشك الذي يؤدي إلى الحقيقة عن طريق البداهة العقلية كالحدس_ التحليل_ التركيب ، فالشك عنده وسيلة لامتحان معارفنا ومنهجاً للوصول إلى اليقين ، فمهما اتسعت دائرة الشكوك يبقى هناك في النشاط المعرفي شيء لا يرقى إليه الشك (الشك ذاته) ، وفي كل الحالات يبقى وجود الشك ذاته ، وبما أنني أشك فإنني أفكر وبما أنني أفكر إذن أنا موجود.

باروخ سبينوزا (1632م. – 1677م(.

ولد في مدينة أمستردام في أسرة يهودية كانت قد هربت من محاكم التفتيش البرتغالية، ودرس وهو يافع الفلسفة الحاخامية واللاهوت، وقد نظر إليه كمرشح وعاد ليكون حاخاماً .

غير أن سبينوزا سرعان ما إبان عن تفكير مستقل عززته دراساته للعلم الطبيعي وفلسفة ديكارت .

وقد أدى موقفه المستقل والشاك إلى نزاع مع الطائفة اليهودية، وعندما لم تنفع معه الدعوات ولا التهديدات فتردى عن الهرطقة انتهى به الأمر إلى الطرد من الطائفة ملعوناً .

وبعد ذلك انسحب سبينوزا ليعيش حياة بسيطة وهادئة، وكان يكسب قوت عيشه عن طريق عمله في صنع العدسات للأدوات البصرية .

وهكذا حقق حريته واستقلاله، وفي ما بعد، رفض عرضاً لوظيفة في جامعة كي يتفرغ كلياً لأبحاثه الفلسفية.
وعلى الرغم من النزاع الذي احاط فلسفته واتهاماته بالإلحاد والمادية ،لم يوجد من انتقد طريقة حياته. فحياته الهادئة البعيدة عن العواطف والمطامح الدنيوية كانت حياة فيلسوف رفيع القدر عبر عن انسجام تام بين الحياة والعقيدة . وبعد معاناة من مرض السل ، توفي وهو في الخامسة والاربعين .
ينتمي سبينوزا إلى المدرسة العقلانية التقليدية إلى جانب ديكارت ولايبنتز، وهو أحد أعظم بناة الأنظمة الفلسفية، وكان بوصفه بأني نظام عقلاني مثل ديكارت، متأثراً بإيحاءات هندسة إقليدس .
وكانت لسبينوزا الثقة التي لا تتزعزع بقدرة العقل البشري على الوصول إلى رؤية يقينية مطلقة . يرى سبينوزا أن ابرع حماة الدين هم اشد اعدائه، لان آراءهم تولد الشك وتحفز العقل.. تشكل فلسفته أحد الاتجاهات الرئيسية في مادية القرن السابع عشر؛ وقد أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة.
جوتفريد فيلهلم لايبنتز (1646م. – 1716م (.
وصل من خلال اللاهوت ""Theology إلى مبدأ الترابط المحكم (الشامل والمطلق) بين المادة والحركة"بعكس "ديكارت" الذي يقول: بجوهرين مستقلين مادي وغير مادي؛ إلتزم بمبدأ التجريبية في المعرفة التي تعتبر الأحاسيس شيئاً لا غنى عنه للمعرفة ، ويوافق على القول بأنه لا يوجد شيء في العقل إلاَ وسبق وجوده في الأحاسيس ، غير أن التجربة والأحاسيس ، بالتالي لا تستطيع أن تفسر الجوانب الأساسية في المعرفة وهذه الجوانب الأساسية تتمثل في ضرورية بعض الحقائق وكليتها فلا تعميم معطيات التجربة ولا الاستقراء يمكن أن يكون مصدراً لمثل هذه الحقائق ، كان مثالياً موضوعياً حاول الجمع بين العلم والدين أو بين المادية والمثالية..ساهم في تطوير علم الفيزياء.
جوهن غوتلب فخته (1762–1814) أحد تلاميذ كانط ، لكنه كان من أبرز مؤسسي الحركة الفلسفية المعروفة بالمثالية الألمانية، الحركة التي تطورت من الكتابات النظرية والأخلاقية لإمانويل كانط . كثيرا ما يقدم فخته على أنه الشخص الذي كانت نماذج فلسفته جسرا بين أفكار كانت والمثالي الألماني هيغل. بدأ الفلاسفة والدارسون تقدير فيخته كفيلسوف هام في حد ذاته لأجل رؤاه المختلفة في طبيعة الوعي الذاتي والإدراك الذاتي. كتب فيشته أيضا في الفلسفة السياسية وينظر إليه من عديدين كأب القومية الألمانية.
عمانويل كانط (1724 – 1804):- الثورة الكوبرنيكيه في الفلسفه:
لم يشهد تاريخ الفكر فلسفة بلغت من السيادة والنفوذ في عصر من العصور ما بلغته فلسفة عما نويل "كانت" من النفوذ والسيادة على الافكار في القرن التاسع عشر. فبعد ستين عاما من التطور الهادئ المنعزل قام "كانت" بهز العالم وايقاظه من نومه العقائدي وكرس حياته للأبحاث النظرية . وحظيت كتبه النقدية الثلاثة بأهمية كبرى، وهي: نقد العقل المحض (1781)، ونقد العقل العملي (1788)، ونقد الحكم (1790.(
ولا تزال فلسفة "كانت" حتى يومنا هذا قاعدة لكل فلسفة أخرى، فقد سلم نيتشه بكل ما جاء به "كانت" واعتبره قضية مسلما بها، وذكر شوبنهور عن كتاب "العقل الخالص" الذي وضعه "كانت" بانه اعظم الكتب في الأدب الالماني وأكثرها أهمية، وعنده ان الانسان يبقى طفلاً في معرفته إلى ان يفهم "كانت ."
لم يستطع سبنسر فهم "كانت"، وقد يكون هذا هو السبب في انه لم يبلغ الذروة في الفلسفة.وما اجدرنا بهذه المناسبة ان نذكر العبارة التي قالها هجل في سبينوزا، فنقول عن "كانت"، لكي يكون المرء فيلسوفاً لا بد من ان يدرس "كانت" أولاً.
كان كانط قريباً من فلاسفة عصر التنوير ، فسعى لبناء استقلال الإنسان عبر الاستعمال المتنور والكلي للعقل، غير أنه خلافاً لروسو نأى بنفسه من الإلحاد الفكري لفلاسفة عصر التنوير. وكان موقفه متمثلاً في القول إن المعرفة الوحيدة

التي نستطيع أن نحصل عليها عن العالم وعن أنفسنا، أي المعرفة القائمة على الخبرة الحسية، لا يمكن أن تكون يقينية يقيناً مطلقاً، إذ إن هناك إمكانية في أن تتناقض انطباعات حسية جديدة مع الانطباعات الحسية التي عليها بنينا نظراتنا حتى الآن بصورة دائمة، أي: حتى العلوم الطبيعية ذاتها ليست بذلك اليقين المطلق .

أخذ كانط على عاتقه مهمة البرهان على وجود شيء في الأخلاق وفي العلوم الطبيعية نستطيع بعقلنا أن نقر بانه ضروري بمعنى دقيق وصحيح بمعنى كلي .

وتلك كانت نقطة البداية عند كنت، فهو أراد أن يبين أن هيوم التجريبي – الحسي لم يعط دوراً للعقل .

لم يكن مشروع كانط مقتصراً على نقاش فلسفي داخلي مع هيوم، فقد كان، بوصفه فيلسوفاً، يعمل في عصر التنوير مهتماً بالتقدم العلمي أيضاً، وبدا أنه رأى فيزياء نيوتن نصراً دائماً للعلم، إذا به تم اكتشاف شيء حقيقي لا يقبل الجدل . كما رفض كانط ما اعتبره عقيدة عقلية جامدة، قال: المذهب العقلي التأملي (الميتافيزيقا) ليس له أساس مكين، فهو ليس علماً. والحدس العقلي الذي ادعاه الفلاسفة العقلانيون، كما فعلوا بموضوع الله، إن هو إلا رؤية مزيفة .

انتقد كانط الميتافيزيقا، غير أنه بخلاف ما رأى التجريبيون – الحسيون المتطرفون لم ير أن عصر الميتافيزيقا قد ولى....على النقيض من ذلك، فقد اعتبر كانط أن المسائل الميتافيزيقية مسائل لا يمكن تجنبها، فأثار مثل هذه المسائل بوصفها جزء من الطبيعة البشرية، على الرغم من استحالة وصولنا إلى جواب علمي.

كانت الفكرة الأساسية في نظرية كانط السياسية فكرة القيمة الذاتية للفرد، أي على قدرة الفرد على وضع قوانين أخلاقية وتطبيق هذه القوانين وهذا يعني أن كل واحد مساو لكل واحد مبدئياً ،وعلى الحقوق القانونية والمؤسسات السياسية أن تستهدف حماية هذه الحرية وهذه المساواة. فحقوق الفرد عند كانط قامت على ما اعتبره كانط مكوناً من مكونات البشر، فلا تقبل التحويل ، أي إن: حقوق الفرد تشمل ما هو ضروري لأن يعيش الشخص بحرية أخلاقية، وما هو ضد هذه الحقوق هو شر، ولكي يعيش البشر في حرية أخلاقية، فإن الشروط تشمل حكماً دستورياً، وإلغاء العبودية، وأشكال أخرى من الظلم ، وإلغاء الحرب . وتعطي هذه الشروط صورة عن حقنا في أن نكون أسياد أنفسنا ، وأن نعيش في حرية وسلام – لأنه عندئذ، وعندئذ فحسب، نكون نحن أنفسنا .

عارض كانط مزاعم الإقطاع الألماني في "أن الشعب لم ينضج بعد للحرية؛ مبيناً أن التسليم بصحة هذا المبدأ يعني أن الحرية لن تأتي في يوم من الأيام.

كما ربط كانط معايير الصحة الكلية للقوانين والمبادئ الدستورية بحرية واستقلالية المواطنين أو بالتشريع – الذاتي: المبادئ الدستورية والقانون الفعال يجب أن يحوزا ، مبدئياً، على الدعم الكامل من جميع الأطراف المعنية (إجماع كلي.(وفي الممارسة، يجب على المشرع أن يكافح لإجازة القوانين التي من الممكن أن تنال تأييد المواطنين، مبدئياً، ذلك هو محك مشروعية القوانين ، فالقوانين التي تلبي هذا الشرط هي وحدها الملائمة لتنظيم العلاقة المتبادلة بين المواطنين ، ورأى أن حرية الصحافة وحرية الكلام (حرية القلم) متطابقتان مع مبادئ القانون القائمة على الإجماع.وإذا كان واجب حقوق الإنسان أن توفر ضماناً حقيقياً، فمن الضروري أحياناً التدخل ضد الأشخاص أو المؤسسات التي تقمع الحرية المشروعة .

كان كانط ابناً لعصر التنوير. فدافع عن التنوير وعن الاستقلالية ورأى أن التنوير يوظف العقل توظيفاً عاماً: فقد أصبحنا متنورين بالتفكير، في مجتمع مع الآخرين .

ويجب ممارسة هذا التوظيف العام للعقل بحرية . وهذا ، فإن المستقبل يقدم أملاً بأن النقاش الحر المستمر والعام بين الأفراد العقلانين، سوف يزيد من جلاء الحقيقة.

أخيرا ، يعتبر "كانت" رائد الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ومن الأركان الأساسية لأفكاره أنه "اعتبر التاريخ تطوراً للحرية البشرية وبلوغاً لحالة قائمة على العقل بالرغم من أنه وقف نصيراً لحق التملك للأشياء وللناس أيضاً.. هذه المفارقات المتناقضة حول الحرية ، هي سمة أساسية للتفكير الرأسمالي الذي يتحدث عن الحرية أو الليبرالية والمساواة للمؤسسة الحاكمة دون أي تطبيق لهذه المفاهيم بين المواطنين جميعاً ، وهذه القاعدة هي جوهر الممارسة الرأسمالية المشوهة ، المطبقة بصورة فجة ومتوحشة في العالم الثالث عموماً ، وفي بلادنا بوجه خاص.

جورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 – 1831) – التاريخ والديالكتيك

تتألف فلسفة هيجل من أجزاء ثلاثة :-1.المنطق 2. فلسفة الطبيعة 3. فلسفة الروح.

هو من أبرز ممثلي الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ، وقد كان أول مؤلف له "فينومينولوجيا الروح" صدر في عام 1806 والذي يشكل حسب تعبير ماركس "المعين الحقيقي" للفلسفة الهيغلية؛ ثم أصدر بعد ذلك مؤلفه الضخم الثاني "علم المنطق."

دحض "هيجل" الأفكار الخاطئة في تعاليم "كانط وفيخته وشينغ " ، فهو بالرغم من أنه يتفق مع "كانط" في ضرورة البحث الفلسفي عن منطلقات النشاط المعرفي لدى الناس.. إلاَ أنه أخذ عليه كونه يدرس ملكة المعرفة عند الإنسان خارج نطاق التاريخ... وانطلاقاً من المبدأ الديالكيتكي في وحدة الجوهر والمظهر ، يعارض "هيجل" آراء "كانط" في استحالة معرفة "الأشياء في ذاتها" ، فليس في طبيعة الأشياء أية عوائق أو حدود تقف أمام عملية المعرفة.. وأن الجوهر الخفي للعالم ليس لديه القوة لمجابهة المعرفة الجسورة ..... وهذا هو الرد الحاسم على "كانط" حول هذا الموضوع.

لا يبدو التاريخ، في نظرة التفكير التحريري الهيغلية، مجموعة من الأحداث المنفصلة ، بل هو عملية التفكير التي عبرها تشق البشرية طريقها باتجاه الإطار الأفضل .

ورأى هيغل أن ذلك التفكير الذي يدفع العملية التاريخية الخاصة بالتشكيل قدماً يتبع قوانين معينة، وهي التي تدعى الديالكتيك .

وغالباً ما تقول الكتب المدرسية إن الديالكتيك الهيغلي هو نظرية عن كيفية تحول اطروحة إلى نقيض وتحول هذا النقيض، من جديد، إلى تركيب الذي هو أطروحة من نظام أعلى، ثم يجلب هذا التركيب بدوره نقيضاً جديداً ، وهكذا . ونضيف أن كلمة ديالكتيك مشتقة من الفلسفة اليونانية، دياليجين أو Dialego وهي لفظة تعني الجدل او"النقاش".وفهم الديالكتيك بأنه النقاش الذي بواسطته نتوصل إلى نظرات أصدق عبر المحادثة العمومية .

غير أن الديالكتيك عند هيغل هو التطبيق على المحادثات النظرية وعلى العملية التاريخية الواقعية كليهما ، فلا يمكننا أن نتعلم التفكير الديالكتيكي بواسطة المنهج الصوري، فتعلم التفكير الديالكتيكي لا يكون إلا بالتفكير الديالكتيكي في كل الحالات .

لذا فإن المقدمة الوحيدة المقنعة للديالكتيك هي في التحليل الديالكتيكي الواقعي، أي: مناقشتنا السابقة للتحولات الداخلية بين الأجيال المختلفة.

وارتباطا بهذا التحليل ، فان مهمة الفلسفة الأولى عند هيجل هي تشريح هذه الافكار المرتبطة في جميع تفكيرنا، وأكثرها شمولاً وانتشاراً هي الصلة أو العلاقة، اذ ان كل فكرة تتألف من مجموعة من الصلات والعلاقات، اننا لا نستطيع التفكير بالشيء الا اذا قارناه بشيء آخر، وادركنا أوجه الشبه والخلاف فيه ، فالفكرة تكون فكرة فارغة إذا تجردت عن العلاقات، ولا يمكن لشيء أن يوجد أو يكون له معنى اذا كان مجرداً عن العلاقات والصلات .

وأكثر هذه الصلات والعلاقات شمولاً هي صلة التعارض أو التناقض، فهو يقول ان كل حالة لفكرة أو شيء، وكل رأي وكل موقف في العالم يؤدي إلى موقف معارض له، وبعدئذ يتحد هذا المعارض أو المضاد معه لتشكيل كل اعلى. ان هجل يدخل هذه "الحركة المنطقية" في كل ما كتبه من كتب والقاه من محاضرات.

اننا نجد حركة التطور هي حركة دائمة للتطور بين الاضداد والتوفيق بينها ودمجها، وهو يقول ان شلنج على صواب في قوله بوجود تماثل بين الاضداد كما أن فخته على صواب في ان الموضوع وضده وتوحيدهما معاً يشكل سر التطور وكل الحقيقة.

ليست الافكار وحدها خاضعة لهذا التطور الذي يتحدث عنه هجل، اذ ان الاشياء ايضاً خاضعة لذلك، فكل قضية تحتوي على تناقض وتعارض ينتهي به النمو والتطور إلى وحدة وانسجام وتوفيق بين هذه الامور المتعارضة.

ان عمل العقل ومهمة الفلسفة هي اكتشاف الوحدة الكامنة في التعارض أو التغاير، ومهمة علم الاخلاق هي توحيد السلوك والاخلاق،ومهمة السياسة هي توحيد الافراد في داخل الدولة.

أما الدولة حسب هيجل ، فتنشأ من التاريخ، وهي بالمعنى الهيغلي التي تصوغ الروابط الحقيقية التي تربط الكائنات البشرية، وبفضل هذه الروابط فإن الدولة هي مجتمع أخلاقي، وبها تتمكن الكائنات البشرية من أن تدرك أنفسها ككائنات بشرية. ورأى هيغل أن تلك الروابط أساسية أكثر من أي اتفاق قائم على حسابات الأفراد المتعلقة باللذة والفائدة .

لقد رفض هيغل النظرة التي تقول إن الدولة هي اتفاق أو عقد من صنع البشر، من غير أن تكون لها قيمة في ذاتها ، ومن دون معنى داخلي للشخص الفرد.

والحاصل هو الحرية، والحرية بالضرورة هي الحرية الإيجابية عند هيجل، الحرية هي فهم المجتمع التاريخي، وبالتالي إدراك دورنا في ذلك المجتمع. أما الحرية السلبية التي يكون فيها معنى الحرية في غياب القمع من الدولة فلا مكان لها في فكر هيغل.

فالدولة هي المجتمع الأخلاقي الذي تكون فيه الكائنات البشرية أجزاءه العضوية، لذا فإن إرادة الدولة هي أجزاؤه العضوية، وعليه ، فإن إرادة الدولة هي إرادة الكائن البشري، والقمع لا يمت بصلة لهذه المسألة، إلا إذا حل سوء ما بالفرد الإنساني أو بالدولة .

وفضلاً عن ذلك، تجدر الملاحظة أن هيغل يدافع عن الملكية الخاصة على أساس أنه لابد من أن تملك الكائنات البشرية شيئاً به يمكنهم أن يعبروا عن أنفسهم .

فالكائنات البشرية لا تستطيع أن تعيش "داخل نفوسها" وحسب. فلا بد من أن تملك شيئاً تعبر فيه عن نفوسها.

كارل ماركس : (1818 – 1883:)

مؤسس فلسفة المادية الجدلية والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي ، وقد تطور ماركس بفلسفة التاريخ الهجلية إلى نظرية صراع الطبقات التي تؤدي حسب الضرورة الهجلية إلى اشتراكية لا مفر منها، فقد قدم ماركس بدلاً من المطلق الذي يقرر التاريخ عن طريق روح العصر، الحركات الجماهيرية والقوى الاقتصادية كأسباب أساسية لكل تغيير أساسي سواء في عالم الاشياء أو في حياة الفكر، لقد فقس هجل الاستاذ الامبراطوري بيض الاشتراكية.

ماركس هو أول من اكتشف الدور التاريخي للبروليتاريا وتوصل إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة ، كما وضع نظرية فائض القيمة التي تمثل حجر الزاوية في الاقتصاد السياسي الاشتراكي وتكشف بوضوح عملية الاستغلال الرأسمالي.

بالتعاون مع زميله " إنجلز " تم اصدار " البيان الشيوعي " (1848)" الذي وضع الخطوط العريضة لتصور جديد للعالم

، وهو المادية المتماسكة ونظرية صراع الطبقات والدور الثوري للطبقة العاملة.
كان ماركس فيلسوفاً مادياً جدلياً " رفض فهم الفلسفة على إنها علم مطلق ، غريب عن الحياة العملية والنضال ، مؤكداً إن مهمة الفلسفة والفكر الاجتماعي ليست بناء أو إنشاء المستقبل ، ولا وضع نظريات تصلح لجميع العصور والدهور ، بل إن مهمتها " النقد الذي لايرحم لكل ماهو قائم ، نقد لايرحم بمعنيين ، لايهاب استنتاجاته الذاتية ، ولا يتراجع أمام الاصطدام بالسلطات القائمة ، هكذا طرح ماركس مسألة نفي الفلسفة بمعناها القديم ، " حب الحكمة " أو " علم العلوم " ، إنه ضد عزل الفلسفة عن النشاط العملي ، ولاسيما حركة الكادحين والفقراء التحريرية ، فهو يقول " لاشئ يمنعنا أن نربط ممارستنا بنقد السياسة ، بموقف حزبي معين في السياسة ، أي أن نربط ونقرن نقدنا بالنضال الواقعي .. إن مأثرة فلسفة ماركس تكمن في كونها البرهان الفلسفي والعملي في آن واحد على حتمية التحويل الجذري للمجتمع نحو الانعتاق والتحرر والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية رغم كل ما يتبدى اليوم من عوامل القهر والتخلف.

****

2018/11/18

المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيها هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة وتخليص البحث المعرفي سلطة السلف وقدسية الأفكار ، كمدخل لابد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع.

****

2018/11/18

المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيها هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة.

****

2018/11/19

حول فصل الدين عن الدولة...

لنتذكر أن مفكرينا العرب لم يحلوا بعد إشكالية الثنائية في خطابنا المعاصر بين التراث والتحديث أو الأصالة والمعاصرة أو العلم والدين ،فمازال الحاضر عندنا صورة أخرى من الماضي،لأننا ما زلنا أسرى لحالة الانقطاع الفكري التي سادت بلادنا منذ القرن الثاني عشر ومايزال تأثيرها إلي يومنا هذا دون أي تفعيل جوهري لمضمون الاختلاف أو التعدد.
أو ربما كما يقول الياس مرقص نحن مع معطيات مادية لحظية لا تؤدي بنا سوى إلي العدم وغياب الهوية .. لم تتوفر لدينا المعرفة لإعادة إنتاج واقعنا بواسطة الفكر أو الصور العامة أو المفاهيم .. والمقصود هنا بالمعرفة الفكر النظري .. العلم .. الفلسفة ، الفلسفة والعلم هنا يندمجان معاً .. إن الواقع من حولنا كأنه خارج رؤوسنا .. باق كما هو كما كان .. لذلك إن الحركة الفكرية المطلوبة هي انفكار الحركة الواقعية في رأس الإنسان .. انتقال العياني المفكور، أو صورة الواقع الى الرأس ... أو كما قلنا في السابق ضرورة الوعي بكل جوانب الخاص في واقعنا ، هنا يكون إدراك حركة الواقع والاختلاف والتباين عبر الفهم والفكر والعقل من جهة ، وعبر الاسلوب الديمقراطي الذي يجب ترسيخه بالرغم من كل

المعاناة التي قد نتعرض لها ، لغايات الوصول الى التعددية والاختلاف طريقا أساسياً من أجل التحرر والتقدم والعدالة الاجتماعية.

****

2018/11/19

الديمقراطية وترسيخ الوعي بمقولة الاختلاف في مجابهة التفرد الاستبدادي...

إن ما يجري عندنا (كعرب عموماً) في ظل تفاقم مظاهر وادوات القمع والاستبدادهو شكل من أشكال تجميد قواعد الاختلاف أدى إلى تكريس هيمنة وسيطرة الحاكم الفرد (رئيسا او ملكا او اميرا او شيخا او رئيس حركة ..الخ) على الناس وعلى الواقع ، الدولة او السلطة على المجتمع ،القيادة الفردية على كل المؤسسات و المجالس الوطنية والتشريعية والبرلمانات .

في هذا الجانب " لنتأمل " الفرد الحاكم المطلق (في الدولة او السلطة او الحركات السياسية الاسلامية)مقابل "السكون" الاجتماعي.

طبعاً لاأنكر الحركة الموضوعية المتراكمة داخل ذلك السكون (الجماهير العفوية) .. لكنها حركة بطيئة غير صاعدة من جهة ، مسلوبة الإرادة ولا تعرف بالضبط إلى أين تتوجه طالما أن الطليعة الديمقراطية المنظمة الواعية لاتتصل بجسور قوية وبنشاط لايعرف الكلل داخل السكون الاجتماعي بهدف تحويله من شكله العفوي الساكن إلى حركة ديمقراطية تغييرية واسعة وعميقة ، وهذا أمر ممكن لان كافة الظروف الموضوعية متوفرة ، لكن العامل الذاتي يعاني من أزمته الداخلية العميقة.

من هنا ، فإن من واجبنا ترسيخ الوعي بمقولة الاختلاف ، باعتبار إنها تمثل الجزء الأولي والبسيط في التصور الديمقراطي للعملية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلادنا بإعتبار هذه المقولة هي الميدان الواسع الحقيقي الذي سيحدد وجهتنا في الحاضر والمستقبل (لكي نسهم في تراجع حالة السكون؟(

–لذلك لابد من الديمقراطية (كفلسفة أو كمذهب أو طريقة للفكر) التي تقوم على وعي جدلية الواقع والاحترام للمجتمع ، للناس ، لفهم الناس وعقلهم ، هذا الاحترام شرط المعرفة ، والمعرفة شرط النقد والتغيير باتجاه النفي الايجابي . (البداية قد تكون في الأسرة .. في الحارة .. في المخيم ..أو في تداخلهم معاً ، المهم أن نتوجه إلى الخاص أولاً ثم العام.(

****

2018/11/19

غازي الصوراني...في مناسبة اليوم العالمي للفلسفة...المباحث الكبرى الرئيسية التي تناولتها الفلسفة:

أ. الميتافيزيقا (ما بعد الطبيعة) : وجود عالم غيبي يقوم فيما وراء عالمنا المحسوس.!

ب . المنطق : هو علم يدرس الاستدلال من حيث الصحة والفساد.

ج. نظرية المعرفة (الابستيمولوجيا): تتناول نظرية المعرفة مسائل أساسية أربع هي : (1)أصل المعرفة البشرية ومصدرها. (2) طبيعة المعرفة البشرية.

(3)صدق المعرفة، أي كيف تتميز المعرفة الصادقة عن المعرفة الكاذبة.

(4)حدود المعرفة البشرية.

د. فلسفة الأخلاق.

هـ. فلسفة الجمال.

و. فلسفة العلم : وهي دراسة وتحليل العلوم من حيث طبيعتها ومنهجها ومفاهيمها. ز. فلسفة الدين: تعني فلسفة الدين بدراسة ما تنطوي عليه المعتقدات الدينية.

أما الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة، فيمكن تقسيمها إلى العصور الآتية:

)أ) العصر الإغريقي : ويمتد من القرن السادس قبل الميلاد وحتى وفاة أرسطو (ولد عام 384ق.م – 322 ق.م.(

)ب) العصر الهليني : الذي يمتد من وفاة أرسطو حتى نهاية الأفلوطينية المحدثة 322 ق.م – 500م، وقد انصب جل اهتمام الفلسفة في هذه الفترة على المسائل الأخلاقية والعملية.

)ج) العصر الوسيط: ويبدأ من القديس أوغسطين 354–430 في القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر. وقد انشغلت الفلسفة في هذا العصر بالمسائل الدينية عبر السيطرة المطلقة للكنيسة في هذه المرحلة.

)د) عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر: ففي هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى المجتمع المدني ، مجتمع الديمقراطية والثورة العلمية الكبرى التي أحدثت زلزالاً في الفكر الأوروبي.

)هـ) مرحلة تطور الفلسفة الأوروبية في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر. ابرز فلاسفة هذه المرحلة : – فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م.) : "أول من حاول إقامة منهج علمي جديد يرتكز إلى الفهم المادي للطبيعة وظواهرها". – رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م.): مؤسس المذهب العقلاني ، هذا المذهب الذي يرتكز عنده على مبدأ الشك المنهجي أو الشك العقلي. – توماس هوبز (1588 م. _ 1679م.): رفض هوبز في مذهبه في القانون والدولة نظريات الأصل الإلهي للمجتمع. – باروخ سبينوزا (1632م. – 1677م.) : أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة.. – جون لوك (1632م. – 1704م.) : من كبار فلاسفة المادية الإنجليزية، يرجع جميع ظروف المعرفة إلى الإدراك الحسي للعالم الخارجي... فالتجربة بالنسبة له هي المصدر الوحيد لكافة الأفكار..! – جون ستيوارت مل (1632–1704)، قال بأن جميع أشكال المعرفة تعود إلى الإدراك الحسي المادي للعالم الخارجي.

****

2018/11/20

عصر التنويـر الفرنسي والفلسفة الألمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر..في مناسبة اليوم العالمي للفلسفة.....

أولاً : التنوير الفرنسي : شهدت فرنسا قبيل الثورة البورجوازية الفرنسية (1789) حركة فكرية واسعة وقوية عرفت "بحركة التنوير" ، وضع رجالها نصب أعينهم مهمة نقد ركائز الإيديولوجية الإقطاعية، والنضال من أجل إشاعة روح التسامح الديني وحرية الفكر والبحث العلمي والفلسفي وإعلاء شأن العقل، من أبرزهم : – شارل مونتسكيو (1689–1755) – فرانسوا فولتير (1694م. – 1778م.) – جان جاك روسو (1712 – 1778) – ديني ديدرو (1713 – 1784).

–ثانياً : الفلسفة الألمانية:

-عمانويل كانط (1724 – 1804): عارض مزاعم الإقطاع الألماني في "أن الشعب لم ينضج بعد للحرية؛ مبيناً أن التسليم بصحة هذا المبدأ يعني أن الحرية لن تأتي في يوم من الأيام.

جورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 – 1831) : تكمن مأثرته التاريخية العظيمة في أنه كان أول من نظر إلى العالم الطبيعي والتاريخي والروحي بوصفه عملية؛ أي في حركة دائمة وفي تغير وتطور. لقد صاغت فلسفة "هيجل" بشكل منظم النظرة "الديالكيتكية" إلى العالم . إلى جانب هؤلاء، برز العديد من الفلاسفة في ألمانيا وأوروبا وأمريكا ، في القرن التاسع عشر، وهو القرن الذي تميز بالانصراف إلى الواقع المحسوس ذاته تحت تأثير العلم الطبيعي، وظهور الفلسفة الماركسية (ماركس 1818 – 1883) التي توصلت إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة. ومن أبرز فلاسفة هذا القرن الفيلسوف شوبنهور (1788–1860) العالم عنده ارادة القوة ، ثم أوجست كونت (1798–1857) وهو مؤسس الفلسفة الوضعية وصاحب مصطلح "علم الاجتماع"، ثم هربرت سبنسر (1820–1903) وهو عالم اجتماع ومن مؤسسي المذهب الوضعي، ثم الفيلسوف الأكثر تشاؤماً فريدريك نيتشه (1844 – 1900.)

****

2018/11/20

مازال الحاضر عندنا صورة من الماضي لأننا ما زلنا أسرى لحالة التخلف والانقطاع المعرفي التي سادت بلادنا منذ القرن الثالث عشر.

****

2018/11/20

لن نفوز – كعرب –على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية ديمقراطية وثورية.

****

2018/11/20

كل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر، أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟

****

2018/11/20

إن التاريخ البشري هو تاريخ تطورانتاج الوعي البشري أو هو جزء من معركة العقل المستنير ضد كل مفاهيم التخلف والجمود

****

2018/11/21

العقلانية تقوم على أن للعقل دوراً مركزياً في تغيير الواقع والتحكم في مستقبله في رحاب الديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد.

****

2018/11/21

عودة جماعات الإسلام السياسي، بزخم كبير ، إلى مسرح الأحداث السياسية في العالم العربي،

بعد أن كانت قد انكفأت على نفسها زمن المد القومي والاشتراكي في الخمسينات والستينات، كان نتيجة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، التي لا يمكن ان يحيط بها نموذج تحليلي واحد.

ومن بين هذه العوامل، سيادة مظاهر الاستبداد وافتقاد الحريات، وتعثر مشاريع التنمية، وتنامي الاستقطاب الاجتماعي، وانتشار الفساد، وتوسع مساحات الفقر وتفاقم البطالة وتراجع فرص العمل، وتنامي الشعور بالإحباط خصوصاً في ظل أزمة الأيدلوجيات التغييرية القومية والاشتراكية، علاوة على فشلها في مجابهة العدو الصهيوني.

ومهما يكن، لا بد من القول أن الإسلام السياسي المعاصر، الذي برز في مطلع ثلاثينات القرن العشرين مع تشكل جماعة الإخوان المسلمين، لا يمثل أبداً، امتداداً لتيار الإصلاح الديني الذي أطلقه الأفغاني في النصف الثاني من القرن الماضي وواصله من بعده الإمام محمد عبده، بل يعّبر –أي هذا الإسلام السياسي المعاصر– في منطلقاته وتوجهاته وأهدافه عن قطيعة مع تيار الإصلاح الديني. يؤكد على ذلك موقف العديد من الباحثين والمفكرين العرب، الذي ينطلق من أن هذه الجماعات لا تقدم حلولاً واقعية للازمة العامة التي تواجهها المجتمعات العربية لان مشروعها الاقتصادي الاجتماعي هو نفسه المشروع الرأسمالي المتميز برثاثته وتبعيته ومصالحه الطبقية الكومبرادورية ، وهو بالتالي لا يتناقض مع النظام الرأسمالي المعولم.

****

2018/11/21

النضال الديمقراطي، في إطار الصراع الطبقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري ، المنحاز للجماهير الفقيرة في مجتمعاتنا العربية ، يحتاج بالضرورة إلى توفر الأسس والأطر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في قلب البنية التحتية للمجتمع ، ما يعني أن تطبيق هذه العملية في المدى المنظور ليس أمراً سهلاً بل هو أمر بالغ التعقيد ، لأن المعركة بين الأفكار العقلانية الديمقراطية التقدمية الثورية والأفكار الأصولية الرجعية لم تحسم بعد ، بل يبدو أنها –في اللحظة الراهنة بالتحديد– تكاد تكون محسومة –بنسبة عالية– لصالح الأفكاراليمينية الأصولية السلفية في اطار حركات الإسلام السياسي وشرائحها الطبقية من الرأسمالية الكومبرادورية والبورجوازية الرثة ، ولصالح الافكار اليمينية الليبرالية الرثة في اطار تحالف قوى الكومبرادور والبيروقراطية الحاكمة(العسكرية والمدنية) الى جانب قوى الثورة المضادة بانواعها واشكالها في البلدان العربية ، ما يعني بوضوح وإلحاح شديدين ، أن تبادر اطراف وقوى حركات التحرر الوطني الديمقراطي في فلسطين والوطن العربي عموما ، وفصائل وأحزاب اليسار الماركسي العربي خصوصا، الخروج من أزماتها التنظيمية والفكرية والسياسية، صوب نهوض ذاتي وجماهيري، يمكنها من مجابهة تعقيدات الوضع الراهن وحسم الصراع الوطني والديمقراطي المطلبي /الطبقي لمصلحة الجماهير الفقيرة انطلاقا من اسس ومفاهيم الثورة الوطنية الديمقراطية وبرامجها السياسية التحررية الديمقرطيةوالاجتماعيةالنقيضة للامبريالية والصهيونية وكل اشكال الاستغلال والاستبداد .. وبالاستناد الى قناعة موضوعية راسخة ان المستقبل هو لكل من يناضل من اجل هذه الرؤية الديمقراطية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية .. اذ لا مستقبل لشعوبنا سوى هذه الرؤى مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة.

****

2018/11/21

لا مستقبل لشعوبنا سوى الديمقراطية مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة.

****

2018/11/21

تطبيق الديمقراطية في بلداننا في المدى المنظور ليس أمراً سهلاً بل هو أمر بالغ التعقيد ، لأن المعركة بين الأفكار العقلانية الديمقراطية التقدمية والأفكار الأصولية الرجعية لم تحسم بعد ، بل يبدو أنها –في اللحظة الراهنة بالتحديد– تكاد تكون محسومة –بنسبة عالية– لصالح الأفكاراليمينية الأصولية السلفية في اطار حركات الإسلام السياسي وشرائحها الطبقية من الرأسمالية الكومبرادورية والبورجوازية الرثة ، ولصالح الافكار اليمينية الليبرالية الرثة في اطار تحالف قوى الكومبرادور والبيروقراطية الحاكمة(العسكرية والمدنية) الى جانب قوى الثورة المضادة بانواعها واشكالها في البلدان العربية.

****

2018/11/22

المرحلة الراهنة في مجتمعاتنا العربية تكاد تكون محسومة لصالح القوى اليمينية الأصولية في اطار حركات الإسلام السياسي ، ولصالح الانظمة اليمينية الحاكمة التابعة ، وكلاهما يعبر ويجسد – رغم اختلاف المظهر – فكر ومصالح الشرائح الطبقية الرأسمالية الكومبرادورية والبورجوازية الرثة.

****

2018/11/22

الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

وبالتالي فإن المسألة المركزية تقوم على أن الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي ، باعتباره صراعاً عربياً صهيونياً بالدرجة الأولى، لن يجد حلاً إلا من خلال تفعيل الحراك الاجتماعي الثوري الديمقراطي الكفيل وحده بالقضاء على أسباب ضعف جبهة الشعوب، وأعنى هنا علاج أسباب هذا الضعف العضوي من مختلف أوجهه السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بالمعنى الحضاري النهضوي الديمقراطي التقدمي والإنساني . والي أن تتوافر هذه الشروط تدريجيا سوف يستمر الصراع كما هو، بالتالي فمهما طال واستمر الحديث عن التفاوض من اجل السلام وفق الشروط الإسرائيلية الأمريكية، فلن يكون في ذلك سوى تكريسا للهيمنة والسيطرة الأمريكية الإسرائيلية باسم أوهام " السلام " أو الحلول المحسومة لدويلة قابلة للحياة أو توسيعاً للحكم الذاتي دون أي شكل من أشكال السيادة على الأرض والمعابر والحدود والموارد، ما يعني أن إدارة هذه المعركة من صميم مسئولية جميع شعوب المنطقة وفي طليعتها شعبنا الفلسطيني.

****

2018/11/22

المرحلة الراهنة في مجتمعاتنا العربية محسومة لصالح القوى اليمينية حركات الإسلام السياسي ، ولصالح أنظمة الاستبداد والتخلف والتطبيع.

****

2018/11/22

لن ندخل الى رحاب الحداثة بما تعنيه من مفاهيم الحرية والمواطنة والديمقراطية والنهوض ونحن عراه متخلفين وتابعين ومهزومين ومقهورين.

****

2018/11/23

حديثي عن الحداثة هو حديث عن النور والتنوير ضد الظلام .. عن الحرية ضد الاستبداد.. حديث عن الديمقراطية والنهضة ضد التبعية والتخلف.

****

2018/11/23

يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته التي فاقت في بشاعتها كل أساليب النازية وعنصريتها وهمجيتها ، وصموده في مجابهة الحصار والإفقار والبطالة وكل أشكال ومظاهر المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل عوامل الإحباط واليأس الناجمة عن الاستبداد والقهر وقمع حرية الرأي والرأي الاخر ....كل ذلك ليس كافياً لحركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لشعبنا !!!؟؟؟

****

2018/11/23

غازي الصوراني ...سؤال وجواب : هل يمكن ان نطلق على الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية ؟

لا يمكنني أن أطلق على هذه الشرائح الراسمالية الكومبرادورية والطفيلية والريعيية الحاكمة في بلادنا اليوم ، صفة البورجوازية بالمعنى النهضوي أو الليبرالي او بالمعنى الانتاجي، لانها شرائح رأسمالية لا علاقة لها بالانتاج السلعي الصانعي، بحكم تبعيتها وارتهانها للمراكز الرأسمالية ، و نظراً لإرتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول و ليس الإنتاج (بالمعنى الرأسمالي المستقل و الواسع) يكون من الادق الحديث عن شرائح للرأسمالية و ليست للبورجوازية، الى جانب فقدان هذه الشرائح لأي شكل من اشكال الوعي الوطني، ولا ابالغ لو قلت بانها فاقدة اليوم لوعيها الوطني بعد ان فقدت منذ عقود وعيها القومي بعد أن وجدت في العلاقة مع النظام الامبريالي ملاذاً آمناً لها، يضمن مصالحها الطبقية الأنانية، بمثل ما يضمن ويحمي أنظمتها السياسية الحاكمة، التي كرست كل مظاهر وأدوات الاستبداد والاستغلال والتخلف، إلى جانب دورها في تكريس الاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني ، ودورها في مجابهة وقمع وخنق القوى والحركات التنويرية العقلانية النهضوية عموماً والحركات الديمقراطية واليسارية خصوصاً، في مقابل تكريسها –بالتنسيق مع الامبريالية الأمريكية– لما يسمى باليقينيات المطلقة –الغيبية– بكل تلاوينها ومذاهبها وطوائفها ومفرداتها وحركاتها الاسلاموية الرجعية التي أوصلتنا إلى حالة المأزق أو الانسداد الراهن .

وهنا بالضبط يكمن سبب وصفي لها انها "بورجوازية" رثة بحكم فقدانها لكل عناصر الانتاج والنهوض والوعي الوطني

،وتعيد إنتاج التخلف وتجدده في مجتمعاتنا بذرائع دينية وتراثية ، وبوسائل القمع والاستبداد الداخلي عبر انظمتها الحاكمة .

****

2018/11/23

في ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس، في ظروف دولية وعربية وإقليمية أفقدت الفلسطينيين بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم وقرارهم الوطني من اجل الحرية والاستقلال والعودة، تكرست الهيمنة الخارجية على راهن القضية الفلسطينية لإفراغها من مضامينها وأهدافها النضالية التحررية ، تلك الهيمنة التي يتزعمها اليوم التحالف الامريكي الصهيوني، الى جانب عدد من بلدان النظام العربي الرسمي ودعوته الصريحة للاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني ...هل من صحوة – ولو متأخرة – لقوى اليسار الفلسطيني ؟؟؟؟

****

2018/11/23

الانقسام فكك الوحدة الوطنية وفتح الباب مشرعا امام التطبيع والاعتراف بدولة العدو الصهيوني

****

2018/11/24

كيف نظر المفكر المناضل الراحل سمير أمين الى الفيلسوف كارل ماركس والماركسية ؟

يقول سمير أمين" أنا أعتبر ماركس نقطة الانطلاق فقط في فهم الرأسمالية ونقدها، ومعنى ذلك لابد في كل مرحلة أن نعايش الجديد، فأنا لست ماركس (الدوجما) لأنني لا أعتبر أن كتابات ماركس تمثل نهاية التاريخ، والتحليل هو فقط نقطة الانطلاق، فقط علينا أن نطور هذا الفهم بعد معاينة الجديد على أسس متماشية مع تطور الظروف العامة، فأنا انتمى للماركسية المفتوحة نحو الجديد في الرأسمالية ذاتها، وبالتالى المطلوب في التحدي الرأسمالي والجديد في الحركة الشعبية نفسها. "

وفي اجابته على سؤال ماذا يعني أن تكون ماركسياً اليوم؟ يقول المفكر الراحل سمير أمين:

"في رأيي أن تكون ماركسياً يعني أن تبدأ من ماركس، ولكن لا تتوقف عنده، أو عند أحد كبار خلفائه في العصر الحديث، حتى لو كان لنين أو ماو، وهناك فرق بين أن تكون ماركسياً، أو أن تكون ناطقاً بالماركسية. أن تبدأ من ماركس، يعني أن تبدأ بالجدلية المادية، دون أن تعتبر جميع النتائج التي توصل لها باستخدامها كانت صحيحة في وقته، ومن باب أولى اليوم. أما إن فعلنا ذلك فهذا يعني أننا حولنا ماركس إلى نبي، الأمر الذي لم يدعيه على الإطلاق. لا بد من نزع القداسة عن ماركس، وبهذه الروح يجب، في رأيي المتواضع، أن ننظر في قضية النظرية الثورية اليوم، وبالتالي النظر في دور المثقف/المناضل الذي يتبنى مثل هذه النظرية في محاولة فهم الزمن الحالي، ووضع خطط التحرك لتغييره. ولا بد من الروح المنفتح في ذلك، حتى يمكن التطلع لبناء "الالتقاء في إطار التنوع. "

****

2018/11/24

لمحة عن اسهامات المفكر الماركسي العربي المصري الراحل سمير امين واضافاته الابداعية للاقتصاد السياسي الماركسي....

كان سمير أمين في الواقع منظراً ومجددا مبدعاً في تناوله للماركسية عموما ولنظريات الاقتصاد السياسي الماركسي خصوصا، فقد قدم اسهاماته الابداعية على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي او الراهن المرتبط بالتجربة السوفيتية او الصينية أو المصرية (الناصرية ثم الساداتية او الانفتاح) او التجارب المتنوعة في العديد من الدول الافريقية ، وترك بصماته العبقرية عبر نظرياته ورؤاه وتحليلاته المرتبطة بالاقتصاد وإنما قام بوضع نظريات جديدة ورؤى ومفهومات جديدة وتحليلات جديدة في الاقتصاد السياسي وخاصة في اطار " مدرسة التبعية" (نظرية من مجال العلوم الاجتماعية والاقتصاد السياسي، تنطلق من أن الفقر وعدم الاستقرار السياسي والتخلف في دول الجنوب يعود سببه الى استتباع هذه الدول المسار التاريخي للتطور الذي رسمته لها دول الشمال) ، وهي المدرسة التي كان المفكر الراحل سمير امين ينتمي اليها مع المفكر الارجنتيني راؤول بريبش (1901 – 1986) ، والمفكر الامريكي إيمانويل فالرشتاين (1930 –) والمفكر الألماني اندريه جوندر فرانك (1929 – 2005) الذي تعاون معه سمير أمين في أكثر من عمل ، وكذلك المفكر الأمريكي الماركسي ديفيد هارفي (1935.(–

على أي حال ، لا ابالغ في القول ان معظم المفكرين (الاشتراكيين والراسماليين) شهدوا – كل من زاويته – لسمير امين ودوره البارز في نقد الاقتصاد السياسي ، وكانت أعماله في نقد الاقتصاد السياسي معروفة في الغرب، في أوروبا وفي امريكا، يتداولونها بالتفصيل، إلى درجة حديث البعض في أوروبا عن النظرية الأمينيه Aminism كامتداد للماركسية.

فقد أدرك مفكرنا الراحل سمير أمين أنه بإزاء نظام رأسمالي عالمي متوحش، وأقر بالتراكم الرأسمالي على الصعيد العالمي، ولكنه ركز ليس على المركز وإنما على أطراف او هوامش هذا النظام، التي تعرضت وما زالت تتعرض لمزيد من النهب والاستغلال والاضطهاد والاستتباع من النظام الرأسمالي ، وبالتالي فان حديث المفكر سمير امين عن تراكم الرأسمال على الصعيد العالمي ينطلق من ترابط ذلك التراكم مع فكرته الرئيسية حول الأطراف (أفريقيا والبلدان العربية)، وهذه الفكرة كما يلخصها سمير امين ، ترى ان التراكم الرأسمالي على الصعيد العالمي هو بالضرورة، يُوَلِّد مراكز من جهة وأطراف من جهة ثانية، فالمراكز اليوم، متمحوره في أمريكا الشمالية واوروبا الغربية واليابان فقط(الثالوث المعولم كما يسميها سمير امين) والدول الباقية كلها اطراف بالنسبة للمراكز، وقد ظلت هذه الفكرة ماثلة في ذهن سمير أمين حتى رحيله، وشكلت افكاره المركزية.

المهم بالأمر ان مدرسة التبعية تركت أثرها في العالم كله، فهي بدأت في الأمريكتين ثم امتدت بفضل سمير امين إلى افريقيا والوطن العربي عبر كتبه وطروحاته التحليلية النقدية المحمولة برؤيته المستقبلية للاشتراكية كمخرج وحيد في مجابهة توحش الرأسمالية المعولمة.

****

2018/11/25

النضال الديمقراطي في إطار الصراع الطبقي يحتاج بالضرورة إلى توفر الأسس والأطر السياسية والاجتماعية في قلب البنية التحتية للمجتمع.

****

2018/11/25

المفكر الراحل د.سمير امين ...ما الذي يميز الاطراف في عصر الرأسمالية؟

أولاً: إن الأطراف لا تتحكم بنفسها أي بعبارة اخرى شروط اعادة انتاجها ليست موجودة فيها وانما موجودة في المراكز .
ثانياً: القطاعات الرأسمالية الموجودة في الاطراف ترتبط ليس ببعضها بعضاً وانما ترتبط بالمراكز، ولذلك الاقتصاد بالاطراف يكون مفككاً غير مترابط.
ثالثاً انماط الانتاج القديمة يعاد انتاجها بصورة او بأخرى في الاطراف.
هذا التمييز أكد عليه سمير أمين في طروحاته المعروفه بنظرية التطور اللامتكافيء التي صاغها في سبعينيات القرن الماضي محاولا تفسير تخلف منطقتنا، حيث رأى استحالة تحقيق النمو الاقتصادي في بلداننا بإتباع النموذج الرأسمالي الغربي، لأن أي اندماج في هذا النظام الرأسمالي يؤدي إلى تعميق تخلفنا، وقد بنى طرحه هذا على العلاقة الوطيدة بين رأسمالية المركز ورأسمالية الأطراف، و رأى بأن الطبقة الرأسمالية في المركز متمركزة حول الذات، وتستخدم علاقاتها الخارجية لخدمة مصالحها وأوطانها، أما "الطبقة" الرأسمالية في الأطراف فهي طبقة تابعة وفي خدمة مصالح المركز الرأسمالي، ومن هنا قال سمير أمين "بحتمية إتباع الأطراف النموذج الاشتراكي وتجاوزها للرأسمالية كحل للتخلص من تخلفها. "
كان اقتران الفكر الشيوعي بالتجربة العملية في مجال التنمية عنصراً حاسماً في نظريات سمير أمين بشأن «التبعية»، فقد تصدى لمقولات برّاقة عن التنمية والتحديث، روجتها القوى الرأسمالية العالمية لتبرر بها الاستيلاء على موارد دول الجنوب في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية.
يُفسّر سمير أمين انسداد مسار المراكمة في الجنوب والتفاوت المتنامي بين اقتصاد هذا الجنوب «الطرف» واقتصاد الشمال «المركز»، بالتبادل غير المتكافئ الذي يهيكل التوسّع العالمي لنظام الإنتاج الرأسمالي.
ففي الشمال، يتلازم مسارا النموّ والتنمية، بينما يؤدّي اتّباع نفس المنهج في الجنوب إلى «انحلال» بُنى الإنتاج .
ويُسفر اشتغال الاقتصاد العالمي على هذا النحو، إلى استدامة حالة تبعيّة الطرف الذي تسيّره «بورجوازيات كمبرادوريّة» هي في الحقيقة «رأس حربة» نصبّتها النخب المهيمنة في«المركز» بينما تتابع هذه الأخيرة هدفاً واحداً هو رفع مكانتها في النظام العالميّ على حساب الأضعف.
ويدافع سمير أمين عن مبادئ هدفها الأوليّ بناء نظام إنتاج وطني ديمقراطي سيادي، مؤسس على التصنيع والعودة إلى الفلاحة الإيكولوجيّة، ومن ثم بناء وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي على طريق الثورة الاشتراكية.
يندّد أمين بخطاب المؤسسات الدوليّة المهيمن، الذي يركّز حصريّاً على التشهير بالفساد في بلدان الجنوب دون تحليل الميكانيزمات البنيويّة العميقة التي ساهمت في الحفاظ على العقليّة الريعيّة في دول الجنوب. ويذكّر أنّ الفساد في دول الجنوب يمثّل عنصراً جوهريّاً لإبقاء النخب المحليّة السياسيّة والاقتصاديّة في خدمة النظام النيوليبراليّ .
ففي ظل العولمة، أزداد إحتكار الثروة في يد فئة قليلة جدا مقابل إنتشار الفقر على المستوى العالمي، فمنذ عقود أجمع المفكرون والمحللون بأن 20% من سكان العالم يحتكرون 80% من ثرواته، ليزداد الإحتكار أكثر لتنتقل هذه الفئة المحتكرة لها من 20% إلى 08% فقط في السنوات الأخيرة، وهو ما يثبت النظرية الماركسية القائلة، بأنه كلما توسعت الرأسمالية، كلما أحتكرت أقلية جدا الثروة وتوسع الفقر أكثر.

****

2018/11/25

اننا –كعرب– في المرحلة الراهنة من القرن 21، نعيش حالة غير مسبوقة من التقهقر والانحطاط والتخلف الاجتماعي والثقافي بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان تتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف او على صعيد ابداع المفاهيم الحداثية الديمقراطية النهضوية ، وعجزنا عن إثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تقهقرنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطوان مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الثالث عشر.

****

2018/11/26

في مرحلة الانحطاط العربي الرسمي الراهنة الى جانب استمرار الانقسام الفلسطيني الكارثي، بات من الواضح، في كل أرجاء هذا الوطن العربي، في ظل نظام العولمة الأمريكي الراهن، وبمساندته وانحيازه الكامل غير المشروط لإسرائيل، إن العدو الصهيوني يسعى إلى الحصول على شرعية الوضع القائم أو شرعية المحتل الغاصب بديلاً لكل شرعية سواء تلك المستندة إلى حقوقنا الوطنية والتاريخية أو تلك المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية.

****

2018/11/26

المفكر الراحل سمير أمين والإسلام السياسي:

لقد جرى إختراع الإسلام السياسي الحديث في الهند على يد المستشرقين لخدمة السلطة البريطانية، ثم تبناه وبشر به المودودي الباكستاني بكامله. وكان الهدف هو ((إثبات)) أن المسلم المؤمن بالإسلام لا يستطيع العيش في دولة غير إسلامية – وبذلك كانوا يمهدون لتقسيم البلاد– لأن الإسلام لا يعترف بالفصل بين الدين والدولة حسب زعمهم. وهكذا تبنى أبو العلاء المودودي فكرة الحاكمية لله (ولاية الفقيه؟!)، رافضاً فكرة المواطن الذي يسن التشريعات لنفسه، وأن الدولة عليها أن تطبق "القانون الديني" الساري للأبد (الشريعة)، ما يعني بوضوح شديد أن الإسلام السياسي –كما يقول سمير امين– "يرفض فكرة التطور والحداثة المحرّرة، ويرفض مبدأ الديمقراطية ذاته –أي حق المجتمع في بناء مستقبله عن طريق حريته في سن التشريعات. "

أما مبدأ الشورى الذي يُدَّعي الإسلام السياسي أنه الشكل الإسلامي للديمقراطية، فهو ليس كذلك، لأنه مقيد بتحريم الإبداع، حيث لا يقبل إلا بتفسير التقاليد (الاجتهاد)، فالشورى لا تتجاوز أياً من أشكال الاستشارة التي وجدت في مجتمعات التخلف الاقطاعي ما قبل النهضة الأوروبية والحداثة، أي ما قبل الديمقراطية."

فالإسلام السياسي –كما يضيف سمير أمين– "يهدف إلى إقامة أنظمة دينية رجعية صريحة، مرتبطة بسلطات من طراز ((المماليك))، أي سلطة تلك الطبقة العسكرية الحاكمة قبل قرنين من الزمان. ومن يراقب عن كثب الأنظمة في العالمين الإسلامي والعربي راهناً يجد أنها – كما الحركات الإسلاموية – تضع نفسها فوق أي قانون (بإدعاء أنها لا تعترف إلا بالشريعة). وتستولي على كل مكاسب الحياة الاقتصادية، وتقبل، باسم ((الواقعية))، أن تندمج في وضع متدنٍ، في العولمة الرأسمالية لعالم اليوم، وبالتالي لا يمكن إلا أن يربط بينها وبين تلك الأنظمة المملوكية. وينطبق نفس التقييم على نظيرتها من الأنظمة المدّعى بإسلاميتها والتي ظهرت مؤخراً، وبالتالي لا يوجد اختلاف جوهري بين التيارات المسماة

((بالراديكالية)) للإسلام السياسي، وبين تلك التي تفضل تسمية نفسها ((بالمعتدلة))، فمشروع كل من النوعين متطابق."
ويستطرد سمير أمين قائلاً: "إن الإسلام السياسي هو مجرد تحوير للوضع التابع للرأسمالية الكومبرادورية، ولعل شكله ((المعتدل)) يمثل الخطر الأكبر بالنسبة للشعوب المعنية، ذلك إن خطاب رأس المال الليبرالي للعولمة لا يتعارض مع خطاب الإسلام السياسي، بل هما في الواقع يكمل أحدهما الآخر تماماً، فالإيديولوجية ((الجماعية)) على الطريقة الأمريكية، التي يجري الترويج لها حالياً، تعمل على إخفاء الوعي والصراع الاجتماعي لتحل محلهما ((توافقات)) جماعية مزعومة تتجاهل هذا الصراع، إذ أن استراتيجية سيطرة رأس المال تستخدم هذه الإيديولوجية لأنها تنقل الصراع من مجال التناقضات الاجتماعية الحقيقية إلى العالم الخيالي (الدين)، الذي يوصف بأنه ثقافي مطلق عابر للتاريخ. والإسلام السياسي هو بالدقة ظاهرة ((جماعية))، كما أن نظام الحكم الأمريكي، بما عرف عنه من استغلال لأخطاء الآخرين، يعرف كيف يستخلص فائدة أخرى من الإسلام السياسي. فهو يستغل ((تخبطات)) الأنظمة التي تستلهمه –مثل نظام طالبان– (وهي في حقيقة الأمر ليست تخبطات وإنما هي جزء لا يتجزأ من مشروعها)، كلما فكرت الإمبريالية في التدخل، بفظاظة إن لزم الأمر. "

والحركات الإسلامية الوحيدة التي تهاجمها بلا تردد القوى السبع الكبار، هي تلك التي تنخرط – بسبب الظروف الموضوعية المحلية – في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، مثل حماس وحزب الله، وهذا ليس من قبيل الصدفة، فمن الممكن (في ظل الأوضاع السياسية والمجتمعية العربية الهابطة) أن يتصور المرء إسلاماً سياسياً معادياً للإمبريالية، رغم أنه رجعي على الصعيد الاجتماعي، " فقد أثبتت حماس والجهاد في فلسطين وحزب الله في لبنان، قدرة في مواجهة العدو الإسرائيلي تفوق فعالية قوى بديلة احتمالية (وطنية ويسارية) ، لكن هل يمكن إغفال أن إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا شاركت في إفشال هذه البدائل؟. "

****

2018/11/27

كلمة في يوم التضامن العالمي مع شعبنا الفلسطيني...

إن إعادة تأسيس رؤيتنا الوطنية للصراع مع دولة الاغتصاب الصهيوني، و إستعادة التصميم والموقف الشعبي الموحد لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته وابعاده القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط والانتهازية والمفاوضات العبثية الاستسلامية ..ومجابهة فريقي الانقسام الفلسطيني بالبديل الوطني التحرري والديمقراطي من ناحية واستعادة ثوابتنا الوطنية والقومية من براثن الهزيمة ومن خيانة وعمالة وخضوع واستسلام معظم النظام العربي الرسمي للتحالف الامبريالي الصهيوني من ناحية ثانية.

****

2018/11/27

71عاما على قرار التقسيم ...(في مناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني...(

إن تأجج الصراع وإستمراره في سياق التناقض الرئيسي المباشر مع العدو الصهيوني ليس أمراً طارئاً، فهو في شكله وجوهره، تجسيد لإرادة شعبنا ، من أجل إستعادة الحق المغتصب، ونفي وازالة المبرر الوظيفي للدولة الصهيونية الذي جاء تجسيداً لمصالح النظام الامبريالي الرأسمالي في بلادنا، وبالتالي فان الصراع مع هذا العدو لابد له من ان يتواصل حتى تتحقق ارادة شعبنا وشعوبنا العربية وأحد أهم أهدافها، إقامة دولة فلسطين الديمقراطية وهذا يعني:

أولاً: إن أية إتفاقيات لاتقوم وتهدف إلى تجسيد الحقوق الوطنية بصورة مباشرة وملموسة وواضحة، لا تصمد طويلاً، بل تتحول طال الوقت أم قصر إلى بذرة حرب وصراع متجدد بين أطرافها إلى أن تتم عملية الحسم.
ثانياً: لقد بات واضحاً لنا جميعاً، في كل أرجاء هذا الوطن العربي، في ظل نظام العولمة الأمريكي الراهن، وبمساندته وانحيازه الكامل غير المشروط لإسرائيل، إن العدو الصهيوني يسعى إلى الحصول على شرعية الوضع القائم أو شرعية المحتل الغاصب بديلاً لكل شرعية سواء تلك المستندة إلى حقوقنا الوطنية والتاريخية أو تلك المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية.

إن اللحظة الراهنة من المشهد العربي – على الرغم من مخاطر حركات التطرف الاسلاموي والصراع الدموي الطائفي – تؤكد على أن الإمبريالية الأمريكية و صنيعتها و حليفتها الحركة الصهيونية و "إسرائيل" ، لم تنجحا في نزع إرادة الشعوب العربية، في مسارها و تطور حركة جماهيرها الشعبية و تطلعها نحو التحرر و الديمقراطية و التقدم و العدالة الاجتماعية ، وبالتالي فإن هذه اللحظة تمثل المشهد الآخر –النقيض– الذي يقول أن المطلوب أمريكياً و إسرائيلياً لم و لن يمتلك صفة الديمومة والاستمرار ، لأنه لن يستطيع –مهما تبدت مظاهر الخلل في موازين القوة الراهنة– ترويض و إخضاع شعوب هذه الأمة ، التي صنعت ماضي و حاضر هذه المنطقة ، و ليست جسماً غريباً طارئاً فيها ، و لذلك فإن سكونها الراهن المؤقت هو شكل من أشكال الحركة في داخلها ، يقاوم كل محاولات تطويع إرادتها ، تمهيداً للمشهد القادم ، بعيداً عن السكون ، مشهد الجماهير المنظمة ، أو مشهد ما بعد سقوط أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد، الذي سيعيد لهذه الأمة دورها الأصيل في صياغة مستقبل هذه المنطقة.

****

2018/11/27

إن الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية، لم يكن ممكناً تحققه بعيداً عن عوامل التفكك و الهبوط التي بدأت في التراكم منذ اتفاقية "سايكس بيكو" وتجزئتها لوطننا العربي عام 1916، ووعد بلفور عام 1917، والنكبة الأولى لشعبنا العربي الفلسطيني عام 1948، ثم انهيار الوحدة العربية بين مصر و سوريا في أيلول 1961، و تطورت بعد هزيمة حزيران 1967، و تعمقت و امتدت بعد كامب ديفيد 1979 ووادي عربة وأوسلو والحكم الإداري الذاتي وصولا إلى هذه الحالة من الانقسام الكارثي الذي فكك نظامنا السياسي ووحدتنا وهويتنا الوطنية ، ووصولا ايضا الى حالة الخضوع الرسمي العربي وقبوله بتفكيك وإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية العربية وفق المخطط الأمريكي الذي يجري تطبيقه اليوم في بلادنا، بحيث يمكن القول بأن الربع الأخير من القرن العشرين، والأعوام الأولى من القرن الحادي والعشرين، حملت معها صوراً من التراجع لم تعرف جماهيرنا مثيلاً لها في كل تاريخها الحديث، فبدلاً مما كان يتمتع به العديد من بلدان الوطن العربي في الستينات من إمكانات للتحرر و النهوض الوطني و القومي، تحول هذا الوطن بدوله العديدة و سكانه إلى رقم كبير –يعج بالنزاعات الداخلية و العداء بين دوله–، لا يحسب له حساب أو دور يذكر في المعادلات الدولية، و تحولت معظم أنظمته و حكوماته إلى أدوات للقوى المعادية، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة و الفعل و المواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها و أشكالها السياسية و الاقتصادية و التكنولوجية والثقافية و السيكولوجية، في ظروف فقدت فيها القوى و الأحزاب الديمقراطية الوطنية و القومية و اليسارية قدرتها –لأسباب ذاتية و موضوعية– على الحركة و النشاط و النمو، و تراجع دورها في التأثير على الناس أو على الأحداث من حولها.

****

2018/11/27

التخلف الفكري في الثقافة العربية.....

سأتناول هنا أحد أهم عوامل التخلف الفكري في الثقافة العربية، المرتبط بالمناهج، والكتب التربوية، في المدارس والجامعات العربية، التي تكرس المفاهيم السلفية الشكلية من منطلق التناقض مع المفاهيم والقيم الحضارية الحديثة، خاصة قيم الاختلاف والرأي والرأي الآخر والديمقراطية والمواطنة وتعلن رفضها لمفاهيم الوطنية والقومية ، علاوة على انها لا تتناول أي إشارة إلى التنوع الديني في بلادنا من منطلق المساواة أمام القانون، بل إن معظم الكتب المقررة للتعلم في المدارس العربية تعتبر الإسلام حقيقة مطلقة ووحيدة، بل تشجع على التطرف والعنصرية تجاه الآخر، الأمر الذي يدرج الطوائف والعقائد الأخرى ضمن مفاهيم الضلال والكفر، ويسهم في تربية جيل ناقل وحافظ للمعلومة ، غير قادر على الخلق والتفكير الموضوعي السليم، وكل ذلك يعود إلى أن النظام التربوي في الوطن العربي يحد من القدرة لدى الطالب على طرح الأسئلة وعلى فهم المعلومة المقدمة له، وإعادة صياغتها في عقله، بشكل نقدي بل يؤسس ويكرس لفعل قمع العقل عن التساؤل وتهيئته فقط للتلقي، ما يسطح عقلية الطلاب ويخلق منهم جيلاً ناقلاً لا فاهماً أو مساهمة في صنع الفكرة، بحيث بات الدين في ثقافة المجتمع عموماً، والأطفال وطلاب المدارس خصوصاً ، هو جزء أساسي من الخبرات التي يتلقاها الأطفال في عمر مبكر جدا أثناء تنشئتهم. فمنذ سن الرابعة أو الخامسة، يبدؤون التعرف على الله والجنة والنار، ويصبحون على تماس مباشر بطقوس الصلاة والصيام والحج. ويُطلب منهم استظهار أناشيد وقصص تتعلق بالرسول والصحابة وغيرها من القصص الدينية. وهذا الشكل من التنشئة لا يقتصر على الأسر الذي يأخذ تدينها طابعا فكريا أيديولوجيا، بل إن له طابعا اجتماعيا عاما. ويجب أن نعترف أن هذه التنشئة عموما، لا ترحب بالآخر المختلف دينيا، بل هي – كما تقول الباحثة دلال سلامه –على النقيض ترفضه، إذ هي تتعامل مع العقيدة الإسلامية هنا بوصفها الحقيقة الجاهزة المكتملة المطلقة، غير القابلة للنقاش، ويوصم كل ما عداها من عقائد بالضلال، ويتلقى الأطفال هذا النوع من التنشئة في وقت يستخدم فيه الدين في الوقت الحاضر، كما استخدم دوما، أداة لإثارة النزاعات وإدارتها، ومن هنا يأتي خطر أن تظل المدرسة امتدادا لهذا النوع من التنشئة.

ومن هنا فإن المحتوى التعليمي لكتب الصفوف الثلاثة الأولى– كما تضيف الباحثة دلال سلامة – لا يمثل خطوة باتجاه تكريس ثقافة التسامح الديني، والاعتراف بحق الآخر في الوجود، بل هو في الحقيقة يواصل تكريس القيم النقيضة لها.

وفي هذا السياق، فإننا نخطئ خطأً جسيماً – كما يقول د.سيد ياسين – لو ظننا أن تجديد الفكر الدينى يتمثل أساسا فى مراجعة ونقد بعض الأفكار المتطرفة المبثوثة فى الخطاب الدينى ، وذلك لأن المطلوب قبل إحداث ثورة دينية هو القيام "بثورة معرفية" تركز على مناهج التعليم العتيقة البالية سواء فى المعاهد الأزهرية التى تخصصت فى تعليم الفكر الدينى، أو فى مؤسسات التعليم المدنى الزاخرة بقشور العلم، والتى لا محل فيها لفكر دينى مستنير.

"وهذه الثورة المعرفية المقترحة لها أركان أساسية، أهمها على الإطلاق تأسيس العقل النقدى الذى يطرح كل الظواهر الاجتماعية والثقافية والطبيعية للمساءلة وفق قواعد التفكير النقدى المسلم بها فى علوم الفلسفة والمنطق. والركن الثانى تجسير الفجوة بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية على أساس مبدأ وحدة العلوم. والركن الثالث هو الدراسة العلمية للسلوك الدينى لمعرفة صوره وأنماطه السوية والمنحرفة على السواء. والركن الرابع والأخير استخدام الاكتشافات الجديدة فى علم اللغة والمنهجيات المستحدثة فى تحليل الخطاب لتأويل الآيات القرآنية حتى تتناسب أحكامها مع روح العصر"

****

2018/11/28

في اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا الفلسطيني تفشل الفصائل الفلسطينية في انهاء الانقسام..يا للعار

****

2018/11/28

بعد تكرار فشل المصالحة ما هي تلك الغنيمة التي يتنازع قطبا الصراع حماس وفتح عليها؟ لا شيء سوى مزيد من المعاناة والاحباط لشعبنا.

****

2018/11/28

فشل كل اتفاقات المصالحة بين حماس وفتح يؤكد انحيازهما للمصالح الفئوية على حساب مصلحة الوطن والشعب والقضية.

****

2018/11/28

رسالة في مناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف والتمييز ضد المرأة .....متأخرة ثلاثة أيام..مع اعتذاري:

مهداة الى وردتي وشريكة عمري الانسانة والمربية العظيمة الغالية على قلبي وروحي أم جمال ، والى اجمل زهرات بستان حياتي بناتي رانيا ورنا وروا ن ...كذلك الى رفيقاتي وصديقاتي في الجبهة وفي حركات اليسار العربي والاطر النسوية الديمقراطية في فلسطين والوطن العربي .. ولكل النساء العربيّات .. بمناسبة 25 / نوفمبر اليوم العالمي للقضاء على العنف والتمييز ضد المرأة.....

ربّما البعض/الجميع/فصائل وأحزاب وجمعيات وفعاليات ومثقفين وشخصيات تبرق للمرأة في الخامس والعشرين من نوفمبر عبارات التأييد والتضامن والادانة والرفض لكل اشكال ومظاهر وممارسات العنف والتمييز .. وأنا بدوري أبرق لها/لهنّ ، لكل النساء العاملات ، وربّات البيوت ، وكل الكادحات ، والمناضلات ، وبائعات البسطات ، وأخريات ، من أرضعن منهن ومن ينتظرن حمل البطن والرضاعة وحمل الهموم والأوجاع والآثام والاتهام أنهن ناقصات عقلٍ ودين ..!! لهنّ كلهن في هذه المناسبة ... أقول : أصالةً عن نفسي والمجتمع وظلامية الأفكار .. ونيابةً عن كل/بعض مُدَّعِ تقدمية وفي ممارسته بعضٌ من رواسب الشرق وعاداته وتقاليده ومفرداته وذكوريته العليا في أنانتهم السفلى .. ورغم أنّي أفترض انتمائي إلى المثقف الحداثي/التقدمي بل والماركسي .. الا انني أرى وألمس هشاشة وزيف تطبيق شعار المساواة بين الرجل والمرأة الذي مازال مجزوءاً ومزيفاً ومغشوشاً عند الكثيرين من اهل اليسار كما هو الحال لدى الرجعيين والمتخلفين من أهل اليمين.

لذلك ، وبهذه المناسبة أتوجه إلى كل المثقفين الحداثيين الديمقراطيين عموما والماركسيين منهم على وجه الخصوص ، مواصلة النضال من أجل الارتقاء بدور ومكانة المرأة ليس في اللحظة الراهنة ، ولا بصورة موسمية ، مناسبيّه ، بل أدعوهم إلى أن يتخطوها صوب الأصل بموقف عملي وممارسة حقّه تجاه العمل الدؤوب من أجل تغيير العادات/التقاليد / النظم / الأفكار والأعراف البالية والقوانين وكل الموروثات المتخلفه التي ترفض التعاطي مع المرأة كانسان والتطبيق العملي عبر الاقتناع والممارسة بمساواتها الكاملة مع الرجل . ومن أجل ذلك ، فإنني أرى أن كل حديث عن التحرر

والديمقراطية والمساواة وحق العمل والعلاقات المدنية والحرية والمقاومة والتقدم لا يلتزم في الممارسة بالنضال من اجل إزالة ورفض كل أشكال العنف والاضطهاد والتمييز ضد المرأة جنبا الى جنب مع الممارسة المعنوية والقانونية والفعلية التي تؤكد على تحريرها من كل القيود الموروثة ومن كافة أشكال وأدوات ومظاهر الاستبداد الأسري والذكوري والاستغلال الاقتصادي والمجتمعي الذي تعانيه المرأة العربية ... وبدون هذه القناعات المشروطة بالممارسة ، فإن كل حديث عن التضامن مع المرأة هو حديثٌ زائف لا قيمة له ولا تأثير.

تحية محبة وتقدير واعتذارإلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حوّاء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل الذكوري الشرقي المتخلف والمستبد...

****

2018/11/29

عن الصراع السياسي والمعرفي بين الافكار الوطنية العقلانية والافكار الاصولية الرجعية....

..المعركة بين الأفكار العقلانية الديمقراطية التقدمية والأفكار الأصولية الرجعية، هي معركة سياسية وفكرية، الا انها لم تحسم بعد ، بل يبدو أنها –في اللحظة الراهنة بالتحديد– تكاد تكون محسومة –بنسبة عالية– لصالح الأفكاراليمينية الأصولية السلفية في اطار حركات الإسلام السياسي وشرائحها الطبقية من الرأسمالية الكومبرادورية والبورجوازية الرثة ، ولصالح الافكار اليمينية الليبرالية الرثة في اطار تحالف قوى الكومبرادور والبيروقراطية الحاكمة(العسكرية والمدنية) الى جانب قوى الثورة المضادة بانواعها واشكالها في البلدان العربية ، ما يعني بوضوح وإلحاح شديدين ، أن تبادر اطراف وقوى حركات التحرر الوطني الديمقراطي في فلسطين والوطن العربي عموما ، وفصائل وأحزاب اليسار الماركسي العربي خصوصا، الخروج من أزماتها التنظيمية والفكرية والسياسية، صوب نهوض ذاتي وجماهيري، يمكنها من مجابهة تعقيدات الوضع الراهن وحسم الصراع الوطني والديمقراطي المطلبي /الطبقي لمصلحة الجماهير الفقيرة انطلاقا من اسس ومفاهيم الثورة الوطنية الديمقراطية وبرامجها السياسية التحررية الديمقرطيةوالاجتماعيةالنقيضة للامبريالية والصهيونية وكل اشكال الاستغلال والاستبداد .. وبالاستناد الى قناعة موضوعية راسخة ان المستقبل هو لكل من يناضل من اجل هذه الرؤية الديمقراطية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية .. اذ لا مستقبل لشعوبنا سوى هذه الرؤى مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة.

****

2018/11/29

هذه الصورة في مارس 1955 اثناء زيارة الزعيم جمال عبد الناصر مدينة غزة ، على اثر انتفاضة شعبنا في القطاع ضد التوطين في سيناء ، حيث خرجت الجماهير الغفيرة من أبناء القطاع (في المخيمات والقرى ومدن غزة وخانيونس ورفح) في مظاهرة عارمة لم يشهد لها القطاع مثيلاً في تاريخه وذلك في اليوم الأول من آذار سنة 1955، حيث كانت مشاعر الجماهير في حالة غليان حقيقي بعد قيام القوات الصهيونية بالإغارة على غزة قبل ذلك بيوم واحد في 28/فبراير/1955 وقتلت وجرحت أكثر من (65) من الجنود والمدنيين ، وقام المتظاهرون باحتلال كل المرافق الحكومية في القطاع (عسكرية ومدنية)، ولعب الشيوعيون دوراً بارزاً في قيادة الجماهير التي هتفت ورددت الشعار الذي صاغه الرفيق القائد والشاعر الثوري المناضل الشيوعي الراحل معين بسيسو "لا توطين ولا إسكان يا عملاء الأمريكان" ، وانتخب المتظاهرون "اللجنة الوطنية العليا". التي ضمت عناصر من الشيوعيين والإخوان المسلمين والمستقلين ، ولم تهدأ الجماهير إلا بعد حضور جمال عبد الناصر سراً يوم 1955/3/12 إلى غزة حيث ألقى كلمة في مدرسة الزهراء أكد

فيها أنه لن يسكت على العدوان الإسرائيلي، كما تم الإعلان عن سقوط مشروع التوطين وقبره إلى الأبد.
لقد كانت انتفاضة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عام 1955 ضد مشروع التوطين بمثابة إعادة الروح لشعبنا كله وإحياء جذوة الأمل والنضال فيه من جديد.
كما كان عدوان الثامن والعشرين من فبراير 1955 نقطة تحول هامة في تاريخ العرب المعاصر، فعلى المستوى العربي، تيقظت القيادة المصرية إلى الأطماع الإسرائيلية وضرورة مواجهتها، وسجل القائد الخالد جمال عبد الناصر موقفه من هذا الحادث بقوله "إن غارة فبراير كانت نقطة تحول، وأن هذا العدوان كان جرس إنذار، وأن مصر يجب أن تعتمد على قوتها الذاتية لا على مجلس الأمن وقراراته" وعلى أثر ذلك بدأ التحول الجديد في السياسة المصرية بالاتجاه إلى الاتحاد السوفيتي وعقد صفقة الأسلحة الشهيرة عام 1955....هذه صورة نادرة للزعيم جمال عبد الناصر مع سيدات فلسطينيات في غزة وهي شاهد للتاريخ.

****

2018/11/29

في اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا الفلسطيني تفشل الفصائل الفلسطينية في تحقيق المصالحة وانهاء الانقسام..يا للعار

****

2018/11/30

لابد من التذكير – مجددا – بأن الأزمة الوطنية العامة، وازمة التحرر والنهوض ومجابهة التخلف والتبعية والاستبداد من قلب الصراع الطبقي التي تفاقمت في جميع الاقطار العربية وادت الى انتشار مظاهر الطائفية والصراع الدموي المذهبي وحركات الاسلام السياسي، هذه الازمة لا يمكن أن تحال بالكامل إلى عجز النظام الطبقي الكومبرادوري الحاكم او ما يسمى بالقيادة التاريخية – في هذا البلد او ذاك – عن الوفاء بالتزاماتها في تحقيق الأهداف المعلنة، ، بل أيضا عجز "المعارضة التاريخية" و"المعارضة البديلة" في أن تصبح البديل الديمقراطي الثوري الذي طالما قال: أن في برنامجه الدواء الشافي، فأتى الواقع ليقول إنه لم يشكل البديل التاريخي المطلوب ، بل فشل فشلا ذريعا ، بما يفرض على كافة قوى اليسار مراجعة نقدية صارمة لتجربتها التاريخية التى اوصلتها الى مثل هذا الفشل او الهزائم ، لعل في هذه المراجعة ما يدفعها الى اعادة صياغة رؤيتها الماركسية ومنهجها الجدلي ومن ثم اعادة صياغة رسالتها وبرامجها المعبرة عن مصالح جماهيرها الشعبية ، وعندئذ يمكن القول انها بدأت الخطوات الاولى للخروج من مأزقها الراهن صوب نهوضها واستعادة دورها الطليعي الذي تنتظره جماهيرها بشوق كبير...

****

2018/11/30

رؤية وموقف.....

في ضوء أوضاعنا الفلسطينية والعربية الراهنة، الطافحة بالكثير من عوامل التأزم والإحباط والتفكك والانقسام والصراع على المصالح، يبدو ان الخيار الذي قام على أساس أنه يمكن أن يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة وفق شروط أوسلو، كان وهماً قاد إلى النهاية التي نعيشها، أي انقسام وتفكك الفكرة الوطنية التوحيدية الناظمة للنضال التحرري والديمقراطي لشعبنا، وتفكك النظام السياسي والمشروع الوطني وتوسع السيطرة الصهيونية على

الأرض، وأيضاً انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية في إطار الصراع بين هويتين: هوية الاسلام السياسي والهوية الوطنية الديمقراطية في اطارها القومي والانساني.

لقد توضح خلال العقود الماضية، الى جانب تطورات الوضع العربي الرسمي الراهن المنحط والخاضع المستسلم للشروط الامبريالية، علاوة على استمرار الصراع على المصالح والانقسام وتجدد الحديث عن تبادل الاراضي ، والمفاوضات العبثية البائسة، بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي...لذلك يجب ان تتأسس الرؤية لدى كافة قوى اليسار الثوري في فلسطين والبلدان العربية ، انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه، فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين... لهذا بات ضروريا أن يعاد طرح الرؤية الوطنية التحررية من قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل ان يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية ، ولا شك في ان هذه المهمة هي مهمة القوى والفصائل اليسارية الثورية في فلسطين والوطن العربي.

****

2018/11/30

نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولا الى اللحظة، جرى تحويل المنظمة بفعل السياسة القاصرة إلى مجرد إطار تستخدمه القوة المهيمنة لتوفير الشرعية لخياراتها وبرنامجها الخاص. ..وفي المقابل لم تتخط قوى المعارضة على تلاوينها المختلفة، هذا الخلل المنهجي، وإن كان خطاب بعضها وممارساته يعاكس أو يتقدم نسبياً على ممارسة ومواقف م.ت.ف ،لكن المظهر الرئيسي لفكر قوى المعارضة وممارستها كان الانضباط، بوعي أو بدونه، لأصول اللعبة كما صنعتها وكانت تديرها قيادة م.ت.ف التي تعاملت مع المنظمة كإطار لتنظيم عمل الفصائل وعلاقاتها، وبالتالي استنزاف الصراع على "الكوتا" بينما وظيفة المعارضة ودورها هو كبديل ديمقراطي تاريخي شامل قولاً وفعلاً، ولم تقصر القيادة المتنفذة في استخدام عجز وضعف وتشتت المعارضة لتعميق حالة الاستنزاف تلك وصولا الى اللحظة الراهنة .....بناء على ما تقدم، يمكن اعتبار م.ت.ف – اليوم –إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة، والآن استنفذت ذاتها، ووصلت إلى طور السقوط والتلاشي. وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف الاحتلال لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب الفلسطيني وكيانيته الشرعية ...لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق قيادة "جديدة" على شاكلة روابط القرى من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الديمقراطية الرافضة لاوسلو وما تلاه، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو وخارطة الطريق وتكريس الانقسام باتجاه ما يسمى بدويلة غزة الاسلامية، وهو ما يصب في خدمة محاولات الكيان الصهيوني شطب المنظمة وإنهائها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية عموما واليسارية

الثورية خصوصا على ممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية ومواثيقها ومواصلة النضال من اجل تحقيقها.

****

2018/12/1

عن تراجع منظمة التحرير وحركة حماس ..وخضوع النظام العربي.....

حالة الاستسلام والخضوع العربي الرسمي، أسهمت في تراجع القضية الفلسطينية في الذهنية الشعبية العربية ، والسبب في ذلك لا يعود أبداً إلى رغبة الجماهير الشعبية العفوية، بقدر ما يعود إلى طبيعة سياسات الأنظمة الحاكمة، وطبيعتها الطبقية الكومبرادورية البيروقراطية الطفيلية، واستبدادها وقهرها للجماهير الشعبية الفقيرة، إلى جانب خضوعها وتكيفها مع السياسات الامبريالية والصهيونية، إلى جانب تراجع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومعظم فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية عن ثوابتها وأهدافها ورؤاها الوطنية الثورية، لحساب القبول باتفاق أوسلو، أو تراجع حركة حماس واستعدادها لمهادنة دولة العدو في إطار الحديث عن دولة ممسوخة في قطاع غزة، وكل هذه العوامل أسهمت بالتأكيد في تراجع وهج القضية الفلسطينية ووهج النضال القومي في أذهان الجماهير العربية.

****

2018/12/1

في ظل استمرار تراجع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية(بمختلف الوانها واطيافها) ، وفي ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظروف دولية وعربية واقليمية أفقدت الفلسطينيين بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم وقرارهم الوطني من اجل الحرية والاستقلال والعودة ،ومن ثم تكرست الهيمنة الخارجية على راهن القضية الفلسطينية لإفراغها من مضامينها واهدافها النضالية التحررية ، تلك الهيمنة يتزعمها اليوم التحالف الامريكي الصهيوني ، الى جانب معظم بلدان النظام العربي الرسمي ودعوته الصريحة للاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني.

ففي مثل هذه الحالة من الانحطاط والخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية بالتعاون مع عدد من الفلسطينيين من اصحاب المصالح الانتهازية ، فقدوا وعيهم الوطني بذريعة ما يسمى بالتسوية او ما يسمى بالعملية السلمية او بذريعة الاعتدال ، وكلها ذرائع لا تخرج ولا تتناقض مع شروط العدو الصهيوني الامريكى وتركيا والسعودية ودويلات الخليج التي تتوزع الادوار المشبوهة فيما بينها.

ان هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بقضيتنا الوطنية وبمجمل الاهداف التي ضحى مئات الالاف من ابناء شعبنا من اجلها ، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى– وخاصة الفلسطينية – التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الانتهازي الفلسطيني المستسلم (بكل تلاوينه ومسمياته وافراده وجماعاته) هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها في ظل المأزق الفلسطيني الراهن.. دون الغاء وتجاوز الحديث او التخطيط لاقامة دويلة ممسوخة في قطاع غزة .. لذلك لا بد من المجابهة لانهاء وتجاوز الانقسام الكارثي لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والاهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي

بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة ، ولا سبيل امامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كافة القوى والشرائح المجتمعية الوطنية ، فاما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على انهاء وتجاوز الانقسام والمأزق الراهن أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا.

****

2018/12/1

عن منظمة التحرير الفلسطينية....

يمكن اعتبار م.ت.ف – اليوم –إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة، والآن تعيش حالة غير مسبوقة من التراجع والهبوط والتفكك، وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف التحالف الامريكي/الصهيوني الذي يتزعمه العنصري المتصهين دونالد ترامب لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب الفلسطيني وكيانيته الشرعية...

لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية ، سيؤدي الى إفساح المجال أمام ما يسمى " صفقة القرن" أوالمشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، أو العمل على خلق قيادة "جديدة" على شاكلة روابط القرى من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الديمقراطية الرافضة لاوسلو وما تلاه، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو وتكريس الانقسام باتجاه ما يسمى بدويلة غزة الاسلامية، وهو ما يصب في خدمة محاولات العدو الامريكي /الصهيوني شطب المنظمة وإنهائها .

إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية الديمقراطية بكل اطيافها على انهاء الانقسام وممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية ومواثيقها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ومواصلة النضال في اطار الوحدة الوطنية التعددية من اجل تحقيق اهداف شعبنا في الحرية وتقرير والعودة.

****

2018/12/1

مرة ثانية ...حدوتة المشروع الوطني الفلسطيني ... الى أين ؟

منذ أن تأسست حركات التحرر الوطني الفلسطينية حملت شعار تحرير فلسطين ثم بعد أقل من عشرة أعوام طرحت البرنامج المرحلي واقامة سلطة على اي قطعة أرض يتم تحريرها ، وبعد حرب 1982 على لبنان نجح العدو الصهيوني الامريكي في اخراج الفصائل الفلسطينية وترحيلها الى منافي بعيدة في تونس والجزائر وليبيا واليمن حيث تراجعت المنظمة وتراجع تأثيرها العربي والفلسطيني الى أن تفجرت انتفاضة شعبنا 1988/1987 التي كانت قارب انقاذ للمنظمة والمشروع الوطني معا . وكان شعار الانتفاضة الحرية والاستقلال والدولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الى جانب حق العودة ، الا أن قيادة م.ت.ف سخّرت الانتفاضة لحساب مشروع أوسلو والاعتراف بالدولة الصهيونية دون أي اعتراف مقابل من دولة العدو سوى تقديم صيغة هزيله من الحكم الذاتي المحدود على بعض الضفة الغربية وقطاع غزة.

والمعروف أنه في بداية الانتفاضة تأسست حركة حماس وأعلنت ميثاقها الذي أكد على تحرير فلسطين من النهر الى البحر باعتبارها وقف اسلامي دون أن تعترف بمنظمة التحرير.

ومع تأسيس سلطة الحكم الذاتي في تموز 1994 بدأت الصراعات والتناقضات الداخلية الحادة بين حركة حماس

ومنظمة التحرير وصولا الى لحظة الانقسام حزيران/2007 الذي استمر أكثر من عشر سنوات تخللتها عدة اتفاقات تدعو الى انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية ، الا أنها فشلت في تحقيق هدف الوحدة الوطنية من جهة الى جانب تراكم وتفاقم عوامل الاحباط والقلق واليأس في صفوف شعبنا من جهة ثانية.

وقبل عام تقريبا طرحت حماس وثيقتها الجديدة التي أعلنت فيها القبول بحل الدولتين واقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 الى جانب اعترافها بمنظمة التحرير وفق ما نصت عليه وثيقة الاسرى/وثيقة الوفاق 2006 واتفاق القاهرة مايو/2011 واخيرا وفق ما نص عليه اتفاق القاهرة أكتوبر/2017 الذي أكد على تمكين حكومة الوفاق الوطني من ادارة قطاع غزة كما في الضفة الغربية وفقا للنظام والقانون الأمر الذي خلق حالة ملحوظة من الارتياح والتفاؤل في اوساط شعبنا بديلا لحالة الاحباط واليأس والمعاناة التي ترسخت بسبب الانقسام وبسبب التحولات العربية والاقليمية والدولية النقيضه لآمال وتطلعات شعبنا.

فهل تتجلى الموضوعية لدى كافة الفصائل الفلسطينية عموما وحركتي فتح وحماس خصوصا للعمل من أجل استعادة الوحدة الوطنية التعددية وانقاذ المشروع الوطني الفلسطيني عبر نظام تحرري وطني وديمقراطي صوب تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والدولة المستقلة كاملة السيادة ونستطيع تغليب الوطني العام على الذاتي الخاص لنتمكن من مجابهة ما يسمى بـ "صفقة القرن" التي تستهدف تصفية قضيتنا واسدال الستار على حقوق شعبنا ؟

****

2018/12/1

عن المأزق الفلسطيني واليسار بمناسبة 11 عاما على الانقسام الكارثي...

حين يكون هناك يسار عصي على ممارسة النقد الذاتي ، وفي ذات الوقت لا يمل الحديث اللفظي طبعا عن ضرورة المراجعة ، كيف لهذا اليسار ان يعترف بالخطأ، وبمسؤوليته عن الخطأ ، بل كيف يقوم باصلاح الخطأ ؟ بل ان السؤال الجارح كيف بامكان اليسار هذا ان يمارس الصح ان لم يقبض على رأس الخطأ ؟ انه لا يدرك ان قضيتنا واوضاعنا وحركتنا الوطنية بكل مسمياتها تعيش(لاسباب متعددة اهمها الانقسام) مأزقا خانقا يتطلب من كل وطني مخلص اعادة النظر في كافة البرامج والرؤى السابقة التى اوصلتنا الى هذا المأزق الذي يعني بصراحة شديدة وصولنا الى حالة قصوى من العطب في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية وفكرها السياسي، فالمأزق حالة عطب أو فشل أوهزيمة حادة أعلى من الحالة التي يعبر عنها مفهوم الأزمة .

في الأزمة خلل يقبل تصحيحاً أو تداركاً، وحتى إن فشل التصحيح، قد تعيد الأزمة إنتاج نفسها. وهذا مما ليس ينطبق على المأزق التي يعني الانسداد الذي لا يقبل تصويباً إلا بالخروج الكلي عن المسار الذي خيض فيه وقاده في المطاف الأخير الى المأزق.وبالتالي حين يصل فكر ما إلى مأزق، فإن العَوْدَ عنه لا يكون بغير تغيير المقدمات والمنطلقات التي أفضت به الى ذلك المأزق، ولا سبيل الى خروج الفكر السياسي من انسداد طريقه او من مأزقه غير خروجه من ذات الطريق التي أخذته الى النهاية المقفلة، وعدم نفع عودته عن المقدمات ذاتها التي أسست لذلك المسار المسدود

....فالفكر السياسي الفلسطيني تعرض منذ ما قبل اوسلو لمظاهر متنوعة من الازمات وصولا الى الازمة الأكبر ، وأعني بها اتفاق اوسلو التي راكمت مزيدا من الازمات أودت بشعبنا وقواه السياسية والمجتمعية الى المأزق الحاد الراهن (في ظل الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس)، الذي لا يبدو اننا– كقوى سياسية – نستطيع الخروج منه بعد ان تلاشت فكرة الدولة المستقلة كاملة السيادة ، وبعد ان بات المقرر الخارجي : الامريكي والصهيوني والعربي الرسمي والاقليمي والدولي متحكما رئيسيا في حاضرنا ومستقبلنا المنظور.

****

2018/12/2

اولوية الوعي بالفكر والنظرية الثورية في احزاب وفصائل اليسار.....

المقياس الفكري والوعي يتجلى كمقياس رئيسي بحيث يمكن معرفة درجة تمرس الرفاق عموماً والكادر خصوصاً من الناحية النظرية وانعكاس ذلك على مختلف مواقفهم وممارساتهم ، ومعرفة مدى استيعابهم لسياسة الحزب واهدافه وبرامجه وتفانيهم من اجل تطبيق سياساته. ف"لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية" هذا هو المحدد الرئيسي لهذا المقياس الذي يسعى إلى تحديد درجة استيعاب الكادر الحزبي للنظرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي بما يمكنه من مجابهة وتغيير كل مظاهر الاستغلال الطبقي والتخلف الاجتماعي، وقدرته على تطبيقها التطبيق الخلاق في الواقع المعطى، بما يتضمنه ذلك من القدرة على صياغة المواقف السياسية السليمة التي تستجيب لمهمات النضال الوطني والديمقراطي...وبدون توفر هذا الشرط يصبح الفصيل او الحزب مجرد حالة كمية مترهلة عاجزة ومتخلفة لا مستقبل لها.....

****

2018/12/2

تعريف مفهوم الكومبرادور

الأصل التاريخي لتعبير البورجوازية الكومبرادورية ، يعود – حسب المفكر الراحل اسماعيل صبري عبدالله – إلى كلمة comprador، و كانت تعني في الأصل المواطن الصيني الذي يعمل وسيطا او وكيلا في خدمة ألاوروبي/المستعمر ، ثم أصبحت هذه الكلمة تطلق – في بلدان العالم الثالث – على المديرين المحليين والوكلاء التجاريين للشركات الأوروبية ، و كلمة كومبرادور هي أصلا كلمة برتغالية . وقد استخدم الحزب الشيوعي الصيني (اثناء الثورة وبعدها بقيادة ماوتسي تونج) مفهوم الكومبرادوري لفضح العملاء والوسطاء الصينيين المتعاونين مع الاستعمار ، و انتشر بعد ذلك في بعض أدبيات الماركسية ، ويقصد بالوكيل التجاري كل شخص يقوم باستيراد البضائع الاجنبية وتسويقها في بلاده او بتقديم العطاءات أو الشراء أو التأجير أو تقديم الخدمات باسمه لحساب المنتجين أو الموزعين الأجانب ونيابة عنهم ،وذلك بهدف الربح وعلى حساب الانتاج الصناعي الوطني المحلى وكذلك على حساب القضايا الوطنية الكبرى ، فالكومبرادوري يستوي اليوم في بلادنا مع مرتبة العميل . وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن تأخر وتخلف الصناعة والزراعة في بلادنا أفسح المجال لابراز دور الكومبرادور ، أما مصطلح " بورجوازية " هو مصطلح له دلالة اجتماعية و سياسية ثقافية ، إذ أن كلمة بورجوازية تعني التمدن ، بمعنى وجود نوعي متمدن في نمط و أسلوب الحياة و الأفكار.

****

2018/12/2

رفاق وأنصار وأصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...في الذكرى (51) لانطلاقتها...عاشت الذكرى ..دامت الثورة...

رفاق وأصدقاء الحكيم وأبو علي مصطفى وغسان كنفاني ووديع حداد وأحمد سعدات وكل مناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية وشهداءها وجرحاها وأسراها... أقول ... في حكايا الثورة قصّة ملحمة وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. تابعوها مع أبنائكم وأحفادكم .. حكاية لمسيرة سنديانة ما زالت على قيد حياة القضية والنضال الوطني

والقومي والأممي، رافضة لعصر الانحطاط الرسمي الفلسطيني والعربي والعالمي في هذه المرحلة .. وبإصرارها العنيد عبر أبنائها من الرفاق والرفيقات والأصدقاء والمناصرين،من اجل استعادة دورها الطليعي من منطلق التحرر الوطني والديمقراطي المجتمعي ، تسهم بدورها الطليعي الثوري في مسيرة النضال التحرري الوطني والقومي الديمقراطي الثوري في إطاره الأممي والإنساني.... اقرؤوها في وجوه وعيون الفقراء، وعلى جبين المستضعفين وثياب اللاجئين في المخيم .. وفي عقول وقلوب كوادر وقواعد الجبهة المتمسكين بوعي بهويتها ... فكراً ماركسياً ومنهجاً علمياً وعلمانياً تقدمياً واشتراكياً لا يعرف لون الحياد ... منحازة دوما لمن هم "تحت" كانحياز ناجي لفقراء الأرض وملحها .. تتقن كل لهجات الجماهير المسحوقه وتناضل من أجل تحررها وانعتاقها وثورتها المشتعلة حتى الانتصار رغم كل رياح اليمين بكل ألوانه وأشكاله...

****

2018/12/3

51عاما على الانطلاقة.....

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ضمت بين صفوفها منذ تأسيسها الى يومنا هذا ، أجيالاً من المناضلين ، ضمت الجد والجدة والأب والأم والأبناء من جماهير الفقراء والكادحين ، أجيال تعاقبت على حمل الراية ، راية التحرر ، راية الوطن ، راية الشعب ، راية العمال والكادحين الفقراء والفلاحين والمثقفين الثوريين على امتداد (51) عاما ناضلت عبرها من اجل طرد المحتل وتقرير المصير وحق العودة والاستقلال ، بمثل ما ناضلت من اجل حقوق الفقراء من العمال والفلاحين وكل الكادحين في سبيل لقمة اطفالهم، هي اليوم في انتظار تجدد الروح الثورية لكل أعضائها من أجل أن تعود حقاً طليعة اليسار الفلسطيني الثوري الملتزم بقضايا ومستقبل الجماهير الشعبية الفقيرة وكل الكادحين والمضطهدين ، على طريق النضال المتواصل لمسيرة شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حريته وتقرير مصيره وعودته إلى وطنه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس كحل مرحلي على طريق مواصلة النضال من أجل استرداد كامل حقوقنا التاريخية وتحقيق الهدف الاستراتيجي في إزالة الكيان الصهيوني وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية وحل المسألة اليهودية من خلالها ، بما يدفعنا ، وباعتزاز وفخر كبيرين ان نقول بثقة ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما زالت كما كانت ، موضع الحب والإعجاب والأمل لدى عشرات الآلاف من المناضلين التقدميين الديمقراطيين في بلادنا وفي كل بلداننا العربية.

****

2018/12/3

51عاما على انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ...من حديث الرفيق القائد الراحل جورج حبش إلى الشباب.....

-إن أهم ما يمكن أن أنقله للأجيال الصاعدة هو خلاصة تجربتي، وما احتوته من دروس، سواء كانت دروس الإخفاق أو دروس النجاح، عليهم أن ينطلقوا من حيث وصلنا، لا لتكرار تجربتنا وإنما بالاستناد إلى دروسها الثمينة كونها دروساً دُفعت أثمانها تضحيات ودماء غالية وعزيزة، وان يجتهدوا ويجاهدوا لتخطي إخفاقاتنا وأسبابها، وهذا مشروط بامتلاك الوعي والعلم والمعرفة كأدوات من دونها يستحيل التقدم، وان يملكوا الثقة بالذات، وبالمستقبل وبأن الهزائم لا تعني المساس بأهدافنا، فهي صحيحة وعلمية وعادلة وإنسانية إلى أبعد حد .

-إن المهمات كبرى والتحديات جسيمة، وعلى شبابنا أن يشحذ عقله ويشمر عن ساعده ويندفع للعمل، عليه أن يتخطى أخطار التهميش ، وان ينمّي روح التمرد الايجابي وتخطي نفسية الخضوع، ، وان يربط دائماً بين أصالته وضرورة

امتلاك الحداثة وعدم وضعها في مواجهة مميتة، وان يجيد إنتاج الفكر والمعرفة ، والإنتاج المادي بمختلف ميادينه، وآمل ضمن هذا السياق، ألا يشكل فشل الأحزاب وقساوة الهزائم قوة تدمير لروح الانتظام والانتماء لدى شبابنا، فلا مجال للتقدم ومضاعفة الفعل من دون الانتظام الواسع ضمن أحزاب ومؤسسات ونقابات وجمعيات ونواد، للارتقاء بالانتظام الاجتماعي إلى مستوى التوحيد الشامل للطاقات، وتقليص هدرها وتوجيهها ضمن رؤية إستراتيجية شاملة .

–إنني على ثقة بأن أجيال شبابنا الصاعدة والمتتالية لن تحتاج إلى من يلقّنها ما يجب أن تفعله، فليس من حق أحد، فرداً أو حزباً، أن يصادر حقها في تحديد طموحاتها وأهدافها مسبقاً، هذه حقيقة، لكن تقف إلى جانبها حقيقة لا تقل أهمية، وهي أن حياة الأمم والشعوب وتاريخها ومستقبلها ليست سلسلة مفككة لا يربطها رابط، إنما هي عملية تراكمية متواصلة، ومن لا يدرك تاريخه ويعيه لن يستطيع إدراك حاضره، وبالتالي مستقبله.

****

2018/12/3

"أيتها الصداقة ، لولاك لكان المرء وحيدا ، وبفضلك يستطيع المرء أن يضاعف نفسه وأن يحيا في نفوس الأخرين."فولتير..محبتي لاصدقائي..

****

2018/12/3

اليوم الذكرى الخامسة لرحيل شاعر الفقراء والمضطهدين في مصر والوطن العربي المناضل التقدمي الديمقراطي احمد فؤاد نجم..المجد لذكراه..

****

2018/12/4

الأزمة الوطنية العامة، وازمة التحرر والنهوض ومجابهة التخلف والتبعية والاستبداد التي تفاقمت في جميع الاقطار العربية وادت الى انتشار مظاهر الطائفية والصراع الدموي المذهبي وحركات الاسلام السياسي، هذه الازمة لا يمكن أن تحال بالكامل إلى عجز النظام الطبقي الكومبرادوري الحاكم في هذا البلد او ذاك عن الوفاء بالتزاماته في تحقيق الأهداف المعلنة، ، بل أيضا عجز "المعارضة التاريخية" و"المعارضة البديلة" في أن تصبح البديل السياسي الديمقراطي الشعبي التقدمي الذي طالما قال: أن في برنامجه الدواء الشافي، فأتى الواقع ليقول إنه لم يشكل البديل المطلوب ، بل فشل فشلا ذريعا.

****

2018/12/4

يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي باتت يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة الأمنية الصهيونية خاصة مع استمرار تكريس الانقسام الذي كان ومازال مكسبا صافيا للعدو الاسرائيلي .

ولهذا نلمس التشابك الاقتصادي الذي يتحقق، والشراكات التي تحوّل فئة فلسطينية إلى كومبرادور في المنظومة الاقتصادية الصهيونية ،فمن المعروف ان حجم الاستثمار الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي– بكل اسف وتقزز – يصل الى اكثر من 3 مليار دولار... وما زال البعض ينتظر روتشيلد الفلسطيني.

لذلك كله تتبدى فكرة دولة فلسطين الديمقراطية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا من جهة وبالنسبة للمسألة اليهودية برمتها من جهة ثانية، كحل استراتيجي دون الضياع في تفاصيل حلول وهمية تحت شعار الحل المرحلي ، ودون أن يعني ذلك موقفاً عدمياً يرفض اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، إذا ما توفرت الظروف الذاتية والموضوعية بالمعنى النضالي المقاوم لطرد المحتل الصهيوني.

****

2018/12/4

تفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني ونبذ اسلوب التآمر وتجنب سلوك الكراهية وتضخيم عيوب الآخرين والرغبة في التفرد والهيمنة.

****

2018/12/5

دعوة الى تأسيس كتلة تاريخية:

يمكن القول أن الحالة الفلسطينية اليوم، انتقلت بالفعل من أرضية النضال الوطني والأهداف الكبرى من أجل التحرير والعودة والاستقلال ، إلى أرضية الخضوع والمساومة على حقوق شعبنا التاريخية،ما يعني أن مسيرة النضال الفلسطيني انتقلت من حالة الأزمة التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة عقود، إلى حالة المأزق الذي يصيب اليوم بنيانها وقيادتها وفكرها السياسي، وهو مأزق حاد يحمل في طياته مخاطر أشد خطورة من كل المحطات المأزومة السابقة، خاصة في ظل انفجار الصراع الدموي بين حركتي فتح وحماس (حزيران 2007) وصولاً إلى الانقسام الذي ادى إلى تفكيك النظام السياسي الديمقراطي الفلسطيني، ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني، الذي يبدو أنه ينقسم اليوم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في قطاع غزة، ناهيكم عن عزلتهما عن أبناء شعبنا في الشتات والمنافي.

فلقد أدى الانقسام إلى تكريس أوضاع سياسيةٍ واجتماعية في قطاع غزة خصوصاً ، شكلت نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي الديمقراطي، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والاحتكار الاقتصادي من قبل محاسيب فتح وحماس، كرست واقعاً أقرب إلى الاحباط واليأس، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب، بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، علاوة على ابراز هوية الاسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي.

وهنا بالضبط تتجلى ملامح المأزق السياسي والمجتمعي الفلسطيني، عبر مواقف كل من حركتي فتح وحماس وصراعهما الفئوي على السلطة والمصالح بعيداً عن جوهر وشكل المشروع الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني، بحيث يمكن الاستنتاج ، أن كل من فتح وحماس ، قدمتا لشعبنا الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة من حاضر ومستقبل المجتمع المحكوم بصورة اكراهية ، لادوات ومفاهيم الاستبداد والاستغلال والتخلف ، وهي مفاهيم وأدوات وممارسات لم ولن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية ، بل على النقيض من ذلك ، ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها وصولاً إلى حالة غير مسبوقة من الاحباط واليأس ، كما هو حال شعبنا اليوم عموماً، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

وانطلاقاً من ذلك ،فان القوى الوطنية الديمقراطية الفلسطينية ادراكاً منها لطبيعة الظروف المعقدة المحيطة بشعبنا سواء على الصعيد المحلي والصراع بين فتح وحماس أو على الصعيدين العربي والدولي ، نؤكد على التزامنا بالمبادئ والأهداف الوطنية التي ناضل شعبنا وضحى بمئات الآلاف من الشهداء في سبيلها، وتعلن بإخلاص شديد توجهها إلى

كافة القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية والمجتمعية ، وإلى كافة ابناء جماهير شعبنا المؤمنة بتلك المبادئ والأهداف ، أننا بصدد البدء بحراك وطني وديمقراطي واسع، يستهدف اخراج جماهيرنا من حالة الركود والإحباط التي تعيشها في هذه اللحظة، من خلال تأسيس "الكتلة التاريخية" (جبهة وطنية عريضة) من كافة القوى والفعاليات السياسية ومن كل أبناء شعبنا المعنيين بتحقيق أهداف الحرية والاستقلال وتقرير المصير وحق العودة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

****

2018/12/5

القوى المرشحة لتأسيس الكتلة التاريخية من واقع وجود شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات كما يلي:

أولاً: الفصائل والأحزاب والقوى السياسية الفلسطينية الملتزمة بوضوح بمواقفها الواضحة غير الملتبسة بالنسبة للثوابت الوطنية بما في ذلك الموقف الواضح ضد الانقسام الكارثي وضد اتفاق أسلو وما نتج عنه من اتفاقات أو ممارسات حتى اللحظة الراهنة.

ثانياً: النقابات العمالية والحرفية والفلاحية والشبابية والنسوية والجمعيات الأهلية والنوادي الثقافية والرياضية وغير ذلك من المؤسسات شرط التزامها بالثوابت الوطنية كما ورد في البند السابق.

ثالثاً: القوى الاقتصادية والمجتمعية التي تشارك في نشاطها الصناعي والتجاري والزراعي والسياحي والمالي في خدمة الأهداف الوطنية التنموية بعيداً عن كل أشكال التطبيع أو العلاقة مع الاقتصاد الاسرائيلي.

رابعاً: جميع العناصر الأخرى من أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع والمنافي، اللذين يتميزون –كأفراد أو جماعات– بفاعليتهم في المجتمع ارتباطاً بمواقفهم الوطنية ضد العدو الصهيوني وضد الانقسام وكافة الممارسات السلبية الناجمة عن الصراع بين ثنائي فتح وحماس، وفي هذا السياق أؤكد على أن هذه العناصر أو المجموعات تمثل اليوم أكثر من 70% من أبناء شعبنا الفلسطيني.

خامساً: أما بالنسبة لعلاقة اليسار الفلسطيني مع قوى الإسلام السياسي، فهي "علاقة متحركة وجدلية تبعاً لتناقضات الواقع السياسية والاجتماعية، وتبعاً للتناقضات التناحرية مع العدو الصهيوني حيث يمكن أن تتوفر حالة من التقاطع على الصعيد السياسي في اللحظة التي تقف فيها قوى اليسار والقوى الإسلامية (حماس والجهاد) على أرضية المعارضة والمواجهة لمشاريع التسوية الأمريكية – الإسرائيلية بعيداً عن أية تحالفات مشبوهة مع الأنظمة الرجعية العميلة، وإلى جانب ذلك نشير إلى أن علاقة اليسار وتناقضاته مع هذه القوى الإسلامية على الصعيد الاجتماعي حيث يتجلى ويبرز التعارض والتناقض أكثر حضوراً، سواء على صعيد فهم الديمقراطية كقيم وآليات وممارسة لبناء المجتمع ومؤسساته، أو تجاه القضايا الاجتماعية الرئيسية: حرية المرأة، حرية الاعتقاد وحرية التعبير والاجتهاد وحرية الإبداع الثقافي وقضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية بمختلف تجلياتها، إلى جانب رفضنا المطلق – كيساريين – لكافة ممارسات الاستبداد والقمع في ضوء تجربة حركة حماس وحكومتها منذ الانقسام إلى اليوم .

إن وضوح هذه الرؤية، ومن ثم البناء عليها بالنسبة لعلاقة اليسار الفلسطيني مع القوى الإسلامية (حماس والجهاد) يتطلب من هذه الأخيرة أن تتخذ موقفاً واضحاً من التوجهات التالية:

أولا: النضال من أجل تحرير الوطن من الاحتلال.

ثانيا: رفض التبعية بأشكالها المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية.

ثالثا: رفض التطبيع بكافة أشكاله ورفض الصهيونية كعقيدة معادية لشعبنا وللشعوب العربية وحضارتها وتراثها وقيمها.

رابعا: تغليب التناقضات الرئيسية على الثانوية في هذه المرحلة.
خامسا: النضال من اجل الديمقراطية وترسيخها كنهج حياة مجتمعي يضمن الحرية بكافة أنواعها وفي مقدمتها حرية المعتقد.
وبناء عليه، فإننا ندعو إلى الحوار والتواصل الجاد مع كافة القوى والنقابات والجمعيات والفعاليات والشخصيات الوطنية للتوافق على عقد مؤتمر وطني فلسطيني متزامن (في الضفة وقطاع غزة والشتات) يشترك فيه كل من يوافق من أبناء شعبنا على برنامج المواجهة الذي يمكن الحديث عنه بالصيغة التالية :
برنامج المواجهة:
إن طبيعة ومضامين التحولات والتغيرات والسمات النوعية والتناقضات التي تعبر عنها المرحلة الجديدة ، تستدعي وتفرض خطة للمواجهة، تنسجم مع عمق وشمولية ونوعية التحديات والمخاطر التي تهدد راهن ومستقبل قضيتنا السياسية والمجتمعية.
والمواجهة بهذا المعنى تكتسي طابعا شموليا _ استراتيجيا _ وتكتيكيا، فهي عملية بناء بمعنى الانطلاق نحو أنماط وأساليب وطرائق وأشكال تنظيم وممارسة نضالية تحمل ديناميات التجدد والقدرة على إعادة التحشيد والجذب على الصعيد الوطني وعلاقته الجدلية بالبعد القومي في إطار الكتلة التاريخية المقترحة.
وعلى هذا الصعيد من الهام التنبه إلى بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة:
أولا : بحكم طبيعة المواجهة وشموليتها، فإن الضرورة تقضي إعطائها طابعا مجتمعيا شاملا ، عبر الدعوة إلى تأسيس الكتلة التاريخية، فالعدو الصهيوني يواجهنا بطاقة المجتمع الصهيوني بكامله، عدا عن الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الإمبريالية العالمية وخاصة الأمريكية، في موازاة أوضاع الهبوط والانقسام السياسي وأوضاع التردي الاجتماعي الذي أشرنا إليه.
ارتباطا بهذا العنوان يصبح مطلوبا إعادة صياغة التعامل مع الجماهير وفق خصوصية كل تجمع فلسطيني، وفق الرؤية الوطنية العامة الواردة في مضمون برنامج الكتلة التاريخية، وبما يؤمن استثمار طاقات الجماهير السياسية والكفاحية والنقابية والعلمية والثقافية والاقتصادية والقانونية...إلخ.
ثانيا : المواجهة المجتمعية الشاملة، ذات بعد تاريخي _ وزماني، أي أنها عملية تتراكم وتنضج مقدماتها وآلياتها عبر صيرورة سيكون لعامل الزمن دوره الفعال فيها، ادراكاً منا بأن عملية المواجهة للمشاريع التصفوية والصراع مع العدو الصهيوني ، هي عملية نضالية طويلة المدى نؤمن ايماناً عميقاً بحتمية انتصار شعبنا.
ثالثا : مسألة منهجية ثالثة يجب التوقف أمامها وهي ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري، والبرنامج الاجتماعي، إذ أن هذا العنوان هو أحد المداخل والمقدمات الضرورية لمجابهة المرحلة الجديدة من أجل التحرير والبناء الاجتماعي والديمقراطي.
إن تحقيق هذا الجانب الحيوي يشكل الأساس الذي يضمن للكتلة التاريخية المقترحة ، الارتكاز إلى قاعدة شعبية فاعلة ونشيطة، هي الضمانة للنجاح على صعيد المواجهة الوطنية ببعديها التحرري النضالي والديمقراطي المطلبي الداخلي.
****

2018/12/5

البديل الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي طالما قال اصحابه: أن في برنامجه الدواء الشافي فأتى الواقع ليقول إنه فشل فشلا ذريعا !؟.

****

2018/12/5

فساد وسرطانات تنتشر وتمتد لقوت الناس بغزة في غذائهم وقهوتهم وبهاراتهم ليكشف الحقيقه عارية وبشعه.. أن الانقسام هو أصل الفساد.

****

2018/12/6

فرحة غامرة في وجوه وقلوب ابناء شعبنا الفلسطيني حققها مشهد وحدة الموقف الفلسطيني الذي عبرت عنه حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وحركة الجهاد وغيرهم معلنين ادانتهم ورفضهم للموقف الامريكي الصهيوني ادراج حركة حماس على قوائم الارهاب ، ومؤكدين تضامنهم المبدئي الأصيل مع اخوانهم في حركة حماس باعتبارها حركة وطنية فلسطينية مناضلة ضد الارهاب الصهيوني للخلاص من الاحتلال والاستيطان وتحقيق اهداف شعبنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.

هل يلتقط الاخوة في قيادة حماس هذه اللحظة الوحدوية المعبرة عن جوهر شعبنا وكل فصائلنا واحزابنا ليعلنواادانتهم للانقسام واسدال الستار عليه ودفنه الى الأبد وتخليهم عن التفرد بقطاع غزة ويسارعوا الى تأكيد التزامهم الوطني بتطبيق اتفاق القاهرة 2017 و2011 كرزمة واحدة مع الاقرار دون تردد بتمكين حكومة الوفاق الوطني لفترة زمنية مؤقته لا تتجاوز 3 أشهر تمهيدا لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تتولى على الفور التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بما يؤدي الى استعادة وحدتنا الوطنية التعددية ونظامنا السياسي الوطني الديمقراطي في اطار م.ت.ف ليستكمل شعبنا فرحته ويديمها، بعد انتظار طال 12 عاما في ترقبه لهذه اللحظة الوحدوية بشوق كبير ؟

****

2018/12/6

غازي الصوراني يطالب حماس بالتقاط اللحظة التاريخية الوحدوية معها وان تعلن انهاء الانقسام.....

وجه المفكر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين " غازي الصوراني" نداءا لحركة حماس بالتقاط اللحظة التاريخية والتي يعبر فيها شعبنا بكافة فصائله وقواه ومكوناته عن تضامنه معها ضد القرار الاميركي القاضي بوسمها بالارهاب والاعلان عن ادانتها للانقسام وتخليهاعن التفرد بقطاع غزة.

وقال الصوراني في تصريحات له "فرحة غامرة في وجوه وقلوب ابناء شعبنا الفلسطيني حققها مشهد وحدة الموقف الفلسطيني الذي عبرت عنه حركة فتح والجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وحركة الجهاد وغيرهم معلنين ادانتهم ورفضهم للموقف الامريكي الصهيوني ادراج حركة حماس على قوائم الارهاب ، ومؤكدين تضامنهم المبدئي الأصيل مع اخوانهم في حركة حماس باعتبارها حركة وطنية فلسطينية مناضلة ضد الارهاب الصهيوني للخلاص من الاحتلال والاستيطان وتحقيق اهداف شعبنا في الحرية وتقرير المصير والعودة."

وتساءل الصوراني "هل يلتقط الاخوة في قيادة حماس هذه اللحظة الوحدوية المعبرة عن جوهر شعبنا وكل فصائلنا واحزابنا ليعلنواادانتهم للانقسام واسدال الستار عليه ودفنه الى الأبد وتخليهم عن التفرد بقطاع غزة ويسارعوا الى تأكيد التزامهم الوطني بتطبيق اتفاق القاهرة 2017 و2011 كرزمة واحدة مع الاقرار دون تردد بتمكين حكومة الوفاق الوطني

لفترة زمنية مؤقته لا تتجاوز 3 أشهر تمهيدا لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تتولى على الفور التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بما يؤدي الى استعادة وحدتنا الوطنية التعددية ونظامنا السياسي الوطني الديمقراطي في اطار م.ت.ف ليستكمل شعبنا فرحته ويديمها، بعد انتظار طال 12 عاما في ترقبه لهذه اللحظة الوحدوية بشوق كبير ؟

****

2018/12/6

هل يلتقط الاخوة في حماس هذه اللحظة التضامنية الوحدوية معهم ليعلنوا ادانتهم للانقسام ودفنه الى الأبد وتخليهم عن التفرد بقطاع غزة؟

****

2018/12/7

الانظمة والحركات المستبدة في راهن مجتمعاتنا العربية، تخنق الاستقلال الروحي والفكري للمواطن ، بل وتتغذى من هذه العملية عبر محاولاتها تفريغ المواطن من حرية الرأي ومن الوعي والإرادة والضمير والحس النقدي والاستقلال، كي ما تحوله إلى أداة تنفيذ فحسب، يتلاعب بها عقل واحد ، أو "رب" عمل واحد، هو جهاز أو نظام الحكم القمعي بمختلف تلاوينه ومنطلقاته.

****

2018/12/7

يصعدون على اكتاف الجماهير العفوية عبر جسر الديمقراطية ثم بدلا من ان تكون الديمقراطية مهدا للتغييرتصبح لحدا لكل تطلعات الجماهير.

****

2018/12/7

المرحلة المنحطة الراهنة وتشاؤم شوبنهاور (1788 – 1860 : (

ارتفعت أصوات التشاؤم في النصف الأول من القرن التاسع عشر في أوروبا، وعلت أصوات الشعراء المتشائمين في كل مكان: "بيرون" في انجلترا "ودي موسيه" في فرنسا، "وهيني" في المانيا، "ليوباردي" في ايطاليا، "بوشكين وليرمونتوف" في روسيا، وظهرت طائفة من الملحنين الموسيقيين المتشائمين من أمثال شوبرت وشوبان. وحتى بيتهوفن كان موسيقياً متشائماً يحاول ان يقنع نفسه بأنه متفائل.

ولكن ارثر شوبنهور الفيلسوف الالماني طغى على هؤلاء جميعاً في روح التشاؤم التي طبعت حياته وفلسفته .

لقد ظهر كتابه "العالم كارادة وفكرة" في عام 1818. لقد كان عصر الحلف المقدس الذي اتحدت فيه أوروبا ضد نابليون وهزمته في معركة واترلو، وبذلك تم القضاء عل الثورة الفرنسية وابعد نابليون إلى صخرة سانت هيلانه في البحر البعيد، ان شيئاً من تمجيد شوبنهور للإرادة يعود إلى تأثره بنابليون، كما ان شيئاً من يأسه يعود إلى تأثره بخاتمة نابليون المحزنة ، لقد هُزمت الإرادة أخيراً بهزيمة نابليون، وانتصر الموت كعادته في كل الحروب وعاد "البوربون" إلى الملك في فرنسا، وعاد امراء الاقطاع للمطالبة في استرجاع اراضيهم ، وانتشرت حركة رجعية استغلت مثالية الاسكندر المسالمة وراحت

تعمل على قمع التقدم في كل مكان .
وانتهى العصر العظيم ، وقال جوته في ذلك العصر: اشكر الله، بانني لست شاباً في مثل هذا العالم المضطرب الذي انتهى فيه كل شيء بالخراب.

****

2018/12/8

عن اوهام الحل المرحلي ومستقبل الصراع العربي الصهيوني.....

تتبدى الضرورة لإعادة النظر –بمنهجية موضوعية وعميقة– في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى النضال من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص ، دون أن يعني ذلك تقويضاً أوتأجيلاً لعملية النضال والمقاومة بكل أشكالها ضد العدو ، آخذين بعين الاعتبار مسألة جوهرية وموضوعية يتوجب على كافة قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتبناها للخروج من هذا المأزق الذي وصلنا إليه، والذي يتمثل في محددين رئيسيين يتصارعان لتحقيق هدفهما، الأول: يتمثل في قوى اليمين الكمبرادوري البيروقراطي ممثلاً في السلطة الفلسطينية وفي معظم الأنظمة العربية وأحزابها الحاكمة، والمحدد الثاني: هو التيار الديني أو على وجه الدقة الإسلام السياسي الذي لا يختلف من حيث جوهره الطبقي عن المحدد الأول، إلى جانب ما يمثله من تكريس للتخلف والتبعية ، وما يزعمه من تحقيق الهوية الإسلامية باسم "الخلافة أو الأمة الإسلامية."

وبالتالي فإن حديثي عن حل الدولة الديمقراطية العلمانية هو حديث يستدعي–على الأقل نظرياً في هذه المرحلة– استنفار كل طاقات اليسار من أجل إعادة النظر في الخطاب السياسي وصولاً إلى خطاب/برنامج يستجيب لمعطيات وضرورات المرحلة الراهنة والمستقبل عبر علاقة جدلية وثيقة بين برنامج التحرر الوطني وبرامج النضال والصراع الطبقي، الأمر الذي يستدعي حواراً جاداً ومعمقاً بين أطراف اليسار الماركسي العربي لتحقيق هذه الغاية، ليبدأ مرحلة جديدة في نضاله من اجل إعادة تأسيس المشروع القومي التحرري الديمقراطي النهضوي ، كفكرة مركزية توحيدية تلتف حولها الجماهير الشعبية في فلسطين وبلدان الوطن العربي ، وفي الطليعة منها كل الكادحين والفقراء والمضطهدين والمُستَغَلين العرب الذين سيمثلون روح هذه النهضة وقيادتها وأدواتها.

****

2018/12/8

يبدو ان استنهاض القوى الديمقراطية التقدمية العربية سيظل امرا عسيرا طالما بقيت الاوضاع

الذاتية لهذه القوى غير مؤهلة للنهوض ، ما يعني ان العملية النهضوية مازالت أسيرة لواقعنا المحكوم اليوم لمحددين رئيسيين، هما: الأنظمة المستبدة من ناحية وجماعات الإسلام السياسي من ناحية ثانية ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لابد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة.

لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية ، وعياً وممارسة ،عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل حركة التحرر العربية، لكي تقوم بوظيفتها عبر رؤيتها وبرامجها الثورية ودورها المحدد ،من خلال مراكمة عوامل النهوض

والإزاحة المتتالية لكل العوامل المؤدية إلى التراجع أو الفشل ، وذلك مرهون بتأمين شروط الفعالية السياسية والفكرية والتنظيمية والكفاحية والجماهيرية القصوى في قلب الصراع الطبقي، عبر توفير معايير ونواظم وآليات عمل داخلية ، ديمقراطية وثورية ، كعنصر قوة، للارتقاء بدور أطراف حركة التحرر العربية، وفي مقدمتها فصائل وأحزاب اليسار العربي ورؤيتها وممارستها وتوسعها وانتشارها في أوساط جماهيرها ، إذ أن بقاء وضع هذه الأحزاب /الفصائل تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية التي تتميز في معظمها بأنها ضعيفة الكفاءة والعاجزة أو المترهلة أو المرتدة فكريا وهابطة سياسيا ،أودت بأحزابها وفصائلها إلى الابتعاد عن الممارسة الصحيحة والغرق في مستنقعات الردة أو المناهج التقليدية والعقلية الجامدة او الهابطة والانتهازية، وهذا يفتح الباب واسعا داخل التنظيم "أمام توليد بيئة ملائمة لمزيد من التراجع والتهميش في أحزاب وقوى اليسار، وإغراقها بالأسئلة والمعضلات والمهام الكبرى فكريا وسياسيا وكفاحياً، دون القدرة على الإجابة عليها أو التفاعل معها، وبالتالي وقوعها في مزيد من الأزمات والمناورات والحسابات الأنانية التافهة والعزلة عن الجماهير ، وفي مثل هذه الحالة تكمن المأساة ، في أن الحزب هو الذي يدفع الثمن من رصيده السياسي والمعنوي (والتنظيمي) ، على شكل فقدان الشروط الضرورية لتأدية دوره ووظيفته السياسية والاجتماعية على المستوى الوطني ، ويخل ببنيته "كعقد اجتماعي."

****

2018/12/8

مخاطر الاغتراب على راهن ومستقبل احزاب وفصائل اليسارالعربي....

الاغتراب لدى فصائل واحزاب اليسار يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالتراجع والتفكك والهبوط السياسي والانتهازية والارتداد الفكري وفقدان المصداقية والتأثير في اوساط الجماهير، وحينما تشعر – هذه الفصائل –أن ثقافتها وشعاراتها السياسية ورؤيتها الفكرية وبرامجها لم تعد من ممتلكاتها وأن أسسها ومبادئها النظرية والفكرية والسياسية لم تعد تلهمها في شيء لفهم التحولات الجارية أو لفهم مقتضيات النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي والصراع الطبقي ، فتتكمش على ذاتها وتنسحب من الواقع تدريجيا حتى تفقد تلك الصلة التي تربطها به، وذلك حينما تتكرس حالة الانفصام أو العزلة أو الفجوة بين الوثائق النظرية للحزب وبين ممارساته العملية ، بحيث تصبح هذه الممارسات بعيدة إلى حد كبير عن مضمون وأهداف الرؤية او المحددات النظرية كما وردت في وثائق هذاالحزب أو الفصيل او ذاك ، وفي مثل هذه الاحوال من التراجع يصبح الاغتراب مظهرا رئيسا لدى العديد من الاعضاء الثوريين المتميزين بوعيهم والتزامهم العملي والنضالي بالاهداف والمبادىء ، ولذلك يمارسون كل اشكال التحدي لازاحة الاغتراب ، لكن تراكم مظاهر وشخوص التراجع الانتهازي والشللي التي تكرس عوامل الانهيار الفكري والسياسي تجعل موازين القوى داخل الحزب او الفصيل لصالح قوى الارتداد والتراجع ، ومن ثم يصبح الحزب او الفصيل معرضا لمزيد من عوامل التفكك تمهيدا لانهياره واسدال الستار عليه وولادة القوى الثورية الجديدة من داخله ومن خارجه.

****

2018/12/8

الاغتراب يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالفعل السياسي لدى الفصائل والأحزاب والحركات السياسية

حينما تشعر أن ثقافتها السياسية ذاتها لم تعد من ممتلكاتها وأن الأسس النظرية والفكرية للممارسة السياسية لم تعد تلهمها في شيء لفهم التحولات الجارية وقواعد اللعب الجديدة في الحقل السياسي، فتتكمش على ذاتها وتنسحب من الواقع تدريجيا حتى تفقد تلك الصلة التي تربطها به، وذلك حينما تتكرس حالة الانفصام أو العزلة أو الفجوة بين

الوثائق النظرية للحزب وبين ممارساته العملية ، بحيث تصبح هذه الممارسات بعيدة إلى حد كبير عن مضمون وأهداف الرؤية او المحددات النظرية كما وردت في وثائق الحزب او الفصيل...

****

2018/12/8

ديني ديدرو (1713 – 1784-:(

من أبرز وجوه الماديين التنويريين الفرنسيين على الإطلاق.. ينطلق في أفكاره من القول بأزلية الطبيعة وخلودها فليست الطبيعة مخلوقة لأحد ولا يوجد سواها أو خارجها شيء مطلق؛ وقف ضد التفسير المثالي اللاهوتي للتاريخ الإنساني ليؤكد مع زملائه الماديين الفرنسيين أن العقل الإنساني وتقدم العلم والثقافة هي القوة المحركة لتاريخ البشرية.

يرى أن الطريق إلى الخلاص من عيوب أشكال الحكم القائم لا يمر عبر الثورة بل من خلال إشاعة التنوير في المجتمع.

كان "ديدرو" الزعيم الحقيقي للاتجاه المادي، وقد آمن دوماً بحتمية الانتصار النهائي للحقيقة والتنوير، وقد برز دوره الكبير لتحقيق هذا الهدف في مشروعه العظيم "الإنسكلوبيديا" الذي شاركه فيه (دالامبير وفولتير وروسو) ، وقد انسحب الجميع من المشروع وبقي "ديدرو" ثابتاً حتى أنجز الموسوعة المكونة من سبعة عشر مجلّداً... ! ظهر أولها في عام 1751 ، وآخرها في 1772 .. وقد كان الهدف العظيم وراء إنجاز "الأنسكلوبيديا" يكمن في أن تصبح هذه الموسوعة أداة هامة لترويج الأفكار المادية الفلسفية والتنوير؛ كما تضمنت الحديث عن كل جوانب المعرفة الإنسانية في ميادين العلم والأدب والفن.. بل وفي التكنيك والإنتاج الصناعي والحرفي؛ وإلى جانب ذلك نشر الأفكار التقدمية . كان على الموسوعة أن تحارب الآراء الروتينية والأباطيل والخرافات والأوهام والعقائد المسيطرة.

****

2018/12/9

الاتفاقات غير المبنية على الحقوق الوطنية لا تصمد طويلا ، بل إنها تتحول ، طال الوقت أم قصر ، إلى بذرة حرب بين أطرافها.

****

2018/12/10

أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية والوقفة النقدية الصارمة للأخطاء، وتقديم الحلول الموضوعية للحوار.

****

2018/12/10

عن التيار الوطني الديمقراطي للمرة العاشرة...لعل وعسى تتحقق صحوة المعنيين به..

مفهوم التيار الوطني الديمقراطي يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي التي تنطلق من العداء والنضال ضد الوجود/ التحالف الامبريالي الصهيوني وتابعه الرجعي العربي الرسمي خاصة في السعودية والخليج.

بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أوسلو ورفض المخطط الصهيوني وصفقة ترامب والتطبيع العربي الرسمي ودويلة غزة المسخ وما يسمى بمؤتمرات ولجان الانقاذ المشبوهة ، باعتبار ذلك الرفض منهجا وخيارا وتجسيدا للمقاومة الشعبية

لكافة تلك المخططات التصفوية.
هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم، حيث يتجسد التيار الوطني الديمقراطي كعملية سياسية – اجتماعية – اقتصادية – ثقافية – كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني.
يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية (الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب وغيرهم من القوى والفعاليات التي تتوافق مع هذه المنطلقات) العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع التيار او البديل الوطني الديمقراطي المنشود. بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره مرتبط ارتباطا وثيقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومواثيقها كممثل شرعي ووحيد وإطاراً وطنياً تعددياً لشعبنا الفلسطيني.

****

2018/12/10

استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة ، وبدون ربطها بالعدالة الاجتماعية، يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة وقوى التبعية والتخلف في الانظمة العربية خاصة دويلات الخليج قطر والسعودية وابو ظبي ، وحركات الإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها– عبر شعارات ديماغوجية كاذبة – لحساب رؤاها واهدافها وبرامجها وسياساتها البرجماتية الانتهازية اليمينية ، فالحركات الأصولية الدينية تتخلق في أرحام الأزمات الهيكلية لمجتمعاتها (انسداد الافق السياسي الى جانب تفاقم الفقر والبطالة)، وتولد وتنمو مع تفاقم هذه الأزمات وازدياد حدة آثارها المواكبة لها والناجمة عنها .
من هنا أهمية الحاجة ، سواء في النضال التحرري لقوى واحزاب وفصائل اليسار العربي ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالهم في اطار الصراع الطبقي الديمقراطي الاجتماعي ، يحتاجون إلى مهماز يتقدم بمجتمعاتنا نحو التنوير والحداثة والمواطنة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية من قلب برامج الثورة الوطنية بافاقها الاشتراكية، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، ومن ثم يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل.

****

2018/12/10

إن تجربةَ الجماهيرِ الفلسطينيةِ، مع حركتي فتح وحماس تَدفعُ بقطاعٍ واسعٍ منها إلى التَطلُّعِ بشوقٍ كبير صوبَ ولادةِ تيارٍ وطنيٍ وديمقراطي صادقٍ في حفاظهِ والتزامهِ بحق هذه الجماهير في الحريةِ والديمقراطية والعدالةِ الاجتماعيةِ بما يعززُ صُمودها ونضَالها الوطني التحرري وتحقيقِ أهدافها في العودة والدولة المستقلة كاملة السيادة كحلٍ مرحلي، بعد أن تكشفت بوضوح صارخ عجز طرفي اليمين الوطني واليمين الديني، عن تحقيق الأهداف المنشودة ، بل استمرارهما في تكريس الانقسام والصراع على السلطةِ والمصالح الفئويةِ الضيقة . لهذا فإنَّ قطاعاً واسعا من الجماهير الشعبية تَتَطَلَّعُ وتَبحثُ بشوقٍ كبيرٍ عن اليسار بكل فصائله وأحزابه ومعهم كافة المثقفين والفعاليات والشخصيات الوطنية الديمقراطية لكي يتحمل الجميع مسؤوليته في الحوار العاجل من أجل بناء التيار الديمقراطي الوطني...هل من يستجيب ؟

****

2018/12/10

رفاقي وأصدقائي الاعزاء في احزاب وفصائل اليسار العربي.....

تعالوا معا.. نبدأ بعملية المراجعة النقدية لوثائق وبرامج احزابنا وتجاربنا انطلاقا من البحث عن الاجابة الموضوعية لاسباب تراجعنا وفشلنا وعزلتنا ، وكذلك مراجعة المفاهيم والمقولات النظرية الشائخة او الجامدة وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها وتكوينها لتعكس وتخدم الاوضاع السياسية الاقتصادية والمجتمعية بما يلبي احتياجات ومصالح الجماهير الشعبية ، انطلاقاً من أن التغيير يجب أن يكون ديمقراطيا بالمعنى الثقافي الجذري الشامل ، وهذا يفرض طرح المشكلات بصيغ جديدة ترتكز الى الحوار الديمقراطي، إذ لا يمكن أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لوثائقها وبرامجها برؤية – راهنة ومستقبلية – ديمقراطية عصرية وعقلانية ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكا للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي واستخدام ادواته باتجاه التحرر و النهوض والتقدم ليس لاحزابنا وفصائلنا فحسب بل – وهذا هو الأهم – لمجتمعاتنا وشعوبنا، ما يعني بوضوح أننا لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي.

****

2018/12/11

اليوم 11/ ديسمبر/ 2018الذكرى 51 للانطلاقة..عاشت الذكرى...دامت الثورة.....

رفاقي واصدقائي الاعزاء...منذ تأسيسها في الحادي عشر من ديسمبر/67 ربطت جبهتنا صيرورة النضال الوطني التحرري بمستقبل النضال القومي التقدمي للحركة الثورية على المستويين العربي والأممي ، إيماناً منا (وفق وثائق مؤتمراتنا)بالأفكار الوطنية والقومية والأممية التوحيدية من منطلق الماركسية ومنهجها المادي الجدلي ، ذلك ان منطلقات جبهتنا واهدافها التي ضحى في سبيلها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين والمناضلين من رفاقنا عبر مسيرتهم الثورية التي تواصلت منذ انطلاقتها . ... وهاهم أبناء الجبهة من الرفاق والأنصار والأصدقاء .. يؤكدون اليوم لكل الشهداء اللذين قضوا، وفائهم وعهدهم والتزامهم الثوري بالمبادئ والأهداف العظيمة التي انطلقت الجبهة في مسيرة النضال من أجل تحقيقها، بمثل ما يؤكدون اليوم إصرارهم العنيد على أن تسهم جبهتنا الشعبية بدورها الطليعي في مسيرة النضال التحرري والديمقراطي تجسيداً لطموحات وأهداف جماهير الفقراء وكل الكادحين والمستضعفين من أبناء شعبنا، انطلاقاً من قناعة جميع الرفاق من قواعد وكوادر الجبهة انحيازهم الواعي العميق للجماهير المسحوقة، ونضالهم من أجل تحررها وانعتاقها واستمرار الثورة الوطنية التحررية والديمقراطية حتى تحقيق الانتصار رغم كل رياح وأطياف اليمين الليبرالي والديني...

****

2018/12/11

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟؟؟!!!!!

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت – بسبب ازماتها وتفككهاورخاوتها الفكرية والتنظيمية وبيروقراطيتها الشكلية وغياب الجوهر الديمقراطي – عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر :

اولا – عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر التنويري العقلاني الاخلاقي والتربوي في موازاة الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.

ثانيا–عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم فشلت في ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الوطني الديمقراطي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية.

ثالثا – عجزت عن تكريس العلاقات الرفاقية الدافئة بالمعنيين الانساني والاجتماعي ، كما فشلت في بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري الديمقراطي في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الراسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة ...الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رفيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها.

وفي حال استمرار كل من هذا العجز والفشل سيسدل الستار عليها...في انتظار ولادة الانوية والاطر الماركسية الثورية الديمقراطية من داخلها او من خارجها.

****

2018/12/11

لست اول من يتساءل عن مصير حماسته او آراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والمزاودين الديماغوجيين والجهلة.

****

2018/12/12

رفضنا للانقسام الكارثي ولثنائية فتح وحماس وصراعهما الفئوي هو رفض ينطلق من إدراكنا لحركتي فتح وحماس باعتبارهما جزءاً من المأزق الراهن ، لكنهما لا يمثلان ولا يُجسدان وحدهما مشروعنا التحرري الوطني...

****

2018/12/12

السياسة إذا ما أدّت إلى خدمة اهداف ومصالح الشعب عموماً والجماهير الشعبية الكادحة والمضطهدة خصوصاً، وفق أسس وطنية تحررية وديمقراطية بالمعنى الطبقي التقدمي، فإنّها تكون أخلاقية، وإذا ما

أدّت إلى إضعاف وتفكيك الشعب والمجتمع والنظام وتحقيق مصلحة الفئة الحاكمة وحدها بقوة الإكراه والاستبداد وتركت الشعب وحيداً في مواجهة كل أشكال المعاناه والبؤس والتهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي –كما هو حال شعبنا الفلسطيني في ظل الانقسام الكارثي–، فإنها تتحول ليس فحسب إلى سياسه منحطه لا أخلاقية، بل أيضاً تخدم مخططات العدو الصهيوني الإمبريالي بصورة مباشرة أو غير مباشرة.. وبالتالي "فهناك سياسة أخلاقية، وهناك سياسة لا أخلاقية.

****

2018/12/12

لقد لعبت الفلسفة الأخلاقية للفلاسفة الكبار دوراً وتأثيراً في العقلية الجماعية في الغرب عن طريق التربية والتعليم والتثقيف والتهذيب ذلك انطلاقاً من أن الفكر يلعب دوره وليس مجرد ثرثرات فارغة كما يزعم البعض، فلا سياسة عظيمة بدون فكر عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة وقطف الثمار. وهذا ما ينقصنا كعرب بشكل موجع.

****

2018/12/12

لا سياسة عظيمة بدون فكر ديمقراطي تقدمي عظيم. وبالتالي فالفكر أولاً، بعدئذٍ تجيء السياسة وقطف الثمار. وهذا ما ينقصنا كعرب بشكل موجع

****

2018/12/12

في دراسة د.هاشم صالح بعنوان :عندما يرثي نيتشه نفسه...ينقل لنا اجابة الفيلسوف فردريك نيتشة على سؤال الفلسفة وكيف يفهمها ويمارسها ...يقول نيتشة:

"الفلسفة كما كنت قد فهمتها دائماً وعشتها تعني أن تعيش في الصقيع فوق القمم... إنها تعني أن تبحث في الوجود عن كل ما يجعلك تغترب عن نفسك وتطرح أسئلة على ذاتك ويقينياتك الحميمة. إنها تعني البحث عن كل ما حُذِف من قبل الأخلاق التقليدية. لقد اكتسبت تجربة طويلة من خلال اقتحامي للمناطق الممنوعة المحرَّمة، من خلال توغُّلي في الأعماق والأقاصي، هناك حيث لا يذهب أحد ولا يغامر مخلوق قط.. وعندئذ اكتشفت الأسباب التي دفعت بالناس، وعلى مدار العصور، إلى تقديس هذا أو ذاك، وإلى رفعه إلى مرتبة المثال الأخلاقي الأعلى. وعندئذ أيضاً تبدت لي الحياة المخبوءة للفلاسفة على حقيقتها، وفهمت نفسياتهم وشخصياتهم. واكتشفت فيما بعد أن المعيار الحقيقي للقيم هو التالي: كم هو مقدار جرعة الحقيقة التي يستطيع فيلسوفٌ ما أن يتحملها، أن يخاطر بها أو من أجلها؟ هذا هو السؤال الأساسي، وكل ما عدا ذلك تفاصيل ثانوية."..

وكيف يمكن أن نفهم هذا التعريف الغريب والمفاجئ للفلسفة؟

في الواقع – يقول د.هاشم صالح –إن نيتشه سمح لنفسه بأن يشك في كل شيء، وأن يدفع ثمن هذه الشكوك حتى انهار عقله أخيراً وجنّ. فقد شك في جميع العقائد التي توالت على البشرية منذ أقدم العصور وحتى وقته. هذا ما فعله مع الافلاطونية أولا ثم مع المسيحية ثانيا، ومعلوم أيضا أنه أعلن عن موت الإله المسيحي القديم في نص مشهور لا أعرف أجمل منه شكلا ولا مضمونا. انه نص مرعب بالمعنى الحرفي للكلمة ولا أعرف فيما إذا كان قد ترجم إلى العربية.

والمقصود بذلك أن التدين المسيحي التقليدي قد انتهى في أوروبا بعد انتصار العلم والصناعة والفلسفة الوضعية في القرن التاسع عشر: أي في عصر نيتشه بالذات.

****

2018/12/13

المجد والخلود للشهداء الذين ضحوا من أجل كرامة مصانة في وطن حر موحد وديمقراطي ، فلا كرامة لشعب يستكين لاحتلال وطنه.

****

2018/12/13

أرواح الشهداء تلتقي الآن لتستنطق اصحاب الانقسام وتسألهم : أما آن أوان المصالحة ودفن الانقسام ؟

****

2018/12/13

إن التعامل مع الكيان الصهيوني وكأنه كيان طبيعي او الاعتراف به هو في جوهره نفي للذات العربية، اي إنه انتحار قومي، لا أكثر ولا اقل.

****

2018/12/13

ألا تستدعي تضحيات شعبنا مبادرة الرئيس لدعوة الاطار القيادي لـ م.ت.ف وإلغاء اجراءاته بحق موظفي غزة وإلتزام حماس بتمكين الحكومة ؟

****

2018/12/13

الصراع مع عدو، كالصهيونية – وإسرائيل – والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله – كما قال بحق رفيقنا المؤسس جورج حبش – لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشابك فيها النضال الوطني التحرري مع النضال القومي التحرري والطبقي الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحريته القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

****

2018/12/14

عندما تهترئ الأطر السياسية اليسارية الثورية والديمقراطية العربية ، التي يفترض – نظريا – أن تتصدر قيادة الجماهير، يصبح رصد آفاق النضال الجماهيري، وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق، ومهمة شائكة وصعبة، وخاصة في مرحلة مضطربة وصاخبة ومعقدة كالتي نعيشها اليوم في ظل هذه الحالة العربية غير المسبوقه من التبعية والتفكك والانحطاط الرجعي السياسي والاجتماعي والثقافي التي عززت وكرست تزايد السيطرة

الامبريالية الصهيونية على راهن شعوبنا ومستقبلها المنظور.
اذا استمر اليسار العربي في عزلته وغياب مصداقيته ، سيجف ويتكلس ويضمر ويتآكل ويقترب من مرحلة الاحتضار بعد أن تهاجمه فيروسات وجراثيم الشللية والانتهازية والليبرالية الرثة والتفكك التنظيمي والهبوط السياسي وصولا الى المرحلة المرضية الأخطر ، فقدانه لهويته الفكرية الماركسية الثورية ومنهجها المادي الجدلي، فيفقد بوصلته ورؤيته السياسية والطبقية وتتراجع روح الدافعية والارادة الثورية بين معظم اعضاءه ، وينخره التخلف الفكري، ويجعل منه الفراغ النظري وغياب الوعي صنماً فارغاً بلا حياة ، في انتظار النهاية المحزنة ....فهل من صحوة تدرجية ثورية وعقلانية محمولة بالوعي والارادة تحول دون الوصول الى تلك النهاية ؟

****

2018/12/14

المسألة الأساسية الأولى على جدول أعمال "البديل الديمقراطي ، داخل القطر الواحد أو على الصعيد القومي العام ، هي مسألة كسر نظام الإلحاق أو التبعية الراهن صوب الاستقلال الفعلي السياسي و الاقتصادي ، و التنمية المستقلة الهادفة إلى خلق علاقات إنتاج جديدة تقوم على مبدأ الاعتماد على الذات ، على أن هذه الإنتاجية ترتبط بمفهوم الدافعية كمبدأ رئيس في عملية التنمية ، إذ أن المواطنين الأحرار الذين يعرفون أن بالإمكان مشاركتهم في صنع القرار والتوزيع العادل للدخل والثروة الوطنية ، يعرفون بأن ثمار جهودهم تعود عليهم و على أولادهم ، و أن أحداً لن يستطيع سلبهم حقوقهم" ، بهذا المضمون وحده يمكن أن نتعاطى مع مفهوم أو مصطلح التنمية ، بالمعنى الشمولي العميق ، وليس فقط استخدامه بالمعنى الاقتصادي الضيق فحسب "كما تنادي بذلك أوساط المنظمات غير الحكومية العربية الممولة من الأجنبي" وإنما بمعنى الاتجاه إلى تصفية التبعية للإمبريالية ، فهنا تصبح التنمية قضية غير منفصلة عن قضية الاستقلال الوطني والقومي ، إذ أن الفصل بين القضيتين هو ما تسعى القوى الإمبريالية إلى تثبيته وذلك بعزل عملية التحرر الوطني عن عملية التنمية ومبدأ الاعتماد على الذات والعدالة الاجتماعية ، لذلك فإن كل من يتحدث عن موضوع التنمية والتقدم في بلادنا العربية ارتباطا بالتعاون مع الغرب المتقدم أو وفق آليات السوق الحر الرأسمالي والليبرالية الجديدة وشروط منظمة التجارة الدولية ، فهو إما واهم أو مخادع يسعى إلى تغليب مصالحه الطبقية الأنانية الضيقة على حساب المصالح الوطنية والقومية.

****

2018/12/15

لا معنى او قيمة لأي نضال ضد الدولة الصهيونية ما لم يلتحم ضمن هدف النضال ضد الامبريالية وعملائها في الانظمة الرجعية والمستبدة.

****

2018/12/15

نحن أمام حركة تحرر عربية (بكل الوانها ومنطلقاتها السياسية والايديولوجية الوطنية والقومية واليسارية)تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة ازمتها الراهنة، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً أمام المزيد من هيمنة العدو الامبريالي الصهيوني
ولذلك فإن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ، إلى

جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها وحركاتها(خاصة اليسارية منها) عموما ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي ازمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثرقوى اليسار العربي وفشلها

****

2018/12/15

النقد الموضوعي الصريح نقطة البداية لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية لصياغة استراتيجية وطنية وقومية ديمقراطية تقدمية.

****

2018/12/15

هناك نوع من التخلف الحضاري يهيمن اليوم على الإرادة العربية ويجعلها تنام على أوساخها تهرب من تحديات الحرية والديمقراطية والعدالة

****

2018/12/16

لا سبيل أمامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كل القوى والفعاليات لإنهاء الانقسام وفق اتفاقي القاهرة 2011 و 2017.

****

2018/12/16

مائة عام من النضال والتضحيات الغالية ،ومائة عام من الخسارة ، لا يعني هذا أبداً الكفّ عن النضال الوطني والديمقراطي ، بل مراجعة ما جرى ، بحثاً عن أفق جديد ، يفصل بين الوهم والحقيقة ، كما يفصل نهائيا بين الانقسام وبين دفنه واستعادة الوحدة الوطنية التعددية وفق اتفاقي القاهرة 2011 و 2017، واخيرا يفصل بين الالتزام الوطني واهداف ومصالح الشعب من جهة وبين الصراع على المصالح الفئوية وتحزّب الحسابات الانانية المستبدة الرثة من جهة ثانية.

****

2018/12/17

الالتزام بتطبيق اتفاقي القاهرة 2011 و 2017 شرط رئيسي لتحقيق المصالحة وانهاء الانقسام ودفنه واستعادة الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف

****

2018/12/17

عن الانقسام والمصالحة ..واهمية وعي مفهوم المواطنة...

أُشير إلى أن وعي مفهوم المواطنة ، والإقرار به كمرجعية ، يشكل بدوره أساساً معرفياً ومجتمعياً، يحكم العلاقة السياسية

وينظمها بين حركات الإسلام السياسي، وبين الحركات الوطنية الليبرالية واليسارية العلمانية ، وفق أسس ونواظم دستورية وسياسية ومجتمعية محددة ، تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الألوان السياسية، وبدون ذلك، لا جدوى من الحديث عن المصالحة، إذ أن الاتفاق على تلك الأسس هو الشرط الأساسي لضمان انتقال المصالحة من طابعها الشكلاني، إلى محتواها وطابعها الوطني والديمقراطي العام ، الذي يضمن وأد الصراع والاقتتال الدموي والاحتكام لتلك الأسس وفق ما تم الاتفاق عليه بين جميع الفصائل عموما وحماس وفتح خصوصا بالقاهرة 2011 و2017 ، ذلك الاتفاق الهادف إلى استعادة الوحدة الوطنية التعددية وتوفير العناصر الكفيلة باستعادة وحدة النظام السياسي الوطني الفلسطيني وثوابته، وأهدافه الوطنية العامة في التحرر الوطني والديمقراطي، التي تضمن بدورها تواصل الصمود والمقاومة بكل أشكالها في وجه الاعتداءات والغطرسة الصهيونية، بمثل ما توفر مقومات تطوير النضال الوطني الديمقراطي المجتمعي وفق منظومات سياسية وقانونية تضمن وحدة الكل الاجتماعي الفلسطيني وتعدديته في آنٍ واحد ، بما ينتج فضاءً واسعاً للحريات الفردية والحزبية في طرح مفاهيمها ورؤاها وبرامجها، وفق قواعد الوحدة والصراع أو الاختلاف السياسي والفكري من ناحية ، ووفق قواعد الديمقراطية كمعيار ومحدد أساسي للقبول الشعبي بهذا الاتجاه أو ذاك من ناحية ثانية، بما يتيح للقطاعات والشرائح الاجتماعية بمختلف أوضاعها في الخارطة الطبقية أو السلّم الاجتماعي ، أن تتفاعل وتتنظم أو تتحالف مع هذا الفصيل أو الحركة أو الحزب، وفق رؤيتها ومصالحها، في فضاء تتوفر فيه حرية المواطن المرتكزة إلى حرية الاختيار والرأي والمعتقد والانتماء السياسي...وهو الفضاء الذي نفتقده اليوم في ظل هذا الانقسام الكارثي المستمر جاثما على صدور ابناء شعبنا رغم توقيع كافة الفصائل ما يسمى اتفاقات المصالحة المتكررة منذ اكثر من عشرة اعوام وآخرها اتفاق 12 / اكتوبر/2017

****

2018/12/18

حول طبيعة التطور الاجتماعي العربي المشوه ودور المثقف العضوي..

لا جدال في ان المسار التاريخي والراهن لتطور مجتعاتنا العربية يختلف كليا عن المسار التطوري الاجتماعي الاوروبي/ الغربي الذي لا يصلح كأساس معياري للحكم على حركة وقوانين التطور في المجتمعات المتخلفة كما هو حال بلداننا العربية حيث نلاحظ أن الصراع الطبقي في بلادنا ليس صراعا حصريا بين البروليتاريا والبورجوازية كما هو في البلدان الصناعية ، بل هو صراع تختلط فيه العوامل الاقتصادية مع العوامل الدينية في اطار التشوه واختلاط الانماط الطبقية القديمة والحديثة والمعاصرة(النمط القبائلي وشبه الاقطاعي والرأسمالي التابع والكومبرادوري(

–فالمجتمعات العربية ، ليست محكومه في تحولاتها بالمسار التطوري الغربي ، لذلك نجد العديد من الباحثين يتحدثون عن "الاقطاع الشرقي" والنموذج الآسيوي ، والاقطاع القبلي ، والاقطاع العسكري والمجتمع المحكوم بالعلاقات الرأسمالية المشوهه .. والمجتمع المتعدد الانماط ...الخ.

–ذلك ان "الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات ما قبل الرأسمالية دون ان تقطع مع القديم بل حملت في ثناياها ملامح القديم ومازالت... وبالتالي لم تصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتماؤها الطبقي بصورة نهائية.

وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همًّا أساسياً ...بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتع العربي أو

ذاك..الأمر الذي يفسر (في ظروف الحالة الثورية العربية الراهنة) عزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوى بالمعنيين الفردي والجمعي(الحزب) وممارسة النضال الثوري "كبديل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة لمرحلة طويلة نسبيا من النضال السياسي والاجتماعي الديمقراطي..فهل تتعظ احزاب وفصائل اليسار وتنهض لكي تتمكن من الاندماج الحقيقي في اوساط الجماهير لمواصلة نضالها برؤية واضحة لتحقيق اهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ؟؟؟

****

2018/12/18

إن آفاق نضال قُطري فلسطيني معزول عن مسار النضال التحرري العربي وغير مرتبط به، لن يكون قادراً على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

****

2018/12/18

لقد توضح خلال العقود الماضية بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين ، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي، وبالتالي يجب ان تتأسس الرؤية لدى الفلسطينيين والعرب انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه.

فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، ووجودها حاسم لاستمرار السيطرة الإمبريالية، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين، هذه البديهة هي التي تفرض علينا إعادة تقييم أوضاعنا وأفكارنا وسياساتنا.

****

2018/12/18

الأيديولوجيا تتحول إلى مفسدة للحوار عندما تتحول إلى نوع من الجمود أو ما يشبه الاعتقاد الديني ، إذ يصبح لدينا مرجع وحيد يمتلك الحقيقة المطلقة ويرفض النقد والمراجعة الفكرية والتطوير للأيدلوجية.

وبالتالي فإن تأسيس ثقافة الحوار (داخل المجتمع او داخل الحزب) دون الاعتراف بالاستقلال النسبي للأنا أو الذات، مستحيل. فالوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم، المهم يا رفاقي مزيد من الوعي والتثقيف الذاتي دونما أية مواقف مسبقة، لكي تراكموا في وعيكم ما يؤهلكم للحوار بعيداً عن جمود الأيديولوجيا من ناحية ولقبولكم وحرصكم على احترام الرأي والرأي الآخر من ناحية ثانية.

****

2018/12/19

منطق العربية السعودية هو أنه لاستمرار حكم العائلة المالكة، ولضمان تحكمها بمصادر النفط، يجب أن تُخضع المنطقة لأيديولوجية تمنعها من التفكير في التقدم، وتغرقها في متاهات وصراعات دموية، وحوارات فكرية سطحية جداً، وهامشية جداً، كل ذلك باسم الدين. لقد لوّعها النهوض العربي في الخمسينات والستينات باسم القومية والاشتراكية، فباتت معنية بتدمير القومية والاشتراكية وكل تطلع نحو التحرر والحداثة باسم "الدين"، أي الوهابية. ولكي

تفرض الوهابية أيديولوجية عربية عامة تحكم كل البلدان العربية، حيث حينها تصبح هي المركز المتحكم في مجتمعات تغرق في الجهل والتخلف والصراعات الدموية. بالتالي فإن الحرب ضد التطرف يعني ليس الحرب ضد كل الحركات الارهابية فحسب ، بل ايضا الحرب ضد الأيديولوجية الحاكمة في الجزيرة العربية او ما يسمى بالسعودية وغيرها من المشيخات او "الامارات" والبلدان الرجعية التابعة والعميلة.....

****

2018/12/19

ان القراءة أو التثقيف الحزبي ، على أهميته وضرورته وأولويته القصوى بالنسبة لاحزاب اليسار العربي، يظل طريقاً أو بعداً أحادياً لا يمكن ان يحقق تأثيره أو نتائجه المأمولة بدون التفاعل مع كافة القضايا الأخرى (السياسية والاقتصادية والمجتمعية والثقافية والاخلاقية بكل تفاصيلها) بصورة شاملة ومترابطة ، بحيث يمكن عندئذ الحديث عن تحول النظرية إلى منهج عمل ، وإلى سياسات وأوضاع وهياكل تنظيمية متلائمة ومتطلبات وأهداف الحزب، وبدون ذلك تظل النظرية مجرد لافتة حمراء أو شعاراً مرفوعاً محكوماً للشكل أو المظاهر بعيداً عن الجوهر الحقيقي الذي توخته أو استهدفته.

****

2018/12/20

أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير للمساهمة في حل المشكلات.

****

2018/12/20

نواجه اوضاع مخيفة من اغتراب الفكر وغربة المفكرين إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو دينية تحوله إلى بوق ينطق بما يُنفخ فيه.

****

2018/12/21

ان تثوير الفكر الذي نحتاجه – كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد – يتطلب السعي إلي تحريك العقول بالتحدي والدخول إلي المناطق المحرمة، أو اللا مفكر فيه حسب تعريف' محمد أركون'، وفتح النقاش حول كافةالقضايا دون تردد او خوف. وأهم من ذلك التخلص من ذلك الجدار العازل الذي طال وجوده في ثقافتنا بين' العامة' و'الخاصة'، فتلك الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة' أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها السوء والباطل. كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة(العولمة) التي تنقل' العالم' إلي غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن يطالب البعض بحماية' العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق' الوصاية' يتذرع باسم' الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية رثة ومتخلفة عشائرية وقبائلية لا تقل خطرا عن استبداد الانظمة الشمولية اوالديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

****

2018/12/21

الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة' أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها السوء والباطل. كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة(العولمة) التي تنقل' العالم' إلي غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة الاتصالات والمعلومات لكل الحدود، أن يطالب البعض بحماية' العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق' الوصاية' يتذرع باسم' الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية رثة ومتخلفة عشائرية وقبائلية لا تقل خطرا عن استبداد الانظمة الشمولية اوالديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

****

2018/12/21

الاطار الاجتماعي لفكر ماركس (من كتاب المفكر الراحل د.حامد خليل – مشكلات فلسفية – الطبعة الثالثة – دار الكتاب – دمشق –)1990 :.

القرن التاسع عشر كان عصر الامتحان الكبير لفكر مفكري البورجوازية التي انتصرت نهائياً في كافة أقطار أوربا على وجه التقريب .

فبعد أن دخلت مرحلة الاستقرار، لم يعد يقف في طريقها ما يحول دون ترجمة أفكارها التي كانت تحملها للانسانية إلى أفعال ، فماذا كانت نتيجة الامتحان بالنسبة إلى ماركس؟

لقد كان ماركس في وضع يسمح له بالاجابة عن هذا السؤال، فهو لم يكن ألمانياً بقدر ما كان فرنسياً وانجليزياً، وفي نهاية المطاف مواطنا عالمياً.

والحق أن تلك الميزة لم تتحقق لغيره من الفلاسفة، ولذلك كان أكثرهم أصالة، وأعمقهم إبداعاً .

والذي أعنيه بذلك هو ان "ماركس" لم تكن تقتصر معايشته على واقع محدد بالذات، كواقع ألمانيا على سبيل المثال ، حتى تكون أفكاره محكومة به وحده، وصدى له من دون سواه، مثلما كان يحدث عند الفلاسفة السابقين من أفلاطون حتى هيجل، وإنما كانت تلك المعايشة من الاتساع، بحيث يمكننا القول إنها شلت واقع حياة العالم كله، قديمه وحديثه . فمن جهة كان ماركس قارئاً نهماً للتاريخ ، اكسبته تلك القراءة خبرة عميقة بواقع حياة القدماء أسهمت بدورها في كشفه الكبير حول القوانين الاساسية للتطور الاجتماعي ، أو قوانين تكون الانسان عبر التاريخ . (ص197(

ومن جهة أخرى ، فان تنقل ماركس من بلد أوربي إلى آخر لا كسائح ، وإنما كباحث وثوري وصاحب قضية، أدى إلى أن تكون الساحة الاجتماعية الأوربية كلها ميدان تجربته، ولا شك ان ذلك سيكون له تأثيره الشديد على إحداث نقلة كبيرة في كفره من النطاق المحلي إلى نطاق أكثر اتساعاً وشمولاً، هو النطاق العالمي، أو نطاق الانسان بما هو كذلك، وهو الأمر الذي لم يتحقق لفيلسوف غيره من قبل.

لقد قرأ أثناء إقامته في باريس أفكار الثورة الفرنسية الانسانية، لا كأفكار نظرية مدونة في كتب فلاسفتها فحسب، وإنما كأفكار – قوى تتحقق الآن على الأرض، فأدرك بعمق كيف تصبح الفكرة الانسانية وسيلة قهر وتدمير للانسان، وتتحول إلى نقيضها حين لا تقترن بشروط تحققها المادية والاجتماعية والانسانية.

****

2018/12/22

الفلسفة ليست علما مطلقا أو علما غريبا عن الحياة العملية والصراع الطبقي والنضال التحرري والديمقراطي.

ان مهمة الفلسفة والفكر الثوري الديمقراطي الاجتماعي ممارسة النقد الذي لا يرحم لكل ما هو قائم، وهو نقد لا يرحم بمعنيين، الأول لا يهاب استنتاجاته الذاتية والثانى لا يتراجع أمام الاصطدام بالإيديولوجيات الغيبية والدينية الرجعية ولا يتراجع أمام الاصطدام بالسلطات القائمة، هكذا اقترح ماركس مسألة نفي الفلسفة بمعناها القديم" حب الحكمة"، وأنا بالطبع أحب الحكمة والمعرفة، لكنني – كتلميذ لماركس – اتوافق كليا مع موقفه ضد عزل الفلسفة عن النشاط العملي من أجل التغيير المتمثل في اهدافنا التي تتلخص في النضال التحرري ضد العدو الصهيوني الامبريالي جنبا الى جنب مع النضال الديمقراطي السياسي والفكري (في اطار الصراع الطبقي)عبر المعارك الايديولوجية ضد القوى الرجعية والرأسمالية الرثة عموما وضد الايديولوجيات الدينية التي تفرض نفسها بأفكار سياسية باسم الاسلام السياسي لا همَّ لها سوى تزييف وعي شعوبنا العربية عموما وشعبنا الفلسطيني خصوصا في معاركه من أجل المستقبل.

بناء على ذلك أقول بوضوح لاشيء يمنعنا أن نربط ممارستنا في النقد السياسي وفي صراعنا وتناقضنا الرئيسي التناحري مع العدو الصهيوني الامبريالي من جهة، وصراعنا وتناقضنا الرئيسي السياسي مع العدو الطبقي المتمثل في القوى الليبرالية الرثة المستسلمة عموما وقوى وحركات الإسلامي السياسي الرجعية الظلامية خصوصا .(غازي الصوراني – عرض مختصر للفلسفة وتطور الفكر البشري منذ الاغريق حتى القرن الحادي والعشرين – مخطوطة لم تنشر بعد(

****

2018/12/22

مدخل الى الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة (غازي الصوراني –عرض مختصر للفلسفة وتطور الفكر البشري منذ الاغريق حتى القرن الحادي والعشرين – مخطوطة لم تنشر بعد: (

يمكن أن نقسم تاريخ الفلسفة إلى العصور الآتية :

)أ) العصر الإغريقي : ويمتد من القرن السادس قبل الميلاد وحتى وفاة أرسطو (ولد عام 384ق.م – 322 ق.م.(

)ب) العصر الهليني : الذي يمتد من وفاة أرسطو حتى نهاية الأفلوطينية المحدثة 322 ق.م – 500م ، وفي هذا العصر سادت الفلسفة السكولائية(المدرسية) الرجعية وفلسفة بيرون وأبيقور وزينون وأفلوطين،... وقد انصب جل اهتمام الفلسفة في هذه الفترة على المسائل الأخلاقية والعمليةالميتافيزيقية.

)ت) العصر الوسيط: ويبدأ من القديس أوغسطين 354–430 في القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر. وقد انشغلت الفلسفة في هذا العصر بالمسائل الدينية عبر السيطرة المطلقة للكنيسة في هذه المرحلة ، التي بدأت في التراجع ومن ثم اليقظة على يد روجر بيكون (1220 – 1292) الذي هاجم لاهوتيي عصره، وحاول المزج بين الدين والعلم والعمل ، ويعتبر رائد العلم التجريبي الحديث ، ثم تواصلت يقظة أوروبا على يد مارتن لوثر (1483–1546) وكوبرنيكس(1473–1532) وجاليليو (1564 – 1642) وميكافيللي (1469 – 1527) وجوردانو برونو(1548–1600)...ويعتبر فلاسفة الإسلام ابتداء من الكندي (800–879) والفارابي (870–950) وابن سينا (980–1037) وانتهاء بابن رشد(1126–1198) رافداً من روافد هذا العصر.

)ث) عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر ولادة هذا العصر لم تكن عملية سهلة، قرون من المعاناة وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة

والإصلاح الديني والتنوير...أبرز فلاسفة هذا العصر فرنسيس بيكون (1561–1626)ورينيه ديكارت (1596–1650)وتوماس هوبز(1588–1679)ولايبنتز (1646–1716)وباروخ سبينوزا(1632–1677)وجون لوك(1632–1704)ثم فلاسفة التنوير الفرنسي من أبرزهم : شارل مونتسكيو (1689–1755) وفرانسوا فولتير (1694م – 1778م) وجان جاك روسو (1712 – 1778) وديني ديدرو (1713 – 1784).. واخيرا الفلسفة الالمانية وأبرز فلاسفتها عمانويل كانط (1724 – 1804) وجورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 – 1831) ولودفيج فيورباخ(1804–1872).

إلى جانب هؤلاء، برز العديد من الفلاسفة في ألمانيا وأوروبا وأمريكا ، في القرن التاسع عشر ، وهو القرن الذي تميز بالانصراف إلى الواقع المحسوس ذاته تحت تأثير العلم الطبيعي، وظهور الفلسفة الماركسية (ماركس 1818 – 1883 وزميله فريدريش إنغلس1820–1895 (التي توصلت إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة.

ومن أبرز فلاسفة هذا القرن (19) الفيلسوف شوبنهور (1788–1860) العالم عنده ارادة القوة ، ثم أوجست كونت (1798–1857) وهو مؤسس الفلسفة الوضعية ، ثم هربرت سبنسر (1820–1903) من مؤسسي المذهب الوضعي ، وموضوعه البرهنة على الطبيعة الأبدية للرأسمالية، ثم الفيلسوف الأكثر تشاؤماً فريدريك نيتشه (1844 – 1900 .(أما القرن العشرين، فهو –حسب العديد من الفلاسفة والمفكرين– عصر التحليل المنطقي للغة الفلسفة والعلم على الأكثر، وانتشار الفلسفة البرجماتية، ومن أهم فلاسفتها وليم جيمس (1842–1910) ، ثم الفيلسوف جورج سنتيانا (1863–1952) ، ثم جون ديوي (1859–1952) وهو مؤسس مدرسة شيكاغو الذرائعية ، ويعتبر من أهم المدافعين عن الليبرالية البرجوازية والفردية وحرية السوق .

وفي هذا القرن ، تكرست وانتشرت الفلسفة الوضعية المنطقية إلى جانب الفلسفتين الوجودية والماركسية في إطار الصراع بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي، والمعروف أن الفلسفة الوجودية انقسمت إلى الوجودية المؤمنة التي عبر عنها الفيلسوف الدانمركي سورين كيركجورد (1813–1855) ، والألماني كارل ياسبرز (1883–1965)، والوجودية الإلحادية التي عبر عنها الألماني مارتن هيدجر (1889–1976) ويعتبره البعض من أهم فلاسفة القرن العشرين ، فقد حاول هيدجر في كتابه "الوجود والزمان" أن يحدد علاقة الوجود بالإنسان إنطلاقاً من الإنسان ، فهو لم يعترف أبداً إلا بالوجود كمصدر وحيد لكل الحقائق عبر الإنسان بالطبع ، شاركه في فلسفته هذه، الفرنسي جان بول سارتر (1905–1980)، وقد ظهر في هذا القرن عدد من الفلاسفة الماديين الذين اسهموا في تطوير وتجديد ونقد الفلسفة الماركسية والتجربة السوفياتية، من ابرزهم مدرسة فرنكفورت أصحاب النظرية النقدية للماركسية (ماكس يوركهيمر "1895–1973" وتيودور أدورنو "1903–1969" وهربرت ماركيوزة "1898–1978" وأريك فروم "1900–1980"... وغيرهم) . وجورج لوكاتش (1885–1971) وأنطونيو جرامشي (1891–1937) وبول باران (1926– 2011) ولوي ألتوسير (1918–1990) ويورغن هابرماس (1929–) وظهور الفلسفات البنيوية والتفكيكية وما يسمى بفلسفة ما بعد الحداثة والليبرالية الجديدة وصولاً إلى عصر العولمة ، ومن أبرزهم جيل دولوز (1926–1995) و ميشيل فوكو (1926–1984) وجاك دريدا من مواليد الجزائر (1930 (2004– وغيرهم.

****

2018/12/22

كلمة الرفيق غازي الصوراني بمناسبة افتتاح المؤتمر العلني الأول لحزب العمال الشيوعي التونسي ، بمشاركة الأحزاب والقوى الماركسية العربية والعالمية (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، النهج الديمقراطي التقدمي بالمغرب ، الحزب الشيوعي اللبناني ، الحزب الشيوعي الفرنسي ، شبيبة التحرير الشيوعي باليونان ، الحزب الماركسي اللينيني ألمانيا ، الحزب المناهض للرأسمالية فرنسا ، المنظمة الشيوعية باليونان ، الحزب الشيوعي البينيني/(أفريقيا) ، حزب العمل البلجيكي ، الحزب الشيوعي الإيراني (توفان) ، الحزب الشيوعي لعمال الدنمارك ، منظمة بناء الحزب الشيوعي لعمال ألمانيا ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني بالإكوادور (أمريكا اللاتينية) ، مجموعة الأرضية الشيوعية بايطاليا ، الحزب الشيوعي الثوري بساحل العاج (أفريقيا) ، الحزب الشيوعي الثوري في بوركينا فاسو ، حزب العمل التركي ، حزب العمال الشيوعي الفرنسي ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني باسبانيا. (

****

2018/12/23

عندما تهترئ الأطر السياسية الوطنية والقومية التقدمية والديمقراطية العربية ، التي يفترض – نظريا – أن تتصدر قيادة الجماهير، يصبح رصد آفاق النضال الجماهيري، وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق، ومهمة شائكة وصعبة، وخاصة في مرحلة مضطربة وصاخبة ومعقدة كالتي نعيشها اليوم في ظل هذه الحالة العربية غير المسبوقه من التبعية والتفكك والانحطاط الرجعي السياسي والاجتماعي والثقافي التي عززت وكرست تزايد السيطرة الامبريالية الصهيونية على راهن شعوبنا ومستقبلها المنظور.

****

2018/12/23

عندما تهترئ الأطر السياسية الوطنية والديمقراطية العربية يصبح رصد آفاق النضال الجماهيري وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق.

****

2018/12/23

النضال الديمقراطي، في إطار الصراع الطبقي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري ، المنحاز للجماهير الفقيرة في مجتمعاتنا العربية ، يحتاج بالضرورة إلى توفر الأسس والأطر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في قلب البنية التحتية للمجتمع ، ما يعني أن تطبيق هذه العملية في المدى المنظور ليس أمراً سهلاً بل هو أمر بالغ التعقيد ، لأن المعركة بين الأفكار العقلانية الديمقراطية التقدمية الثورية والأفكار الأصولية الرجعية لم تحسم بعد ، بل يبدو أنها –في اللحظة الراهنة بالتحديد– تكاد تكون محسومة –بنسبة عالية– لصالح الأفكاراليمينية الأصولية السلفية في اطار حركات الإسلام السياسي وشرائحها الطبقية من الرأسمالية الكومبرادورية والبورجوازية الرثة ، ولصالح الافكار اليمينية الليبرالية الرثة في اطار تحالف قوى الكومبرادور والبيروقراطية الحاكمة(العسكرية والمدنية) الى جانب قوى الثورة المضادة بانواعها واشكالها في البلدان العربية ، ما يعني بوضوح وإلحاح شديدين ، أن تبادر اطراف وقوى حركات التحرر الوطني الديمقراطي في فلسطين والوطن العربي عموما ، وفصائل وأحزاب اليسار الماركسي العربي خصوصا، الخروج من أزماتها التنظيمية والفكرية والسياسية، صوب نهوض ذاتي وجماهيري، يمكنها من مجابهة تعقيدات الوضع الراهن وحسم الصراع الوطني والديمقراطي المطلبي /الطبقي لمصلحة الجماهير الفقيرة انطلاقا من اسس ومفاهيم الثورة

الوطنية الديمقراطية وبرامجها السياسية التحررية الديمقرطيةوالاجتماعيةالنقيضة للامبريالية والصهيونية وكل اشكال الاستغلال والاستبداد .. وبالاستناد الى قناعة موضوعية راسخة ان المستقبل هو لكل من يناضل من اجل هذه الرؤية الديمقراطية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية .. اذ لا مستقبل لشعوبنا سوى هذه الرؤى مهما اشتد ظلام التخلف والخضوع والتطبيع والانحطاط وادواته الطبقية في هذه اللحظة العابرة.

****

2018/12/23

كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة(العولمة) التي تنقل' العالم' إلي غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن يطالب البعض بحماية' العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم ؟. إنه للأسف منطق' الوصاية' يتذرع باسم' الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية رثة ومتخلفة عشائرية وقبائلية لا تقل خطرا عن استبداد الانظمة الشمولية اوالديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

****

2018/12/23

مع تفاقم الاستبداد والتخلف والفقر، وغياب تأثير القوى الديمقراطية يبدو ان التراكمات الكمية في بلادنا تنتج كيفية استسلامية.

****

2018/12/23

في غياب الاحزاب الديمقراطية وتفاقم التخلف والاستغلال والقهر وكبت حرية العقل وحرية الانسان ، يطفو على السطح الانتهازيون والمنافقون

****

2018/12/24

الوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً ومعرفياً، ينبغي أن يتطور وأن يخضع لتجديد دائم

****

2018/12/24

النضال الديمقراطي في إطار الصراع الطبقي المنحاز للجماهير الفقيرة يحتاج إلى توفر الأطر اليسارية في قلب البنية التحتية للمجتمع.

****

2018/12/24

ل**ايمكن ربط السياسة بالتاريخ دون تفاعل العقل مع العاطفة** ...هنا تتبدى– فيما اعتقد– أهمية تأثيرالالتزام والانتماء التنظيمي المرتبط بالعاطفة والوعي(العقل) معاً ، إنهما بمثابة الدافعية الداخلية التي تكفل تطوير الوضع الذاتي المترهل في فصائل واحزاب اليسار العربي ، وانتقاله من حالة المتلقي إلى حالة الفعل والتغيير بحماس واندفاع عقلاني وعاطفي متواصل ، ذلك إن قيادة جمهور من البشر الى التفكير بالحاضر الفعلي بشكل متماسك وموحد

هي فعل "فلسفي أكثر أهمية من العثور على جزء من "صفة فلسفية" لحقيقة جديدة تبقى ملكاً لمجموعات صغيرة من المفكرين ،إن السياسة هنا تتحول الى فلسفة والفلسفة الى سياسة.

****

2018/12/24

معايدة إلى أهلي ..اصدقائي ورفاقي المسيحيين في فلسطين والوطن العربي...

أتقدم اليكم جميعا غربيين وشرقيين، بالتهنئة بأعيادكم – التي هي اعيادنا – آملا ان نحتفل بكل اعيادنا القادمة في مجتمعات حرة وديمقراطية ، بعيداً عن كل أشكال ومظاهر التعصب والطائفية والانغلاق الديني.. في ظلال مجتمع ديمقراطي موحد يحكمه مفهوم المواطنة الذي يتساوى فيه المسيحي والمسلم والعلماني وغير المتدين ... إلخ ....وكل عام وانتم بالف خيرومحبة

****

2018/12/25

معايدة إلى أهلي المسيحيين غربيين وشرقيين، بالتهنئة آملا ان نحتفل بكل اعيادنا القادمة في مجتمعات حرة وديمقراطية

****

2018/12/25

رسالة الى رفيقي القائد احمد سعدات... في مناسبة مرور عشر سنوات على اصدار المحكمه الصهيونيه حكما بالسجن ثلاثين عاما بحقه.....

صديقي ورفيقي المناضل الوطني الجبهاوي المثقف الماركسي القائد الباسل الصامد أحمد سعدات ..أبو غسان.

تحل ذكرى اعتقالك وهذا الزمن العربي الرسمي الصامتْ الباهت مازال محكوما بأفكار الظلام والتخلّف والتبعية والخضوع باسم الواقعية الرَّثة والهبوط السياسي الانتهازي ..

بصمودك وبسالتك في مجابهة السجان الصهيوني تظل نبراسا مضيئا تتحدى ظلام المرحلة وهبوطها بمثل ما تتحدى بشاعة الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين فريقي اليمين الوطني والديني.

رفيقي المناضل المثال ... لقد صَغُرَتْ كل الأشياء وصَغُرَ الوطن ، لكن لم ولن تَصغُر أحلام الأحرار و أحلام الثّوار التي ستظل كبيرة .. تستلهم من صمودك وكل الرفاق والاخوة الاسرى مزيدا من القوة والنضال من أجل إنهاء الانقسام واستعادة روح شعبنا ووحدته الوطنية التعددية واستنهاض مسيرته الثورية حتى تحقيق الأهداف التي استشهد من أجلها الآلاف .. وسُجنتَ ورفاقك واخوانك من أجلها.

رفيقي أحمد .. نعم لقد كَبُرتَ مع السجن وفيه .. لكن تحديك للسجان الصهيوني يعزز في كل رفيق من رفاقك الآمال التي تكبر من رحم المعاناة و والتضحيات والآلام العظيمة من اجل ولادة الآمال العظيمة..

إنني أراكَ اليوم أنشودةً للنضال ، ومثالاً وقدوةً للرفاق ونغمة حبٍ دافئة في سيمفونية جبهتنا الشعبية . لا أبالغ إذا قلت أننا ورفاقك نتذكرك مع كل تضحية وفي كل مناسبة ومع كل معاناة أسير ، ونعاهدك وكل اسرانا البواسل ان تظل حريتكم هدفا لن نحيد عنه.

****

2018/12/26

كيف افهم العلمانية ؟

العلمانية بالنسبة لي – ولكثيرين من رفاقي واصدقائي – هي صمام الامان للديمقراطية والعكس صحيح، فهي تعني على صعيد النضال الوطني الديمقراطيوالمجتمعي ، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الديمقراطية والتنوير وحرية الرأي والمعتقد والعقلانية والعلم والتطور والنهضةوالتقدم والتحرر السياسي الاجتماعي والاقتصادي كعناوين تجسد جوهر الحداثة المطلوبة في مجابهة وتجاوز هذه المرحلة الظلامية من تطور شعوبنا ، لذلك يتجلى وعي جوهر الحداثة وحركتها اللانهائية انطلاقا من وعي التراث الفكري التقدمي العالمي عموما ، ووعي النظرية الماركسية في سيرورة تطورها وتجددها مهمة رئيسية من مهمات احزاب وفصائل اليسار العربي في مجابهة مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والقهر والاستغلال الطبقي في موازاة النضال ضد الوجود الامبريالي الصهيوني على طريق التحرر والنهوض والثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

****

2018/12/26

العلمانية لغوياً مشتقة من عالم البشر الذين يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق وتعلن نسبية الحقيقة وتغيرها.

****

2018/12/26

أما وقد مضى وقت طويل بين الإقرار بحال الأزمة– في احزاب وفصائل اليسار العربي – وبين اللحظة التي نعيشها الآن، ولم نتقدم هذه الاحزاب على طريق حل الأزمة، فإن ذلك يؤشر على عدم نضج الوعي المعرفي العلمي المادي الجدلي أولا، وعدم نضج الوعي بتفاصيل الواقع المعاش ثانيا، واستمرار تغييب الوعي العميق بالديمقراطية ثالثا.

في مثل هذه الأوضاع يكون من الطبيعي انتشار أحزاب وتيارات اليمين الليبرالي الرث وحركات الإسلام السياسي بصور غير مسبوقة في تاريخنا الحديث والمعاصر، بسبب استمرار تخلف أو عدم نضوج أو توفر الأوضاع الذاتية – في أحزاب اليسار– القادرة على تقديم الحلول المناسبة للأزمة ببعديها المعرفي والمجتمعي/الطبقي، رغم أن الأزمة نفسها قد نضجت كفاية وأصبحت تراكماتها تنذر إلى أن تصبح – أو انها أصبحت فعلا – أزمة بنيوية شاملة.

****

2018/12/26

إن تأسيس ثقافة الحوار (داخل المجتمع او داخل الحزب) دون اقرار الديمقراطية وحرية الفرد أو الاستقلال النسبي للأنا أو الذات، هو حوار مستحيل. فالوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالم متطوراً فإن الوعي الذي يمتلك العالم نظرياً، معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم.

****

2018/12/27

الوعي المستقر يعني الموت، وما دام العالَم متطوراً فإن الوعي الذي نمتلكه نظريا أو معرفياً، ينبغي أن يتطور، أن يخضع لتجديد دائم.

****

2018/12/27

كل التقدير والاحترام والتضامن مع الصحفية المتميزة بجرأتها وحسها الوطني هاجر محمد حرب ..فكم يحتاج العمل الصحفي لأدوات جرأة هاجر.

****

2018/12/27

نحن بحاجة الى احترام رأي الآخر لنكتشف ما يجمع بين كل وجهتي نظر مختلفتين لا أن نركز على اختلافهما فيعلن الطرفان استحالة الحوار.

****

2018/12/27

تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية عموما واليسارية خصوصا، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي .

****

2018/12/27

على طريق انتشالها من عزلتها واستعادة مصداقيتها وتأثيرها ...هذه دعوة الى فصائل واحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي للمبادرة الى تأسيس منظمات أهلية(زراعية/صحية/ /تعاونية /تنموية/اجتماعية / ثقافية/ قانونية وحقوقية/ شبابية/ نسوية...الخ) منبثقة من قلب الجماهير الشعبية الفقيرة تعتمد في تمويلها على اشتراك آلاف الاعضاء المنتسبين اليها عبر اشتراك سنوي وعبر تبرعات الاعضاء والاصدقاء من العرب والاجانب ممن يوافقون على اهدافنا وثوابتنا الوطنية ضد التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ودونما اية شروط مسبقة (بعيدا عن مظاهر البذخ والفنادق والمكاتب الفخمة والرواتب المريبة) ، وبذلك نحقق هدف المشاركة الأهلية الديمقراطية الواسعة من قلب

النضال والصراع الطبقي ضد أنظمة الاستغلال والاستبداد عبر منظمات شعبية جماهيرية وهيئاتها/جمعياتها العامة التي تضم الاف الاعضاء بدلا من الهيئات العامة الحالية في منظمات NGO,s التي يتم تشكيلها حسب المقاس من 10-20 عضو موافقين سلفا على المخطط دون أي اعتبار لتطبيق مفهوم وآليات الديمقراطية او الشفافية والمحاسبة التي يتشدقون بها في الفنادق والندوات المدفوعة الاجر من الممول الامريكي او الاوروبي او الياباني ؟؟؟؟؟؟؟

****

2018/12/28

السوفسطائيين المناضلين ضد القهر والاستعباد ..وافلاطون المدافع عن مصالح الاسياد واستغلالهم وقهرهم لجماهير العبيد والفقراء..دروس وعبرمن تاريخ الفكر اليوناني للمقارنة مع اوضاعنا العربية المحكومة لأبشع مظاهر الاستبداد والقهر...

المثل الأعلى السفسطائي:

لم يحدث في تاريخ الفكر الفلسفي أن طمست معالم حركة فلسفية، وشوهت أفكارها، مثلما حدث للحركة السفسطائية. لكن ذلك لم يكن بالأمر الذي يدعو إلى الاستغراب، فالسفسطائية لم تكن مجرد حركة فلسفية يقتصر هدفها على تفسير العالم فحسب، وإنما كانت قبل كل شيء حركة صاحبة قضية، ومناضلة، وداعية إلى تغيير أسس القهر الانساني، وما يترتب على ذلك من تغيير في قيم الناس وتقاليدهم وعقائدهم التي تحول دون ارتقائهم العقلي والبدني على السواء .

وحقيقة الأمر ان السفسطائية كانت أول وأعنف حركة تحد لأشرس تشكيلة اجتماعية امعانا في تكريس عبودية الانسان، وسلبه قوى تفتحه وابداعه التي يكون بها وحدها انساناً بحق، أعني التشكيلة العبودية التي كانت تشكل طابع الحياة الاجتماعية اليونانية في القرن السادس ومطلع القرن الخامس ق.م .

لكن خصوم السفسطائيين ، من القوى المستفيدة من تكريس تلك العبودية، لم يلقوا أسلحتهم حين كانت الافكار السفسطائية تلقي رواجاً كبيراً ، وإنما كانوا يتحينون الفرص للاجهاز على السفسطائيين، واقتلاع جذورهم من أعماق الحياة اليونانية .

وقد تحقق لهم ذلك في أواخر القرن الخامس (ق.م) ، فأفل نجم الحركة السفسطائية منذ ذلك التاريخ وإلى الأبد، وأصبحت الاجيال فيما بعد لا تعرف عن مفكريها أي شيء سوى ما كان خصومهم يلفقونه عليهم من تهم تجديف ، وأخص بالذكر "أفلاطون" كواحد من أخطر أولئك الخصوم .

فقد وظف كامل عبقريته ليس لطمس معالم تلك الحركة حسب، وإنما لتشويه أفكارها، وجعلها موضع احتقار الناس وتندرهم. وقد أفلح في تحقيق تلك المهمة بنجاح منقطع النظير. إذ أن لفظ "سفسطائية" أصبح فيا بعد، سبة ، وعاراً ، ومصدراً للتهكم والسخرية في نظر البشرية حتى عهدنا هذا ، اللهم إلا في حالات نادرة .

ولتوضيح ما مر ذكره، دعنا نقف على طبيعة الوضع الاجتماعي الذي كان سائداً في اليونان في القرن الخامس ق.م ، لكي نتبين كيف أن السفسطائية كانت استجابة دقيقة لروح ذلك العصر بوصفها حركة فكرية اجتماعية سياسية، تحتل قضية تحرير الانسان وارتقائه مركز القلب في فلسفتها، وان السفسطائيين كانوا أصحاب قضية ومناضلين، ولم يكونوا أبداً مجرد مجموعة أفراد منحرفين ودجالين، ولا هم لهم سوى جمع المال ، وتحطيم القيم، ونشر الرذيلة كما يقول لنا أفلاطون .

لقد كان جميع الارقاء والنساء والعمال والمستوطنين الغرباء وعدد كبير من التجار الصغار وأصحاب الحرف، محرومين ن الحقوق السياسية في المجتمع اليوناني في القرن السادس ومطلع الخامس .

تقول بعض الاحصائات ان عدد العبيد وحدهم، من بين تلك القوى المذكورة ، كان أربعمائة ألفاً، مقابل مائة ألف من المواطنين الاحرار .

أما من كانت لهم مثل تلك الحقوق، فلم يكونوا يجتمعون في احزاب سياسية، وإنما كانوا مقسمين تسيماً غير دقيق إلى أنصار الأوليجاركية (حكم القلة)، وأنصار الديمقراطية (حكم القاعدة العريضة من الاحرار)، على أساس الميل إلى توسيع الحقوق السياسية أو تضييقها .

والواقع إن أنشط الاعضاء في كلتا الجماعتين كانوا ينتظمون في نواد كانت تسمى مجتمعات الرفقاء.

وكان النادي الأوليجاركي أقوى النوادي في تلك الفترة. وقد كان أعضاؤه متضامنين ويساعدون بعضهم البعض في الشؤون السياسية والقانونية، وتربطهم بعضهم ببعض رابطة العداوة المشتركة الشديدة للطبقات الدنيا، التي كانت تنافس طبقتهم المؤلفة من الاشراف كبار ملاكي الأرض، وبعض التجار أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة. وهي الطبقة التي كانت تحكم أثينا بقبضة من حديد في القرن السادس وأوائل القرن الخامس .

أما في الجانب الآخر ، فقد كان يقف النادي الديمقراطي الذي كان يضم في عضويته ذوي الاملاك الصغيرة، وصغار التجار والحرفيين ، والاجراء، والبحارة الذين يعملون على ظهور السفن التجارية وسفن الاسطول الاثيني .

وقد كان هؤلاء يبغضون ترف الاغنياء وامتيازاتهم، ويرفعون إلى مصاف قيادتهم رجالاً من دابغي الجلود، وبائعي الاغنام، وبائعي حبال السفن، وصانعي القيثارات .

وكانوا يتحينون الفرص للانقضاض على الأوليجاركيين. وانتزاع السلطة منهم، خاصة بعدما أسرفوا كثيراً في اضطهاد الناس واستغلالهم واذلالهم .

وفي تلك الفترة بالذات ظهرت الحركة السفسطائية مستجيبة لروح العصر، ومعبرة عن تطلعات القوى الديمقراطية الجديدة. على هذا الأساس نقول، إن السفسطائيين كانوا أصحاب قضية، وحملة رسالة تحررية ، ومناضلين، لا سيما وأن معظمهم كانوا قادة أو أعضاء فاعلين في الحزب الديمقراطي المذكور. وكان لهم دور كبير في صياغة أسس النظام الجديد، فقد أوكلت إلى واحد من أهم مفكريهم "بروتاغوراس" مهمة وضع دستور للبلاد ومسائل تشريعية أخرى. كما ان "هيبياس" كان من أشهر قادة الحزب الديمقراطي. وقد دفع حياته ثمناً لموقفه. فقد قتل في مؤامرة سياسية دبرها له خصومه .

صحيح أن السفسطائيين كانوا خطباء، وهذه مسألة اقتضتها طبيعة المرحلة الجديدة التي أشرنا إليها، لكنهم لم يكونوا يبيعون أنفسهم لن يدفع أكثر كما صورهم أفلاطون.

فقد كانت لديهم فلسفة متكاملة شملت كل ميادين الحياة الانسانية، من نظرية معرفة وأخلاق واجتماع وسياسة، ومسائل الطبيعة البشرية. والاخطر من ذلك أنهم كانوا أول من بحث في الانسان، من حيث موقعه في الكون، وطريقة تكونه، وطبيعة قواه، ووسائل ارتقائه، وعلاقته بالآلهة والمجتمع والدولة.. وغير ذلك. ولذلك لا نجانب الصواب إن قلنا إنهم هم ، وليس "سقراط"، أول من أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض. (المرجع : مشكلات فلسفية – د.حامد خليل(

****

2018/12/28

رفاقي واصدقائي الاعزاء ...آمل المعذرة على هذه الورقة المطولة عن التنويرالفرنسي والفلسفة الألمانية في القرن الثامن عشر :-عصر التنوير – العقل والتقدم الذي عاشته اوروبا منذ اواخر القرن 17 .

أنشرها للمقارنة مع اوضاع بلداننا التي ما زالت اسيرة لتخلف القرن 13 لم تدخل عصر الحداثة بعد..وليس من السهل

عليها دخوله في ظل انظمة وطغم الاستبداد والاستغلال المهيمنة.....

التحديث والعلم:

في النصف الأخير من القرن السابع عشر أثرت بريطانيا بقوة على النقاش السياسي، غير أن الذي حصل هو أن النقاش حصل بعد تأسيس الملكية الدستورية، وصارت الطاقة تصرف على النشاط السياسي الواقعي – نشاط محلي داخلي للإصلاحات السياسية، ونشاط خارجي بغية بناء الإمبراطورية.

وفي النصف الأول من القرن الثامن عشر اندلع لهيب النقاش السياسي في فرنسا، واتسمت النظرية السياسية في القرن الثامن عشر بمقدار كبير بتميز فلاسفة عصر التنوير الفرنسيين.

وفي عهد لويس الرابع عشر (1638 – 1715) ترسخت أسس الملكية المطلقة في فرنسا: حُلَّ المجلس القومي وتحول النبلاء بمقدار واسع إلى موظفين مدنيين وإلى حاشية الملك، وصار الحكم مركزياً.

غير أن الصعوبات السياسية باغتت لويس الرابع عشر وأخافته في أواخر حكمه، وفي ذلك الوقت نشأ النقاش السياسي في فرنسا، عندما حصل رد فعل من الشعب ضد سوء إدارة الحكم.

وقد انتقد الناس الحكم المطلق لعدم فعاليته الكافية وعدم عقلانيته، غير أن هؤلاء النقاد لم يطالبوا بشكل حكم آخر، فقد أرادوا ملكية مطلقة وفعالة وأكثر تنوراً .

وفي ذلك الزمن، لم يكن في فرنسا مؤسسات قابلة للحياة نشأت قبل الملكية المطلقة يمكنها أن "تصمد أمام النقد."

لذا، كان يصعب الحصول على اعتدال وزيادة فعالية الحكم بواسطة مساعدة مؤسسات تمثيلية مثل البرلمان البريطاني، فكان لابد من أن ياتي التغيير عن طريق ثوران سياسي. وقد حصل هذا الثوران في عام 1789 باندلاع الثورة الفرنسية .

استورد الفرنسيون في بداية القرن الثامن عشر أفكاراً بريطانية بنسبة عالية، وكانت المثل العليا هي مثل الفيلسوف لوك والعالم نيوتن – الليبرالية الجديدة والعلم الجديد .

واتخذ مفكرو عصر التنوير الفرنسيون شكل الحكم البريطاني نموذجاً لهم .

وكان أفراد النخبة الفكرية الفرنسية أنجلوفايلز" (Anglophiles) المعجبون بما هو إنجليزي."

وقد زار فولتير بريطانيا في العشرينيات من القرن الثامن عشر، ومونتسكيو في الثلاثينيات من القرن ذاته.

وهكذا، كان عصر التنوير في القرن الثامن عشر ذا صلة بتغيرات اجتماعية وبتقدم علمي: فقد سبق أن تأسست جمعيات علمية مهمة، مثل الجمعية الملكية في بريطانيا قبل منتصف القرن السابع عشر .

كما ظهرت إلى الوجود، في الوقت ذاته، مجلات علمية ، ومطبوعات أخرى تعزز التنوير. ونشرت مجموعات كبيرة من الكتابات التي تناولت جميع مظاهر المعرفة في ذلك الزمان (مثل دائرة المعارف الفرنسية .(

وماثل ذلك تحديث للجامعات طوال القرن الثامن عشر، وبخاصة الجامعات الألمانية في نهاية تلك الفترة .

وباقتراب القرن من نهايته ظهر عصر فكري جديد إلى الوجود. وباقتراب القرن العشرين ازدادت قوة انتشار العلم في المجتمع – ولم يقتصر ذلك على مؤسسات الأعمال الاقتصادية والإدارة، وإنما شمل الأفكار والمواقف.

وعلى الرغم من وجود القوى المضادة والمتغيرة على الدوام ، والكثيرة، فقد تابع برنامج التنوير تقدمه.

كان منشأ النقاش السياسي في فرنسا خلال القرن الثامن عشر في الصالونات الأدبية للطبقة الوسطى المقيمة في المدن، ففي ذلك المكان الأنيق، تمازجت السياسة والفلسفة والأدب بسهولة.

وهنا، أيضاً عمل الفكر السياسي البريطاني الذي كان في ذلك الوقت محافظاً في بريطانيا نفسها، كنقد لمجتمع يعيش في ظل الملكية المطلقة في فرنسا .

وهكذا، خدمت فكرة الحق الطبيعي الذي هو فوق الملك، والذي عين للفرد حقوقاً لا يمكن خرقها، الاستقرار والمحافظة الاجتماعية، في بريطانيا .

غير أن هذه الفكرة عملت في سياق الحكم المطلق الفرنسي، كنقد للنظام ، وفي حين كان الكلام عن مثل هذه الحقوق ذا معنى، في بريطانيا – لأنها وجدت هناك – فإنها صارت مجردة وفكرية وبعيدة عن الواقع في الوضع الفرنسي.

وقد استورد الفرنسيون تصور لوك لحقوق الإنسان من غير أن تكون لهم الخبرة السياسية العملية التي للبريطانيين، وبدت فكرة حقوق الإنسان في الوقت ذاته متطرفة، أي شكلت هجوماً على النظام الملكي المطلق، وبدت فكرية مجردة، ليس لها أساس سياسي صلب.

وارتبطت النبرة المرة أيضاً بالواقع المفيد أن الفروق الطبقية في فرنسا كانت أكثر تناقضاً مما هي في بريطانيا.

فقد كان رجال الدين يملكون خمس الأرض، ولهم امتيازات ، وكان للنبلاء امتيازات أيضاً، على الرغم من أن قوتهم السياسية كانت قد تدنت.

وفي الوقت نفسه، كان نفوذ البورجوازية أكبر مما هو في بريطانيا، وكان التجار الفرنسيون الأقوياء يشعرون أنهم الثقل: إذ كان النبلاء والكهنة طفيليين وذوي امتيازات ، وباتت سلطة الملك غير فاعلة.

فظهر النقاد القادة من صفوف البورجوازية العليا تلك، وأصبح الصراع الأيديولوجي بين فكرة حقوق الإنسان والليبرالية (لوك) في مواجهة الملكية المطلقة والامتيازات التقليدية للنبلاء.

وفضلاً عن ذلك، كان العلم الطبيعي (نيوتن) على تضاد مع الدين وسلطة الكهنة، ووضع فلاسفة عصر التنوير العقل في مواجهة التقليد. وأملوا بواسطة العقل أن يحققوا السعادة والتقدم في الصراع ضد الامتيازات والجهل.

وهكذا، تميزت حقبة عصر التنوير بالتفاؤل التقدمي داخل الطبقة الوسطى المتوسعة: فهناك ثقة متيقظة في العقل وفي الإنسان. كان هناك مذهب خلاص مدني، حل فيه العقل محل الإنجيل .

وبعون من العقل صار بإمكان الإنسان أن يكشف الجوهر الداخلي للواقع ويحقق التقدم المادي .

وسيستقل الإنسان تدريجياً، ويستغني عن السلطة التي لا أساس لها، وعن الوصاية اللاهوتية.

لقد تحرر الفكر لأن الإنسان شعر أنه حاكم نفسه، وأنه مستقل عن الوحي والتقليد. وصار الإلحاد زي العصر .

غير أنه سرعان ما تبين أن تحقيق التقدم المتوقع أصعب مما ظن فلاسفة عصر التنوير الفرنسيين، في القرن الثامن عشر .

صحيح أن فلاسفة عصر التنوير كانوا محقين عندما زعموا أن العقل (العلم) قد يؤدي إلى تقدم مادي عظيم، لكن مفهومهم للعقل كان مبهماً، وإلى حد بعيد ، فقد شمل في ما شمل المعرفة المنطقية والتجريبية – الحسية والفلسفية والرؤية الوصفية والمعارية، من غير اعتبار للصعوبات السياسية الموجودة في سبيل تحقيق هذا التقدم .

في ما يأتي عرض مبسط لعناصر فلسفة عصر التنوير الأساسية :

الإنسانية خير بالطبيعة. غاية الإنسان السعادة في هذا العالم، وليس النعيم في العالم الآتي .ويمكن للإنسان وحده أن يحقق تلك الغاية بالعلم (المعرفة قوة .(

وأعظم العقبات في سبيل الوصول إلى تلك الغاية هي الجهل والخرافة والتعصب .

وللتغلب على هذه العقبات، نحتاج تنويراً (لا ثورة.(

وبالتنوير، تزيد أخلاق الإنسان بطريقة أوتوماتيكية. لذلك، عبر التنوير، سيتقدم العالم إلى الأمام .

فضلاً عن ذلك، يمكننا أن نصوغ النقاط الآتية:

.1العقل في حوزة الجميع (وليس الخبير وحده، أي ذو الاميتاز .(

.2القانون الطبيعي يضمن حقوق الفرد (ضد الامتيازات وضد الاستبداد.(

.3النظرية الأخلاقية عند المتنور ذي المصلحة الذاتية تقتضي بأن تنشد الأفضل لأنفسنا .

.4ومن الوجهة السوسيولوجية، هناك انسجام بين المصالح الذاتية : فصراعنا لمصلحتنا الخاصة يسهم في سعادة كل إنسان .

.5الدولة المثالية تؤمن حقوق الملكية والحرية الفردية ، وهي فعالة (رأسمالية خاصة محمية من الدولة قومياً ، وتحمي الإنتاج القومي والاستعمار دولياً). .....(المرجع : غنار سكيربك و نلز غيلجي – تاريخ الفكر الغربي – ترجمة: د.حيدر حاج إسماعيل – مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الأولى ، بيروت، نيسان (ابريل) 2012(–

****

2018/12/28

عرض مبسط لعناصر فلسفة عصر التنوير الأساسية :

الإنسانية خير بالطبيعة. غاية الإنسان السعادة في هذا العالم، وليس النعيم في العالم الآتي .ويمكن للإنسان وحده أن يحقق تلك الغاية بالعلم (المعرفة قوة .(

وأعظم العقبات في سبيل الوصول إلى تلك الغاية هي الجهل والخرافة والتعصب .

وللتغلب على هذه العقبات، نحتاج تنويراً.

****

2018/12/29

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسَّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الثالث عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه – بقوة القهر –في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، –كما هو الحال في اوضاعنا العربية الراهنة – الأمر الذي يستدعي تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحريض على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطيةفي هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

****

2018/12/29

اعتبار اهلنا واخواننا المسيحيين اقلية هو انتقاص واهانة لكل ماقدمه مسيحيو المشرق من فكر وثقافة ونضال وتضحية دفاعا عن قضايانا الوطنية والقومية في مسيرة النضال التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني والقوى الرجعية ...

لذلك فان التصريحات والاراء المسيئة لأهلنا المسيحيين، الخارجة عن ثقافة وقيم شعبنا، يجب أن تخضع للمحاسبة الفورية، ووقوف شعبنا وقواه وفصائله الوطنية التقدمية بحزم أمامها لمنع تكرارها.

ومن منطلق رفضي وادانتي تلك التصريحات، لا املك سوى ان استعيد في اللحظة ، وعلى عجالة ، الروح الوطنية التوحيدية النهضوية المستنيرة والرؤى العقلانية وحرية الرأي والمعتقد التي حكمت المفكرين والكتاب والمؤرخين و المثقفين والصحفيين والروائيين والشعراء والفنانين والشهداء والمناضلين العرب المسيحيين باعتبارهم سكان البلاد الأصليين قبل الفتح العربي وباعتبارهم مكونا رئيسيا واصيلا من النسيج التاريخي والاجتماعي واللحمه الوطنية والقومية العربية ، قاموا بادوارهم الطليعية المتميزة في بلورة ونشر فكر النهضة والفكر القومي الوحدوي والفكر الاشتراكي ضد الاستعمار والحركة الصهيونية، وكان لهم إسهامهم البارز في يقظة العرب اواخر القرن 19 واوائل القرن العشرين كما في الثورات العربية الحديثة والمعاصرة في فلسطين وكل اقطار الوطن العربي، نذكر منهم:

جبران خليل جبران – ايليا أبو ماضي – نجيب عازوري – اديب اسحق – ابراهيم وناصيف اليازجي – سلامة موسى – شبلي شميل – أنطوان مارون – جورجي زيدان – مارون النقاش (أبو المسرح العربي) – نجيب الريحاني – جورج ودولت أبيض— مكرم عبيد – امين الريحاني – بطرس البستاني – فرح انطون – جورج انطونيوس – ميخائيل نعيمة – سليم وبشاره تقلا – خليل السكاكيني – امين معلوف – يعقوب صروف – فؤاد نصار – فارس نمر– عزت طنوس – عيسى نخلة – مي زيادة– قسطنطين زريق –ميشيل عفلق – انطوان سعادة– فرج الله الحلو– و فرنسيس المراش – اسكندر حبش – بترو طرزي – حنا دهده فرح– وديع وشفيق طرزي– موسى سابا – انطون سعادة – الأب ابراهيم عياد – حنا ميخائيل – الشهيد جايل العرجا – كريم خلف – جورج شفيق عسل – ميشيل عفلق – جورج حداد – الشهيد جول جمال –المخرج السينمائي يوسف شاهين – فيروز – الرحابنة –رشدي سعيد – مجدي يعقوب – المطران المناضل هيلاريون كبوجي– د.حنا عيسى – الروائي حنامينا– إلياس مرقص – د.سمير أمين – ادوارد سعيد – جورج حبش – وديع حداد – نايف حواتمة –حنان عشراوي – يعقوب دواني – يعقوب زيادين – عيسى مدانات – الشهيد كمال ناصر – هيلاريون كبوشي – وسام الرفيدي – خضر طرزي(شهيد الانتفاضة الاولى1988) – مي الصايغ – وفا الصايغ – مانويل مسلم –أميل حبيبي – اميل توما – المطران عطاالله حنا – يوسف شاهين – الفنان التشكيلي سليمان منصور – الكاردينال ميشيل صباح – نقولا زيادة – اميل الغوري – توفيق طوبي – د.هشام غصيب – ناجي علوش –سلامة كلية – جورج طرابيشي– رمزي زكي – انطوان زحلان – غالب هلسا – الياس خوري– لويس عوض – فؤاد زكريا – ميشيل كامل – جورج اسحق –غالي شكري –جورج حاوي – جورج البطل – وليم نصار ... وغيرهم كثيرون جداً ... وفي هذا السياق فان اعتبار اهلنا واخواننا المسيحيين اقلية هو انتقاص واهانة لكل ماقدمه مسيحيو المشرق من فكر وثقافة ونضال وتضحية وانفتاح على الحضارات وإدخالهم الكثير من المعارف، وكونهم اليوم اقلية عددية في بلاد العرب لا يعنى ابدا انهم امتداد وجودي واجتماعي وتاريخي للعرب والعروبة منذ الاف السنين ...وبالتالي فان مفهوم الأقلية لا يلغي ابدا اصالة انتماء المسيحي العربي لوطنه وعروبته منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا ....كل الفخر والاعتزاز باهلنا احبتنا واخواننا المسيحيين عموما والرواد منهم خصوصا...وكل عام واهلنا المسيحيين بخير ومحبة.

****

2018/12/30

-إلى أي مدى يساهم المثقف القومي التقدمي الديمقراطي في رسم الخارطة الثقافية، العربية/ الفلسطينية؟ وكيف يمكن استنهاض وبلورة مشروع ثقافي عربي يتصدى لتحالف العولمة الأمريكي الصهيوني؟

أعتقد أن رسم الخارطة الثقافية مهمة ليست سهلة، تحتاج من حيث المبدأ إلى عملية تجديد، وهو تجديد لا يتم إلا من خلال إعادة بناء وممارسة الحداثة في معطياتها وتاريخها ارتباطاً بالتطور المادي الحضاري لمجتمعاتنا، بما يؤدي إلى ترابط الماضي بالحاضر والمستقبل. والشرط الاول لدخول عصر العلم والتقانة والتطور الفعال يكمن في امتلاكنا للروح النقدية والعقلانية والديمقراطية.

ففي ظروفنا الثقافية العربية الراهنة نكتشف بؤس الحداثة العربية المتأخرة كما يرى بحق د.فيصل دراج، بسبب أن المجتمع العربي هو مجتمع تابع ومتخلف تحكمه علاقات ما قبل الحداثة العشائرية والطائفية. وتغيب او تتعطل فيه الى درجة كبيرة معظم أشكال سيادة القانون او الديمقراطية او المساواة او الحرية او المواطنة، انه مجتمع مشوه، مجتمع الامتثال والطاعة، يتجاور مع "ثقافة السلام" او "ثقافة الاستهلاك" والتبعية والخصخصة التي لا تتوافق مع تطلعات الجماهير او الأغلبية بل تتناقض معها.

وهنا بالضبط تكمن أهمية المثقف الملتزم التي لا تقوم على تبرير الوضع القائم بل ممارسة النقد لما هو كائن التزاما بما يجب أن يكون، عبر كل أشكال الثقافة التنويرية التقدمية في الأدب والشعر والمسرح والرواية والفنون والاقتصاد والسياسة والتعليم والتلفزيون والصحافة...الخ.؟

على أي حال في مواجهة السؤال: ما الذي جرى لنا حتى نضب فكرنا على هذا النحو في معظم المجالات: في الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والإعلام ... والجواب الصريح يكمن في هذا التراكم المتسارع في عوامل التبعية والتخلف والارتهان، هذا هو سبب فشل مجتمعاتنا في صناعة فلاسفة كبار على مدار التاريخ الحديث والمعاصر، او تلك القطيعة المعرفية السائدة منذ ابن رشد وابن خلدون الى يومنا هذا، حيث كان ومازال تخلف المجتمع واحتجاز تطوره سبباً في غياب دور الثقافة كسلطة اجتماعية تفرض نفسها بالاصطدام بالواقع وتغييره في مجال التنمية والتصنيع والتقدم الشامل من ناحية وعبر المشاركة الشعبية لكل القوى والمؤسسات المنتجة والمبدعة من ناحية ثانية.

الحقيقة إن المثقف العربي قادر على التعاطي والتفاعل مع التطور والحداثة .. لكن قبضة البيروقراطية والاوتوقراطية الحاكمة تحول دون ذلك.. وهي قبضة لا بد من مواجهتها وكسرها.. وتلك هي المهمة الرئيسة كيف؟ ليس بالرفض السياسي للعولمة فحسب، بل باستيعاب جوهرها العلمي، واستخدام كافة العناصر والمقومات الفكرية والتكنولوجية والاقتصادية في مواجهتها، انطلاقاً من ظروف ومحددات واقعنا المباشر .. وهذه المواجهة تحتاج إلى صحوة قومية بالمعنى السياسي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي والأيدلوجي من أجل كسر وإزاحة عوامل التخلف والتبعية و من ثم إخضاع مستقبلنا كعرب وفقا لتطلعاتنا وليس وفقاً لشروط العولمة.

إذن لا بد من التأسيس لحركة تقدمية عربية تملك رؤية قومية وإنسانية نقيضة لرؤية العولمة الرأسمالية، وتسعى إلى تجاوز هذا الواقع العربي المهزوم والمأزوم وبناء البديل القومي الديمقراطي العربي الموحد.

أخيرا ، إن المهمة الثقافية الكبرى التي تنتظر المثقف العربي التقدمي اليوم هي بناء عقل حديث لحركة التحرر القومي الديمقراطية العربية بآفاقها الاشتراكية.

وهنا بالتحديد لابد من مراجعة وإعادة بناء الوعي الفكري الماركسي المتجدد ووحدته الجدلية والمباشرة بكل تفاصيل ومكونات واقعنا العربي.

****

2018/12/30

ما الذي جرى لنا – كعرب – حتى نضب فكرنا على هذا النحو في معظم المجالات: في الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والإعلام ؟... والجواب الصريح يكمن في هذا التراكم المتسارع في عوامل التبعية والتخلف والارتهان، هذا هو سبب فشل مجتمعاتنا في صناعة فلاسفة كبار على مدار التاريخ الحديث والمعاصر، او تلك القطيعة المعرفية السائدة منذ ابن رشد وابن خلدون الى يومنا هذا، حيث كان ومازال تخلف المجتمع واحتجاز تطوره سبباً في غياب دور الثقافة كسلطة اجتماعية تفرض نفسها بالاصطدام بالواقع وتغييره في مجال التنمية والتصنيع والتقدم الشامل من ناحية وعبر المشاركة الشعبية لكل القوى والمؤسسات المنتجة والمبدعة من ناحية ثانية.

****

2018/12/30

أهلنا ومواطنينا المسيحيين ...كل عام وانتم بالف خير ومحبة ...غازي الصوراني

اعتبار أهلنا وإخواننا المسيحيين أقلية هو انتقاص واهانة لكل ما قدمه مسيحيو المشرق من فكر وثقافة ونضال وتضحية دفاعا عن قضايانا الوطنية والقومية في مسيرة النضال التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني والقوى الرجعية...

لذلك فان التصريحات والآراء المسيئة لأهلنا المسيحيين، الخارجة عن ثقافة وقيم شعبنا، يجب أن تخضع للمحاسبة الفورية، ووقوف شعبنا وقواه وفصائله الوطنية التقدمية بحزم أمامها لمنع تكرارها.

ومن منطلق رفضي وإدانتي تلك التصريحات، لا املك سوى ان استعيد في اللحظة ، وعلى عجالة ، الروح الوطنية التوحيدية النهضوية المستنيرة والرؤى العقلانية وحرية الرأي والمعتقد التي حكمت المفكرين والكتاب والمؤرخين و المثقفين والصحفيين والروائيين والشعراء والفنانين والشهداء والمناضلين العرب المسيحيين باعتبارهم سكان البلاد الأصليين قبل الفتح العربي وباعتبارهم مكونا رئيسيا واصيلا من النسيج التاريخي والاجتماعي واللحمه الوطنية والقومية العربية ، قاموا بادوارهم الطليعية المتميزة في بلورة ونشر فكر النهضة والفكر القومي الوحدوي والفكر الاشتراكي ضد الاستعمار والحركة الصهيونية، وكان لهم إسهامهم البارز في يقظة العرب اواخر القرن 19 واوائل القرن العشرين كما في الثورات العربية الحديثة والمعاصرة في فلسطين وكل اقطار الوطن العربي، نذكر منهم:

جبران خليل جبران – ايليا أبو ماضي – نجيب عازوري – اديب اسحق – ابراهيم وناصيف اليازجي – سلامة موسى – شبلي شميل – أنطوان مارون – جورجي زيدان – مارون النقاش (أبو المسرح العربي) – نجيب الريحاني – جورج ودولت أبيض— مكرم عبيد – امين الريحاني – بطرس البستاني – فرح انطون – جورج انطونيوس – ميخائيل نعيمة – سليم وبشاره تقلا – خليل السكاكيني – امين معلوف – يعقوب صروف – فؤاد نصار – فارس نمر– عزت طنوس – عيسى نخلة – مي زيادة– قسطنطين زريق –ميشيل عفلق – انطوان سعادة– فرج الله الحلو– و فرنسيس المراش – اسكندر حبش – بترو طرزي – حنا دهده فرح– وديع وشفيق طرزي– موسى سابا – انطون سعادة – الأب ابراهيم عياد – حنا ميخائيل – الشهيد جايل العرجا – كريم خلف – جورج شفيق عسل – ميشيل عفلق – جورج حداد – الشهيد جول جمال –المخرج السينمائي يوسف شاهين – فيروز – الرحابنة –رشدي سعيد – مجدي يعقوب – المطران المناضل هيلاريون كبوجي– د.حنا عيسى – الروائي حنامينا– إلياس مرقص – د.سمير أمين – ادوارد سعيد – جورج حبش – وديع حداد – نايف حواتمة –حنان عشراوي – يعقوب دواني – يعقوب زيادين – عيسى مدانات – الشهيد كمال ناصر – هيلاريون كبوشي – وسام الرفيدي – خضر طرزي(شهيد الانتفاضة الاولى1988) – مي الصايغ – وفا الصايغ –

مانويل مسلم –أميل حبيبي – اميل توما – المطران عطاالله حنا – يوسف شاهين – الفنان التشكيلي سليمان منصور – الكاردينال ميشيل صباح – نقولا زيادة – اميل الغوري – توفيق طوبي – د.هشام غصيب – ناجي علوش –سلامة كلية – جورج طرابيشي– رمزي زكي – انطوان زحلان – غالب هلسا – الياس خوري– لويس عوض – فؤاد زكريا – ميشيل كامل – جورج اسحق –غالي شكري –جورج حاوي – جورج البطل – وليم نصار ... وغيرهم كثيرون جداً ... وفي هذا السياق فان اعتبار اهلنا واخواننا المسيحيين اقلية هو انتقاص واهانة لكل ماقدمه مسيحيو المشرق من فكر وثقافة ونضال وتضحية وانفتاح على الحضارات وإدخالهم الكثير من المعارف، وكونهم اليوم اقلية عددية في بلاد العرب لا يعنى ابدا انهم امتداد وجودي واجتماعي وتاريخي للعرب والعروبة منذ الاف السنين ...وبالتالي فان مفهوم الأقلية لا يلغي ابدا اصالة انتماء المسيحي العربي لوطنه وعروبته منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا ....كل الفخر والاعتزاز باهلنا احبتنا واخواننا المسيحيين عموما والرواد منهم خصوصا.

وكل عام وأهلنا المسيحيين بخير ومحبة

****

2018/12/31

التنوير والعقلانية والديمقراطية اهداف عظيمة ، لكن أعظم العقبات في سبيل الوصول إلى تلك الغاية هي الجهل والخرافة والتعصب.

****

2018/12/31

لا ريب اننا سنحتفل في يوم ما– ليس قريبا – بالعيد في مجتمع تحكمه مبادىء الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة.

****

2018/12/31

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد دعمها ومساندتها اللا مشروطة للانتفاضة السلمية للشعب السوداني الشقيق في نضاله من اجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية ، وتتقدم باصدق مشاعر التضامن الرفاقي مع قوى الإجماع الوطني وفي مقدمتها رفاقنا في الحزب الشيوعي السوداني لقيامهم بدورهم النضالي الديمقراطي دفاعا عن الطبقات المسحوقة في مواجهة الاستبداد والاستغلال والقمع الدموي للنظام الاستبدادي الأصولي الدكتاتوري، وتحقيق الاهداف العظيمة التي انطلقت من اجلها انتفاضة الجماهير الشعبية وفي مقدمتها اسقاط نظام الاستبداد والاستغلال الطبقي والاعلان عن ولادة النظام الديمقراطي التقدمي الذي يضمن تنفيذ اهداف الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في سودان حر وديمقراطي

****

2018/12/31

تتقدم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى كل الجماهير الشعبية وكل الكادحين والمضطهدين في فلسطين وكل ارجاء الوطن العربي عموما ،ولكل رفاقنا الاعزاء في الاحزاب الشيوعية واليسارية العربية الشقيقة

خصوصا ، بتهنئتهم باطلالة العام 2019 آملين أن يكون عاما محمولا بقوة الارادة النهضوية الشعبية تحت رايات الثورة الوطنية الديمقراطية بما يمكننا الارتقاء بالنشاط النضالي السياسي والاجتماعي في مجتمعاتنا العربية لتكريس مفاهيم وآليات الديمقراطية والتحرر والعداله الاجتماعيةعلى طريق إقامة الدولة الوطنية التحررية الديمقراطية المناضلة ضد كل مظاهر وادوات التخلف والتبعية ، وضد الوجود الامبريالي والصهيوني وازالته من بلادنا.....انها الدولة الديمقراطية التقدمية التي يتساوى فيها الجميع : المتدين وغير المتدين وفق أسس وقواعد المواطنة والعدالة الاجتماعية بعيداً عن كل أشكال الاستغلال والاستبداد ومظاهر التعصب والطائفية والانغلاق الديني...وحينها سنستظل مع كل شعوبنا باشراقة العيد والفرح ونردد معا كل عام وشعوبنا بالف خير ومحبة.